

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز

المؤلف

عبدالغني بن إسماعيل بن عبدالغني (الناقلي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب.

الزيت والبغاي وبكري والحلبى البقية البجعة في الايام
 الخالص الربيع وبكري
 النفق
 ١٥

الزيت والبغاي ٣٠
 البغاي ١٧٠
 ١٧٠
 ١٥

٧٤٩

٧٤٩

٧٤٩

Süleyman	U. Küçükhanesi
Hasan Hüsnü Paşa	
Ekim	49

الحقيقة والمجاز
 في
 رحلة الشاومصر والمجاز
 للعارف بالله عبد الفتى
 النابلسى

٧٤٩

٧٤٩

رحلة الكبري

للإمام
العارف بالله سيد عبد الغني بن اسمعيل الباطني
لخفي المشفق قدس الله
سنته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بمهونته تم الامور وبجودته الدارة على خلقه
تصلح احوال الخمرور وتوثيقه لانواع العادة تنسج الصدور
وتوثيقه على جناس السعادة يحصل الورد للخيرات والصدور
ويبركة زيادة الصالحين من اوليا الله يدركه المأمول وبالاطلاع
على بدائع الآيات ونعماته في جميع البلاد يكون العز والقبول والصلاح
والسلام على اسرف نبي عبده بالحق واكمل رسول محمد الداعي الى سبيل
الرشقا وتحقيق الامنية والسؤل المخصوص بالايات البنات
في اثبات معاني الفروع والاصول المنزلة عليه في نص الكتاب
المبين تذكيرا وادساده او تثبिता لقلوب المؤمنين قد دخلت سنين
فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبه المكذبين هذا بيان
للناس وهدى وموعظة للمؤمنين وقال سبحانه ما اعظم سئانه
تعتس من اعاب عبده المؤمن وسئانه فانه بذلك يبدع عنانية هيين
قل سبوا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبه المكذبين وقال
جل من قائل واقر الكرم والنائل اوله بروا كيف يبدي آه كالحق
ثم عيبك ان ذلك على الله يسير قل سبوا في الارض فانظروا
كان ذلك الخلق ثم الله ينسى النساء الاخره اذ الله على كل شيء قدير
وتسار عن ان يبارع في ملكه او يشارك لعلك المؤمن

بالعبر

بالعبر عن قديمهم وكنهم اوله يسروا في الارض فيسبوا كيف
كان عاقبه الذين من قبلهم ومع ذلك قال لا اله الا هو على وجه المنه
قلادة في الخمر هو الذي يسير في البر والبحر ثم فصل ذلك
في الكتاب تفصيلا فقال لا معبود بحق سواه ولقد كرنا في دم
ومحملنا في البر والبحر ورزقا هم من الطيبا وفضلنا هم على كثير
من خلقنا تفصيلا فله الحمد والمنه والشكر ولنا الاستغراق في
بحار نعمه وبشراب محبته السكر بيدان السكر بالنقط الكونيه
والسكر بالنقط الحاصله من الاية الاية استغل العقل عن ادراكه
الاتعاب بحسب ما ورد في الحديث الشريف السفر قطعت من
العذاب وذلك ما رواه مالك في الموطا والبخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر
قطعت من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى
نهمته فليقبل الى اهله وزاد في رواية مالك ومسلم ورواية اخري
للبخاري فاذا قضى نهمته فوجهه فليقبل الى اهله فكان ذلك العذاب
عذبا والطعام حيا والشراب طبا والنوم عقلا ولنا فاور
ذلك من اجامعت لاوا حال اليا بس رطبا واهاج مناشاة وركبا
فاكتب سروراه وازال كوابه وحرك السوق الى البلاد الحجازية
وانعش صبا

بجمال حجبته بجلال هام واستعذب لغذها كما
وقد اطلنا المسافة بالتورد في البلاد والتورد للصالحين
من العباد ليكفر الثواب بكثرة الخطا وينزل الخطل عن
ويحى الخطاه واذ كانت الامنية هي التمتع بالحضرة المحمديه وقد
حصلت في الزيات ان ساء الله تعالى على اتم وجهه واكل قضيه فلا يس
ولا كيف ينزول وادي الصفراء وكيف **من** ان الله تعالى
عن جميع الصاب الكرام والايمه السادة اهل الشهامة والاحترام ومن
التابعين لهم بالخير ما طارا الطير وغارا الواحد من شهود الغيرة
فاخاف الطريق على قوم وعامل قوما كحفظه لان في السير ما

حديث في السفر

يقول شيخنا واستاذنا بركة الانام، وعمدة الخاص والعام العالم
 العلامة، والعمق الرحمة الفهامة، فريد العصر في التحقيق، وحيد
 الدهر في التدقيق، مربي الحكاملين، ومرشد العارفين، الوارد
 المهدي، والخاتم الجامع الاحدي، ذو التصانيف الكثيرة والرسائل
 الغزيرة، والتجارير الشهيرة، شيخنا واستاذنا وقد وتنا الى الله
 نفا وملا ذناه، صاحب الفيض القدسي، والمشرى الانسي، سيد
 الشيخ عبد الفتى النابلسي ابن الشيخ اسمعيل ابن الشيخ عبد الفتى بن
 اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الشيرازي، كما يابن النابلسي الذي
 الحنفى القادري النقسندي قدس الله تعالى اسرانه، وضاعف
 انوان، لقد كنت فيما تقدم من الزمان، مع جملة من الاصحاب الاخوان
 اتحن الاستيعاب في زيارة الصالحين من الاجياء، والاموات،
 والتبرك بنفحات بحالهم، وهاتيك الحضرات، ويكون حتم ذلك
 بلج الشريف وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك البلد المنيف
 الى ان هيا الله تعالى لنا الاستيلاء، وقطع عنا العوائق، وفتح علينا هذا
 الباب، ولعبق بيننا بوارق اليسير، وصفق عندنا نمارق التسيار
 وجاءتنا بشار القبول، وشملتنا الهمة الصادقة بلطائف المنوك
 فشرنا عن ساعد الحذر والتسيار، وسددنا ميزر الخدقة لهذا السعي
 المباركة، وربطنا الأزار، وقطينا في وجوه الموانع، ونيسنا
 لفلوات السفر، ومنابت الموانع، وكان ذلك في او اخر فصل الصيف
 في شهر آب، فكانت تمتع من نزل عليهم نزول الضيف، فقطعتنا المنا
 فأت البعيد في زمان فصل الخريف وابامه السعيد، وكما كالمحج
 على الرضا، لانا في القرية الا ويقوم لنا اهلا بما يجب من الأكرام
 ولا ندخل الى بلد الابغاية المهابة والاحتشام، ونحن في كمال اللذة
 والابتسام، نجمع باهل الصلاح والدين، ونبتاسط مع ارباب
 الكمال واليقين، ونزود الاولياء ونبتولن بقبور السادة الا
 ونبتاح مع العلماء، ونشكلم مع طلبة العلم من الفضلاء في غاية

من الحفظ والامان، ونهاية من الرعاية والامتنان، صادرت لنا
 3 مخارف الطرقات امانا، ومها لك الفلوات اسلا ما واما ما حتى
 وردنا غالبا لبلاد الشاميه، ومثينا في سواحل قصبها العالم
 الاسلاميه، والجهات القدسيه، ثم خلفنا ها وذهنا الى البلاد
 المصريه واجتمعنا بمن فيها من اكابر المساج الاعلام واعيان الدول
 السلطانيه، وتبركنا بحضرة هذا الصالحين، وتبورا السادة الائمة
 الحكاملين، وذهنا الى ماكن التزهات والفيضان، وانشرت
 صدورنا بالبركة والدوايب وسواقي الرياض ذات الاشجار وال
 عصاه، وسرحت خواطرنا في ميادين تلك الفلوات الانفة وحضرات
 هاتيك المجالس اللطيفة الرقيقة، وراينا مواكب ذلك النيل السعيد
 ومياهه العذبة الصافية التي ما عليها من مزيد وشهدنا مميزات
 المقياس، الذي هو عجب من الناس، ثم ذهنا الى البلاد الحجازية
 والاسرار القدسيه، واجتمعنا بالعلماء والفاضل، وطلبة العلم
 اصحاب التصايل، وتشرفنا بالحضور مع الصالحين، وبنياره او
 ليك السادة الائمة المجاورين، وقضينا تويضه الحج، مع كمال العج
 والبلج، ثم رجعنا الى بلاد ناد مشق الشام ونحن وجماعتنا في كمال الفرح
 والعايقه وبلوغ المرام **فانردنا** ان ثبت ذلك في هذا الكتاب
 ليكون مذكورا لنا بنعم الله تعالى علينا وعلى بقية الاصحاب وان في ذلك
 عبرة، لا ولي الا ليا ب، وفصدنا التحدي بنعم الله تعالى بين الاحبا
 وابرار الفوائد العلمية لاهل الهمة من الطلاب كما فعلنا ذلك
 في الرحلة الصغرى الى جبل لبنان، وارضى البقاع، وبلد عليك
 ذات البركة والانتفاع، المسماة بجله الذهب الابرن في رحلة
 بعليك والبقاع الغزيرة، وقد قلنا في تاريخها من ابيات،
 والذي في النعيم فارغ بال، لايبالي ارنخ وضيف البقاع،
 وذلك في سنة ماير، والف من الهجرة النبوه، وكما فعلنا ذلك في
 الرحلة الوسطى الى بلاد القدس والحليل المسماة بالحضرة الانسيه
 في الرحلة القدسيه، وقد قلنا في تاريخها من ابيات،



• وذلك الله افانما • علينا الميزلاد و م •
 • وثنا فضله ارح • **برحلة قدسه الاكرم** •
 وذلك في سنة احدى ومايه والف من الهجرة المحمديه فدونك
 هذه الرحله الكبرى التي هي رحلة جامعة لانواع من الفنون
 والحديث سخون • وقد لبس الدهر من هياطه • فاحرقه مطرزة
 بالاخبار العجيبه التي كاللؤلؤ المكنون والابيات الشعرية
 الفايقه والابحاث الادبيه الرايقه • والسابل الفريخ • والفضائل
 العديده • وصفات بعض النبيين وتراجم الاولياء والصالحين •
 ممن توفينا بحضورهم في اوقات زيارتهم وتقطرتا بنفحاتهم
 واقبتسنا من مشكاة انوارهم • ونحن في جميع ذلك لم نجلوس رجاء
 دعوة صالحة • من اخ صديق تلج له في افاق ما ذكرناه لايجه • فيذكرنا
 بالخيره حياتنا ويقراء لنا بعد ما تناسوت القاحه **وقد سميننا**
 هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى بالحقيقه والمجاز في رحلة بلاد الشام
 ومصر والحجاز • وجعلنا ذلك على ثلاث اقسام ليحصل الاستيعاب فيما نحن
 بصدد ذكره بالوجه التام • القسم الاول في الجولان في البلاد الشاميه
 والتنقل في محاسن هايتك الاراضى المباركه المرصيه • والقسم الثاني
 الاقبال على البقاع المصريه • واليمين بهايتك الاماكن الحسنه الاحق
 والقسم الثالث في التعرف بالوصول الى الاقطار الحجازيه • والاستقبال
 لبوق هايتك الاسرار الاقدسيه • وقد حصل الى الاقطار الحجازيه •
 والله اكبر ما ذكرناه في رحلة القدس من وعد بعض الصالحين لنا بالاجل
 بعلم زياره بيت المقدس وصدق الكلام • الذي وردناه في ذلك
 المقام • حيث تم الافعام • ومن الله تعالى تسهلا الاعانه والموفق • في
 سلولنه احسن المسالك والاستطراق على كل طريق انه البر الحواد • والله
 رؤف بالعباد • ونساله سبحانه ان يجتمعا لنا بالحسن • وان يوفقنا وخواننا
 المومنين بالمقام الاسنى • وان يوفقنا لما يجب ويرضى من الاعمال والاحوال
 والاوقال • وان يكون لنا معيننا وناصريه هذه الحياه الدنيا ويوم
 المآب والمآل **القسم الاول** في الجولان في البلاد الشاميه

والتنقل

4 والتنقل في محاسن هايتك الاراضى المباركه المرصيه لما تحركت فينا
 دواعي الفرامه وتوجهت الهمة الى المسير في جهات بلاد الشام •
 وكان ذلك في اواخر ذي الحجه الشهر الحرام • ونحن اذ ذاك في بلادنا
 دمشق المحروسه • ذات الربوع المانوسه •
 • بلاد بها نيظت على تماريح • واول ارض من جهه تيمنا •
 كتب لنا بعض الاخوان من الصالحين هذه الابيات الثلاثه وجاء بها
 الساخره من القلب عزيمته وانبعائه فكانت الخيال • وهو قول بعضهم والله
دون حيث •
 • عش عزيزا ولا تذلل الخلق • واطلب الرزق في بلاد الجيب •
 • نوسر في البلاد شرقا وغربا • وتوكل على القريب المجيب •
 • نفسي ان تنال ما تريجه • بيد اللطف من مكان قريب •
 وطلب منا تخميس هذه الابيات بما يتم معانيها من لطائف التتمات واخبرني
 انه كان بمصر رجل من الصالحين يخده من اذ العارف بالله تعالى الشيخ عبد
 الكوا السعري قدس الله سره وكان فقيرا كالحال جدا • وله اهل وعيال
 لا يجد من مفا رقتهم بدا • فسمع يوما من الابام منشدا بنفسه هذه الابيات
 المذكوره • فاخذ السوق الشديد • والهيام المويد • الى الحج الشريف
 وزيارة الحضرة المحمديه المعهوره • فاخذ اهله وعياله • وسافر بهم
 على اسهل حاله • حتى وصل الى بلاد الحجاز وادركه مقصوده ومرامه
 ورجع بهم مع العافيه التامة والسلامه • ونسأله تعالى كل خير وانتفاع
 بركة الصدق في حسن الاستماع • فانه قد اجاب داعي الحق من معاني
 هذه الابيات حيث اوعجبا لوارد الالهى الى التملى بهايتك الحضرات
 ثم اناسر عنا في التخميس • حيث قلنا على وجه اللطافه والتأنيس •
 • انت عبد الغنى فاقم بدلق • واصب الناس بالتقى لا تملق •
 • وبوجه لمن يلاقك طلق • عش عزيزا ولا تذلل الخلق •
 • واطلب الرزق في بلاد الجيب •
 • لا تدع في الفوادها وكربا • وتحقق وطيب من الغيب شربا •
 • واقصد الله واقرب منه قربا • ثم سوي في البلاد شرقا وغربا •

عشى لطيف سيدي

، وتوكل على القريب المحيب ،
 ، خذ بعلم الصوفي ومعلم الفقيه ، واترك الادعاء فلا خير فيه ،
 ، والتزم مسيرة البئيل النبيه ، فعسى ان تنال ما ترجيه ،
 ، بيد اللطف من مكان قريب ،
 ثم لما اعزنا على المسيرة ، وحصلنا على تيسير ذلك الامر المسير اننا هذه
 الايام تسوقنا في استقبال بركات هاتيك الجهات حيث قلنا ،
 ، خذنا في نخور ذات القبان ، الى دار الاحبه والقياني ،
 ، خذنا في نخور من مروان الصلي ، وتوزجوا منها لسوح الحسنان ،
 ، خذنا في يا خليلي اعتناء ، بشاني واتركا اقوال ساني ،
 ، الى ارض الجيب جيب قلبي ، وعوجا بي على الركن اليماني ،
 ، وحنا هذه الادوات سوقا ، بارسان الرجا والامتنان ،
 ، وجولا في ارض الشام سرقا ، وغربا بي على اهل العيان ،
 ، لودعهم ولودعهم غراما ، ثوبي بين الاضالع والجانان ،
 ، ولوقتهم على الاسرار منا ، بامداد الاله المستعان ،
 ، وبالكركات نخطى من لقايم ، ونطرح فرجوا ثامنا نغاني ،
 ، ونلغي بالقابعدا وهجرا ، هماغنا حول ما نغاني ،
 ، نرور صبرا بجا مليت وفاء ، وايماننا انواع الاماني ،
 ، ونسوق بالاحبه اذ نراهم ، ومننا الخوف يبدل بالاماني ،
 ، ومنهم نحتلى اسرار صدق ، تانت في القديم من الزماني ،
 ، مشاهد هيبه وقبور نور ، لوامع من فراديس الجنات ،
 ، سقى الله الاحبه فخرام ، طمحوذ الى العاقين داني ،
 ، كان نويلهم في دار خلد ، يمتع بالمشق والتمها في ،
 ، وليس يجب قاصدهم وني ، وهم اهل المكاهنة والمكان ،
 ، الا يا اوليا الله يا من ، سموا في كل ارض بالضمان ،
 ، وهم يحون من الجا اليهم ، يفكون الاسير وكل عاني ،
 ، مشينا بالتدليل في حاهم ، وخصيل السوق مطلقه الفان ،
 ، ونحن الركب نرور العالي ، ضيوف الصالحين ذوي اللعاني ،

تروم

5 تروم القرب من حضرات قوم ، ترقوا في معارج العيان ،
 ، ومقصدا القبول وكل خير ، وعفو الله مقصد كل جاني ،
 ، ومنهم انبيا الله ترجوا ، بهم نيل المنى في كل آن ،
 ، عليهم كلهم اذكي صلاة ، منظره كعقد من جمان ،
 ، وتسلم بروض المدح بنهوا ، كورد في الربا او الفحوان ،
 ، مدا الا زمان بالنمات هبت ، وما طير سندا في غضبان ،
 ثم اصبحنا في يوم الخميس المبارك وله غرة المحرم اول شهر سنة
 خمسين ومايه والفر من الهجرة النبويه ، على فاعلها اعمل صلاة الشرف
 تحية فتوجهنا في هذه السياحه المرضيه ، والرحله المقبوله ان
 ساء الله تعالى في الحضرات لعليه واخلصنا الطويه ، وصدقنا
 في اليه فلقد ذكر الميرزا في كتابه الخططان ابتداء تاريخ
 الهجرة كان يوم الخميس اول شهر الله الحرام انتهى ففي سفرنا هذه
 كما لا التيمن والبرانه ان ساء الله تعالى فاول ما شرعنا في زيارة رأس
 السيد يحي المحصور عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بالجامع الشريف
 الاموي جوار دارنا فوقفنا بالحضور ، وسرعنا في قراءة الفاتحه
 والدعاء عند ذلك المقام المشهور ، وذكر الشيخ علي ابن ابي بكر
 الهروي رحمه الله تعالى في كتاب الزيارات ان في قلعة حلب المحروس
 صند وقايفه قطعه من راس يحي بن زكريا عليها السلام ظهر في سنة
 خمس وثلاثين واربعماية انتهى ، وقد تكلمنا على راس يحي هذا في
 رحلتنا الوسطى المسماة بالحضره الانسيه ، في الرحله القدسيه
 في اليوم العاشر منها عند ذكر قريه سبسطيه من اعمال نابلس المحرق
 ثم ذهبت الى زيارة ترابه باب الصغير وهي مقبرة قديمه مباركة
 تعرف بهذا الاسم ولم تعلم بسبب تسميتها بذلك وقد دفن فيها
 من الصحابه رضي الله عنهم جماعة منهم بلال ابن رباح مؤذن رسول الله
 صلي الله عليه وسلم فانه على القول المشهور مدنون هناك وقيل
 انه دفن كيسان من دمشق وقيل انه دفن في قرية داريا من قريه
 دمشق وقيل دفن في حلب وقال السمعاني الانساب انه دفن في مدينه

اليوم الاول

مقبرة باب الصغير

بلال بن رباح



النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلط الصحيح الذي عليه الجمهور
 انه مدفون بباب الصغير كما ذكره النووي في تهذيب الاسما
 واللفات وقد استوفينا ترجمته في كتابنا الذي سميناه
 الحديقه في ذكر رجال الطريقه ومنهم اوس بن اوس الثقفي
 الصحابي سكن الشام ومات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه ودفن
 بباب الصغير قال النووي في تهذيب الاسما واللفات مقابل
 زقاق القلي قال ابو السحاق ابراهيم المناجي وزقاق القلي بنت
 المدرسه الصابونية مكانه ومنهم ابو الدرداء عويون بن زيد
 الانصاري الخزرجي ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان ايضاً سنة
 احدى وقل سنة ثنتين وثلاثين قرأه وقبره وقبر زوجته اقر
 الدرداء الصغرى مشهوران في باب الصغير قال النووي
 وقبر بباب الصغير مجنب قبر معاوية رضي الله عنهما وقال كان
 لهما رتان كل واحد يقال لها ام الدرداء صاحبه وتابعة تزوج
 المتابعيه بعد الصحابه انتهى وفي قلعة دمشق مقام فيه قبر يقال
 انه قبر ابي الدرداء رضي الله عنه ومنهم معاوية بن ابي سفيان
 واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
 مناف بن قصي القرشي الاموي قال النووي في تهذيب الاسما
 واللفات بقى معاوية امير في دمشق عشرين سنة وخليفة عشرين
 سنة وقال الحافظ بن طولون في كتابه بهجة الامام في الحايطة
 القبلي من جامع دمشق قبر معاوية وهو الذي تسميه العامة قبر هو
 عليه السلام انتهى وهو الان معروف خلف مزار ابي بن زكريا
 عليه السلام وهذا قول غريب والمعروف انه بباب الصغير كما ذكرنا
 ويقال انه لما حضر الموت اوصى ان يكفن في قميص رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان يجعل على جسده وكان عنده علامة اظفار النبي
 صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسحق وتجعل في عينه وثمه وقال
 افعال ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين وفي مقبره باب
 الصغير جماعة ايضاً من الصحابه ذكر العلماء انهم دفنوا في باب الصغير

ومنهم اوس الثقفي

ومنهم ابو الدرداء

لم

معاوية

6 ولم يتعين اماكنهم وفيها من التابيين ومن العلماء العالمين
 والاباء الصالحين ما لا يحصى فوقنا هذا لقرانا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ثم قصدنا زيارة قبر والدنا المرحوم الشيخ
 الامام والخبير الهام العلامة اسمعيل افندي الشهير بنسبه بابن
 النابلسي وقبره بالقرب من قبر منصور بن عمار بن كثير السلي الخزني
 الواعظ الزاهد الجاني الطريق فرجته الشرق في داخل الجدار
 ثم باب يفتح الى الطريق فوقنا عند قبره وقرانا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى وهن المقبرة التي دفن فيها والدنا المرحوم داخل الجدار
 كان عمرها المرحوم درويش باسا صاحب الجامع العظيم المشهور
 في دمشق الشام جد الوالد الشيخ الاسلام الشيخ اسمعيل النابلسي
 وهو ولد دفن فيها في القبر الكبير الذي له شبة من الحجر
 المخوق مطلق الطريق ثم دفن بعد في ذلك القبر ولده
 الشيخ الامام العالم العامل الهام جدنا والدنا الشيخ عبد
 الغني النابلسي ثم دفن في ذلك القبر ايضاً والدنا الشيخ عبد
 الغني وهو والدنا المرحوم الشيخ الامام صدر المدرسين العظام
 الشيخ اسمعيل النابلسي وتذكر مسيانه تراجمهم على وجه الاختصاص
 فنقول كان والدنا المرحوم اولا على مذهب الشافعية كما كانت اجداده
 من قبيله وهو تبعهم الى ان جعل حاشيه على شرح المتهاج للعلامة
 بزرجمهر الهيثمي وقد وقفت على مني منها بخطه في المسوده ثم انزله
 الله تعالى انتقل الى مذهب الحنفية وبلغ ان السبب في ذلك انه
 حصل من بينه وبين طالب علم حنفي جدال في مسئلة فقهية فقال
 له ذلك الطالب ليس هذا مذهبك ان هب لتعلم المذهب ثم اجت
 معي فنه فحصل له بسبب ذلك ان علاج كثير فانتقل الى مذهب الحنفية
 وقرأ على الفصحاء في متون المذهب وبرع وحقق وفهم ودقق
 ورحل الى مصر سنة خمسين بعد الالف وقد كان مولدنا في هذا
 السنة في غيبته بمصر ثم اخذ عن جماعة محققين من العلماء للفقهاء
 منهم العلامة المحقق الشيخ احمد السوسى الحنفي تلميذ العلامة الشيخ عثمان بن عيسى

الشيخ اسمعيل النابلسي

كان الشيخ اسمعيل رغبيا كاصو
 ويكف الامر مذكورا

صاحب النهر الفائق، علي كذا القايق، ومنهم شيخ الاسلام العلامة
 الشيخ حسن الشرنبلالي صاحب الحاشية المشهور على الدرر والغرر
 واجازوه بالافتا والتدريس، واطلاق الاقلام في منشور ^{طيس} القرا
 حتى انه رحمه الله تعالى شرح في تصنيف شرحه على شرح الدرر والغرر
 الذي سماه بالاحكام بكسر الهمزة شرح درر الاحكام، وغرر الاحكام
 وصل في تبينه الى كتاب النكاح في اربع مجلدات كبار، ومات رحمه
 الله تعالى وله من تصنيفات اخرى كثيرة منها تحرير المقال في
 احوال بيت المال، ومنها منظومة في علم الفرائض نظم فيها مات
 السراجيه، وزاد عليها بعض فوايد ومنها تذكرة افقر الفقرا،
 حفرة امير الامير وشرح حصه وايفه فرمتظومه قريه العلامة
 القاضي محي الدين الحوي على وجه الاطاله، وشرح حصه من
 ملتقى الاجر للعلامة الشيخ ابراهيم الجلي، وحصه من تنوير الابصار
 للتمتاضي، وله رساله في بيان التبيه في الصلاة على الرسول صلى
 عليه وسلم وعلى اله، وله رسالتان في بيان فضيله بيده القدر بتفسير
 سورتها وذهب الى القسطنطينيه مرارا وكان مدرسا في مدرسه
 السلطان المرحوم سليم خان بصاحبه دمشق وكان مدرسا في الجامع
 الشريف الاموي في علم التفسير وغيره، وله الشعر الكثير والنظم البديع
 فمن ذلك قوله
 وقايلة انفتت في الكتب ما حقا، بينك من مال فقلت دريني،
 اعلى اري منها كتابا يد لي، لاخذ كتابي منا بيمينتي،
 وقوله ايضا في مرض موته ١٤٤٥ لله تعالى وقد بلغه ان بعض اقاربه
 ذهب الى الصالحية بقصد التزهة،
 كان اقاربي منذر اضعفي، وحلوا الصالحية حين حادوا،
 راوا اني ابي الاجدان ماض، فقاوا كل ماض لا يعاد،
 وله ايضا
 ولو لم يكن علي بانك فعل، من اخيرا ضعا في الذي اناسيل،
 لما سطر، كفي اليك سيلة، ولا وصلت مني اليك الرسايل،

وله

وله ايضا،
 اكا بد وجددي والظلام مساري، وهيهات مغفانا يرق ساهره،
 بيدره جا قد غاب فالسوق نازي، وبت راعي النجوم الزاهره،
 اهيها رفقاً بالمتيم في الهوي، المر تنظري ما خلج وباركي،
 فيا ليت احباني الغرام لانه، كثير واعداي السلو لغادره،
 فما العيش عيش فيه راحة عاشق، وما العشق الا لسوق البواتر،
 ولا خير في حب يكون مواسلا، ولا في حب لا يكون باجر،
 رعيها احباني علي البعداني، اغار عليهم ان تراهم نفاظي،
 وله ايضا،
 نظف الوساة بمدنف، لدنو حجر الالهيف،
 مع ان الحية سسل لوعذول يتفي،
 والقلب كل ولم اجد، لسوي كلام مغنفي،
 في حب مخلف وعده، ووعده لم يخلف،
 يدريشا برقيقه، للشهدا وللقرقت،
 ظبي توطن مسكنا، قلب اليك المتلف،
 باليتد وعلله، راعي لفهد مسلف،
 شاهدة في موقف، فشهدت يوم الموقف،
 لاخير في جبري، عن كل هول مرجف،
 انا في الصبا به لا اهدى، لولا بومل الكتفي،
 وبلغت مرتبة الكيب، ولم يكن مغنفي،
 لو لم يكن صبري اعا، ن تكنت غير مكلف،
 يا ايدران ابا الفدا، يرجو لقاك وان تقى،
 قلبي مقامل دايما، والغير منه منتفي،
 ذلك ايضا ما دحا بعض مناجنا الكلام،
 التي راجعات الله المحلني المحر، وان اضطباري قد قضى فلان البر،
 بغيرك ان تهتم ابي لحيه، يميننا لما للغير في خاطر ذكرو،
 اياريم وادي المخاض غنا، ترفق فان الصب انمله الصبر،

١٧



فان كنت عنى قد عرفت فانتى اليك يمينا قد تزايد في فقر
 نعلتي توكنا لي فما الخل غير من يقين خلدنا عند ما دانه العسر
 اذا جئنا دارنا السلي فكن را سلا في فادي على سلوتها وقدر
 وقولا كينبا قد تركاه بايكا ومن سرب خر الهوي جاء الشكو
 لكي تعتر بها رافة وترق لي وبظمر في ليل الجفا ذلك البدر
 يمينا وان جارت على مجبها فلا انتري عن جسها سباني العر
 سقى الله ايا ما مضت وليا لها وسر الخفي عن كل وان لستر
 تدي تينك الايام ترجع بوعدا تنات وهل من عود لبيع الذهب
 زمان تقضى لركن فيه علما بان ليالي الوصل لك هي العر
 الا لا تسلي ما اذا اتى الهوي ولا عن بني دهرى ولا عن عرو
 لقد خاضت هذا الزمان والجد معينا على ما قد جناه في البحر
 سوي من تحلى بالعلوم وزين الشوجوباني حفص هو العالم الجبر
 الاستاذ الا انك بالعلم عرا وتولي هبات من عندك الفخر
 ويا شيخ الاسلام الله سبحانه وتعالى وقد لانا ان يمين هو الفخر
 تفضل علينا بالقبول مدحنا يعود بها المتأخر لنا ولك الامور
 وله ايضا وقد كتبت الي الامير المرحوم محمد بيك بن فروخ امير الحاج
 الشامي سنة ست واربعمين وائف وقد كان ناظر على الحج الشريف فعين
 له الامير في كل يوم قربة ما زيادة على ما عين له
 هكذا هكذا تكون الاماره لا يجازها ولا استعاره
 يبذلون العطا بغير سوال بصح الكلام اوليها
 عندهم عيدهم نهار وفاء بنقوس كريمه تختاره
 يارعي الله عتاهل فيها موعدهمك يا امير الاماره
 وراييا القربة المماجات نتهادي وباطا من لياره
 فزبديا امير منيا اصلي فعلت وقربة وفخاره
 حاتمي السامح لكن حواه باصول وحاتم باستعاره
 وله قوله ايضا لما اتخذ له خلوة في مدرسة الكلاسه فجلس
 عليها بعضهم

حد
 وخرج الان سيوطي في الجامع الصغير
 قوله النبي صلى الله عليه وآله لا تسوا اهل
 الشام فانهم الا بديان وفاد البنات
 وب الشارح رحمه الله في راية فيهم
 بنظر من وهم نزل قوت وخرج السري قندي
 في كتابه الا بديان ان علي ابن ابي طالب كرم الله
 وجهه سالا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يبرك
 فقال هم ستون رجل قلت يا رسول الله صفهم
 لي فقال ليس بالمشططين ولا بالمتبدئين
 ولا بالمتعقنين لم ينالوا ما لو تكثرت صلاتهم
 ولا صيام ولا صدقة الا بسبح الفموس سلا
 من القلوب والنهي لا اعلمهم انهم يا علي
 اعرفه الكبير يتال اخره

8
 دمع حاسدا يكد في غيظه وكل من يعطى على نيت
 ومثلنا حاسدا لم يزل في ظاهرا حال وخلوته
 وله في ذلك ايضا
 داريت للناس فلم استطع ذلك من الحاسد للنعمة
 ثم اعترت الناس في خلوة فزاد فيه الغيظ من خلوت
 وله ايضا مضمنا
 يا من غدا العاسقين مباعدا لا سيما للستام المدنف
 اخلت جسمي في هوانه تجاهلا روي فدالة عن نظام العر
 وله ايضا مضمنا
 دمت يا بدر في علا وكمال لم لا زلت ما لكي هو كمال
 مست نافقا وكل قلب معني بته دلالا فانت هل لانا
 وله ايضا مضمنا
 عتاهي في هوانه اري نفيي وقتكي من كايظ كالصيرم
 وان طلبوا الخميم في هاجت غرامى فيك باقري غري
 وله ايضا
 يا من جاله علا وقد حوي بر العلاء
 الي متى تطلني يا صبر ايوب علي
 وله ايضا
 يا واحد الناس الذي اضحى وليس له نظير
 لو كان مثلك آخرا ما كان في الدنيا فقير
 وله رحمه الله تعالى وزن المنفرجه
 الصبر قفو والصبر شبي يا ازمة مالك فان فرخي
 البسر لنا ينهايتها قمتي تناهي تنفوخ
 يا نفس الي فر في الاهوا تهوين وميسك بالهوج
 العر تقضى في النفلات ت فيوم حياي كيف ابي
 ولعل ان اكرت هانت فرطت ضعيف منزع
 يا بلجنا في عسرتنا لسوي ابوابك لو نسك

منفرجه لو الدال شيخ ففنا به

حتى فرغ عبيدك في رجواه ومنك القصد اليه يحيى
 برجوتن يارة خير الخلق ليق رسول الله وجر يحيى
 من اظهر دين الحق ومن انجانا من حج المسج
 فعليه صلاة الله مع التسليم على منة الحج
 وعلي الصديق ابي بكر خير الاصحاب وودي الحج
 وعلي الفاروق سيد الشرك مبين الشئ بلا الحج
 وعلي تاليه الجامع للقران برغم نوري العوج
 وعلي الضرعام علي بن كان المقدم لك الحج
 وعلي الاصحاب بقيتهم من بعد الال وكل يحيى
 وبجنت ختام يا املي اختم لضعيف منزع

وله رحمه الله تعالى اشيا كثيرة من انقصايد والمقا طبع ولوشما
 وغير ذلك تركها خوف الاطالة ولدتها راجعة المبارك عاش
 ذري الحج من شهر رسنه سبعة عشر الف وتوفي في ستة
 اشين ومستين و الف فعا في الدنيا خمس واربعين سنة ركة
 الله تعالى وكان سنه لما توفي والده خمسة عشر سنة وقد راجع
 من اهل دمشق الشام منهم شيخ الادب وصاحب الفضل والحج

ر الشيخ يحيى الدين الصلبي بقوله لطف الله به
 ايها الناعمي زيننا نفا لب حليف الحزن والوع معا
 واكثر التعداد ان امكته على بالتعداد تشيع الدعاء
 آه نازلة زلا لوري بعدها ان لم يجدوا فرعا
 فقد اسمعيل صبر بعد عيل مني والحوي بي صدعا
 يا القوي اي صبر يقيني بعد افضى الاروعى الاورعا
 سيد ساد الوري هم وركه فضله حيا وميتا برعا
 عهدنا كان اذ اقل وعا واذا وقع اشفي الولعا
 هو ايضا وي الروي والفين لفظه والصدق صدوق
 ما راينا مثله في عصره هكذا الفجر لمن يدعا وعا
 سرني الفضل فرعانديت وربي الواجب حركا فرعا

الصلبي

لوراه باجلال المحبب وسطا كان السيوطي دعا
 فهو مختار واختار عملا كثره ركة عقود او دعا
 مذهبه الناي لهدى حصن الحصن فيه وتحاشى البعد
 وطاء الحكيم لمن يفعله وسنفا المسلم من الدعاء
 مدرسا العلم حقا درت بعدن دام بكاهها معا
 كان عنوانا على الفضل كما في غدا ينظر ساع ما سعا
 مات اهل الفضل ثم سوي مدع علما والمجربل وعا
 يا كرمي كين لرد علي رب دن الفضل حتى صرعا
 ما راينا قبلة من بشر خلد الدهر وفيه استمتعا
 يا اهيل الشام نوحوا حزنا واكثر والتعداد فيها النفا
 والبسوثوب حداد بعدن طيب الفخر لكم قد سعا
 وتقا الواي مغالي نحمده وانديون ندب فرقد انجما
 ما يري النادب على عبرة نزلت عيني منها الادعا
 صبت ما تابني ارح عنا مات اسمعيل والعلم معا

٢٠٦٣

فسي الوارث يرواها لقي وان المرير نوا العلم يعا ب
 واما والده المرجو وجدنا الشيخ الامام سليل العلماء العاملين
 الشيخ عبد الفتى ابن النابلسي فانه كان من الفضلاء الصالحين
 والعلماء العاملين وكان له بكارم اخلاق ولطائف وصفا
 تشعروا به في الكمال وطيب الاعراق فانه كان مع كثرة
 مدخوله في ذلك الزمان ان طلب سارايل منه فواخلع ثوب
 عن جسده ويقصد في عليه وكان له في جهات الصالحة مد مشق
 المحبة او قاف آلت اليه نزاره المرجوه حين فبنت الشهابي احمد
 ابن القاضي محب الدين بن منعه وذلك ببعض جوانيت واما كون
 متساجر فاذا ذهب اليها للتمتع مع الاخوان يا تونيه باجحة الموات
 والاماكن المزبورة فمن يار جمع في ذلك اليوم الى بيته وليس
 معه من ذلك شئ نوي رحمة الله تعالى ليلة الجمعة بعد ان انت
 المغرب الثاني عشر من شهر رجب الحرام سنة اثنين وثلاثين

ترجمه والد العلماء
الشيخ اسمعيل

والف واما جد الوالد الشيخ الامام العلامة والامير القهاسه
الشيخ اسمعيل بن احمد بن ابي هاشم بن النابلسي المدسقي فقد
كان تلميذه الامام العلامة الشيخ حسن البوريني في ترجمته
هو شيخ الاسلام بالاستحقاق وعام عصره بالاتفاق بنوع فريدا
ونشا مصفا بالكمال وحيدا حتى رفعه الدهر مكانا عليا واليه
الكمال ثوبا بهيا بيتا نصار صيته في الاقاليم واتصف في حلة
الناس بالحجة القديم قرأت عليه في منزله عند باب جامع الاموي
من جهة الغربين شرح جمع الجوامع في الاصول للمحقق الحلي وكان
يقدر شرح احسن تقريره ويجوز معانيه اكل تحريم وحضرت عنده
شيخ المفتاح للسيد الموفق الشريف ابي جاني في جامع دررين
باشا بحله باب الجابية بدسقي وكان القاري للدرس المذكور
الفاضل تاج الدين الحموي الشهير بالقطان وكان الشيخ عمر القاري
وجال الدين طي الغزفوري والفقير ابي الله تقي الدين احمد الخوري
الطرابلسي الصنعي يحضرون الدرس واستمرت ستمائة عام
المذكورين الى ايلجت الالتفات فصدرت قصته اقتضت
القطاع الفقير عن حضور الدرس المذكور وذلك ان كان الشرط
ابتداء الدرس انه مزغاب مناعا شر الثركا نترك قراءة الدر
لاجله فلزم ان الفقير لم يقف عن الدرس نحو ثلاث سنين
فاتفق ان بعض الاخوان دعاني الى المبيت في الصاحية ليلة
الدرس فاستاذنت الشيخ المذكور في المبيت وقالت ان لم
يكن عليكم ترك الدرس فترك المبيت وحضرت الدرس فقال
نحن على الشرط ونترك الدرس لاجلكم فوثقت بكلامه وسرت
الي الدعوة فلم يتزل الدرس وذهب اليه وخالف ما عاهدت
عليه فطام الي الصاحية واجتمعت به في المجلس الذي دعيت
اليه فرأيت كتب الدرس معه وعلمت ان اقراء الدرس والحال
ان بعض رفقائنا كان يفتب كل سنة نحو عشرين يوما في من
الغيب الزيني ويتزل الدرس لاجله فكنت في المجلس هذه

التقصيد

10
التقصيد ارتجالا مخاطبة بها فقلت
ابي كم تهادي والخطوب طوارق يشيب لادناهن منك المفاروق
ان غفلة يا صاح ام في غافل وهذا السان كالحال بالاناطق
ابي كم ترى في داره الدل كسا وطرفه ضمنا فضلك سابق
بحي الله يزهد في صدقة وفي قلبه شخص كدوب منافي
اكل في بيدي ابتساما مصافي اخي صديق صادق ومما زق
وفي غنم شيخ العصر بعض سكاية زاني بحلم ان قلت وانفق
لما دنم الله رحل جاني وعيوني اذ اما قال في قولك يوافق
ويترجي اذ اما غاب في كل حالة واخي له في حلية الفضل سابق
واخي خوفه اذ عن الورك بخالفهم يا سيدك والموافق
وانت بحمد الله ادري فاننا سواق وانت البحر بالفضل اتي
ايحيا ما اعلى الانام مكانته ويا من له زهر الخي ومن اطوق
شكاية هذا الكال مني غيركم وفي الناس ذوب بعض في الناس
وفي عند بعض الناس لوشيت حرة ولكن قلبي الغضا يدع لوق
قدم ما سري ركب ومما ح تطا وملاح في ارض الاحبة بارق
ولما عرضت عليه هذه القصيدة قام وقعد وبرق وارعد واعتد
عما صنع من قراءة المدس وقال انه من القاء بعض الارفاق لانه
وكان طلبه للعلم ان لا على شيخ الاسلام سنها بالطين الطيبي الكبير
وتخرج في الخويلي المنلا محمود العجبي نزيل دمشق وقرأ ايضا علي
الشيخ المولي الصالح ابي الفتح الشبتر نزيل الحانقاة الشيعايت
بدمشق وقرأ ايضا علي شيخ الكل في الكل شيخ الاسلام الشيخ علا الدين
السري رابن عماد الدين وقرأ الفقه علي شيخ الاسلام قصبه الشام الشيخ
نور الدين الشافعي المصري واخذ الحديث رواية ودراية علي شيخ الاسلام
اعلم العلماء الاعلام بقية السلف اكرام الشيخ المدر الغدري
الشافعي وروى عنه كثير من فضلاء الدهر وعلماء العصر منهم
صاحبنا العلامة الشيخ عمر القاري وصاحبنا الشيخ تاج الدين
القطان ومولانا الشيخ احمد بن ابي الوفا والفقير ابي الله تقي وكيد

ما بين اروام واجمام وكانت له الفضائل العديدة والمخاضات
 المفيدة كانت محاضرة كالمقيم اذ اسرى وكان لروض النضير
 اذ اما فاح مزهرا قسا وقد كان يزين المجالس بمحاضراته ويطرب
 المجالس بلذيد مذاكرته دروسه رحمه الله تعالى بالاسرفيه دار الحكمة
 ثم بالنامية البرانية مع تدريس الدروسية ثم بالهادلية الكبرى
 ثم تصلي ليقعه التدريس بالجامع الاموي وكان له قبول عند
 الحكام والقضاة وكانت شفاعته مقبولة واقتنى كتب كثيرة
 قل ان جمع احد في عصره مثلها وارتفع شأنه وكان رحمه الله تعالى
 علق على معنى اللبيب حاشية لم تشتهر وكذلك علق حاشية على مواضع
 من تفسير الامام البيضاوي رحمه الله وكان قد القى طبقات للمفسرين
 فاختلفت بعد موته وما عرفت بها خيرا وما وجدنا لها اثره وكان
 رحمه الله يتكلم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وكان
 حسن الهيئة جميل البشرة حسن النعمان لطيف الشكل وكان كريما
 باعارة الكتب الطلبة وذهب له في الاعارة كتب كثيرة رايته بعد
 وافلته في النوم كان في ضيافته وكان مع جماعته وهو مستدر عليهم
 وكان في كنت واقفا اخدم في الضيافة المذكورة فسمعني قرا شيئا
 من ابيات الشعر فقال لي بالله عليك يا شيخ حسن اترك الشعر والله
 ما رايت من الشعر خيرا ولا نفعتني الشعر فقلت له يا مولانا وما الذي
 نفعتك قال نفعتني قراة القرآن ودركات كنت اصليهن في جوف
 الليل فمن ذلك فقلت عن الشعر اني لمخصا وله حاشية على صحيح الترمذي
 وكان مفتي السادة السانوية في دمشق الحية وله مصنفات عديدة
 ومؤلفات معتبرة مفيدة وله رساله على الكفره الدرور الفها
 باسطه بعض الحكام المحاصرين له في تلك الايام ثم ساعدت
 في اقطار البلاد وانتفع بها الحاضر والمباد حتى ذاع ذكره بين
 اكابر الحكام والوزراء بصاحب لرساله وله الاسعار الراقية
 والقضايا القايقة فمن ذلك القصيد التي ارسلها الى حضرة شيخ الاسلام
 والخبر المحقق الهمام سعد المله والدين خوجه افندي زاد في او اخرها

نفع قراه القائل
 في الرد

الحج سنة احدي وتسعين وتسعمائة وهي طويله منها قوله في ابتدائها
 تزفق نقيب من تجنك يخفق وانسان عين كاد بالدمع يفرق
 واياك ثم تحاسن جلق وانهارها السبع التي تتدقق
 وجامعها واليزين ومرجها وخرجتها الحضراء والرهير يعيق
 وجناتها اللاتي حوت كل برجة حدايقها بالنور والنور يخرق
 وولداها من كل هيف مأس له وجنه حمراء كالشمس تشرق
 الا لا تذكري بالطاف جلق فتصبي نوادي بالتذكر جلق
 وله ايضا ارسلها الى المولى المذكور بالمعروف وهو يومئذ مفتي
 الروم وهي ايضا قصيد طويله منها قوله في مطلعها
 حيا ينك يا من عرف العلم والتوري واصبح فرد الدهر في العلم والتوري
 لنا لله من تمام مذهب وقوران اما طاس من حداث صوتي
 امولاي بان قد غدا الوقت طيبا بسحرة والدهر يزهب زهوا
 كان ندي كهيك من غمامة ينال الموري من حسن موقعا الحدي
 الى اخر تلك الابيات الطويلة وذكر له من شعره رابع ونظم فاليق
 زجره تعالى وكان مكتوبا نقش خاتمه قوله
 يرجوك اسمعيل في حسن الختام مستشفعا بخاتم الرسل الكوام
 وكذا سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وتوفي في يوم السبت سابع ليل اربعين
 من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة فكانت مدة عمره
 في الدنيا ستة وخمسين سنة ومن رثاه الشيخ الشهابي احمد
 العنباقي النايسى صاحب الديوان المشهور بقصيدته التي مطلعها
 المرترع قد الفضل كيف بتداده وعطل منه اذا تحلى بالرداء
 وافق المعالي كيف تهوى نجومه فما الهدى كروا ولا تولى للذكي
 ومن رثاه ايضا علامة زمانه صهره القاضى حيا الدين بقصيدته
 التي مطلعها
 محب علي فقد الاجبة لا اوتي فكيف وربع كبر نودهم اوتي
 ومنهم الشيخ كريم الدين الطبراني بقصيدته التي مطلعها
 خطب الحوادث قد السر والخرن اورث والالسر

في حاتم ابي

ورثنا غيرهم ايضاً رحمه الله تعالى وقد نزلت ترجمته بالتأليف
لبعض الفضلاء على سبيل الاستيفاء والاستقصاء وقد ترجمه غيره
غير واحد ايضاً ممن نقرأ فيهم فرحمه الله تعالى رحمة واسعة ثم
ذهبنا اليه بآخرة قبور القضاة المحترمة بالقرب من مزار الصحابي الجليل
معاوية بن ابي سفيان وقبر الشيخ نصر المقدسي بمحيط دمشق
الشام فوقفنا عند قبورها وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وسمعت
بما تيسر من الدعاء وكانت رحمتها الله تعالى باردة بنا مفقده علينا
ماتت قبل سفرنا هذا بسنتين في شوال من شهر سنة اربع ومائة
والف في اواخر الطاعون ومنه لطف ما وقع في يوم وفاتها ان
رجلاً من اهل الطلاح والدين بقا له الشيخ علي المنكي من قرية الشك
وكان اشعث اعبر من الجازيب الموهين سيما المصالح ضاهرة
عليه في ذلك اليوم من قرية البنك وحل ما شيا ودخل علينا ونحن
مشغولون بغسل الوالد وتجهيزها للدفن واخبرنا انه قبل ان يذهب
اجل الشام تراخى هذه الجنازة العظيمة البركة فان الطاعون الحامل
في الشام يختم ولو يكن يعلم بحقيقة الامر وساقه كمال انما سلم
بذلك وله ذلك تردد قليل الى الشام فحضر عندنا في ذلك اليوم
فجاءنا الى الجامع الاموي وصلينا عليها هناك وذهب معاشق ذبيحاه
في تراب باب الصيغ في قبرها المذكور ثم لما فرغنا من الدفن وقف
ذلك الرجل ودعا لنا وادعانا بوصاياها صلح ثم سافر يومه
ذلك الى قرية البنك ثم ارتفع الطاعون بعد ذلك بحمد الله تعالى
كما اخبرنا ذلك الرجل المذكور ثم اننا نزلنا بالقرب من قبر الوالد
قبور بقية اهل الاقارب وقرأنا الفاتحة لجميع من دفن في
تلك المقبرة المباركة ثم ذهبنا على جهة محلة القراوة فقرأنا
الفاتحة للولي المشهور المعروف بالشيخ السورجي والشيخ جيلان
وبلال حمانه الذي بلاه الحسين بن رباح مؤذن صلى الله عليه وسلم
فانه يقال ان قبره هنا ايضاً كما قدمناه ثم ذهبنا جهة ابي بن
كعب الصحابي رحمه الله ورضي عنه على ما يقال انه مدفون خارج باب

ذكو الدنا

شكر الراجح على المنكي

الشيخ

ابي كعب

سوق

سوق بالقرب من مقبرة الشيخ ارسلان وما اشهر عند اهل دمشق
الشام ان كل بيت من اليهود والنصارى اذا مروا به على مزاره يتكلم
الى الارض ولاجل هذا لا يجرؤون بموتاهم على مزاره ولكن اذا وصلوا
الي قوب مزاره ذهبوا من الطريق الا حتى المحاذي لسور البلد فوقفنا
عند قبره المشهور وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى عند سمعت
ان قبر ابي هذا ظهر برويا من بعض قصاصة دمشق راها فبني عليه
هذه البنيان المعروف الآن والذي ذكره النووي رحمه الله تعالى
في تهذيب الاسماء واللغات ان ابي بن كعب توفي بالمدينة ودفن
بها سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابو نعيم
الاصبهاني وهذا هو الصحيح وهو الذي روي عن ابي بن كعب اننا
الفاتحة ثم مررنا على قبره من اهل ابي بن كعب على ما يقال
قال ابن الحوراني في كتابه الزيارات وقبره من اهل ابي بن كعب
الاستدلال سند فتح دمشق ومات بها ودفن ظاهره دمشق خارج
باب سوق على جانب الطريق وضريحه عليه انس ومهابة وجلالة
وقبره ظاهر من ابي بن كعب في محلة الجذما انتهى فوقفنا عند
قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قصدنا
ضريح الشيخ ارسلان الذي صاحب الرسالة المختصر المشهور
في علم التوحيد وقد شرحناها شرحاً لطيفاً سميناه حجرة كان
ورثة الاحكام شرح رسالة الشيخ ارسلان عملنا بحسب الفقه من
غير مراجعة ولا نقل من كتاب فدخلنا الى مزاره رضي الله عنه وكان
اماماً زاهداً قدوة من كبار شيوخ الشام واعيانها العارفين
صلاة اشارات عالية وانفا من صدادقة صحب شيخه ابا عامر
المؤدب وهو مدفون بتراب المشهورة بالقبر القبلي والشيخ ارسلان
في القبر الا وسط واختلف في القبر السامي فيقول انه قبر ابي محمد
خادم الشيخ ارسلان وذكر بن طولون في برهجة الانام قلت
وقال محمد بن محمد الصقلي ومن خطه نقلت ودفن بهذا الموضع
الثالث نجم الدين بن اسرائيل وحضرت نادفة النعمي ونجم الدين

الترمذي قال وتمثلت بها عايشة رضي الله عنها لما وقعت على قبر اخوها
 عبد الرحمن انتهى **قلت** ولعل هذا الجدفون بدمشق الشام هو عبد الرحمن
 بن محمد بن ابي بكر لا عبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبرني بعض
 الاصحاب انه وجد مكتوبا على قبر عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر وقول
 صحاب البحر الذي تقدم قريبا في عبد الرحمن بن ابي بكر مات بالشام
 اشتباه من الراوي فان الذي مات بالشام عبد الرحمن بن محمد بن
 ابي بكر لا عبد الرحمن بن ابي بكر لان نصوص المورخين كلها وارده
 في ان عبد الرحمن بن ابي بكر مات بالكعبة ونقل اليها فوفقنا هناك
 وقرانا الفاتحة ودعونا الله **ش** سونا الي صاحب بدمشق الشام
 دخلت جامع السلطان الملك المنصور المويدي سليم خان عليه الرحمة
 والعفوان فصلينا ركعتين تحية المسجد ونزلنا الى مزار حفرة
 الشيخ الاكبر والكبير الاحمر الشيخ محي الدين بن العربي قدس الله
 تقديسه واعلى درجات المقربين مقبره وله قبران قبوسامت
 الارض جامع المذكور يدخل اليه من باب في داخل الجامع معقود
 عليه القبة الشريفة وعليه هيبه وجلاله منبحة وقليل من
 الناس يعرفه ويزور منه وكان الناس قديما يزورونه سنة
 سحر اذاني ذلك حرجا فعلق الابواب التي في داخل الجامع فعدوا
 عنه الى القبر الثاني الذي هو الان مشهور به على مسامتة ذلك
 القبر الذي في ذلك المكان العالي ولنا في كيفية هذين القبرين
 وحكمه وضعهما رسالة مستقلة سميناها السراج المحتجب في ضريح
 بن العربي والقبر الثاني ينزل اليه بدرج من خارج الجامع المذكور
 وعليه قوم معقود بالاجار يسامت ارض الجامع والى جانب
 قبر ولد الشيخ سعد الدين صاحب ديوان الغزل المشهور والقبر
 الاخر الثالث قبر الشيخ العراقي من تلامذة الشيخ رضي الله عنه وبقية
 القبور التي هنا لقبور بني الزكي واخوته واقارب وكان الشيخ الاكبر
 رضي الله عنه لما دخل الي دمشق نزل في دار ابن الزكي فقيد اولاده
 في اولاده الى ان مات عندهم ودفنوه في تربته المذكورة كانت

الشيخ محي الدين بن
 العربي

قبر الفاضل
 محي الدين
 ابن الزكي

مولد الشيخ الاكبر رضي الله عنه بحرسية من بلاد الاندلس في زمن
 السلطان محمد بن سعد بن مردنيش الاندلسي في ليلة السابع والعشرين
 من شهر رمضان سنة ستين وخمسين وتوفي ليلة الجمعة من شهر
 ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وستين فكانت مدة عمره ثمانين
 وسبعين سنة ولنا في سنان رضي الله عنه كتاب سميته الرد
 المتين على منتقص العارفين محي الدين وكتاب آخر في سنان قبره رضي
 الله عنه سميته السراج المحتجب في ضريح ابن العربي كما ذكرنا قريبا
 وشرحنا كتابه فصوص الحكم في مجلدين سميته جواهر التصوف
 في حل كلمات الفصوص اعتمدنا فيه على الفتح الرباني والفيض
 الرحاني فزغيب ومراجعة كتاب ولنا في مدحه القصيدا العديدة
 والابيات الثمينة فمن ذلك القصيد التي امتدحناه بها في يوم
 الجمعة الخامس عشر من المحرم سنة اهد وتسعين بعد الالف وهي قولنا
 • خذت هبت نمة البان والرند • وعوجا على تلك المعالم من نجد •
 • وبشاغراما يا خليلي كلما • طهته رموع العزير زاد في الوقد •
 • عسيرة الجلان تخلف منة • علي وتوفي في الوعيدة العبد •
 • وان جئنا بالصاحبة منزلا • فقوما وتولايه بالشكر وكمد •
 • وزورا ضريحا من اناه فانه • يبرحت محي الدين في جنة الخلد •
 • فتى بين اهل الله كان مقدما • له في المعالي مرتبة العلم الفرد •
 • هو العارف الطاهر من نزل خاتم • كرم السجيا جود جل عن عد •
 • حوي شرف التقوي حارسا لله • ونال رضي الموي وحل ذري السعد •
 • بتجد بالعرفان عن فترة السوي • لقضم لعدا كالسيف جرد عن عد •
 • فاصبح مجراي الحقايق زاخرا • يوج يلقى الدر بالخر والبد •
 • وفي كل علم كامل متحقق • سواه تدير لا يهد ولا يبد •
 • خصوص ما على القوم ثم وامامها • وليس له في فمها اللذم والبد •
 • تصانيفها فيها الهوى لمن اهتد • ومن زانغ كانت في بصير تود •
 • فكلم جاء بها للورث بعقيد • اذ يغير اهل الجهل واسط العقد •
 • ولا يعزهم التوحيد الا موحد • يروى من السرك الخفي سلم العقد •

• ومن ابن العميان روية نوره • وما حظهم من سوا البعد والطرده •
 • بقطره علم عندم وهو نحوها • اعا فواعليه ظن غابو عن القصد •
 • وقد اكرروا في القول ان تقدر الحيا • فز الله فليسكن اعلى لك الفقد •
 • وفي كل عصر علم حتم ولا يسه • عن الا واما يخفى فكيف لو لم يجد •
 • هينا لاهل الاعتقاد فانهم • برحمة رياض الغر جيون والمجد •
 • يطاف عليهم من سنا كالماتة • بكاس حقيقه سكر بلا حد •
 • فان فهموا هاهمو ولا تمتعوا • بالقفاط معسوق الذين الشهد •
 • وما تبع حال المتكبرين نجسهم • وهل تقدر ان جعلان بعث بالورد •
 • ولا يعرف القبان غير الحق ولا • يسين ضيا الشمس للاعين المود •
 • ومن عجب ان الكلاب تتشا • وما علمت ان النباح على الاسد •
 • ومن يقرب السليم الزعانج انه • نزع فلا يفتر فيها اولو الرشد •
 • سقى الله من قاسون قبر كانه • من القرب بمن سرق من البعد •
 • يضمها ما لم يزل بركاته • على المنام في دفع البليخ الجهد •
 • وبلغه عن الطي تحية • مباركة تاتيه خالصه التود •
 • وانى برابيعيل عبد الغنى • بنا بلسي الاصل شتر الحد •
 • ولا زال رضوان نراه داعا • على هيكل الانوار في ذلك اللهد •
 • مد الله امرنا الحام مفردا • فخير اهل الطوي لوعة الوجد •
 • ثم انه تفوق ان بعض اصحابنا في ثا في ليلة راي حضرت الشيخ الاكبر
 • قدس الاكبراه سره في المنام ينسدي من رفته هذين البيتين محفظا
 • ثم انما اصبح كتبها الى وهما قوله
 • ايارية الاحال ديوي كوستنا على فراه في الحيا وفر من نصيب
 • وصيني اناسا قد سفضنا يجبرهم له منحة منا وود مقرب
 • قوقضا على قبر الشريف وقراناله الفاتحة ودعونا الله تعالى عايسر
 • لنا من الابدان ثم توجهنا الى زيارة ابي الكامل الصالح الشيخ
 • يوسف القيني وخادمه الشيخ محمود والقيني بفتح القاف
 • وكسر الميم مخفضة والناموس بشد ونها نسيه الى قمين الحام
 • قال في القاموس القيني كما يراون الحام اشترى وكان القيني

الشيخ يوسف القيني

رجلا

15 رجلا من الجا ذيب الموهين في الله تعالى يا ابي القاسم حام نور
 الدين الشهيد بدست النام في سوق البزورية وكان سابقا
 يسمى بسوق القمح قال ابن شهبه في تاريخ الاسلام كان يا ابي
 القاسم حام والمزابيل وغالب قامت باقمت حام نور الدين بسوق
 القمح وكان بليس بنا باطو الا تكس الارض ولا يكتفت الى احدى
 الناس يعتقدون فيه الصلاح ويكفون عنه عجائب وعجايب وقد
 بتربة المولى هين بسفح قاسيون ولم يخلف عن جنازته الا القليل
 توفي سنة سبع وخمسين وستماية واما الشيخ محمود فان كان من الموهين
 في الله تعالى ايضا وكان يخدم من الشيخ يوسف المذكور وكان يقصد
 الناس فيه الصلاح والخير وله وقايع كثيرة وكرامات شريفة ولنا
 فيها رسالة مستقلة سميناها الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف
 والشيخ محمود وقال مات الشيخ محمود سنة خمسين والفر من الهجرة النبوية
 وهي ستة مائة اذ كان مولدا كان في اليوم الثاني من وفاته وقد
 اوصى والده ان يبنى قبره في ان تخدكنا بتواب
 قبره قبل ان يبني فصعلت ذك والحمد لله تعالى ولوالدة رحمها
 الله تعالى معه وقايع وكرامات كثيرة ذكرنا بعضها في رسالتنا
 الحوض المورود المذكورة وقد جدد عمارته باوسع مما كان سابقا
 فحوا الا ما جدد ولا عيان خلاصة هل الحكم من ابناء الزمان صدقا
 ابراهيم غانا ساعد الرحمن في كل حال وحقوقه المقصود ولا مال
 في سنة الف وما يره فلما تمت العماره امتدحنا حضره الشيخين
 الجليلين وذكرنا تاريخ العماره في هذه القصيدة القديسة
 وهي قولنا
 • هذا مقام به الرحمن معبود • واخبرود ان له والنوم معبود
 • وفيه نور قبور الصالحين لها • بالصالحية حوض وهو مورود
 • وقينه الشمس بدرهين قان به • الشيخ يوسف بن الشيخ محمود
 • فالشمس شمس علوم المتقين لها • ظل المردين في الافاق بمدد
 • ذلك القيني جربا لعلاقتن • عنه لندا فاض الاكرام وكود

وكانت الكتا فيه باهله وعياله

وفاته الشيخ محمود ومولده



، محقق عارف بالله ذا ادب ، ومن اجبل رجال الله مودود ،
 ، والبدر بسيدنا محمداً منزهت ، اوصافه فهو بالجات مقصود ،
 ، والكرامات في جلال الحياة قونا ، بعد الملمات في زمان الامم موجود ،
 ، ومن جانب الله ابوابه فتحت ، وعنه باب السوي وكثير مسدود ،
 ، وصاحب الصدق في الاحوال دهم ، يخل امرها للناس مسدود ،
 ، عليها رحمة من فضل ربها ، سبحانها لكونه مبروق ومزود ،
 ، ومن نسخها الباركة لخدمة ذي ، سعادة فهو بالتوفيق مسود ،
 ، عمارة هي في دنيا معمرها ، ودينه وعليها الاخر موعود ،
 ، وتلك تسرى له في يومه ، عليه منها لواء الغر معقود ،
 ، والله فضل وكرام تفرغ ، والله بيتنا من هم مشهور ،
 ، نزل الكرام الذي ما قبله ، في كنهه كل اري منه محمود ،
 ، وفي المكارم والاعمال طيب ، كما لجرنا عنه من رجوع مطرود ،
 ، كانه جبل في الحام بجبل ، على الكمال وفيه الخير موجود ،
 ، وكيف وهو سليل الصالحين ، مرده الهدى والتقى والذير مولود ،
 ، كيف انجلى كرب للملتزم له ، وكرامات لولايات مستود ،
 ، من عسكر لدنق الشام منتصر ، بالله فهو معان منه مجود ،
 ، انعم به عسكرا كالاسد في اجم ، لان الحديد لهم وانجبت لود ،
 ، لا زال ما بينهم كالبدر يشرق ، بين النجوم اليه الامر مود ،
 ، امده الله في سرور عان ، رخصه الروض منه ورتق القود ،
 ، ما اسفر الليل عن ضو الصباح ، سرى نسيم بطيب المنشر مود ،
 فوقفنا عند قبرهما وقرأنا لها الفاتحة ودعونا الله تعالى **بسم**
 ودعنا بعض الجماعة هنا لانه وسرنا الى ان وصلنا الى قرية برز
 المباركة فدخلنا الى ذلك الجامع الذي هو ودرنا فيه ذلك الفير
 المشهور بقرابي برزه وليس هو ابي برزه الاسلمي الصحابي الذي
 اسمه فضله برعميد قال النوري في تهذيب الاسماء والصفات
 ابو برزه الصحابي وهو يقع الما المومن واسكان الرأ بعدها ترى
 وهي كنية مفردة لا يعرف في الصحابة احد يكنى بابو برزه غيره وفي

أحد

قرية برز

الرواة

الرواة من كنية ابو برزه وعمره وهو ابو برز بن الفضل بن محمد ^س **قال**
 والدنا المرحوم الامام العلوي النجاشي اسمعيل بن النابلسي
 رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام شرح در الاحكام في او خواب
 مفسدات الصلاة بعد ذكر ابي برزه في حديث رواه ابو برزه
 هو فضله بن عميد اسلم قدما وسكده فتح مكة ثم تحول الى البصر
 وولد بها ثم غزا خراسان ومات بها في ايام يزيد معلوية او في
 آخر خلافة معاوية كذا ذكره الحافظين عبد البر في الاستيعاب
وذكر بن حجر عن بن سعد انه كان من ساكني المدينة ثم البصرة
 وغزا خراسان وذكر الخطيب انه شهد مع علي رضي الله عنه قتال الخوارج
 بالنهر وان غزا بعد ذلك خراسان ومات بها في **قال** ابو علي محمد
 بن علي بن حمزة المروزي قيل انه مات بنيا بور وقيل بالبصرة
 وقيل بمفاضة بين سجستان وهرات **وقال** خليفه مات بخراسان
 بعد سنة اربع وستين ولما وصل من هذه النقول ان ما اشهر
 من لونه مدفونا بقرية برز بدمشق ليس بنابت ولعله كان رجلا
 مكنته بكنته والله اعلم انتهى كلامه الوالد رحمه الله ولعله ابو برز
 الفضل بن محمد صاحب الذي ذكره النووي رحمه الله تعالى كما نقلنا
 عنه **ثم** ذهبنا في القرية المذكورة الى المكان المشهور بمقام الخليل
 ابراهيم عليه السلام وصلينا الضريح هناك ودعونا الله تعالى
 بما تيسر لدها وهو غاري مسجد يصعد اليه بدرج من داخل المسجد
 الذي بنى عليه هناك وهو بالقرب من بيوت القرية وفيه ماء يأتي
 اليه من نهر القرية المذكورة وقد ذكر بن الحويراني في كتاب
 الاشارات الى ما كن الزيارات اخبارا وان اثارا كثير
 تدل على فضل مقام ابراهيم الخليل الذي بقرية برز حيث
 قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا المدمشقين يقولون
 يذكر ان اثارا التي بدمشق في برز عند المسجد الذي
 يقال له **مسجد** ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي
 في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الاثار التي توف

مقام ابراهيم الخليل عليه السلام

الشوق في الجبل هي موضع رايا ابراهيم الكوكب الذي ذكره
 الله في كتاب فلما اجن عليل الليل راى ثوبا قال هذا ربي انه
 كان في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصد وصل الى فيه ودعا اخا
 الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوطا وجماعة من
 الانبياء وانارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم واذن
 الشيوخ بقصد ولله ويقعون فيه ويدعون الله تعالى وهو نائم لفتق
 القلب وكثرة الذنوب واذ بعض الشيوخ جاء من مكة فصلى في
 الموضع الذي فوق الشوق الموضع الذي يقال انه راى ابراهيم
 الكوكب فيه وذكر انه راى في نومه ان احببت ان ترى الموضع
 الذي راى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد موقعا
 يقال برز عند مسجد ابراهيم فوق الجبل تصلى فيه ركعتين ثم ادع
 بما نسيت تجاب فقصدت الموضع وقال احمد بن صالح ادركت
 الشيوخ بدستور قدما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام الذي برزه ويقصدونه ويصلون فيه ويقروون
 ويدعون ويذكرون ان الدعاء فيه مستجاب وهو موضع شريف عظيم
 قديم ويذكرون عن شيخوهم ومن اذروا في اهل العلم انهم
 يفضلونهم ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان
 الشوق الذي في الجبل خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختلفت فيه
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام والدعاء فيه مستجاب فمن قصد الله
 تعالى في ذلك الموضع ودعا فيه بنية خالصه راى الاجابة وقال
 بن عساكر قال بن عباس رضي الله عنهما مقام ابراهيم بغوطة دمشق
 في قرية يقال لها برزه في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغيبا
 للوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الخليل في
 هذا المقام اي برزه واتخذ مسجدا وعن الزهري ان مسجد
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قرية برزه من صلي فيه اربع ركعات
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجاب له وفي رواية
 ويسال الله ما يشاء فانه لا يرد خائبا قال البصروي في فضائل

الشام قال شيخنا ابوها الناحي ان القاضي ابا بكر بن العري
 السافعي ذكر في كتابه احبار الاوائل انه ساهد صحة ذلك واستدل
 له بما وقع للسبكي مع تنكر نايب الشام فانه عزم على ضرب ولد القاضي
 حسين فتوجه السبكي الى المقام يقرب برزه فاقام به يسال الله تعالى
 ان يكفيه شره لما نزل حتى اخذ الله تنكر واجاب داه ومن المشهور
 ان الدعا بالمقام مستجاب لا شك فيه انتهى وقال الحافظ بن سرور
 المقدسي في فضائله ان المواضع التي يجاب فيها الدعاء في دمشق
 كثيره وذكرونها مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي
 برزه انتهى كلام بن الخوري رحمه الله تعالى في كتابه المذكور ولنا

- في ذلك المقام . سابقا النظام . قولنا .
- بامقام الخليل ابراهيم . زاد الله في الوري عظيم .
 - قد ايتناك بافكار وذل . نرجي العفو والجناب الكريما .
 - نفسي الله ان يمن بفضل . وتقول يهنا تقريبا .
 - ودواعي السرور قد تملتنا . تمت ما نروده تيمنا .
 - في رياض جننا اليها صالما . واتخذنا فيها الطرار ندما .
 - بين ورد ونرجو اقاج . عطرت ذلك المكان شيمما .
 - وجري الماء في الحدا ولبنا . بخلال العصور يسبعا .
 - حضرة تملأ القلوب سرورا . كملت بهجة وطابت نسما .
 - مباح العيون تحظر فينا . ان رنا فاق باللو حظريا .
 - الهيف القامة اني كغضب . في كتب قرانا هيسما .
- ومما وجدنا في ديوان الشيخ علا الدين بن صدق قوله .
- ايتنا برزة والرضي نراه . فطاب العيس فير والمقام .
 - ان اكان الخليل له مقام . بها ففى المنى وهي المرام .
- وقوله ايضا .
- لا يميل عن رياض برزة يوما . فهوها شفا كل عليل .
 - قل صبري عنها وكيف اصطبأ . عن رياض فير مقام الخليل .
- وقوله ايضا .



يا عذولي دع عنك عذابي، لست أهوسك المقام الخليل،
 لا تلمني إذ خلعت عذاري، وترتكت في مقام الخليل،
 وقول أيضاً،
 قال سلطان خب في باب، من يلزمه ياتة التشريف،
 قلت يان تحلل الروح سني، ان هذا هو المقام الشريف،
 ركنين مع بقية الاخوان والاصحاب وسناني ذلك الوادي
 الخصب نسيم من تلك المياه اصوات الرباب، حتى مررنا على قبره
 معرباً، والقريته التي يا لقب منها تسمى القصير وهي الان خراب،
 وباطا لما كان النسيم عن طيب حدا يقابها معرباً، فتذكرنا فيها قول
 الشاب لطيف، بن العفيف، التمساني، مما هو موجود في ديوانه
 اللطيف، من بدايع المعاني، وذلك قوله فيه،
 يا حيداً نهر القصير ومعرباً، ونسيم هاتيك المعالم والرباب،
 وسقي زما نافرني في ظلها، ما كان اعذب لدي والطيبا،
 ايام اولع بالحدود نقيه، والقدا هيف والمقبل اشينا،
 وارور حانات المدام ولا اذ، غير الذي قصت الخلاعة من هذا،
 ما لي وما فاتت سني اصابعي، لم ارض بالذات وطار الصيا،
 فلا هجرن اخا الوقا ووسا، ولا ركين من الغواية مركبا،
 ولا طلعن شموس كل مسرة، وكون مشرق افقها والمغربا،
 يا صاحبي جعلتها بعدى هذا، قول مرثع عرف الامور حرجيا،
 لم يخلق لرحمن شيئا عابثاً، فالجمر ما خلقت بان تجنبا،
 وتقنيا الا بالخطيم وزخزم، بل بالحجى وبساكنيه وزينا،
 وينبغي ان يحل كلامه وفي اخره هنا عند كل كامل نبيل بينه، على الحكاية
 عن الخمر الالهية موافقة لمعاني كلام ابيه، فان اباه عفيف
 الدين التمساني، صاحب ديوان المشهور في حقايق المعاني كان
 فارس ميدان المعارف الالهية وترجمان حضرات الحقايق الربانية
 عليها الرحمة والرضوان مرربا لبرية وقد مررنا في ذلك الوادي
 المنضير، خلال هاتيك الحدايق البهجة والماء الغزير، حتى وصلنا

الى

الشيخ قسيم

الى قرب المزار المشهور هناك بالشيخ قسيم بصفتة التصغير بالسين
 المهله وصوابه قتم بضم القاف وفتح الهمزة المثلثة بعدها ميم
 ويقولون انه قسم قتم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي
 الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب في ذلك
 ما ذكره بن الاثير في كتابه اسد الغابرة في محرقة الصحابة حيث قال قتم
 بن العباس لما ولي علي بن ابي طالب الخلافة استعمله على مكة فلم يزل
 عليها حتى قتل علي رضي عنه وقال الزبير استعمله على مرضى الله عنه
 المدينة ثم ان قتم سار ايام معاوية الى سمرقند مع سعيد بن عثمان
 عفان رضي الله عنه فمات بها شهيداً وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم
 اباخر ترجمته التي ذكرها هناك **ولعل المدفون هنا رجل اخر غير من**
الاولياء واخبرني رجل انه قسم بن عبد الله بن العباس لا قتم من العباس
واهل تلك القرية القريه منه يذكرون له كرامات كثيرة، ونحوها
علاقت شهيرة، فصعدنا الى مزاره المبارك وعليه قبة قد بنيت
وهناك مسجد لطيف وحوله بيوت لبعض الفلاحين الساكنين
هناك فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء ثم
ثم ذهبنا على ذلك الطريق مستظلين بظل كل دوح وريق حتى
وصلنا الى قرية منين ذات الرياض الفايقة والماء والمعين،
فبتنا فيها مع جماعة من الاصحاب، الذين جووا الود اعنا فلا كان
وداع الاحياء، وذلك في منزل صدقنا الشيخ الصالح، والناجح الفاعل،
الشيخ علي بن الشيخ عمر بن احمد بن صالح القاطن يومئذ بالقرية المذكورة
وكان اصل مولده ومنشاه في قرية مفرق اطرا بلوس الشام يقال لتلك
القرية برقايل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها قاف
مفتوحة ثم الف ثم يامشاة تحتها مكسورة ثم لا وولد بها سنة
ثمان مائة وعشرين والف وله هذه القرية اهل وقرابة مشهورون
بالصلاح والديانة وكان سنة لما ارتحل من هذه القرية احد عشر
سنة وسكن بالصالحية في دمشق الحميمية، وقراء شيا من الفقه والفرائض
على مذهب السانافية، ثم ارتحل الى قرية منين في سنة الف وستة وربع

ترجمة الشيخ علي المشيخي

وهو مقيم بها الى الان وله اولاد كبار كلهم موفون ان شاء الله تعالى
وله نسيبة الى الشيخ عدي بن ميسرة كما اخبر بذلك وله الاسعار والكثير
في المدايح والتغزلات والتواريخ وله من جملة قصيده
هو الرزاق المنان لا رب غيره . على جوده كل الانام قد اشتمل .
نفوس اليه الامر في كل ساعة . فانه منه تدركه القصد والامل .
وما فظ على فرض الاله قوله . فانا قصص الابد له قد اكتمل .
وما هذه الدنيا بدار اقامة . تزود لتلك الدار من صالح العمل .
وقد امتدحنا بقصيد نحو السبعين بيتا منها
يا خير جبري علما ومنزلة . ومن جملة غدا للمجتبين حيا .
يا مفرد العصر كجندل نير طل . بمهوى العلم وجي منك منزها .
يا كعبة يستغيث لطايفون . من يولد بحاكم فضلك حوما .
بالفقه والنحو والنظم البديع . يا صاح جبرتم الساد والمحا .
لا شك شمس الضحى في جلك . والبدرو لولا الجواهر لقسما .
من قاس بدر الدجال للشر وجريل . او قاس شمس الضحى للشر ظالما .
يا خير من سكت القربان في يده . وفي صدورنا العجايب والندى .
علم لديننا الحزم اوهبه . كانه الغيث والجر الحفيم طريا .
بحر ان نحو علومه فاق سبيل سببا . ويجوز هدهم الرجز جازها .
انتم كواكب فضل سيدكم . الى طريق النجاة من باكم لزمانا .
ثم ذهنا الى زيارة الشيخ جندل توفى المشهور صاحب الكرامات
الواضحة . والاسرار اللاحقة فقرأنا له الفاتحة . ودعونا الله تعالى قال
بن الحوراني في كتاب الزيارات نقل عن الشيخ تاج الدين الفزاردي
انه قال الشيخ جندل من اهل الطريق . وعلما التحقيق . ومن كلامه
ما تقرب احد الى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع توفى سنة خمس
وسبعين وستماية ودفن بزواتية المشهور . بالقرية المذكورة . ويلي
ضريحه قبر لجلالة والهيبه ما يقصر عنه الوصف **ولنا** سابقا هذه القصة
في ذكر قرية منين والشيخ جندل والشيخ تميم وهو تولنا .
قرية جنتها تسمى منينا . لا تربي في كرامها منينا .

الشيخ جندل

عنه

عنه بالانام قررة عين . تنضج العذب والدلال الميعنا .
وكان الرضا جنه عدن . ومن الجور كل حورا عينا .
قد جلسنا منها خلل مروج . زينتها مياها تزيننا .
وكفوف النسيم تنفخ طيبا . كلما صاغت لنا العرينا .
قد اجبتا بهاد عاه سرور . طالما اذنوا بها تاذينا .
قد تدبجى واترنه وقارنه فيها . واطوح القلب ذراها هينا .
واغنم العيش في ظلال غصون . تنظم الطل عقد برثينا .
جبل العين طاب من جبل في . عين رايه زايد حسيينا .
نحن بالقرب منه في محض انيس . قد قرانا الشنا كتابا مينا .
ومصاب بهم سريت اليه . كل شهم منهم تراه امينا .
هم كواوس الوادي في حفظ . للمواينق د او مو الصدا دينا .
وكو كوس الغنا بالطفه وار . مسكرات اسماعنا تلجينا .
وعشا يا طابت لنا و كور . في رباها عن سواها غينا .
قرية جندل الطيف رباها . قد ابابت وجه الحاسن فينا .
ونعمنا بالشيخ جندل فيها . وشهدنا كما له المستدينا .
ورايضا ضرب كبحر نور . ونهنا هنا لك سراد فينا .
ودعونا الاله نزجوه لطفنا . نذرنا لقبه الاربعينا .
وتشيم الذي هناك بقير . حل منه مزار حصنا حينا .
منزل علا القلوب سرورا . ومن الشوق كم اثار مينا .
لو تزل رحمة الاله عليه . وعلى نزرنا من المسلمينا .
وعلى من حوت عننا لاجهات . ما تقضى الزمان حينا حينا .
وقد نظمنا سابقا في القرية المذكورة . وذكرنا فيه محاسنها
المشهوره . وذلك تولنا .
وب حمر النسيم بالاعصان . فتمنت كفاينات حسان .
وسرت بيننا رواج روض . سربان الادواح في الابدان .
وعلى عودها البلا غنت . معربات لنا عن الالحان .
وجري الماصا في الحين . ذايب فوق لؤلؤ وجمان .

وعلى جانبية حور من الجو ، رقيام مخضرة التجارات
 وبساط اللال قدر قوته ، فضنه الشمس هية الصليات
 هات قلز هل مثل يومى يوم ، يا خليلي في سائر الازمات
 شمل الاقصر مجلسي وتولت ، دعيات السرور حول مكاني
 وصحابي كاجم طالعائ ، في سماء الكمال والعرفان
 قلبهم واحد وان كانت الاجسام منهم كثيرة في العيانات
 حبذا حبذا منين ود الذالك سر وصر لا زال نشه متدي في
 قرية حين جينها انزلتني ، فوق عين لها قلت الامايف
 طاب فيها لنا الهوا ، قطبنا ، وصحج من عاشوا الزبدي في
 ورسيق القوام يخيرتها ، نجلت منه قامت الاعصا
 وجهه يفيض الالهه حسنا ، قد سبانا بطرفه النعسان
 كان هلي من قبله في سكوت ، فغدا اليوم منه في خفقان
 و به جدول القري حيار ، بينا بالنظام والاوزان
 هن هن حور المسرا ، ت علينا قد قبلت والتهاني
 والذي كان العهد عندك ، من زمان الصبا هو الان ثاني
 جد يا دهر اكد منك احمر ، فلك الان غاية الامتنان
وقد نظمنا ايضا في ذلك قولنا سابقا
 باليال من مننت منين ، كان فيها لنا الصفاء المبين
 بوانت انما الخايل دارا ، ارضها النور دفاح والياسمين
 وتولنا من عينها فوق جفن ، اخضر الهدب زانه التحسين
 وشمنا السما المال نفورده ، قط ما شم مثلها العرينين
 والمصافي المياه عقلا ل ، هو من افر العقود بمين
 وكان الشمس المنيرة تبر ، ذاب وانما تحت ذلك الجين
 حوله الحور قايما تصفوا ، هن حور خضر الغايل عين
 ونسيم كذاق الرب وفي ، ينفخ الطيب فيه لطف ولين
 وتفت على الفصول طيور ، راق منها الفناء والتلين
 ذكرت الفها فخت اليه ، واعتواها من الجاء رنين

بيان
 اول

فا

فاستفز المجوي بقلب مسوق ، وبلت من فرقة وانين
 طف بكاسات صبوتي يا ندي ، واكتم السر عند ما يستين
 واعد عند مسمي ذكر يو م ، يتلي به الفواد الحزين
 يوم وادي منين بالانس لما ، منه مدت لحد قلابي يمين
 قرية مثل جنة الكلد لكرت ، جنه اكلد مسكه وطحين
 ناد متني بها خايد فكر ، يفيض الشمس فرسناها الجير
 ولديم اكلد لقطر حسنا ، قلب مضناه في هواه هزين
 يخفى البدر انبدا الرشا ان ، راح يوتو فلا يكايدين
 كل من دان في البريه امرأ ، فانا البور حبه لي دين
 هن جنه الوجود واما ، ما سواها فانه سجين
وقلنا ايضا سابقا من النظام في هذا المقام
 يا نهارا موسحا بالسرور ، في منين خلا تلك المنور
 حيث ضجت فيها الطيور علينا ، من هذار غنى وفر سحرور
 والنسيم الوطيب ينفج طيبا ، في العشا ياما بيننا والبكور
 حبذا حبذا مجالس انس ، في المساتين تحت ظل الحور
 وبدا الشمس اللطيف نجومها ، في سموات غصنه ذات نور
 لونه الزعفران والطعم شهد ، لذ عندي ويرج وردد جور
 سطوه على التري فحكي لي ، جمر نار يضي للمقرور
 او بساط العقيق قد بسطوا ، تحت خضفة من البلور
 شجرات من الزمرد صبغت ، فوقها الشمس خيمة الكافور
 يارحى الله عصبية كنت فيهم ، فرحنا من نشاة وحضور
 يجتلي بالمناد ما كوزسا ، اغنت الاذن عن غر كوز حور
 وكاء نافر فرحنا قد طربنا ، بين صوت الدفوف والظبور
 ولنا من مباحث العلم امر ، اشغل احسن عن جميع الامور
 والمبيت المبيت فوق ربوع ، عاليات الذري وقوق صور
 كما طابت النسايم حلينا ، وكان الصباح يوم السور
 ومعاني الجمال قد شملنا ، وطهايتنا انتم الظهور

• مثل اليد ناظرات اليينا ، من وجوه طوالم كالبدور •
 • وقدود الرياح تحط فرعا طاف غلما تناوتلك الحور •
 • هذه هذه المناو الترابي • حيث جادت بها يد المقدور •
 • خلسه رق لربها الدهر قلبا • صانه الله بين كل الدهور •
وقلنا سابقا من النظام كذلك يعون التقدير للمالك
 • الا فانظر الي الودع العصر • وحسن تمايل الفصن النضر •
 • وتمتع مقلتك بطيبا رضى • لنا مدت بساطا من حورير •
 • ولا تقفل عن الاطيار لتسمع • اذا غنت مقامات الحورير •
 • الاله عين في منين • لها ماء يسبقك بالحورير •
 • وقد جرا نسيم ذيول نشر • لنا منه فخذت عن حورير •
 • ومكحول اللواظ خير نو • يحاكي مقلة الظبي الغرير •
 • تشي بالذلال كالفن بان • فصاح مسوقه هل فر مجير •
 • عيون من في جنا عديت • متعة وقلبي في سبعين •
ولنا ايضا سابقا من النظام يعون الملك العلام
 • جل ربي وتبارك • يومنا يوم مبارك •
 • حيث داعي اللحم ملقى • منه خذ ما قلب تبارك •
 • حيث غصن العرغصن • هات يا غصن تبارك •
 • طغ البسط علينا • ومنى لقلب تبارك •
 • تها في ايها الصب • ودع عنك انتطارك •
 • ان ان تامن فزدهر • ثم وارتك حذارك •
 • وتامل ايها النظر • ف واياك وعاراك •
 • وتمتع يا فوادي • واطف بالطف اذارك •
 • ونحى يا عدو طي • في الهوي واكفف فشارك •
 • ان تمت غمظا قفدا • ن بان توقد نارك •
 • ايها الدهر الذي هانم • ما احلى نشارك •
 • ضاق ووقى عن صغار • لك قاملاى بكاراك •
 • نحن في وادي منين • واهنا للقلب دارك •

طبت

بلخ

ثم سرنا الى وصلنا الى قرية معلولا وكان السرور لنا مطلقا وساعدنا الله عن معلولا فوجدنا بين تلك الرياض ودخلنا ما بين هاتيك الجداول المتدفقة والجياض وفي ذلك نقول وقد مر علينا النسيم بتعسر بذيله المبلول

لقد اتينا الى رياض معلولا وكان فيها النسيم معلولا
 وذيل تلك الرياض منسدل لازل فيها بالطل مبلولا
 وقد طلبنا خلوا موجهتها ندرت تصد لنا ومائلولا
 حتى اطمانت بها الرفاق وقد شهد سيف الميا مبلولا
 كربة الشام في حديقها مزجها بالطف صا مشولولا
 ومن غاها فقد غدا رجلا طبق الرجا غاملا ومحولولا

وفي تلك القرية المكان المسمى بالبرقعه بضم الميم وسكون الراء وفتح الشاء المشاخص الفوقية والفتاف واللام والهاء وهي كلمة غير عربية وهي فارة كبيرة في نصف جبل والماء يقطر من اعلاها الى اسفلها في اماكن متعددة منها ويقولون ان تلك الماء فيه خاصية النفع للرياح التي تعرض في بدن الانسان خصوصا الاطفال ويحكون في ذلك الحكايات الطويلة زاهل تلك القرية يتكلمون باللغة السريانية

ثم توجهنا سايرين في اكل لطاقه ولين حتى نزلنا في دالين ثم صعدنا منه الى قرية تسمى نخ بفتح النون الهملة وسكون النون وفتح الحاء المهملة بعدهاها وبعضهم يبدل الهاء الفاء في الوهم فوجدنا هاترية اهلها قليلون كما يها قال الله تعالى وحققا جعلنا في الماء كل شئ حيا فان ماؤها يجمع في الابار من السنة الى السنة من الثلوج والامطار فصلينا فيها صلاة الظهر وقد مو الناهاتيسر من الزاد والله تعالى قد كفى وزاد ثم لمقجهنا منها الى قرية يبرود المحروسه ذات الرجا المانوسه والمياه الجارية بين الرياض والنساتين والنسائم العطره برواج الزهور والرياضين فنزلنا منها في قصر رحيب كان صدر رحيب والقينا فيها وعناد السفر لاسفاه عن الراحة فامتدت الى اقطاف زهرة نساء تها اليدنا والرحه

ويعرفون اللغة العربية

اليوم الرابع

ثم بنساقها تلك الليله في اتم نعيم واكمل انعام لا ترمي من افواه ازهارها ووجوه اهلها غير البساتنه والابتسام حتى اصبحنا في نهار الاحد وذلك هو اليوم الرابع من المحرم مقبلا في هاتيك المساكن اللطيفه والرابع وفي ذلك نقول تعلا بنسائم القبول

برد القلب في ربا يبرود وتذكرت حبيب تلك العهود
 وانجلت لسه الوجود لعيني فتحدثت عن وجود الوجود
 يا سقى الله ليله بيت زيبها خالي السر من امور المسود
 في نعيم مجد ونسيم ينفع المطيب نفع مسك وعود
 ورياض ايفه وحياض وغياض تحسن دار الخلود
 مع صبح كانهم زهرات طينيات في اصلهم والجود
 فرعنا له عهدنا حيث كنا مظهر الانجلاء سر الودود

ثم بعد صلاة الظهر بالجماعه قصدنا اعتنا الامر بتحصيل بركا الساعة فذهبنا الى زيارة الشيخ خليل الرقابي رضي الله عنه توقنا عند ضريحه المبارك وقرانا له الفاتحه ودعونا الله تعالى وتبارك وعليه عمارة لطيفه وقبة نيفه وذكرنا بعض الحاضرين من اهل تلك القرية عن بعض الناس من كان حاضرا فتح بعد ان حضرنا السلطان مراد فعلم الله بالرحمة والرضوان انه راه هذا الذي يوم الفتح المذكور وهو على حايط المبلاد وسيد فاس يحفر فيه الاحجار ويرمي بها الى الارض فقال ذلك الراي لبعض جماعته وكان يعرف الشيخ رضي الله اذ فرغنا من القتال فاذهبوا الى الشيخ خليل ومكثوا قليلا ثم غوا ذهبوا اليه فلم يجدوا احد مات رضي الله عنه في حدود سنة ثمان وتسعين واتفق ودفن هذه القرية **ثم** ذهبنا الى العين التي هي منبع الماء الذي يدخل الى القرية فاذا هي عين لطيفة بجوانبها انواع المياه والحضرة مطيفه فجلنا عندها حصة من الزمان ونحن ومن معنا من نقيه الاخوان **ثم** ذهبنا الى زيارة الشيخ خبابس الذي سيرك بورق كل عود يابس وقرانا له الفاتحه والحق الله تعالى انسا من الغيب مفاخره وعليه عمارة لطيفه الطول والعرض

الشيخ خليل الرقابي

ولسولة في داخل قبه قبر معين على وجه الارض ، فكانت السرا المكتوم في غايبات العلوم ثم سرنا الى عين سكفته بالسين المحمله والكاف الماكسورين وسكون الفاء بعدها تامنة ففقيه ثم هاء وقد تبدت الفاء ثم عدنا الى منزلنا بالقرية المذكورة بعد ان مررنا على المروج الفضة ، والمياه الصافية كسبايك الفضة ، فبتنا في ذلك المنزل على كل حال ، بقصد السفر والترحال ، الى ان اصبح الصباح ، ونادي مؤذن الفلاح ، وكان ذلك اليوم يوم الاثنين ، خامس المحرم من ايام هذا السفر المبارك ، المشهور بمعونة الله تعالى وتبارك ، وكان البرد في ذلك الوقت ، منتشر البرد والوساح ، وطائر خيس في الصباح حقايق الجناح ، بحيث يقتضي تعليق النار وتعليق الياق فيلحق الاعتبات بالاصطباح ، وفي ذلك نقول على مقتضى ما اشارت به الرابع والطلول ، جئنا الى قرية يقال لها ، يبرود ذات الزهر والورد ، وبرد ها زائد ولا عجب ، يبرود مشتق من البرد .

ثم سرنا من ذلك المكان باغاياه الملك المنان فخرنا في الطريق على قرية خراب تسمى الصالحية وكان لها من الزمان قناة ماء جاريتها في اراضيها وكانت عامرة باهلها **فناخبرنا** رجل كان معنا ان سبب خرابها انه مر بها رجل من الغارات فاستطعم اهلها فلم يطعموه شيئا فكتب ورقة فلقها في الماء ، فغار الماء ، فلم يجد بعد ذلك فخريه القرية ونظر اهلها من هاهنا **ثم** ان ذلك الرجل المغربي جاء بعد ايام وسأل رجلا البني في خرابها وقص عليه الخبر **ثم** مررنا على قبر الشيخ محمد الغفير البني المشهور عند اهل البنيك تلك الجهات بالخوارق والكرامات ، فقررنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ولم نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية البنيك قبل الظهر قبل قليل قلنا في ذلك بمعونة الملك الجليل .

- قف من كثير السورينكي ، فقد ايتنا الارض بنبك .
- وقضه اليوم في صفاء ، وانما كدرت بسبك .
- ووتناراق واطمات ، لنا دوعج اطناب ببحك .

من اهلها فاجزه
مخرباب القرية
فقال له المغربي
انا كنت

وله يقنا عن التمللي ، بمن تجلي حجاب لبك ،
• ونعمة الله في ازدياد ، وقد هاشكونا بسبك .
وفي قرية البنيك المذكورة الخان الذي بناه صالح باسا الوزير الاعظم تغلث الله برحمته ورضوانه في ستة اربع وسبعين بعد الف وهو خان عظيم مشتمل على جامع ومنبر للخطبة ومناره بعماره عظيم متينه وقية تيكته المسافر من عليه وقاف كبير في دمشق الشام وفيه وظائف واجرا تقرا وله ناظر يجمع اوقافه وفي القرية المذكورة مسجد يقال ان العباس بن كحضر عليه السلام دوى فيه فزينا ذلك المسجد قبرها برود عونا الله تعالى فيه مما تيسر من الدعاء وفي القرية ايضا مسجد صغير لطيف يقال له مقام فاطمة الزهراء كونه روي فيه مناهما فابتنا اليه وزرناه وتبركنا به ودعونا الله تعالى هنا لئلا يتنا تلك الليلة في هذه القرية وقد كنا في انقباض شديد من غير سبب يقتضي ذلك التأكيد ، واصبحنا في فرج وسرور ، وكامل نشاط وجور ، وهو اليوم اليوم السادس من المحرم يوم الثلاثاء المبارك ان شاء الله تعالى وفي ذلك نقول ، وعلى الله تعالى حصول المأمول .

- قبضنا حيث جئنا ارض بنبك ، فكدنا من كثير القبض بنبكي .
- وبتنا بعد ذلك في سرور ، واصبحنا با فرح وضحك .
- وذلك من نصار في التحلي ، من المولي الكريم بغير شك .

ثم سرنا بعد طلوع الشمس الى جهة قاره ، وكان الليل قد نسل على وجه انهار قاره ، والبرد المشهور في ذلك الطريق ، مما يضرب به المنل ويشغل عنه الرفيق عن الرفيق ، **قال الشاعر** ،
• ولما سقاني في الحجر وضايه ، توهمت اني بين قاره والنيك .

حتى وصلنا الى تلك القرية التي لها في نصيب السواد ، وبسببها يحق القرية ان تسمى عند اهل المدن سود ، ابواب بيوتها صغارا جدا اصغر من الطاقات ، مخافة ان يدخل منها ضيف على غنى من اهلها يظهر انه مزدوج الفاقات ، فمررنا فيما بين بيوت تلك القرية على مكان ننزل فيه ، فلم نجد غير غرابان ينعق كل منهما باسارة فيه ، ثم يدخل في عنقه فيستر قوائمه

اليوم السابع



بخوانيه زهيات لما نفع القري في القري ان يسود قال الله تعالى ومن
 الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، وليترهم حيث
 منعوا القري . اجازوا الذي هو جازيل مره . فنزلنا في ذلك الحان
 الذي في الخارج . واحتجنا في جلب القوت منهم بالاثمان الى اسرات
 ومعارج . وقلنا في ذلك مقالة من اسودت في غنيمه هاتيك المسالك
 . قد اتينا نؤم قرية قاره . والدجا غاسل عن الجوقاره .
 . فدخلنا الى زياره قومه . خابض جاهم بقصد الزيان .
 . ووجع من قانه لوانا هم . طائر لم يسلوا منقار .
 فنتنا في الحان الذي من وفي مزاهله فقد خان . ونحن بجهد الله تع
 نع اخواننا في اهق عيش . وما في تلك القرير ببلد ولا غير الماء الذي
 في البركه فلم يزد حياض عطيش . وباجالة فانهم قوم عندم الكلام .
 اكثر من الطعام . وقلنا في ذكر من الموالي .
 . انت كنت كاتب فتوي خذم اوقاري . وكن بجانب لبكي خنت وقاد .
 . او قيطعام هما منعا و اوتي قري . افجعت على مولاي اوقاري .
 ولو لدخمت من الدك كج من النظام . في هذا المقام قوله .
 . قد نزلنا جميعا ارض قاره . نحن والصحب في كمال البساره .
 . فرائنا بخلا عظيم اديهم . است ادري بين الورد كمقاره .
 . لوانا في الطير نخوم في هجر . لم يبلوا من الظما منقاره .
 . كيف يرجون جاهم بعض . وهم القوم دايما في الحنا .
ثم ان الله من اغنا غنيمه النهار . برجل من اهل حص
 يريد السفر معنا الى بلاده وعليه سب الاخبار . وكانت الحاجه
 داعيه الى اصلاح سمر دابة لنا قد انكسر . وليس في ذلك المكان من
 جري كرك ذلك وهيهات ان يكون له عندنا وليك القوم خير . فاصح
 لنا النمر . وطاب لنا معرفتي تلك الليله السمر . حتى بكرنا تبكر
 ذوات الاطواق . وكان الليل داجيا والسرير ينجنا من الحقائق
 والله د راسا عريحت **قال** .
 . اذا انكرتني بلن او فكرتها . خرجت مع البازي على سود .

البيد

ذكر

نكار

فكان ذلك الرجل الصالح . دليلنا في قضاء هاتيك المصالح .
 وساما مامنا في ظلمة الليل . تاؤتم به في سلوك المسيل الامن
 منشر حين على متون الخيل . فذهبا ما سارت من الطرق القوقاي .
 لتحصيل الامان ونيل الاماني . حتى طلعت طلايب الفجر . وحلت صلاة
 الفريضة بنيت المشوية والاجر . وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء
 السابع . من المحرم فاقبلنا على قلعة حصيه الما نوسه ذات المراتم
 المحروسه والمرايح . فوصلنا اليها قبيل الظهر نحو ساعه . ووجدنا
 فيها جماعة من احسن الجاعه . وخذنا الى ذلك الحصن الميسع . والصدر
 الموسيع . والقدر الوريع . والماء الجاري . وتمسحا بيدايع الطاف
 الماري . ثم دخلنا المسجد الذي في ذلك المكان . وصلنا فيه الظهر
 بالجامع مع الاخوان . ونظرنا في الكايط القبلي فاذا فيه كتابات
 من جملةها كتابه . بعض الناس ومورثها حيات القلب علم فاعتميه
 وموت القلب جهل فاجتنبه . ووجدنا تحت مكتوبا بخط خ مات
 تليه للجهل ولم يكون للعلم باهل ما صورته . والاحسن ان يقال لكار
 فاعتميه فاجتهد . لان الاغتنام بالسئ يكون بعد انتمائه
 والعلم لا انتهماله . وفي لفظ الاجتهاد من يد حسن كما لا يخفى
 انتهى ما وجدنا به بلفظ **قلت** ولم يسعر هذا القايل ان
 الاجتهاد ولا يتعدى بنفسه فلا يقال اجتهاد وانما يقال اجتهاد
 فيه بل الاغتنام اولى للاسحار بان العلم غنيمه واي غنيمه
 فيكون في ذلك ترغيب فيه عند النفوس السليمه والاجتهاد مؤون
 بالنعيب والمثقه فلا يتناسب هنا مع مخالفه المخصص للفظ القا
 العربي كما عرفته بنا . **وقوله** الاغتنام بالسئ . هذا مخالف
 للقانون العربي ايضا فان الاغتنام يتعدى بنفسه عكس
 الاجتهاد . ولا يتعدى بالباء كما هو المعلوم عند البهاين . وهذا
 المدعى للعلم عكس الامر . وفعل فعل الامل العزم . وهو ملحق
 بالمتنسيين الى العلم كوا وعمر . **وقوله** العلم الاثمهاله
 غير صواب . فان المراد بالعلم هنا المقدار الذي يمكن ان يتعلم

25

اليوم السابع

نون

الانسان من اولى الالباب ، وليس المراد بالانهاية لمن العلم فان
 بالانهاية لا يمكن الاجتهاد في تحصيله ، وما احداها ط
 بكثيره وقيل له ، وياليت شعري ما مزيد الحسن الذي في لفظ
 الاجتهاد ، عند هذا القابل الذي تعاكس عليه المراد **وقد**
 وجدنا تحت ذلك الخط مكتوبا بقلم واحد كتبه عطا الله القاضى
 بدمشق الشام والله اعلم بحقيقة هذه السنية وكلامنا على ذلك
 ليس باكصوص وانما هو بالمعنى العام **وقد** تعاد لنا فراسم حسيه
 بالوصول ان سنا الله تعالى الى ارض الحسا التي هي من منازل الحجج السان
 في طريق الحجاز وسنا الله تعالى ان يسلقنا ذلك على اتم الوجوه من
 وجوه الحقيقة والمجاز ، وقلنا في النظام في هذا المقام
 • قد اتينا الارض حسيه حتى • ضمنا صدر قلعة واستماع
 • وراينا بها السرور كثيرا • ومعاني الكمال والانتفاع
 • وذكرنا الحسا بحسيه حتى • قد دعانا الى التقاولة اى

اليوم الثامن

ثم بتنا تلك الليلة باقى اكل سرور وهنا • وينيل الخيرات
 والمنى • فلما اصبح الصباح وهو صباح يوم الخميس • في اليوم الثامن
 من المحرم من سفرنا هذا الذي هو السفر الانيس • ركبنا وسرنا
 على ركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية سمين بفتح السين المعجم
 وسكون الميم وكسر السين المرسله وبالياء المشناة التحتيه
 الساكنه فالمنون فنزلنا بها حصه من الزمان نحن ومن معنا
 من الاخوان • واكلنا ما تيسر لنا من الزاد وكانا الله تعالى جميع
 مونتنا وزاد • فقلنا في هذا سهوة واستلذاذا •
 • سرت بقوى تقربت لطف • فزاد بويها على انسى
 • واسرقت ارضا فقلت لهم • شمسين مستقر الشمس

ثم ركبنا وسرنا الى ان اقبلنا على بلد حصن المحروسه ذات
 الربوع الما نفسه • **قال** يا قوت الحوي في المشترك حصن موضعا
 الاول حصن مدينه مشهوره بالشام بين حماه ودمشق قديمه
 بناها حصن بن المهر من بنى عمليق فيما زعموا الثاني اسم لمدينه

اصبيلية

حصن

اصبيلية بالاندلس كان بنوا مروان الذين تملكوا الاندلس
 بعد نزول دولتهم عن المشرق لمجتهم للشام سمو اعد بلاد بالاندلس
 باسماء بلدان الشام انتهى وكانت فيما تقدم من الزمان محفوفة
 بالمياه الجارية والسواقي والغدران فكانها جزيره في بحر او فلاة في بحر
 والان قد حال حالها وما زال باهلها ما لها واللهات تفتح اللهها والله
 در ابن خطيب داريا • فانه خطب على منبر الادب في مسجد هذه الرقة
 الريا حيث **قال** •

• جزيرة محص كعبه كمن اصبت • يطوف بها دان بسبع لها قاضي
 • لها حلة من تنها سندسية • تعلق في اذبال استارها العاصي
 • ولقد نافر بعض لشعراء فيما اشار اليه من المعنى • فكانه اعاب
 غناء الغاينه في المعنى حيث **قال** •
 • جزير محص لم تكن قط كعبه • يطوف بها دان بسبع لها قاضي
 • ولكنها للهرو والقصف جانه • المونظروها كبت اورها العاصي

وقال الاديب ابو جعفر الاندلسي •
 • حصن لمن اضحى بها حنه • يدنو اذ بها الال القاصي
 • حل بها العاصي لا فاعجبوا • من جنبه حل بها العاصي
 وانما شرف المنار ل يسكانها ولا تقهرهم الا باركانها • ولهذا
 قال ابو الطيب المتنبى في شأن ممدوحه • وانما راي ان حياة البلد
 بروحه •

• اذا قلت منك حصن لا قلت ابدأ • فلا سقاها من الوسي بالكره •
وقوله لا قلت ابدأ احترس لطيف وهو من انواع البديع الفنى
 من التعريف • وفي كتاب الزيارات للهروي قال وفي حصن طلسم العقرب
 اذا اخذ من ترابها ووضع على لدغة العقرب تبرا وهو محجب يحمل منه
 الى البلاد انتهى • ولقد لطف بعضهم في هذه الموايا في هذه المعنى
 كما اندينه بعد الاحباب •

• في ظبي من حصن اهيف فاتي برب • طلت تقبل جذوق الاقرب
 • يلسعك عقرب عذاري قلت ذا غرب • السع في حصن قالو طلسم العنق

او فلاة في بحر

الغنية

ثم اننا نزلنا خارج البلد عند ذلك السيل، وصلىنا صلاة الظهر
بجاعتنا من كل نبي نيل، وكان الكاظم في بلد قم يومئذ صاحبنا
الفارس المقدم ذو الشهامة والاحتشام، ابراهيم اغا المعرف
بأنواع المعرف والاكرام، وقد كتبنا اليه هذه الايات والنظام
على سبيل التحية والسلام

- الى من سمت حصن ونواجرها، ودان له طوعا على الحال عاصرها.
- وقد حفظت تلك البلاد بغيره، من السخى في طابقت مواسرها.
- الى الترم ابراهيم من سار ذكره، كما سار في الافلاك سار ذكرها.
- واجت الاقطار في الامن باسمه، ولا تحفظ الاغنام الا براعيتها.
- عليه سلامي كلما رعد عارقي، ولذت اوقات السور ولا هلهيا.

ثم العالم الفاضل، والحمام الكامل، محمدا فندي السري
بابن العطاسي مفتي السادة الكفية، يومئذ بالديار المحمية، فانزلنا
عنده في دار الحكامه، وبيت الفضائل والشهامة، واكرمونا
واحسن مؤاننا ثم ذهبنا الى صلاة العصر بالجاعة في جامع تقرب
منزله المهور، وحصلنا في ذلك ان شا الله تعالى على كمال الاجور
وزيارة قبر دحية الكلبي الصحابي الجليل على حب ما هو بين اهل
تلك البلد مشهور، والراجح انه مدفون في بلاد ناد دمشق
التي نام في قرية المزه، وبويده ما ذكره الشيخ العيني الحنفي في كتابه
عن القاري، شرح البخاري، قال دحية الكلبي بفتح الدال
وكسرها بن خليفة بن قرق بن فضالة بن زيد بن ابي القيس
بن الحارث بن ابي عبيدة مفتوحة ثم راي ساكنه ثم جيم وهو العظيم
واسم زيد مناة سمي بذلك لعظم بطنه ثم ساق بيقه نسبة الي
بن عدنان ثم قال انه كان من اجل الصحابة وجهها وكل من جبريل عليه
السلام ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وذكر السري
عن ابن سلام في قوله تعالى واذا راق تجار او طوا انفضوا
اليها قال كان الله ينظرهم الي وجه دحية كجانه **وروي** انه
كان اذا قدم من الشام لم يتبق معصر الا خرجت تنظر اليه والمعص

تلقانا بهذا

حيه الكلبي

الى

التي بلغت من الميخض قال بن سعد اسلم قديما ولم يشهد بدرا
وشهد المشاهد بعد هارثي الى خلافة معاوية وسكن المنز
قرية بقرب دمشق وقرى بكراتيم وتشديد الذي المعجم وليس
في الصحاح من اسمه دحية سواه انتهى كلام العيني رحمه الله تعالى
قال النوري في تهذيب الاسماء واللغات دحية الكلبي
يقال كبس الدال وفتحها لغتان وكان جبريل ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم في صورته وكان من اجل الناس وحكوا انه
كان اذا قدم من الشام لم يتبق معصر الا خرجت تنظر اليه والمعص
التي بلغت من الميخض وسكن القرية المعروفة بقرب دمشق
ورثي الى خلافة معاوية رضي الله عنهما انتهى فالظاهر من هذا انه
انه دفن في هذه القرية لانها كان يسكنها وقال الكافي بن محمد
الهمداني في الاصابة في ترجمة دحية وقد نزل دمشق وسكن
المنز وعاش الى خلافة معاوية انتهى واما قول الشيخ شمس الدين محمد بن شرف
عبد الرحمن السهري بالعماني في تاريخ صنفه في ذكر قرية تين
ويجملها مقام دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الزارات المقصود انه انتهى فاعتماد المنقول والى من
اعتمدا الاشاعرة خصوصا وقد صرح الهروي في كتاب الزيارات
بقوله ان قبره في القرية المسماة بالمنز غربي دمشق بالقرب من
انتهى ثم عدنا الى المكان الذي نزلنا فيه وبيتنا في ام سور
واهل جور، ونحن في المباحثات العلمية والمسائل الفقهية، و
والمذاكرات الادبية، فلما اصبح المصباح في يوم الجمعة التاسع
من المحرم من هذا السفر المبارك، ذهبنا الى القلعة لاجل زيارة
الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه فصعدنا اليها في طريقنا
متهدم الجوانب كان في الزمان الاول مبنيا بالاحجار حتى انزلنا
الي باب القلعة فربنا في راس الحائط الشرقي مكتوبا هذا التاج
منقول في الحج وصورته عمل سليمان بن سام وراينا ايضا
مكتوبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم امر بعارة هذا الشيخ الملك الجاهل

محمد بن شرف

اليوم التاسع

قلعه حصن

اسداه بن ابي الحارث سيركون بن محمد بن شيركون ناصر امير المؤمنين
 اغراه انصاره تولى عبده موفوق في سنة تسع وخمسين **ثم جئنا**
 من باب القلعة الى باب اخرى داخله وجلسنا فيه وتفرجنا على
 اماكنها المتهدمة وبنايتها القديم وهي مبنية على سبع طبقات
 وفيها جامع سني له منارة وفيه منبر للخطبة يخطبون فيه ويصلون
 الجمعة في شهر ربيع وسبعون ورمضان لا يجل التبرك من اللجام
 القديم وفي بقية السنة لا يصلون فيه الجمعة فدخلنا اليه ونحن وجماعتنا
 وصلينا فيه ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء طلبنا زيارة
 المصنف العثماني فقام رجل من اهل البلاء وفتح لنا خزانه في قبلي
 الجامع المذكور بالقرية من الحراب واجري لنا صندوقا ففتحوا واذ
 فيه مصنف الامام عثمان رضي الله عنه وعليه اثر الدم في بعض الايات
 قبلنا به وتبركنا فيه وقرانا القائل للسيد عثمان رضي الله عنه
 وقرانا فيه بعض ايات وهو بالخط الكوفي الخليلي واوراقه عتيقة
 متبرية ومن مندسين متقدم نحو العشر سنين او اقل واكثر
 دفع بعض الامراء هنا كماية قرين لرجل من الجبلين عندنا في
 دمشق الشام حتى باقى الى بلاد حمص ويصل هذا المصنف ويستقون
 به ويدعون الله تعالى فيحصل لهم السقاء وقد ذكر بطرطوس في كتابه
 وباجله فهو مصنف قديم يظهر عليه آثار التقادم من الزمان
 وقد اشهر عند اهل حمص وعند اهل الشام انه مصنف الامام عثمان
 بن عفان رضي الله عنه فيمكن ان يكون هذا هو مصنفه الذي
 كتبه لنفسه وقتل وهو في حمص بدليل اثر الدم الذي فيه وقد نقل
 الى هذه القلعة ووضع فيها تحمينا له وعندنا في الشام في الجامع المذكور
 مصنف ايضا على صورة هذا المصنف بالخط الكوفي يقال انه مصنف
 الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي ارسله الى الشام محفوظا
 في خزانه في مقصورة الجامع الاموي وتبرك الناس به الا ان
 اوراقه بالنسبة الى المصنف الذي في قلعة حمص جدا بدان وليس
 في اوراقه شيء منقطع **وقد** راينا في مص المحدث في جامع عمرو بن

مصنف الامام عثمان

المذكور فذهب واصلى اوراقه
 واتقن حيكته وعمل جلده
 ومن عادة اهل حمص انهم
 اذا احنوا نحو المصنف يخرجون
 هذا المصنف

وضبط

العاص

العاص في مقصود هنا كالمصنف على صورة هذين المصنفين
 عتيقا منقطع الا رواق يقال انه مصنف عثمان بن عفان رضي
 الله عنه كما استذكره في محله ان شاء الله تعالى وبلغنا ايضا ان في
 ثغر الاسكندرية المحدث مصنف يقال مصنف الامام عثمان بن عفان
 رضي الله عنه وكما ذكره **وذكر الشيخ العلامة علم الدين السخاوي**
 السخاوي في شرحه على القصيد الرايب للامام الشاطبي في علم
 الرسم العثماني قال ان عثمان رضي الله عنه لما كتبت تلك المصنف
 سر منها مصنف الى الكوفة ومصنف الى البصرة ومصنف الى الشام
 وابقى في المدينة مصنف قال وروي انه سير ايضا البحر من مصنف
 والى مكة مصنف والى اليمن مصنف فتكون اجماله على هذين سبعة
 مصنف والرواية في ذلك تختلف قيل انه كتب خمس نسخ اربعة
 الاولى ومصنف مكة واما مصنف البحرين ومصنف اليمن فلم يعلم
 لها خبر وقال ابن بن مالك رضي الله عنه ارسل عثمان الى كل
 جند من جنود المسلمين مصنف وامرهم ان يحرقوا كل مصنف يخالف
 الذي ارسل اليهم **ثم قال** الشيخ المذكور في كتابه عثمان رضي
 الله عنه من امر المصنف حرق ما سواها وقال مالك رحمه الله تعالى
 مصنف الامام عثمان رضي الله عنه يقب فلم يجد له خيرا **ابن اسحاق**
 الهدي الذي يقدر بهم في الدين ويعمل بتقليدهم وروايتهم وقال
 بن قتيبة كان مصنف عثمان الذي قتل وهو في حمص عند ابنه خالد
 ثم صا ومع بطرطوس انتهى وطرطوس هذه بلدة صغيرة على
 ساحل البحر قريبا من حمص وقد خرب لان غالب امراكم اوقتها
 قلعة غالبها خراب كما استذكر ذلك في ملحة فلعل هذا المصنف العثماني
 كان فيها ثم لما خربت خيف عليه فنقل الى قلعة حمص وذكر السخاوي
 في شرحه المذكور على الرايب للشاطبي ان ابا عبيد القاسم بن سلام
 قال في كتابه في القرات رايت المصنف الذي يقال له انه الامام
 مصنف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج لي من بعض خزائن
 الامراء وهو المصنف الذي كان في حمص حين اصيب ورايت اثاره

اولاده وقد رجوا قال وقال في
 بعض كتابه شيخ اهل الشام انه

في مراضع منه وفرد هذا لقول علي بن عبيد المذكور ابو جعفر بن النخعي
اعتماد على قولك مالك المتقدم انه لقب وليس رده بصواب فان ليس
مالك ما يدل على عدم المصنف الكلية بحيث لا يوجد الاثبات في غير
ظهوره ويتوقع حضوره طال زمان مغيبه او قصر انتهى **ثم** انما
ترانا في القلعة وذهبتا الى زيادة النصارى لجيلي سودي ابي وقاص
احدا لعسرة رضيا له عنهم اجمعين على ما هو المشهور عند اهل تلك البلاد
وهو مدنون في داخل جامع صغير عليه قبعة صغيرة وعند بيوت من الماء
وهنا ان بعض اشجار قد ظننا الى ذلك المسجد وصلينا ركعتين وقرأنا
الفاتحة وروينا الله تعالى والصحيح ما ذكره الامام النووي رحمه
الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات قال في ترجمة سود بن ابي
وقاص رضيا له عنه توفي بقصر بالعقيق على عشرة اميال او تسعة
من المدينة ودفن بالبقيع وكان ادم اللون طول اذاهما ولمسا
حضرة الوفاة بخلق جبهة له من صوف فقال كنفوني فيها
فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي وانما كنت اخاها
لهذا **وقال** بن عبيد البر في الاستيعاب مات سعد بن ابي وقاص
في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل الى المدينة
تلي رقاب الرجال ودفن بالبقيع انتهى وقد مرنا ذلك عند
ذكر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **ثم** مرنا
على قبر كعب الاحبار رحمه الله تعالى وقرأنا الفاتحة وروينا
فت هنا انما تيسر لنا من الدعاء وعند مسجد لطيف وقبره
تحت حايط ذلك المسجد القبلي ظاهر من خارج المسجد من ارضه
بالربا ده وعليه تاريخ مكتوب بالعراقي او بالسراني **وقال**
اطروبي في زيارته في دمشق الشام قبلي مقبرة باب الصغير قبر كعب
الاحبار **ثم** قال بعد ذلك والصحيح ان كعب الاحبار وذكريه
جملة من الصحابة والصحابيات منهم في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم **وقال**
ابن الحواري في كتابه الاستارات الى اماكن الزيارات وفي بلد
حصن قبر كعب الاحبار علي الصحيح وهو كعب بن ماعة بالتا المشاة في

سعد بن ابي وقاص

وما

كعب الاحبار

ان

التالي

التالي اسلم في خلافة ابي بكر وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهم اجمعين
ومات بحمص وقد فيها ويقال له كعب الاحبار لكثرة علمه ومناقبة
وحكمه وحواله انتهى **قلت** ولم يضبظ التا المشاة الفوقية من اسم
ماتع هل هي بالكس او بالفتح وفي القاموس المانع الطويل والحيد
من كل شيء والفاضل المرتفع من الموازين او الراج او كجد القتل
من الجبال والشديد الحمة من النيد ووالد كعب الاحبار انتهى
ولم يضبط ايضا لكن مقتضاه الكس على وزان فاعل وبولوه
ما ذكره الفارابي في ابواب الادب في باب فاعل بكس العين
قال ويقال جيل ماعة اي طويل وسواي ماعة اذا استمدت حمرة
وماعة من اسم الرجال انتهى فيتعين ح انه ماعة والد كعب
الاحبار يقال يكس التا المشاة الفوقية لا يفتحها ولعل ما وقع
في كتاب الاصابة في معرفة اسم الصحابة للحافظ بن حجر العسقلاني
سره من قلم المتأخر حيث قال كعب بن ماعة بفتح المشاة من فوق
البحري ابو اسحاق المعروف بكعب الاحبار **وقال** النجاشي يقال
كعب البحر يعني ابا اسحاق بن ابي ربيعة او من ذي الكلاع وقد
اخرج الطبراني في معجمه في ابي عمر الشيباني عن عوف بن مالك
انه دخل المسجد متوكيا على ذي الكلاع وكعب يقص على الناس
فقال عرف لذي الكلاع الا انتهى ابن ابي عمير هذا مما يفضل
فذكر الحديث الا في كعب ادرك النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وام
في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم والواجب ان اسلمه كان في خلافة عمر فقد اخرج بن سعد
في طريق علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب قال قال
العباس كعب ما منعك ان تسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وان بكر حتى اسلمت في خلافة عمر قال ان ابي كعب كان من التوراة
فقال لي اهل بيتي ختم على ساكنة واكد على حق التوراة الذي تولد
ان لا افصح كتم عنها فلما رايت ظهر الاسلام قلت لعل ابي
غيب عنى علما ففقدتها فاذا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فحيث

فحيت الا ز مسلما واخرج بن ابي خيثمة بسند حسن عن القاسم بن كثير
 عن رجل من اصحابه قال كعب يقص فلغنا حديث النبي صلى الله عليه
 لا يقص الا اميرا وماورد او محتال فترون القصص حتى
 امره معاوية ان يقص فقص بعد ذلك وقال ابو سهر الذهب
 حدثني عن واحد ان كعبا كان مسكنا في اليمن فقدم على ابي بكر بن
 ابي الشام فمات به روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلان
 عمر وصهيب وعائشة وروي عنه من الصحابة بن عمرو البهري وبن
 عباس وبن الزبير ومعاوية ومن كبار التابعين ابو رافع الصائغ
 ومالك بن ابي عامر وسعيد بن المسيب وبن ابي عمير ابي بصير
 وعقبة بن عامر وعطاء وعبد الله بن عمرو السلولي وعبد الله بن رباح
 الانصاري واخرون **قال** بن سعد في الطبقة الاولي في تابعي
 اهل الشام **وقال** كان علي بن ابي طالب في اليهود فاسلم وقدام المدينة
 ثم خرج الشام فسلمن حصن ومات بها سنة اثنين وثلاثين
 وفيها ارضه عز واحد **وقال** بن حبان في المقات مات
 سنة اربع وثلاثين وقلبت سنة اثنين وقد بلغ مائة واربع سنين
ثم قرانا الفتحة لا تلك المقبرة التي بجانب قبر كعب الاحبار
 المذكور ودعونا الله تعالى ويقان لها مقبرة الاشراف عند
 باب مدينة حمص المسمى باب الدرب يضم الدال المهمله مصغرا
ثم نوجهنا الى زيارة اولاد جعفر الطيار اخي علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهم وهم في اهل مزارة وعليهم قبور معقودة
 وهما عبدها وعبد الرحمن ولدا جعفر الطيار في قبر واحد
 كبير وعندهم مقبره كبيره فزناها **والله** الحمد وقراناها القاتمة
 ودعونا الله تعالى **عندها** في تلك المقبره الشيخ عبدها كجند
 من زرية الرفاعي والشيخ زين العابدين والشيخ محمد جيسر بصيغة
 التصغير وهو مشهور بين اهل حمص ان كان في اصحاح النوبة فزنا
 هو اول الصالحين وقرانا لهم الفتحة ودعونا الله تعالى **عندهم**
 ودفن في هذه المقبره السيد خالد بن محمد بن زين الدين الحصري الخوافي

اولاد جعفر الطيار

الخوافي

المعروف

المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهمله وتسد بدا النون الخلوئي
 طريته وكان صاحبنا كان يتورد الى دمشق الشام ويحتمع به وهو
 رجل من الاسراف الصالحين اهل الجذب والحز ولبعض اهل الشام
 اعتقاد عليه ومولده في سنة سبع واربعين **والله** الف اراض
 جمادي الاولي رحمه الله تعالى **ثم** ذهبنا الى دير سمعان بنج
 والاخوان **قال** في المصباح المنيرة **قال** لصاغا في وقد سمي سمعا
 مثل عمران والعام تفتح السين ومنه دير سمعان انتهى **وقال**
 باقوت في المشترك **دير** سمعان اربعة مواضع سمعان هو سمعون
 الصفا من الحواريين وله ديرة كثيرة والذي بلغنا منها هذه
 احدها دير سمعان في غوطه دمشق وفيه دفن **بن** عبد العزيز
 في الصحيح من الاخبار ولا يعرف الا ان **و** دير سمعان نواحي
 انطاكية دير كبير كالمدينة فيما بلغني **و** دير سمعان قرب المعرة يقال
 فيه قبر عمر بن عبد العزيز والاول اصح **و** دير سمعان من نواحي حلب
 بين جبل عليم والجبل الاعلى انتهى **وقال** في القاموس دير سمعان
 بالكسرو موضع بحلب وموضع بحصن **و** دير سمعان بن عبد العزيز رضي الله
 عنه انتهى فعلى هذا يكون المذكور هنا من دير سمعان فحتمه موضع
 ويكون الذي رجه صاحب المشترك ان عمر بن عبد العزيز مدفون
 في دير سمعان الذي في غوطه دمشق والذي رجه صاحب القاموس
 ان دير سمعان الذي وفيه عمر بن عبد العزيز هو الذي بحصن ولده
 الساني **قال** له النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات
 توفي عمر بن عبد العزيز بدير سمعان قرب حصن من حمص وقبره
 هناك مشهور بنواحي وبيتريك به والذي يرجح الاول ما قاله
 البكري في معجم ما استجمر في دير سمعان **قال** ابو الفرج يعني
 الاصفهاني صاحب كتاب الاغانى هذا الدير بنواحي دمشق
 حواله قصور ومستقرهات ولبساتين لبني امية وهناك قبر
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولبعض الشعر آفة فيه **يرى**
قد قلت اذا ودعوك التبريد وانصرفنا لا يبعد قرام العذول

30

وقد مات رحمه الله
تعالى فاسم ثلاث دبايم
والف م

دير سمعان بن
عبد العزيز

قد غيبوا في ضريح التراب منجد لا ، بدير سمعنا قسطا من الموازين ،
 من لم يكن همه عين يفجرها ، ولا الخيل ولا ركض البراذين ،
وكان عمر رضي الله عنه استرعى موضع قبره من دير سمعان وكان مرض
 هناك انتهى وقال له في الزيارات عند ذكر الزيارات بمدينة
 حلب واعمالها دبر نفير من بلد المعرة بدير عمر بن عبد العزيز وقيل قبره
 بدير سمعان بل المشهور هذا انتهى واغرب البصري في فضائل الشام
 حيث قال وقيل انه مدفون في باب الصغير وهي مقبرة في دمشق الشام
 حيث قاله وهناك ضريح مشهور انه قبره وقيل انه توفي بدير سمعان
 انتهى كلامه والعجب منه انه قدم الضعيف واخر ما اجمع عليه الثقات
 المؤرخين والتاريخ عند ما ذهب اليه النووي رحمه الله وصاحب القاموس
 من ان دبر سمعان الذي دفن فيه عمر بن عبد العزيز هو الذي يخص
 وقد ذهبنا اليه في مسافر نحو ميل عن بلد حمص واسرفنا عليه فوجدناه
 منهدم الكهفان من الجهات الأربع في وطأة من الارض ولم نجد هناك
 قبرا ولا شيئا يدل على انه كان هناك قبر معلوم بل قيل لنا هذا مكان
 دبر سمعان واثاره تدل عليه ، وتوابع الانوار ، تسوق لديره ، فوقفنا
 هنا لندركنا الفاتحة التي روي عن عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله تعالى
 ولذنا بيوكات ذلك الخزر بن ، وهو مشهور عند اهل حمص انه مدفون
 في ذلك الدير ، ومقصودنا تحصيل كمال البركة والخير **ولقد وجدنا**
 في ديوان شعر الشريف الاجل الرضائي الحسن محمد بن الحسين بن موسى
 بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن زين العابدين
 بن علي بن ابي طالب بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
 اجمعين انه قال في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد اجري ذكره
 وما تفرد به من اهل بيته من الصلوح والعدل وجميل السيرة وما كان منه
 من تقطعت سببا من المؤمنين على رضي الله عنه ولما روي عن جعفر بن
 محمد انه قال كان العبد الصالح ابو حمزة يعنى عمر بن عبد العزيز يهدي
 اليه الدراهم والدينارين في نزقاق العسل خوفا من بيت وذلك قوله
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتي من امة لبكتك ،

غير

غير اني قول انك قد طبقت وان لم يطيب ولم يزن بيتك ،
 انت ترهتنا عن السبب والقد ، في فلوامكن انما جزيتك ،
 ولو اني رايت قبرك لاسهت تحت من ان اركب ما حيتك ،
 وقليل ان لو بدلت وما العبد من ضربا على الذي وسبقك ،
 دبر سمعان لا اعنيك غاد ، خير ميت من الهموان ميتك ،
 انت بالذكريين عني فلي ، ان تدانيت منك وان نانيتك ،
 واذا احركنا حاطر من ك توهمت اني قدر ايتك ،
 وعجيب اني قليت بنى من ، وان طرا او اني ما قليتك ،
 قرب العدل منك لما ناي كجو ، ربهم فاجتوهم واجتبتك ،
 فلما حلتك دفعا لما ، بك من طاروق الرد العذيتك ،
وقد استوفينا الكلام في ذكر بن عبد العزيز وترجمته في كتابنا
 زهر الكديفة في رجال الطريقة وترجمته ما افردت بالتأليف
ثم ذهبنا الى زيارته وحسنى الصحابي المشهور ونوبان مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي المشهور ايضا رضي الله عنه
 فالتينا الى جامع كبير فيه منبر ومنازة بسمي جامع الشروبي داخلته
 حصص وهما في قبة من داخل ذلك الجامع المذكور احدهما بجانب الاخر
 وعليها قبة واحده صغيرة فاما وحسنى فهو وحسنى بن حرب مولى بني
 نوفل وهو قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقصة قتله ساقتها
 البخاري في صحيحه مطولة وفيها قصة اسلامه وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يغيب وجهه عنه وكان قدومه مع وفد اهل الطائف وذكر في اخرها
 انه قتل في قتل مسلمة وشهد وحسنى البرموكي ثم سكن حمص
 ومات بها وعاش وحسنى الى خلافة عثمان رضي الله عنهما كذا في
 كتاب الاصابه في ذكر الصحابة ، للمؤلف بن حجر العسقلاني رحمه الله
ثم واما نوبان رضي الله عنه بفتح النون المثناة وسكون الواو
 وفتح الميم الموحدة بعدها الف ونون بضبط بن مأكولا وغيره وهو مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة
 ثم ذال مهملة مكرونة الاو في مضموم ويقال بن جدد الهاشمي فاهل الشرة

وحسنى الصحابي

نوبان الصحابي



موضع بين مكة واليمن وقبل من حمير وقيل من الهان اصابه سببا
 فاستقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وحرر له معه في الخضر والسفر
 فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام ثم نزل حمص
 وابتنى بها دارا توفي بها سنة خمس واربعين وقيل سنة اربع وخمسين
 كذا ذكره المنزوي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات فوقفنا
 عند قبرها وقرأنا لها الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء
ثم ذهبنا الى مسجد هنا لطيف فيه قبر وعليه قبة معقود يقولون
 ان قبر الشيخ مسعود المغربي وهو رجل من الاولياء الصالحين فزنا
 وقرأنا له الفاتحة **ثم** ذهبنا الى جامع يسمى سابقا جامع الاكراد
 وهو الان مشهور بين اهل حمص بجامع السرفا وفيه منبر ومناره
 وفيه قبر يقولون ان تدفن فيه الشيخ عمر وكان من اهل الله تعالى فزنا
 وتبركنا به وقرأنا له الفاتحة **ثم** ذهبنا فزنا قبر ابي موسى
 الاسعري الصحابي المشهور في مسجد صغير هنا كعلينا
 انه مدفون فيه فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى واسم عبد الله
 بن تيس وبن زيد وعدك للنبي صلى الله عليه وسلم وولي الكوفة
 والبصير لعرضي الله عنهما وخرين على البصير الى صدر خلافة عثمان
 رضی الله عنه وعاش الى خلافة علي رضي الله عنه ثم اتقى الى مكة
 ومات بها وقيل ان مات بداره بالكوفة بجنازة المسجدة سنة اثنين
 واربعمائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنين وخمسين كذا ذكره
 ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب فعلى هذا يكون قبره في مكة او في
 الكوفة الا في حمص وتوطين ما قاله المصاعفي في كتابه درر الصحابة
 في بيان مواضع وقياسات الصحابة **عبد الله بن تيس بن سليمان بن موسى**
 الاسعري رضي الله عنه توفي بمكة وقيل بالسويد على نيلين من الكوفة
وقال بن الاثير في النهاية في حرف الناء المثلثة النوية بضم الناء
 وفتح الواو وتشديد اليماء ويقال يفتح الناء وكسر الواو موضع الكوفة
 به قبر ابي موسى الاسعري والمغيرة بن سعدة **ثم** ذهبنا الى
 مسجد صغير فيه محراب وعند حايطه الشمالي قبر عكاشة بن محص الصحابي

ابو موسى الاسعري

عكاشة
الصحابي

لحق

بمنهاه عنه على حسب ما يقال فزناه وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى
 عنده بما تيسر لنا في الدعاء وعكاشة بضم العين المهملة على حسب
 ضبط الفارابي في ديوان الادب وبتحقيق الكافي وتشد بها
 وجهان مشهوران ورواية الاكثريين بالتحديد كما ذكره النووي
 في تهذيب الاسماء واللغات وقد انقصر الفارابي على تشديد
 الكاف وهو بن محص بكسر الميم واشتهر في قتال المرتدين في زمن
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه كذا ذكره المنزوي في التهذيب **وقال**
 المصاعفي في وفيات الصحابة عكاشة بن محص الامتد استشهد
 بين اخرة **وفي** النهاية لابن الاثير بن اخرة بضم الباء الموحدة وتخفيف
 الذي موضع كانت به وقفة للمسلمين في خلافة ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه انتهى والظاهر ان هذا الموضع المسمى بين اخرة في ارض
 اليمامة وبالجملة كما في القاموس دون المدينة في وسط السرف
 عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها انتهى
 وفي المصباح والجملة بلان من العراق وهي من بلاد بني حنيفة وبها
 تبا مسلمة الكذاب وهي في بلاد البحرين **قال** في هذا يكون قبر عكاشة
 حيث استشهد الا في حمص ولا في غيرها من البلاد **ثم** مررنا بالمقبرة
 على قبر الشيخ سعدان في مكان له هنا له وهو رجل من اهل الصلاة
 والدين مشهور بين اهل حمص وهو يفتح الكيم وسكون العين
 المهملة بعد هاء الهمزة على حسب ما هو المشهور بينهم فقرأنا له
 الفاتحة **ثم** مررنا على قبر هنا كيقال انه قبر عبد الله بن مسعود
 الصحابي رضي الله عنه فقرأنا له الفاتحة **قال** المصاعفي في وفيات
 الصحابة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه توفي بالمدينة ودفن في البقيع
وقال المنزوي في تهذيب الاسماء واللغات نزل الكوفة في الجيرة
 وتوفي بها وقيل دعا الى المدينة ودفن في البقيع وعلى هذا فليس هو
 مدفون في حمص ولا في غيرها وانما هو مدفون في المدينة او في الكوفة
ثم عدنا الى منزلة ونحن في غاية النشأة والصفاء وكل
 البشر بزيارة الصحابين وحفظ عهد الوفا **ثم** لما قرب صلاة

عبد الله مسعود
الصحابي

لطمعه ذهبنا الى خارج البلدة الجامع الذي دفن فيه الصحابي
 الجليل سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه لاجل صلاة الجمعة فيه مع اخوان
 فرددنا في الطريق على الوادي المسجي بالكتب الاحمر عندهم الذي يقال
 انه استشهد فيه ثلثة ارجل في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصرنا لهم الفاتح وودعونا الله تقى بما تبس لنا في الدهر عام **قلت**
 الى جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه وصلينا فيه صلاة الجمعة ثم
 خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه نحن وجماعة كثيرين من صلي
 معنا في ذلك الجامع ووقفنا حول قبره وقرانا له الفاتحة وودعونا
 الله تقى لنا وجميع اخواننا المسلمين **قال** التوروي رحمه الله تقى
 في تهذيب الاسماء واللقاب هو ابو سليمان وقيل ابو الوليد خالد بن
 الوليد الملقب بن عبدا لله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب
 بن لوي بن غالب القرشي المخزومي صاحب سيف امه لبابة الصقر بنت
 الحارث اخت يمامة ام المؤمنين اسلم خالد بعد كذبته وشهد غزوة
 مؤتة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيف الله وشهد خيبر
 وفتح مكة وحسينا وكان من المشهورين بالسياسة والسرف والرياسة
 ثبت في صحيح البخاري عنه انه قال لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة
 اسياف فما ثبت في يدي الا صفيحة يمانية **وقال** التوروي بن بكار
 وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش في الجاهلية ولم يزل
 من حين اسلم بوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل فيكون
 في مقدمتها وامره ابو بكر رضي الله عنه على قتال اسبلة الكتاب
 والمرتين بالتمام وكان له في قتاله لاش العظيمة وله الانار العظيمة
 المشهورة في قتال الروم بالسام والفرس بالعراق واقتح دمشق
 وكان في قتلته شعر شعير شعير رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصر
 به ويبركته فلا يزال منصورا فلما حضرت خالد الوفاة **قال**
 لقد شهدت مائة زحف او نحوها وما في يدي موضع شرا الا وفيه
 ضربة او طعنة او رمية وها انا موت على فراشي فلا نامت اعين
 الجينا وما لي فرعل ارجي من الا اله الا الله وانا متبرئ من باوتوني خلافة

ترجمة خالد بن الوليد
 رضي الله عنه

عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة احدى وعشرين وكاتبه فحصر
 وتبرع مشهورا على خزميل من حصر وقيل توفي بالمدينة قال ابو نيرة
 الدمشقي عن رميم والصبح الاول وعرض عليه عمر والمسكين
 عمرنا مسددا اليهنا كلام النوروي رحمه الله **وقال**
 الطوروي في كتابه الرزبان ان له وقيل ان خالد امانت بقرية على نحو
 ميل من حصر وقيل هذا الذي يحصر هو خالد بن يزيد الذي يفي
 القصي بحصر وانا القصر غربي الطريق انتهى قلت وكوت
 قبره في حصر في فران المعروف به الان مما لا ينبغي ان تشك فيه لان
 تلك الحضرة عليها الجلالة والمهابة والوقار وكان بعض من معنا
 يحفظ سياتنا قصيدتنا الدائمة التي امتدحنا به باسابقنا ونحن
 في بلاد ناد مشرق السام وكتبناها وارسلناها الى حصر فوضعت
 في الحايطة عند قبره فقام وانشد في تلك الحضرة ما كان يحفظه
 من تلك الابيات فصار من ذلك خسوع عظيم وحصلت الحاضر من
 احوال سنيه والقصيد المذكورة هي قولنا سابقا في مدح خالد
 بن الوليد رضي الله عنه

وقيل

- ان محصيا بخالد بن الوليد هي حصر الجيها والوليد
- قرسي من ركب بن لوي
- نيل قوم ذوم مكارم صيد
- نيل مخزوم بن يقظة كانت
- امه من خوات اصل مجيد
- اخت يمامة الشريفة قدرا
- زوجه المصطفى الرسول محمد
- شاهدته قد نلاه الدنيا
- نسب مثل عقده ورضيد
- كان يمتن بالوفا يوم وعد
- ويختلف الوعيد يوم الوعيد
- جبل من هديك تشعشع نورا
- فاهتديك من له تراهي في عيد
- وهو سيف الله الذي انتقاه الله لا ازال ارا من الفيد
- لقب خصه الرسول به يسو
- م غزا مؤتة بجهد جهيد
- كره في من حمام ووقاب
- ذلك اليوم من هولاء الجيد
- كان يبعث في سب سريعا
- كحوب العدا بغير مسد
- وكان الذي دعاه اليها
- قد دعاه لقصصه في تريد

اسدا كان من اسحق المفازي . كما سركل ضيفم ضد يد .
 ما نلوي في كفة الروح الآ . عوضه الروح جيد .
 وعجبت سيفه صال سيف . وهو في عهد وفي التجريد .
 صارم كيفا لوجه افري . مطلق الحكمة ذوى التقييد .
 الابس في الوفا بباب الموالى . لقتال المحردين العبيد .
 وهو في لكونه ولكارم بحن . ما على بربره من مزيد .
 صح المصطفى النبي الى ان . نال في صدقة مقام الشهد .
 طالبا نصرة بيض سيف . ما طاف في كروب من سويد .
 وجمي دينة المتين بقس . منه يوم الهياج منهم طيد .
 خاض في اياه كل غمر حرب . كفضها دون الودي الوصيد .
 وجلاها بغيره في وجوه . من صحاب تفوق ايم عيد .
 كان في الحرب ذاقا رجب . قصد امير الامور سيد .
 حين حصن به تفوق كسك . تقوى البلاد بالتميد .
 سراج منها العاصم بغير صدق . سيره خالص من التاكيد .
 ولديها ابوالوليد مقيم . للذي يستكى والمستفيد .
 رايض كالمزبوا اقرب منها . خوف ذي ليد من الغي سيد .
 در لث في ضمانه لثبها . من عدو عات عليهم مزيد .
 ياسق ايه عهد خالد قدما . كان ركن الهدى على التليد .
 غزوات مع الرسول اتاها . باستد ادبوا الحار حيد .
 شهد الفتح فتح مكة حتى . فاز بالخط والمقام الفريد .
 واتي يقضى هوى هين . فومي شملهن بالبتيد .
 وسلاوا خبير اجنحة عنه . يومها عن سرها من حيد .
 حيث واتي ذوى الضلال انهم . في هوى المصطفى نوب عيد .
 قوم سوا ابوا هداة حق . فاقرا بالصلال والتسيد .
 اخذتهم هوى احمد هلا . نظروا كة مجد ل و طريد .
 فاتهم بالهدى طهرا ن ماء . فقامهم تيمم بالصبيد .
 كان ركنه في الها هلي صلا . فحاه الاسلام بالتسيد .

ما

ما ية ق ل من حروب دخلنا . بين جمع من الحكمة عديد .
 ثم منى لم سبق موضع شبر . سالما فراسا رضب الحديد .
 وعلى مفر شى اموت فلانا . مت عسرون الحما والرعيد .
 ثم من بعد ذالك ما لي رجا . غير نطقى بكلمة التوحيد .
 كره له في بني حنيفة قتل . يوم حرب الهامم العديدي .
 ورعى في الوفا مسيلمة الكذاب طري . والنكال المدي .
 وعلاه الهامم بالسيف حتى . كان يوما كانت يوم عيد .
 ما الحصى الذي جا زينه . ضرب اورنته انس العيد .
 فوبدين الاله ظهر منهم . عصيه الشك فيه والترديد .
 ردة اسبعت اقاله بيع . او حبتها السيوف بالهديد .
 وابو بكر الخليفة ثما . لم بالحق كل شمل شريد .
 وغدا كما سفا لغمه دين . طبق عزم المديك بالعيد .
 مرضى الله عنه في كل وقت . وزهرا ن على فم الجديدي .
 وعن الصحب اجمعين وال . هم رجال القهار والتجيد .
 سادة الناس ما لهم المقام . خرميل اصحاب اراي سيد .
 حفظوا الدين دين احمد . من ثمان بالذبح والتجيد .
 قدوني يا ابا سلما ن قلبي من . لك بالودق دارنة التقييد .
 كنت من قبل نزلت قريشوا . بضانوع وهت وقلبت عيد .
 وتمتعت من جالك بقرب . فزادي حتى كحل الوريد .
 وانا اليوم في دمشق غريب . بين قومي لاجل الف فقيد .
 ناشبتنا في الكيز او جد عندك . سيد مدحي اليك سيريد .
 بعقد بينك الدبار ويني . فانظوي تخونك انظوا البيد .
 يعقودن النظام سامت . فايقات على نظام لبيد .
 ان عميد الفنى نا بلسى . اصله وقذا في به القصيد .
 يرتجى من الله كل خير . بحصول القول والتايد .
 ودوام النعم في اقسام . وطريقه في النى وتليد .
 وعلى احمد النبي صلاتي . وسلامي بغاية التاكيد .

عبدالله بن عمرو
الخطاب

ما تشفت من الرياض غصون فوترها الطير صبح بالتقرير
فاننا ذرنا في ذلك قبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما على حسب
اهل حمص والمعتمد عليه ما قاله الصائفي في درر السحاب في وفيات
الخطابة **وعبد** رة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
توفي بمكة ودفن بفتح وقيل بذي طوي انتهى وفي **القاموس**
ذو طوي مثل الطايغى المهملة ونيون موضع قرب مكة وقال في القبا
وذو طوي واد بقرب مكة على نحو فرسخ ويعرف في وقتنا بالزهر في
طريق التسعيم ويجوز صفة ومنعه وضم الطاء اشهر من كسرها فمن
نون جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية ومنعه
للعلمية مع تقدّم العدل عن طوا انتهى **قال** السنوي رحمه الله
في تهذيب الاسماء واللفات توفي بن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب
وبعض الناس يقول بفتح وفتح بالحاء المعجمة موضع بقرب مكة **وقال**
بن عبد البر في الاستيعاب مات عبد الله بن عمر بمكة وكان اوصى
ان يدفن في الجبل فلم يقدر على ذلك من اصل الحجاج بن يوسف فدفن
بذي طوي في مقبره المهاجرين وكان الحجاج قد مر رجلا فسمي رج
وزجه في الطريق ووضع الخبز عليه في ظهره فقدم وذلك ان الحجاج
خطب يوما واخرا الصلاة فقال بن عمران السمن لا تشمرك فقال
الحجاج لقد همت ان اضرب الذي فيه عينان قال ان تفعل ذلك
سفيه مسلط وقيل انه اخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم يسمعه الحجاج
فانك
وكان يتقدم في المواقف يعرفه وغيرها الى الموضع النبي كان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف عليها فكان ذلك يعرف على الحجاج فامر رجلا
مع حربه يقال انها كانت مسموعة فلما دفع الناس من عرفه لصق به
ذلك الرجل فامر حربه على قدمه وهو في عزه واحتله مرض منها اياما
فدخل عليه الحجاج يهوده فقال له من بن ابا عبد الرحمن فقال
وما تصنع به قال قتلني الله ان لم اقتله قال ما اراد فاعلانت
الذي مرت بنجسي بالحربة فقال لا تقبل ابا عبد الرحمن وورد عنه
انه قال للحجاج اذ قال له من بك قال انت امرت باذخا للسلح في

لحم

في الحرم فلبث اياما وصلى عليه الحجاج انتهى وذكروا هروي في الزيارات
ان المدعون بحمص انما هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
يعني بصيغة التصغير لا عبد الله اخوه وقيل ان عبد الله قتل بصيفين
واه اعلم وعبد الله بن عمر قتل بالحجاج بالمدينة وقيل مات بمكة ودفن
في الحرم وقيل في مقبرة المهاجرين والله اعلم انتهى **ثاننا**
عدنا الى متر لنا ذلك ونحن بتذكر المسائل العلمية وننظر في
معاني بعض آيات في القرآن وقع السوال عن تفسيرها من ذوي
الهمم العلمية **نجم** بتنا في اتم الاحوال وتحقيق الامال الى ان
اصبح صباح يوم السبت وهو اليوم العاشر من المحرم من هذا السفر
الميمون والسعي المأمون **فجاء** الى زيارتنا نقيب السادة الاشراف
في تلك البلدة المباركة الاطراف وهو الحسين الفسيب الكامل
السيد عبد الرزاق حضر عندنا قاضيا وخطيبا وها وعلما وها
وجلسوا حصة من الزمان ونحن في المذاكرة معهم في انواع المسائل
العلمية وهم لنا في غاية الاذعان الى ان اقرب وقت الظهر وحاز
افراض الصلاة بحال الطهر **فقمنا** وادينا الصلاة في مكاننا ذلك
مع الجماعة الذين وجدوا معنا هنا لك وهمنا على الذهاب الى سبط
لهر العاصي في بستان ثمة مشهورة ونحن في غاية الاتساع والسرور
وكان دعانا اليه من نحن في داره ومجمله صاحب الاحوال الما نوسنة
فخر العلماء الكرام مولانا محمدا فندي المفتي يومئذ بحمص كمرسه
فذهبنا اليه وحلينا لديه **فان** هو بستان تكفن التسمية الرطبة
في ميدان مروج **وتبعق** الا زاهدا الفضة بين حدايقه النضرة
فالداخل اليه مرغم في خوجه **فاذكرنا** عهد المنيرين والربوع النسا
حتى اننا هناك من النظام المستطاب هذه الابيات الاديبة
فقلنا في ذلك بمعونه الله القديس المالك
• وبستان علي العاصي السعيد بحمص ما عليه من مزيد
• نزلنا تحت ظل الدوح منه فيالك ثم من ظل مديد
• تظلل نواجح السمات تهدي اينا فيه فرطيب حميد

اليوم العاشر

السيد ابو زيد
البيضاوي

بجواب وروايات وعمارات للخدام والمجاورين وفي خارجه بيوت
الآن تلك القرية وقد كانت مدينة فيما تقدم من الزمان كما يشير الي
ذلك ما تقدم فيها من البنيان وقبر الشيخ ابي زيد قدس الله سره
في قبر معقودة عليه وعلى قبره جلافة وهيبه يحققان حضوره هنا
ويشيران اليه قد دخلنا الي زيارته ووقفنا عنده وقرأنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى بما يتصرف لنا من الدعاء وصلينا النظر هناك مع
الجماعة وقد صنع الخدام لنا الضياء في طريقه الفضاء والبيضاوي
بفتح الباء الموحدة وقيل بكسر هاء نسبة الي بلد بطريقه ابي زيد ذكره
الاسيوطي في لب الباب واسمه طيفور بن عيسى بن ادم بن عيسى
بن علي احد مشايخ الصوفية وكان جده مجوسيا فاسلم وكان لابي
اخوان صالحا كان عابداً وهو جدهم قال ابن خلكان وله مقامات
ومجاهرات مشهورة وكرامات ظاهرة توفي في سنة احدى
ومستين ومات في بغداد كرا بولهييم ترجمته وذكر عنه كلمات حسنة
واطال في ذلك في اشعاره فاشتهر وعباراته عند عارفين هالكاته
انتهى وقال نظمت في وقت زيارته هذه الابيات وهي قولنا
لا يبيد ما مناني لرستن قراتاه بزور عبد الغني
متوسلا عند الاله بجاهه وكما لرفع سانه في الاشون
ان يفتح المستجدين عنابة من فضله وبما نحو العتيق
وسقى الاله ابا زيد وترته ضمة صوت نواله العذب الهني
وادام ثم مرثيا معصومة بالجود في حرم الكرم المحسن
لا زال سراجه منتشرا بس ولوا مع الانوار في قلبه سخي
طول المدام هب ريح صباوا نفخت حداثتي منق والسون
وعندنا في دمشق الشام في نواحي المرح القبلية قبر علي بن ابي طالب
داخل بيت بالقرب من قرية تسمى قرحا مشهورة في تلك النواحي ان
هذا القبر قبر ابي زيد البيضاوي رضي الله عنه وله كرامات كثيرة
بين اهل تلك القرية قد ذهبنا الي ذلك المقام وزناؤه في اليوم
الرابع من محرم الحرام سنة اثنين ومائة والف مع جماعة كبيرين

من

من الاحباب وزمرة من الاجتبا نقلنا في ذلك من النظام المتكنا
لا يبيد ما مناني لسطي اسنى زيارته اجل مقام
في اوج مرثية علت فكانها للعين في الافلاك بدر تمام
محمودة تلك الجهات من العدا بجلافة المشهور والكرام
جبل تشعشع نون بين الورق نسبت اليه خواطر الاقدام
وزها بار باب القلوب جماله ذاك المنيرة على مدار الايام
يخد النسيم به يحول مهمنا وطب الذبول بل الاكام
يا في بطيب النسر من ارجائه فيه السفا من سائر الاكام
لو لم يكن فيه سوى عطية النذا ولطيف تسيط وهم طعام
نكفي وكيف وفيه انواع المنى في قرب حضرة شيخنا المقدم
سريع الشيخ العاذر بن ابيهم اصحاب اربع في الغني وهام
طيفور يا سمن العارف والهدى بالثور منك حتى كل ظلام
حينك من بعد تزوك قدنا منك التبرك مع حصول ارام
فصفي معاني اللطف تشتملنا بما هو عادة المولى الجليل السامي
ومتى نجيب القصد ذي رتبة تعاون الافكار والافهام
ذو رتبة كل المراتب دونهها ميراث تختار انتم تهاجي
جميع الحقائق والطرق كلام واذا كل محقق علام
نوربه الله الكريم لنا حبا عناين بلخاد من الاعوام
وقلوبنا مسرور بلقايس فلقاوم فينا كورس يدام
قلنا المنى بزيادة فزنا بها موهولة بلطائف الانعام
وبدائع الاكامان قرب بيتنا عن كل معنى مطرب الانعام
صوت يحرك في الفنا سحوتنا ويهيج منا ساكن التهايم
فتي الاله سوي ضريح ضمه مزرحة الرحمن غياهاجي
وقبور اقوام هناك حوله محضوفة من نور نجيا م
ورعي الميمن من اليتامى بنا وانما رمنانية فرط غرام
وحاه من ريب الزمان وصرفه وادام رفعة قدن في الشام
وهو الجليل بن الجليل من حوي لطف اجاب ضرة الاضغام

النفق
المتكنا

- ابقاه رجا للناس محفوظا على طول المدا من سائر الاسقام
- مع صنع المحفوظ ابرهم من قد ساد كل الناس بالاقدام
- وبعض ومهاجرة وشها بته ولطيف اخلاق وطيب كلام
- واما حد غرضنا هم الى ذلك المزار لهم كمال نايي
- وسنا الحسن لاج بابن محاسن من قبل محرم في المكارم طاي
- حفظ الا لجنابهم وجاههم من كل ما يدعوا الى الاثام
- واعزهم والمسلمين وكل من اضحى يلوذ بهم من الخدام
- واه ناله بحرمة احمد نينا يجعل بضعه الاسلام
- ويديم هذا الدين نصورا على اعدائه في سائر الاحكام
- ما بان صنوا الصبح عشق الدجى وسند مطيور الرض بالزنا
- والقبض من عبد اخفى اتي بما يشي المسامع من يدع نظام

وذكر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي في كتاب الزيارات ان في مدينة بسطام قبر الشيخ ابي بريد البسطامي وغدا قبره شيخ الشيخ وهو شيخ ابي بريد بنى له عنهما انتهى قلت وابوه بريد البسطامي رضي الله عنه احد مشايخ الطريقة النقشبندية اصحاب العلم والاخلاق الرضية والمكارم السنية والحضرات المحمدية والوراثة الاحمدية وقد اتصل اليها مدة هذه الطريقة والعهد الوثيق برضاع لنا هذه الحقيقة من طريق الباطن ومن طريق الظاهر فاما طريق الباطن وهو طريق الروحانية فقد اتصل عهدنا ومقابعنا واقدا ونابا واقعة رايها وعظا روحانية وجدناها من روحانية الامام الجليل والشيخ الكامل صاحب التكميل الخوجه علا به الدين عطار قدس الله روحه ونور ضيحه وهو اخذ هذه الطريقة المحيوسه والحقيقة المانوسه عن الشيخ به الدين نقشبند رضي الله عنه الذي سميت هذه الطريقة بالنقشبندية نسبة اليه ومعنى التوحيد في لوح القلب وتحقيق القلب به واداته استحضاره بحيث لا ينفك عنه والخوجه بها الدين الكامل الاجل المعروف بامير كلال بضم الكاف الفارسية وهو اخذ عن الشيخ محمد بن بابا بن السيامي بكسر السين المهملة وتسد يد الميم نسبة الى قرية من قرى

طريقة السادة النقشبندية

نقش من ربط النقش باللغة الفارسية يعنى ان ثبت نقشي اخذ عن المولى الهمام

قرى بخاري وهو اخذ عن الشيخ علي الراميتي بالراء بعد هذا الفاسم بعد الميم المكسور ياء منساة تحته فاسمناة فوقه فنون نيار النسبة الى راميتين اسم قصبة كبيرة في ولاية بخاري وهو اخذ عن الشيخ محمود انجيز فغنوي بالنون فالجيم فالياء التحتية فالراء فالفا فالعين المعجمة فالنون نسبة الى انجيز فغني نسبة الى قرية في ولاية بخاري وهو اخذ عن الشيخ الكامل عارف ريو كروي بالراء والياء التحتية بعدها واوهم كاف فارسيه مضوطة ثم راء ونسبته الى ريو كواسم قرية في قرى بخاري ايض وهو اخذ عن عمدا كخا تق العجذ واني بالعين المعجمة نسبة الى عجد وان قرية من قرى بخاري وهو اخذ عن الخضر عليه السلام من طريق الروحانية وعن الامام يوسف الطمداني من طريق البلمانية وهو اخذ عن الشيخ علي الفارمدي بالفاء والراء والميم نسبة الى فارمدي قرية بخاري وهو اخذ عن الشيخ ابي القاسم الكركاني بالكاف الفارسية والراء نسبة الى كركان في ولاية بخاري وهو اخذ عن الشيخ الكامل ابي الحسن الخرقاني بالحاء المعجمة والقاف نسبة الى قرية بخاري واخذ ايضا عن الشيخ الكامل ابي عثمان المغربي سعيد بن سلام فله طريقان فاهما ابو الحسن الخرقاني فانه اخذ عن شيخه الامام الكامل ابي بريد البسطامي المذكور في هذه الترجمة من طريق القفا الروحاني دون الجسماني قال ابا يزيد مات قبل ولادة الخرقاني بكثير واويزيد اخذ عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه من طريق القفا الروحاني لا الجسماني ايضا والامام جعفر الصادق اخذ عن القاسم بن محمد بن ابي بكر القمي رضي الله عنه واخذ عن الامام محمد الباقر فله طريقان ايضا ما طريق الامام القاسم فانه اخذ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وسلمان اخذ عن ابي بكر الصديق خليفة رسول الله رضي الله عنه وهو راى سلسله النقشبندية وبه تسمى هذه الطريقة بالكثر لتنسبها الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك في قوله عليه الصلاة والسلام لم يفضلكم ابو بكر بكنم صوم ولا صلاة

وهي طريقة السر الذي وهو في صدره رضي الله عنه

ولكن بنى وقرية القلب وفي رواية لست وقرية صدر اي سكن
 فيه وثبت هو الرقار وهو الخلم والرزازة كذا في نهايتين الاثير
 وابوبكر رضي الله عنه اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى
 الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام وجبريل عن الله تعالى واما
 طريق الامام محمد بن ابي قرفان اخذ عن الامام زين العابدين علي
 بن الحسين وهو اخذ عن ابيه الامام الحسين رضي الله عنه وهو اخذ
 عن ابيه ليث الله الفاليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله
 وجهه وعن بقية الصلابة اجمعيين ومنه تفرعت طريق الصوفية كلها
 لانه باب مدينة العلم كما يشهد اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله انا مدينة العلم وعلي بابها والامام علي اخذ عن النبي صلى
 الله عليه وسلم عن جبريل عن حضرة رب الغر جل جلاله وعظم نواله
هذا طريق ابي الحسن ابي قافي عن شيخه ابي يزيد البسطامي واما
 طريقه عن ابي عثمان المغربي فان ابا عثمان قدس الله سره اخذ
 عن ابي علي احمد بن محمد الروذباري البغدادي **وهو اخذ عن**
 الامام ابي القاسم الحسين بن سعيد الطائفة قدس الله **وهو اخذ**
 عن الامام سر السقطي **وهو اخذ عن الامام معرف**
 الكرخي وهو عن داود الطائي وعن الامام علي رضي الله عنه طريقا
 اما طريقه عن علي رضي الله عنه عن موسى الكاظم عن جعفر الصادق
 وقد تقدم سند **واما طريق داود الطائي فهو عن جيب العجمي عن**
 الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم عن جبريل عن حضرة رب الغر جل وعلا **هذا ما وقع لنا**
 من طريق الباطن **واما طريق الظاهر من حيث الاجتماع الجاهلي فقد**
 اخذنا عن الشيخ الكامل العارفي في سيد البليغ رحمه الله وهو
 اخذ عن مير عابد الملقب بجا فظ خادم وهو اخذ عن الشيخ محمد بن
 وهو اخذ عن الشيخ هاشم ذهبي وهو اخذ عن حضرة محمد بن عظيم
 وهو اخذ عن الشيخ محمد قاضي وهو اخذ عن الشيخ عبده الله احرار
 وهو اخذ عن الشيخ يعقوب الجرجاني وهو اخذ عن الشيخ العارفي الكامل

احمد الكاشغري وهو
 اخذ عن ابي قافي

بها المدين تقسبند قدس الله سره وقد تقدم سنن قريبا وانما
 ذكرنا هذه السلسلة هنا على سبيل التفصيل لاجل حصول البركة
 في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق **ان الجماعة**
الذين كان ارسالهم معنا كما ذكرهم المذكور رجوعا من الرست
وقالوا هذا حدنا فلا نتجاوز ارضنا وكان الطريق من الرستن
الى حماه محنفا والقضاء فيمن العربا وغيرهم ميسات والوفاء
فطلبنا جماعة من الرستن ليسر معنا في ذلك السبيل فلم يمكن
ذلك ولا للواحد منهم ولا ان يكون لنا بمنزلة الدليل فطلبنا ان
يدلنا احد منهم على جهة الطريق فخرج واحد منهم وهبط امامنا
في ذلك الوادي السحيق حتى وقف من الجهة الاخرى وقال هذا
محل المسير فسرنا فيه وحدنا بمعونته الله تعالى القدير حتى وصلنا
الى اراضي السويدا بضم السين وفتح الهمزة وتصغير سودا قال
في المنزلة لما قربت الحوي السويدا ريقه مواضع وذكر من هاهنا السويدا
قرية من قري حما بينها وبين حمص انتهى فرائينا جماعة قابلتنا من
العرب منهم بعض غنام يحرون في هاتيك البدا حتى لا يقوت
مثل الذي قاله ليس في السويدا رجال ولا بن حجة في سلوك
هذه الحجة
 • في السويدا مقبل الحياتي • بقتنه حين صاقلني صيدا
 • لا تقولوا ما في السويدا رجال فانا اليوم من رجال السويدا
وفي المعنى للصلاح الصفدي
 • المقلة السوداء اجفانها • ترسوت في وسط نواد البناء
 • وتقطع الطرق عن سلوتي • حتى حسبنا في السويدا رجال
ولابن الوردي وقد حول المعنى
 • من قال بالمرء فاني امرء • الى الساميل ذوات الخال
 • ما في سويدا القلب النساء • ما صلت ما في السويدا رجال
ثم انهم لم يروا وانا نخوفنا فما فكفنا في جهة من الارض
ثم ظهر واوروا بنا فسلموا علينا فزينا عليهم ومعلوم ان ردة الام

فرضه ولو نزل سايرين الى ان وصلنا الى القرب من حماه المحرق
 ذات الربوع المانوسه فنزلنا وصلنا العصر مع جماعتنا الحما
 ضوين وارسلنا مكتوبا الي غزيرين فامتحروا كابر والاعتنا المعتز
 حضرة السيد يس افندي قيب السادة الاسراف في هاتيك
 الاطراف من ذرية الشيخ الجليل والقطب الكامل النبل شيخنا
 وسيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره ووجهه ونور
 ضريحه ليكون لنا منزل هسهمول بانظاره واقع تحت حيطه علمه
 الشريف واستجباره وكبتنا في صدر المكوت هذه الابيات
 يا نون انت ويايا وباسين تدعون اهل حماه اليوم بان
 نكرت رايحة فضل في البلاد ولا تطوي وان طويت عنها الاطمان
 فقد اعدت لنا ذكر الدين مضوا هم الشيخ لنا تلك الاساطين
 جئنا الي جيمك زجوز يارتكم تيركا طوق ما اهدك لنا الدين
 واننا عصبه بالصاين سمعت لنا غزيريم فالصعب تهوتين
 منا عليكم سلام الله ما نفتح ربح الصبا فارا حنا الرياضين
 ومانا لوق برقا لبرقين قد غرق الحمام ومنهارا قتلحين
 ثم لم تلبث حتى ورد علينا وورد الكرام ورايد البرحة والسود
 والانعام فدخلنا الى حماه المحمية وطابت نساها هاتيك
 العيشية وهه در المنازي صاحب هذه الابيات التي هي
 لعقود الجواهر توازي وان كان قائلها في شأن وادينا الذي
 يدملك الشام فان الحديث سجون والمثل ضرب من الكلام
 وقانا الفخر الرضا واد سقاء عفا العيث العميم
 نزلنا دوجه فحنا علينا حنق المرضعا على العظيم
 وارشفنا على ظمء زلالا الذم من المدامة للتديم
 يصد الشمس في وجهتنا فيجبها وياذن للنسيم
 تروء حصنا حاليه العذاري فتلهم جانب العقد النظيم
 حتى مررنا على ذلك الجسر العاني وشهدنا كوكب ذلك الجرد المتلا
 فاندنا مواليا لنا كما فطمنا سابقا في نظير هذا

حماه

المكان

المكان
 الجسر على وتحتو لما يتدفق والطير غنى وكف الخضر قد صفق
 لما نسيم الصبا من الربا خفف سرق الهيا في بضا عا الامانفق
 حتى نلقانا صدقنا حضرة يس افندي المذكور بصدده الرحيب
 الواسع ووجهه المضئ اللامع فانزلنا في ذلك القصر اللطيف
 واجلسنا في ذلك المكان المنيف وسبنا بيك القصر مطلة على زهر العاصي
 المطيع لاحكام المسوق ودواي كالجع كما قال الجاهري وانزل هذا المعنى
 جبري
 لدواي الهوي وحكم الخلاعة الف سمح لا للوقا روطاعه
 ثم اننا قلنا في ذلك الحين هذين البيتين اللذين معناهما ليس علي
 الغيب بضنين
 الاياها الساري بعزم وهمه لتجو حارة سرت في غاية الاجره
 فليست حماه في الورك غير حبة المر تنظر الانها زمرتها تجري
 وقد ذكرنا قولين جبري صدر رقصيده الى ارسلها منظر البسي الي
 شيخه شيخ الاسلام علاء الدين بن القضايمي يتشوق فيها الى حماه وهي
 قوله
 بوادي حماه النساء عن السطه وحقق تطوي سقرهم بالسطه
 بلاذاما دقت كوش ما ينها اهم كافي قد تملت باسقطه
 ومن يجهد في ان الارض بقعه تنسا لها قل انت مجتهد مخطي
 وضوب حديثي ما بها وهو انها فان حاديت الصبيحان ما تخطي
 بمعصرا ان دار ملوك سواها فما الشام بالخلجان صور بالقر
 تنظم بالسطين دركارها عقودها العاصي ربا كلسطه
 وترخي علينا للفضون وايبا يسر حها كف النسيم بلو مسطه
 ومنهد ذلك النهرا ساقا مديا وراح بنقص النبت يمشي على بيطه
 لوينا خلاصيل النواعير التوت وايد لنا دورا على قسا السسطه
 سقي سفها ان ول دمي سحابة مطبته بالدمع منهل النقطه
 وبيا اسطر النمل التي قد تسلك بصفها الازلت وانه الخطه

• ولا زال ذلك الخط بالكلية ، ومن سلك نواحي الأناضول في ضبط
 • لويت عناني في هواها عن الوي ، وهدت بها الأبا المحصب والسقط
 • ولذعنات الفقير في غناياتها ، وفي غيرها لم رض بالملك والوط
 • منازل اجابي وثبت سيعتي ، واطوان وطارديها وهي سخطي
 • نعمت بها ذمرا ولكن سلبت ، برغمي وهذا الدهر يسلب ما يعطي
 • ومدسوط عنى شاكلها وتبعه ، جري مدعي نهر اعلی ذلك الشط
 • وقد جاسوط البين في غيب ، حماها القادري في فادي بالشرط
 • وحط على الدهر عدل وصالني ، ابي غرها صبر اعلی الثيل والخط
 • وبسبحة جمع الشمل كانت لبناها ، منظره لكن قضى ايه بالشرط
 • امثل شوقا شاكلها في ضاربي ، فتبع عيني ذلك الشكل بالنقط
 • وقد صار ينسى اطم نخوي بمرعة ، فيا لينة لو كان في ههنا يبطل
 • واصبح نظمي اجعابي في ورا ، كافي في الديوان اکت بالقبط
 الى اخر قصيدة الموجوده في ديوانه المشهوره وبتنا تلك الليل في
 اكمل المسرات واطناه وينيل المقصود وحصول المنى الى ان اصبح الصباح
 ونا دي الموزن هي على الفلاح ، وهو صباح يوم الاثنين الثاني عشر
 من المحرم ونفخ روض الانبياء ، وتسر الاقبال قد انتشر ، وقد جلسنا
 في ذلك القصر السامي ، وقاملنا ذلك الرونق التام النامي وسمعنا
 انواعا غير الموضوعه على نهر العاصي ، فاطربنا ذلك الصوت المصرب
 لكل داني وقاضي ، فقلنا في ذلك من المنظام ، على ما اقتضاه المقام
 ، حماة تلك التي ما مثلها بلد ، لكل دان الى الاهلين واقاضي
 ، ترق قلبا الاحوال الفريهيا ، حتى نواعير تبتكي على العاصي
 فاسمعناهما السيد الحسين للنسب يسر فندي المذكور فحصل له كمال الموانسة
 بذلك وغاية السرور حتى تشدنا من حفظه هذين البيتين وذكرنا ان
 انشدهما السلطان المرجوم سليمان خان من آل عثمان ايدها تع
 دولته على هذا الازمان ، وذلك لما قدم الى حماه المحروسه ، وزار حضره
 جدهم الكبير صاحب الاسرار المانوسه وهما قوله ولا قطع بانها من انشايه
 او انشاده او مما مثل بها في سعادة اسعاده . . .

اليوم الثاني عشر

سهب

• سهب الساء بتوكم ابقار ، مذلتم سر فاو زاد وقار
 • وزهت حجابكم ومنكم اصبحت ، جنات عدن تحمنا الانهار
 ثم جاء الى عندنا لاجل الزبارة والاجتماع اكابر تلك البلد وعلوها
 وحضرت مجلسنا طلبةنا واسرافنا وعظماؤها ، وكان منهم فخر الاسراف
 الكرام ، عند الفصلا ، العظام ، حضره الشيخ علي مززيرة الشيخ عبد القادر
 الكيلاني قدس الله سره ، وهو الآن شيخ السجادة ، على طريقه القادر
 الائمة السادة ، ومعه رطل السعد ، وبجمله الوحيد ، وحضر عندنا ايضا
 اولاد عمه السعداء ، وذريتهم واقاربهم اهل السرف المحمدي والسرف
 القادر في باء جاده النداء ، واجابة النداء ، فحصل لنا بهم التبرك التام
 والتسرف العام ، في ذلك العام ، ومنهم فخر الاعيان والاسراف
 وبركة هاتيك الجهات والاطراف ، الحبيب النسب السيد احمد من
 ذرية الشيخ علوان بن عطية ، قدس الله سره الغير باساره القدسية
 وغيرهم ايضا من الاكابر والاعيان حفظه الله تعالى بهم البلاد ، ونفخ
 العباد ، في جميع الازمان ، فذهبنا الى زيارة ضريح شيخنا ومذ
 عهدنا ، حضره الشيخ الكامل العالم العامل ، السيد عبد الرزاق
 من ذرية الشيخ الجليل الرباني ، الشيخ عبد القادر الكيلاني ، فاننا اجتمعنا
 برحمة الله تعالى وهو حي في سنة خمس وسبعين بعد الالف في حماه
 في ذهابنا الى الروم ذلك العام ، وحصل لنا من معاهدة الشريف كمال
 النفع التام ، كان رحمه الله تعالى صاحب هيبه وجلال ، وموانسة وكمال
 يلبس الملايين الفاخره ، والغالب عليه كجذبة الالهية وعمل اهل الآخرة .
 وقد اتى بعد ذلك بسنين الى بلادنا دمشق الشام قاصدا الى البيت
 الله اكرم ، فاجتمعنا به ايضا وحصل لنا كمال الموانسة على حسب ما كانت
 عندنا من الجالسة ، وكان اول كلام له معنا قوله وكب لا يكون الا الله
 وكلمات اخرى تؤذن بعلم مقامه ، وكما ل عنانيته بالطريق وزيادة
 احترامه ، واهسا بان الطريقة القادرية التي اتصلت بنا منه رحمه الله
 تعالى فاننا تلقينا ذلك العهد الوتيق ، وخرقة العلم الاطهر والتحقيق عن
 شيخنا المذكور رحمه الله تعالى وهو تلقى ذلك عن والده شيخه السيد

٧٥

ولا بن حجة في مثل ذلك ايضا

والله اف حجة شامة سامكم وشموسها بحاسن منزلة
زد شفقكم بعد ارها الشجى قد ولت سببها وامتداده
والقاضي فتح الله بن الشهيد

قاسوا حمة بخلق فاجبتهم هذا قياس باطل وحياتكم
فغروس جامع جلق مراملها شتان بين غروسنا وجاتكم
ولنا في مثل ذلك قولنا

حمة مخوف في دمشق بذكرها في نسبة اضحى لها قدر منيف
فاذا اراد المريد كرمشقا فيها يقول بان الحوي اللطيف
ويناسبه قول الشيخ تقي الدين بن حجة الحوي
قال سلطان في حمة عندنا اجلسوم مذاتاهم في الصدق
من شمس الشام يقوي قلبه يوم تقع ثم وقد اضحى وزيره

وما احسن قول القاضي علاء الدين بن غانم في مدح حماه المحروسه
حمة في بهجتها جنة وهي من انعم لنا جنه
لا يتاسوا من رحمة الله ابصرتهم العاصي في الجنة

والعاصي هو اسم النهر الذي تقدم ذكره قال في القاموس
والعاصي نهر حاه واسمه اليماس والمقلوب لقبه لعصيانه فان
لا يسقى الا بالنوع غير بخلاف غالب الانهر وفي هذا المعنى قلنا
من النظام على حسب الحال والمقام

يا احسن نهر تزهو حمة وقد جري به المادي لين وتقديره
وانناس يدعون العاصي هنا وقد اطاع نهر اهل حكم المقادير
عصو فلم يسوق ارضا فخر حديتهم الابحيلة وسواس النوع غير
وقلنا كذلك بعون القدير المالك

عاصي حمة هو النهر الذي قد مياحه قد عصي في حكم تقديره
شرا به تدبر ايدي السقا به الاعلى حنصوا النوع غير
ولنا من هذا المعنى

الله نهر به حمة زهت فلذة العيس حنص واديتها
حمة

حمة حماة لم تزل مطيعة لبسها منه وهو عاصبها
وبعضهم واجاد

لواعير في وادي حمة اذ لبت ترهج مني بالبحا مرقا صبي
واخي على نفسي لا بدربا لبا اذا كانت الاخشاب تكي على القفا
وعلى ذكر النوع غير بحسن ايراد هذا الاكفا الذي وقع لنا في قولنا

النواعير هيجت يوم بانوا بنا الجوي
فاججب من متيهم قلبه هام بالنوي

وهو احسن من قول بعضهم غير
لواعير نفت لي رشا للقلب راعي
فهام القلب مني على حن النواعي
ويناسبه قول الشيخ تقي الدين بن حجة

مرج حمة بنواعيره زاد على المقياس في رؤيته
واغتاط غور دمشق لذا هفت لا فكري في غيظته
وله ايضا

ونا عورت قد سلسلت دورانها واهدت لنا روضها بنفخ الصور
اذا ما سقت دوما تحرك عودها لنا وتغنى في البسط على الدو
ولا بن بنات في وصف ناعورة

ونا عورة مشبهتها اذ ارايتها وما زال فكري بالغرايب يسبح
بطائرة منحضة كل ريشة لها تحتها عين من الدرع تشع
وله ايضا

ونا عورة قسمت حنرها على واصف وعلى سامع
وقد ضاع نثر الربا فاغدت تدور وبتي على الضايح
ومثله لابن لؤلؤ الذهبى

حا كورده دولابها الى النصور قد سكى
من حين ضاع رهرها دار عليه وبكى
ولا بن بنات ايضا

ناعورة قالت لنا بانينا قولنا لا تدرى الجواب ولا تبي



كرد في من عجيري مع انني . ابدا اسير ولا افارق موضعي .
لاراء من في جسدك وقلبي ظاهر . للناظرين واعيني في اضلعي .
ولله كذلك .
عجب لها ناعون قلبها . لئلا منشي العيش والعسب .
تعبانة الجسم ولكنها . كاتري طيبة القلب .
ولا بن خطيب الاندلسي في مثل ذلك .
ناعون تحسب خمرها . بينما يشكو الى زائر .
كاغاكين انها عصبه . وهو ابصر في الرمن القاهر .
قد منعوا ان يلتقوا فاعتدوا . او لهم بيكي على الاخر .
وقال الشيخ برهان الدين القيراطي .
فناعورة قد غفلت بنولها . فواجرت مقلتي دمويها .
وقد ضعفت بها ثمن وقد عدت . من السقم والشكوي تعدلوعها .
ولا مير محبر الدين بن تميم .
بدت لنا بالعدر ناعوره . ادمعها في غايت السكب .
تقول الماضع قلبي وقد . ضعفت بالنوح وبالندب .
صيرت جسمي كله اعينا . تدور في الماء على قلبي .
وله ايضا .
ناعون مضاغ منها قلبها . دارت عليه بان و بكاء .
وتعلت بلقاءه فلاجلذا . جعلت تدور عيونها في الماء .
وله ايضا .
فناعون قات وقضاع . واصلحها كانت تعد من السقم .
او وور على قلبي لا في فقدت . واما دموي فهي تحوي على جسي .
ولبعضهم في مثل ذلك .
وذات شجوا سالت . مدامعها تصنعها .
تلكي بفرط دموع . ويضحك الروض منها .
ولبعضهم على السان الناعوره .
لقد كنت غصنا في الرياض منعا . ايسس ونضبي في امان الخفض .

فخر بن

فصيري في صرف الزمان كاتري . فبعضي كالقيت يكي على بعض .
ولا بن حجه محاحيا في نواعير .
حماة ان جزت بها . اخ هناك الراحله .
وقل لم محاحيا . ما مثل رام قافل .
ولبعضهم .
ابنك لنا الدولاب تو لا ميجا . لما دانا قادمين اليه .
اي من العجب العجاب كاتري . قلبي معي وانا ادور عليه .
ولا آخر .
ودولاب اذا نوح . يزيد الصبي استجانا .
سقى الغصن وغناه . فلا يبرح سكرانا .
ومثله ما انشدنا اياه صديقنا الفاضل الكامل الشيخ احمد بن
الاکريم رحمه الله خادم الشيخ محي الدين بن العربي قدس الله سره لبعضهم
قوله في دولاب
ومطالبة الماء محموله به . كما كان حكم الروح للجسم حاملا .
تميل به طور او طور اتميله . فاعجب بمياله بها عاد ما يلا .
وقد قسمت شطرن الفرض مثلا . تقسم وقت وهو ما زال سايلا .
انما امتلا شطر تصعداليا . ومهما خلا شطر تترسا فلا .
كما كان حكم الروح للجسم حاملا . فلما خلا منتها هوي مقشا فلا .
ومثله قول الشيخ ابراهيم الاكريمي الصالح رحمه الله
ودولاب بين ائمن حسب . كيب نازح الاهل من رضني .
تذكر عهدك بالروز عصنا . ومحنة قطوة قيلي واتنا .
وما يدرك ان ترديد لعني . شجاه ام خيرون حوري لعني .
ثم اننا ذهبنا في وقت العصر الى زوايا المشايخ السادة القادريين
وحضرنا المذكور معهم في تلك العيشه . وصار حال وزيادة
اعتقاد واذعان . وحصلت البركة لجميع الاخوان ثم ذهبنا
بعد العشاء الاخير الى الحمام الذي يقرب الجسم مع بعض حضرة
في ذلك المقام . وتغننا بانواع الانعام . ولم تخل طريق التلايم

اليوم الثالث عشر

وظرافيف الانعام ثم عدنا الى المنزل وبتنا على كل حال يقصر عن
وصف المقال ونحن في ذلك القصر الذي هو نزهة الداني والقاضي
المطل على نهر العاصي فلما اصبحنا في اليوم الثالث عشر من المحرم وهو
يوم الثلاثاء اقلنا من النظام في روتق ذلك المقام
بتنا على النهر في قصر المسرات وللنواحيات برنايت
فوق المطيع لنا العاصي الذي بنيت مياحه باضربات وموجات
سقى حماة وحياءه جيتوها من بلاد اشهره وضاخبات
وابجسوا بالقرب من كالمصراطيد ونحن في عرفة ذات ارتفاعات
في حي ساداتنا الاسر من رعت لهم من ايا العلا فوق السوات
بني المفضل عبد القادر اشهرت صفاتهم في الذليل البريات
لايسما الشهم ياسين اطهام ون له مزية فضل في المزيات

ثم عزمنا على المسير عن ذلك الجباب الموسيع الزها وودعنا
الاخوان والاصدقا والاحبا فخرجنا من المدينة على ذات عقده
وقد زدنا في الطريق مكانا عليه تبة لطيفة في ارض هناك سهل
يقال ان تحت تلك التبة رأس الحسن والحسين وهو امر لا يخلو من مين
ولامين فزنا ذلك المكان وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
وعندنا في دمشق الشام مزار داخل باب القراء ليس يقال له
مشهد الحسين ويسمى مسجد الراس وهو معروف الآن وهو
مشهد حافل علمه جلاله وجميه وله وقف على مصاحبه وهذا المشهد
يقصد الناس للزيارة والثناء والتبرك والتماس الخواج وهو في
غاية القبول كذا ذكره بن الحوراني في المزيارات وفي مصرايف
مشهد يسمى مشهد الحسين سند ذكره ان ساءه تفحين جاوا به
من بلاد العراق من كويلا ولا يدري راسه في اي مكان دفن وذكر
النووي في تهذيب الاصم واللفات ان الحسين رضي الله عنه قتل
يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشور سنة احد وستين بكربلا
من ارض العراق وقبر مشهور يزاد ويتبرك به برانتهى زرنا
في حماه بالقرب من ذنبر الشيخ محمد السجادي نسبة الى سبب بفتح السين

رأس الحسين

في محله ولعل هذه المشاهد اماكن
وضعت فيها رأس الحسين

وسكون

وسكون الداء من قري معرة النعمان وعليه تبة صغيرة فوقفنا هنا
وقرانا الفاتحة وقد خرج معنا للوداع جماعة منهم جناب اخينا
القاضي الكامل والعالم العامل السيد عبد الرحيم من ذرية
العادف بالله صاحب التصانيف المشهورة الشيخ علوان الكوي
قدس الله سره وادام في حضرات القرب مقرب واخونا ابنه الشيخ
علوان المذكور رحمه الله تعالى اراد في مرة ان يدخل على بعض قضاة
العساكر المارين عليه بجاه المحروسه فعارضه بعض الخدام ومنعه
من الوصول الى ذلك المقام حكاه كانت من حضرة الملك العلام
فكتب رقعة وارسلها الى قاضي العساكر المذكور وفي الرقعة
هذا البيت لاقتضا بعض الامور وهما
اتيتكم ارجو التشفيع لا القوي فعارضني يا بكم حتى صعب
ومذكنتم كهفا الى كل طالب فلا عجب ان كان في باكم قلب
وهذا المعنى احسن من البيت المشهور في قول الشاعر
ومن يربط الكلب العقور بسبابه فان الاذي في الناس فرابط
ومن هذا القبيل قول بعضهم
الله يعلم اني لك سئامه وكول الفعل الجليل شكور
لكون رايت ببادار له جفوة فيها لصفو صنيعه تكدير
ما بال اذار له حين تدخل جنه وبياب دارك منكر وكبير
وهذا **وقال الآخر**
كدمت في عهد اخلاقه وتسكن الاحار في ذمته
قد كثر الحجاب اعدا به واحقدوا الناس على نعمته
ثم على بركة الله تعالى الى ان دخلنا ذلك الطريق وفي الارض
من الحصص والاحجار وعثره وفي السماء من حمر الشمس وعثره فتدكرنا
ما كنا فيه من جنه حميهاه وتكن ذلك الطريق عود الله تعالى حماه
فلا يخاف ساكنه على اهل ولا زوجة ولا حماه
ياجنه فادقها النفس مكرهه لولا التاشي ركلت اساء
وقلنا عن ذلك ونحن ساكون هاتيك المسالك

فكان تنور الجود يقيد
الهمج حياه

صعود الى الجوزاء من غير سلم وراه هبوط من العظم والجلد
حق وصلنا وقت غروب الشمس الى قلعة مصياف بالصاد المهمله وفي
آخرها ناء وبعضهم يقول مصياف فيجعل الفطاء مهمله قال في
القاموس ارض مصياف مستأخره البنات وارض مصياف كسرها
مطر المصيف انتهى وذكر لنا بعض اهل حماه ان هذه القلعة
سميت قلعة مصياف لان اهل حماه كانوا يذهبون اليها في
زمان الصيف لطرطوبتها واعتدال هوائها بسبب ارتفاعها ولها
واما بالطاء فقال في القاموس الصوط صوت مزمار وهو اصناف
منقعه وقد انشد الصياط بالكم للفظ العالي انتهى فكانها
سميت بذلك لامتداد ما ضاق من مناقع مايتها ونزولها في
تلك الاودية او لكثر لفظ اهلها والله اعلم بحقيقة الحال وفي
ذلك نقول في اليدته في وقت الوصول

- ان مصياف بلاد دربيها كله وعرف فلا يحتمل
- قلعة مزحوها اودية باطل في السير فيها البطل
- كلما قلنا قطعنا جبلا بعد العين بيد جبل
- تارة بندو وتخفي تارة فكانا من فقه حبل

فصعدنا في تلك القلعة وسورها منقطع بالتهديم ايما قلعة تبنا
في برجها ذلك العالي وفيه بعض التماسك ولكن زياره المظلم كليل
من بعض الليالي ثم قلنا فيه بلسان وفيه ايتنا الى المصيف
والوعر زايد من الحرو والوعر الذي اتعب المتنا ولم ندر هل في
برج قلعتها تري ام القبر يتنا حيث تعب متنا وهي بلاد قديمة
البناء وجل من العلماء العاملين يقال له الشيخ محمد ابو الفتح واسمه
مكتوب على كل باب من ابوابها وقد كانت عمان سورها وقلعتها في سنة
سنت واربعين وخمسين وطائلا ابواب مضوحات وباب
مسدود وفيها جوامع حربية وموازن كثير وغالب سورها خراب
وقد جعلت بسايتين وصحراوات وكان اميرها يقال له المقدم
سليمان فاجتمعنا به في حماه المحرسة وجينا بحجة الى هذه القلعة

مكتوبة الانا وكاتب
باينها جها وصل اليها

مع جملة من الناس حتى تبنا هنا لانه في ارغد عيش واكمل سرور
لما اصبحنا في يوم الاربعاء وهو اليوم الرابع عشر من المحرم
من هذا السفر ذهبنا على بركة الله تعالى الى جهة بلاد القدموس
وقد ذهب معنا جماعة من اهل مصياف فمشينا في وعير اكثر من
الاول ووعير سدد يد هو عرض واطول حتى قلنا من النظام
في ذلك المقام

اليوم الرابع عشر

- ان درب القدموس متعب كل النفوس
- كرمعدنا في صخور باياد ورؤوس
- وهبطنا كل واد ثم في هم وبوس
- بين انجار قيام حول اجار جلوس
- وجميع الدرب معوج كاه ذيان المجوس
- فيه ضيق والتفات ليس يخاب بقوس

حتى وصلنا بمعينه الله تعالى عظيم لطفه قيل العصر الى بلد القدموس
وهي على ما هو المشهور بين الناس بفتح القاف والذال المهمله
وضم اليم في آخرها سين مهمله وبعضهم سكن الدال في القاموس
القدموس كعصفور القديم والمالك والملك الضخم والنساء
الضخمة العظيمة انتهى فقلنا سميت بذلك لقدمها اولان بانبيها
كان ملكا ضخما عظيما او لما فيها وفي طرفها من الصخور العظام والله اعلم
بحقيقة الحال فزنا فيها عند فخر الامراء الكرام المتقدم شاهين وهو
اخو المقدم سليمان المتقدم ذكره في مصياف وهما مرتين تنوخ حتى من
اليمن ولا تشدد النوك كذا ذكره الجوهري في الصحاح والناس الآن
يشددون النون غلطا منهم والقدموس الآن بلدة غاليها خراب ولها
قلعة عظيمة بعمارة متينة وقد تهدم بعضها واهلها كاهل مصياف
المتقدم ذكرها المرقب بعدها اشترع عنهم انهم اسما عيليه اهل بيته
وضلال وفي خارج القلعة جامع واسع عظيم فيه محراب ومنبر ومناره
يقولون ذنبا الله اكبر فذهبنا وصلينا العصر هناك بالجماعة ثم عند
خروجنا من الجامع المذكور اخبرنا ان هناك قبر مشيت بنى الله صلى الله

والعظيم من الامل والجمع القداميس
والعدسنة من الصخور

عليه وسلم على راس جبل عالي فرينا من بعد وقرانا له الفاتحة وذكر
لنا ان المرضى واهل العاهات يذهبون الى مزار التبرك به فيحصل لهم
الشفاء والعافية وذكر لنا ايضا ان اسدا ياتيه في كل سنة مرة وبزوره
والمظاهر المشهورة ان قبر شيت عليه السلام بالقرب من بلدة بعلبك وقد
رزاه هناك وتبركنا به وتكلمنا عليه في رحلتنا الصغرى الى بعلبك والبقاع
العزير ثم عدنا الى مكاننا ومنزلنا ذلك فاكرونا غاية الاحرام المقدم
سأهين المذكور وقتنا في ذكر اوصافه من النظام

- سد ثم الناس باكرام تنوخ • بالندا والحجا وفرط الرسوخ
- ونما فرعكم وفي القدم من الاصل نرايك نصيبه وشيوخ
- قدغنا لذي حاكم نها راه مع ليل من ضلن مسلوخ
- وشهدنا الامير شهاب جرا • في الندا لا تخيل اليا فوخ
- لا بسا توبه حية ووقاره • فهو يخينه عن لباس الجوخ
- ولهمة لبذل نوال • وطعام لضيغه مطبوخ
- وسيلمان ذوال كمال اخوع • سار في رقعة الندا كالرئوخ
- حفظاه من اكل شهم • ناخ روح مجلد متفوخ
- وادام العلا وكل فخار • لها اذها اصول الفروخ
- امد الدهر ما استقر غريب • آمانا في حمار رجال تنوخ

اجمنا يوم الخميس الخامس عشر من المحرم هذا السفر سونا على
بركة الله فتح الى جهة المقلب وسلكنا في ذلك الطريق الوعر الصعب
وكان معنا من يدي لنا على الطريق من اهل ذلك الفريق وقد قلنا
في ذلك

- مصياط والقديس والمرقب • لاديه ما مثلها متعب
 - طريقها وعروا شجرا رها • صلفه كانها اللواب
 - يكاد من يسلكها انه • في ذلك المسلك لا يذهب
- شهرينما سارون في ذلك الطريق مع من كان معنا من صديق وزور
اذ عرضت علينا نشأة الغرام ونفحة الوجد والهيام الى الجهات الجازية
وطيب هاتيك النفحات الاقدسية فقلنا من النظام في ذلك المقام

اليوم الخامس عشر
قلعة

مضن

مضنا للبيت الاخير على حسب التيسر في التيسير

- سرنا الى احد المختار من بيلد • نؤم اخري بسير غير معتاد
- قصد الطول طريق البحر في شرف • لذي المنازل من غور وانجاد
- فانه بانه الجزع التي نبتت • في ساحة الصدق من احشائنا
- وانا قد قصدناه على جرع • والقلب منا لقيانه صادقا
- تصغى لرنات سر الصالحين به • ونقتنى قول نرواني بانشاد
- يا بانه الخجوع لولا رنة الحادي • لما تنقلت من واد الى واد

ولنا تذييل على هذا البيت الاخير ذكرناه في الرحلة البقاعية الصغرى
المتقدم ذكرها ثم لم نزل سايرين الى ان مررنا على تيم صغير
دفن الشيخ صبيح الجشتي بضم الصاد المهمله مصغرا وبعضهم يفتحها تنق
من الصباحه قال العارف بالله الشيخ علي سبط العارف برب الشيخ شرف
الدين عمر ابن الفارض رضي الله عنه في ديوانه ديوان الشيخ عمر الذي
جمعه من قصايد عند ذكره نسبت الحجة التي جعلت سليمان الفارسي وصيبيه
الردحا رضي الله عنهما من اهل البيت قلت رايت في المنام كافي في
الحضرة الشريفية المجدية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة
من الانبياء والاولياء وكان الشريف شمس الدين محمد الايكوي قريبا الاشراف
وقاضي العساكر المنصور قدس الله روحه مع الجماعة في الحضرة الشريف
وطر اعرف احد منهم بصورته سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر
باسباب نسبة الشيخ صبيح الجشتي اليه ورايت رجلا منة مكتوب الذي
يشهد فيه بالنسبة وهو يدور على الجماعة كما ضربن ياخذ خطوطهم
فيه فلما وصل الى سنا ولفي المكتوب وقال لي اكتب فقالت لانا ما رايت
الشيخ صبيح ولا عاصره ولا اعرف نسبه وانما رايت اولاده وهم صحابي
فصير على صرخة عظيمة وجردت لها رعبا عظيما وقال لي اكتب كما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقلت وكيف امر سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقال اكتب اشهد ان النبي
صلى الله عليه وسلم متصل بالنسب بالشيخ صبيح فكتبت كما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب انتهى فوقفنا عند قبره وقرانا له الفاتحة

ودعونا الله تعنى الى ان وصلنا الى قلعة المقرب قيل المعصوف بعدنا
اليها فاذا قلعة من اعظم القلاع مرتفعة في الهواء غاية الارتفاع وفيها
جامع كبير الى كمال زخرفته في زمان شبها بيثيرة والقلعة على خمس
طبقات كل طبقه منها مستله على طبقات متعدده **قال** في المصباح
الميرد قسته رقباً من باب قلعة حفظه فانا رقيب والمقرب وزان جعفر
المكان المسرق يقف عليه الرقيب وتزاد الهاء يقال رقبته انتهى
فبتنا في تلك القلعة ونحن في غاية الصفا والسورة وكان نزولنا
عند المقدم مصطفي محافظ تلك القلعة وامين ذلك السورة فلما
اصبحنا يوم الجمعة وهو اليوم السادس عشر من المحرم من هذا السفر
قلنا من النظام في ذلك المقام

- قلعة المقرب طالت بارتفاع في الهواء
- انما الابراج منها مثل ابراج السماء

ثم انما قلنا ودرنا في اماكن هذه القلعة ذات الحصون المتينة
والمنعة فاذا هي قلعة كبير واسعة جداً حتى اننا رأينا هناك رجلاً
كبيراً في السن اخبرنا ان عمره ثمانين سنة وذكر لنا انه لم يتوقف في جميع
اماكنها بل بقي عليه اماكن كثيرة لم يعرفها وهو طول عمر ساكن هنا
وقد جئنا في بعض جوانبها وصعدنا الى بعض ابراجها ومكنا ذلك
اليوم عند المقدم حين وكان قد دعانا الى دار في القلعة المذكورة
فجعل لنا ضيافة عظيمة وبتنا هناك فلما اصبحنا في يوم السبت السابع
عشر من المحرم فسبقنا هدير البحر وتلاطم امواجه وشهدنا من بعد
كامل اضطرابه وارتجاجه فقلنا في ذلك استعظا ما لحيه القدير
المالئ

- كالقدر تقلو مياه البحر الطويل المريض
- كانه نظم من لاه يجيد نظم القريض

ثم ودعنا اجماعه وخرجنا سائرين في تلك الساعة حتى مررنا
في الطريق على قبره في راس جبل عالى وذكر لنا ان ذلك المكان مكاذ
رجال القرب وهم اربعون رجلاً وتعلمهم الابدال الذين وردت فيهم

الاجساد

اليوم السادس عشر

اليوم السابع عشر

الاجساد وانهم في بلاد الشام وقد اجتمعوا هناك من قبيل القبر في ذلك
المكان فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مررنا على قبر الشيخ
مروحي بفتح الميم وسكون الراء بعدها بعد ها جيم مكسورة وعليه تصغير
فقرانا له الفاتحة **ثم** نزل سائرين الى ان وصلنا الى بلد جبله المحور
ذات الربوع المانوسه **قال** في القاموس جبله محركة موضع بنجد وقرية
بتهامه وبلاد بسال نحو الشام وقرية بالبحرين وموضع بالحجاز وعنه
جبل جيله بن الايم اخملوكه غساف انتهى لمخضا **وقال** الكافض بن
عساكري تاريخ دمشق في ابتدائنا ريجع عند ذكر اشتقاق دمشق
واماكن من لواحيها وجبله من الجبل وكل شئ اضمح وعظم فهو جبل انتهى
وهي بلاد صغيرة على ساحل البحر ليس لها سور ولا قلعة فلما دخلنا اليها
نظرنا في جامع حضره السلطان ابراهيم بن الادهم وجامعه من اعظم الجوامع
وبروق انوار فيه لوامع ولمنبر ومنازل وهناك جماعة على طريقتة
الادهمية يقتفون آثاره ويشهدون اسراره وانواره فدخلنا
الى زيارته وفتح لنا باب حضرته فصلينا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا
الله تعنى

- سلطان ابراهيم بن الادهم
- انت الذي لك كل فضل ينتمى
- جئنا لثمنى من جبال شمع
- وبطون اودية بناه ترمى
- نعلو ونسفل بين وعمر مسالك
- كما رجفت سجادها قلب الكفى
- متشوقين الى زيارتك القى
- هى للمريض من الهوى كالمرهم
- ياخذ من سلك الطريق الحمى
- سر العيان بعزته المتقدم
- يا نض بحر الاكرومين ومن ب
- كرسيل جود في الوجود عمر
- يا نزر كل الزاهدين ومن سري
- بلسه روده في ليل غم مظلم
- انت الذي سعدت بزورك الورد
- وعفا المريم عن ذنوب الجرم
- ومن احتج بك لا يضام وكيف لا
- وهو الذي يحيى الاكارم يحيى
- ابداً عليك تحية سوسولته
- بسلام صب في المحي مغرم
- ما هيئت عند الغنى حامية
- عنيت على تلك الربا بتزعم

وذكر من الاثيرة كتابه المختار في مناقب الاخيار وهو في بلاد

بجبال

السلطان ابراهيم بن الادهم قدس الله سره

مجلدات كجاده ما ملخصه بواسحا ق ابراهيم بن ادهم بن منصور من
كون بلج سيد اهل التصوف وزاهدهم وكبير اهل الطريقة وعابدهم
صحب سفيان الثوري والفضل بن عياض وغيرهما من الائمة والعلماء
واسند احاديث كثيره عن جماعة كثيرين من المتابعين وتابع
التابعين وذكر الحقا قضا الذهبى في التذهيب مختصر التمهيد
قال ابراهيم بن ادهم بن منصور بن زيد العجلي وقيل التميمي او اسحاق
البلخي احد الزهاد الاعلامه نزل الشام قال بن معين هو من العز
من بني عجل وقال بن قتيبة هو تميمي كان بالكوفة وقال الفضل
الشيبياني حج ادهم بام ابراهيم فولدت ابراهيم بمكة فجلت تطوف
به على كلوك في المسجد الحرام تقول دعوا لابني ان يجعله اه رجلا
صا كما قاله النسائي فتم ما مون احد الزهاد وقال القسري كان
من ابناء الملوكة فخرج متصدا وانارا رينا وهو في طلبه فقتل به
ها تظ لهذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتفت به ها تظ من قريوس سرجه
واه ما لهذا خلقت فنزل عن د ابته وصادق راعيا لاييه فاخذ حبيته
المصوف قلبسها واعطاه فربسه وما معه ودخل البادية ثم دخل مكة
انتهى وقال بن الاثير في كتابه المذكر اذ قلنا عن ابراهيم بن ابراهيم
يا ابا اسحاق كيف كان اول امره قال كان ابي مريخ وكان من المياسير
والاسراف فخرجت الى الصيد كما فرسى وكلي حتى قبيلنا انا كذالك
نا راد بن ارضلب فخرت فرسى فسمعت نداي وراي ما لهذا خلقت
ولا بذ الحرت فتظرت يمينه وسيسرة فلم ارا احد فقلت لعن الله اللين
ثم سمعت ندا من قريوس سرجي يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بذ امرت
فقلت بهت بهت جاني نذير من رب العالمين والله لا اعصيت الله
بعد يومي هذا ما عصمتي ربي فرجعت الى اهلي ورجعت الى راع من
رعاة ابي فاخذت منه جبه وكساء واقبت ثيابي ثم سرت حتى وصلت
الى العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي قبرا سمي من الحلال فسالت بعض
المسايح عن الحلال فقالوا اذا اردت الحلال فعليك ببلاد الشام
فسرت الى بلاد الشام الى مدينة يقال لها المنصور وهي المصيصه

فعلت

فعملت بها اياما فلم يصف لي من الحلال فسالت بعض المسايح فقالوا
لي ان اردت الحلال الصفا في فعلك بطرسوس فتوجهت الى طرسوس
فعملت بها اياما انظر اليساين واحصد الحصاد وقال ضمره كتاب ابراهيم
بصور في بيته وكان يحصد وكان مسلما بالسا على الباب على حبه ضو
فقال له ابراهيم باسلما ان ادخل لا يمر بك انسان فينظر انك
سائل فيعطيك شيئا وقال عددي المصاد من اهل جيله سمعت يزيد
بن تميمي يخلف بالله انه كان ينظر الى ابراهيم بن ادهم وهو على بسط
البحريه وقت الافطار فيري ما يلد توضع بين يديه لا يدري من في
سهم يراه يقول فينصرف حتى يدخل جيله وما معه شيء وقال احمد بن
عبد الله صاحب ابراهيم بن ادهم كان ابراهيم من ابناء ملوكة خرسا
فبينما هو ذات يوم مسرف من قصره اذ نظر الى رجل بين رغييف
ياكله فاعتبر وجعل ينظر اليه حتى اكل الرغييف ثم سرب ماء ثم نام فالام
الله عز وجل ابراهيم الفكريه فوكل به بعض علمائه وقال له انا فام
هذا من نوميه فاشى به فلما فوكل به بعض علمائه فوكل له الغلام
صاحب هذا القصر يريد ان يكلمك فدخل اليه مع الغلام فلما نظر اليه
ابراهيم قال له ابراهيم اكلت الرغييف وانت جايح قال نعم قال فشبعت
قال نعم قال له ابراهيم وشربت ثماء مرويت قال نعم قال ومنمت
طيبا بلا سقل ولا هم قال نعم قال له ابراهيم فقلت في نفسي فما اصنع
انا بالدينا والنفس تقسم بما رايت فخرج ابراهيم سايحا الى الله تعالى
على وجهه وذكر القاضى زكريا في سترجه على رساله القسري قال
ومات ابراهيم بالشام بالجزيه في الغزو وحمل الى صور بضم المهملة
واسكان الواو وهو مدينة بساحل الشام او ببلاد الروم على
ساحل البحر فدفن بها سنة احدى وستين واية انتهى وقال
الذهبي في التذهيب وعن البخاري انه مات ابراهيم بن ادهم سنة
احدى وستين ومايه ودفن بخصن ببلاد الروم وعن ابي عبد
الله الجوزجاني روى ابراهيم بن ادهم قال غر ابراهيم البحر فقدم
اصحابنا فاخبروني انه اختلف في الليلة التي توفي فيها الى الخلا

نام الرجل من نوميه

خمسة وعشرين مرة كل ذلك يجرد والوضوء للصلاة فلما احسن بالموت
قال اوتروا لى قدسى وقبض على قوسه فقبضاه روحه والقوس في يده
فدفنناه في بعض جزائر البحر في بلاد الروم انتهى وقال القلقشندي
في صبح الاعشى في كتابه الانشا مدينة جبله بها قبرا برهم بنزاهم
رضوا عنه على ساحل البحر انتهى وبلد جبله من ايت التاتر
الطيب ومنها ينقل الى ساير البلدان ولقد اقتصر الحال
هناك استعماله حيث يرد علينا الطبيعة من منقحة السفر وهاجت
علينا باجرتها العنان وفي ذلك نقول حيث لم تقض عنه ساير سيرة
القبول

تيل في كنت قبل هذا الاركان وقوة الدين محتسبي في الاواني
مالك الان قد اضاقت اليها وهي نيت الكلال لسرب الدخان
قلت كانت لذي تهو بن بكر اصل عريقة الاحسان
فاتانا الدخان يخطها من برد طبعي زهاجت العيان
ويداهمته في سارست من هنا غر حضره السلطان
ثم زوجتها يغليون تبع وزفناهما على الندمان
وان الكفو جاء يخطب منها كان حقا تروى في العيان
بنت ما هاتك وهو ن نار صتم غليونه الى الفخات
وهي سودا وهو اسود هذا مقتضى الاستواء في الالوان
فاحضر ويا شهود وقت زمان لتفوزوا بركوب الاقتران
ولنا كلام في اباحة التنج وايحاث لطيفة ذكرناها في كتاب
نهاية المراد بسج هدي سمر العباد وايحاث غيوها ايضه في ذكرها
في كتابنا الحديق النذير بسج الطريقة المحمدية وكلام آخر
ذكرناه في شرحنا على المقدم السنوسيه وعلنا كما بامستقلا
في اباحته سميناها الصالح بين الاخوان في اباحة الدخان ولنا
فيه من الاشعار والرائقة في الفضل الاخر منه ما يحرك نشاة اللبت
ويسير بريحه الارب ولنا ايضه في ديوان الغزل زيادة على
ذلك وما احسن قول لعله منها الدين الحفاجي المصري صاحب

اباحة الدخان

الرسالة

الرسالة المشهورة في اباحة الدخان حيث قال في ديوانه المشهور
ما سرت الدخان منذت عنكم لثلة من الاخزان
احرق تنق الاشجان فالقلب مني صاد بالوجد محزن النيران
فخشت الانفا من تفضع حالي فلهذا سرت بالدخان
والحفاجي ايضه في ديوانه
فديتك جذبان للنداحي ليا تو ابا الدخان بلا تو احي
تريد مهذا بالاعيب فيه وهل عود يفوح بلاد دخان
ولك ايضه في مثل ذلك
اذا سرت الدخان فلا تلمنا وجد بالعفو ياروض الاماني
تريد مهذا من غير ذنب وهل عود يفوح بلاد دخان
وعارضه بعضهم فقالت
اذا سرت الدخان فلا تلمني على لومي لاني الزمان
اريد مهذا من غير ذنب كريح المسك فاح بلاد دخان
وقريب من الاول الشيخ شمس الدين الصايحي
ما سرت الدخان لا تجري دمعني مطمئنة من غيري
اوليد ودخان قلب حزين خوف واش فرطن الغليون
ومنه قول صلاح الدين الكوراني الحلبي
يا لومون في سرب الدخان اجتمعت اخي لا تلمني فيه فالامرجوا
الا زميل القم في غمام صدرنا عصانا فدخان عليه ليخجبا
وتول الشيخ ابراهيم الصايحي الدمشقي
مداخذت بهجر نفسي ونفسي عظم بكاي ادمعي
فشيت التبغ كي يسودني نفس النار ودمع الشمع
الشمع بفتح الميم هنا قال في القاموس الشمع محرکه وتكيس الميم
مولد وفي المصباح الميرقاله نعلب بفتح الميم وان شيت اسكتها
وعن القصر الفتح كلام العرب والمولدون يسكنونها وتسا تلك
الليلة في اكل سرور واتم بهجة وحضوره الى ان اصبحنا وكان ذلك
اليوم يوم الاحد الثامن عشر من المحرم فلهذا السفر فزنا بجانب البحر

اليوم الثامن عشر

على طريق بلاد اللادقيه، وقلنا في ذلك المسير بمقتضى ذلك القضي
 سيرنا نحو اللادقيه بكرة، على الشريط نحو الصوبنا كما التمل
 وضائق من الامح في البحر خيلنا، فخطت لتذكر ما استأقني على الرمل
وكن وكان عمر على ساحل البحر الملح، ونرى الزنبق البحر وهو عابو النسر فاج
 رقلنا في تشبيهه ذلك، ما انتظم الا ليه في هن الاسلا
 بدا الزنبق البحر هو يعرفه، على المسلك مع ذاله الصبا المسترد
 كدنا رتب خط في كفضية، له مد فينا ساعد من نر جرد
وقد انشدنا صا جفا الفاضل الكامل الايب الشيخ ابراهيم بن عبد
 العزيز الجيني الاصل دمشق الموطن على العالم العلامة الشيخ زين الدين
 الرملي رحمه الله تعالى انه انشد من لفظه نفسه هذين البيتين في الزنبق
 البحري وهما قوله

وزنبق قد اشبهت كاضفة، براس قضيب من زمردة عجب
 سداسي شكل كل زاوية به، على راسها هلال من الذهب
ثم لنزل سايرين حتى وصلنا الى بلاد اللادقيه فنزلنا الاجل التراب
 في خارج البلد عند مقبره هناله بجباب بنا، على الطريق فرم علينا رجل
 فناناه عن ذلك المكان فقال لنا صاحب هذا القبر انه امير الجماعه
 قتلنا في ذلك بحسب الاستطاعه
 مذ وصلنا للادقيه ظهرا، وخططنا قبل الدخول بساعه
 ونزلنا في تربة ومقام، عند قبره هناله اساعه
 وساء لنا ما في المقام فقاتوا، قد نزلتم على امير الجماعه

ثم دخلنا الى بلد اللادقيه وكان في وقت اذان الظهر قل
 في القا من بلده من عمل حلب الان انتهى وهو الان مستقله طاحا ك
 مستقل من اهله وفاض ياتيه من بلاد الروم وهي على ساحل البحر
 الملح وماوها الكوا مستخرج من الابار وعمارتها كلها من الاجار واعزب
 ما راينا فيها انهم يبنون الجدار في عرض حجر واحد يستقيم البنيان
 بذلك فنزلنا فيها في جامع الاساطي وصلنا براه الظهر مع الجماعه فادخل
 اينا حاكمها يومئذ فخر الامر للمعتبرين قبل ان اغا المعروف في ابن المطرحي

الاعلا

اللا دقيه

سلمه الله تعالى مع كتحذاه وجماعة اخري بدعوننا الى النزول عنده وذكر
 لنا ان مع اهل البلاد وخضرة الحاكم المذكور والقاضي وبقية الاعيان
 ذاهبون في ذلك الوقت الى زيارة الشيخ الوالي المشهور عندهم باين هاجف
 في ضيافة ختان يصنع هناله وذلك في خارج البلد مقدار ساعتين خيرا بين
 تاخر الحاكم المذكور ومعنا الامن الساكنه ويمن ان نذهب لزيارة الوالي
 المذكور ونحضر ذلك الحتان مع اهل البلاد فاخترنا الذهاب معهم لان
 قصدنا زيارة الاربنا على كل حال فوضعنا اسبابنا وامتعتنا في دار الحاكم
 المذكور وذهبننا نحن وجماعتنا معهم الى ان وصلنا الى ذلك المزار المباركة
 على شط البحر فوجدنا الخيام منصوبة هناله والناس قد انشروا في ذلك
 المكان على طبقاتهم حتى نزلنا في خيمة خضرة الحاكم المذكور يقرب ذلك
 المزار وضربت لجماعتنا خيمة مستقلة قريب من خيمة الحاكم فذهبننا الى زيارة
 بن هاني وقترا، ناله الفنا تخود عونا الله تعالى واسمه مسعود وعليه عمارة
 وقبه وبجانبه جامع كبير لم يبقنا تلك الليلة سبيبه بلينا الى وادي بني
 من حصول كمال الفرح والسرور والهناء واستبشرنا بتيسر الحج في هذا العام
 المباركة على اتم ما يكون من الصفاء والسهولة والفرح انه سبحانه بالاجابة
 جدير، وقادد على تيسر العسير واجتمعنا هناله بالعلم الهمام الشيخ محمد
 المصري الاصل مفتي الحنفية يومئذ يدبنا رجيله واللا دقيه، وجرت
 بيننا وبينه مباحثا عليه ومطاراتا ديبه، واجتمعنا هناله بالشيخ
 المعمر الصالح كحبيب السيد عبد العزيز العباسي شيخ الكلوتية هناله
 وهو رجل من الصالحين عمره نحو مائة وخمسة عشر سنة وغيرهم يفيض
 الا كما نرى الاعيان **ثم** لما اصبح صباح يوم الاثنين وهو اليوم
 التاسع عشر من المحرم من هذا السفر، مكثنا في ذلك المقام تحت الخيام
 الى ان صليت صلاة الظهر مع جماعه والامام، بعد ان مدت المائدة العظيمة
 ونسبت السفر الواسعة الجسيمة مستعملة على انواع الماء، كل والمرشيا
 الفسرة غرضها نحو الخيمة اذرع وطولها نحو عشرين ذراعا واكثر وثم
 خيمنا ثمرنا ما يشد مثلها ولا قدرها بحيث انا وجماعتنا لم نقدر على ضبط
 ما فيها من الالوان وهي تحت خيمه واسعة كبيرة طويلة مرتفعة الاطواب

اليوم التاسع عشر

فكان نحن وجماعتنا اول من دعى اليها فجلسنا في ناحية منها فاكلنا ما كان
بالقرب منا ولم نعلم ببقية الاخوان من انواع المطعم وما هو ما لذة الختان
المذكورة ثم قمنا من ذلك المكان وسرنا القوم مع الاخوان ونحن في
اجل سرور واتم جنوده حتى قام حاكم تلك البلاد وعاد الي جهة اللادقية
بانواع الاجزاء وتذكرنا في ذلك قولنا في الطب المتنبى

وحيف اجحة الملايك حوثة وعيون اهل اللادقية صور
فمرنا في الطريق على جبل صريون قال في القاموس وصريون كبر و
بيت المقدس او موضع الروم انتهى وتعل هذا الجبل يسمى باسم الروم
الذين كانوا يزلون في الزمان السابق ويقال ان يونس بن متى عليه السلام
مدفون في راس هذا الجبل وذكرنا ان جبل آخر في مقابلته دفن فيه
والله والدم متى على الخلافة في ذلك وقد مرنا قبر يونس بن متى في بلاد
كفيل عليه في قرية حلحول واخبرونا هناك ان ابطال والدم والدم
مدفون هناك في قرية يقال لها بيت امر وقد اشترى قبو يونس عليه السلام
في بلاد الموصل كما ذكرنا ذلك في الرحلة القدسية مفصلا واخبرنا
الشيخ البركة المعمر عبد العزيز الحلواني المتقدم ذكره انه بلغه عن العارف الاعمال
والعارف الكامل الشيخ احمد القصيري رحمه الله تعالى انه لما زار نبي
الله يونس عليه السلام في جبل صريون راى في منامه رجلا يقال له
هذا نبي الله يونس يعني المدفون في جبل صريون فوقفنا هنا
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** مرنا بجانب البحر على
نهر الشيخ ابي بكر البطرني رحمه الله تعالى بفتح الباء الموحدة بها
طاء مائلة مفتوحة ثم راى ساكنة ثم فون مكسور ثم يا مشاقة
تحتية وعليه عمارت مبنية وعلى قبره هيبه وجلالة ووقار فدخلنا الي
زاوية وزرناه وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهو من الايام
الصالحين مشهور بين اهل تلك البلاد ولما اجباروا كرامات عند
البحرين واصحاب الراتب ومواقع عجيبه وبجانبه مقام آخر يقال
ان دفن فيه الشيخ تاج مزديرة الويل الصالح المشهور الشيخ احمد القصير
المتقدم ذكره قريبا والشيخ تاج المذكور ذكرنا انه جد حاكم اللادقية

السلام

ابو بكر البطرني

قلان

قلان اغا المذكور سلمه الله تعالى فوقفنا هنا وقرانا الفاتحة ودعونا
الله تعالى **ثم** عدنا الي مكاننا في جامع الاساطي ونحن في كمال السرور
والصفاء وتمام البشر والوقار فدعنا تلك الليلة الى ان مضى
الاعلام حضر قلان اغا المذكور سلمه الله تعالى وعمل لنا ضيفا عظيما
وروليم جسيما فلما اصبح صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم العشرون
من المحرم دعانا الى ان مضى العلماء الاعلام الشيخ محمد المصري
الاصل المقتضى يومئذ بيلا رجيله واللا دقيه المتقدم ذكره فذهبنا
الي داره وجلسنا عنده نتذكر معه المسائل العلمية والقضايا الفقهية
ولكفايق الربانية والمعارف الكافية ثم جاء الي عندنا ونحن هنا
الشيخ الامام الكامل محي الدين ابن الشيخ تاج العارفين اللادقاني
واطلعنا على اجازته في طريق القادري وطلب منا الكتاب عليها
فكتبنا عليها في الكاتب قولنا

- ولقد شرفنا بحسن اجازة القادري في طريق الله
- موصولة بايعة وجهها يذ من كل شرم كامل اواه
- فادام رضى من اجازة على الهدى متمعا في عنز الجاه
- وحيا الما زكلك ما هو طالب ووقاه من وسوسه اللذ
- مالا حرق الابرقين وما بدأ من حجة حج الجيب الباهي

اليوم العشرون

الي الدرداء
تضمنه عن

ثم عدنا اذ بنا صلاة الظهر مع الجماعة ذهبنا الي زيارت قبر ابي
الدرداء الصحابي رضي الله عنه على ما هو المشهور هنا وقد بنيت عليه
قبره صغيرا فدخلنا الي قبره وزرناه وقرانا له الفاتحة ودعونا
الله تعالى وقيل ان ابا الدرداء دفن في قرية سق من اعمال
بنى كنانة وقبره هنا كمشهور غاية المشهور وقيل ان الدرداء
مدفون في بلد غناب عن سما وجلب بمصليين والموقوف على ما
ذكره النووي وغيره ان قبر ابا الدرداء في دمشق الشام بساب
الصغير كما قدمنا ذلك وكان معناه وقت زيارتنا لقبر ابي الدرداء
رضي الله عنه في اللادقية رجل من اهل تلك البلاد من الافاضل
اسم الشيخ احمد بن الشيخ محمد صبح بصيغة التكبير لا التقصير وهو الخطيب

بجامع الاما على فطلب منا الا حازه في الحديث والعلوم وفي تصانيفنا
فاجزناه هو ومن حضر من الجماعة وكنتنا له ولهم اجازة طوبى في انواع
العلوم **س** ذهبنا من هنا لانه في الطريق على قبر شهدم عليه
بعض عمارة بقا لانه دفن السيدة تاج من الصالحات القانتات
فزرناها وقرانها الفاتحة وذكرنا بعض من كان معنا من اهل
تلك البلاد ان وجلا من اهل الجذب والصلاح كان حاله الاضطلام
فراهها عيانا وصار له بيركها كمال السوخ في المقام وانما اخبر بذلك
عن نفسه بعد صحو من ذلك الحال والاضطلام **س** ذهبنا الى
زيارة والدنا السيد ابراهيم بن ادم قدس الله سره على ما هو المشهور
عند اهل تلك البلاد فدخلنا الى فرارها بين البساتين وعند
رجلها شيخ مسن كبيره وقبائلها محراب كبير علي وليس عليها عمارة
احصلا وقد ذكرنا بعض الناس انهم عمروا عليها مراراً مرات فلم
تقبل العمارة فكانها ذهبت في الدنيا بعد موتها وولدها زهد في
الدنيا حال حياته كما يحكى نظير ذلك من زهد الشيخ صدر الدين القوي
قدس الله سره بعد وفاة وزهد الملا جلال الدين الدروي قدس الله
سر في حال حياته فان واجهه الشيخ صدر الدين القوي قدس
الله سر كانت في الحياة واحماله لذكره بعد الوفاة والملا جلال الدين
على لعكس من ذلك ووجدنا عند قبر والده السلطان ابراهيم رجلا
يخدم من لدر او ليس الصالحين الفقرا اسم الدر ويش محمد وهو من
من البحار المعمرين الجاويرين في ذلك المكان وعليه تراهيبة بالصلاح
والخشية والنجاح فجلسنا عنده وتكلمنا معه وحصلنا على بركة
الله **س** مررنا بجانب البحر وزرنا الشيخ سعيد المشهور
هنا لانه لولا به والصلاح وعليه قبر صغير فوقفنا وقمرنا له الفاتحة
ودعونا الله تع **س** ذهبنا الى محبة المراكب ونزلنا الى مركب
هنا لانه كبير في البحر وتفرجنا فيه منى وجماعة الذين كانوا معنا
ثم خرجنا وزنا تربته هنا كمنه هوى بتربة القربا والمجذبتين
فقرانا لهم الفاتحة ودعونا الله تع لنا وجميع المسلمين ثم عدنا الى

المرز

53 المنزل فطلب منا العالم الهمام الشيخ محمد المفتي يومئذ بالادقية المتقدم ذكره
ان نكتب له اجازة في انواع العلوم وفي الحديث وجميع ما لنا من الاسانيد
وفي سائر مصنفاتنا ونا ايضا من نسخ ودين ونظم ونحو فكنتنا لذلك
على حسب الوقت والتيسر ثم يتنا في مكاننا الاول لهما الذي كانت
عليه في الاجتماع المعقول الى ان دخلنا الليل الاخير ففررنا على السر
وسددنا الهمة في المسيرة وسرنا على بركة الله تع العلي الكبير وعملنا
هذين البيتين بمعونه الرب القدير مضمنا للمثل الشهير
فاطلب على الخير وكن مجتهدا في طاعة الله ورجع عندك كرا
واعمل ديننا لانه لاخر الة وقل عند الصباح بحمد القوم السري
ولم نزل سائرين الى ان طلعت الفجر ووجبت الصلاة ونبت الاجر
وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الحادي والعشرون من المحرم ثم وصلنا
الى حضرة السلطان ابراهيم بن ادم في بلد جبله المحروسه وعندنا
اليه ناينا وصلينا الظهر والعصر مع الجماعة ثم ذهبنا في تلك العا
فزرنا الشيخ الكامل عبدا لله المفادري على حسب ما هو المشهور في
تلك البلاد وهو في مزاد على شط البحر وعليه تبة صغيرة فدخلنا الى
مزاره والتمسنا بركته وقمرنا له الفاتحة ودعونا الله تع وسندنا
في المقام الثاني ان ساء الله تع فزهد الرجل عند زيارتنا في مصر
في مقبرة المقران فمفارة الشيخ عبدا لله المفادري قدس الله سره
وانه مدفون هنا لانه وقد عرض علينا ونحن في مزار السلطان ابراهيم
بن ادم هم قدس الله سره رجل من الناس فتوى صورتها ما قولكم
رضي الله عنكم في رجل قال لزوجته انت طالق لانا ما فيها ان ساء الله
فهل يقع عليه الطلاق ام لا افقون ما جورد بين الجواب لا يقع على
الرجل المذكور من طلاقه سى فانه علق الطلاق بمشئيه الله تع والحال
هذه كبتة الفقير صطفى المفتي بدركوش انتهى فآخبرت الرجل ان هذه
الفتوى غير صحيحة وانها خطأ وان الطلاق واقع حيث كان الاستئنا
منفيا لامثباتا وقد وجدنا الفاصل بين الطلاق والانشا بقوله ما
يترنا وقد شرطوا الصحة الاستئنا حتى يطل به الكلام السابق ان يكون

والعور احمد

صورت فتوى عروة على الشيخ

متصلا قال في تنوير الابصار قال لها انت طالق ان ساء الله متصلا
 مسوعا لا يقع وفي شرح الدرر قال انت طالق بلا ما نانا ان ساء الله
 اوانت جرح وحران ساء الله طلقت المرأة بلا ما وعشق العبد ثم علم
 بان اللقط الثاني لغوا ان لا يفيد فوق ما يفيد الاول ولا وجه يكون
 تأكيد للفصل بالواو فيمنع المعطوف عن اتصال الشرطه فيقع انق
 وههنا قوله ما فيها نفي للانشاء فضلا عن كونه فاصلا بين الطلاق
 والانشاء ثم ذهبنا الى مفارقة السلطان ابراهيم بن الادهم الذي
 كان يتعبدا لله فيها على شط البحر الملح قد دخلنا اليها فاذا هي مفارقة
 لطيفة عليها هيبه ووقاره وفيها شكل الخلوات الصغار وهما طاقة
 مطلة على البحر وهي المغان التي اجتمع فيها مع امه وكانت له قصة
 الابرة التي القاها في البحر وتبركت بها السمك والقصة مشهورة
 على لسان الناس شهود ههنا فزرنا في الشيخ ابراهيم كخطاب
 وقرانا له الفاتحة وهو من الصالحين في مكان عليه قبصغره
 وعندك في خارج مراده شجرة سدر تحمل السبق وقد ذكرنا ان اهلها
 كانت عسكرا ابراهيم بن ادهم فخرها في هذا المكان فخرجت
 منه هذه الشجرة وهي من العجايب ثم عدنا الى مكان من جامع السلطان
 ابراهيم وبتنا في اتم سرور الى ان اصبح الصباح وكان ذلك اليوم يوم
 الخميس الثاني والعشرون من المحرم من هذا السفر المباركة فزرنا
 على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية المرقب فزرنا فيها ولقد نزل
 في القلعة وكان فيها فوج العرس قائما وطير السرو وحاننا فبتنا
 فيها تلك الليلة وقد دعينا الى تلك الضيافة وحصلت كمال النفاة
 واللطافة الى ان اصبح صباح يوم الجمعة المبارك وهو اليوم الثالث
 والعشرون من المحرم فزرنا بمعونة الله تعالى الى محلة طرطوس بطاين
 مهملتين بينهما راه ساكنة ثم واو وسين مهمله فزرنا في الطريق
 على نهر واسع كبير يقال نهر الحسيني بالقرب من طرطوس فجلسنا
 هنا لثلاثة ايام مع الاخوان ونظمت في ذلك الوقت من الاشياء
 الحسان قولنا . . .

اليوم الثاني
والعشرون

اليوم الثالث
والعشرون

سقى الله من طرطوس ارضنا ارضه بها لما عذب واليسم صحيح .
 بنهر الحسيني قد تسمى وانس . من الحسن مشوق وهذا المصريح .
 واسمها رذات الظلال لمنها . تقيا تنقي كدة وتريح .
 وما كنت ادرى قبل نعتي ريحها . بان في الروح الطيفة ريح .
 نزلنا وانضينا عن الخليل فارتوت . وطابت مراعيها وما هي شيخ .
 مروج تروق العين خضرة بنبتها . وينعم قلب الممسوق جرح .
 فيالك روض ما استعظنا فراقه . على مثله قلب المحب شيخ .
 سقاة وجاه الممن مزرعا . تروق رسوح بالشام شيخ .
 شمر ركبنا وسرنا فزرنا في الطريق على صفة مرتفعة عليها قبر والله اعلم
 انه قبل رجل من اوليائه فقرأنا له الفاتحة ثم سرنا الى ان
 اسرفنا على طرطوس فزرنا على المقبرة التي ههنا لانه فقرأنا الفاتحة لمن
 دفن فيها وراه ينا ههنا لانه قبته مستقلة وقد اخبرنا بعض من حضر
 انه دفن فيها الشيخ محمد المعدي ويزن رية الشيخ عدي بن مسافر وهو
 الله عنه فقرأنا له الفاتحة ثم دخلنا الى قلعة طرطوس وهي الآن
 غابها خراب وجدنا انها مهتدم على ساحل البحر الملح وهي غير بلا د
 طرسوس التي هي سين مهمله موضع المطاء الثانية قال في المصباح
 طرسوس فلول بفتح الفاء والعين مدينة على ساحل البحر كانت
 تسمى ناحية بلاد الخيام الروم قريبا من طرف الشام وقال
 الاصبغى طرسوس وزان مصفورا وامتنع من فتح المطاء والراء والاول
 اخيرا راجع بوزن اسمها قبل الاسلام د قسوس وهو مدينة اصحاب
 الكهف ثم تلغيت بها الا لسنه حتى قبل طرسوس وكانت منسرها
 للرشيد ووجدناها انا راحنة انقي فنزلنا في جامعها الكبير و
 اهل هذه البلدة كاهل قان موصوفون بالبخل الكثير وقتلنا في ذلك
 حيث لم نجد فيها شيئا يساع ولا خير السعي .
 ان طرطوس كهتادة . ما بها غير الحجاره .
 ان ترم منها ولومس . تجد فيه الحجاره .
 وكنا نحن والدواب التي معنا بنات طيبا الى يوم النثر لولا ما كان

معنا نحن والدواب التي صعدنا من الزاد مما فضل علينا فراهه وزاد ثم
ثمنا من طوطوس ولونيت فيها مرارة طعم فيها وقد ذكرنا قول بشار بن
بردد وعلمنا به
• اذ انكوتني بلن او نكوتها خرجت مع البارز على سواد •

اليوم الرابع
والغروب

حتى اصحنا يوم السبت وهو اليوم الرابع والعشرون من المحرم من
هذا السفر الميمون فاذا نحن في ارض الجون بضم الجيم على ما هو
المشهوره ويقال له جون طرابلس وهو جميع جون بالفتح قال الفارابي
في ديوان الادب في باب فعل بضم الفاء وتسكين العين الجون جمع
جون بالفتح وهو الاسود وهو الابيض ابيض وفي المصباح الجون
يطلق بالاستثناء على الابيض والاسود وقال بعض الفقهاء يطلق
ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة انتهى قلت وهذه الازد
الواسعة التي هي بالقرب من طرابلس لعلمنا انما سميت بهذا الاسم
لاستعمالها على قطع اراضي بيض وسود والجون اسم للابيض
والاسود فسميت باسم الجمع ووجدنا هنا جماعات من العرب
نازلين في بيوت من الشعر حتى سألهم بعض جماعتنا عن جون طرابلس
ما هو فقالوا هو هذه الاراضي التي نحن فيها تسمى بالجون **ش**
سونا الى وصلنا الى مكان فيه قبر يقال انه دفن فيها شهيدا البحر
وهو من اولياء المشهورين في ذلك المكان وحول قبته اشجار
ولساتين وبعض بيتي ووجدنا هنا لبعض ناس ساكنين فسالنا
عن شيء يباع عندهم فلم نجد ولا علق الدواب فنزلنا هنا لليل
والزيارة وقرانا الفاتحة لشهد البحر ودعونا الله تعالى ثم ركبنا
وسرنا قاصدين الوصول الى طرابلس المحروسه وكان الوقت قبل
المعصر ثم لم نزل سائر حتى قابلنا في الطريق رجل على فرس
فسالنا عن طرابلس فبيننا وبينها فقال انكم تدخلونها نصف
الليل والمسافة بعيدة ولكن ان هبوا في هذه الليلة الى قرية المنية
فانكم تزورونها بنبي الله يوسف عليه السلام فاذا أصبح الصباح تذهبون
الى طرابلس بالجهد والسلامة فطلبنا الدلالة منه على طريق القبر المذكور

فخرج

المذكور عند غروب الشمس
قال يا فخرت الموحى في المنزلة
٤

فخرج معنا حتى اساء دلنا الى طريق القبر ثم لم نزل سائر حتى وصلنا
الى قرية المنية بضم الميم وسكون النون وبها مفتوحة الثنان واربعون
موصفا وجميعها بمصر غير واحد ثم ان ذكرها جميعها بمصر لان احده
وهي منية عجب بالتحريك وهي في الاندلس ووجدنا على هامش كتاب
المشتركة المذكور بخط بعض العلماء زيادة مواضع سبقه تسمى بالمنية
منها واحد في مصر والمستة في بلاد المغرب وكلهم لم يذكر اسميه
طبرية التي بالقرب من بيت المقدس وبها يتم الخمسون ولم يذكر احد
ايضا هذه المنية من طرابلس وبها يصير المجموع احدى وخمسين
موصفا والله اعلم فدخلنا الى قرية كبيرة واسعة ذات لساتين
ومياه جارية وفها محلاتان محله سفلى ومحلة عليا في ذيل جبل
هناك وهذه القرية جميعها جارية في وقت السادة **المصريون**
المشهور عندنا في الشام وواقفة هو الملك قانتباي رحمه الله تعالى
فسالنا عن مزار النبي الله يوسف عليه السلام فاجابونا انه في المحلة
العليا فصعدنا الى ان دخلنا الى مزاره فوجدنا الباب مفتوحا وهنا
خدام لم ساكنون عنده فاستقبلونا وانزلونا عندهم بالقرب من ذلك المزار
في قصر هناك له سبائك مطلة على تلك الساتين فدخلنا الى عند قبر يوسف
عليه السلام فاذا هو في داخل مغارة هناك في ذيل ذلك الجبل واوقفت
هنا القناديل والشموع فوجدنا ذلك القبر طول نحو العشرة اذرع
وارتفاعه نحو الذراعين وداخله فارغ وله طاقات حوله وعلى القبر بن
من حجر ذكره والذات ان اذقلت المياه في هذه القرية يجري منه الماء بقدر
الله تعالى وراينا في القبر حجر مكتوبا عليه هذا قبر العبد الفقير النبي يوسف
عمره السلطان الملك المظفر الصالح بطرابلس في سنة اربع وثمانين
فحجنا هذه الكعبة وقلنا كيف اشتهر عند اهل تلك القرية وغيرهم
بان قبر يوسف النبي وقد كتب عليه ما يفهم انه قبر رجل من اولياء الله
تعالى في كتابه لزياراته في مدينته المعروفة من اعمال حماه قلى البلد
في جانب سورها قبر يوسف بلرضي لكونه نبي موسى والصحيح ان يوسف
باسمنا بلوس ورايناه ذكر بعد ذلك ان في قرية عورتا في طريق القدس

رجل

الشيخ الصالحين حتى راينا
الشيخ الامام علي ابن ابي بكر
الهرودي ح

الكتاب على النبي
يوسف عليه السلام

من نابلس مفارده فيها قبر يوسف ابن نون انتهى وذكر القاضي بحير الدين
الجسلي في كتابه النس الجليل في تاريخ المقدس والجليل في ترجمة يوسف قال
لما توفي موسى عليه السلام قام بعد وفاته بتدبير بني اسرائيل يوسف وهو
من ذرية يوسف بن يعقوب عليهم السلام وبهتة الله نبيا وامره بقتل
الجباريه فوجه بني اسرائيل الى اريحا واحاط بها ستة اشهر فلما كان
السابع نفخوا في القرون وضج الشعب صيحة واحدة فسقط النور فدخلوا
وقاتلوهم وهجوا على الجباريه فمزموهم وقتلوهم وكان يوم الجمعة فقويت
منهم بقيه وكانت الشمس تقرب وتدخل ليلة السبت فقال اللهم اردد الشمس
علي وسأل الشمس ان تقف والقمر ان يقيم حتى ينقم الله من اعدائهم قبل
دخول السبت فوقفت الشمس وزيد في النهار ساعتي حتى قتلهم اجمعين
وملك يوسف السام وفرق عماله واستمر يدبر بني اسرائيل ثمانية وعشرين
سنة ثم توفي يوسف في كفل حادش من اعمال نابلس وله من العمر مائة وعشر
سنتين وكانت وفاة سنة ثمانية وعشرين لوفاة موسى وقيل
انه مدفون في المعرة انتهى وقيل ان يوسف دفن في قرية الصلت من
اعمال بلقاء وله قبر عظيم هنا له عليه الهيبه والوقار في طول عمره اذ رع
وله هنا غاية الشهرة **قلت** ولما اجدها ذكر ان يوسف نجا اليه
هو مدفون في هذه القرية هو يحيى الله يوسف عليه السلام والله اعلم بحقيقة
الحال ولكن هنا لما يقتضى كونه هو قبر يوسف النبي عليه السلام مما
استعمل عليه من المهابه والجلالة وعظم قبره وقرائن اخري تشير الى
ذلك واما ما ذكرناه من تلك الكتابة على القبر فلعلها من جاهل
بالاللقاب اللائقة بالانبياء عليهم السلام على انه لا يعلم قبر نبي الانبياء
على القطع والتعيين الا بتزينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه في المدينة المنورة
وعلى حسب ذلك نقول وقد نظمتنا حين الزيارة غيب الاستنارة
• ايا نبي الله يا يوسف • يا من عذابي تومه لي سفع
• ويا بن نون وفي زهوالك • كلهم موسى قدده الارتفاع
• بقية قد سميت منية • لانها مينة من نخس
• من القرية التي تسالي • طرابلس الشام تستبغ

المتح على المعية غيرنا اشهر
على الالسة من ان المذخون
في هذه القرية

بنتا

- بتنا بها نون رزان بدت • انوار في قطره تلمع
- في كخير وسرور وفي • غرنا قال لنا يجمع
- وفي حضورنا النبي الذي • قلوبنا في سنه تنع
- نستقبل الخير دعنا الاساء • بما هين الوري ندع
- صلى عليه والانبيا • وكل من ارسله المبع
- خصوصا المبعوث طه الذي • طاب به المنظر والمسبح
- بنينا والازل مع حبه • ما غردت حاداه تسبح

واقفونا في دخولنا الى هذه القرية كان قيل غروب الشمس ندعونا الله
تف ان يمك لنا الشمس حتى نصلي العصر فكان كذلك ببركة يوسف عليه
السلام الذي ردت له الشمس وكما قيل ذلك عان من علي الدخول الى طرابلس
والمسافة بعيدة حتى اعاننا الله تف بذلك الرجل فذكر لنا البنات في
هذه القرية وزيارة يوسف النبي عليه السلام وكان ذلك على من غفله
واسرنا في هذه الابيات الى ما ذكرنا مع التضمن اللطيف حيث قلنا
• سقى الله لجل العالي وسلسال مائة • واسبحان من نسبه الريح تركع
• به قرية اضحى طرابلس بها • تزيد افتحار في البلاد وترفع
• وقبرين نون يوسف المرسل الذي • اليه بنوا يعقوب في الله تخضع
• اتينا اليه والركاب عشية • اضربها السير الذي هو مسرع
• فوالله ما أدري احلام نسائم • الملت بنا ام كان في الركاب ترحم

وقولنا سقى الجبل العالي تقديره سقى الله الجبل العالي وهذا الفاعل
كثيرا ما يحذف للعلم به كقولنا الساعرو وهو من سواهد التلخيص في علم
المعاني في الاستخدام

- وسقى الغضا والساكنه وارهم • سبوع بين جوي و ضلوعي
- تقديره وسقى الله الغضا بالعين المعجمه والاضاد المعجمه اسم شجر وجنبه
من اصلب الحنث وهذا يكون في نحه صلابه كذا في المصباح المنير
البيت الاخير من شعراي تمام وهو من سواهد التلخيص في نوع السليح
من فن البديع وقبل في ذلك قوله
• فردت علينا الشمس والليل راغم • بشمس لم من جانب كذا رطلع

نبي الله محمد

محقنا باخرهم وقد حوم الهوي
قلوبا عهنا طيرها وهي وقع

• كقنا باخرهم وقد حوم الهوى • قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع •
 • نضامونها صبح الدجبة وانظر • ليهجتها ثوب السماء المجمع •
 • فوالله ما ادري احلام نايم • المت بنا ام كان في الركب يبع •
 قال المولي عصام في كتابه الاطول شرح التلخيص الصغير في اخراهم للاجته
 المرتحلين اي كقنا بمن تاخر منهم وحوم الهوي اي اطار الهوي قلوبا عهدنا
 اي عرفنا طيرها وهو وقع جمع واق اي ساكنة غير طائرة يعنى وجدناهم
 حين كقنا بهم تدور قلوبهم حول الهوي ولا تسكن على خلاف ما عهدناهم
 فردت علينا الشمس حال كونه ذيلنا مشرفا على الزوال من ظهور الشمس
 والباء في قوله بيمس لهم للتجدي اي ردت الشمس بيمس لهم اي شمسه
 بحيث تجرد منه شمس ردت علينا من جانب الحذري من وراء السترة تطلع الحذر
 كالستر يمد في ناحية البيت للمار به وكلها وازالك من بيت ويحوم نضام
 اي اذهب صنوها صبح الدجبة اي الظلمة من وجه السماء وازالها يقال تصتا
 الخضاب ذهب لونه وكانه عداه بالياء ويجعل صبح الدجبة منصوبا يترجم
 الخافض والمجمع اسم مفعول من الافعال والتفصيل كانه سواد وبياض
 يريد سواد الظلمة وبياض الكوكب وصف كجوقه بالاجبة المرتجلين وطلوع
 شمس وجه كيب من جانب الحذر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستقر
 به وبجاهل تجردتها وقال هذا حلم اراد في النوم ام كان في الركب
 يوسع النبي عليه السلام واصتبقا في الشمس يطلبه وقوف الشمس
 فانه روي انه قال لاجبار بن يوم اجمعه فلما ادرت الشمس خاف اي تعيب
 قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد
 له الشمس حتى فرغ من قتالهم انتهى ثم ان عند قبر يوسع النبي عليه السلام
 الذي زرناه في قرية المنية المذكور تبارخ يقال انه قبر عبد بلال
 فزرناه وقرانا له الضامحة في ذلك المشهد ودعونا الله تعالى لانا واخواننا
 المسلمين ثم بتنا في ذلك المكان على اسم الصفا والسورالي ان طلوع
 الصباح وكان ذلك اليوم يوم الاحد الخامس والعشرين من المحرم من هذا
 السفر المباركة ان ساء الله تعالى فركبنا وسرنا الى جهة طرابلس المحروسة ذات
 الربيع الماتوسه فمررنا في الطريق على مكان يسمى بركة البداوي بالباء

حال كون الليل رانما
 مظلمة كأنه من ظلمة
 مختلط بالورع قام و
 العباراد ٤

اشار الى قصة يوسع النبي
 في تروى عليه السلام ٥

اليوم الخامس
 والآخر

كونه

57
 الموحك والذائل المهملة المشهددة بعدها الف والواو وبالنسبة وهي بركة
 ما اكبره • فيها اسماء كثيرة • وقد اخبرنا ان اسمها الايصاد وكل من صاده
 او اكل منه يمرض وذلك بيركة الشيخ البداوي المدفون هناك على حافة
 البركة في زرار له وعليه قبة عظيمة وسببا ييك صطلة على تلك البركة ولنا
 من النظام في وصف ذلك المكان والمقام •
 • وبركة البداوي • بما لها تد اوي •
 • يسبح فيها سمك • يصلح للتداوي •
 • وهو كثير فيها • لسترها المتساوي •
 • مولاة قد حماه • بعز شيخ ثاوي •
 • هنالك في جامعته • مقامه العلاوي •
 • فان من يصيده • يمرض وهو الغاوي •
 • وجوبت مرا را • جميع ذي الدعاوي •
 • بها طرا بلوس • كجنة تساوي •
 سمنا اننا وجدنا قبال تلك البركة جبلا مرتقا على الطريق وعليه خيام الوزير
 المكرم والمسيب المنجم • حضرة على باسنا بلفظه من كثرات ما ساء وهو
 يومئذ والي طرابلس المحروسة وقد خرج من طرابلس وهو يريد قتال الطائفة
 الكارديه • الرواقض المعادية • فقلنا جهلنا قصده • جماعته وحينئذ تنظر
 اليها لما مررنا من ذلك المكان • فنقصدنا الى الاجتماع بحضور ذلك
 الوزير قبل الدخول الى طرابلس المحروسة • ودخلنا عليه فوجدناه في
 صيوانه العظيم خلف تلك السائر المحفوفة بالاجلال والتكريم • وقد
 قام فتلقانا بالقبول والاقبال والاحترام والاجلال • وجلسنا عنده
 حصصه من الزمان • نتحدث معه بكلام المحبة والاذعان • ووجدنا عنده
 رجلا من الاروام المجازين باسمه برهيم انما فخرت بيننا وبينه مكالمات
 الالهية • وامشارات ربانية • ثم ان يسرنا باج الشريف قبل ان تتكلم نحن
 بذلك ثم اتنا ذكونا كحضرة الوزير المكرم ان مررنا الحج في هذا العام •
 فتعجب من مكاشفة ذلك المجدوب لنا بالقصد والمرام • ثم سألنا
 عن محل نزولنا في طرابلس المحروسة فقلنا له نحن الى الان ما دخلنا الى طرابلس

ادركنا بالسن ولم يجمع به له نظم الدرر والغرور في فقه الحنفية للملا
 خسرو باهي يمتدح بحج الرجو وله تصانيف اخرى رحمه الله تعالى ومنهم
 الكامل الامام والمحقق الطاهر الشيخ عبد الجليل الحنفى المدرس المعروف
 بابن الصبا ومنهم الفاضل الكامل الطاهر الشيخ احمد مفتى السادة
 الشافعية في تلك الديار ومنهم الشيخ الصالح والكامل الشافعي الشيخ
 ابراهيم شيخ الخوئية وغيرهم من العلماء والفاضل والاعيان وورد
 بيننا وبينهم مسائل علمية ولها ايضا ديبية واجبات فقهية الى ان
 طال بنا ذلك المقام وورد علينا الخاص والعام ثم بعد صلاة
 الظهر ذهبنا الى زيارة الاحدين العربي والرومي فان كل واحد
 منها يسمى احدا ما الاول فانه كان اول عندنا في دمشق الشام وجلس
 في الجامع الاموي سنين عديدين وصدرت منه احوال عجيبه وقد
 ادركناه وكان من اهل الحزب والصلاح ثم ذهب الى طرابلس
 وكان اهل طرابلس يرون له كرامات كثيره الى ان مات بها واما
 الثاني فانه كان من الحجازي الصالحين وكان من الارغام وله وقائع
 كثيره عندنا هل تلك الميلا دس شهرين وقد دفتنا في مسجد
 لطيف ولها خادم كان هو السبب في عمارة ذلك المكان وهو رجل
 من الصالحين وقد اجتمعنا به ورفح بنا كثير فذهبنا الى
 مسجد هنالك لطيف لنا طريق القضا فيه رواق ومطل على
 نهر جاري فيه ماء سلسال عذب رايق زلال يسمى بنهر
 القضاين وهي تارة ناقص وتارة ملان وذلك المسجد كنف
 بجسرين عاليتين مبنيين بالحجارة يدخل الداخل من كل جسر
 منزلهما في باب من ابواب المدينة الى جهة ذات عمارة وقلنا في ذلك
 بلطيف الاشواق وطريق العساره
 كنت بين الجسر من فوق نهر ماء العذب كم نظرات
 في رواق مسجد نحن نرضى ان نراه ونرى القضاين
 ثم عدنا الى المنزل ونحن في اجمل الصفا وعن الكدر بمجزل
 الى ان اسفر وجه ذلك الصباح وخفقت نسيانه الوطية بوجع
 وكان

الاحدين قرئ

وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء السابع والعشرون من المحرم من
 سفرنا هذا المؤذن ان سنا الله تعالى بالفتح المبين فاردنا
 الى منزله فخرجنا الاكارم والاسراف وعلمنا ان سنا الله تعالى
 والمحقق الكامل السيد هبة افندي المفتي المتقدم ذكرنا فاردنا
 اليه على الاربعين مع ذلك الرسائل هذه القصيدة التي هي في بابها
 فريد وهي قولنا
 سليل الاكرمين اولى المعالي ومن فخرت به اهل الكمال
 طلعت لنا بافق المجد يد رآه قضى فما لورثه من زوال
 وانت البحر في علم وفضل وفي سرف من الاجداد علي
 ووالدك الذي بهر البرايا بنظم مثل اسللة الاطري
 وفقه ابي خيفة تغنه بروي باخبار سلسلة تطوال
 وانت له هو الطيب التي لا ترد لانها بالانتقال
 انا بك ربن المولى ثوابا له من فضله امد الليالي
 قدم واسلم لنا في كل عز واقبال نراه على التوال
 وابقالة الا له النجل سعد وابقاه ليدن تخرجنا
 مدا الايام ما غنى هذا وما الالف من ربح الثمالي
 وما اشتاق المحب الى حبيب فصادفه بانواع الوصال
 انما في ذلك الصباح الذي اسفره لبسنا من الهمة الح
 المتزده درعا ومغضره وذهنا نحن وجماعتنا بعض اهل البلد
 الوجهة المنيا بجانب البحر الملح للاجل التنزه والتفرج وقضا بعض
 المصالح واربنا تلك الابراج العالیه التي على ذلك البحر الانقى
 ونزلنا في جوانب ذلك الملح الاخضر وقلنا في ذلك بحسب ما
 هنالك
 المرجة الحضرا يا حسنها في بلد تدرعي باطر ابلس
 فزت بها الوشاع لي سنبه لها ولكن نسبي ابلس
 واهلها وسط بسايتها بلا بل في قفص الا بلس
 وقلنا ايضا كذلك

59 اليوم السابع والعشرون

• هي الشام قطر قدس الله أرضها وقد زاد فيها الله انواع انعام .
 • طر ابلس منها بحسن اضافة اليها كما قالوا طر ابلس الشام .
 • وجدنا هنا على نيسارنا جيلا ذكروا لنا ان اسم جبل لبنان وان فيه
 مزارا لاربعين من رجال الغيب وفيه قبر من سم بنت عمران عليها السلام
 وذلك نظير ما ذكرناه في الرحلة الصغرى في جبل لبنان الذي في
 بلاد البقاع وان قبر مريم عليها السلام فقرانا للفاخرة واهديناها
 الي من دفن في هذا الجبل المباركة المذكور بعد ذلك توجهنا الي
 جهة زاوية المولوية وهي قريب من البلاد في زاوية الطريق على تربة
 الغرباء وقد دفن فيها العالم العلامة الشيخ محمد المشهور بابن عبيد
 الحق فقرانا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى من رنا في السوق على
 مزار دفن فيه رجل من الصالحين يقال له الشيخ عز الدين فقرانا له
 الفاتحة حتى وصلنا الي تكية المولوية واقبلنا على ذلك الوادي
 السعيد والمروج النديه فاذا هوجبه الابصار ونزهة للنظار .
 فجلسنا في مقعد عالي يطلع في كل زهرة في سماه كوكب متلوي .
 وفي ذلك المقعد بركة من الماء لطيفة وحوله الاشجار وغرابيس الاغنا
 به مطيفة يجري اليها الماء من نهر هنا ليعال في ديل ذلك الجبل
 يمر في الجهة العاليه من تلك التكية وفي اسفل الوادي خمسة ابار رجارية
 بين البساتين كباين الفضة النقيه وكذا في تلك التكية من مقعد
 لطيف البناء واسع الفناء نزهة للخواطر ملاعب للنسمات العواطر
 وفي ذلك الوادي طومين على تلك الانهار دائره كان قلوبها نقط
 وهي على دايرة حتى استقر بنا مجلس الانياس واظمانت خواطرا
 بمسامع اجلاس وقدمت لنا الضيافة وحصلنا على كمال المسره
 والطفة في وصف ذلك المكان بعون الملك المنان .
 • مكان لطيف للدروس تجوي على نزهة شتى ومنهل الروي .
 • اتينا اليه في الصباح تبركا بمنظره الابهى وانا القوي .
 • يمر النسيم الرطب بين عضونه فتمت عليه كل وقت وتلقوي .
 • سقى الله منه حبه ذات برحة اليها مرافق مرقها سوي .

• المنتظر الانهار من تحتها جرت واطيارها غنت كجونا بلوروي .
 • طر ابلس الشام اذ دعت ففانحت بتلك فياطوي لمن ينزوي .
 • ويسهد نور الصالحين بها ومن مناهلها تلك النهمية برتوي .
 • وكيف وانوار المشايخ اشرفت بها وتلى التالو اسرار منوي .
 • **فلك ذلك في وصف ذلك المكان** .
 • ان في اطراف بلوس كرامور مستجاد .
 • لم تكن في الشام منها بحرها باب السعاده .
 • وبساتين قرايبا تلمن في الرفادة .
 • وعيون من مياها تمنع الطرف رقاده .
 • وزهور اينما وليت صادقة قلاده .
 • وبوت كلها من حجر ذات صلاده .
 • قيل عنزها هي سنام قلت سنام وزياده .
 • **ثم** لما دخل وقت الزوال وديني اوان العسى والاقبال .
 • **درا** القابل حيث قال .
 • والبرج تلعب بالفضو وقد جري ذهب الاصيل على كمين الماء .
 • اجناد دعوة اخينا الكامل الهام الحبيب المنيب السيد هبت الله الله
 المتقدم ذكره والفاج في طي هذه الاوراق نشره فدخلنا من باب
 دان المحفوظة بالانوار الالهية بالسلام فحيا بانواع الحيات والسلا
 وجلسنا منه في قصر الرضا المطل على نهر الغضبان ونحن في كمال السرور
 والموانع مع الاحبا والاخوان وطائفا في حملة من كتبه اللطيفة .
 وبجاميعه الشريفه كطبيقات الامام الشعرا في المشتمله على لطايف
 المعاني وكتاب الرياض النضره في فضائل العشره للمحب الطريه .
 القوي هو بالاحتفال به حريه وسبح البرد للشيخ الامام العلامة
 محمد بن الشيخ رضي الدين بن يوسف بن ابي اللطف المقدسي فانه شرح
 كبير عظيم يشتمل على الحقايق الالهيه والعلوم الادبيه والرقايق
 الغزاليه وغير ذلك من انواع العلوم الشرعية وشرح رساله الامام
 القشيري للشيخ الاسلام العلامة القاضي زكريا رحمه الله تعالى وحضر



هنا لا عندنا جماعة من الفصلا الكرام المتبلا وجرى بيننا وبينهم
ابحاث عليه ومسايل فقهييه واضطلاحا حديديه ومطارحات
اديبه ومسايلات شعريه وكان ما اتشدنا السيد هبه افندي
المذكور من لفظه للمرحوم العالم العلامة السيد احمد الحموي المصري
صاحب الحاشيه على الاسبايه والنظاير هذه الابيات وهي قوله
الفرل اللطيف

- حياء وجنتك التي هي حقا ورد ونسرين ذكرك المنبت
- وحوانب هذه العيون بنا لها تصحى النفوس وقوا بانجحتي
- وسوالف نفسي الغزيره بعترها في جها طوعا والداي الفتنة
- ودقيق حضور دق حتى ما يري كرتيق فكرتي معان دقت
- لاحفظن علي وادل يا مني نفسي التي ذلت لغزلك التي
- حتى اوسيد التراب الرضا وتبوعز الي صديق موديت

وانشدنا ايضا من لفظه للسيد احمد الحموي المذكور نظما للمرات التي شق
فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم

- ايا طابا لبنا نظم القوايد في عقده موطن فيها شوق صدر لذي رسده
- لقد شوق صدر النبي محمد مراد الشريف وذ اغايه المجد
- فاولي له الشريف فيها موثله لتطهير من ضغته في نبي سعه
- وفاينه كانت له وهويان فمع ونا لله للمبغ الطيب لند
- واربعة عند العوج لربه وذا با تفاق نفوي الجمل والعقد
- وخامسه فيها خلاف تركتها لفقدان تصحيح لها عند ذي النقد

ثم اطلعنا هبة الله افندي المذكور وحفظه الله تعالى على قصة
عجيبه صدره لوالد المرحوم العالم العلامة البحر الفهايه الشيخ
علي المفتي رحمه الله تعالى وصورته

بسم الله الرحمن الرحيم بقول العبد الفقير الي ربه القوي
المعنى علي بن عثمان الضرير الحنفي الحموي كنت في ليلة جمعة وهي اول
جمعه من شهر رمضان سنة اثنين وستين والف ضيق الصد
عظيم الكرب وقلت في نفسي اما تدح حضرة الصديق رضيه الله عنه

قصه عن وقت حال
عنه الشريف

بينا

دستور صدر كتم شغرت في الابيات
ونظمت التي نغشته بيتا
61

بابيات ونطلب منه الجايزه وهي تقريج كريك وانا واضع راسي على الوثا
ثم غلبني النوم فممت واذا بموكب عظيم وبينهم رجل مرهاب عليه
يناب خضري والجميع حوله فاقبل علي واحده منهم وقال لي هذا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فتنهضت وقبلت قدميه فقال لي مرحبا بك اقرا القصيد
لقطبتك الجايزه فقلت ما اتمتها يا صديق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي نحن نتمها لك فقراءتها بخوار بعين بيتا ولما فرغت قال
لي اجعلها وردا بعد العسا ولك جميع ما سالت فيها اسم انتهت وانا اخفظ
الذي نظمته والذي الهته من حضرة الصديق رضيه الله عنه وسميتها
مدح الصديق كحضرة الصديق وهو هذين

- فرصوا انك اللهم باعالم السر مع الغر والاكرام ارواحه شري
- الي خضرة الصديق والصادق لك لقد فا ذقبلا بالاجابه الامره
- ومن جاء في اي الكتاب الذي ابي فاعظم بذكر ذكره ما في الذكر
- ومن جاءه جبريل من عند ربه يخبر عنه انه صفا القدره
- ومن انفق الاموال في حب احمد وكان سخاه فائق السج والبحر
- تصدق بالاموال حتى ثياب وفي حب طه لوب صا من شعر
- وجاء امين لوجي ياله الرضا عن الله في ما لاضامن الفسر
- فما لدموع منه عن سوائه وقال رضائي عن الامم ذ الخزي
- ومن كان يوم العارظ وموسى فاعظم بين نبيين مند الازر
- ولو جاني بعد سيد اسم لكان هو لصديق حقا بلا نكر
- فيا سيدك الصديق عبدك الله لستمي عليا بنجل عمان ذو كسر
- ضعيف يخيف عاجز ومقصير كثير ذنوب منقلوب علي طهر
- فكن لي سفيعا يا امابي واني ليطرح عني ما علي من الوزر
- يجبك الهادي وحي لذاتك المشرفة العظمى اوصافك الغر
- لشفع لضعفني بالتقوي والحق باصلاهما حقوا بالشيء الصد
- وكن لي واهلي ثم جمع عسيري وجملة اجابني عينا ممد الدهر
- وحقق رجائي عاجلا وواخي وابعد دي في هلاله رخص
- فما احد بعد النبي محمد يضا هيك يا صديق بالسر

ومنها في النزل ابيات صحبه
لهم كيف لا وهو الامام ابو بكر

باجر صادق والحب والذكر

وما وطى الغبار بعد نينا . تجاور من الفاروق الا ابو بكر .
 نيا عمر الفاروق يا من صفاته . تجل عن الاحصاء في الضبط والحصر .
 حويت من الاسرار كل كرامة . وحضك رب العرشين بالضم والنصر .
 ففك مع الصديق رضوان رينا . ودأبى الترضى وهو سعي مد عمرى .
 فنجحنا فريض على كل مسلم . ومن سلك في هذا فقدا بالالف .
 ومن كان قراطع البغض عند . يحول خسريرا اذا صار في القبر .
 وسبع خنزير او ولد في الظى . ويمسح في الدنيا وبذي الطير .
 وقد جاء في الاخبار مسخ وواقص . خنزير او ولجبال وللقصر .
 وقد جاء في حرق البعض فوق القوم . يصحون موتي بالانكال والحرق .
 نيا راحم المنحني وجمع اجسى . واهلى رضاهمك بسعد الخير .
 وينقذنا من جوار شرعت . ويسكننا الفردوس في القصر .
 ويارب عالمي بطلقك كى اري . جميع مرادى قد اتاني بلا عسر .
 بجاه ابي بكر الذي من طلبته . وجد من امي جاه في السر والجر .
 وبالغز للفاروق يا راحم استجب . دعائى ونجى مادعونك في شغرى .
 ولا زال رضوان المهر من سبلا . على حضرة الشيخين والسادة العشر .
 وجملة اصحاب النبي بجاههم . امتنا على التوحيد للبعث والنشر .
 وازكى صلاة الله ثم سلامه . على المصطفى الناهي عن الشر بالكر .
 كذلك على آل النبي وصحبه . وابتاعهم ما كرت سور الفجر .

ثم انقضى ذلك المجلس بالانسان الثامن وحقما به بالسلام . ثم
 ذهبنا الى منزلنا وبتنا تلك الليلة في اتم السرور وامل لجوره حتى
 اصبح الصبح . ونادى منادى الفلاح . وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء
 الثامن والعشرين من المحرم من هذا السفر المبارك الامين . فذهبنا
 الى الحام النوري وحصل لنا فيه زائد الصفاه واتم الكمال والوفاء .
 ثم ذهبنا الى جامع الكبير . رجعت في حصول الاجر الكثيره فطلب
 منا الكاعه الحاضرون من طلبته تعلم ان نقر لهم في ذلك كما مع شيئا
 من انواع الحديث النبوي وكان مع بعض جماعتنا كما بال التي سمينا
 كثر الحق المبين . في احاديث بسبب المسلمين . فصرحنا علينا حصته من

اليوم الثامن
 والعشرون

احاديث

احاديثه وكلما على ذلك بحسب الوقت وقد حضرنا اجامنا كثيرا
 من اهل الفضل وعينهم ثم عقيب ذلك دعانا الى داره صدقنا
 الفاضل جامع الفضائل . الشيخ احمد مفتي السادة الشافعية .
 في هاتيك البلاد الطرابلسيه . فذهبنا الى داره . بقصد التبره
 بخراب . وقد تلقانا با انواع الترحيب والقبول . وقد قدم لنا
 من الماكل والمشارب ما هو زائد على الماء . مول . ثم عدنا الى
 منزلنا المائوس في غايه الصفا ونهاية المسرة والوفاء حتى
 اصبحنا في يوم الخميس التاسع والعشرين . من المحرم من سفرنا
 هذا الذي هو الاجل زياره الصالحين . فدعانا الى داره و
 منزله . ومقر سكونه ومغزله . فخر الامام والاعيان . وخلاصه
 اكارم اهل الزمان عبد الله افندي النابى عن قاضى القضاة
 في بلد طرابلس المحروسه وهو من اعيننا كما برتلك البلاد .
 وشهرته بينهم با بن الصياده . فذهبنا نحن وجماعتنا الى
 دار المعوره . وفرنا بالجماله اخيه الفاضل الكامل والعالم
 العامل . الشيخ عبد الجليل . صاحب الذات التي هي بكل خير
 معوره . وحضر عندنا هنا لجماعه من العلماء الافاضل . ونجرت
 بيننا وبينهم بحاث علميه ولطائف المسائل . ومكثنا عند الى وقت
 الظهر ثم عدنا الى منزلنا وقد حصلنا على اتم السرور والسرور
 واكمل الصفا والخبور . حتى كان وقت العشاء فدخلنا في السرايا
 الى مكان لطيف . ومقعد منيف . مطل على تلك النواحي والاطراف
 ومحضوف با تفاع المهاجره والالطاف . وكان معنا المائوس حفرة
 الباشا المكرم . والوزير المعظم على بابنا سلم الله تف . فقلنا

في ذلك . متعرضين للاشارة الى ما هنا .
 . مجلس القاء ولا يتلافى . قد علمنا فاعلى الاطراف .
 . تحت غر معلق بالثريا . حمله العلاء على الاكفاف .
 . وقليه غران مزوقار . قد اظلمت نوره حيز بواقي .
 . كعبه احسن كراتنا . لا تشارك عز في الطواف .

اليوم التاسع
 والعشرون



نزلة الاسراف من العثماء زفطاب منازل الاسراف
 ان نقل ان السماء ارتفاعا لم يكن ما تقوله بالمنافى
 كيف وهو الذي سماه على القدر والاسم كامل الاوصاف
 الوزير الذي اخفى ملة المارقين اهل الخلاف
 ومخاضه الضلال بسيفه من صلت من اقطع الاسراف
 واخر الدين الحق لمسا نصر الحق في اولى الاضفاف
 رافعا قد راها من سنة طه سيد المرسلين وبن عبد مناف
 ومذلة امة الرضى منهم عصبته الغي قمر قمار جاف
 زاده الله هيبه ولحشاها وارثا بفرطها في
 وحماه مولا من كل شئ وجباه النوايل الاضعاف
 مادعى الاله ادع قلبت دعوى الحق من اهل العضا
 ان هذا جاء عبد غنى كل وقت له بغير تنافى
 ثم تناسلك الليله في اكل يناس الى ان اخذ الفجر انفاس
 البنزاس وطلع فجر ذلك اليوم وانتهت عين جماعة من
 المنوم وكان ذلك اليوم يوم الجمعة وهو يوم الثلاثاء غرة
 صفر لمباركته وقد راينا تلك الليله هلاله وانقضى شهر الحرم
 وجاءنا صفر اخير بجزر اذ ياله فجلسنا في منزلنا المعلوم فخصي
 عندنا جماعات من اهل الخصوص والعموم حتى جى اليينا
 في ذلك الصباح بياسمين اصفر ويا حمر وياسمين بعض
 ورقه احمر والبعض اصفر وفي عرق واحد وله رايحه زكية
 ونفحة مكبه وهذا النوع من الزهر يسمى ببلادنا بالناب
 الطريف ولنا في ذلك قولنا ارتجالا وبيرحة ما راينا
 احتفالا
 وياسمين اصفر يز هو كلون الذهب
 م و آخر قات لدا وذا من اللور هبى
 و احمر متقد كالنار ذات اللهب
 يا حشرها من زهرا ت في اللباس المذهب

قاطعا كل بعض ابي بكر
 رفيق النبي خير مصابيحهم

اليوم الثلاثاء من
 شهر صفر

مستوفى

مستوفيات من راي عن حسن الجليل
 بقول من يستمها شتم الزهور مدي
 ثم حضر عندنا ثقيب السادة الاسراف واكابر هاتيك
 البلدة وعلماؤها من اهل الشهامة والعفاف ومنهم الشيخ
 الصالح والكامل الناج الشيخ رجب الخطيب والامام بقلعة
 طرابلس المحروسه ذات الربيع المانوسه حتى صلينا صلاة الجمعة
 في الجامع الكبير واجبنا دعوة اخينا الفاضل الكامل صاحب
 القدر العظيم والفضل الجزيل الشيخ عبد الجليل الذي تقدم
 ذكره وفتح في طي هذه الاوراق نسره فذهبتنا الى داره
 مع من عندنا من الاخوان وحضر هنا الجماعة من اعيان الافاضل
 وافاضل اعيان وتذاكرنا اطراف المسائل وتجادينا
 اذ يال الفضايل حتى انقضى ذلك المجلس الايسر واروت
 غلة المجلس فعدنا الى منزلنا وبتنا فيه في اكل عافيه واتم
 بحة وافيه الى ان اصبح الصباح ونفقت في سوق المنسرة
 بكاره المودة بالرياح وكان ذلك اليوم يوم السبت الحادي
 والثلاثون وهو الثاني من صفر فذهبتنا الى قلعة تلك البلاد
 مع جماعة من الاخوان الاكارم الايجاده وراينا على حاجب
 وجوه لك الباب هذين البيتين فتقانا بمحصل الهنا حيث
 دخلنا على قوم ذوي الباب وهما قول بعضهم
 يا قلعة حازت لا على منظره ما في البلاد جميعها لك ناه
 من حل فيك جاء كل الهنا فانه يعطى ساكنك العافيه
 ثم دخلنا الى داخل القلعة وقد اقلعنا عن المساة والهموم
 اكل قلعة وتفرجنا على اكام الذي هناك وهو حمام لطيف
 عذيب الماء نقي نظيف ودخلنا الى ذلك الجامع الذي هو
 لانواع المحاسن جامع ثم خرجنا فقصنا جهة التيكية المولدة
 ومررنا على تلك المرجح الحضر البهيه وزونا مقام الحضر ثم
 عطفنا على الروضة العشاء ذات الفصن المضي ووجدنا

في وادي الزهوره وانتظم شملنا على جانب ذلك النهر بنفات
 الاقاح والمنثوره والله والقائله فمن هونحت الظلال قائله
 سقاها من بطاح خزه ودوح زهرها مطل
 اذ لا ترى غير وجهه الشمس اظلم فيه عذاب ظل
 وكان دعانا الى ذلك المكان صدقنا الكامل في المكارم الوفيه
 والاشانه المكنان صاحب الاخلاق الرضيه والاوصاف الجليله حضرت الحاج
 نور الدين بنه فحصل لنا ذلك اليوم اتم سروره واكمل جوده فانطلق
 بلبل القريجه يتغنى بهذه الايات الفصيحه وهي قولنا
 زهره تجري بها الانهار كانها الزين والمنشأه
 طلة عليها قلعة عظيمة حصنها ليس له انحصار
 والجبلان اكتفاها وهما تكاد نهما تضي الاحجار
 والماء عذب رائق مسلل بين الربا لانه هدار
 بها النسيم لا يزال ساريا يميل من خسته الاسجار
 كانها في ربوع المنام بها وبيننا كاس لهننا يدار
 وادي الزهوره حذا يوم قد اسرقت ما بيننا الانوار
 كيف ونور الدين كان داعيا بنا اليه فانقضت وطار
 فتى به لقد نعمنا اوارتوت قلوبنا والرفقة الاخيار
 طرا بلوس اسرقت ربوعها وبعلها ارتفع المنار
 ونحن في كل سرور وافره كاد يلبى نهارنا نهاره
 والمولويه التي زهرت فلاله يئسها بيت ولا يبار
 حيث مقام اخضر الله اعلمت قبه وخوله اخضره
 وللبساتين هناك روت حارتها الفلق والابصار
 وخمسة الانهار مثل خمسة الاصابع التي بها بنسار
 وحاصل الامر بان جنه الدنيا هناك لو تدوم الدار
وقلنا ايضا كذلك مما تقر به عين السالك
 صفا وما ثم لطف مع الهوي ونور ونا روم روح لها جسم
 رياض بنفات وانواع حضره طرا بلس ضيا يروق لها الاسم

والاشانه المكنان
 وسابعه

دعنا امر

ابننا

قناطر البرنس

اتمنى اليها والنسيم كانه عليل ولكن من سقى لنا الصم
 وحج كرام كل منهم مهذب له في العلا ستم كاسهم
 سقى الله ذنبا اليوم يومه تقدر عين وينظر بالفرم
قناطر هيا الى القناطر التي هناك وهي بعيدة عن البلد بمقدار
 نصف ساعة بحساب اهل الافلاك فربما هيا قناطر عظيمه عاليه
 وهي بين تلك الرياض ذات القطوف الدائيه متصله من الجبل الى الجبل
 بجوي فيها الماء الواصل الى بلاد طرابلس الشا في من الجبل وهي تسمى
 قناطر ميسى عليها بعض الناس فتسرى لنا طريقين والى طر وقد
 انشدنا في ذلك العهد ما يذاق منه طعم السكر والسهد
 سقى الله عهدنا بالقناطر واينا طر بلس هدى به لود صاينا
 فيا جذا ما جري فوقها وقد حكى درر المنثور واليا
 جلسنا كاسا الاله بجلوس هنا لانه عن الاكدار قد كان غاليا
 وهبت نسيمات علينا عشيته فانعست الارواح تهدي العاليا
 فله ذلنا العهد ما كان في الربا الذواهي منه لو كان باقيا
 قطفنا به زهر المنى من غصونه ولا تطفلا ذواق الا الامانيا
وقد قال الامام المهام الحسن البصري رحمه الله تعالى في
 رحلته لطر البرنس تأملت في المدينه المذكوره فرايتها واقعه في
 سفح جبل من جانب القلعه لكننا ممتد من وسط الجبل الى التل الاحمر
 الذي هو اخر المدينه واول المرح الاخص والقلعه مرتفعه فوق المدينه
 تسرف عليها وتنظر اليها وهذا له مياه مقبله على قناطر من
 اماكن بعيدة مرتفعه وهي قناطر البرنس وهو ملك من ملوك النصارى
 كان ملكا في ولايه طرابلس يجلب اليها الماء على القناطر العظمه وهي عاليه
 فلذلك تجد غالب ابنيه طرابلس مستعمله على الماء ولو كانت عاليه رايت
 في طبيقتين سلبيين عاليين وقوقها الماء الجاري انتهى كلامه
 عدنا الى تكيه المولويه لدعوة الاخوان من ذوي الهمايه ورفقة
 الشان فجلسنا هناك صلاة العصر وذهبت نسائم القبول والنصر
 وقد وجدنا هنا لرجلا من الافاضل اسمه الشيخ وصلى وقد اظهر

بمن زهد من الجوانب اخضر
 دمن كيف حارب بالبنه حالي

على اتم دقي واكل سرور
 دصفا لان حلتها هناك



لنا كالموده والصفاء وامتدحنا بهذا القصيد وقد عرض علينا
ابياتها الفريده وهي قوله

- ما حسن جدي غزال نراه الحوره ومبسم من شيب حشون درر
- اوروضه ذبجت فيها ازاهرها والماء يعنقك عما يسمع الوتر
- مكنل بدر تزي في سما علا من نوزدهم حمة الاقمار تستر
- حاز المقام باقوال مسددة في العلم والحلم بحر ليس ينجصر
- مولى تسامى على النندن مؤد وفضله شايع في الخلق مستر
- سقيلا لارض لا مسق السام ان لها بين البلاد مقام ادم يفتخر
- قد انجحت فاضلا حاز المسكر ما من فزوه رايه لانساب لشهر
- عبد الغنى ومن حاز الفخار ومن سما مقام سير فاد وبه الزهر
- اليه شد واد حال النوق ليه تده فلا الى عينه يجلوكم سفر
- يا من بنايله عم الوري كرماء وحار في وصفه الا وهام والفكر
- خذهن بنت انكارى البكات ترجو الفيل لها كفو او نقد ر
- كفت جيا لديم وجهها وغدت اليكم دون خلقه تستر
- ثم الصلاة على المختار سيدنا خير البري من سات مضر

قصيده مدح الشيخ

عدنا الى مكاننا في تلك البلاد ومررنا في الطريق على مدريته
بناها بعض المتقدمين من الامجاد وقد دفن فيها والذان للمالك لظا
احدهما سلامش والاخر سعيد عليها رحمة المدي المعيد فقرا
لها الفاتحة ودعونا اهتف وبتنا تلك الليلة في اتم سرور تحت
لواء تلك السعاد المنشور الى ان اصبح الصباح وطا رطاب الرحا
من غير جناح وكان ذلك اليوم الاحد الثاني والثلاثون وهو
اليوم الثالث صفر فذهبنا لوداع حضرة الوزير المكرم بخباب
على باشارحه الله تقف فوصلنا الى سرية الداوي المتقدم ذكرها
واجتمعنا به هنا على حالة يطب نشرها ثم جئنا الى المنزل
وعرهننا على المسير من طر بلنس المحروسه فودعنا الجامع والاصحاب
والاخوان والاحباب وفارقنا مجالسهم المانوسه وجين مررنا
في السوق وجدنا في دكان هنا الرجل الصالح الشيخ عبد القدر الكرمي

الاصل

الاصل فسلمنا عليه وزرناه وسيا لنا منه الدعاء فقر لنا قوله تقى
ان الذي فرض علينا القرآن لراة له الى معاد وهو رجل من الصالحين
اتخذ له دكانا في السوق لا يبيع فيها تشييا من الاشياء غيبا نه جالس
فيها للذكر والعبادة واجتمع الاخوان به والمجيبين والمحققين
له فاذا دخل المساقفل دكانه وذهب الى محتره في الجامع وقفل عليه بابها
من الداخل فلا يراه احد الى اليوم الثاني ثم ذهبنا في الطريق وقد
ذهب معنا لوداعنا من اهل البلاد كل غرق رفيق حتى مررنا
على قبر الشيخ فضل الله فراوينا الله تقى فزرناه وقرا له الفاتحة
ودعونا الله تقى بما تيسر لنا من الادعية الصالحة ثم لم نزل سايرين
الى ان وصلنا الى القلمون بفتح القاف وفتح اللام وبعضهم يسكنها
فتزلنا هنا لتخن وجميع الاخوان وبتنا معهم على اسرف حال من
السوروك الامان ثم لما اصبحنا في اليوم الثالث والثلاثين
وهو يوم الاثنين الرابع من صفر ودعنا الاخوان من اهل البلاد
اخوان المروق والوداد وكان الوزير المكرم على باشارحه تقى
ارسل معنا جماعة يوصلونا الى قلعة جبيل لمحاربه في تلك الايام
لطايقة الحاديه الروافض فررنا الى ان وصلنا في وقت الظهر الى
البترون بلد على الساحل كان فيها قلعة وهي الان خراب مهترده
البيوت والجدران فصلينا الظهر هناك واكلمنا ما تيسر لنا من
الزبان على تقدير الكويم الجوار ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا
الى قلعة جبيل بالجيم المضموم وفتح الباء الموحدة على صيغة التصغير
وهي بلاد صغيرة ذات قلعة على ساحل البحر قال باقوت في كتابه
المشترك جبيل بالتصغير ستة مواضع ذكرها وذكر من هاجبيل
بلد من سواحل دمشق سريه بيروت انتهى فبتنا تلك الليلة
هنا عند باب القلعة في مقعد لطيف ومجلس نيف حتى اسفر
صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم الرابع والثلاثون خامس صفر
فركبنا وسرنا على سرية الله تقى الى جهة بيروت المحروسه فمررنا
في الطريق على نهر يسمى نهر الكلب بين جبيلين كل منهما مرتفع يحق

الثالث والثلاثون

جبيل

الرابع والثلاثون

الثاني والثلاثون



وهو نهر عظيم وماؤه حلو نزل لسفهاء السقيم يصيب في البحر المالح
 يقابل بوجه البسوس ذلك الوجه الكالح وعليه جسر متين بقفا طر
 من الجارة اللطيفة التكوين وانما سمي بنهر الكلب لان الفرج في الزنا
 الاول صوروا هائله صوت كلب كبير من كجر وجعلوا فيه رسدا ان
 جاء العدو وينج عليه فيسهمون ذلك النباح فيتاهبون كحرب العدو
 بانواع السلاح فجاء بعض الناس فكسروا المقاه في ذلك الذي فسجى
 بذلك نهر الكلب قال ياقوت في المسترلة نهر الكلب بسكون اللام كذا
 ضبطه الكازمي بن بيروت وصيد من السواحل الشام انتهى فنزلنا
 بالقرب من ذلك النهر قبل وقت الظهر بحيث تنظر الى دخول ذلك
 النهر في البحر ركبنا وصعدنا من تلك العقبة الضعبة الكورود
 وبذلنا في التوقي من السقوط غاية المجهود الى ان زرنا مقام الخضر
 عليه السلام بالقرب من ذلك المكان ومررنا على قبر ام حرام وهي
 مدفون في مقبره بيروت وقيل هي مدفون في قبر من قبره والله اعلم
 وهي ام حرام بنت ملكان الانصاريه الصحابييه خاله انس بن مالك
 ابن خاله لبريد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
 وحديثها في الصحاحين وابي داود والنسائي وبن ماجه فوقفنا
 هنا لله ودعونا لله وقرانا لها الفاتحة ودخلنا الى بيوت
 المحروسه ذات الربيع المانوسه وحصل لنا غاية الاكرام والسود
 التام قال الكافط بن عساكر في تاريخ دمشق بيروت فيقول من
 البرت وهو الرجل لذليل انتهى وفي القاسوس البرت بالضم
 السكر الطيرزد والرجل لذليل الماهر وبيروت بلاد بالشام انتهى
 وكان نزولنا في بيروت عند الصديق المصادق والرفيق
 المصادق عين الاعيان في تلك البلاد وخلاصه اننا الزمان
 الحاج مصفى المشهور بابن القصاره لسر الله تحت ذكر الجبل
 في جميع الاعصاره وهو رجل اهل المرات والحكالات فاكرمنا
 غاية الاكرام وعاملنا بالطف المعونات وتبنا عنده تلك الليله
 في اتم حضوره واجل جود الى ان اصبح الصبح وكان ذلك اليوم

ام حرام
الصحابه

وتعد لها العجيبا وقيل الرميها
واسم ملجان فالك م

بيروت

يوم

يوم الاربعاء الحامق الثلاثة سادس صفر فاجتمعنا بالحبيب
 النسيب صديقنا السيد احمد المشهور ونسبته بيت عز الدين
 اعزوه الله تعالى بقر الدين وقد كان قدم علينا الى دمشق الشام
 فيما مضى من الايام في سنة الف وثلثمائة وكان يحضر در
 ويلازم عندنا في ذلك الحين وهو رجل من الافاضل الكرام ذوي
 الصلاح والكمال والخير التام فجلس عندنا حصه من الزمان وانشدنا
 من لطفه لنفسه هذين البيتين تارج وفاة المرجوم الولي الصالح
 والنيل الفاح الشيخ عيسى المصالحى الكناحي شيخ الخلونيه بدمشق
 الشام عليه رحمة الملك العلام وهو قول

١٠٩٣ هـ

حسبنا الله تعالى وكفى من هموم اعقت غما وبوسا
 قد اصبنا يا العمري حبا جاء في الايحة بالشيخ عيسى
 والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرجوم العلامة اسمعيل
 افندي بن النابلسي المتقدم ذكره وترجمته في هذا الكتاب
 وارجاه وكتب له على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين
 وعشرين بعد الالف فيكون بلغ من العمر بلائنا وثمانين سنة
 وانشدنا من لطفه لنفسه قول

ثلاثون عاما فما فوقها مضت بالعمري بلا فابك
 تقضت ولم انك اشعر بها كافي بها ساعد واحده
 ايا ضيعة العمري حيث تقضى با آراء سايحة فاسده
 فينايت ما اهتم بي والدي وبالبتر حاره الوالده

ذو بيزه لطيف

وانشدنا ايضا من لطفه لنفسه قوله من الدوبيت
 صبري وتجلدي باسما عيلا والقلب يتم باسما عيلا
 لو قيلت لي عنهما يا هذا قالت عيناى لا واسما عيلا
 وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الغناياتي النابلسي الشاعر
 المشهور في ديوانه الما نزره من الدوبيت ايضا
 صبري عدم في حب اسماعيله لا تحبسه في حب اسماعيله
 كركلت لبمن تسميت به انعم بنعم فزاد سما عيلاه

ولقد كان بين السيد احمد المذكور وبيننا مواسات ادبويه وعظما
شعرية في ايام اجتماعه بنا وترده علينا مع كمال محاضرة
وقد جمع لطفنا وليننا وفيه بناهة اعتقادية وطرف جذبه
الاهلية وقد اضر في مرة انه راى في الواقعة المناسية منثدا
ينشده هذا البيت **هذه الطريقة المرضية**

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله
وكان اذن الذي يحض مجلسنا بالبيت في وروده بلا ذناد مشق
الشام وقد سمع مرة منا هذين البيتين من نظم بعض اهل الرفقا
انشدناهما بالمناسبة في الدرس وهما **البيت**
ما ادم البوري وما ابليس ما عرض سليمان وما بلقيس
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو للقلوب مغناطيس
طلب منا ان ننظم له موسما تكون لازمة البيت الاول
للسنة الفقرة على ذكر الله تعالى كما هو طريقتهم فاجابنا الي
ذلك فقلنا **سوسو**

انت المولي في كل حال معنا تولاه لما نننا الهدي لولا
ما الروح وما الجسم الذي **الغنا** ما النفس ما الاشكال ولا بناء
ما القرب وما اهل المقام الاسماء ما البعد وترى الجبل في تاهو
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور
قلبي يا رب جا بالتحديد **يرجو منك القبول للاعمال**
والنطق على التسبيح والتحميد **قد واطب في البكور والامال**
فاغض وارحم ابائنا والابناء **منادعوا القلوب والافواه**
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور
نورا الاسما لاج في الاكوان **فانظروا به تراه لا بالنفس**
واترك عنك الوقوع **ذالفاه كرتصيح باللهم بكم تسمى**
المرضى ومملكت الادناه **من فداك ما السوي وما مغناه**

ابا السيد
المغنا

الكل

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله
دور
الله على طول المدا الطاق **في الخلق بها قد عارت الافكار**
والفضل له والجود والاسعاف **يدري هذا من عند استبصار**
فاتق به الله **انه قد اغنا عن ذاك وذو اودع لما اتواه**
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور
رحمن العرش قد تجلى فينا **بالضغ وبالايجاد ولا عدام**
والغفلة عنه كرازالق دينا **حتى اغوت من كثر الانا م**
والفباير كل من تراه **يفنى لا يقصد دينا ولا اخرا**
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور
الحق هو الباطن وهو لناظر **فاعرض عن سواه تحظى فيه**
في الكون لقد باسناه باهر **لم يخف سوي عن لك تخفيه**
والليل مع الهنا وعنه اشئ **والارض مع السماء والامواه**
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور
صلي يا ربنا على المختار **ذبي المجد وذبي الفخر وذبي العباد**
والآن مع الصحابة الاخيار **اهل التقوي كواكب الصبا**
مع تابعهم مائة لما اكنت **يوم عبد الفنى عن مولاه**
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

ولقد انشأنا في هذا اليوم قولنا من النظام **في مدح تلك البلا**
وما في محاسنها من الانتظام
يبروت قد حوت بعين عناية **من ربها في حسنها المعرف**
بلدا من لا يشان بريبة **ركن العفاف ومجال المرف**
وبها البنا التي استجارها **ركعت مع السماء اصنف**
بالطيب تنفج كالمهب الصبا **حسرا بصارو طيب النوف**

والموز كالقوم المدعاة لربهم • مد أصابع حمد الموصوف
 خضراء ملأ الذراع لطيفه • في ساقها خرج غزال الوف
 ولها آثار قد تدلت حلوة • في وسط اغلفة مات بصوف
 فكان من أصابع مضمومة • زادت على خمير غير كفوف
 هو ظاهر في كل فضل دأما • يا حشر رونق قطفة المقطوف
 فاق الثمنا بجميعها بلطافه • ودوام عهد ليس بالماسوف
 وقلنا كذلك بمعونه القدر المالك
 كأنما يبروت في حسنها • وقد بدت كاملة في النعوت
 منظومة قد ساقني بحرها • المديد والأيام منها البيوت
 واجتمعنا أيضا بالحسب النسب الحسين نقيب الأشراف بالبلدة
 المذكورة وبالفاضل الحكيم العلامة الشيخ زين الدين مفتي الشافعي
 بتلك الديار رسم بتنا تلك الليلة حتى ظهر صبح يوم الخميس
 بأشارات التنزيه لله تع والتهنيس • وهو اليوم السادس
 والسلاون سابع صفر فدها نحضرة النقيب المذكور إلى
 دراه • وصنع لنا الضياء فدللا يقه بحسن كالم ولطافه حوارة
 واجتمعنا ذلك اليوم أيضا بالسيدها المتقدم ذكره فأنشدنا
 من لطفه لنفسه قوله
 أرى هذا الوجود خيال ظل • محرمة هو لرب الغفور
 فنصدق اليمين بطون حوي • وصندوق السالم هو لقبوه
 وأنشدنا أيضا من لطفه لنفسه
 ما خيال الظل إلا • عبدة لمن اعتبر
 فاعتبر قوط أيا • هذا تحده معتبر
 وكذا الدنيا شحوص • نترأي للنظر
 ثم تخفى وتولي • مثل الخ بالبعد
 وهو من قول الامام الشافعي رضي الله عنه من البيتين المشهورين
 رايت خيال الظل كعبرة • لمن هو في علم الحقيقة رايتي
 شحوص وأسباح تمر وتنقضي • الكحل يفتني والحرك بايتي

اليوم السادس والثلاثون

ولنا

ولنا سابقا تخميس لحدين البيتين وهو قولنا
 أنا الهيكل الذي يظهر قدده • ومن ساخصي قد خربنا كل موصوف
 ولنا تأملت الوجود بفكرة • رايت خيال الظل كعبرة
 لمن هو في علم الحقيقة رايتي
 على كل سبي سيف عربي قد انتفى • ربي ليل غيبى صبح عمره مني
 وكل الوري من بعد ذلتنا نفي • شحوص وأسباح تمر وتنقضي
 وتفتني جميعا والحرك بايتي
 ولنا أيضا تشطيرهما وهو قولنا
 رايت خيال الظل كعبرة • يابح به معنى الكمال لا حدقا
 وفي كل موجود على الحق آية • لمن هو في علم الحقيقة رايتي
 شحوص وأسباح تمر وتنقضي • وليس لها ما تقضي له من راي
 لها حركات ثم يبدوا سكنها • وتفتني جميعا والحرك بايتي
 ثم ذهبنا إلى سائل الجوز فها هنا تلك المقبر مع السيد
 احمد المذكور وبقربها قبر الشيخ جبار من اولاد الشيخ حسن الراعي
 المشهور وقبر عندنا في دمشق الشام بقصره قطننا وراينا مدرك
 الشيخ عبدالرحمن الاوزاعي الذي تاتي ترجمته قريبا عند ذكر
 ذكر زيارته قبره رضي الله عنه وكان مقام السيد احمد المذكور
 في تلك المدرسة واخبرنا ان عملها في الزمان السابق ارقا
 كثيره ولكنها اضطرت الان لجهة السلطنة في جملة اموال الساحل
 الشامي وراينا هنا له الخمام الذي فيه الاوزاعي رضي الله عنه
 كما سند ذكره وهو الاخراب وقد تقدم بعضه واخبرنا بعض
 الناس هنا انه ان رجلا من المنتبين إلى الصوف ولما تجتمع به يهري
 اهل تلك البلاد عن رفع اليدين حالة الدعا والابتهاج إلى الله
 تع بعد الصلوات وغيرها وسؤلونا عن ذلك وهل له اصل
 في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الفقهاء ام
 لا فاجبتا بان الناهي عن ذلك مبتدع في الدين وخارج عن
 طريق العلماء العاملين • ولذلك اصل في السنة وفي كلام الفقهاء
 ليس

تخميس لحدين البيتين وهو قولنا

رفع الدين في الدنيا
 والحلام في ذلك

روى البخاري في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من البدوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول
الله هلك العيال هلك الناس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعو
ودفع الناس ايديهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يدعون الجذب المذكور
في الاستسقا وفي رواية اخري رواها البخاري ايضا عن انس بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا
في الاستسقا وان كان يرفع يديه حتى يري بياض ابطيه وفي البخاري
روايات اخري في رفع اليدين في الاستسقا ومعنى قول انس رضي
الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه
فيه حتى يري بياض ابطيه وليس المراد مطلق رفع اليدين في الدعاء
كما هو الظاهر من هذه الاحاديث والاحاديث الاخرى التي سنذكرها
منها ما رواه مسلم عن انس بن مالك ايضا قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يري بياض ابطيه وروى
مسلم ايضا عن انس بن مالك ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه
في شيء من دعائه الا في الاستسقا حتى يري بياض ابطيه وروى
مسلم ايضا عن انس بن مالك ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استسقي فاستسقي
كيفية الى السما فيتم ان هذه الكيفية هي التي اخبرنا ان ما كان يرفع
يديها الا في الاستسقا لا مطلق رفع اليدين في مطلق الدعاء
بل ما روي البخاري في الدعوات في باب رفع الايدي في الدعاء
قال بن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم ايف
ابراء اليك مما صنع خالد وروي القزويني في سننه في باب
ما جاء في رفع الايدي عند الدعاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه حتى يري بياض ابطيه
ما جاء في سننه في باب رفع اليدين في الدعاء عن سلمان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده
ان يرفع اليه يده فيرهبه اصفر اوقال خائبين وروى بن ماجه
ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه حتى
تري بياض ابطيه وفي رواية اخري رواها
البخاري ايضا عن انس

يعني مثل هذا الرفع المخصوص
في الاستسقا فانه كان يرفع
يديه ح

اذ ادعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهور رها فاذا فرغت
فامسح بهما وجهك وهذا الحديث يوافق ما ذكرناه في تخصيص قول
انس في الاستسقا بالدعاء بظهور الكفين والاحاديث الواردة
في رفع اليدين في الاستسقا وغير كثير لا حاجة الى استيفائها
هنا بعد ثبوت المطلوب وليس في حديث بن ماجه الا اول الجلال السويطي
رحمه الله على لسان القمقم الذي يستعمل فيه ماء الورد
• اذ اكنت مع ضعفي وقلت حيايتي اجود بوجودي بما سلكته
• فما بالك يا الله ربي لها بسطواه آكلها لرجلها من بعض لطفه
وروى ابوداود في سننه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستروا الجده من تقري
كتاب اخيه غير ان فاما ينظر في الناس رسلا الله عز وجل ببطون
اكفكم ولا تسألوا بظهور رها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم
وفي سارة الى ان السوال بظهور رها مخصوص بالاستسقا كما
ذكرنا ومثله ما رواه ابوداود ايضا في سننه عن مالك بن يسار
المسكوني ثم العوفي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سألتم الله فسلوه ببطون اكفكم ولا تسألوا بظهور رها
واخرج ابوداود ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا بساكن كفيه وظاهرهما
وهو محمول على دعاء الاستسقا وروى ابوداود ايضا عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال المسئلة ان تدفع يدك حذو منكبيك
او نحوها والاستغفار ان تشتر باصبع واحد والابتها ان تمد
يديك جميعا وفي رواية والابتها هكذا ورفع يديه وجعل ظهرهما
مما يلي وجهه واخرج ابوداود ايضا عن السائب بن يزيد عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بسده
وذكر الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير
لللاسيوطي ان من عادته من طلب سببا من غنى ان يمد بطن كفه
اليه ليضع السائل فيها ولا ياصل مشروعيته الدعاء اظهار الانكار

مطلبه بسط الكف في الدعاء



بين الجبار والشاعر عليه بحامد والاعتراف بغاية الذلة والمكنة
 وذلك ابتهاج قوي ولا بد في كمال اطهار الانكسار والافتقار
 في ضم الابتهاج الفعلي ليس يصير كالمسائل المتكفف لان يمسلا
 كفة بما يبد حاجته وذكر في قوله صلى الله عليه وسلم امسحوا بوجوهكم
 اي في غير القنوت فلا يمسح وجهه فيه لانه لو ثبت فيه غير ولا اثر
 ولا قياس واما الصدر فلا يندب مسحة قطعا بل يرضى جمع على كراهته
 وفيه رد على العزيز بن عبد السلام في قوله لا يمسح وجهه الا جاهل
 انتهى وذكر والدي المرحوم في شرحه على شرح الدرر من مسائل
 سنتي في آخر الكراهة والاستحسان قال امسح اليدين على الوجه عقيب
 الدعاء سنة وقيل ليس بشئ والاول اصح والافضل ان يسطك فيه
 ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا يوضع احديهما يد على الاخرى
 وان كان وقت عذرا او برد فاستأربا المسحوقا مقام بسطة
 كنهته انتهى وكان في هذا اليوم المذكور وكذلك في اليوم الذي
 قبله مطر شديد مود فاشدنا السيد احمد المنا واليه من نظره
 لنفسه تاريخ قدومنا الى بيروت المحروسه واقبالنا عليه وذلك
 قوله

- قد شرفت بيروقت بالمشوي الاجل المعبر
- مدخل من بركات فيها اغثننا بالمطر
- هو قد وفي دحري ملا ذبي عمري دون البس
- هو سيدى عبد الفتى النفا بلسى جاز الفخر
- قد فاق اهل زمانه بهلوم شقى واستمر
- كره قدهوي فضلا خفيا فيه ان ارخ ظهر

ثم ذهبنا الى دعوق السيد حسين النقيب سلمه الله تعالى
 وهو نقيب الاسراف بالبلد المذكور فحصل لنا بذلك غاية السرور
 ثم اتينا الى منزلنا وبتنا فيه الى الصباح ونحن نتقلب في
 افراح الصفا والانسراح وكان ذلك اليوم يوم الجمعة السابع
 والثلاثون وهو الثامن من صفره فاقا لنا السيد احمد المتقدم

اليوم السابع
 والثلاثون

ذكره

ذكره باحازته من مناسخ في طريق القادرية ويعلمها خطوط العلماء
 والصالحين من اهل الكمال والعلم والدين وطلبنا الكتاب
 على ذلك فكتبنا قولنا

- لقد شرفنا الله الذي انزل السماء ومنزل من بين الوحي ذكره الاسماء
- وجاد بانعام على عبد الذي بنور هدى الاسياخ وقرانه علماء
- اجازة حق في طريق مسدد لسر علوم القادرية قدعما
- واحمد فيها احمد السير اهتدي الى الله حتى نراه من جلاله
- فلا زال محفوظا على كل حاله هذا الدهر ما افنى للقائم والبقاء
- وما اكرم الرحمن عبد الغنى انى واي حسن اسراف الاجازة قدعما
- وما هيمنت في الروض روائح نسمة فاسكرة المشتاق طربها شاما

واطلعنا ايضا على نسبة الكرم نسب الشرف له عن بائنه واحدا
 وذلك من جهة الام فراينا له نسا مجيبا عليه خطوط العلماء
 والصالحين والاسراف المعبرين وترائنا بخط المرحوم الزاهد عليه
 الشيخ اسجد النابلسي المتقدم ذكره ونحمته وذلك ما نصه
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين وذكر النبي في المذكر
 تفسير القرآن العزيز في سورة الانعام عند قوله تع وكريما
 ويحيى ويعيسى والياس كل من الصالحين وذكر عيسى عليه
 السلام معهم دليل على ان النبوة نزلت من قبل الام ايضا لان
 جعله من ذرية نوح عليه السلام وهو لا يتصل به الا بالام وبذا
 اجيب الحجاج حين انكر ان تكون بنو فاطمة رضي الله عنها اولاد
 النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه ايضا ابي ومثل في
 تفسير المرحوم لبي السعد المفتي وهو بن مريم وفي ذكره دليل
 على ان الذرية تنسب لاولاد البنات واجاب المرحوم شيخ
 الاسلام ابو السعود حين سئل عن ثبوت النسب من جهة الام
 بان صحيح ام لا بقوله نعم ثبوت النسب من جهة الام صحيح مقتضى
 واجب قبوله شرعا وعرفا فان ثبت شرف امرأة كان اولادها

لبطرتها ذكورا واناثا سرفا مع قطع النظر عن ابايهم حتى
ولو كانوا ارقاء لا يضرهم ذلك ولا يمنهم من سيئاتهم
من جهتها ويميزون على غيرهم ممن لا سرف له بوضع العلامة خوفا من
انقصهم وعدم احترامهم بين العامة فمن كانت له سرف يثبت الشرف
له والاولاد ونسله وعقبه وانتظم في مسلك الاسراف والاد له في
ذلك كثير يضيق عنها المقام وتنفي الاشارة الي بعضها وهو ان جميع الاشياء
الموجودة في الارض في مساوق الارض ومغاربها انما يثبت لهم الشرف
من فاطمة الزهراء رضي الله عنها ام السيدين الجليلين الحسن والحسين ابني
الامام علي رضي الله عنهم والالكان اولاده من غيرهما كجد بن الحنفية سرفا
وليس كذلك حتى ان بعض علمائنا جعل ذلك قياسا منطبقا من كبار صغرى
وكبرى من عشرة او نحوها ما كبراه فلم تجح الي بيان وتحرر كون مقدمتي
القياس ما يعينانه الولد بضعه من امه ثبت له ما يثبت لها وكذلك
سرف الحسينيين رضي الله عنهم وقد قدرت المسئلة بالتأليف خطية
بالتصنيف وفي ذلك القدر كتابه والله حق وفي الهداية انتهت فكبتنا نحن
ايضا على ذلك النسب بعد الطلب هذه الايات

- نسب سرفته الانساب • سرف كله وقدرها باب
 - تنامي بجدود عظام • هم بيت الكمال والغرائب
 - واتصاله بغير انفضال • وهو حق جميعه وصواب
 - ومعالي الهاشمية تعزيب • شبه حسوا هلم اذ اب
 - وبها احمد الذي جاء من • احمد المصطفى لنبي اقرب
 - دون الغر والكالات بحوي • ودعا يكون منه محاب
 - قد رآه عبدا الفتي فقهرت • عينه حيث كان منه الخطاب
 - لم ينزل اهله للكرام قياما • بالكمالات ما استعمل بحباب
 - وجميع الانام تقبس منهم • نوز سرفا به الالباب
 - ما تقنت على الفصول حمام • وسبحانا بنوحه اولاد
- وقد طلب منا في هذا اليوم عمر ابن محمد سعادة ان كتبت له شيئا من
المصالح الالهية فكتبنا له قولنا من النظام على حسب المقام

- كن على الصدق قيما والادب • والزم العلم يفهم وطلب
- واتقاه بقلب خاشع • واجتنب ظلمة انواع السب
- وانظر النور الذي في طيه • حيث ادخى بالاقاصى واقرب
- وتوكل في المهمات على • خالق الخلق تنزل على الوتب
- وتوسل كل وقت في الدعاء • انت راجية تعلق الارب
- هم لا تشن هنا عبد الفتى • من دعا الخير فانه يرب
- وصلاة الله ربي لم تنزل • مع سلام لبي من تحب
- وكذالك الال مع صحابه • غصبة الحق ومخافة الكذب
- وليتوخ الصدق ارباب الحيا • من بهم تجلى عن الناس النوب
- امد الا زمان ما غردي • دوحه الطائر فاحيا المطرب

شعبنا تلك الليلة ثم اسرور فلما اصبحنا في يوم السبت
الثامن والثلاثين وهو التاسع من صفر عانا بعض الاصدقاء
الي داره المحروسه فتملينا بطلعته لنا نوسه بكر عزنا على
المسكين الي زيارة الوالي الكبيره والعالم المشهور الشيخ ابي
عمر وعبد الرحمن الاوزاعي رحمه الله تعف فرنا ومردنا في
الطريق على قبه صغيره بقا لها مقام الجذب ونقرنا الفاتحه
ودعونا الله تعف ولم نزل سايرين الي ان مردنا على قبه في راس
الجبل عالي يقال الشيخ الظهره دفن فيها رجل من اهل النوبه
ارباب الكمال والابره فقرا انفسا ثم سرفنا الي ان وصلنا
الي مزار الشيخ الاوزاعي فدخلنا اليه فان اهو على شكل الصور
وقدمت امرأه من بيت سفيان وفي داخل المنار مكان عليه قبه
وفيه محراب وعليه الهيبه والوقار والجلال وعلى الجانب الايسر
من المحراب طاقه صغيره تدل على قبر الشيخ وقد مدفون تحت
الحايطة القبلي وقبره ظاهر الى خارج يشبه قبر كعب الاحبار
الذي زناه في محض المحروسه فقرا ناله انفسا ثم ودعونا الله
تعف وقد وقفنا في بيوت على كتاب مستقل في ترجمته مسمى
محاسن المساعي في ترجمه ابي عمر الاوزاعي قال فيه هو ابو عمر

الناسخ الثلاثون

الاوزاعي
وترجمته

عبد الرحمن بن عمرو بن محمد يضم الياء المتناات تحت وسكون كاء
 المهمله وكسر الميم الاوزاعي الدمشقي وكان اسمه عبد العزيز فسمى
 نفسه عبد الرحمن والاوزاع بطن من جبر من ذري الخلاج وقال
 بعضهم الاوزاعي قرية خارج باب الفراء ليس من قري النصارى
 وقد اتصل بها العمران فجهلت وهي في دمشق فيما يرى الالهى اقيقه
 الكبري واصله من سبي الهند فنزل الاوزاع فغلب عليه النسب اليها
 وقال بن جوصا انما قيل له الاوزاعي لان من اوزاع القبائل وله
 في بعلبك سنة ثمان وثمانين ونساقا المقاع بيما فقر في حرامه
 وكانت تنقل به من بلد الى بلد وتادب بنفسه فلم يكن في استا
 الملولة والخلفاء والوزراء والتجار وغيرهم اعقل منه ولا اوع
 ولا اعلم ولا اضح ولا اوقر ولا احلم ولا اكثر متانته ما سمعت منه
 كلمة قط الا احتاج مستغيا الى ابياتها كان فوق الدرجة خفيف
 الحجة مخضب بالحناء وكان به سمة وقد سمع الحديث من يحيى بن كثير
 واقطع اليه فارسه الى الرحلة الى البصرة فسمع من الحسن بن
 سري وساد اهل دمشق في زمانه وكذلك سائر البلاد في الفقه
 والحديث والمغازي وغيره لك من علوم الاسلام وقد ادرك
 خلقا كثيرا من التابعين وعثرهم وحدت عن جماعات من سادات
 المسلمين كالابن انس والثوري والزهري وهذا من رواية
 الاكابر عن الاصاغر فان الزهري من التابعين والاوزاعي
 ليس كذلك روي له اصح الكتب الستة اصول الاسلام اجمع
 المسلمون على عدالته وامانته وجلالته وعلوم مرتبة وكما
 فضيلته وزهره ورعه في الحق وكثرة صدقه وقضيه وفصاحته
 وابتاعه للسنة وبجانبه للمدعة واعتزوا بعلوم مرتبة وارتقاء
 شانه وقد اهل دمشق وما حوطها من البلاد على مذهبه نحو من
 مائتي سنة وقد حج الاوزاعي مرة فدخل مكة وسفيا الثوري
 اخذ بزمام جملة ومالك بن انس سويق به والثوري يقول
 انفسه النبي حتى اجلسوه عند الكعبة وجلسوا بين يديه ياخذون عنه

افني

افني الاوزاعي في سبعين الف مسئلة يجد ثنا واخبرنا كانت
 بيكي كله ليلة حتى سبل اخصير من بكايه نزل الاوزاعي بيروت
 مرابطا باهله واولاده قال الاوزاعي انجني بيروت اني مررت
 بقبورها فاذا امرأة سود اني القبور فقلت لها اين العمار فقالت
 ان اردت العمار فذهي هذه واساق الى البلد فعرفت على الاقام فيها
 وقال ابو مسهر بلغنا ان سبب موت الاوزاعي انه دخل الحمام وفيه
 كاذون نارون فاعلقت امراته ارضها عليه باب الحمام فلما حاج الفهم
 صغرت نفسه وعالج الباب ليفتحه فاقنع عليه فوجد ميتا موسدا
 واضعا بين اليدين تحت خده وهو مستقبل القبلة ثم انه لما فتح الحمام
 حضر الناس لاجل غسله وتكفينه فوجدوه مفلا مكنا فضلة
 الملايكة وكفنته ثم ان الناس حملوه الى الخارج ووضعوه في القبر
 واداروا وحمله فطار بين السماء والارض فاستمر الناس يعدون
 خلفه حتى وصلوا الى محل قبر المشهور في هذا اليوم فوجدوا القبر فارغا ما فيه
 احد وقبر مود ود عليه القراب وقد دفتة الملايكة اكرام فبكت المسلمون
 في ذلك اليوم بكاء شديدا لما همز كرامته ودفن خارج بيروت على
 شاطئ البحر في الصنوبر بارض قبره يقال لها خنتوس بالماء والنوت
 والتابعد ها واوسين مهمله وهو مدفون في قبلة حايط مسجد ها
 واسلم في يوم موته من اليهود والنصارى نحو من ثلاثين الفا وكان
 الحافظ عماد الدين بن كثير لا خلافا انه مات ببيروت مرابطا قال
 العباس بن الوليد البيروقي توفي الاوزاعي في يوم الاحد اول النهار
 لليلتين من صفر سنة سبع وخمسين وماية هذا الذي عليه الجمهور
 وهو الصحيح ولم يبلغ من العمر سبعين سنة وقال غيره جاءه في سبعين
 سنة والاصح ان عمره سبع وستون سنة لا مائة في سنة ثمان
 وثمانين مائة على الاصح انتهى ثم اننا نظننا في ذلك المقام انشاء الزيادة
 مدح جناب هذا الامام الحمام شيخ المسلمين والاسلام وعلى الله القبول
 ببركة الرسول
 لا تحفتنا زبارة الاوزاعي عند بيروت بالفضل والشعاع

القبور وان كنت تريد
 الخراب فاشرك و
 اشارت الى
 ح

اذ قصدنا لها عشية يوم ^{فيه بمن} كان ^{من} ^{من} احبا اجتماعي
 حضرة تلاء القلوب سوردا وابتهجا يا مربي مطاع
 حضرة نورها يزيد في هدي في الدياحي بسعة الاجتماع
 حضرة يد رلة المنى من تاهها حث من هاد ما الى الله وهي
 شطبح عليه للعلم بحر طامخ في الكمال والانتفاع
 كان له عابدا باحت هاد تابع للكتاب والاجتماع
 يا ابا عمرو الذي عمرتنا زورة منه عند خيرا البقاع
 يا ابا عمرو الرفيع مقاما طالما كنت راعيا في اتقان
 يا ابا عمرو العظيم المرايا عند رب الوري الكريم الماي
 قد اتيتا اليك والجسم واه تشكي ما اهم والقلب واعى
 نتوحي بك القبول عسانا ندر لة القصد منك بالاسراع
 ونحو الذي نؤمل فضلا وحصول الشفا من الاوجاع
 زالة الله هية ووقارا ورعي الله منك تربة راعي
 يحفظ العهد والمواثيق نيا باعده بالعتاء اطول باع
 وعليك الرضى من الله تلو رحمة لا تزال ذات اتساع
 ما تغنى عبدا الغنى بمديح في معاليك رابق الاختراع
 وسرت سمة بما طيب ربح وهفا نور بارق لمساع
 وقلنا ايضا كذلك في ذلك المقام من لطيف النظام
 كما سيرت الانيسة في الهنا بالاكريمين ومذعانا الداعي
 نلنا المقام المني وتوزعت عنا الهمو بزورة الاوزاع
 وحضر عندنا في ذلك الزاد المباركة رجل من فقر آراءه السادة
 الرفاعية واخرج اجازة في طريقه ذلك عن مشايخه وطلب منا الكتاب
 عليها فكنتنا بحسب لبيد به قولنا من الدويست
 قد شرفنا الاله بالتوفيق حتى نلتنا التحال في التحقيق
 من اجازة بها قد اضحى من جابها في نزوة النضرة
 ثم تتنا هناك تلك البسلة في اتم سورة واعم جسوره الى ان
 اصبح الصباح ونادي مؤذن الفلاح وكان ذلك اليوم يوم الاحد

التاسع

والتاسع والثلاثون وهو العاشر من صفر فسرنا الى جهة الجبل المعروف بجبل
 بن معن وكان بسبب ذلك ان هناك في قرية معروفة يدعى القمصا
 المكرم الموصوف بجبال الشيم ابراهيم اغا واخاه من الاغتيا
 خليل اغا من اعيان القوال الشايح وارباع القدر السايح لما
 صار عليهما من طايقة اليكبريه ما صار من الفتن والمحن الكبار
 وكان بيننا وبينهما في دمشق مودة اكد وحبه شديد فقصدنا
 زيادتهما وتلا في خاطرهما فلم نزل سابين الى ان مررنا على قرية عيناب
 بالعين المهله واليا المنتاه التحيه والالف والبا الموحده فنزلنا
 هنا لنعصه من الزمان مخى والاخوان وكلنا ما يتسن من الزاد
 وقد كفى الله مولانا وزاد ثم سرنا بين تلك الجبال الشايفات
 والتلال العاليات والاودية المنحدرات الى ان وصلنا الى
 المنار المسيحي بنهر القاضى وعليه جسر عظيم فدنينا عند ذلك
 التقى الماضي ونزلنا وصلينا الظهر هنا الى الجامع واجينا نلد
 الاماكن الميتة بفقد الطاعة ثم سرنا الى ان وصلنا الى دوى القمر
 التي هي منزل الامير احمد المعروف بابن معن فخرج للقائنا صدقينا
 حضرت ابراهيم اغا المذكور سلمه الله فك ومن معه من اجماعه
 فحصل لنا من معنا كمال السرور بلقائهم تلك المساع ونزلنا معه
 هنا في جامع غريب فيه محراب ومنبر لا امام ولا خطيب ولا
 عجب في سياحتنا هذين من سرورنا بالبلا والظلمانية ورويتنا
 لوجوه ما فتها من الخالفين لليلة الاسلامية فان النبي صلى الله عليه وسلم
 ليسله اسراية مر على جهنم وراي جماعات من اهلها كما ورد في الخبر الصحيح
 المسلم واستمكت سياحته على عالم الظلمة والنور وكله التجلى
 الالهي في مراتب البطون والظهور حتى ورد انه عليه الصلاة والسلام
 صلى بيتكم عند ايتان بيت المقدس والبلا ديو من جميع اهلها
 كازون وطاهرها بظاهر ضلالهم متجنس وهذا من ضرورة الاجتماع
 في عالم الملك الادي وان حصل من عالم الملكوت الاعلى على قاب قوسين
 او اذني ولنا في قرية ديس القمر من النظام حينئذ بحيث واردندم

اليوم التاسع
والثلاثون

جبل ابن معن



ما سئل يرا القدر . الاسماء القدر .
 كمر نقي مرتفع . ومهبط منحدر .
 بين جبال سامخا . متن محورا الحجر .
 في طرق محلودبا . ت كفتى الوتر .
 اذا قطعنا جدلا . فغيره في الاثر .
 وان هبطنا واديا . كان سواه بالحري .
 فمن يرم بالطيرا . ان قطعه لم يطر .
 حينما من يرت بنته في لقاء معشر .
 معشر اخوان لنا . اولي ودان الفخر .
 صدقنا الهام اس . اهم صد ولا صدر .
 نزل الكرام من غدا . ما يشبه برى .
 وصفوه الخليل ذوالقدر الخليل الاكبر .
 ابقاهم الاهنا . في طيب عيش عطر .
 ما سخن الروض وما . بكت عيون المطر .

اليوم الاربعون

ثم لما اجتمعنا في يوم الاثنين وهو اليوم الاربعون الحادي عشر
 من صفر اخبرنا بعض الناس ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى
 علي ميمون مدفون في قرية يقال لها مجدل معوض بفتح الميم وضم العين
 المهله بعد ها واورشيين مجعه من جرد بلاد ايجيل وان الشيخ العارف
 بالله تعالى الشيخ محمد بن عراق مدفون في قرية ديردورين بضم الراء
 المهله وسكون الواو وكسر الراء والياء المنناة المحيطة الساكنة
 والنون في اعمال السوف وليست لنا الزهاب الي ذيارتها
 فقرانا لها الفاتحة ودعونا لها الله تعالى وتنا تلك الليلة التي هي نهار
 عند اهل تلك البلاد . ونهارهم هو الليل من كمال الخلف واستداد
 السواد . فلما اجتمعنا يوم الثلاثاء وهو اليوم الحادي والاربعون
 الثاني عشر من صفر غرنا على السيس . منطلقين من قفص الظلمة
 الي قضا الضياء انطلقا لطير . فمررنا في ذلك الطريق الوعر المسالك
 وقطعنا بمعوننا الله تعالى القدير المالك . قرانا قبة بيضا عظيمة

اليوم الحادي والاربعون

يقال

يقال انه دفن فيها الشيخ عثمان الكردي عسى ان نرى على قبة اخري
 بعضا من عباد الله الصالحين قرناه وقرانا له الفاتحة ثم سرنا حتى
 استوفينا على قبة اخري بيضا ذات انوار . وجعلها هيبه وجلاله وو
 قاره فذكروا لنا انه دفن فيها سيدك ليمون ابن يعقوب بنى الله عليها
 السلام فرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما دعونا به ثم نزل
 سائرنا الى ان وصلنا الى قرية اسجيم بكسر الهمزة في اوله وبعضهم
 يجذونها ثم شين معجبه وهاه ممله بعد ها يا مناة تحسبه وميم وفي
 من قري صيدا المحروسه فنزلنا هناك وتنا تلك الليلة في اتم سرور
 واكمل جهور . ثم لما اجتمعنا في اليوم الثاني والاربعون يوم
 الاربعاء الثالث عشر من صفر ذرنا في تلك القرية بنى الله رويين
 على ما يقال وهو من اولاد يعقوب عليه السلام فقرنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى عند . ثم سرنا فمررنا على صفة صغيرة في
 جانب الطريق بها قبر يقال انه قبر الشيخ اربلان الدمشقي المتقد
 ذكره فقرنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا على نهر عظيم
 يصب في البحر . وعليه جرم عقود كالعقد في البحر . ثم اقبلنا
 على السبعة اعين وذلك المرح الاخضر . ونزلنا ساعة فطاب
 لنا المجلس هناك والمحضر . وقلنا في ذلك الروض الاضر .
 نزلنا من حرم صيدا . بما طيب النبع .
 فكانت اعين السبعة . علينا الاعين السبعة .

الثاني والاربعون

رجل من الاولياء الصالحين
 رحله الله تعالى وهو غير
 الشيخ اربلان
 ح

صيدا

ثم سرنا الى جهة البلاد . فخرج الى لقائنا جماعة من اهلهما
 ذوو الفضائل اجماد ونزلنا في الجامع المعروف بجامع الكهنتا
 في حجرة هناك لطيفة ونحن في انواع مسرات بنا مطيفة واصافنا
 تلك الليلة الشيخ الفاضل . فخر الاعيان والافاضل الشيخ محمد
 بن قطيش بضم القاف وفتح المطاء المهله والياء والشين المعجبه
 ثم لما اصبح الصباح وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث
 والاربعون وهو الرابع عشر من صفر وردت علينا جماعات
 من الناس فحصل كال اللطف والاستيناسه ودعانا الى قضاء

الثالث والاربعون

الشيخ الصالح الحاج حسين فذهبنا الى اديان المعجزة التي هي با انواع
الكثيرات مغمورة ثم ذهبا الى زياده شرح الشيخ قاسم من اوليا
الله فق قرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذكره مدح
والمعبر لنا بقبره وضوحه

- السيد استير بالشيخ قاسم • وبغيرها هذا الدهن باسم
 - فدثر في منة في ذراها شهيد • نور اسراره بدا في المواقف
 - رابض كالهن برحمتي جهاها • بحسام صلت من المال باسم
 - ولقد ساع ذكره في ايام • رسم الحجب عندهم منه باسم
 - وسر به له مقام الساجي • فاج سحر بورده وباسم
 - ينجلي الكبر عن ضاير لطفها • وباسراره تفك الظلم
 - رحمة الله لا تنزل عليه • كل حين بعاطرات النور باسم
 - ما سدا طابا على عينه بان • وجرى الغيث ها طابا في الاسم
- ولقد حضر عندنا مغربي افاضل الشيخ محمد بن قطيس المتقدم ذكره
واطلعنا على قصيدة لصديقنا المرحوم مغربي العلماء والمحققين
الغظام الشيخ العالم العلامة الكامل عبد القادي المعروف بابن
الولي الرباني والهكل الهدائي الشيخ عبد الهادي العمري قدس الله سره
المدني مشيخ بها الشيخ قاسم المذكور لما اتى الى بلاد صيدا وزار الشيخ
قاسم رحمه الله تف في سنة ثمان وتسعين والف وهي قوله
• خليلي في صيدا مطامع الفتح • وفي حشرها طاب النظام مع الملح
• وسل عن شهيد الحق ذلك قاسم • فان به طين الشهادة في مدح
• وزد بقر فهو السيرة حقيقه • وصالح علي الكثار بالسيف والرح
• لقد شهدت منا العيون بان • غدا يحقل القطن بلا منج
• تقلد بالسيف الصقل ما لالا • وشتم غير اللجان مع الفتح
• كان منار الفضل عند مقامه • اشعة انوار الشهادة في الفتح
• فكم من اخي فقير الكسب به • فضا وعينا واسع الصدر في الفتح
• شهيد ذا الاحت بروق فيوضه • ففجر في بطن الشهادة والفتح
• يميد علي البحر الخضم افاضة • ففجر به سفن الورد في مال

يطوف بها اهل الشهادة

حيا

مقام

مقام به ثمر المسرة باسم • ويضخك بالرضوان ابيض مع المسح
• نعمت به عينا وثمت بروقه • وعانت للريحان باطيب من شرح
• شهيد كان النور عند ضيقه • يطوف بافاق المقام الى الصبح
• واسراره في البر والبحر قد بدت • لها امل الرايين قد جاء بالملاح
• فحنا وضوا الشمس عند مقيما • تمد على كل الوري راية الفتح
• وقد تمتمت في ذال المقام له • نعله اسواق القليل من البرج
• ولي رقصه في باب عز نواله • لعل بها ارجو النوال مع الصبح
• ولي حاجة الا اليك استرحنا • عن الغير حاشاها قول بالرح
• فكن خاضعا عند المزار له • على قدم النساك للدمع في سح
• عبد له عبد القادر العمري الذي • طرح الاسا و فانه للفتح والفتح

ثم راينا قبره بعينه على جبل عالي يقال لذلك المدفون فيها
سيد حسين وهو مشهور بذلك العظمة وانه من اولاد يعقوب النبي
عليه السلام وذكر لنا بعض اهل البلاد ان اسمه حنان وهو المنار
اليه بقوله تف وحنا فاما من لدنا وذكر بعضهم ان المدفون هنالك
انما هو جنة يحي عليه السلام فقرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم
ذهبنا الى زيارة سيدون وهو كما ذكر الحافظ بن عساكر في اوائل
تاريخه لدمشق حيث قال قال السري بن نظامي سميت صيدا التي
بالسنام بصيدون بن صيدقا بن كنعان بن حام بن نوح انتهى فدخلنا
الي مقامه وفيه قبره وعليه قبر منية وهنالك جلاله وهيبه ووقاره
وفي خارج ذلك المكان بعض اشجاره وفيه الباسمين ولطائف
الازهاره فقرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى عنده ولعمري
فان صيدا احسن بلاد الساحل السامي فان الاشراف التام والخيالات
وقد قيل ان ارضها بنت السعير • ففاسم ارادوا بذلك عيون
الزجس وعيون الماء او عيون الناس اي اعيانهم او تقوي
البصر • ونجد النظر الصحة هو اها • وطيبها مياها • وللاديب
بن الساعاتي وقد هرب فلام له فامر ان يمر في نرجس صيدا
• لله صيدا من بلاد • لم يتبق عنديها دينا

• نرجسها حلية الفيافي • قد طبق السهل والحزون •
 • وكيف ينجم به هزيم • وارضا تثبت العيون •
 وقد قلنا في شأن صيدا • اطراء في الشنا عليها وتاشدا •
 • صاد فلبى هوي الاج صيدا • عند ما جئت قاصدا ارض صيدا •
 • بلذ طاب رونق البحر فيها • والهوى الذي تروى صيدا •
 • اعجبتى لطافة الماء منها • والهوى الذي انبرى ترديدا •
 • ساحل مطلق الجوانب غرض • يقذف الدر من حصاه نصيدا •
 • فيه صبح لنا هنا كرا • كل منهم منهم يلوح فريدا •
 • يحفظون اللون ادبالصدا • من تاهم لا يعرف التنكيده •
 • صانهم ربهم وخص حاهم • بالمعاني فلا يزال مشيدا •
 • احمد الدهر ما التسامى هبت • وسمننا طير الربا القربدا •
 ثم ذهنا الى زيارة ابي الروح وهو شبيب بن ذي الكلاع ابو روح
 صحابي مختلف في صحته قال صليت خلف رسولا لله صلى الله عليه
 وسلم الصبح فقراء فيها بالروم وتردد فيها في اية اخرجه ابو عمر بن عبد
 البروق قال هذا مضطرب الاسناد روي عنه عبد الملك بن عمر كذا في
 اسد الغابة في اخبار الصحابة وذكر الكاف من حجر العسقلاني في
 الاصابه في اخبار الصحابة في القسم الرابع منه بعد ما ذكر عبادة اسد
 الغابة قال قلت المعروف انه شبيب بن ابي روح الكلابي الحمصي
 هكذا ذكره البخاري وغيره وباللذان في جنم ابن ابي حاتم وقال انه
 جهني وحاطي وانه روي عن ابي هريرة ايضا وعن يزيد بن حمير
 وروي عنه جرير بن عثمان وجماعة واما الحديث فاخرجه بنزق بن قانع
 هكذا وسقط من اسناده رجل وقدرناه الكاف من طريق عبد
 الملك بن عمر عن شبيب ابي روح عن رجل له صحبة ومنهم من سماه بشي
 ذلك الرجل لا عز وتقدرا ابو الاسهب باسقاط الصحابي فصارت
 روايته محتالة عند من ذكر شبيبيا في الصحابة وهو وهم انتهى قد
 الى ذلك المقام • وابتجنا بنيا رقع مع الاجلال والاكرام • ومكانه
 مكان لطيف القنا • عذب الماء • وهنالك اشجار وارهاز • واسرار

فانما التعتنا من لهم قيدا

والنوار

76
 والنوار • وعليه قبه معقودة • وبهجة مشهودة • فقدا ناله القامة
 ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء وجلسنا هنا لنعصه من الزمان
 نحن ومن كان معنا من الاخوان • وحصل لنا كمال الصفا والسور ونفاية
 النشأة والحضور وقلت في ذلك من النظام عند ذلك المقام •
 • يا ابا الروح انت للروح روح • حيث عرف الكمال قبل يفوح •
 • قد اتينا نرور منك ضريحا • طائر السري في دراه يبوح •
 • مشهد مسرق بدا ومقام • كل قلب يتورن مسروح •
 • وجلسنا هنا لنعصه في حضرات • الملح فيها المنى وبان القوج •
 • ومياه لطيفة ورياض • تتفيا خلاهن الطلوح •
 • مع صبحهم الكواكب نوراً • عندهم باللقاء تبرا الجروح •
 • لم تنزل رحمة المهين قدو • نحو من ثم رابض وتروح •
 • من قور للصاكين عظام • طرف من جاءها اليها طوح •
 • ما تشي النسيم بن رياض • طيرها في ذري العصور •
 ورايتنا في حال ذهابنا ابي الروح المذكور في زيارته قبه عظيمه
 تلوح من بعيد • كما انها كوكب يسا المهابه والتجيد • فذكر والنات
 هنا قرية يقال لها دير يسيم بكسر الباء الموحدة وسكون الياء
 التحية وكسر السين المهملة وسكون الياء التحية والميم من اعمال
 صيدا وان المدفون في هذه القبه هو نبى الله داود عليه السلام فقرا
 له الفاتحة ودعونا الله تعالى وقد اجتمعنا في صيدا المحروسه بحفتي
 السادة الشافعية هنا له وهو الشيخ الفاضل • حاوي الفضائل
 والفواضل • الشيخ رضوان بن الكاج يوسف الصباغ المصري
 الديماطي وجرت بيننا وبينه مذاكرات علميه • ومباحثات فقهيه
 وقد اخبرنا لطف الله به انه راى النبى صلى الله عليه وسلم في المنام
 سنة اثنين ومائيه والالف قبل ان يجتمع به ثلاث سنين في الجامع
 الكبير العمري بصيدا وراى الناس من ذميين عليه وشخص يقول له
 يا رضوان بصريح اسمه ادخل وكلم الرسول صلى الله عليه وسلم قال
 قد دخل معه فراى النبى صلى الله عليه وسلم فمخاطبه الرسول وقال له باء

روية النبى صلى الله عليه وسلم في المنام
 الى مفتي ضيلا

وذكر اسمه اخرج قل عنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ما شئت
فانك ميت واجب من ميت فانك مفارقة واعلم ما شئت فانك مجزي
به فخرج وبلغ كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وقد ثبت له رواية
هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق السماع كما ذكره نظر
ذلك عن غيره من ائمة الحديث وقد صنفنا آياه ببعض علماء المدينة
أيضا ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قلنا روايته عنه بالسماع
وفدانشنا نحن على اليد من لنا في هذا المقام من التحميس لا ييات
اي ائمة من كثر من هاهنا المشرق وهو ضيق بي هاهنا الاندلسي المغرب
الساعة المشهور

- الا انها الدنيا ليست بمالك • لوافق حال في الوري ولما لك •
- وقد قصرت اوقاتها في ممالك • وما الناس الا هالك وابن هالك •
- وذو نيب في الهاكيب عريق •
- هي المحنة العظمى من هي الفت • وقد امرت كل الانام وما سفت •
- فكم مهجة يومها بالتهفت • اذا امتحن الدنيا لبيتا كشفت •
- له عن عدو في نيا صدق •

ثم لما اصبحنا في اليوم الرابع والاربعين وهو يوم الجمعة الخامس
عشر من شهر صفر صلينا صلاة الجمعة في جامع الكعنا الذي نحن نازلون
في حجر التي في خاربع اخواننا هم جلسنا بغير كراب منه واقراء بنا
درساها ما في كتابنا الذي سميناه كنز الحق المبين في احاديث سيد
المرسلين وصادت ابحاث جديدة تشفي من الطالب عليه وتبيري عليه
ثم دعانا الى داره حضرة المفتي الشيخ رضوان المذكور وقدم لنا
الضيافة العظيمة غبا المذاكرة العلمية والمطارحات الادبية وقيد
اجتمعنا ذلك اليوم بحضرة الوزير المكرم جناب حضرة احمد باشا
تفرصيد المحرر ووصل لنا عنك كمال السور وحضرة المانوسه
ثم لما اصبحنا في يوم السبت وهو اليوم الخامس والاربعين السادس
عشر من شهر صفر حضرنا عندنا قاضي بلدة صيدا وهو يومئذ جناب فخر
العلماء وبعده الفقير بمحمد افندي الرومي وحضرة جناب الديوان

في هذه المسئلة والله مستغفره جوابا
عن سوال سائلنا
المنوره كما سئلكم في
محله ونحن سمعنا
هذا الحديث

الرابع والاربعون

الخامس والاربعون

افندي

افندي المنسوب الى حضرة الباشا محافظ ولاية صيدا بقصد الزياره
فحصل لنا به اكمال الانس في المذاكر والمجارد وطيب منا في هذا اليوم
حضرة المفتي وهو الشيخ رضوان المذكور ان نكتب له احازره في جميع
العلوم لينا كد عند الملقوظ بالمقوم فكنت انه هذه الاماره وهي
قولنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الاجازه بسبب
الاتصال بالحق بالسلف في طريق الاسانيد القوال واخرى في
ذاتنا يبيع الفيض في قلوب القابلين من ارباب الاحوال والصلاح
والسلام على سيدنا محمد القابلين من يرد الله به خيرا بفقهم
في الدين ويلهمه رشدن يعني يوصله الى مقامات الجلال والكمال
ورضوان الله عن جميع اصحاب الكرام الظاهرين بعد الطاهرين
الا له ما لمع سراب وال ورجع عبدا في سبيل مولاه وال وسلم
تسلما اما بعد فان العلم من اشرف فضائل الانسان وهو المقام
الذي ظهرت به مزبه هذا النوع الا الذي على غيره من الجاد والنبات
والحيوان وقد استخدم الله تعالى به ملايكه الاكرمين في ايضا
ذلك الى نوعنا بحض الكرم والامتنان ومن شرفه روايته بالاحازة
المتصلة عن المشايخ الكاملين من اهل العرفان فان الطالب الاجازة
يد رله حقيقة العلم وبجازة والرومي بها ولو العلم الشعر والادب
محصل البركة والبراء في علمه الذي اليه انتدب والعلوم كثره جدا
متعددة الازواع والاجناس وكلها مطلوبه مرغوب فيها شرعا
ان المرئ تحمل على ما نزع عنه ووقع الدم له بين الناس ويكفي مدحه
للعلم قوله تعالى في محكم الكتاب قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب والعلم المطابق شامل لكل علم
نكل علم محي ومرغوب فيه عند الطلاب ولو كان علم السحر ونحوه
ما حضر او غاب وانما المفهوم العمل بعقائد العلوم المنزى عنها
شرفا بحضرة ونحوها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وهذا وقد طلب منا صدقنا لفا ضل صاحب الفضائل والقوال
مفخر العلماء العالمين وتحفة الصالح الكاملين الشيخ رضوان بن

رضوان

اجازت الشيخ الى مفتي صيدا الشيخ



يوسف الصباغ المصري الدبساطي المفتي بوبند بنقصيد المسيرة
جعل له ذاتها بالكمالات العلمية والعملية ما أنعم الله به من كتب له اجازة
فيما لنا من العلوم وعن شايخنا الفضلاء الكاملين اصحاب الروايات
وافهيمهم قصدا منه حصول البركات فيها هو بصدده من حصول الفضائل
وانواع الكمالات تليها بالمفهوم من اسادة قوله تعالى في حكم النور
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا نبيان من موسى
ولاشك ان الصف الواحد متصل ببعضه بالمتصل فيكون محكما في
الطول والعرض وتلويحا بالحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه
وسلم سادوا المناكب بالمناكب والصقوا الكباب بالكتاب او كما
قال صلى الله عليه وسلم في سورة الصافات بحضرة اسادة الخطاب
فاجابه الخاسر وطلب من ذلك الامر المرغوب واخبرنا به في جميع ما
لنا روايته ما هو ثابت في ثبت الشيخ الامام واجر الهام الشيخ محمد بن
سلمان المغربي الذي جمعه في بلاد ناد مشق الشام وروته على حرف
المجم اكل ترتيب واحسن تقطام وان روي فيه عن بعض شايخنا
من السادة الائمة الكرام فاننا نروي عنه بواسطة اخينا الفاضل جامع
الكمالات والفضائل المرجوم الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز والشيخ
العالم العامل والهام الكامل احمد بن محمد بن سويدان فانها روي
الثبت المذكور عن مصنفه وحرره لك العلامة الشيخ محمد بن سليمان
المذكور رحمه الله تعالى ومن ذلك ايضا ما هو ثابت في ثبت الشيخ
الامام ابي القاسم والعهدة الفهامة الشيخ يحيى المغربي الشافعي
فانه حدثني به عن الشيخ احمد بن محمد بن سويدان المذكور ومن ذلك
ايضا ما هو ثابت في ثبت الشيخ الامام واجر الهام شيخنا الشيخ
عبد القادر الصفوري الشافعي فانه حدثني به عن ابي الشيخ
احمد المذكور ومن ذلك ايضا ما اخبرنا به اخونا شقيقنا العلامة
العهدة الفهامة الشيخ يوسف بن ابي بلقيس الحنفي من الشيخ الامام
واجر الهام الشيخ علي التبراملي الشافعي المصري الازهري اجازة
بجميع رواياته في سائر العلوم من منطوق ومفهوم فحق خير جميع

ما اشتملت عليه هذه الابيات المذكورة وبجميع ما لانا روايته ايضا
عن شايخنا الذين اخذنا عنهم مسانفة بقراءة او سماع او اجازة
بما هو موجود في كتبنا ومصنفاتنا من نثر ونظم بشرط
ذلك كله المعروف كعبره عندنا من علماء الاثر للشيخ الامام الفاضل
الشيخ رضوان المذكور فيما سبق واخبرنا به ايضا بان يروي عنا
جميع ما صنفناه في انواع العلوم من منثور ومنظوم فنلصقنا
التي لنا في فن الحقيقة الالهية التي هي سر السورة النبوية المحمدية
كتاب جواهر النصوص في شرح كلمات القصوص التي للشيخ الاكبر
قدس الله سره في مجلد من كتاب شرح ديوان الفارسي في تجليات
وكتاب حرمه كان وردت الايام في شرح رساله الشيخ ارسلت
وكتاب الوجود وخطاب المشهود وكتاب اطلاق العود وشرح
مرآة الوجود وكتاب يوضح المقصود من معنى رحلة الوجود
وكتاب العقود المولوية في بيان لطريقه المولوية وكتاب غاية
المطلوب في حجة المبرور وكتاب الرد الملتزم على منتقص العارف
يحيى الدين وكتاب المعارف القيدية شرح العينية الجلية وكتاب
الفتح الرباني والفيض الرضائي وكتاب لمعات البرق البخري شرح
تحليات محيى افندي وكتاب مناغاة القديم ومناجات
الحكيم وكتاب هديم الفقيه وحنة الوزير وكتاب المساجات
النابلسية والسارحات الانسية وكتاب مقام الاسماء في
امتناع الاسماء وكتاب مفتاح المعينة شرح رسالة التقسدير
وكتاب لمعة النور المضية شرح الابيات السبعة من تحرير الفارسي
وكتاب الشمس على جناح طاس في مقام الواقف السائي وكتاب
رد المفتي على الطعن في الششيري وكتاب قطرة سما الوجود
ونظرة علماء المهيق وكتاب التبيين من النور في حكم مواجيد النور
وكتاب كوكب الصبح في ازاله اللبس وكتاب المنظر المشرف في
معنى عرفت ام لا تعرف وكتاب بداية المرید ونهاية السعيدة
وكتاب زيادة البسطة في بيان العلم نقطة وكتاب الصراط السوي

مثل

شرح ديباجات المستوحيا. وكتاب تحقيق الزروق والرشف. في هوق
 الخالق الواقعه بين اهل الكشف. وكتاب لسر المحنتي. في صريح
 بن العربي. وكتاب رفع الريب. عن حضرت الف. وكتاب رد الجاهل
 الى الصواب. في جواز اضافة التاء. الى الانساب. وكتاب القول
 المختار. في رد الجاهل المختار. وكتاب دفع الابهام. وورفع الابهام
 وكتاب جمع الاشكال. ومنع الاشكال. وكتاب للؤلؤ المكنون. في
 حكم الاحياء وما سلكون. وكتاب ترتيب الرتبة. في تحقيق الخطبة. وكتاب
 الكوكب المتلاني. شرح قصيد الغزالي. وكتاب تثبت القدمين في
 سوال الملكين. وكتاب كميل الغرور. في لزوم البيوت. وكتاب خروج المني
 ومنهج المرتقي. وكتاب رفع الاشتباه. عن علمه الآله. وكتاب تبيين من يلو
 في صحة الذكر بالذكر لاسم الهو. وكتاب الحامل في الفلك. والمجرب في
 الفلك في بيان اطلاق النجوم والرسالة والحلافة والملاك. وكتاب
 وسابل التحقيق. ورسائل التوفيق. وكتاب ايضاح المولات. في سماح
 الآلات. وكتاب فتح الكدر. في العلم المستفاد من الناي
 والشباب. وكتاب زينة الفايده. في الجواب عن الايات الواردة.
 وكتاب اشارات القول. في حضرات الوصول. وكتاب النقات النشم
 في الجواب عن الاسئلة العشر. وكتاب الاجوبه البسته. عن الاسئلة
 المسنة. وكتاب بذل الاحسان. في تحقيق معنى الانسان. وكتاب
 الوردات الرحمانية. والنقات القرآنية. وكتاب تباينة الكرمي للمهارة
 باسرار القرآن. وانوار الفرقان. وهي نحو خمسة عشر الف بيت تفسير للقران
 بلنا اهل الاشارة. وكتاب انوار السلوة في اسرار السلوة. وكتاب الفهم
 المذني. والنفس اليمنى. وكتاب فحة الصورة. ونفحة الزهور. شرح
 ايات قبضة النور. وكتاب حق اليقين. وهداية المقيمين. وومن
 اماكن الاحاديث. وهو اطراف الكتب السبعة الحديثية. وكتاب فتح
 القديس المالك. في الجمع بين الكتب الستة وموطا بما لته. وسميناه
 ايضاً تمهيد السنن. وتجرید السنن. وكتاب كثر الحق المبين. في احاديث
 سيد المرسلين. وكتاب المجالس الشامية. في مواضع اهل البلاد الرومية.

ومن فن الحديث الشريف كتاب
 ذخائر الموارث في الالالة على
 م

والمز

وكتاب سباع اهل المنه. في انهار الجنة. وكتاب اذلة الخفاء. عن علي المصطفى
 وكتاب لمات الانوار. في المقطوع لهدى الجنة والمقطوع بين الانبياء
 بالنار. وكتاب صفة الاصفيا. في بيان الفصلة بين الانبياء. وهذا
 الكتاب علمنا. في بيت المقدس كما في محله. وكتاب في بيان حكم الاجازة
 في المتام. وهذا الكتاب علمنا. بعد رجوعنا من الحج في دمشق الشام.
 ومن فن عقايد اهل السنة والجماعة. كتاب كحقيقه الذرية. شرح الطريقة
 المحمدية. في ثلاث مجلدات. وكتاب المطالب الوفي. شرح الفوائد السنية
 في ثلاث مجلدات. وكتاب فتح المعبد المبني. شرح منظومة المولي
 سعدي. وكتاب نور الاقنن. شرح المرشد لابي الديك. وكتاب
 الكوكب الساري في حقيقة اجزاء الاختيارية. وكتاب قلايد المرجان
 في عقايد الايمان. وكتاب القول الابين. شرح عقيدة ابي مدين
 وكتاب الكوكب الوقاد. في حكم الاعتقاد. وكتاب الانوار الالهية. شرح
 المقدمة السنوسية. وكتاب صرف الاعنه. الى عقايد اهل السنة
 وكتاب تحريك سلسلة الوارد. في مسأله خلق افعال العباد. وكتاب
 القول السدي. في جواز خلق الوعد. وكتاب الطائيف الانسية في
 شرح نظم العقيد السنوسية. وهذا الكتاب علمنا. في مدينة الرسول
 صلى عليه وسلم كما سنده. في محله. كتاب شرح المنظومة المقرية. وعدن
 ابيات خمسة ايتية. وهذا الكتاب علمنا. بعد رجوعنا من الحج في دمشق
 الشام. ومن فن علم الفقه الشريف. كتاب قلايد الفريدي. وهو ايد الفوائد
 وكتاب نهاية المراد. شرح هديه بزر العباد. وكتاب الصلح بين الاخوات
 في حكم اباحة الدخاك. وكتاب تحفة الناسك في بيان المناسك. وكتاب
 رطب النفوس في حكم المقادير والرؤس. وكتاب صدى الكمان. في شروط
 الامامة. وكتاب كسر عن فرضية الوتر. وكفاية الغلام. في اركان الاسلام
 نظماً وكتاب رشحات الاقلام. شرح كفاية الغلام. وكتاب القيس
 المنجس. في حكم المصوغ بالنفس. وكتاب ترهة الواجد. في حكم الصلاة
 على الجنائز في المساجد. وكتاب الكوكب المشرف في استعمال المنطقه
 وكتاب اجوبة الاسئله. على الاسئله والقديسيه. وبذل الصلاة
 وكتاب كشف النور عن اصحنا القبور. وكتاب بغيه المكنفي في جوارح

سند كره

وكتاب تحصيل الاثر في حكم اذان الفجر وكتاب
 تحاض من باد رضى ختم النوشاد وكتاب اشراق
 العالم في احكام المظالم وكتاب غاية الوجاهه
 في تكلار الصلاة على الجنائز وكتاب تشييد
 الاهدان في تطهير الاهدان

على الخف الحنفى وكتاب الرد الوفي على جواب الحسيني وكتاب الجواهر الكلى
 شرح عمدة المصطفى المعروف بالكيدانية وكتاب خلاصة التحقيق في بيان
 حكم التقليد والتلفيق وكتاب تحقيق القضية في الفرق بين الرسول والائمة
 وكتاب المقاصد الممحصه في بيان كمال المحصه وكتاب الايمان المخلصه
 في حكم كمال المحصه ايضا وكتاب القول للمعتبر في بيان النظره ورسالة
 في بيان احكام الخبر ورسالة في مسئلة الصغيره وسرعة الانبياء
 لمسئله الاشياء وابانة النص في مسئله القص وكتاب استنباط
 الاسنه في الجواب عن الفرض والسنة وكتاب النعم السوابغ في احرام
 المد في زرايع وكتاب الاستهاج في مناسك الحج وكتاب الجواب
 الشريف للحضرة الشريفه في ان مذهب ابي يوسف ومحمد هو مذهب
 ابي حنيفة وهذه السلسلة كما ضفتها في مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم كما سنذكره في محله ان شاء الله تعالى وكتاب الكشف والبيان
 عما يتعلق بالنسيان وكتاب فتح الانفلان في مسئلة على الطلاق وهذا
 الكتابان عملناهما بعد رجوعنا من الحج في دمشق الشام وما يتعلق
 بفن التجويد وكتاب كفاية المستفيد في معرفة التجويد وكتاب القول
 العاصم في رواية حفص عن شيخه عامه نظا وكتاب صرف الغنائم
 الى قرأة حفص بن سليمان وهو شرح القول العاصم ومن فن التاريخ
 كتاب زهر الحديقة في بيان رجال الطريقة وكتاب الابيات النورانية
 في ملوك الدولة العثمانية وكتاب الحقائق السارية في زيارة الشيخ
 يوسف والشيخ محمود ومن فن الادب كتاب التسميم الربيعي في
 الجاذب البديهي وكتاب مبع البديع في مديح النبي صلى الله عليه
 بديعية نظم في مديح النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في
 اسم النوع وكتاب نيمات الاسحاره في مديح النبي كخياره وهي
 بديعية اخري نظا وكتاب شرح البديعيات المسمى بنفات الارها
 على نيمات الاسحاره وكتاب الروض المعطاره بوقائق الاسحاره
 وكتاب عيون الامثال العديمة لاشماله وكتاب سلوى النديم
 وتذكرة العديم وكتاب تعظيم الانام في تفسير الانام المشاهير في مجال

مدرك الغزالي وكتاب المعوض المورور
 في زيارة الشيخ ح

ج

80 كبير مرتب على حروف المعجم وكتاب حلاق الآلاء في لتبغير احوالها
 وكتاب النواج الفايحه برواج الرويا الصالحة وكتاب بوائغ الرطب
 في بديع الخطبة وكتاب حله الذهب الابريز في حله بلفظ بديك
 والباق العنيزه وكتاب كضرة الانبياء في الرحلة القدسية
 وكتاب حقيقه والحجاز في رحله الشام ومصر والحجاز وهو هذه الرحلة
 وكتاب رحلة طرابلس الشام وكتاب ديوان احقايق الاطيه وديوان
 الرباينه وديوان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مرتب على
 الحروف سميناها نحة القول في مدح الرسول وديوان
 في المرسلات بين الاخوان والافغان والاهاجي وغير ذلك
 وديوان في الغزليات سمي بسبع ابل وعنا البلابل وغير ذلك
 من الكتب والرسائل التي لم يحضرنا الان واجزناها ايضا بجميع ما سجد
 لنا من المؤلفات في جميع انواع العلوم ونوصيه بتقوى الله تعالى
 على كل حال وان لا ينسانا من دعائه الصالح والحمد لله وطن وصلى
 الله وسلم على من لا نبي بعده والوجه وسلم تسليما وما احسن قول
 صاحبنا المرحوم مفر الافاضل حاوي الفضائل والقواصل الشيخ احمد
 الصفدي امام الدرويشيه والخطيب جامع نبي اميه في دمشق المحميه
 في شان الشيخ الامام ابو بكر الهمام مفتي دمشق الشام المرحوم علاء
 الدين الحسيني لما ذهب من دمشق الى بلاد الروم وجاء بقصدا صيدا

المحرمه
 ، ولما ان سمي الشيخ الغلابي ، وارغم عمر واوريدا ،
 ، فخرج قاصدا الروم يسعى ، وعاد الى دمشق وصاد صيدا ،

فلما اصبحنا في اليوم السادس والاربعين وهو يوم الاحد السابع
 عشر من صفر عانا الى داره مفر الاقدم صديقنا لطيف جلي وكتاب
 يومئذ بمينة صيدا المحرمه وحصل لنا كمال السرور بذات الطيفه
 للماتوسه ، ووجدنا عند السؤال والجواب المنظر ميسر في سائر
 الاقضاء لذلك والافتصاب في حق سرب الدخان ، من نظم كمال
 احد العلماء الاعضاء عليه الرحمة والرضوان ،

السادس والاربعون

ما قولكم سادتي في بدعة ظهرت في الهاديعة تدعو الى النار
 مثل الغمامة في العندين قد نشرت في نوافير الريا مثل اعصار
 وقد اكبلها الناس واشتهرت بعد كفاً يغليون كرمها
 هل جاسوسين بها فينا فقد كرت وقيل قد ظهرت من عند كهار
 افتوا السائلكم يا اجاز حرت يا اكرم الناس من بدو والحضارة
الجواب
 يا فضيلة لدراني السؤل عليه حسيته سترتها الناس بالنار
 جناب ما قتله عن حلها كثر فيه الاحاديث من اقوال اخياره
 وبعثة قلت لكن بعضهم شهدوا بان في سمره اذ اضرار
 وكما لغما في العينين قلت فما كل الطبايع شكل واحد طاري
 كمن نظر قد جلت عن غساقه فصار جوهراً عن شهرة عارجه
 وقد اكبلها الناس اشهرت اثبت فضلها من نض مختار
 لا تجتمع امتي فيما تفضل به فكن مع كجهم فيما ترضى الباركي
الاجابة في اليوم السابع والاربعون وهو اليوم الاثنين
 الثامن عشر من صفر عزنا على المسيرة دعوى الرب لقد ربه فارسل
 حضرت لبا شا حفظه الله باشا صيدا المذكور معنا جماعة من
 اتباعه وعسكره المنصوره وارسل معهم مكتوب الحاكم عك توفيته
 فيناه وتكرما لنا وتحينا وكنت لنا يبر اوليا فمخوما بمخمة الكيس
 خطا بالاهل تلك النواحي من الساحل السامي الداخل تحت ولاية
 قدره الخطيرة وهذه صورته صدره المسوس المطاع الواجب
 القول والاتباع الى كل واقف عليه وناظر اليه من لزمه مفاطحا
 وصوباشيه ومناخ قرايا ومرعايا اماكن في ايا لثة صيدا وايا له
 هواء البجون ونا بلس الي بيت المقدس بوجه العموم وفقهم الله تعالى
 وغير ذلك نعرفكم ان نأقل هذا المثال قدوة للعلماء العالمين
 علم الفضلاء الصالحين يتبوع عين الفضل واليقين وارت علوم
 الانبياء والمرسلين العارفاً المحقق والعلامة المدقق فريد
 عصم ووحيد دهر حصص مولانا الشيخ عبد الغني نفع الله

لسلام في البحر الوضاعة

بير وادي في خاكي صيدا الى اهل البلد

المسلمين

81
 والمسلمين بعلمه واعا علينا من بركاته وصالح دعواته في الدنيا
 والآخره متوجها الى الدنيا والقدسية قاصدا زيادة ما فيها من مراد
 انبيا الله تعالى العظامه واو لساير الكرام شاء على ذلك اصدرنا
 هذا البرا ولدي اليكم فمع وقوفكم عليه ونظرة اليه وشرفكم بتقبل
 يديه وعند وصوله الى عند كائن من كان منكم تكونوا في خدمته وتعلمه
 واكرامه واكرام من يلوذ بجناحه من تلاميذه واتباعه فترقها
 هو المراد واذ اوجه من عندكم فليس سل معه ناسا من اتباعه يصلونه
 الى المنزلة الذي يكون قاصدا في امن وامان من غير مخالفة ولا تواذ
 وان بلغنا عن احدنا لم يتلقاه بالرحب والسعة او يحل فيه
 سواد با ويتعرض له في شيء الا يرضاه او يتعدي عليه في شيء
 يكدر خاطر لا يلو من الانفسه ونطلع من حقه باسد العقرب واغذا
 واخذ ثم الكدر من الخالفة والعداء عرفنا كرهه لك تعلمون وتعلمونه
 انتهى ثم اننا سرتنا على بركاته تعالى ولم نجد سوا في سفرنا اصلا
 ولا اجتناب الى احوال هذا البرا ولدي ولا غير ولا اربنا له من
 الناس واعتمدا دعا على الله تعالى وحده في كل حال حين الاقامة حيث
 الرحال وقد خرج معنا لوداعنا الشيخ رضوان المقتدى المتقدم ذكره
 وشيخه من افاضل تلك البلد واجمانها وقد نزل علينا مطر شديد وخن
 سائرون على ساحل البحر فكاننا اذ دينا فاضت علينا عذرها حتى
 مردنا في الطريق على مزار مباركة سمونا النبي ساري يهني بربا رية
 القاطن هناك والساري وهو في راس جبل عالي فما ارفع مناره
 وعليه قبة معقودة من الاجار وهناك له عماره فقرانا الفاتحة
 واهدنا ثوابها لروحه ولمن حل معه في جوارضه بركاته
 الى ان وصلنا الى القاسمية وهي قلعة حراب كانت في سابق الزمان
 معمورة مبنيه وقربا الان بعض البيوت ويسكنها ناس من الفلاحين
 اصبح الله تعالى او صافهم والنعت وقد موالنا بعض الضيافة
 وابدلوا مكانهم بالمطافه وهناك الزهر العظيم المسبى بالزهر اللطاني
 التواصل من ارض البقاع وعلمه بحر العظيم المبني بعقود الحجارة قبا حيدا

ل

في القديم هاتيك البقاع وقد تدمرت الآن بعض نيات وسطه
عليه وعلى اهله ابدي زمانه فوقفنا هنالك وقفة الحائر وكنا مردنا
عليه مرور الطائر فتذكرنا قول بن جهم الحوي رحمه الله تسبح قاسمية
حماه وقصر الذي هنالك في حماه هو اي يسبح القاسمية والجس
اذا هب تدرو ان ذال الهوي عذري وهي قصيد طويلة موجودة
في ديوانه ملح بها القاضى تقي الدين ابي بكر الحنفي وتسوق قبرها
الى حماه والقصيد تمامها هي قوله
هو اي يسبح القاسمية والجس اذا هب تدرو ان ذال الهوي عذري
وهي تقي الدين يسبح الرضا الكحل من الزهر حلا سائل النع في نهر
ولي يمين المسجد معاهد بها هدمت المعاهد من صري
سروق امتداد الجس والقصر فوقه فيخاطب العيون المد والقصر
وقد اصيحت تلك الجزير جنبه المر تنظر الانهار من تحت تاري
تفوق عيون الزهر بين سطرها عيون المهايين الرضا والجس
وان جرت بالرضابين غصونها جيلين الهوي من حيث ادرك وادرك
وعا من رجب الصدر رقة طياها ردو لابه كالقلع يخفق في الصدر
وقد اسسه كخشا نوحا وانته وهاد معه قد صار بحري على صخر
فيا جبر العا مولانا وقت ما كبر اهيم كافي قد تملت من السكر
ولولا بقايا طعمه في مذاقتي لما ظهرت تلك الملاحق من شعري
وكردام هذا العنسيه لطفه فقلت انزل لباها في ساحل البحر
فاها على وادي حماه تاسفا خلا فالمن قد قالها على مصر
فكم تربي فيها حلا وق ليله وكانت نسبه الخال في وجنه العر
وفي غيرها قصرت اقصى ليا ليا تمر بل نضع وتحسب من عمري
وان كان قدري في طرا بلعلا وقد لقيت وهي باسمه النغر
فان فراق الالف والحل والهوي وقد لحي واكمل صعب على الحو
بلادها ينطت على تمايحي وخوتها ما حرت نرقة القدر
وان كنت فيها تدمت بغلطة من الدهر في قد صفت عن الدهر
فيا ساكني متى حماه نمت صباها ولو الغتم في الورد ذكره

فدي

82 فودي ودي مثل ما تعهدونه ولكن صبري عنكم عاد كما لصبر
وقد كنت خشي هجره قبل بولده فلما بعدتم قلتها على الحجر
وانجلت في سدا نظمي نسوقا تسابق حجر المدامع بالنثر
عسى تقر بواب الفتح باب لقاكم فقلبي لطلول بعد عوب الكسر
وشيعي هي كما رام بعدكم يحار بني ناريت يلاي بكر
لان ابا بكر امامي وجته غدا سني وهو المقدم في الذكر
اياديه بحر وهو برزها جروا اليه تسالوا الخيري البر والبحر
اياد ان ازادق اصابع ينها ووقت راينا الخيري في غنا الكسر
وتبسم ان جادت بقطر الندك تبسم نغز الزهر عن شنب القطر
وهذا وكما ابداك الينا كما ترا من العلم دللتنا واحد المعص
وان تبس النعمان فهو شفيع بزهر علوم ابغيت منه في الصد
وقال زمانه هو من الزوري على مثله اصيحت في غاية الفقد
يعز على قلبي فراق مقامه وها انا نر بعد المقام بلا حجر
فيا سيد قاضي القضاة ونبيه سميت الي ان دست قادمه النسر
مردحك لكر زاد من صباحتي اليك واذا في حجر السوق صدرك
وجهد لي وجدنا واكت ناسيا ولكم تحديد ذكر على ذكر
فلا لطف عنا قلبي بحق محمد بطي كتاب نعش القلب للنشر
الذي في قيد من البين موقوف وما زلت تسعي في كتابي من الاسر
وخذها قصيد انت نائت سحرها قد يمار قد جاتك تنف بالسحر
فلا زلت في مستقبل العزديما وفي كل حال لم تنل ما مضى الامر
وقد ضمن في قصيدته هذا مطلع قصيد علي بن الجهم الشاعر المشهور
ومطلعها قوله
عيون المهايين الوفا وكبر جابن الهوي من حيث ادرك وادرك
وضن ايضا مطلع قصيد نر قلا قس وذلك قوله
تبسم نغز الزهر عن شنب القطر ودب عذا والظل في وجنه الزهر
وقد لاه الشيخ محمد الصالحى بالبنت الاول من قصيد بن جهم وسلك
على هذه الطريقة والحج وحن الى صاكيته وحسره وتسوق الى طيب

تبارك من انشاء مغا وصوره
وخص الجيا بالطلاقة والبشرح



مفتاه من دمشق الشام ونشره حيث قال وتطلب في المقام
 حنيني لسفح الصالحين الجسر اهاج الهوي بين الجناح والصوره
 وشوقى الى تلك المعاهد ليزلده فيضحي الانحجان من حيث الادريه
 ربيع بها التني وعيشي نظرا وسعي وشواني بها ذبيح الجسر
 اليها اربيا حاتي رفقا ما كني وعنها حدي والغرام بها عذري
 وبها لرحم منى ان اري بعد خرا بيجول ودون القرب سوزن الفقير
 واخي طال عمودي بلحسي على نقره بالجيم من اثم بستر
 الى الله اسكوا اني كل ليلة تورقني لذكري الي مطلع الفجر
 سيمري نيزها النجم والشوق سالي فرادي وسلوب بشده صريحه
 سحر قمتنا من ذلك المكان ونحن في عارقه لسرود والامان الى ان
 وصلنا الى قلعة صور وغالبا الان خراب وهي في القديم بلعاصر
 مشهوره قال باقوت الحموي في المنقول صور بضم الصاد المهمله وسكون
 الواو ووا اسهر مدينة بساحل بحر الشام واحصنها واحصنها ففتح
 في ايام عمر بن الخطاب وبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ثمان عشر وثمانين
 في ايام الامراء فاخذها الفتيخ لازم حاضروها فسلموها لقدم
 آقوت وهي في ايديهم الى هذه الغاية وكان بها جماعة من العلماء من اهلها
 وناقلة اليها انتهى وفي القاموس الصور بالضم القرن ينفتح فيه وبلاكم
 بلاد بساحل الشام وقالك حافظ بن عساكر في تاريخ دمشق صور جمع
 صورة يقال صور وصور ويقال هو مزاره يتصوره اي اماله
 انتهى وقد وردنا الى تلك البلاد في وقت المساء وتزلنا في تلك القلعة
 مع جماعتنا ونحن نقول لعل وعسى فتارت علينا الرياح والبروق
 من الغروب الى الشروق وقلنا في ذلك بمهونه الفدير بالالف
 وبلدة من بلاد الساحل اشتملت على امتدادها في الحي مشهوره
 بنابها في هوا فوق قلعتها حتى شهدنا ههنا الفتح في صور
 وقلنا ايضا كذلك على حسب ما كان هناك
 وبعج صودلها يحن بننا ليس عن اللوق فيها يخطور
 فادخلوها وشاهدوا هول حشره واقربا ثم يوم ينفتح في الصور

صور

بنة اصباي

قلنا

83 **تحتلها صور**
 وقلنا كذلك
 • بلك جنتها تسمى بصور، نافحات منها الرياح بصور
 • ماؤها قبل ان من فترات، بسياق الاسكندر المشهور
 • ينبع الرمل مثل ما ينبع الماء بها عامراتك الدور
 • من اناها التي خزابة قصر، في مكان مباعد مهجور
 • يشعر الحال انها مسكنت، بلدا واسعا يحف بسور
 • لكن الامر بالضرورة يلجى لمبيت ولو بحد القبور
 • ولها قلعة لقد قلعتها، حاكوها بجورهم في الامور
 وقد اتفق ان رجلا من جماعتنا لربح المفرة مكا ناسفليا مستقفا
 يصعبها فيه، وكان السحاب ينضع علينا ما المطر من فيه فصعدنا
 من تلك القلعة الى مكان عالي له درج من الحجر نحو الثلاثين درج
 لا متق ذلك الدريج بالحياط من جانب واحد والجانب الآخر خالي
 وعرضه لا ياتي قد رزرا عيين، وقد لطف السميع لعليم بنا حين
 صعدنا فيه وحفظنا من كمين، واذا بصاحنا قد خلفنا واصعد
 معه الفرس **حيا** وقاية لها هنا من المطر والحر
 فتحينا من ذلك الاصعاد وقد حفظ الله لنا الجواد فقلنا
 له في عدا اذا انزلته توكل على الله وكن انت من جهة الحياط حتى
 اذا كان الصقوط يكون الفرس هو الساقط، فحفظ الله بفضله
 الرجل والفرس، والله خير حافظين، وهو الذي ليه توكل
 في جميع امورنا يستقون، ثم لما اصبحنا يوم الثلاثاء الثامن
 والاربعين، التاسع عشر من صفر ركبنا وسرنا نحن والاخوان
 في اثم راحه واكمل امان، حتى مررنا على قبر سمعون الصفا
 وقبره على جبل عالي وهو مشهور بين اهل تلك البلاد انه
 من الانبياء اولاد يعقوب عليهم السلام، او من الاعتقاد وعندنا
 في دمشق الشام في القرب من مقبره باب الصغير بين البساتين
 من جهة محلة الشاغور قبر كبيره يقال انه قبر سمعون الصفا
 والله اعلم عن ظهر من ذلك ومن اختفى، وفي زيارات الطروي

الشام والاربعين

بشر سمعون

في اوله عند زيارات حلب قال والصحيح ان شمعون الصفا في
 مدينة روميه الكبرى في كنيستها العظيمة في تابوت من الفضة
 معلق بيلاسل في سقف الهيكل والله اعلم انتهى وفي القاموس
 الهيكل بيت للمصاري فيه صور مريم عليها السلام ووديعهم
 والبناء المشرق انتهى فوقفنا بالقرب من ذلك ودعونا ان نكتب
 بعد قراءة الفاتحة وهدانا نوابها لذلك الجناح ثم قلنا من
 النظام في ربيع ذلك المقام

بشمعون الصفا ذات الصفاء واكمل المستر والهنداء
 واسرته المعالم والروابي وذال القطر طاب له الوفاء
 على الجبل العظيم عظيم نور بقبو ثم زورته سفاء
 فررنا في الطريق عليه حتى تتدأ منه للعين المضياء
 فاهدنيا السلام وكان منا له مدح وفي المدح البناء
 سقى الرحمن مرقن عما ساء يريك الصبح ذالنا والمساء
 مدد الارقات ما اضطررنا بذالنا البحر حيث سرى الهوا
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى تلك العقبة الكور التي على ساطي
 البحر حتى اخذنا في الصعود وسمعنا صوت الماء والامواج تهردر
 تحت تلك الصخور وما تلك الناقور وذالك النقار الا كما يقرأ
 القاري واذا نقور في الناقور وفي ذلك نقول على البديهة

حيث لم نجد شبيهه
 مدح عكة باقباي قد شينا الخوعك صبا نقطع السهل من مدينة صور
 ودنيا نقار عكة بلما يهدر الحافيه تحت الصخور
 قلت للقوم ها هنا حوله نقر اليوم منه في الناقور

ثم توجهنا الى قرية زيب بالزاي كاهوي القاموس ذلك
 مشهور على السنة اهل تلك البلاد لا بالذال المعجم ولعله
 تصحيف من الاصل رعبان القاموس هو قوله وتزيب كقول
 واجتمع والزيب قرية بساحل بحر الروم انتهى فلعل اسم القرية
 بفتح الزاي وسكون اليا التحيته والباء الموحدة كما رأيت مضبوطة

زيب

كذلك

84 كذلك في نسخة القاموس بقلم بعض العلماء واشتقاقه من تزيب
 كجم اجتمع لاجتماع الناس فيها ونطق اهل البلاد بكسر الزاي
 فلهمذا قلنا لعله تصحيف من الاصل وسميت باسم الزيب لذل
 المعجمه وابدال الهمزة بالهمزة وفي القاموس الزيب بالكسر وتارة
 همزة كليا لبرائته وهو الحيوان المعروف لوجوده فيها او كونه
 اكل اهلها كاكله اولئيه ارضها بلون الزيب اولان طبع اهلها
 الا فراسه او لغير ذلك وقد نزلنا في هذه القرية عند المساء
 الكرام اولاد الشيخ سعد الدين المشهور بالولاية والحال التام
 في ذلك القطر بين الانام فحصل لنا منهم غاية الاعتناء والاحترام
 وقد قلنا في ذلك من النظام

مدح في قرية الزيب

وقرية الزيب لذي عكة قد جنتها وازداد ترحيب
 كور يوسف فيها بحسن النداء لكن له لوليا كل الزيب
 وقلت كذلك في مثل ذلك
 من صور قد قمنا الى عكة ونحن في انواع ترحيب
 واهل ذلك القطر في قته في مخزجات وتقليب
 حتى نزلنا عند اهل التقى من بيت سعد الدين في طيب
 والسعد واقانا على وهلة بكل فهام وترغيب
 ولو لمخف من اسودتدي مع اننا في قرية الزيب

ثم اصبحنا يوم الاربعاء التاسع والاربعين العشرين من صفر
 سرنا على بركة الله في ذلك الطريق السهل على ساحل البحر
 المالح الذي لا يصلح للصل ولا للنزل حتى وصلنا الى بلدة عكا
 وهي بلدة خراب مندكة قد تهدمت اسوارها وانكسر سورها
 وانقلعت عين قلعتها وخفيت بدايع صنقها ولويبق منها
 الا القليل من البيوت والاصناف من العيدان التي ليس لها
 سوت وكان افتتاحها سابقا في بد الفريخ السلطان الملك
 الظاهر بهبرس وعمر فيها برج عظيم لا يوجه له نظيره وقد
 اندرس لان وتكرر رسمه الشهير فلما وصلنا اليها وحللنا

عكة

لديها نزلنا منها في سرايا شاه وردية في مكان مستقل
نحن وجماعتنا فبعد ما نجد من السرور وبندى وحصل لنا
انواع الصفا وكما ان الحجة ما بيننا والوفاء ولكن تلك البلاد
وخيمة المطاعم رديه الهوا احسن العيس لا يمكن فيها النعيم
ولا الحال لنا عم وقلنا في ذلك اليوم من النظام على حسب المقام

- عكنا الشوق للاجابة عك • حين جئنا الى مدينة عك
- وراينا بها السرور وقلنا عك • وازنت لنا الفظانك
- نفسي الله ان يحق علينا • بعد هذا بطيبة وبيكة
- ثم بتنا براحة وقبول • وصككتنا في هامة للمصك
- وعلينا الفقام مدروا قبا • ربما القيت كان يقع فكة
- واذا الوقت سدفاه حجي • واذ عقد المعقد فكة
- واليقين اليقين باه بان • في سلوة الطريق الكرسك

مدح بلده علم

وقال الحافظي عساكر في تاريخ دمشق عكا من قولك عكاته اي
جبهته والعك سدة الحرائق وفي القاموس العك سدة مهدودة بلدة
انتهى واصلا اسم البلدة مهدودة وتكون ابدل الان من المدهاء السكت
كما هو المشهور **سما** اصبحنا في اليوم الخميس الكادي والعشرون
من صفر ذهبنا الى زيارة نبي الله صالح عليه السلام فدخلنا الى منزله
المصومر وعليه انواع الهيبة والوقار والكضور وهو مكان لطيف مانور
وعلى القبر قببه مبنية تتطأ اطراف جلالتها الروس وهنالك سجن التين
والزيتون فقرا ناله القاتحة ودعونا الله تعالى ونحن واخواننا
الحاضرون وفي زيارة الهروي اي مدينة قنشرين فيها مقام صالح
النبي عليه السلام ويقال ان الناقه منه خرجت لصالح عليه السلام
وبه انا اقام البعير والصحيح ان صالحا عليه السلام كان بارض
اليمن وقبره في شيبان اليمن وقيل انه كان بالحجر ما بين وادي
القرى والشم وقبره بمكة انتهى وفي كتاب صحيح الاخوان في كتابة
الانساب للقلقشندي قال في عكا ويقال ان قبر صالح عليه السلام
في قبلة الجامع والصحيح ان قبر صالح عليه السلام ما ذكرناه اوله والله اعلم

والعك والعكيبك كما هو في كتاب سدة الخ
مع سلون الرجوع وعكا

الخميس وهو يوم

قبر نبي الصالح

يعني

يعني انه بارض اليمن وقيل ان صالح عليه السلام بمكة ويقولون ان
في عكا قبر عك الذي تسيب اليه عكا ويزعمون ان عك بنى
ودخل عكا خلق كثير واستشهدوا في الوقايح والحروب المشهورة
قال وفي مدينة عكا عين البقر ذكروا ان البقر خرج منها لادم
عليه السلام بحوث عليها وعلى هذه العين مشهد ينسب الى علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وذلك ان القويج علمت كنيته وقعدتها قس
لعمارتها وخدمتها **فلما** اصبح قال رايت شخصا يقول لي انا علي بن
ابي طالب قد لم يعيد وهذا الموضع مسجدا والامن اقام به بهلاك
فانجسهم فلم يقبلوا كلامه واقاموا غير **فلما** اصبح وجدوه ميتا
فتركه الى القويج مسجدا الى الان والله اعلم **وه** يا قوت في المسترك
عين البقر عين ما قرب عكا بالساحل يتبرأ بها انتهى **وفد ذهابنا**
الى هذه العين وهي عين لطيفة فيها ماء له نفع عذوب يشرب منه لاجل
البركة كما ذكرنا لنا انها تقصد للزيارة والتركة ثم زيارتي مقبرة
تلك اليلدة قبر الشيخ مباركة في داخل قببه عظيمة وهنالك قبور كثيرة
لاهل الدين والمصالح فقرا ناله القاتحة ودعونا الله تعالى ثم ركبنا
وسرنا الى ان وصلنا الى قرية شفاع عمر وهي قرية كبرى معمورة والحج
مفورة وفي ذلك تقول ونحن في اهية التروك

- ومن عك جئنا الى القرية التي تسمى شفاع عمر ولد النابيل الغمر
- ومنها قبا لنا ما نرجي وقد شفا الله عمرو بن شفاع عمر
- وقد بتنا هنالك تلك الليلة • وجر علينا السرور في تلك المعاهدة
- وقلنا ذلك على حسب ما هنالك
- شفا الله عمرو بن تروك شفاع عمر • وما انا مع زبدينا الولا عمرو
- ولكن مع لرب الذي قد جئنا الحجي • بما ساة فرم هفا ون سمر
- مشينا وللغيم اللطيف ستاير • تمت علينا كالجلود من الثمر
- وجئنا وعين الله حافظه لنا • هنالك بلاهنا لديننا ولا امر
- فقم بلاد القدس والحرم الذي • محاسنه تعذي والمطافع عمر
- ونرجوا من الله الغاية بالهوي • لقبر خليل الله ذي النابيل الغمر

مسجد عك عن قبة حلال

قرية شفاع

ومن بعد زبوا زيان احمد بن الهدي واتي البرايا الحجر
 عليه صلاة الله بعد الخليل ما سقى الروح الا عصا كاس من الحجر
 فحالت به سكر او غت حمامة على الدوح والشجر ويصيح بالزم
 واجتمعنا تلك الليلة برجل من الاجناس في زي الداليم مع جماعة
 منهم بما تظنون في القريه المذكور فان اهلها من العلماء المصالحين
 له كلام نافع وقصايج ايمانية واسارات الاهيه فقرحنا به
 وجوي بينا وبينه مسامرات عليه ومذكرات توحيد بالله
 العرييه حتى اصبحنا في يوم اجمعه الحادي والخمسين وهو اليوم
 الثاني والعشرين من صفر سنة ثمان مائة لله تخرج نحن والاخوان
 ننقل من مكان من مكان الى مكان حتى وصلنا قبيل الظهر
 الى قريه صفويان من قريه بلا وصفه وبها تم سيرة ناس من تلك الغايه
 ونفقه فنزلنا بها على سادة كرام فاضا نونا بما يتسر من الزاد
 مع الاعزاز والاكرام وفي ذلك نقول
 صفقت اخلاصا بحج الموياء وعسكر الغدال صفوريا
 وحين حاج السوق في الفلاه جئت شفاعا عمر ووصفوريا
 وقد سألونا سؤالا وقع لهم وكسوم لنا وطلبوا منا ان نكتب
 لهم عليه وصودره ما قول شيخ الاسلام عفا عنه ملك السلام
 في رجل وضع عند رجل في قريته هالا نادى على الموضع بان قريته
 نبيت وذهبت تلك الود يعتم مع الذي نبيت وكان ذلك الزيب
 مغرورا منه ورا عند اهل تلك القريه قيل قول في تلفها
 ويصدق من غير قائم بينه في تلفها ام لا افتقنا ما جوريت
 فكتبنا لهم اجواب هكذا الحمد لله نعم يقبل قوله في تلفها ويصدق
 في ذلك من غير قائم بينه لان ايمانه وان شك في قوله بلزمه
 ايمانه على التلف والله اعلم كتبه كفقير عبد القهي بن التنا بلسي
 الشامي ثم سرنا على بركة الله تفرنا على قريته اسمها مشركه
 النبي يونس وانما سميت بذلك لانها قريه نبي الله يونس
 عليه السلام على ما يقال وله تابوت من الخشب فوقفنا وقراننا

الحادي الخمس
 صفوريا

سوال فنوي

فاجه

86 فاتحه الكتاب ودعونا الله تع بما يتسر من لدعا الذي هو انشا
 الله تع مستجاب وبغير ارباب وفي قبر يونس عليه السلام
 ترد في اماكن وعلى كل حال فالملك ان المنسوب محسوب ولا يخلو
 لاهله امر مطلوب وانما الاغمال بالنيات وكل امر ما نوي
 شئ يمتز به القلوب ولم نزل سائرنا الى ان وصلنا الى قريه
 الناصره وهي قريه حولها الجبال وهي في الوسط كقطعه
 واليهاتسب طائفة النصارى من اهل الكتاب قال الشيخ شهاب
 القراني كتابه الاجوبه الفاه خده عن الاسيلاه الفاجره بعد
 ذكر الا نجيل الاربعه والانجيل الخامس بنسب لبطرس عن مريم عليها
 السلام ويذكر فيه قدوم المسيح وله عليها السلام ويوسف النجار
 الى صعيد مصوم عودته الى ناصره قريته عند بيت المقدس واليهما
 تنسب المضاري وراينا هناك في جبل عالي مقام الاربعين فقرانا
 الفاتحه ودعونا الله تع بما يتسر من الدعاء نزلنا في تلك
 القريه فاحتفل بنا اهلها وحصلنا عندهم كل المسره حتى التقى
 المسافر عصا تسيارده وعرف مقرة في ذلك امر كبير وهو واختب ط
 حال صغيرهم الى ان نصر الله تع الكبير ورحم الصغير وقد قلنا

في ذلك الحين من لطايف المتلاحين
 لما نزلنا قريه الناصره للمحق كما الفرقه الناصره
 وقد تقالنا بنصر لينا في هذه الدنيا وفي الآخرة
 وعمن الله بما نرى بحج وخصنا بالحاله الفاخرة
 وقد نزلناها على وهاله من جبل عالي الى الدائره
 سف لطيف لبيوت بها وسط جبال اربع ناصره
 حتى تركناها الظلم بها من عصية طاعنيه فاجره
 فانه يجينا ويحجي الوري منهم ومن امثالهم ناصره
 ثم قمنا في الحال وصمنا على الترحال وسرنا على بركة الله تعالى
 الى جهة قريه اكسال فكان طريقنا اليها من رب المشاء والارباب
 ونحن راكبون على الخيل ومعنا بعض مشاة على الاقدام وحصل منا

اشترى دقل الغلغشندي في جميع الاعشى
 في كتابه الانشا الناصره قريه حويتهما
 دار مويجانية عمر ان دهنها كانت
 المضاري ح

قريه الناصره

اكسال

غاية الاقدام وتعبنا بين تلك
الجبال وخلال هاتيك

بالعشي الصغور المحدثه والتلول الى ان وصلنا قبيل المغرب
الى قرية اكسال بهن مكدورة وكاف وسين مهملة ولا م بنتنا
بجامعها وقد حصل لنا من الهله غاية الاكرام وفي ذلك نقول
من النظام

• اتينا بعون الله ثمشي عشيته • على درب ازلام لقرية اكسال •
• وتنا بها في جامع جامع لنا • ففرنا باكسال بلا شوب اكسال •
فلما اصبحنا في يوم السبت الثاني والخمسين وهو اليوم الثالث
والعشرون من صفر سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة وبالله
المستعان حتى مررنا في ذلك السهل الفامر الذي هو بالحضرة عامر
في مخرج بني عامر توصلنا قبيل الظهر الى قرية جمله بالجيم وفتح اللام
بالقرب من بلد جينين فنزلنا هناك واكلنا ما تيسر لنا من الرزق
وافهم الله قمت علينا وزاد ثم ركبنا ومررنا من خلف بلد
حينين بالقرب من ها ولقد دخل اليها العلماء بان الطريق مقطوع
منها الى بلادنا بس فقررنا الفاتحة لمن سكن من الاولياء والصالحين
ثم مضينا في ذلك اليوم فلم نزلنا ساكنين الى وصلنا الى
قرية يعبد بفتح اليا التميمية وسكون العين المهملة وفتح اليا
الموحدة وبالذال المهملة ويقال ان اصلها معبد بالميم لانها كانت
معبدًا عبد الله قمت فيها فليل قد جهره عليه السلام بخراجه
سنه كما اخبرنا بذلك فنزلنا بها في زوايته اخينا وجيننا الشيخ الهال
مصلي يعبد اوي نسبة الى القرية المذكورة واجتمعنا به هناك
وكان مريضاً له ايام لم يخرج بنا وحصله غاية السرور وقام في
معنا الى زوايته وتنا معها فيها وزدنا جده الشيخ نصر الله
القادر المحدث في تلك الزاوية ولم نزل في مساموات الالهية
واشارات ربانية حتى اصبحنا يوم الاحد الثالث والخمسين
وهو اليوم الرابع والعشرون من صفر فذهبنا وزرنا الشيخ
محمد المفاذي وعليه سنين وعجارة سنين وهالك غايه واسعة
كبيره مسيره يومين يقال لها غاية الخطاف يقال انها مسكن

الناحية

من بيته في القرية المذكورة
فلما دخلنا عليه فرح

الاوليا

من اجل جندنا في سفاره

الاولياء والصالحين وفيها سفارة عظيمة ذكر لنا ان فيها الشيخ محمد بن
الفاسي وحوله الاولياء الصالحين وذكر لنا انه ما من يجذب يجذب
في تلك الاراضي الا ولا يدان باقي الى تلك الفاسي يزور هذه
المغارة والرجال الكاين بها وهذه المغارة لا تظهر لكل احد وانما
تظهر لاهل الاحوال والكشف والقلب المستنير فقررنا هناك الفاتحة
ودعونا الله قمت ثم ذهبنا فدخلنا الى مغارة الشيخ زائد المحدث
وهو من السردان المجازيب اصحاب الاحوال فراينا جالساً في
النار موقود لا تنطفئ في غالب الاوقات وعند الابريق القهوه
والفناجين وكل من دخل عليه لا بد ان يسقيه القهوه وكل شئ يجعله
على الطاجن في النار ريدته ويجعله قهوه فيصير قهوه فشرينا
من قهوه تين وجماعتنا حتى كان معنا خادم يمسك فرسنا خارج
المغارة فقال يدخل فلان يسرب القهوه وذكر اسمه فامرنا
فدخل وقبل بين شوب من قهوه وله كسوفات وكرامات يعتقد
الناس في ذلك القطر يزورونه وذكر لنا انه جلس عند تلك المغارة
قبل ان ينكشف بها على وجهه من نحو سنتين وهو يقول هنا
سرايا كبيرة مرادى افحتها فخرج طاقه صغيره ولا زال يكبرها
حتى فتح لها باباً ودخل وهي مشتملة على خمسة عشر خلو صغير فجلسنا عنده
في هذه المغارة وتبركنا ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله قمت
ثم خرجنا فرد عنا اخانا الشيخ مصلي وقلنا في ذلك الشأن
مقابله للاحسان بالاحسان

وهو عريان وحوله

كرامة وولي في الفناء

• قد اتينا يعبد بسرور • وتزلنا فيها على الشيخ مصلي •
• نفسي انه ان يحود بلطفه • لاهالي تلك البلاد ويصلح •
سمرنا على بركة الله قمت حتى وصلنا الى قرية عراب بفتح العين
المهملة وتشديد الراء المهملة وبالبا الموحدة والهاء وكان اهلها
في حروب وقتن ومحاصره مع حاكم القدس فخرج الى القباينا المجذوق
الصالح ومع طبل يدق به وعليه ثياب رنة واكبان معلقة وهو يحمل
السلاح وله حال عظيم ويلقب نفسه بوكيل الرزق خازن وعقده اهل

عسى

تلك البلاد فنزلنا في تلك القرية فآكرمنا أهلها غاية الأكرام
 مع ما هو فيه من المحاصره والضيق ومجاريه الظلمة من الحكام واخبروا
 بما فعلوه معهم لاجل اخذ الاموال منهم متخاصمهم من مقاتلتهم وزيهم
 بالرصاص وتخريب بيوتهم فقاموا بالدفع عن انفسهم وعن انفسهم
 وعن حريمهم رجاء الخلاص ولات حين مناصه واجهنا هناك
 بالشيخ مرجان وهو ابو جوهري رجل مجذوب من الشاذل اخبان المقيبا
 وغالب وقاته مصطلم يقدر اهل تلك البلاد وزمنا في هذه
 القرية من اربعي اسرائيل عليهم السلام واوله قبه جنبه على جادة
 الطريق وتبنا في هذه القرية واهلها يؤذن للصلاة الخمس ويقوم
 الصلاة وهم من خير فريق وكنت اصلي بهم اماما وادعواهم الله
 تعالى بالنصر على الظالمين وكف من يريد بهم انتقاما حتى استجاب
 الله تعالى دعائنا ونصوة بعد مدة من الزمان والله الانعام
 ولنا من النظام في هذا المقام
 • قدرنا بنا بالسيف من عرابيه والليالي كحانة عرابيه
 • وراينا كما حل الرمي فيها بين قوم كلهم اسد غابيه
 • يتقون العدا ويحسون اهلوا ونفوسا لهم بعين عابيه
 • اصبح الله لها لهم وحماهم من اعاديهم وابدك الاتفا
 • وازال الاله بالطف عنهم فنته تقدم المنيب لوابيه
 • وجبا المسلمين وجميعا كل خير وخصم بالانابه
 • وكفاهم من كل شر واخفى بينهم كل عنده وكاء اب
 • ان دين الاسلام دين عظيم اهله اهل الجحيم ومهابه
 • لكن الناس ينهم ذوا اشتداد حكم رب اهدي لهم كتابه
 • ومال الجميع من كل حزن لا يخرجهم بعدا تراق صابه
 • والذي جاء من قريب لمن نقل الذنب يفتح الله بابيه
 فلما اصبحنا في يوم الاثنين الرابع والخميس واليوم الخامس
 والعشرون من شهرنا على بركة الله تعالى في تلك الجبال المشرفا
 والاودية المحدود بان الى ان وصلنا فيل الظهر الى قومه بركة بضم

باللام وبعضهم يجعلها بالنون
احد انبياء بني اسرائيل صم

وعن الشيخ
القصار

عزابه

بيان
لا اجتماع

لثامن والعشرون

سرقه

البا

ابا الموحن وسكون الرا وفتح القاف وبالهاء فوجدنا القوم
 للحاصرين لاهل تلك القرية الظالمين لهم ففكرنا هناك بمجمعيت
 محاربيهم لمن يقابلهم منهم فوفق لنا بعضهم في الطريق ويقومون فذوقنا
 عليهم ذلك الجذب ودعونا الى النزول عندهم وسألونا وذكرنا لهم
 حسن ما بينك اجماعه وان مقاتلتهم ليست طاعة فذمواهم وذكرنا
 لهم قباحه والله اعلم بها ثم اضا فوانا ورهبونا فاكلنا عندهم
 ما تيسر لنا من الزاد على حسب ما شاء الله تعالى وازاد وصلينا
 الظهر عندهم بالجاء واذ قد وانا في تلك الساعة في منزلا عنهم
 وتوجهنا الى ارضهم ببسطية بفتح السين المهملة وفتح اليا الموحن
 وسكون السين المهملة الشائيه وكسر الطاء المهملة وياها تحتية
 تخفيفه قاله ياتوت في المشتركة ثم قاله من لواحي فلسطين
 قرب نابلس بنينا وبين بيت المقدس بنا قير ذكر يا وابنه يحيا غيرها
 من الانبياء والصديقين يظهر الصلاة والسلام انتهي وتزلنا
 عند ذلك الجاء مع الذي يستخرانه كان كنيسته في اول الزمان في شهر
 تبدلت ظلمته بالنور اللاح مع ثم ذرنا هنا لانه بنى الله يحيى ووالده
 ذكر يا عليها السلام في مفارقة عظيمة مزايده هيبه وجلاله مقمه
 ينزل اليها بدرج من الحجر وكانما نوح الصياح فزها لانه الفجر فنزلنا
 الى تلك المغارة وقرانا الفاضل فودعونا الله تعالى ثم خرجنا
 من ذلك المكان وتوجهنا الى بركة الله تعالى ونحن والاخوان حتى
 حورنا على وادي الزيتون بالقرب من نابلس المحروسه بين عريان
 الماء الذي هو كاء العيون فقلنا من النظام على حسب ما اقتضانا
 المقام
 • سقى الله وادي نابلس وما حوي من الخير والاحسان لانه ما
 • سرينا وايام السرور قصيره اليها على خيل الموده وهو
 • وما يجلبها العاليان كلاهما سوكا بنى سور ومع فانقرو
 • يظل النسيم الرطيب بين رياضها بجول على تلك الجوانب والو
 • ولما في تلك الجداول رنه وخطت طيور الدوح بالسوق

نازلين

ببسطية

يذكرنا عهدا تقضى بحيرة ، هنا لانا جارت علينا به النوي ،
 واوقات ان طاب القوم ذكرها ، فطاح بقلبي حرم بعد ما نوي ،
 ثققلت بالسيار ككاب الاضام ، واذ هبت منى ما تبقى من القوي ،
 عسى وعلل الله يسبح بالمنى ، ومن قد اتي بالداء يوظف بالدعي ،
 ويرتجع لما مضى من العهد بيتنا ، ويورق من غصن المورده ما ذوي ،
 هنا لك بهى العيس والحلم ينقضى ، وليت دواي كجبت اهلها سوا ،
 ثم لم نزل سائر بن وعلى تلك الهمة متوجهين الى ان وصلنا بعد
 العصر الى بلدنا بلس المحروسه ، واما الله من الخمسة فنزلنا
 في مكان هذا لربوعه ماء نوسه وان كانت من تمام البنامدوسه
 ودعانا الى ضاقره في تلك السيله الشيخ العالم الذي تشرق بفضله
 المعالم عبد الحافظ المفتي بتلك الدار فحصل لنا به كمال السرور و
 الاستبشار ، ثم عدنا الى مكاننا وبتنا فيه على اكمال الهدا واتم
 الرحه باخره وحصول المناسا الى ان اصبغ الصباح يوم الثلاثاء ،
 والخميس وهو اليوم السادس من الحضور من مصر عندنا ، اهل
 تلك البلاد من السادات الاكادم الاما جد منهم الشيخ عبد الحافظ
 المفتي المذكور ووالده الشيخ مصطفى والفاضل الكامل الشيخ احمد
 المعروف بابن الكارثيه والشيخ امين الدين الملقب بصغير والحبيب
 النسيب السيد مصطفى نقيب الاسراف والسيد عبد الحلال الصمادى
 وقاضى تلك البلاد وغيرهم وجرى في ذلك المجلس بيننا ابحاث
 عليه ، ومسايل فقهيه ، واشتىكات الالهيه ، وقد افتتحنا ذلك
 اليوم بتكاتبه الشريفة السيد محمد بن السيد مصطفى من طائفه
 قاسم الشريف سنا وبين السادة الكثر فاحمد بنه نابلس وطلب
 من الكتاب عليه ، فكتبا عليه هذه الابيات على البديريه ، مواجهة
 لطلعة هذه النسبه الوجيه ،

نابلس

الحامس والخميس

نسب جل فهو فينا جليل ، وعليه من الرها اكليل ،
 كيف وهو الذي يخير الريا ، ذواتها لاله كليل ،
 حسدته النجوم فانخفضت عن ، رفعة فيه اذ سناها قليل ،

نوره

نوره في الوجود بشرق حتى ، تحسب الناس ان تعديل ،
 واليه السنا بالخيرها ، وعليه فعل الصلاح دليل ،
 اعظم الله قدره في البرايا ، كل عين وزانه التكميل ،
 وجبا اهله بكل فخار ، حيث فيه لنا ان الشريل ،
 وربه العبقري تاسيح ، شر قاهين جاوه منه قيل ،
 وقراه ومسه فهو حق ، وعليه لاله نعم الوكيل ،
 حفظ الله من تقضى منه ، نبيه في جملها التفصيل ،
 امد الدهر ما بتدا صباح ، وتولي ليل وجداصيل ،

لغنى

ثم دعانا الى ضاقره صديقنا الفاضل الشيخ احمد بن الحارثيه
 المذكور فذهبنا الى داره ، مع جماعتنا وحمله من فاضل اليه
 وبعض من في حواره ، وصصلنا بالجماعه كمال السرور وتمام
 الانبساط والحضور ، ثم عدنا الى منزلنا وبتنا في امان وعافيه
 الى ابتلاج الصباح وظهور النوره فلما طلع النهار يوم الاربعاء
 السادس والخميس وهو اليوم السابع والعشرون من صفر حض
 عندنا مع من حضره الحبيب النسيب السيد بن المرحوم الكامل
 الفاضل السيد احمد الجنبى نقيب السادة الاسراف بهاتيك البلاد
 سابقا وعرض علينا اجازته المرضيه في طريق السادة الشاذليه
 وطلب منا الكتابه على ذلك عليها هذه الابيات بمحورته القديس
 المالك يسما الله عن اللقاء الله ،

السادس والخميس

ان الطريق طريق الله معجور ، وسوم واضع في الناس مشهور ،
 والساذليه اقوام لهم شرف ، ووقتهم بمنزلة اقربهم نوره ،
 وبالاجازه يسمون في طريقهم ، من قد اجين عليه بالتي سور ،
 وقد راى مجدهم عبد الغنى وقد ، اعلاه الله قدره نوره ،
 على مشايخهم وضوان خالقنا ، في كل يوم الى ان يفتح الصور ،
 ثم دعاهنا مع الاخوان ، الى حقه من جهات البلاد لثباتها
 زافره وخيرات حسان ، ورتنا مكانا يقال لمن فيه رجال
 العمود ، وعليه مهابه وجلاله ، وارتنا مكانا آخر يقال



انه مصلى بدم عليه السلام وجلسنا هنا لاجل حصته من الزمان
 مع المذاكرة العلمية والمفاكر الادبية ثم دعانا الى ضيافته
 صدقنا السيد حسن بن المرحوم الشيخ الامام والخبير الهمام
 ابي بكر صاحب التصانيف الاثنية والكتب الرشيقه منها
 شرح الجامع الصغير للاسيوطي في فن الحديث ومنها شرح
 الفقيه مالك في علم العربية ثم عدنا الى مكاننا وذهبت
 بعد ان آتت صلاة العصر الى ضيافة جدينا الحبيب الشيب السدي
 الذي وقد حضرنا العلم والصلح واهل الكمال من الافاضل
 والامثال في تلك البلاد ثم عدنا الى مكاننا المعتاد وقد
 حضر عندنا في تلك الليلة السيد حسن المذكور ونحن في اشهر
 الانبساط والسور وقد تشد السيد حسن من لفظه للمعج
 الهام سنان افندي الملقب بالطير من المفتي سابقا يدار الرق
 قوله في سرها لدخان وان كان فيه مجاز فقه هذا الشأن
 جهول منكرا لدها حمق عديم الذوق بالحوار ملحق
 مبيع ما به شيء حرام ومن ابد الكلافة فقد تزندق
 الاياها الصوفي ميلا الى الدخان علك ان توفق
 ولولا ان في الدخان سرا لما فاتت روايحه وعسوق
 فقي الدخان سر الله يبلة وشاهد المحقق الطي يرمق
 فلما اصبحنا في اليوم السابع والظنين يوم الخميس وهو الثامن
 والعشرون من صفر ذهبت الى الحمام وحصل لنا فيه كمال
 التسليم والانعام وعدنا الى مكاننا مع جملة من السادة الكرام
 فغرض علينا صدقنا الشيخ امين الدين عصفور والمتقدم
 ذكره في انشاء هذه السطور بعد ان ذكر لنا انه مر ذرية
 الشيخ الكبير والعارف المحقق الشهير ابي يزيد البسطامي
 قدس له سر الغزبي ووقيته الثابتة في يديه يتقارر بقراءة
 الاسلام ومن الاحكام مفضولة اليه وطلب منا الكتاب
 على ذلك اسوة لمن كتب قلبا ويروك بما هنا لك وكنتنا

ابناء الدخان

في هذا المقام من النظام

وقف صحيح له قد صح تحريرها واصلا مشهده فيه الخارير
 وعنه قد اسفر الحق المبين وقد بدا الصبح الهدى مع وتوسير
 ونسبة لامام العائز ومن عن القلوب برحمتي التصاير
 ابو يزيد الذي بسطام نسبه ومن له في كراسي القرب تصدير
 رايت ذا الطرس والافكار رقيه في روضه من خفتها الازاهير
 وفوق اغصان غنت حاميته وغزوات قبه بالصبح العصاير
 وقد تبركت لما ان وضعت يدي عليه والنسب فيه التفارير
 لا زال في الخيرات قوام بعرفت حتى لم في ابراهيم شهير
 ما قام عبد الغني بالفتة لهم عليهم ولا يشينه تاخير
 وما شدا بلبل في الروص وانطربت فيه العصا وغزيرها النواير
 وكتب على ذلك ايضا باجازتنا وطلب من المذكور صاحبنا القول
 الشيخ محمد المعروف بابن الدكجي قوله
 ووقينه صحيح المعاني متقبه الاركان والمباني
 لها اتصال واضح مشهر وتول عن عيب وعن نقصات
 لتسل قطب الاوليا من هو الليك الهام كامل العرفان
 ابي يزيد في الهدى اماننا البسطامي ذي السبع البرهان
 فانهم تلاله طاهرة بنا بلوس اسرف البلدان
 لا زال سراهم فيهم طاهرا منتشر عند القضي والداي
 ما غر العصفور الرباوا غنت حمامات على الاعضاء
 وكان يحا لسان هنا له شاب حسن الصوت يكاد يستوقف
 يربنا لدهر من الفوت فغرض علينا مجموعا له كتب فيه طرنا
 من كلامنا واشيا كثيرة من القصايد والاسعار الظاهرة
 على اساتلوكا نملقيا بالعلى فكنتا له في مجموع ذلك قولنا
 بطلب منه
 وكامل الفتة مقلة الامل صيرت فقير قلمي هو ايلي
 صفات شرفت ولذا منته فلا من من آه حاله اللل

منه بطلب منه



اذا تقنى حسبنا بلبلاء واذ اقام قلنا على غضن من الاسل
 يكاد يقطر حسنا من لطافته فما للنسيم سرى في المنزح الخفيل
 منه المنابت طابت والاصونك وسأهداه ظهورا للطف والنجل
 اعانه الله في تيسير حاجته وخصه بترهيف العلم والعمل
 وجه مليم وفعل منه امل في كل الفنون لذا سمع بالعسلي
 وجاء الى مجلسنا الشيخ الصالح والناجح الفاضل الشيخ منصور
 ريش من يقرأ مواليدا لرسول صلى الله عليه وسلم في مدينة نابلس
 المحروسه وطلب منا ان نعمل له من الموشح عرض قول القائل
 في المديح النبوي يا رسول الله يا خير البريه يا شفيع الخلق
 انوار له مضيه فعملنا له على اليديه فقولنا من النظام في
 هذا المقام

احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه

دور اول

حبه فرض على كل البرايا وبه الله جانا بالاعطابا
 صاحب القدر العلي والزايا من اتانا بالمضامين الحفينه
 احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه

دور ثاني

خصه الله بانوار الجمال وجباه منه انواع الكمال
 وله قدر شريف الجاه عالي نوره اسرق كالشمس المضييه
 احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه

دور ثالث

جاءه جبريل بالحو المبتر تهدي اهل الهدى اشرف دين
 قد مشيت احبابه ذات اليمين كنان الخلد هاتيك العليه
 احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه

دور رابع

طاهر الانساب معرف الامم ارشد الناس الى اوج الوصول
 قد غزا بالبيض والسمي التصول من ابي عن دينه بين البستر

احمد

احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه
 دور خامس

جاءنا والسراة مثل البحر طامي فجا بالنور استار والظلام
 وبه غيث عطاء الله هاتجا ولنا ارسله اه هديه
 احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه
 دور سادس

صل يا رب عليه ثم سلم انه للخير قد كان المعلم
 من به يسمو كلام المتكلم في المعاني والنكات والاديبه
 احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه

دور سابع

وعلى الجميع والجميع من بهم القنى هاز الجبابه
 مادعا المشاقق داع فاجابه من اذ احى حضرة الغيب النبيه
 احمد المختار محمود السجيه الف تسليم عليه وتحيه

وطلب منا ايضا ان نعمل له ديوانا للمولد الشريف على حب الوقت
نكتنا له على البدييه ما صودتر سبحان من الطمع قمر المعارف
 والعلوم من افلاز بروج الازل واظهر بوارق حقايق القيوب
 من خلف حجب الحضرات الالهيه في الوحى الذي نزل وكشف عن
 استار تجلياته الجلاليه والجلاليه باسفار طلعه نوره الباهر في الحقيقه
 المجديه وتبارك وتعالى من آله جعل المولد الشريف شفا لقلوب
 عباده الاحباب وعطيه سنينه من جنابه الخطير الى جميع مخلوقاته
 من اهل التساعد والاقتراب وشيخ بشريته الواضحه متوت
 احكامه الالهيه بين المكلفين وقصم بسيف مهابتة وجلاله زقا
 المزيج والمعاندن وقد قال الله تعالى في محكم كتابه المبين وما
 ارسلنا لانه الا رحمة للعالمين فضلى الله عليه وسلم من رسول انجزت
 به قبائل العرب على غيرهما من الامم وسلك بمن يتابعه على سبيل
 المنهج القويم والطريق الامم وقد انزل الله تعالى عليه في محكم
 كتابه القديم خطا بالكل علم من الامه فنهيم لقد جاءكم رسول

عسود ساجد بساجد مولانا

من أنفسكم عن نبي عليه ما عندتم حرم عليكم بالمؤمنين رؤوف
 رحيم هذا ولما أراد الله تعالى إظهارها بهذا السر الأعظم وأبرز
 هذا الشأن الأتمه وكان الليله ليلة الاثنين كما وردت
 في الأخبار المنقولة من غير شك ولا مبره وقد حملت به أمه الدرة
 الكامنة والبهجة النورانية المسماة آمنه التي هي من كل مؤمنة
 كان في أول شهر من شهر جمادى الأولى تنزل في قصر كسري على جميع سمرقاني
 آخر ما يوردونه من أحوال المولد الشريف شتملة هو المعتاد وقد
 عملنا سابقا لبعض الأصحاب بدمشق الشام ديباجه المولد الشريف
 مشتملة على جميع سور القرآن على طريق التوجيه بأسلوب غريب
 أكثر من هذا الديباجه واصنع منها فحفظها ولم يكتبها إلا أحد المختص
 بها يقرؤها للناس في وقت المولد الشريف فيتعجبون من حسن
 عباراتها ولا يسمعون بها لغز وانفرد بها في دمشق الشام بن الأمام
 وعملنا أيضا ديباجه أخرى جمعنا فيها أسماء الكتب من فنون شتى على
 جهة التوجيه بترتيب عجيب فاختص بها المصنف وهو يعرفه وهذا
 ما ذكرناه في هذا المكان لعدم وجودها عندنا الآن وقد
 دعانا إلى ضيافته بعد أداء صلاة العصر صدقنا الحبيب النقيب
 السيد مصطفى نقيب السادة الأسراف في مدينة نابلس وحصل لنا
 عنده غاية السرور والصفاء وكان الأنبساط والوفاء ثم عدنا
 إلى مكاننا المعروف فحضر عندنا بعد الفسحة جماعة من أهل البلاد المواتنة
 والشهوية وحضر الشيخ عسوره والشيخ منصور وعملوا لنا مولدا
 عظيما وأنشدت الأناشيد فطابت ترديدات قلوبهم فلما أصبحنا
 يوم الجمعة الثامن والعشرين وهو اليوم التاسع والعشرون من
 صفر جلسنا على عاداتنا في مكاننا المعروف تتلقى الأحباب والأصحاب
 بمقتضى الحال المألوف ونتجاوز أطراف الحلاء من المسائل العلمية
 وبعض النظام إلى أن صار وقت الظهور فذهبتنا إلى جامع الكعبة
 وصلينا فيه صلاة الجمعة مع ذلك الجم الغفير ثم جلسنا في خلوة
 المفتى الشيخ عبد الحافظ المذكور تذكرا للمسائل العلمية وتراجع في

الثامن والخمسون

كتبه

كتبه بعض الأبحاث الفقهية وقد سئلنا عن صلاة المقيم خلف
 الامام المسافر وهل يقصر المسافر في الركعتين الفاتحة والسورة فاجابنا
 بما ذكره الفقهاء الخنفية في كتبهم من صحة اقتداء المقيم بالمسافر
 في الوقت وجعل وقراءة الفاتحة والسورة واجبه على المسافر بخلاف
 في شئ من ذلك بين ايمتنا واذ قام المقيم إلى تمام الركعتين لا يقرا
 فيها على الأصح كذا في تنوير الابصار وسئلنا عن الامام المسافر
 اذ لم يقصر واتم صلاة اربعاً فهل يقرأ وهل تبطل صلاة
 المقتدي به المقيم لا بناء القوي على الضعيف او لا تبطل
 فاجابنا اذا تم المسافر ولم يقتصر وصلى اربعاً فان الركعتين
 الاخيرتين يقتضون بقاها نفل في حقه والنقل يجب فيه
 قراءة قرآن الفاتحة والسورة في كل ركعة فاذا كان اماماً
 للمقيم واقتدي به المقيم في تلك الحالة بطلت صلاة المقيم لانه
 بناء القوي على الضعيف وهو اقتداء المقتصر من المنتقل
 وذو الاجور متم رئيساً في بعض المجاميع في نابلس فايد في
 صلاة المسافر اذا اتم صلاة وخلفه جماعة مقيمون قال
 اتمل في شرح الهداية وان اقتدي المقيمون بما فرصلي بهم ركعتين
 واتم المقيمون صلاة تم لان المقتدي التزم الموافقة
 في الركعتين وقلا دي ما التزم ولم تتم صلاة فينصرف في
 الباقي كالمسبوق انتهى ما في شرح اتمل فان قلت اذا اتمل المسافر
 صلاة وتابعه المقيم هل صلاة المقيم صحيحة وليس فيها بناقوي
 على ضعفه ولا باطله وفيها ما ذكر قلت يقصر من تقليد
 اتمل ان الصلاة باطله لانه ما اتهم معه الركعتين وقد اداهما
 وخالف بالزيادة فرق ما التزم وفيه بناء القوي الضعيف
 وعبادة الهداية وسرهما يقتضي بطلان الصلاة قال في الهداية
 فينصرف في الباقي كالمسبوق فيقتصر انه يقرأ كالمسبوق
 كما قال به بعض المسامح لكن الأصح انه لا يقرا لانه شبهت
 سبها بالملاحق ويبدأ بالمسبوق وهو المسبوق المعتمد ويقدم منه

عدم جواز الاقتداء الان فرض الامام المسافر ثم بادى الركعتين
 فكان كالامام صلى فرض الظهر اربع ركعات ثم قام الى الركعتين اخريين
 فاقتدي به من يريد صلاة الظهر فان اقتداه لا يصح وبعض
 العلماء في المدينة المنورة ضعف في هذه المسئلة رسالة عظيمة
 رايت في فتاوي الترمذاني ما نصه الذي يظهر لي ان اقتداء المقيم
 بالمسافر في الاربع باطل لان فيه بناء القوي على الضعيف من غير اقتداء
 على نقل من عرج انتهى ثم حضرنا بعد صلاة العصر في زاوية الشيخ
 احمد بن الحارث المذكور سابقا في داخل الجامع الكبير وقد عقد حلقة
 الذكر وحضر خلق كثير في ذلك الوقت ثم دهبنا الى ضيافة الشيخ
 عبد الحافظ المفتي المتقدم ذكره ثم عدنا الى المنزل وقد دعانا
 بعض الاخوان من اهل نابلس الى داره وعمل تلك الليلة تهليله عظيم
 بما تذكروا قراءة القرآن وانشاد كلام الصالحين وقد اشدنا هناك
 السيد حسن المذكور لبعضهم هذه الايات في القهقريه البنية
 انتنا تهو من عشرين تعلق على العبادة للعباد
 حكمت في كف اهل اللطف عرفا زباد اذ ايا وسط الزبادي
 يطوف بهار ساكال بدر لكن مراقة ومسكنه فوادي
 وعادات لظلماتي بمسك وهذا الظبي ياتي بالزباد
 ثم اشدنا من حفظه لبعضهم تخميس البتتين الاولين فقال
 واخوان سموا في كل فن بدارت دعوت بكل حسن
 ولما انحللتها با من انتنا تهو من قسرين
 تيقن على العبادة للعباد
 لقهرتنا معان ليس تخفي ونكرتها تفوق المسك عرفا
 وفي قد اجماعا تصفي حكمت في كف اهل اللطف عرفا
 زباد ايتا وسط الزبادي
 ثم طلب منا تخميس البتتين الاخرين لعدم حفظه لتخميس من كلام
 الغير فقلت في ذلك على البدهيه سو
 لقد عرفت بنفحة الاماكن وحركة لطفها ما كان ساكن

ابيات القهقريه

وعاشقها

وعاشقها اليه القلب مكن يطوف بهار ساكال بدر لكن
 مراقة ومسكنه فوادي
 محاسنه همت سري بهتك ومقلته تطو بفرط قنك
 تخميس الظبي ذال بفرشك وعادات لظلماتي بمسك
 وهذا الظبي ياتي بالزباد
 وانشدنا ايضا من حفظه لبعضهم
 عرج على القهقري في ما هنا فاللطف قد حفر بندما نها
 شراب اهل الله فيها التقى جواب من يسأل عن شأنها
 حال حكي الجنة في بسطها ورقه العيش واخوانها
 وقهقري لا عجم يبقى ان ا قايك الساتي بفتحها
 بما يها فقتل اخوانها ونحرق الهم بنيرانها
 يقول من ابصر كنفونها اف على الخيوان نانتها
 فهي رهيق لونها ختمها قد قام فينا صبح انانها
 فاسرب ولا تمنع قول الله بجهله يفتي بسطها
 وانشدنا ايضا لبعضهم
 وقهقري نيه تجتلي ونفعها الاكبر لا يجرد
 جامعة للقوم اهل الوفا مانعة القوم لمن يعبد
 كانها والمسك في لونها والمندل الوطيه لو قد
 قد ذاب فيها اللؤلؤ طوله او حل فيها الحجر الاسود
 وانشدنا ايضا من حفظه لبعضهم
 تجبها عن الرياح لاني قلت بارح بلغها السلاما
 لورضرا بالحجاب هان لكن منعوها يوم الرياح الكلاما
 فتفتست ثم قلت لطيفي ويك ان زرت طيفها الماما
 حبها بالسلام سرا واليا منعوها الشقوي ان تناما
 ثم اصحنا يوم السبت التاسع والخمسين وهو اليوم الاول من شهر
 ربيع الاول فجاء الينا صديقنا السيد امير الدين المذكور سابقا
 بكتاب نسبة الشرف له وطلب منا الكتاب عليه فكتبنا هذه الايات

التاسع والخمسون

علي البديهي .
 تشرقت في درج هذا النب ، وقد كان في المعالي بسبب .
 وانحفتي الله اذنا لنخ ، لناي عليه الذي قد حجب .
 بدافون باهر اللوري ، وسرحاه كال اذ ب .
 وكيف وبالصطفى اصلاه ، اصيل وذا الظل اذ الذهب .
 حمى الله من كل سويلن ، به بين كل الانام انتسب .
 ذراري تفي طيبون اعقلوا ، كما لاونا لواعوا لي الترتب .
 قد حوي القرب عبد الغني ، ونا لجمع الذي قد طلب .
 عليهم سلام من الله ما ، نسيم الصباغرة الصبح هب .
 وما فاذ صب باحبابه ، ومن لذة الوصل نال الارب .
 ثم عز مننا على المير بمعونة الرب القديره فتوجهنا وقد خرج
 لودا اذ اجامعات كثيرة من ههنا بلبس المحروسه بنفوس طيبة واخلاق
 ما نوسه منهم الشيخ حافظ المقتي وولده والشيخ عبد الرحمن
 الخطيب ومن يلوذ بهم من اتباعهم ومنهم الشيخ احمد بن الحارثي
 واتباعه ومقرهم را بر الطريق وهم يتلون البرده الشريفه والصلوة
 على الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الحضرة المنيفة . الى ان خرجوا
 الى خارج البلاد . ثم قراءنا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى وتوجهنا
 على المعتاد . وبقا الشيخ احمد بن الحارثي وبعض جماعة يريد
 الذهاب رفقتنا الى القدس الشريف بقصد الزيارة وحضور
 الشريف . فمرنا على قبر في مكان صغير عليه هيب وجلال وولده
 كبيره فقال انه قبر نبي الله يوسف عليه السلام فقراءنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ثم راينا قبر الشيخ غانم وولده الشيخ عبد
 السلام على جبل على فقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مررنا
 على جامع عظيم مباركة يقال ان فيه قبور رجال من الصالحين وهو
 في قرية يقال لها نجا بفتح الميم وسكون النون وبالجملة المعج فوقنا
 وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مررنا على قرية في جهة الشرق
 يقال لها كهل قليل كبير الكاف وسكون الفاء بعدها الام وبكسر القاف

البطم بضم الباء الموحدة بعد ها
 طاء مهله ساكنة وهو جامع

وتسديد الامام

اللام مكسوت وبالياء التيمية واللام وهي لان مشهورة على السنة
 الناس كهل قليل بفتح الكاف وسكون الفاء بعدها را وفتح القاف
 وتسد بدلام المكسورة وفيما حجر من صود من زمان الكفر يقال انه
 لا يدخل الهو الشرقي الى تلك القرية اصلا مع انها مقابلة للشرق
 ثم لم نزل سائرنا الى ان وصلنا الى خان العين بتسد بدلام مضمومة
 وتسد بدلام الموحدة مفتوحة وبالنون اسم قرية هنا فتر لنا
 وصلينا الظهر بجاعتنا واكلنا ما تبسر من الزان ، ثم توجهنا فسرنا
 وصعدنا الى عقبة الدين وولنا سائرنا الى ان وصلنا الى قرية
 المرعة فنزلنا في ذلك الجامع وبتنا فيه مع الجماعة الى ان اسفر ضوء
 ذلك الصبح اللاح وكان يوم الاحد وهو اليوم الستون في شهر ربيع
 الاول فمرنا على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى البيوت بكسر الباء
 الموحدة ونزلنا هنا واكلنا ما تبسر من الزان على وجه الاستسنا ثم
 ركبتنا وسرنا في تلك الجبال العالية والاودية الخالية الى ان سرقتنا
 على مدينة القدس الشريف وقربنا من هاتيك المعاهد القديمة فنزلنا
 هذه الابيات على البديهة .
 دخلنا بعون الله في حضرة القدي ، وقد لاهة الانوار في جانب القدي .
 وهبت علينا نسمة مندليه ، تبث شدا الاطمان لوضوئهم .
 سقى الله هياتك ايجال التي علت ، وفاقت على الاجيال في النوع .
 وصحب كرام في الركاب لفتهم ، يجوزون بين العرب مع اذ الف .
 الى الحرم القدسي كان مسيرنا ، لتشف من تلك الاماكن بالبرق .
 وتخطى باسراد القلوب بختي ، ثمار الكمال الغضن اطير الغر .
 فحنا نغم القوم الدم جيرة ، بهم يستجير الجار في سدة النبال .
 والمضرة الغر ، سر عهدي ، لدى صلوات القن من اجدن .
 وقد اسفر الاسراء ، عنه واوحت ، معاريج ما قد سمعنا من الحسن .
 وبالمجد الاقصى بقية برحمة ، من المصطفى المختار رحلت العين .
 تشير اني لمبدا الحجازي بالذ ، لديها من الانوار في صفة الطرس .
 بلاد قديم الفضل الانبياء ، لا يجوز عليها ما نأخر بالدرس .
 والله في ارض الحجاز اسارة ، تحجزنا بالسر في ذلك الرمس .

هناك
اليوم الستون

قدس سيق
بلا ستون

عسى الله ان ياتي اليها نافذة سريانا من الزلفى الى طلع الشمس
 ثم نزل سابين الى الخرج الى استقبالنا اولاد الشيخ العلي
 وجماعتهم وطايقه من الاخوان والتجيين حتى نزلنا من تلك العقبة وشركونا
 الله تعالى حيث نزلهم فكلمنا الذئبة ومردنا على المدرسه الجراحيه
 وذرنا من ذنبا من هبنا لك تلك الارواح المراضيه المرضيه نسبح
 نؤمن البيت المقدس الذي هو على لطايف الاسرار مؤسس والله در
 العلامة بن محمد العفلاوي

الى البيت المقدس حيث ارجوا جنان كل دنيا من كريمة
 قطعنا في مسافة عقالا وما بعد العقاب سوي النعيم
 التي نزلنا في معدن الارواح النورانية المسماة بالمدرسة القادرية
 فحضرنا لخدمته ناسخ الكرام وسليل اهل المعارف الالهيه والبراهمه
 التقى الصالح والثني الفاضل الشيخ ابو الوفا العلي واولاده الكرام
 الثلاثة اهل الكمال العلية والاخلاق البريه وحسن الدمايه
 السيد الفاضل بمجمع الفضائل الفضائل والفواضل الشيخ مصطفى
 النامي صاحب الفضل التام والشيخ محمد والسيد الكامل الذي هو
 لانواع الكامد شامل السيد فيض الله والسيد يحيى الداودي
 وكاثر تلك البلاك واعيانها واجتمعنا بصديقنا الشيخ الفاضل
 العالم الصالح محمد البدري الضميا على السهر بابن الحيث وكان قدم
 علينا سابقا الى دمشق الشام في اواخر سوال سنة اربعة ومائيه
 وآلف ومعه تلميذ الشيخ الكامل الحريق الضميا طي وقد كتب لي
 هذا الشيخ مصطفى وانا في دمشق الشام تلك الايام بهذا القصيد
 من نظره وهو قول

نطق الوجود بدمج روح الذاتي انسان اهل المحو والابنات
 نرد الجال وعين ايمان الكمال لومتهى الاسرار والنجات
 هو عيون اهل العصور نيل فيضه بهن العقول سنا تحليات
 اعنى برسر الوجود واحد لوه جدان ذوقه بهجة الايات
 هو شمس رابطة النيرانا في نور الزجاجة باهر المنكحات
 مرعاة سر القرب من هو مطهره الحق المبين فخرج بذي المرات

الحافظ

مصطفى
 ٩

هو عبد مولانا الفتي سراه من فيض حركي الخضرات
 لا غرويا قطب الزمان وعلما متصرفا غيب الالهيات
 ان تقبل العبد الفقير على الله قد كان منه مرقح صفات
 وبعض صفات القريض وغيرها يخطى ويحج بعد طول اشتات
 ونظرة من فيض حركي سيدنا انا تلخظوه عما من بعد ممات
 ان لم تكونوا تقبلون لمن من اسرته اهوا من الحويات
 ولفقره وبذله وبكسره فليبا يغتم نيل مبدولات
 وبكم اليكم سايلا مستغفا دون الوري والغير والبريات
 نسل كرتي مصطفى طعن الفقار ويجوبها بالذنب والمغفلات
 لا تطردوم فاذا جاء المصطفى رجب تزيح الموج ذو وططلات
 من قدرتي جرح الظلام ليه وسما مقام المجد والقربات
 صلى عليه موافيا تسليمه ربا السائر مدبر الكرامات
 وصحابه مع الدهر انشدت نطق الوجود بدمج روح الفاء
 وكنت انا له ونحن في دمشق الشام سابقا الخواص عن ذلك بمعون
 القدير المالك هذه القصيدة الوافية من الوزن والقافية
 وهي قول

ان الوصية اقربا القربات تحوي الهدى الماضي باهواني
 هي سنة وسما عها فرض على كل الورق قطعا لنيل نجات
 لا سيما ما نحن فيه من الهدى علم الاله طريقه السارات
 فاسمع مقال تناويعي كلامنا يا مصطفى الاخيار والخيرات
 يا من عندنا نسل كرتي الذي نسبحه بشيئة على النشأت
 لا زال يتجدد الاله بكل ما تهوي من الاضواء الحسنات
 اعلم بان الله جل جلاله ذات اها متها اتم صفات
 وهي المراتب في القبول ترتبت للذات اصل المحو الابنات
 والله منكشفها في فعله للعارفين مقتضى الدرجات
 وهو الوجود حقيقة مشهودة توحدتها خال من الشبكات
 والكاينات جميعا قامت به مثل الظلال بدت عن الشجرات

وهي الرسوم بها الوجود قد انجلي ، بدايح الاسماء والحضرات ،
 والكلمات لا وجود له سوى هذا الوجود الحق فرد الذات ،
 فان تجلي لاحت الاكوان في انوارها بالكل والهبسات ،
 وانما الخلق لم يبدى في الوجود ، قل امره كالبرق في الحركات ،
 وله التجلي كيف شاء عند ا ، لا طبع لا تغليل فيه يواقي ،
 فاكشف عن المعنى الذي قبل الخلق ، منه وب عن هذه العقول ،
 وانظر فيك وانت معدوم به ، لا شيء غير قديم تقديرات ،
 فاذا ابدالك وهو قد لم يزل ، فاعرفه في الوجود والاموات ،
 واخذ تجلي اشين او ما زاد قل ، هو واهله والشئ كما المراد ،
 فانما تعددت المرادها هكذا ، فيها التعدد كان بالنظرات ،
 واثبت على التحقيق فيما نلت ، وافهم وراق ساير الاوقات ،
 واتر له بغيره شعاع دائما ، حسب اجتهادك في المقدر باقي ،
 واجعل سلوكك ماله من اخذ ، لا تنتظر فتحا كحق الفوات ،
 فالفتح موجود وانت غفلت عن ، حقيقة وشغلت بالذات ،
 وجميع ما ترجوه عندك حاضر ، لكن بعنة استغالك عايت ،
 واصدق وطم بالله من عبادة ، معترضا منهم الى المنجات ،
 لا تتحرق احد فاسرر الذي ، خلق الوجود منهم اجل هبات ،
 واسئل على سنن التدقيق ، في الزهد والاخلاص والبنات ،
 واصبر واصبر واصبر وشكر ، نعم الاله الفير منقطعات ،
 فانه يجعل بعد عسر دائما ، سهوا وسدي النور في الطلقات ،
 خذ ما اتى عبد الحق به وكن ، متفاما في هذه الايات ،
 لا تنس من دعوى في ساعة ، يسمي بها من قرب الساعات ،
 فانه يرزقنا القول جميعنا ، ويجيرنا من ساير الافات ،
 بمجد وباله وببصيرة ، والتابعين لهم مرد الانات ،
 وقد طلبنا الشيخ محمد البدرى المذكور عمل ايات له بحسب
 فتوح الوقت بين كافي دمشق الشام فاجبناه الى ذلك وقد لنا
 في ذلك التاريخ

قصيدة فريده

خذها

خذها اليك لها هدي وبيان ، منا نضحة من له عرفات ،
 مغري بحب المذنبين ليسو قسم ، للغير منه تحقق وعينات ،
 وبها يد التوحيد قد مدت لمن ، حفظ المعنى وعند الانعاز ،
 ابي جبريل يا محمد مفرم ، انت البديري بالجمال مصان ،
 وعليك من سراج الهداية حلة ، وطرارها الموفق والاقان ،
 فابشر بكل سعادة وعناية ، وحماية ومن الاله تقان ،
 انت كحقيق بان يقال لك نبي ، من رقد العقلاء يا انسان ،
 اعني بذلك رقد الذين التي ، مكان رقدتها هو ليقطان ،
 عند العوام وعند من هو فافل ، والذكر منه بها هو البيان ،
 علم اليقين فان ذلك بعد ، عين اليقين لا الاجه انوا ،
 من بعد حتى اليقين والليقين ، حقيقة لظهورها المعان ،
 هي وحق باسم الوجود تحقت ، وهي الوجود الحق والوجدان ،
 تتخلل فيها المشكلات جميعها ، والسنة الغراء والقران ،
 وكلام اهل الله في طبقاتهم ، وبما يكون من المشكولات انان ،
 ان الوجود لمن تحقق واحد ، ليس لربا ده فيه والقصان ،
 ذات مشهورة عن التركيب لا ، بشئ يشا بهما له كذبات ،
 وصفاتها في نفسها هي عينها ، وكذا لاسما تلك حسان ،
 والعقل يدرك ان ذلك غيرها ، وهي المراتب ما لها نكران ،
 لا عينها لا غيرها فانظر هنا ، ليس وول عندك الظن الحسان ،
 وهي اعتبارات كبريات وما ، هي عين ذات الحق جبل الشان ،
 والحسن الحسن قد قد قاما بها ، والعقل والمقول بالانوان ،
 والكل خلق الله اي تصويره ، مثل المحايي تدركه الالهات ،
 فانظر الى هذا الوجود مجرد ، عند تقابرا هي الاكوان ،
 ومنهها كما له عن كل ما ، بجوى المكان وجميع الازمان ،
 فالكل موجود ومن منه به له ، لولا له كان وجودهم ما كانوا ،
 والكل معدوم في نفسه وانما ، هو وحده المتفضل للسان ،
 وهو الذي هو عن ما هو ليزل ، ما عينه تخلقها الاعيان ،

• وكذا لم يتغير الايمان • عدمها لكن لها الودان •
 • تدوير وهو الذي يبدو اياها • كل لكل نسبة وقران •
 • وهما جميعا ظاهران فتارة • خلق يقال فتارة رحمان •
 • حق على العرش العظيم قد استويا • وبمحل قائم او مكان •
 • فهو اول هو اخر هو ظاهر • هو باطن هو واحد بيان •
 • والكاينات جميعا معدومة • في نور وطاهر ابطان •
 • وهو الوجود الحق جل جلاله • والانس قد قاموا بالمان •
 • في الملك والمكوت عز وجل عن • معنى الشريك وما هي الاوقات •
 • فالجاء اليه وكن به متمسكا • وليستوي الاسرار والاعلان •
 • واطح يتولد في حماه ولذنه • وليكثر التقويض والتحلون •
 • وبه فقم واقدم واركم به • واسجد اليه به لك استيقان •
 • واترك مرادك في قدم مراده • يفضي القساد ويذهب الطيقان •
 • واترك به دعوى الجور والركن • فيه بلا يكون ينزل الارات •
 • واجعل لنا في هواه هو البقا • ان انفا هو للبقا ميدان •
 • واعكس على ستن النبي مجازا • يدع الذمان يسوقها الشيطان •
 • فالسنة الغرامس حاج التقى • يحى بها الامام والغصيات •
 • واكفر عن الناس الشون وسفها • فاحذرنا هذا ان احرمات •
 • واترك على العاصين شر الامم • واعلم بانك كيف نت تدات •
 • واكرم سبوتك التي هي صفت • لك عن سوانه زينك الحكامات •
 • واقم على نصحي وكن مستحقا • بمقالتي فمقالتي الفرقان •
 • وادرسناك بالصلاة على الله • غيب الهدى ابداء بهتات •
 • ولا تله ولصبر من بعدك • فليكن التسليم والرضوان •
 • وانصر من جسد الصالحين • فانه حرم وقتك الاخوان •
 • وانصر من جسد الصالحين • ودرهم فانه حرم وقتك الاخوان •
 • وذلك الحق تنقضي سهره • واليك باقى العصور والقران •
 • وبما اتى عبد الحق فخذ ولا • تبعي عله فانهم عيان •
 • سكن الشيخ ابا الرضا العلي المذكور ارسل لنا بالضيافة المحرمه والنفاء

سحان من ان كل عين
 ارضه مكان اوله مكان

من الاطعمه معدوده • حق صلينا المغرب في مكاننا المعلوم • مع
 جماعتنا على وجه الخصوص والعموم • ثم اتى لزيادتنا في ذلك حين
 شيخ الاسلام العالم العامل الطام • الشيخ نجم الدين ابن المرجوم
 شيخ الاسلام وعلامة الاعلام • الشيخ زين الدين الدمي
 ومعه الشيخ شمس الدين وحضره كسيب النسيب لسيد مصطفى
 نقيب السادة الاسراف في بيت المقدس وجرت بيننا وبينهم باطنا
 عليه • ومذاكرات فقهيه • ثم بتنا تلك الليلة في اكل سرور
 واجل جوره • الى ان طلع صباح نوب الاثنين الحادي والستين
 ثالث شهر ربيع الاول جلسنا في المدرسة المقاديريه التي هي
 منزلنا ذات الخوات اللطيفة والجلوات العلية • وقد وردت علينا
 اهل البلاد من الاخوان والاصحاب • واهل الموده والاحباب • وجاء
 الي عندنا نايب القضاة في تلك البلاد وحضره من ذوى الكرام على
 جورجى النابلسي ومن معه من اهل الكمال والنجده من مشايخ الحرف
 القدسي • والعلماء • والمصالحون من ذوى المقام الانسي • ومنهم
 الشيخ الصالح محمد الماكي الموقت باكره الشريف واهام المالكه فيه
 وغيرهم من نقيه الناس من كل نيل نبيه • وقد طلب منا ان نعمل تاريخا
 للسيد فيض الله جلبي العلمي المذكور في طابع عذار له واستكمال
 مرتبه المذكور فقلنا على السبب من النظام في ذلك المقام •
 • بداعذار الصالح الاواه • نسل الكرام ذي الكمال الباهي •
 • وفي ربيع عزه والجا • ارجحى كمال فيض الله •
 • وقلنا في ذلك اليوم ونحن في رباض القدس وقد انبته بلبل
 القريحه من التوه •
 • بلبل القدس اشرف بلبل • اشبهت جنة النعيم وخليل •
 • وعلى الكافرين قبا حجييم • حيث كل منهم يقاروق رسله •
 • اهلها المؤمنون اكل قوم • حفظوا الود اهل فخر ونجل •
 • وهو دار التداوب بيت المايف • وعهاد التقى وركن اللوده •
 • شرفنا يدها ومزاييا • ومن اتاها راي هده وسوره •

الحادي والستون

وماذا عسى اني قول ومن يضيف اليك معالي الامر فهو المصدق
 وانت الامام الفهد والعلم والعلاء وانت وحد العصر انت المصدق
 وعندني الى رؤياك والله لثقة اردد هابين كما وتشرف
 وقد ملئت اذني بيزك فاعتدت موهبة والاذن كالعين لتسقى
 ومنك من يصفي ليلى تكرر ما فيعلم ما غديك له ويحقق
 لا في من قوم كرام اصولهم وافعالهم في جبهة الدهر تشرق
 ونحوي بنفسي انا ذات رفعة يحفظها الطود العظيم ويفرق
 وللناس مني العلم والفضل والهدى ابث دروسا دائما واحقق
 واظهر مكنونا واوضح غامضا واجمع تحوي بالصد يصعق
 الا ان دهر اقدر حتى صرنا واضحا على مثل الجبن يضيق
 الدهر يحجب بالفضائل جاهل وعصر غريب لسببهم احق
 وبعد نياموا في الورد ردت عننا وعن رفيع شاق ليس يلحق
 مدد الله ماها التميم وصحت اليك عيون الفهد والسعد
 ولا رلت مولانا من الله في علاه وغصن الاماني بالسعادة نور
 على الدوم ما غنت حيايم ايكه وغرد قري وناح المطوق
ثم ان القاضى المذكور طلب منا كتابنا الذي سميناه كنز الحق
 المبين في احاطة سيد المرسلين واستحازنا في كتابه نسخة
 له منه ثم قنا قد هبنا نحن والاخوان الى زيارته احرم القديسي
 والمشهد الشريف الانسي فزردنا الصخرة الشريفه ومسحها
 الما رله والقدم الشريف ومحراب القبليتين ومحراب دريس
 والبلاطه السود ادهانتك الانا والمنيفه **ثم** نزلنا
 تحت الصخرة ومقام الخضر ومحراب داود عليها السلام **ثم**
 خرجنا فزردنا بقية السلسله وبقية الارواح وذهبنا الى المسجد
 الاقصى وزرنا ما فيه ما الاماكن الشريفه التي فصلنا الكلام
 عليها في رحلتنا الوسطى المسماة بالحضرة الانسيه في الرحله
 القديسي **ثم** عدنا الى مكاننا في المدرسه القادرية وصلينا
 الظهر **ثم** سرنا نحن والاخوان فزردنا التربة الملاصقه

في ذلك الراج وزرنا
 لسان الحخرة م

السور

عند باب الحرم وباب التوبه المسد ودين الان لكونها يفتحان الى
 الجهة الخاليه من سكنى انسان والسلوك الى شئ من البلدان وزرنا
 هنا بقية عباد بنبر الصامت وسندا دبر اوس الصليبين المشهورين
 ومن دفن حولها من قبور المسلمين **ثم** ذهبنا الى عين سلوان في
 الوادي ولنا ذكر هذا العين كلام منظوم ومنسوره في الرحله القديسيه
ثم سعدنا الى جبل الطوره قال يا قوت في المشركه الطوره في لغة
 العبرانية اسم كل جبل ثم صاد علماء الجبال بعينها من طود ريتا جبل
 بالبيت المقدس وفي الاثر مات بطور زيتا سمعون الفيني قتلهم كجوع
 انتهى **ثم** زردنا بقية العدويه رضى الله عنها في جبل الطود على ما
 هو المشهور وزرنا هنا بقية الشيخ الامام العادف بالله بن محمد بن
 صاحب الديوان المشهوره في داخل قبة وعند عمارة عظيمة وجامع
 شريف بمنازه عاليه فوق الجبل وتكية الاسوديه **ثم** زردنا
سلمان الفارسي الصحابي المشهوره في مغاره بذلك الجبل وعند
 حوض نوبه العسرة على ما هو المشهور بين الناس بعينون الصحابه العسره
 البدرين بالجنيه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فكان ارواحهم رقت
 حاضرة في ذلك المكان تحت تلك الشجره والحوض به قسيت اليهم اعرس
 ذلك والله اعلم وزرنا هنا لانه ايضا في ذلك الجبل الاماكن ودعونا
 الله قبح بما تيسر لنا من الدعاء **ثم** عدنا الى مدينه القدس
 فدخلنا من باب هنا لانه بين الناس فزردنا بالقرب منه اولاد الامام
 الاعظم رضوان الله عليهم اجمعين رحمه الله شف على ما هو المشهور
 هناك بين الناس وخوطم قبور **ثم** ذهبنا الى ضيافه من الاجا
 حضرة مصطفى اعاننا من بلاد القدس فدخلنا الى داره الواسعه
 الا وكانه المشيد البناء فتلقنا بصدقه الرقيب ولطفه العجيب
 حتى نقضى ذلك المجلس وعدنا الى مكاننا بالقادرية ونحن في اكمل
 سرور واتم حاله فرضيه **ثم** بعد صلاة المغرب اتى الى زيارتنا
 الشيخ الامام الفاضل مفتي تلك البلاد القديسيه بنجم الدين بن
 الشيخ الكامل والعالم العامله خيال الدين الرضوي رحمه الله تعالى

ما سمعنا الف نبي الجوع

تقدم عيسى عليه السلام اثر في حرة
 وزرنا القافحه في تلك

رفيقة الشيخ شمس الدين قنجد شامعه ساعة من الزمان بتجاذب
 اطراف المبارك العلية والمسايل الفقيه حتى ذكر لنا الشيخ
 بحم الدين المذكور لونه وجد بجدنا المرجوم الشيخ الكامل والعالم
 العالم عبد القني ابن النابلسي شربا الجامع المصغر في كلب
 للجلال الاستوي وذكر لنا الشيخ شمس الدين المذكور ايضا انه
 وجدوا لنا المرجوم العلامة اسمعيل بن النابلسي ديوانا من
 الشعر الطيف في بلاد مصر المحروسه ولم نخرج نقف نحن على شيء من ذلك
 لموت والدنا المذكور رحمه الله قف وانا صغير وكان السابغ
 وقد ذهب جميع كتبه وكت والد وجد التي كانت عنده وهي
 الوفاء لا تكاد تحصى تفرقت اذ راج الرياح بعضها بالسرقه وبعضها
 بالبياعات والارباح **ش** تبنا تلك الليله في سرور وامرات
 نتوا ري خلف استار الا لطاف الالهيه من عيون الزمان قلنا
 من النظام في شريف ذلك المقام

صخرة الله تتجلى في المقام بكلال الوقار والاختشام
 وعليها جلاله وجمال في سما العلاكدر الترام
 نورسرفنا من الغيب لما كان غايبه من الاكتام
 تارة تبصر النواظر منها صورة الصخر في عيون العوام
 وترى تارة لوامع نور عين اهل الخوض اناسام
 ثم طور توي ذوق القربى بها كل شيء بدأ بغير انقسام
 وترى امه تقوم المعاني درة في عباب بحر طام
 كشفت وهي من اجل لطيف كان من سر اهل جهل طام
 لونها ابيض وطور اترها وهي حفرة مثل حفرة لجام
 وهي طوراني زرقه اوسوم حسب على حال الراي من الاقلام
 ولها قبه علت وتسامت ببدن من المقوس السوامي
 قبه تحتها العوام صفت واقفات لها على الاقدام
 من رخام ومرمر لا معات كالمرايا صقيله الاجسام
 ثم من حورها سبابيك لاحت من نحاس في غاية الاحكام

دخاطت

واخاطت بها شعيرتها من خضب متقن الصنعة سامي
 قدم للصطنى بها قد تبدا واضع الشكل نائل الابتهاام
 ليس يخفى الاعلى كل غدر قدر ما لوجود في الالهام
 وله تبه عليه اقيمت من كبر صفاؤها المحض نامي
 ثم من فوقها له قبه من خضب زخرت بحسن قوام
 وعلمها ههنا تحتق يسها طاري حشرنا ذور الانهام
 تبه الفضة التي هو قبهها ذات باين تلك للاخرام
 وهما مقفلات طور او طول يفتح القفل واحد الخدام
 كل هذا من فضة قد نصفت صنعت للاجلال والاعظام
 حصنها سبابيك من حديد كي لها الاتنا ليدك اللثام
 وعلى الصخره الكسوفه ايضا قدم للنبي دريس سامي
 وكبير بل فوقها شكل كفت حسب ما قد اشيع بين الانام
 والى القبليين محراب قرب ثم بالشد متقن والرخام
 وتلاه محراب دريس فيه كل لطيف روق في الانصام
 ثم من تحت صخره الله امر ليس يخفى من الامور العظام
 هيبة تدهش الفتي وجلال حيرت كل فاضل علا م
 رمقام الحضره لكيتاي بين كل الموري اجل مقام
 ثم محراب احمد المصطفى تلالا يخفى بالحدود او بالنعامي
 ثم ايضا محراب اود اصحى ينجلي ثم كاشف الاسهام
 صخره في الهوقامه ولكن سترت والزهور في الاحكام
 ستروها بما بنوا حورها من حسن نياتها الشريف النظام
 غير من ذوي الخرام هيلها ان ير الس غير اهل الغرام
 ولدها بلاطه هي سوا داه وهي بيضاء في عيون الهام
 لتبورها كنهه والمساميه بها فضة بغير انخرام
 ثم من حول كل ذلك بيت من سوت الله اكبار الفخام
 زخرت بالرخام من جهات قصدا كرامه لقوم كرام
 فزها نوره واسرق حتى لذفيه التقى لكل امام

صحنة خارج عن الحدوصفا . وله بهجة وفرط تسامح ،
 واسع من جوانب ربيع قد ، ادرلك الوبي فيه من كان طامح ،
 فرسب جميعه بيلا طاه . ابض ناعم كذا القلام .
 وقباب به هفالة تسمت . عند من رامها نجر الاسامح .
 قبة سميت بسلسله قد . فتمت سرها اولوا الالهام .
 وكن قبة لعراج صدق . كان للمصطفى النبي التبراهي .
 ولس لارواح قبة نور . ثم خصت بالجود والانعام .
 والموازين بالها من بناء . نصبت حول ذاك الاله الامام .
 درجات تحت من كل وجه . لتصعد الانام وقت الزحام .
 مسجد اراق بهجة وكلا . وتسامح وكان طبق المرام .
 جمع الله فيه فضلا وخيرا . للذي فيه من ذوى الاسلام .
 لو نزل رحمة الاله على من . شاده في الوري بغرض الام .
 من ملولة تقادمت رعايا . وذوي لاهتد من الحكام .
 اهدا لدهر ما اقام مقيم . لصلاة هنالك طول الدوام .
 ومن الفتح ما تكلم عبدا . لغف على هذا الكلام .
 او تبد الصباح والليل . هاتكا بالاضياء ستر الظلام .
ثم اصحنا في يوم الاربعاء الثالث والستين خامس شهر
 ربيع الاول فاتي في زيارتنا الشيخ الصالح اسمعيل ابو قاسم
 البخاري واتي بقصيد من نظمه يدحنا بها فقبلنا هاهنا وتبركتنا
 به وهو ممن لم يعلمه الله تعج الشعر ولا ينغى له لانها خارجة عن
 الوزن . فتسلك بسامعها لك السهل والحزن **ثم** ذهبنا
 فدخلنا الى الحرم الشريف وزرنا قبة الارواح وقبة المعراج وقبة
 السلسلة . والقبة التي على القطعة التي اخذت من الصخرة المباركة
 وزرنا محراب عباد بهر الصامت وباب التوبة وباب الرحمة
 وللحان الذي فيه كرسى سليمان عليه السلام وصعدنا على المكان
 الذي يسمى نبيا لصراط **ثم** نزلنا الى المهد مهد عيسى عليه
 السلام . وقبة مقام الخواريين ومقام الخضر عليه السلام **ثم**

الثالث
والستون

صعدنا

صعدنا ووزرنا محراب داود عليه السلام وسوق المعرفة وجامع المغان
ثم دخلنا الى المدرسة التي يجتمع المغاربة وهي المدرسة المسماة
 بالفخيرية . وهي في غاية من الحسن والافتان وكما لالهاء وجمال البنيان
 وفيها جمل من الكتب وراينا فيها ديوان ابي العلاء المعري
 وشرحه وراينا هنالك مكتوبا له هذين البيتين وهما قوله
 قالوا العمي منظر قبيح . ان العمي اولالة احسانا .
 واهه ما في الانام شئ . تا سنى على فقد العيون .
 ويناسه رضى قوله .
 ابا العلاء بن سليمان . ان العمي اولالة احسانا .
 لو ابصرت عيننا لهدى الورا . ما ابصرت عيننا لانه انسانا .
ثم خرجنا من الحرم فزرنا مكان البراق **ثم** سرنا نحو والاشواق
 الى زيارة نبي الله داود عليه السلام في ديور صهيون فخرجنا من باب
 مدينة القدس وزرنا الشيخ المنسى **ثم** دخلنا الى مكان اللوير
 قريبا من باب المدينة فرأينا قبر داود عليه السلام . وعليه كحل الطيب والكحل
 والاعظام فقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لنا وجميع الانام . قال الشيخ
 الامام محمد بن عبد الله الديرهاري في كتابه شرح النزه . في تزيين داود
 عليه السلام داود لفظه عجمي وقال بن عباس وغيره بخرافي ومعناه القصر
 العر وهو داود بن ايشا يكرس الهن وسكون العا المشاة التحييد والشي
 المعجم من سبط يهود ابغض المشاة الحقة وضم الها وبالدال المعجم
 بن يعقوب بن اسحاق بن يعقوب بن ابراهيم عليهم السلام وهو ابو
 سليمان النبي عليها السلام جمع الله له بين النبوة والملك وقد
 كان راعيا فاعطاه الله الملك بعد قتله جالوت بسبع سنين
 وذلك لما استشهد بطالوت اعطى بنوا اسرائيل داود عليه السلام
 خراب طالوت وملكهم على انفسهم ولم يجمع بنوا اسرائيل على ملك
 الاعلى داود عليه السلام وفضل داود ومجراته مشهورة كثيرة
 في الكتاب والسنة ذكره الله في اثني عشر موضعا من كتابه العزيز قال
 مقاتل وبي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قلت لفتدى لكم بهيون

النبي داود عليه السلام

ليلة الزهر

قال تخفف على داود القرآن اي الزبور فكان يؤمر بدابته لتسبح فيقرأه
 قبل ان تسبح وفي حليته الا ولبيا الا في نعيم قال عن داود انه قال الهي
 كوني لابني سليمان كما كنت لي فاحي الله اليه يا داود قل لابنك سليمان
 يكن لي كما كنت لي اكون له كما كنت لك قال كعب وروى ابن منبه كان داود
 عليه السلام احمر الوجه ابيض الجسم طويل اللحية فيها جوده حسن الصوت
 والخلق طاهر القلب كان بينه وبين موسى عليهما السلام خمسماية وسبع
 وسبعين سنة وقيل سبع وستون عاش مائة سنة ويزعم اهل
 الكتاب ان عمره تسع وتسعين سنة ومد ملكه اربعون سنة قال كعب
 والنصارى تزعم ان قبره في الكنيسه الجسمانية بالبيت المقدس
 انتهى والمشهور ان قبره في دير صهيون كما قدمنا ومكان هذا الدرلات
 هو مسكن الدجاني وهم خدام نبي الله داود عليه السلام فاجتمعنا هناك
 منهم بالشيخ الفاضل الكامل يحيى الدجاني الداودي واكرمنا غاية الاحرام
 وانزلنا هناك في ذاك الرواق العالي والقصور المتلافي ولطف ذلك
 المقام واذنا فبا تيسر من زاد وكفى اه وزاد ثم رجعنا الى الحرم
 القدسي والمقابر الانسي ووصلينا الظهر بجاء في صبيح الصبح المبارك
 الذي هو محط الملايكه **سراجنا** بالشيخ الصالح غيبي الكندي
 وهو رجل من الافاضل ساكن في خلوة هناك وقد تزوج في بيت المقدس
 وقطن بها يقري الطلبة في بعض العلوم **سراجنا** الى ضيقه
 فاضوا البلد واحتفل بمطباء الله انندي المتقدم ذكره فعمل مضافا
 الاحرام واحتفل بنا وبجاعتنا وعاملنا بالاحرام ثم عدنا الى مكاننا
 بالمدن القادرية وقلنا من النظام في تلك العيشه
 غرامهم اذني اليهم وما اقصى الى الحرم المعروف بالمسجد الاقصى
 وهم سادتي في كل امر ومالته وسوقتي اليهم لا بعد ولا يحيى
 رجالا تينا زائرين كجيسهم فكندا عليهم ان نظيرهم رقصا
 لغرام انوار من القبا اسرقت بدايع اسرارها الخالق اختصا
 هياكل اجسام النبي اقرعت هناك فلم تبد الزيادة والنصا
 فلاح وملاحت فكانت حقايقا تطيل عليها الخطباء والحرماء

حتى

بها
والنقما

والله

والنواع اطوار من الاوليا قد راينا على ما في جسامهم النصا
 شهود وان غابوا غاب هم جناح العلام منهم الذين وماتوا
 بصيروك ايا ان هتديا لفرسهم الى منبهم لما تجلى لهم خصا
 الي حضرات ثم بالحق قد است تلاقوا في الملاح ولا خصا
 حوام كالتيرا العكوف من الظما على الماء ما لقيت الشخصا
 معالي جمال وجمال تجردت وقد خلفت عنها الفلايل والقصا
 سرينا بنيدا اليد شوقا القربها علينا هراها قد حكمت فاقصا
 الى ان قدمنا حضرة وقف المنى على عتبات الغر من اوما اخصى
 وكه من جياه للنبين سجدا هنا للخرت امرها كان لا يصى
 بهم طه المصطفى ليله المقام وقد كان في ساعي خواتمهم فصا
 دخلنا فشا هدانا من النور قبة على جلوة المجر ابا هدا استقفا
 كيت من الاسرار في جبا المحي ومنبر لطف يشبه السر والنصا
 واعلم صفت يسار او عينية ثلاث سقوف فوقها نسبة العصا
 واهم عتيق جانب الغرب سمته بهيبه رواح حضور غصا
 واسترقنا ديل الزجاج معاق اذا اوقدت العين اسر القنصا
 وكان رخام مائون متدفق بعذب نزال لجماء ولا حصا
 سقى الله هاتيك المساهد انساها لقد اشبهت بسلبا لباينا لصا
ثم اجتمعنا في يوم الخميس الرابع والستون سادس شهر ربيع الاول
 ففرمنا على السير الى جبرون وهو بلاد الخليل لزيارة انبيا الله الكرام
 عليهم الصلاة والسلام فركبنا نحن والاخوان وسرنا وسار معنا
 الشيخ محمد الدمي اطي المذكور سة بقا والشيخ يحيى الدجاني وغيرهما
 من الاعيان وجماعات كثير من اهل بيت المقدس وغيرهم من الاصحاب
 والمحبين ذوي الانعام فررنا في الطريق على قبر ارحيل ام بنى هه
 يوسف عليه السلام فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 احترامه لذلك المقام **سراجنا** في ذلك في الطريق القوي عمر الذي
 كان سهلا علينا متدانيا حتى نظمنا في ذلك بعون الله تعالى هذا
 المواليا

الرابع والستون

وحدث في رضاكم وعرف القلا سهلا وكل صعب راينا بكم سهلا
يا سادة الف اهلدي بهم سهلا من جاءكم قد نتمى بكنم سهلا
ولو نزل سائر من الى ان وصلنا الى البركة الثلاث التي يجمع فيها
الماء من السيول والامطار ومن عين هناك صغيرة له ينبتات والبركة
بكمو الماء الموحدة وفتح الرأ جمع بركة بضم الموحدة وسكون الراء
وهي يجمع الماء بكم يجري ذلك الماء في طرفي له بين تلك الجبال والاول
مغطى بالنبيا ن عليه حتى يصل الحرم بيت القدس ويخرج من الحاس
كانهم لذلك الماء من العرب والفلان حين بمنزلة الحراس وان شينا عند
ذلك فانفسدنا من النظام على طريق التضمن في ذلك الملقام

الرخام الذي هو لويه وهناك
قلعة لطيفة فيها بعض الناس

ولقد كان بيننا حين جئنا الى البركة
جملهم قد برلكم زائدا لانس مشترك
صادنا القرب عندها وقع القلب في السرلة
بمبني وبين ما عاقتي كان معترك
فاعتراحي السناط بل للسوي ناظري تركه
بم انشدت قول من قال في كعب فاحترقه
غاب ورد الرياض من ورد خديك واقرك
فله الناس اثبتوا ونفوا الورد للكلوك

جمل الهم قد برلك
حين جئنا الى البركة

سونا حتى اسرقنا على بلاد الخليل عليه السلام واسرقت
علينا هاتيك الانوار فقلقتنا من النظام حين تحركت دواعي
السوق والغرام
بمقام الخليل فرجرون غلب السوق واعتزتي شجوني
وبدا النور ساطعا بعيد دهت منه ناظرات العيون
والقلا مشرق بارواح قوم جذبتنا لهم حسان الطنون
فقططنا لهم كل ارض صعبة الومر غيب همتون
وطوننا مفاوز وقفار بخيول مضمرات البطون
كان كئيب يوم سربنا بخمس عمره ميمون
تدلاحت لنا الخيام قطينا بشبه اترن ذات المنون

وهرابنا

وطربنا على السماع وهمنا من لقاهم باكون من الرجزون
يا سقني الله ارض جري وروادك ذلك السع لغبه المفتون
ورعائهم متزلا ومقايما لخليل الاله ذال المصون
وانوا الانبياء والرسل من حلة الوجد في هواهم سكون
ساكني الغار يا اهل غرابي يا جلا الكروب للبخون
حكيم مديني وخالص ديني واعتقاد دي وملتق فاقولوني
هذه من جنتي نحن اليكم نفسى بالرضا تفان هو خين
اننى العهد الملقى وفصحتك نفحة من رضاكم المكنون
صلوات الاتق على عليكم مع سلام مرتب موزون
وعلى الابناء والرسل جميعا بعد طه بنينا المأمون
ما سرى الريح في الرياضت مساجعات الحام فوق الغصون
او بدا الفجر بالقبض بديل كاشفا بالظهور سر الكيون

قبله خوفا الى البلد خرج اهلها الى لقائنا منهم الشيخ احمد
بن الزور والقادي واخو الشيخ عمر ومنهم الشيخ صبيح من ذرية
الامام الغزالي وغيرهم من اهل تلك البلاد فاول ما دخلنا الى
مسجد الخليل عليه السلام ووقفنا عند فزاره ونحن واخواننا وبقيه
الناس وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يتسر لنا من الرضا
سنة زريما زوجة الخليل عليها السلام في مراد قبالتة وزرنا فابرا بنه
اسحاق الغيور وقبر زوجته اسحاق في مقابلة واسمها اليقنة
وزرنا مقام ادم ابي البشر عليه السلام ثم ذهبنا في ذلك المسجد
ايضا فزرنا في رواقا قبر يعقوب وقبر زوجته في قبالتة وقبر
ابن يوسف عليهم السلام ثم وقفنا هنا لثوقرانا الفاتحة
ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فانزلونا في الزاوية القادرية
وحضر عندنا في الليلة جماعات لقادرية وعقدوا مجلسا المذكور
عليها دتهم وصار وقتنا عظيما وحالا جيما وتبقنا تلك الليلة
في اكل مسرور واتم جوده الى ان اصبح صباح يوم الجمعة وهو
اليوم الخامس والستون سابع شهر ربيع الاول ذهبنا الى زيارة

الخامس والستون



الشيخ علي البكار رحمه الله تعالى فدخلنا الى مراره في جامعته
 المعور وقتنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما لنا ولاخواننا
 من مهمات الامور وذهبنا الى زيارة مفارده الشيخ ابراهيم
 بن زقاع صاحب الديوان المشهور ويقال انها هي المفارة
 التي راى ابراهيم الخليل عليه السلام فيها ومعه اولاده والانبيا
 عليهم السلام وهم يعلون العصيد فتظلم قصيدت السيدة المشهورة
 من بحر كان وكان الاجل ذلك التي وطايا طابحين الفصيد دمي
 عليكم كالدين والقلب من قلى المحرك لقلقاس وهذا مذكوره
 في ديوانه وقيل الشيخ ابراهيم بن زقاع هذا في بلاد مصر
 خارج بان لنصر وسياق ذكره في محله ان شاء الله تعالى
 ثم خرجنا وصعدنا الى مفارده الاربعين وهذا لا شجرة كبيرة
 جدا وتحتها صفة مبنية فجلسنا هنا لاجل صفة من الزمان وجاءوا
 لنا بما يتسر من الزاد فاكلنا وشكرنا الله تعالى المنان ثم حضرنا
 صلاة الجمعة في حرم الخليل عليه السلام ووزرنا الانبياء الكرام
 بفاية الاجلال والاحترام ثم اتينا الى منزلنا وقلنا من النظام
 على حسب ما اقتضاه المقام

مقام ابراهيم بن
 زقاع

لا تلتقى ان السماع ليقين وهي بحبي بطيبه ومحبته
 وهو با بيت سر عظيم بيت حو جدران التثبيت
 نقفا من ليقين تبتات بتمسك منه لثبات حيت
 وعلى الجاهلين ربح كريمة فاج منه عندهم كريمة
 والدي عندهم هزاز و يوم لم تغير منها التصويت
 حيوان في الطبع لا انسان وهو حي وفي الحقيقة
 جدا جدا سماع الاعاني والتشديد الذي اليدعيت
 تشفى به الرجال انظراسا كقصون لها الصا قاهيت
 يسما والدقوف منقرات والمزمار ما لها تقويت
 وضو الناي فافع بنا كما منه لاج الميحي بنا والميحي
ثم حضر عندنا جماعة القادرية واقاموا مجلس الذكر والسماع

مدح السماع

104
 السادس
 التتويج

مسجد اليقين

وحصل لنا ان شاء الله تعالى كمال
 اليقين وزرنا بنات لوط عليه
 السلام

على اتم طاهر من فيه ثم طلع صباح يوم السبت السادس والستين وهو
 يوم ثامن شهر ربيع الاول فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة
 الصبح مع الجماعة ووزرنا حضرات الانبياء الكرام عليهم السلام وحصلنا
 على كمال الطاعة **ثم سرنا** نحن والاخوان وقبيل من حفنا من اهل القدس
 والخليل منزك حجب وجيل الى مسجد اليقين خارج بلاد جرون
 فسلكتنا في ذلك الطريق الوعر وهاتيك الاماكن التي تسرح فيها
 العيون حتى وصلنا الى مسجد اليقين ووزرنا اقدام الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام في غارها لا معروف وفي المسجد قدم ابراهيم الخليل
 غايص في صحرة بالبركة موصوف **قال الشيخ الاكبر العارف**
المجدي محي الدين بن العربي قدس الله روحه في رساله صنفها
 في مسجد اليقين عند زيارته لرساها رساله اليقين بين فيها
 معنى اليقين في اصلاح الاوليا المتقين **ثم ذكر** في اخرها انه
 كان السبب في انشاء هذا الكتاب اني زرت الخليل عليه السلام **ثم**
 خرجت من عنده فاصلا لزيادة لوط عليه السلام انا وصاحبني **الشيخ**
 اليان وصلنا الى قرية تكفر البريك بقع الكفاف وسكون الفانوح
 البناء الموحل وكسر الوا قد دخلنا الى ذلك الجامع الذي بانوار النبيين
 لامع ووزرنا قبر نبي لوط عليه السلام وقرنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى مع غاية الاجلال والاحترام ووزرنا الفاد الذي هنالك
 في داخل الجامع ويقال انه دفع فيه ربهون نبيا على حسب ما تلقت
 المسامع وقد كرمنا اهل ملك القرية وايضا فونا بما يتيسر مما تحصل
 به البغية فقلت في ذلك الوقت ما تندفع به اسباب المقت
 زربكرا البريك تربة لوط وتمتع بطيب ذال الخوط
 وتمسك من الرضا بحال فيه مدت الرجال الخوط
 ولتوسل تنل به كل امر بشر وطرا لدرعا مشروط
 هذه كحضرة الشريفة قدرا ليس فيها الجلال بالضيوط
 تملأ الصدر هيبه وقارا في ذري مسجد بنور صوط
 كيف لا وهو نور لوط بنى الله سرا لعود سوا لوط

من قامت به الرجا باقحان . وتباهت بجهد المربوط .
 شرف دون الكواكب حطت . وعن العرش ليس بالمحطوط .
 قد اتينا اليه من هضبات . ليس في الطريق بالمحطوط .
 زفقارها مسالك وعمر . كجور مستعدت السطوط .
 ثم جئنا الى الجحى وذهنا . وسعدنا من الجحى بالنقوط .
 وامتلاؤنا بتركوا ابتهاجا . بسنا الفار والتماس الحطوط .
 وعلى ذلك النبي صلاة . مع سلام من الرضا محروط .
 قام عبد الغنى يعلن منه . بغنا بديل الربا فوق حوط .
 امد الدهر ما اضاء صباح . وكوس الصبا به الفص عوط .
 ثم توجهت من ذلك المكان . بعد استيقاظ الزياره مع الاخوان .
 وسمونا حتى مرنا على قبر النبي الصالح المعروف بالشيخ ابراهيم في راس
 الهدم في راس جبل عالي وراينا كوكب سه متدلي . فوقفنا
 وقدانا الفاتحة ودعونا الله تعالى الكريم المتعالي . ثم انزل
 سايرين من غير تقصير . الى ان وصلنا عينه النهار . الى قرية سعيير
 بكسر السين المهملة بعد هايا . ثمناة تحيته ثم عين مهملة مكسورة
 ثم يا ثمناة تحيته ثم راء قرية من قري بلاد الخليل فاصلة
 بين ارض الخليل وارض بيت المقدس فتولانا هناك ودخلنا الى ذلك
 الجامع المبارك بحونه الله تعالى وتبارك . وذرنا فيه قبر العيص
 اخي يعقوب ابني اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام والعيص هذا
 هو جد الروم كما ذكر الشيخ العيني الحنفى في كتابه عن القادى
 شرح البخارى . قال الروم هذا الجبل المعروف قال الجوهرى هم
 من ولد الروم بن عيص بن اسحاق عليه السلام غلب عليهم فضا الكلام
 للقبيلة الى اخر ما ذكره وفي العيص بالكسر السجر الكثير الملتقى بالجمع
 عيصان واعياص وعيصون اسحاق بن ابراهيم عليها السلام انتهى
 ولنا من النظم غب الزيادة . وحصول التبرك والاستناده .
 سكن العيص في راس سعيير . في ضريح بالسرتم من سعيير .
 قرية قري الخليل تسامت . بمزاياه والمقام الخطاير .

بالاستناده
 في كتابه عن القادى

العيص
 وقال الرازي في جيل من
 ولاد آدم بن عيص

يا

105 يا بن اسحاق ايها العيص يا من . هو من كل ما الخاف مجبري .
 قويت عصبة تنك ضعاف . بمزايها لك المستير .
 ودلوب الركاب بالشرق طارت . من صفيير لعداني وكبير .
 والفلان سرق بالوار قدس . لامعا من المقام الشهير .
 حضرت بهازو والقرب غابت . نقضاه الاله والتقدير .
 لم تنزل الملايك فيه . فوق ذال الضريح فوق اليور .
 وراينا شواهد القرب منها . مثل شمس الضحى على التصوير .
 ال ذال الخليل دامت عليكم . صلوات مع البشير النذير .
 احمد المصطفى والوصي . هم من العبد الغنى الفقير .
 ما تعالت من الخليل جبال . هب منها ريح العوار العطير .
 او هفت منها البروق وغنت . ساجعا الربا بحسن الهدير .
 بعدنا الى بلاد الخليل فغردنا . بالطريق الاول . وقد نزل
 علينا مطر يا اجشى وهو بكل خير تبارك . فنزلنا في مكانا بالزاوية
 القادريه . وبتنا تلك الليلة في اجمل سرد على اتم حاله مرضيه حتى
 اصبح صباح يوم الاحد السابع والستين وهو تاسع شهر ربيع الاول
 فصلينا صلاة الصبح بحم ابراهيم الخليل عليه السلام وذرنا قبور
 هاتيك الانبياء الكرام . وود عناهم وسمونا على بركة الله تعالى
 معنا اهل البلاد للوداع . حتى قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 وتفرق منا ذلك الاجتماع . ومررنا في الطريق على قبر النبي الله يوسف
 عليه السلام في قرية حلحول من قري بلاد الخليل فقرأنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى وبالقرب منه قبر والده متى بفتح الهمزة وتسد لنا المنارة
 الفوقية مقصورا وقلنا متى اسم امه قال الشيخ رضي الدين ابن ابي
 اللطف المقدسي في شرح البرده النبوي . عند شرح قول الناظم .
 بندياه بعيد تسبيح بنظرها . بندي المسبح من احشا ملتقم .
 ومررنا في قري عليه السلام . فما استمر بقبرية حلحول بالقرب من مدينة
 سيدنا الخليل عليه السلام وهو مكان ما نوس مشرق بالانوار وبالقر
 منه قبر والده متى ولاهل ديارنا فيه اعتقاد كبير حتى ان عوام الناخيه

السابع الستين

بنو العيص

من ساير القرى اذا ارادوا تقليد اليميين على احد قوجوايه الى
 قبره فله يتجاسر على الخلق ولو على القتل لما عهد مراد من حسابية
 البلاء لمن يخلف هنا لانه كان بانفسنا الله ببركاتها امين انتهى كلامه
 سرنا الى البركة ونزلنا بقرب القلعة واكلنا ما يتيسر معنا
 الزاد على وجه السرعة سرنا الى ابن وصلنا الى قرية بيت لهم من اعمال
 بيت المقدس وزرنا هناك في تلك الكنيسة مولد عيسى عليه السلام
 وموضع الخلة والمهد تبركنا بانوار النبي للعصور ونتمنا بذلك العهد
 والله در المشاهير بالحقاجي حيث لم يزل الرقة واللطافة ينابحي
 وهو من ديوان المشهور الذي هو بالقصاحه مسمى والبلاده مسمى
 فقال

اربي بيت المقدس صار قلبي وما حرم حواه غير جسي
 فاسرق ربنا من حكاة نوري بلا نار به لين بل وهي
 ودوح القدس فيه له قراره ومولوده في بيت كسي

وقد اضا فاهنا لانه بعض الرهبان بما يتيسر من الزاد نحو من معنى
 من الاخوان واسمعونا فيه صوت الارضاد فكانهم استنطقوا الشجر
 وهزارا وبلبله وما احسن في هذا المقام تريف لساني بما انشدت
 العارف الكامل عفيف الدين التلمساني قدس الله سره واعظم في الدارين
 مقر حيث قال

بتسنا يقينا الهزار الذي يضرب بالحق اذ امانتلا
 ويجمع الانغام في صوته كما انما يستنطق الاغصلا
 وقتنا في ذلك العهد من النظام ما تشبه له عيون الانغام
 مع ن لا رولا قد سمعنا نغمات الارغلا وهو بالارغون يدعي في الملا
 فسمعنا كل صوت مطرب ضمن صوت واحد قد حصل
 نغمات جمعت في نغمة بتفاصيل بتدج جملا
 صوت طنبور وسنطير معا ورباب ثم من مارتلا
 مع طبل ودونق طرقت ومنوج تتغنى زجلان
 الة تجمع الات فسا هو لا عبرة للنبلا

وله صور مستدوق به حارت الافكار بين العقلا
 مجمع الاسرار لا يعرفه غير قلب الاله اشتغلا
 ورو الكفر وانها موايل صوتها بالوجد قوم جملا
 سمعوه بنفوس طمست وعقول عنده ضلت خلا
 عملوا في ضرب ايدى بهم فيمدون عليه الانملا
 ولهم جذب على اوزانهم بيديهم ان عملا او سفلا
 وهو سر الملت استملت حكمة فيه على قول بيلي
 قد اخذنا منه علم ارق في سمعنا يد مريم من قد كلام
 واشارت الى الذات وما نقضى الاسما بما عملا
 كل هذا حاصل في زمن واحد فلتعتبر من صلا
 يا كل اللب ورسى القش في وجه من بالهرو عنه غفلا

فلما اجمعنا في يوم الاثنين الثامن والمستين وهو عاشر شهر
 ربيع الاول عملنا هذه القصيدة تمكنا بحال المودة الفتحة
 الجديده ومدحنا في جنب النبي الهام سليل العلماء الكرام حضرت
 عطاء افندي جوي زاده القاضي بدينه القدس الشريف
 المذكور سابقا فدعانا فذهبنا الى جنازه وانشدناه هذه
 القصيدة بخطابه

اعطيت فضلا يا عطاء الله ما عنه يوم اذ وجا بالاجبه
 وسموت بين الاكرمين مراتبا وعلى النظا يوقفت ولا شياه
 وملك المعالي في الانام تقاضت وهي التي لا تقا لتياهي
 شرفنا لردود وله رفعت لها وايات طيب الاصل فوق جباه
 ولها سوا هذه الورى ود لا يسئل من مقتضى الفعل كميل البياهي
 لا يستطيع مدح يدركه ساوون هو عن علاه ليس بالمتلاهي
 رجل اذا قابله لم تدر هل هو شمس افتق ام هلال اراهي
 يسمو به البيت المقدس قاضيا بالحق اشرف امرنا هي
 حصلت به البركات في بلد بها هو اخذ بيد الضعيف الواهي
 والمدح يصح اهلها في فرحة منه خير ليس بالمتناهي



الارواح، لما استناقت الى الاشباح، لقد ذبت من امر الفراق واليبس
 متى تقر العين بالعين، واقول عند اجتماع الاجساد، اهلا باهل الوداد
 ويقود ليا لينا مع تلك الايام، التي سرت كيف احلام
 ليالي وصل لوتباع شرونها، بروحي ولكن لا يتبع ولا تشري
 ويتملي العبد لذليله، بمساهدة السيد الجليل، وبشفق القرب والاتحاد
 داء، اليبس والبعاد، وتلوح تلك الافراد، ضروا الاستتار، وتجلى
 تلك الذات، الكاملة الصفات، فيسأ هذا المصعب المستهام سناها
 وليشرح مبدأ قصة السوق ومنها هاه، ويخبر بما فعله الوجد والجح
 في ايام البعد والنوي، وما لقيه المشتاق، في صبيحة يوم الفراق
 من دمع قندمت وحزين، وانتخاب ولوعة واين، حتى وصل
 الى حالة تخرق القلوب، وتشق الافواه، قبل الجيوب، وما زال كذلك
 يقاسى غصص المهالك، الى ان سمع منسدا ينادي، فرغني ذلك
 الوادي، وهو يسد، ويقول له ما بين هاتيك الطول
 استلزم الصبر في التناي، ولا يروعتك البعاد
 وانتظر العود عن قريب، فان قلب الوداع عادوا
 فكان الذم الما، على الظاه، واحلى من رشف الماء، حيث بشرت بالرجوع
 والاياب، وانبأت عن الاجتماع بالاحباب، وسكنت دوع الفواد
 وافاقت المقيم من سكرة البعاد، فاخذ يسأل في ذلك النادي كل
 راجع وعادي، ويستخبر بريح الصبا والشمايل، على حال السيد العارف
 الكامل، واذ هو بصديق شفيق، ورفيق رقيق، يخبر بالسفر
 والرحيل، الى حى السيد الجليل، فاحسان يتبع سنن المجيبين في رسائل
 لانها لتدكار اليهود وسائله، وان كان الاجتماع موجود، ونورهما لكم
 للقلب مشهوده، فاول ما ابتدأ به في المقال، بنعوت الملك المتعال
 سلام تتراسل الارواح برسائله، وتتواصل الاشباح برسائله، يستريح
 بهبوب نسيمه كل عاشق، ويسكن بطيب شميمه كل ناسق، وتتلاقى
 به الارواح والقلوب، وتتوالي به افراح المحب والمحبوب، الى جيب هو
 مخطوب الارواح والقلوب، وتتوالى به افراح ومغنى النفوس بلفظه

صورة وبيانه في حجاب

شرب الراح، مولجته الفواد متوا، وسيد سويد القلب ماواه
 من ابنت الله حبه في ارض منسقا القلوب، وابنت وده في صحف الوداع
 فاصبح لكل مطلوب امام المسرقين، وبركة المغربيين شيخ العارفين
 ومرحبا الكاملين، كعبه عرفان، وجامع العرفان، مدينة العلم وباب
 الفتح والحلم، غصن هروسة الكمال، وزهر حديقة الكمال، انسان
 عين الاكوان، وعين كل انسان، من تكال الاسر عن مدح ذاته، وتذوق
 الدهور ولا يخفى كل صفاته، صاحب المقام الاصفى، والموود العظيم
 الاوفي الغنى عن الاسم بالذات، لكل هاتيك الاخلاق والصفات
 لسنا تسميك اطلاقا وتكرمة، وقد رك المعنى عن ذلك يغنينا، حمر
 الله تف بعين عناية التي لاتنام، في ملا اليساى والايام، وجمع به عمل
 المحبين عن قريب اوين، اما بعد فقد وصل كما يك الكريم، ومناكم
 الدر العظيم فكان اشرف واره، واصدق عدل بالمحبة شاهده
 فاعتنقه المشتاق، ووضع فوق الاعناق، وطحن بلثمة لوعة الفراق
 وحرارة الاسواق، فكاوروده احلى من ليا الى الوصال، والطف
 من ليا الى الوعد بعد المطال، وارق من نيم الصبا والسمول، واظرب
 من مكد الرقيب والعدول، تحصل به السرور، والصفاء والحبور، وحبر
 القلب الكسير، وخطاط العبد الحقير، فلا زلت في اتم انعام، وصفا
 دايما واكرام، محفوظين بالقران، ومحمولين بعنايه الرحمن في غاية
 الصحة والعافية، انتم والاحتيا، ومن في خدمتكم من الاصحاب، وعلكم
 السلام ما شجع الهمام، وان خطر على خاطر العاظم بعض السوال
 عن هذا المحب الداعي في كل حال، فانه على ما تعهدون من العبودية والوفاء
 مقيم كحضرتكم ومن يلوذ بها على وظيفة الدعا الاصفاء، فانه قريب محب
 ومن ذلك مكتوب تلميذا الفاضل، الشيخ سعدي وهذه صورته
 بسم الله الرحمن الرحيم، يا غنى يا ثواب، صل على زين العابدين
 مع الال والاصحاب، ما لذلتاني قولك في الكتاب، انا جلتنا صابر انعم
 العبد انه اواب، سرت كعبه الذات المعظمة القدره
 الى ذاتها والبدر سار الى البدره

والنوع الكثير
 الازفيه

و سمن العلامن قوسين اسرقت . ولاحت تيامنينا الكوكب الدرعي .
 فنور على نور يضيئ لشدته . فيشهد ما تجلي عليه بما يدري .
 وهذا هو النور المبين لانهم ابا ن عن الانوار في مطلع الفجر .
 وهذا هو الفرق الميزوقد بدأ لنا يتجلى في النيران وفي النور .
 الا انما التنديل عين نزوله . لا عيانا في عالم الخلق والامر .
 الا انما الاسر محقق عبده . بمنزلة لاخري وليسج الصدر .
 الا انما سبيل الاهام برب . الى رب في حالة العسر واليسر .
 الا انما الاثره مطلق . يؤيد من شيا بالفتح والنصر .
 لذلك من عبد الفنى بربه . تشعفت الافار في سائر القطر .
 وبالقرين وهو يوسف سامنا . عزيز بنى الصديق قد فاز من مرض .
 عليه سلامي كل ما لاح نور . بريح التجلي منه ومهبة السور .
 وآل له الآوا واتباع تابعوا . على سير في السمره وفي الجهد .
 حمد لك يا من تنزه بالرحله عن نزفه اطلاق غيبه الى منزلهات
 قيوده المنفيه في نبوت عينه . عن ان يكون على الاطلاق والتنزيه .
 في الغيب مقصورا . وتقدس بسين في منازل تنزلات عينه الى ثوابت
 الاعيان . ومراتب الامكان . بحكم كل يوم هو في شان . من ان
 يكون في القبود والحدود محصورا . فهو سبحانه الاطلاقات في سائر
 الغيب بطونا وتقدسه التقيدات في علاينه الشهاده ظهورا .
 وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفصوهون تسبحونم انه كان
 حلما غفورا . فبحان من تجلي بذاته لذاته في مجالي اسمائه وصفاته
 فاحضر في الازل ما كان وما يكون في ما لم يزل حضورا . وظهور
 صور له ولم يزل في كفه غيب مستورا . وكون العوالم والبركين
 سوي تجلي وتظهر في مجالي اعيايه لأعيايه مبصورا . وخلق كل شئ
 من ذاته فقد من بصفاته تقديرا . فهو الكتاب الذي لا يفاد ر
 صفيو ولا كسين الا احصاها وكان ريك قد يراه اما بعد فقد
 تبسم نقر الذات الاقدس . فومض برق سنا ثانيا الصفات
 الانفس . فافاض على الوجود من الوجود نورا . وجله على الاعيان

من بطاع الاعيان
 مشهورا

سمو ساو بد وراه . وتجلي على الاكران فامتلات بهجة وسروراه خرمطالغ
 الايمان فدارت الافلا لانشواته في نشاته فلا بدت في مشيتها ازمنة
 ودهورا وشيدت منازل لاودورا فكان كما قال وهو رب
 المقالك
 مراتب بالوجود صادرت . حقايق الغيب والعيان .
 وليس غير الوجود فيها . بظاهروالجميع فاني .
 فهو النور الاول . الساطع في الازل . والسرا الاخر لا بدى المنزك
 فيما لم يزل . الذي به تسليج التصل القيد السجاني . وتأتج النفس الرباني
 المتجلي في الهيكل الانساني . في المسهد الرباني . والعلم الفرقاني للبح
 القراني . الا وهو الحق الخالق . والخلق الحقي . الذي ايد ببطون ارواح
 الروحانيات . وامتد بظهوره اجسام الجسمانيات وفتق بومض
 برق امر رتق العلويا والسفليات . ما زال في اطلاق ازلته وتعود
 ابدية تجتري في رياض محاسن صفاته . ويتملي بما تلي عليه مراتب انه
 زاهايا جلل تضائس جماله . لاهايا بفلابل ملابس جلاله . فهو كما قال
 بلسان الحال . الدلال .
 ان بعض ماهي الأطوار . الى مقام فيه اسمه الاغياره
 فهو يظهر بحكم اياته . في دركات ارضه ودرجات سماوته . اسال كونه
 صفاته في جنات حضراته . من عين وحده ذاته سلسبيلا ومنج
 رحيق نقر المجوم من ليد رشايا . مسكا وزنجبيلا . وشيد بلايا
 انواره لامنا اسرار . غرقا وتصوراه . وابدان تشينه . على صدامائنه
 منه غلانا وحورا . وهبت نفحات لينه وعطفه . بتسايم منته ولطفه
 في رياض مكفون سره . ومصون امره فخرت غورا في سجوه اوتارا
 وزمورا . وادارت ندمان اشواقه . في حانات عشاقه . من
 صهبا محبته عليه كاسات وخورا . ففكر برحوق وماله . وخرقا
 في نور جماله . وعربدي في دورد لاله . وغاب عن فتود جلاله . فابتسم
 نقر كاله . فقال مترجما على لسان القديم . بامداد بسلمة المخرج
 اطوف على ذاتي بكاسا خمرية . واستمع الايمان في ما خضرت

التجلي بالسر الايمان
 والنور الاصفاني

الا وهو محمد الحقيقة الاحديه المصطفوية وادم الصفوق الاسمايه
 وسيت الموهاب للدينه وفتح الخضره الجبروتيه وابرهم
 الخلة الاتحاديه وموسى الفهرهانيه الالهوتيه وعيسى الروحانيه
 الروحيه وهو الصديق الاكبر لانا رسالاته والفاروق الملام بتايد
 فرقان محكم اياته ذوالنورين المشرقين من ظاهره وباطنيه في جلواته
 وجلواته على غيبه وشهاداته وهو على بعلمه المحيط بجميع حضراته
 فعله كسواخاه بالاحسان من وجوده لانه فهو بمصاحبه
 لنوره الاصلي رقيه بغير اجتهاد الى درجا كما له فلهجت لنا به
 بشاره الشيخ الاكبر كالبشور روح الله بصاحب الجبين الانيس
 لانه قال في واردات فتوحاته مخبر عن مزايده الا انني عبد الغني
 لذاته وليس سواء والغني هو الله فهو محي لذي بقوتها صده
 العفيف عنده مولانا والغني به عن سواه لكونه المحي من ريقه نبينا ومطفا
 كما قال في قصيدة اهل الوفا ولما انا الالهوي الوري ولحقه نور
 من المصطفى فصل اللهم عليه وعلى ستره الجامع ونوره الساطع اللامع
 وعلى صبه ومن له متابع وسلم تسليما والسلام ثانيا منكم عليكم
 لصدور عنكم وودده اليكم وعلي بجلكم السعيد على حال اللطيف
 بعين منكم تكلاؤن في النور والارتمال وعلى من نعم من الرجال
 ومن انتهى الى ذلك الجناب العزيز وجل في ذلك المجال والي
 اه المرجع والمآب ولما رايت منه هذا الاستعداد كان لكم منكم
 الانشاء والانشاء فانثني لثانيكم في الحال وانقره عن در
 لماكم فقط
 نطق هذا الوجود وصف شاكا يا حبيبي والبدري جلي سفاكا
 وجهك الحق والانسام مرايا اينما شاهد المحب راكا
 نشموس الحال عنك نددت مشرقا من الوري بضيافا
 وبروق الخي بريق نسايا تفرك الدر حين يبسم فاكا
 يارعا الله حرض جمعتنا يابدع الحال في مغناكا
 حيث شمس المدام يجلو مجيا له سناها والراج معناكا

قصيدة فريدي

ونداماي كل احوار طرف لم يكن عرشه سوي مستواكا
 وسليمي عنها اللثام املت فحنتا واشتتنا هفاكا
 فشهدنا في ذاتنا ذات حسن ورشفنا من ثغرينا للساكا
 يا وحيداني ذات انت وتر وكثير بمقتضى اسماكا
 عينت ذاتك الذوات العيني فاجتليت الوجود في مجلاكا
 ولعيني كنت المضياف لهذا بك قرت ومرارة لسواكا
 ان اقل في الوري بلذ اني انت قد قلته فاني اتاكا
 اراقل اني سواك فقولي عندنا بادي لا نفي مرأكا
 حضرات لهاها صورتي كيف شئت قلبتي بيداكا
 حنة زخرف المشهور دباها فنعنا فيها بطيب لفتاكا
 فالمثاني تتلوا المثاني اذا ما كنت تصغي بمسهي لفتاكا
 وفرايدي هو الذي في كل قلب وعيوني في كل عين تراكا
 وانما بدا من كس مرأا له لعيني سمحت سكر اهناكا
 يا حبيبا اني هو هو مجبا جدا جدا الفناي هو اكا
 انت انت الوجود واكل فاني يا حبيبي لك الهنا ببقاكا
 من تجليتي بافق سعودي شمت عبد الغني بد رحاكا
 شاخصا للوجود ان شام ترأ من سماء الشهود طار لذاكا
 قد تداني من قاب قوسين مرئي فهو في اوبلا دقوراكا
 وهو محلي الصفات والذات فريد حازعلا بالارث عن مطفاكا
 وهو في مركز الشريعة قطب ولعين العيان هداكا
 جدد الدين بعد ما فرقت عصبته بالضللا من اعداكا
 يا حبيبا انفقته في حياتي لستني يا مبلغ حرمت رضاكا
 دم باوج الكمال يا نور عيني راقبارا فلا بروض هناكا
 وسلام عليك مني وتكون لم يسلم عليك مني سواكا
 ومن ذلك ايضا مكتوب الولد الروح والسر الفخوي مفخر الاقامل
 الشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المعروف بابن عبد الرزاق وهذا
 صورة ما كتبه بسم الله الغني الوهاب الرحمن الوهم التواب



المتفرد في احديته والمتعدد في احديته
 سلام كعرف المسك قد فاح بالبشر واستنحيت تفوق سنا البلد
 واثنيت وافق تتابع نشرها وادعية تموا على عدد القطر
 من المغر المشتاق من هو عبد من نسمي برحمن وفاز يذو القدر
 الى العارف المولى المحقق من غدا سليل ذوي التحير والسادة
 الى واحد الدنيا ومن هو قطرها المدبر امر الكون من عالم الامر
 الى روح جسم البديل بد رافقه ورب التقي والقرب علام العصر
 الى الحرام الا من المقدس من سما بفضل له زاه على الاجم الزهر
 الى كعبه لاجلال عبي الغنى من بافضا له تاهت دمشق على القطر
 امام جبي مذ كان في المهديته من العلم لودد ركبهم ولا فكر
 يحقق بالمفضل تدقيق محمل ويوضح صعب القول للنظم والنثر
 اذا ما بدأ الفضل نور صفاته تراه به اضحى غينا عن الدهر
 هو الوارث الفرد المجدد دينا هو العالم البحر برحق بلانكر
 نهائيه بحر العلم مجمع كنز حوي در اسموعلى حل المتب
 منود ابصار الخليفة بالهدى ومعنى عن المصباح والضوء في البحر
 الا يا عزيز العصر يوسف ثامنا وبما من جبي كل الحالات والفخر
 بعدت عن الاوطان بعدتها وما بعدت سام وحقق عن مصر
 وضلت يعقوب الغرام بخبره يروخ باسنان وبعود بل حجر
 في تلك من شوق الفؤاد بلهفة ثبت الاحزان وتشكو من البحر
 تقض حيا منك في نيل دعوة افوز بها يوما وينسج لي صدر
 نقابا بجزيرة كسرة بفسا واعف من نظم جاء في مستد الامر
 بقيت بافهام من الله واقتره ورفع على اعدا بالقر والنصر
 ولا زالت في اوج الكمال ممقيا وتنتشر من درو تنظم من شعر
 مدا الدهر ما صاحب الفدا بابه وقد مات الاعضاء من نسمة الفجر
 وما قادم في الحذر فان قايله سلام كعرف المسك قد فاح بالبشر
 حملا لك يا من اظهر الكون من مطالع شمس ذاته ونور مصابيح
 وصفاته وجعل بعضه مرتبا على بعض في البطون والظهور وادار

تجلي بدور اسماة وملكاته
 م

الافلاک

الافلاک بتوجها رادته في الاصل والبكوره ونص على حكمة ذلك
 بقوله في حكم الكتاب وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
 وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب فبجانته من
 اله صور ادم على صورته وعلمه اسماء الحسنى والطلعة على غيب سريرة
 وحجابه المقام الانسني واسرى بعبد من الحرم الا قدس الى
 البيت المقدس وعرج جيب بل الى ان انتهى فوصل الى سدرة المنتهى
 ثم دني فتدلى فكان قال قوسين او اثني وخضر قوسا من اوليا
 وجذبهم اليه وعرضهم به ونغمهم بما لديه وابدانهم ظهوره
 ويطون به واتجر عنهم بانهم يجبههم ويجبون به من طافت بكعبه ذواتهم
 ارواح الكاملين ولتمت اركان معارفهم اشباح السالكين
 ورقتت بعرفات قمرهم رجال الاعراف وواقفت من نور
 تدبير ارواحهم الا وضاع والاشراف ههنا لهم بما نالوا من
 درجات الكمال وتحققوا معرفة ذي الجلال والجلال واظهر
 من بين هؤلاء الابرار والمقربين والاكابر والاوليا والصدقيين
 من هو بلبل ارواح المعارف وثمر اغصان العوالم والعراف
 زبد ارباب اليقين وعميق اليقين اهل التوفيق والمحققين
 ركن اهل التحقيق على التدقيق من زهاجن منطقة العذب
 على الا نام واقترت بعلمه السامية دمشق الشام صاحب
 المقامات الالهية والفتوحات الربانية بجمع البحرين من
 علم الباطن والظاهر وملتقى النيرين من علوم الاوانيل
 والاواخر بجم الهدايد والعناية ونقايا اهل النهايه وفي
 الدرايم والروايد خلاصه اهل التوضيح والتفصيل او مغني
 الميب عن التصحيح بالتلويح قاموس البلاغة والصالح
 ورموز المضاحه والمصباح من هو سلطان العارفين على
 الاطلاق ووجهي الكاملين في جميع الافاق ذوا الكرامات
 البريه والمكاشفات الغيبية من انتفع به القاصو والدار
 واقترت بخدمته على اقربائي وشيخي واستاذي وبغيتي وملائي

رعدة العلماء والمحققين
 ركن اهل التحقيق على
 التحقيق م

صاحب المقام القدسي والقرب الانسي سيدي الشيخ عبد
الفتي السابلي ادام الله به النفع بين المسلمين وحفظه من
سيطان الانس والجن والمبين وامننا بمدده الوافي وسقانا
من لذيذ شراب الصافي وادانا ذلك الحجاب العالي وجماله الساطع
المتلالي بحرقه سيد المرسلين محمد خاتم النبيه انزولي
الاجابة واليه الانابة والصلاة والسلام على من كان خلقه
الاتقان القران المنزل عليه الرحمن علم القران خالق الانسان
علما لياق صلاة تليق بجناب الشريف وقد روى السامي المنيف
وعلى آل واصحاب والتابعين الى يوم الحساب اما بعد
فان جاز السؤال عن خادام النعال العهد الفقير الى مولاه
الفتي الحنان العاجز الحقير عبد الرحمن ابن المرتضى رحمه
ربه الخلاق ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق فان سيدنا لا يحتر
من كثرة الاسواق ومكابد المرافق والا قلام نواظف بذلك
والاشينة مشرم لما هنا لك والله وهما الحمد والمنن الوافيين بركم
في صحة وعافيه مستوق الى اخبا وصحتكم بتلقى الركبان والينا
ين ويتعلق بقول القائل الشاعر
وان كانت الاجسامنا تباغثه فان المدايين القلوب قيرب
ولا تنسوه من دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم والمقصود يا اهل
العيان والشهود اصلاح ما وقع في هذا الرقيم من الخلل والتمز
عما صدر من هذا العهد من الزلل فانكم اهل الجود والكرم و
العنايم والكرم انتهى ذلك وانقضى ما هنا لك وبقيت الحكايب
مشتملة على الاخبا ورا لا يلقون يكتب من التراتيب
بتنا تلك الليلة في اكبر سرود واكثر حضوره فلما اجتمعنا
في يوم الثلاثاء التاسع والستين وهو اليوم الحادي عشر من شهر
ربيع الاول ذهبتنا الى حمام الشفا وحصل لنا ان ساهه
سكال الشفا وقلنا في ذلك بمحور القدر المالك
قد دخلنا في القدر صام لطف وسرور بهجة وصفاء

مكتوب

بيرة لطيف

التاسع والستون

ماون

ماون مثل ما زمرم طعاما وهو من تحت صخرة الله جاي
حاصل منه للمريض شفاء فلهذا ملقب بالشفاء
ثم عدنا الى مكاننا في الزاوية القادريه فطلب منا بعض
الجماعة عمل درس في احكام الشريف لاجل البركة وتحصيل المنزله
فبعد ان صلينا صلاة الظهر في مسجد الصخره الشريفه نزلنا
الى رواق الشيخ الكامل والعالم العالم منصور المحلى الصابوني
روح الله بك روحه ونور ضوئيه فجلسنا هنا في تلك الحضرة
المنيفه وقراء المعيد حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوي وبكلمنا على ذلك بما يتسولنا من الاجاب ما فتح الله تف
به في ذلك الوقت وحضر جماعات من العلماء واعيان الفضلاء
وغيرهم من عمارة الناس الى ان دخل وقت العصر فصلينا
صلاة في المكانه ونحن ومن مضافنا من الاخوان ثم ذهبنا
الى ضيافة الحاج على المعروف بابن شيبه بصيغه التصغير
فصعدنا الى داره المعهونه وهي بانواع الخيرات مغروره وكانت
مستحسنة بالافاضل والاعيان من اكبس ذلك الزمان فحصلت
اجمل لفائدة ومدت لنا اسرف المايده حتى تفرق ذلك الجمع وقد
قر البصر والسبع ونزلنا الى صلاة المغرب فصليناها بالحرم
الشريف وكانت تلك الليلة ليلة المولد النبوي المنيف فنجينا الى
المجد الاقصى الذي فضائله وبركاته لا تستقصى وبجلسنا هناك
نتظربساع المولد المبارك فاما ان العشاء هميلنا صلاة العشاء
مع الجماعة بمحورنا الله تف وتبارك له وكانت او قدت تلك المقادير
الكثيره واستنارة تلك الشموع فخرت البصر والبصير نصب
الكرسي قبالة المحراب وصعد عليه رئيس السادة الموالدين الرفيع
الجناب وهو سيدي عبد اللطيف فتدي وقر اشيا من القران العظيم
فبعد له ويدي وقد اجتمعت الناس على طبقاتهم من الموالين
والاكابر والعلماء والافاضل وايمه المحاربي والمنابر والنواصر
والعوام من الرجال من الرجال حتى النساء ذوات الجمال في نايحه

من المسجد بمجمعات ومعهم البصيان الصغار والبنات ثم شجع في
 المولد الشريف وحول جماعة من الموزنين يتبعون بالصوت اللطيف
 ثم فرقوا على جميع الحاضرين أنواع السكر والنقل وطيب الرياحين
 وجاء بالماء وورد ومباخر العود وكان وقتا مشرقا حصل فيه
 كمال الخضوع والشهود ثم بعد ذلك انصرف الناس وتفرق
 ذلك الجمع بالطف والليناس وقلنا في ذلك المقام من
 النظام

ثم السابدا بيت المقدس باهي الاسوة كالنهار المنعم
 وهو على محراب بلاد جميعها وسامة وجسامه ونفس
 ولقد مشينا منه الحرم الذي جمع الفضائل مع جلا مونس
 وجعفرنا ليلة مشهورة هي القلوب منيرة والانفس
 ولدا النبي المصطفى فيها وقد طابت باصل في الفخار مؤسس
 حتى على الكرسي في الاقصى من نزل طبع فضل اقدس
 يتلو من القرآن ما هو باهر ومن المراج ما يشوق المؤتمري
 ولديه اقوام باصوات لهم اهدوا اليها رايات الاكوس
 والناس قد حفوا على طبقاتهم بالمشدين لهم اتمت انفس
 والسبع موقرة وانوار الجي زادت بها البيت المقدس كسرى
 وتبدقنا ديل هناك توقدت تزهو كاسال الجوارى الكسرى
 والوقت طاب واسرقت اوان للحاضرين من المطيع والمسي
 وانت حلا وترت على السنن للناس في شعاع ذلك المجلس
 ومضى وقد غمنا هنا له مهاجرة عند التمام وفاح طيب لترجس
 وكان ما الورد امطار السماء رشيت علينا عهد ذلك لانسى

ثم يتنا في تلك الليلة الميمونة بحق كل منا امله وظنونه ويمت
 خواطره بالذراع المسرم وينيرة عيوننا الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء
 وهو اليوم السبعون الثاني عشر من شهر ربيع الاوّل فحضر عندنا
 بعض الافاضل من الاخوة وتذكروا بعض المذكرات العلمية مع كمال
 والاذعان ثم ذهبنا عند اذان الظهر الى الحرم الشريف فجلسنا

اليوم السابع

صلاة

صلاة الظهر مع الجماعة في مسجد الضحوة ذات القدر المنيف جلسنا
 لا قرا، الدرر في ذلك المحراب تجاه الضحوة المباركة وقد حضرنا
 الافاضل والامامات الطلبة الذين يمشون على اجنحة الملايكة ولونزل
 في الدرر حتى سمعنا اذان العصر وصلينا مع الجماعة وقد ظفرتنا
 بكل المشوب والنص **ع** عدنا الى مكاننا زاوية القاديه
 ويتنا تلك الليلة على اتم حاله مرضيه فلما اصبحنا في يوم الخميس وهو
 اليوم الحادي والسبعون الثالث عشر من شهر ربيع الاوّل الى عيادة
 بعض اصحاب وكان مريضا اكمل الله له الاجر والثواب ثم ذهبنا
 الى زيارة الشيخ الكامل الامام والبركة الهام، الشيخ ابي الوفا العلي
 حفظه الله تعالى قتلنا با بصلد الرحيب هو واولاده الكرام
 وما منهم الا وهو فاضل نجيب وكان هناك بعض فاضل البلاد
 ذوي الاحترام فخرت بيننا مسيلة التفضيل بين الانبياء عليهم السلام
 فلما لنا الفاضل العالم من سرق بكالاته المعامله الشيخ مصطفى
 بن الشيخ ابي الوفا العلي عن النبي الافضل بعد نبينا عليهم السلام
 من هو فذكرنا له انه ابراهيم خليل ثم موسى ثم عيسى ثم طلب
 منا تحري ذلك في رسالة على الاستقلال فوجدنا بذلك في رسالة
 اذا استقر بنا في منزلنا الحال ثم منا من ذلك المجلس وذهبنا
 الى تكية المولوية ننتشر بذلك ونستانس وزدنا في الطريق على قبر الشيخ
 حسن بن الشيخ علي بن عليل صاحب الاحوال المنور وقرانا الفاتحة
 والتمنا من نفحات بركاته الفايحه ثم دخلنا الى الحرم الشريف من
 باب حطه وسرنا الى منزلنا بالقاديه الذي فيه المحطه ثم عند
 اذان الظهر ذهبنا الى الاقصى المبارك وصلينا صلاة الظهر مع
 الجماعة وجلسنا في ذلك المحراب في اعمال الخير نشارله وعلنا الدرر
 الامام وحضر عندنا باجماعات من الافاضل ومن العوام وتكلمنا
 على حديث لا يذال عبدي يتقرب الي بالسواقل بما تيسر من الكلام الى
 العصر ثم صلينا صلاة العصر وتوجهنا الى منزلنا المعروف ونشرنا
 في عمل رسالة في تفضيل بين الانبياء عليهم السلام على حسب ما سبق لنا

وصلى النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ البساطي في زاوية
 المشهورة ومروا في الطريق

من الوجود، وكنتنا فيها ما تسر من القول، على مقتضى ما قبله العقول
 سمينها صفة الاصفياء في بيان التفضيل بين الابناء، ثم بيضا
 بعض الاصحاب، وارسلناها الى طابها ما جاب الشيخ مصطفى العلي
 كما سبق ذكره في هذا الكتاب، ثم دخل وقت المغرب فصلينا في زويتنا
 القادرية صلاة المغرب مع الجماعة وجاء شيخ الزاوية وهو الرجل
 الصالح الشيخ محبا لله وجاءت جماعة اهل الذكر والطاعة واوقدوا تلك
 القناديل، وعقدوا مجلس الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله
 وسلم مع التكبير والتسليم الى ان دخل وقت العشاء وارتفعت ظلمة
 القلوب والعشاء، ثم وقفنا في المحراب، وصلينا باجماع صلاة العشاء
 وحصل الثواب وكل البسط والصفاء، وعظم السرور والوفاء حتى طلعت
 صباح يوم الجمعة الثاني والسبعين وهو الرابع عشر من شهر ربيع
 الاول فحضرتنا بعض الاخوان والاحباب، وتجاذينا اطراف
 المسائل العلمية ما عذب وطاب، الى ان دخل وقت الصلاة فذهبنا
 الى المسجد الاقصى وسمعنا خطبة قرئنا القاها الفاضل الامام، والحامل
 الهمام الشيخ محمد بن جاعه، وقد ارا دكل حاضرا ليه اسماعه وكانت
 خطبته في سبيل الرحال الى المساجد الثلاثة، وذكر الحديث الوارد
 في ذلك الاثر فخره سوق القلب واسرع انبعاثه بعد ان فرغنا
 من الصلاة توجهنا مع الخطيب وغيره من اهل البلاد الى زيارة تربة
 ما من الله المسماة ماملابن العباد، فمردنا في الطريق على قبر الشيخ
 غياث، واعتمنا بركة من هنا لمن السلباين، ثم دخلنا في تلك
 التربة المباركة، وزرنا قبورا جدا دنا اولاد الجماعة، وقبر الشيخ
 المسمى بوجدا وقبر الكمال بن ابي شريف وقبر الواسطي وبقية الجماعة
 مع قبر بن الهايم وقبر الشيخ يحيى بن الداجاني وقبور اولاده وذريته
 وقبر الشيخ ابي عبده القرشي وبقية قبر البرماوي رحمهم الله
 لقد اجمعين ثم قرانا الفاتحة بجمع من دفن في تلك الجبانة المباركة
 من المسلمين والمسلمات، ثم رجعنا فصلينا صلاة العصر في مسجد
 الصخرة وكثرة ان سنا الله تعالى لنا الحسنة، وبتنا تلك الليل الى ان

طلع

الثالث
 والسبعون

٢١٤

طلع صباح يوم السبت وهو اليوم الثالث والسبعون الخامس عشر
 من شهر ربيع الاول ففرغنا على المسير الى زيارة نبي الله موسى بن عمران
 عليه وعلى نينا الصلاة والسلام في كل ان فرنا وسار معنا حضرة
 المولى الهمام المشار اليه فيما تقدم من الكلامه عطاء، الله افندي القضا
 بدينه القديس ذات السرف والاحترام، والسيد الحسين الشيب
 مصطفى النقيب وغيرهم من الاعيان الكرام، وجماعات كثير فكننا
 جميعا نحو الماء، تبين من الرجال، فمردنا في الطريق على قبر الغزيرة وزرنا
 فيها نبي الله العزيز عليه السلام واطمان الحال، ويقال لها قبر الغزيرة
 لثوبها والعاذرية قال الخليلي فن فيها العيزار بن هارون عليه
 السلام وقيل انه عازر الذي احياه المسيح عيسى ابن مريم عليه
 السلام انتهى ثم سرنا الى ان وصلنا الى الخان الذي في الطريق
 فنزلنا ونزلنا حضرة القاضي وبقية الجماعة في ذلك الضيق العميق
 فاكلنا ما تسر من الزاد وانعم الله من كرمه وزاد ثم سرنا الى
 ان وصلنا الى حضرة نبي الله موسى عليه السلام، ودخلنا في ذلك
 البنيان العظيم وسرير المقام، وشهدنا تلك الهيبة والوقار
 والعظمة والاحترام، وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وانشينا هذه
 القصيدة على البيديته من النظام،

- دنا من الحق اهل الحق تكريما • وكلم الله موسى الصدق تكليما •
- واسرقت من سموات العيون على • ارض القلوب سمو من الرشد تعلما •
- وغاب كل شوق بالحضور لك • سر التجلي فخصيصا ونهيمما •
- هذا مقام الهدى قد لاح في قوس • من نور زيتونة الاسرار تسيما •
- موسى النبي بن عمران الشهيرت • آياته في بني يعقوب تفهيمما •
- واهه كلمة من غير واسطه • مقدما صاد بالتكلم تقديما •
- وقدر ابي تجلي النار نور هدي • قد كان اوهمه في الغر توهمما •
- حتى تجلي السر والخطب خاطبه • يستقي قلوبا بكاسا الصفاهما •
- وانشق بحر حجاب الكون من يد • بالضرب لما به اسبق الهدى سما •
- وقومه عبرت فيه بهمته • وكل فوق غذا كالطود تقديما •

جننا الى قبره نفسوا اليه عسى نفوز منه بنور القرب قسما
 وفتح الله ابواب الكمال لنا حتى نتم بالانعام تنعينا
 وحين كان تجلي النار مظهره في ليلة القرب لما وصلها سبما
 بدا اشتعال الاجار المقام بماه لن ابرية على طول المدا سبما
 كفي بها اية تهدي البهيد الي اسرار قرب التجلي منه سبما
 ولما ركب القفر التزول به اسباحه تراي ثم ترقيما
 في قبره رفعت بيضا مسرقة مثل النعام تظليل وتخيما
 وذا السر به جاء الحد لنا اربكم قبره قد كان تكريما
 لله ثم كشيح احمر لغت منه يروق التجلي لا تقل فيما
 وهذا خضر من جاءها شفت احواله وجباه الله تسليم
 صلى وسلم مولانا الكريم علي من قد حواه هناك للهدى سبما
 كدب عن غمرا زاذن فرية من بعد طه رسول الله فنجما
 ما جاء في مدحه عن النبي بما يفوق عقد لال الملح تنظما
 وما سري من نواحي القور يوحى صبا فعطر الكون تطيبا وتشمما
 وما سبحا الليل والفجر استارها ترغت ساجعا الروح ترنما

وقد انشد المند هذا القصيد المباركة في جاز زيارتنا له حول
 قبره الشريف الذي هو مهبط الملائكة وكانت الجاه كرم حاضرين
 رخت القلوب لشاهد القرب اكل حين وثان وجد عظيم وصار
 حال حبيب وبكا شديد وسوق ما عليه من مزيد ثم لم نزل في
 سرور وافي وكان اذ يتباح وتصافي وتبنا لك الليل وبعض
 الجماع يقرأ القرآن وبعضهم يذكر الله تعالى ويسبح بالقلب واللسان
 وبعضهم ينشد القصائد الهية وبعضهم يصلي وبعضهم الله تعالى بانواع
 الامنية وقال الشيخ الامام السيد محمد المسعودي بكريت المدفن
 رحمه الله تعالى في رحلته الى بلاد الروم وهي رحلة تجميع لفظها منظوم
 حين زيارته للسيد موسى عليه السلام في سنة الف وبلان واثير
 هذا النظارة

ثم الى قبر الكليم موسى سونا فتا هذا الحجي المانوسا

صلى الله علينا وسلم ما لثغر الدهر او تسبما
 وقد شهدنا في جماعه عجا اجمار واديه نحاكي الخطبا
 تشعل باننا ركض الفخمة وعنه تغني لطبخ اللحم
 وانما تشعل ما دام بها ذغنية في اصلها تلهبا
 وحيرو الفكر بتلك القبه في القو الثمن او صعبه
 يري بها مختلف الاشباح واخره سنا يروق
 منه خيال معه ابريق كانه من عالم الا وواح
 وطايف منهم يطوف وعاكف خياله لطيف
 من احمر واصفر واخضر وغير ذ او ذي مجيا نضرا
 واختلف لنا من فقل حكمة وقيل لابل هم ملوثة الرحمة
 ومثل ذابا لهندة لواء وجود وقيل بالمغرب ايضا ونقد
 وقيل في اعمال مصر يوجد يوما من العام وهذا لا يبعد
 وبعضهم قد الفا الرسايل فيه ولكن لا يفد له طائلا

شعر قال بعد عند ذكر غزوة المحروسة

ومثل ذابغره قيل وجد في منبر لم تلاشي وقعك
 اخبرني بهن مفيتها اعنى به صلحها البديها

شعر قال بعد في مصر ايضا

ثم الى الولي علي المليلج اكرم به من طيب الارجح
 قبته قد استست سبسا كعبه المولي الكليم موسى
 وفي ذرى القبه اشخاص تربي على خيول صل فرسا الوريما
 تطوف في كانهما وتصرف وتجلى للطرف ثم تحرف
 وذلك في مولد قد يوجد جينا وحينما يمينا يفقد

وفي زيارات الطروي ان في بلد ما رب في قرية هنالك يقال لها سبحان
 بها قبرين ل طيلة النور ويراها الناس وهو على جبل ويزعمون
 انه قبر موسى بن عمران عليه السلام والله اعلم انتهى قلت وعندنا
 في دمشق الشام خارج باب الله بالقرب من قرية القدم تلحمر يقال
 انه قبر موسى بن عمران عليه السلام وعليه قبر صغير من خشاب حول

في قبر بنين ابي موسى

الثلث الاحمر
دمشق

التجدد ان تحيط به للناس فيه اعتقاد يزورونه ويوكون به وقد استوفينا الكلام على ذلك في رحلتنا الوسطى التي سميها بالخرن الا نسيه في الرحلة القديسة **ص** اصبح صباح يوم الاحد الرابع والسبعين وهو السادس عشر من شهر ربيع الاول فقصدا المسير الي قرية اريحا ويقال مدينة اريحا وفي صبح الاعشى للقلقسندى والغور يقال ان ثلاثة اقسام غور مدينة زعزوهي وبنيه جدا وغور مدينة اريحا وغور مدينة بيسان وكلها جارية في اعمال الاردن وذكر ايقوت الحموي في المشتركة ان الغور بفتح العين المعجمه وسكون الواو والراء غور الاردن بالشام بين بيت المقدس وحموران من عمل دمشق وهو منخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس وهذا اسمي الغور طولها نحو ميرة ثلاثة ايام وعرضه نحو فرسخين او اقل وفيه قري كثيرة وقصبة بيسان وفي طرفه الشرقي بحير طبرية وفي طرفه الغربي بحيرة زعز المنتهى انتهى وعرضه بضم الزاي وفتح العين المعجمه وبالراء كز فاسم ابنة لوط عليه السلام واسم قرية بالشام لانها نزلت بها كذا في القاموس وقد سار معنا عطاء الله افندي القاضي ومن كان زعمه من الحامه وقد مشينا صاعدين وهابطين على حسب القدرة والاستطاعة حتى سرحنا في ذلك الفضاء العراصة وسرحنا صدورنا في سواق نوزم القصر التاسع وقد علمنا هذه الابيات انشاء الهاميا وانتشار في ذلك المهمة المبارك شو قيا غراميا حيث قلنا

يا سقى الله من ارض اريحا • جانبنا مشرقا وقرا اريحا •
 ورعايم للشرعية نهرا • بزلال البياه كان صيفيا •
 فيه للاء بنيا اولج قدس • واضحات لايا لقون الصربيا •
 سياجات هناك بن جمال • عاليات تاوي خراما وشيخا •
 قد ايتنا مسترلين اليهم • فوجدنا السرور والترويجا •
 ورأينا المنى بحس تراب • من اتاه اري العطاء المنبجا •
 ولدنا سائيم الوقت رقت • وتزي حيث نحن وجه املجا •
 صعبة اللهم شمس فوق المولجا • من به الجديستقل المديجا •

وعليها الاله جاد بلطف
 وجباننا منه الكمال الطريجا

بوجود وطور علم وحلم • كل فخر له وعز ابجا •
 شرف القدس قاضيا اذا انماها • فامتلت في زمانه تسبيحا •
 وله الكمال شاكرتون نقالا • عم حتى احيا الهم ضربيا •
 وعليها الاله جاد بلطف • وجباننا منه الكمال الصربيا •
 ذكرتهم ايامه والليالي • عهد خض قليم وهدى المسبيا •
 لو نزل رافلا باثواب عز • فارغ البال خاليا سترجا •
 وولقي الصحاب اهل الحالى • من لهم وينبع لعلا قوسبجا •
 واثاب الجميع اهل جدر • ربنا مكرم لهم تقربجا •
 ما اعان الاله عبد عنى • حين يدعوهم فيسفي القربجا •

ص وصلنا الى قرية اريحا التي يضاف اليها الغفر فوجدناها قديما قديما بنا عليها الان خراب من كثر الظلم والجور فلم يجلس بها وسرنا الى ان وصلنا الى منبع ذلك النهر والمكان المسمى بعين السلطان الزا هي بظلة الوردية والزهر فجلسنا هناك بقيه اليوم وبغمتنا بما تيسر من الزاد نحن والقوم وصلينا على سبط ذلك الماء الزلال صلاة الظهر والعصر ونحن في اكل السرور والانشراح والراحة والنصر حتى قلنا من النظام في ذلك المقام

يا رعا الله عليين ماء لطيف • من اريحا بالافور في اغصان •
 قد جلسنا منها يجلس انفس • ورأينا المضي بغير السلطان •
 وحدثنا عن اصل هذه العين النابعة في هذا المكان ونحن في ملة هاسم بعد سفرنا من بيت المقدس اعز السادة الاعيان الفاضل الكامل الشيخ امين الدين المتقدم ذكره فيما بينه وخصه اري ورقه مكتوب فيها بانصه هذه صور ما وجد في ورقه بالية ظهر في قبور وجد ظهر من راس القصيد بجملة باب العمود وهو انك اذا اردت ان تعرف محل النهر الذي بيت المقدس الذي غور من قبل يعمد الى راس القصيد من جهة المشرق نحو كذا كذا ان رعا وذكر عدد الاذرع تجد طابقا من رخام وتحتها لبايد مملوقة

بالملح وتحت طابق اخر الى سبع طوابق بعد النهر المذكور وذكر
انه لما غوره حز قبال ظهر من غير السلطان التي بغور قديم ارجح انتهى
سعدنا في وقت العشا الى عزاد السيد موسى عليه السلام وبتنا
فيه تلك الليلة في سرور تام، وقد جاءنا الى عندنا الشيخ فتح الله
المؤذنين بالضحوة المباركة ومعه جماعة وترو لنا المولد العظيم
والانا شيدنا عليه المجدية التي هي كالدر النظيم، وعقد يوم مجلس
الذكار الشريف، والاشارة اللطيف والمساءع المنيف، وحصل الموضع
للقلوب ولطف في تلك الحفرة بوارق العنوب **ثم** لما اصبحنا
في يوم الاثنين وهو اليوم الخامس والسبعون سابع عشر شهر
ربيع الاول سرنا قاصدين العود الى بيت المقدس فمررنا على قبر الشيخ
الراعي وهو قبر كبير معروف هنا لفقرا الفاتحة ودعونا الله
تعالى **ثم** سرنا وقد نقطتنا الشجيرة بل الى مطارها، ونشرت
علينا التسيار منظوم العقود من قطارها، الى ان وصلنا الى
العين المسماة بعين العيزرية، فزلنا هنا لبرهة من الزمان
نحن ومن معنا من الاخوان **ثم** وصلنا الى العيزرية وقراءنا
الفاتحة لنبى الله العزيز عليه السلام بالزاي **ثم** بالراء على حسب
ما قالنا من مدفن في ذلك المقام **ثم** مررنا على الجسامة
عمارة قديمة متينة في اسفل الوادي فيها قبر من بنت عمرات
فقراء الفاتحة هنا لندعونا الله تعالى **ثم** دخلنا الى مدينة
القدس الشريف وقد ترسل المطر وزاد قطم الشريف فحجنا الى منزلنا
في زاوية القادريه، وبتنا على اتم سرور واجل حاله مرضيه
بعونه ربا بسريه، فلما اصبحنا يوم الثلاثاء وهو اليوم السادس
والسبعون ثامن عشر شهر ربيع الاول ذهبنا الى ضيافة المولى
الحمام عطا الله افندي القاضي المتقدم ذكره في محل زيادة
نبى الله داود عليه السلام، في در صهيون خارج مدينة القدس
فدخلنا الى موضع المزار، وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم**
صعدنا الى ذلك القصر الرفيع، والجناب المحي المنيح، وجلسنا نتذكر

السادس والسبعون

السادس والسبعون

القصص

والاخبار، وشوارد اللطائف الاديبة ودقائق الاستعداد الى ان
صار وقت الظهر، فقدمت المائدة، واسرعنا في الظهر **ثم** دخلنا
الى الحضرة الداودية، فجلسنا هنا بالجماعة صلاة الظهر، وحدثنا
بالادعية السنية، **ثم** صعدنا بنا الى القصر، وجلسنا كذلك
الى ان صلينا بالجماعة صلاة العصر، **ثم** قدمت لنا المائدة، فشهد
مواسم حاتم الطائي او معن بن زائد **ثم** عدنا في العشي الى
مكاننا المذكور وبتنا في اكل صفا، وسرور حتى اصبح صباح يوم
الاربعاء السابع والسبعون وهو اليوم التاسع عشر من شهر
ربيع الاول ففرز على الميسر من البلاد القدسية، الى جهة الرملة وغز
الحجبة، فحضر عندنا علماء البلاد، واعيان الكارم والامجاد، و
الطلبية والافاضل من اهل الوداد، لاجل حصول الوداع، وان تقتر
بالادعية منا ومنهم القلوب والاسماع **ثم** ساروا معنا الى خارج
ودعناهم وذهبنا في تلك الجبال والوديع بصدا عدومعارج، الى
ان وصلنا الى قرية اكسال، بكسر الهمزة فزرنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى بذله وانكاره، وقراءنا الفاتحة للشيخ اكسال واهدنا
اليه ثوابها بصدق الاحوال **ثم** سرنا الى ان وصلنا الى قرية بيت
لقيا بفتح اللام وسكون القاف بعدها يا، مشاة تحته والاف
ونزلنا هنا في المنزلة المعد للضيوفان، وقدم لنا ما يسر
من الزاد وقد بتنا في مسرة وامان حتى اصبحنا يوم الخميس
الثامن والسبعون وهو اليوم العشرون من شهر ربيع الاول
فقراء الفاتحة واهدنا الى حضرة الشيخ احمد اللقباني في نسبه الى
بيت لقيا القرية المذكور **ثم** سرنا على بركة الله تعالى فمررنا على قرية
بيت سيبو بكسر السين المهملة يقال ان فيها قبر نبى الله سيرا عليه
السلام **ثم** تركنا سايبين الى ان وصلنا الى بلدة الرملة سقيت
وابل الغمام، والرملة واحدة الرمل وبها سميت ام حبيبة زوج النبي
النبي صلى الله عليه وسلم وعينها كذا في القاموس وفي الصحاح
الرمل واحد الرمال والرملة اخص منه والرملة مدينة بالشام انتهى

السابع والسبعون

شكره عليه صوته من
الاجار فخرنا

الثامن والسبعون

الرمله

بلخ

وهي المراد هنا فانها من جملة اراضي الشام فتدنا في دار صدقنا الكمال
 الفاضل بجميع الفضائل والفاضل الشيخ ابي الهادي بن الشيخ محمد
 المتصل نسبة الكريم بالولي المشهور سيدي علي بن عليل باللام او
 عليم بالميم المتصل نسبة الشريف بابي الهادي الجليل المنيف ثاني
 خلفا سيد المرسلين ابي حفص عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي
 الله تعالى عنه وعن بقية الخلفاء والصحاب والتابعين ولهم اليوم من
 فقلنا بصدر الرقيب وعاملنا معاملته المحب للحبيب وانزلنا
 من مع جماعتنا في ذلك القصر الذي يزعمون ان علي بن ابي طالب
 من غير قصور وحصل لنا وطن معنا بجبال السنة اكل الحضور واقوال السور
 واجتمعنا هنا لصدقنا الفاضل الكامل صاحب اللطف الشامل
 الشيخ امين الدين الخليلي وغيره من الافاضل والاعيان واهل
 الصلاح والعرفان وجري بيننا وبينهم بعض المذاكرة العلمية
 وايراد المسائل والقوانين الفقهية والادبية ثم قلنا من النظام
 في مدح الرملة على البيديه في ذلك المقام

- ولرب قوم فآخر وآه في مص ارض القدس حمله
- ق لوانكبير الرملة في مصر بدالاته
- فاجبت ان القدس قد فاقت على مصر برمها

وقد وقتنا هنا لعلنا على مجموع لطيف بخط الشيخ حسن بن محمد المعرف
 بابن الجاموس وفيه قال القلقندي في صبح الاعشى في بيان
 الانشاء في المملكة الشامية عمل الرملة بفتح الراء المرملة وسكون
 الميم وفتح اللام وفي اخرها ها وهي مدينة اسلامية بناها سليمان
 بن عبد الملك في خلافة ابيه عبد الملك قال في الروض المعطار وسميت
 الرملة لغلبة الرمل عليها وقال في مسالك الابصار سميت بامرأة
 اسمها رمله وقد وجدها سليمان بن عبد الملك هنا في بيت شعر
 حين نزل مكانها يرتاد بناها فاكومتها واجتنت نزلت فساها عن اسمها
 فقالت رمله فبني البلد وسمها باسمها وكان عبد الملك قد جري
 اليها قناة ضعيفة للشرب منها واكثر شربهم الان من الابار ومن

صها

118
 وقوله بناها سليمان بن عبد الملك
 اي جدد بناها وعمره

صها ربح يجمع فيها المطر انتهى قلت ما حارب منها والافى مدينة قديمة
 قال الخليلي في تاريخه واما مدينة الرملة وهي واسطه بلاد فلسطين
 فانها في ارض سهله وهي كثيرة الاشجار والنجيل وحوها كثير من
 المزارع والمفادس **ثم** قال وكانت في زمن السلف في عهد بني
 اسرائيل مدينة عظيمة البناء متسعة وكان جالوت احد جبابرة الكفارين
 ملكة تحفة فلسطين ونبي الله يوسف عليه السلام اقام بالرملة **ثم** جاء
 اليها بيت المقدس بعد هجرته واما صفة مدينة الرملة قد بناها قبل
 الاسلام وبعد الى حدود الخمسة فكان لها سور محيط بها وكانت
 فيها قلعة ولها اثنا عشر بابا منها باب القدس وباب عسقلان وباب باقا
 باو زود وباب بالبس ولها اربعة اسواق متصلة من اربعة ابواب
 الى مسجد جامعها وكان لها اربعة الابواب ضيقة والسلطان الملك صلاح
 الدين هدم قلعتها وهدم مدينة الرملة في شهر رمضان سنة سبع وثمانين
 وثمانم وخمسة وثمانم واما في عصرنا فلم يبق اثر لتلك الاوصاف التي بالرملة
 وقد زل سورها واسواقها القديمة لاستيلاء الفرنج عليها نحو مائة
 سنة ولم يبق من المدينة ثلثها ولا ربعها وبني فيها مسجد ومنازة
 مسجدة من زمان الملك الناصر محمد بن قلاوون وبدن والموجود الآن
 من الابنية في المدينة معظمه خراب وقد صار المسجد الجامع القديم في
 المدينة المخراب والمغرب وصار حوله مقبرة ولما بنى حوله المسجد الجامع من الابنية
 القديمة سرى حادة من جهة الشمال حكما حكم القرى واما المدينة فقما
 رت منفصلة عنها انتهى ما ذكره الخليلي الهادي المذكور وغيره من الحاضرين
 فمردنا على قبر الشيخ ريجان في داخل قبره بناها الشيخ خيرا لدين المفتي محمد
 الله **ثم** ذرنا الشيخ محمد ابا العون القرني وهو في مكان
 مستقل عليه قبره لطيف وعلى قبره هيبه وجلاله ووقاد وفي الخارج
 على الحايطة بلاطة مكتوب عليها امر شريف من السلطان الغوري
 بان لا يتعرض احد لاولاد الشيخ ابي العون ولا لاتباعه وجماعته وهذا
 وكل من دأبهم بكرهم وجيلهم وانما احتجوا احد بما لم فلا احد يتعرض
 له وهذا الشيخ ابون العون هو من اجداد الشيخ ابي الهادي المذكور في

ملخصها ثم ذهبت الى
 الزيارة وذهب
 معنا الشيخ ابو
 عيسى من اولاد الصالحين
 وعلية في حصة ثم رزقا

نسبه بالشيخ علي بن عليل وكانت وفاة الشيخ ابي العون في ربيع الاخر
سنة عسرة وثلثمائة بمدينه الرملة **س** ذ هبنا وعليه قبته وعلمه
فردنا الشيخ محمد العلي بالتصغير في جامع هنا لانه مباركة وعليه قبته
وعند مناره وقد كان انهدم جامعة فخر الشيخ محمد ولد الشيخ
ابي الهادي المذكور وعمره منبر الخطبة **س** ذ هبنا فزونا الشيخ
محمد الغلام في مكان مستقل وعليه قبته **س** ذ هبنا فذهلتنا
الى مزار الفضل بن العباس اخي عبيداه بن عباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه نورانية ظاهرة واسرار باهرة وعند جامع
فيه خطبة وذكر الحسين في توفيق طاعون عمراس في سنة ثمان
عشرة من الهجرة وهو في مشهد يقصد للزيارة وقد بنى عليه الكبر
شاهين الكمال مسجد جامعاً وجعل فيه منارة ووقف عليه اماكن
ورتب فيه وظائف وكانت غارته في سنة اربع وخمسين وثمانماية
وقد بلاست احوال المشهد في عصورنا وخرب معظم الوقف انتهى
وقد فرنا في ذلك المكان مكانا اخر مستقلا في قبته صغير يقال
انه مدفون فيه الشيخ زين وهو من الاولياء في طريق الرفاعية
خرج من الشام على طريق السبارة لزيارة الاولياء والصالحين
س جاء الى هذا المكان ومات ودفن فيه **س** ذ هبنا الى
الجامع كبير مشهد سريفي الانارة تشرق فيه الانوار **س**
يقال انه تحته خال كالمسجد الاقصي ويقال ان نبي الله صلى الله عليه
السلام مدفون هناك وفي سريفي المسجد كان فيه قبر الامام ابي
عبد الرحمن النساى صاحب السنن احد الكتب الستة فوقفنا
هنا لوقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وذكر كنعني ان هذا الجامع
بناه سليمان بن عبد الملك بن مروان من الخلفاء الامويين لما
ولى الخلافة في سنة ست وتسعين من الهجرة وهو جامع ما نوس
عليه الهيب والوقاد والمزواينة ويعرف في عونها هذا وقبله
بالجامع الابيض في صحنه السماوي مغارة تحت الارض مهيبة يقال
انه دفن فيها سيدنا صالح النبي عليه السلام ثم جدت عادة الجامع

الابيض

الابيض في زمن الملك صلاح الدين على يد رجل من دولة اسمه
الياس بن عبد الله في سنة ست وثمانين وخمسمائة **س** ذ هبنا
الملك الظاهر بيبرس يافا وذلك في سنة ست وستين وثمانين
عمر لقبه التي على الحراب وعمر المنارة بدل تلك المنارة التي كانت
وهدمت انتهى **س** ذ هبنا وحدثنا الى مكان قبر الشيخ الامام
ندوة فقها الاسلام، خير الدين الرمي رحمه الله تعالى وهو في
داخل جنينة لطيفة وعليه قبته منيفة، وقد اخبرونا انه هو
الذي عمر منارة هذا في حياته، ثم دفن فيه بعد وفاته
وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين والالف وقد وقفنا
على تاريخ موته لصديقنا المرحوم الفاضل الكامل الشيخ احمد
المصفي وذلك قوله .

- ان لوزن بالدم احفانا، ما ارف الاعدا واجفانا،
 - والقد كمدنا به جرحنا، يوم النوي ما كان اولانا،
 - او اهل اطلال العلوم عفت، واوحش الانس الذي كانا،
 - وروح نوري العصر عاقله، قد اصحت محتاج جمانا،
 - من بعد ما كانت منظمة، اجساد هاد راومر جانا،
 - سالت هل شمس العولانك، ام عين خير الدين قد جانا،
 - فقال علم الفقه في ارج، مات ابو حنيفة الانا،
- وقلت مح في وقت ذمارتنا لقبره الشريف ونمقنا باسراف
نورانية ذلك المزار اللطيف، . . .
- ان دمت ان تحظى خير الدين، فاقصد بقبر الشيخ خير الدين،
 - واهل هنا الى مزار شرق، بما هو التحقيق والتبين،
 - شيخ الشيوخ من سابعولام، ما بين اهل الفضل بالتعيين،
 - قد كان في فقه الشريعة كاملا، تغش الله اشمة العرنيين،
 - وهو الذي في مد النعان، تلقى له مثلا اهل الامين،
 - طرد من الكالم الرفيع حنابه، بالفرو الايقان والتكبين،
 - ورحم المهين من روضه مناجد، كالشمس شرق نوره في الجبين،

وجاهه في الفردوس ورفع منزله ما بين ولدان وورعين
 ما جاءه عن الغني متمسكا منه محل لحدادتين
 يرحون زورته المقتول وما شئت ورق الحمام باطس الطين
 وقد اتفق انما دخلنا الى مناره المذكورة وجدنا على قبره
 شيئا من البع الاصفر كالموطوء فقلنا للجاعة هذه ضياء فتنا
 من هذا الشيخ المروء عليه رحمة الرب الرفوف **ثم** خرجنا
 وزرنا هنا في قبره صغيرا ثم حطيمه مرضعة النبي صلى الله عليه
 وسلم على ما يقال والله اعلم بحقيقته الحال وقال بعضهم انها
 عليه اسم امرأة من الصالحات **ثم** زرنا الشيخ الولي عبد الله
 البطايجي رحمه الله قبح وذكرنا ان الداعية قدوة كتاب
ثم رجعنا الى المنزل وما نحن عن المسيرة وكحضور بجزيرة
 نهر من عيننا الشيخ ابو الهادي المذكور ونسبه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فوجدنا هاهنا نسبة شريفة عليها خطوط العلماء والاولياء
 واصحاب ذوى الاقدار المنيفة ومن جملة من كت عليها المافظ
 من محقق العسقلاني والشيخ محمد الرملي والشيخ محمد الديلمي الفاضل
 وامام طوطب منا الحكماء على ذلك فكيفنا هذا التظلم على البيهقي
 سلوكا في هاتيك المسالك وهو قولنا
 قد نسرقتنا بهذا النسب فزيناه طرازا الذهب
 وعلينا الله قد من بما من من اشراق تلك الرتب
 وبيت اسرار ما بيننا فهي تحكي سيرات النب
 نسبة لابن عليل ظهرت بين سرق في الودي والمغرب
 فتراها بان حضرة عم الفاروق ذاتي الحسب
 شهيدا لقومه با في مسلا حين مولود له خراب
 وذو العلم عليها كتبوا برقوم هي اقوى السب
 فتسرفت باهم على مشيهم في ثم مشي جنب
 وتبركت بما قد جمعت من جدودهم رجال الادب
 ارجح الفحة من اسرارهم وقبولها هو استي الطالب

وانا

وانا عبد غني والي نابلس نسي لم تختب
 عام خمس مع الف متهما ما اذخت ما تردني
 حامدا لله ربي ساكرا مثنيا خيرا على خير نبي
 بصلاة وسلام ابدنا حاشدا المطربا على القصب
 ادهفا البرق باكاف الهى فانشى المصبت بخير لطرب
ثم انه حضر عندنا في تلك الليلة من افاضل البلاد جملة
 يتواردون على ما اهل الادب منى واحاد حتى قالوا لم نسمع في
 الرملة غير بيت ابى البيت المتنبى وهو قول
 اذا السحاب زفنة الريح منها فلا عدو لربنا لبيضا
ثم طلبوا منا ان نزيد على البيت تديلا ونضمنه فيما هو اللف
 اشارة واحسن قبلا فقلنا على البيهقي في ذلك لكيف
 بطريق التضمن
 عن علي الرملة البيضا بالرغد يا اخضر العيس اصبر من سيد
 وانت يا حط كن طبق المراد لمن هنا لانه من الدسام ومن ولده
 وان شريفنا لا يابد الكمال على سمائك النواحي الغررة قد
 فان الى جيرة فيها لهم سرف ولما ازل من علام وصل المرد
 قوم كرام شهدنا زيارتهم على ضريحهم عزرا الى الابد
 لما اتينا لهم بنفسي زيارتهم ونزجتي من هداهم على السند
 اذ واحدهم مشرقات في مقابرهم وطالما اسرفت منهم على الجيد
 قوم كرام فيما يرون يد من المعارف تعلقون قلوبهم
 فانهم اولياء الله قد ظهرت اسرارهم كشموس الافق بالصد
 والسعد مساعدهم في كل ما طلبوا من الاله ولم يلوذوا على احد
 ما بين صيب كرام للنبي سبحوا واوليا با كنان لهم حدود
 وصالحين كما دالوا قد ظهرت قامت عليهم خيام الفضل والهد
 بهم فلسطين في غير ملبتسا ان دمتهم في سواها لم تكجد
 ومنهم بن عليل من نسبه ابو الهادي الشرف محقق طراد
 حاوي الفخا و باجدادنا سلفوا يصلون بين البريا صولة الاله

فيها لها نسبة غير واضحة من ليرودها الى العيد المذكور
حينما الرجعية بنحو زيادته وقد خلفنا ثياب الخم والشك
وقد بدت بركات من ثلثنا بسر اسلافه بنحو من الكرم
فيارغياه ذال الذي من انى . اقارده لم تدع للصبر من جلد
يقول من قد رآه بيتي بذي . دعتة بالمسنتى عصبه كسد
اذا السنا زفته الرج من ماله فلا عدل له البضاء من بلد

س اصبح صباح يوم الجمعة التاسع والسبعون وهو اليوم الواحد
والعشرون من شهر ربيع الاوّل فحضر عندنا الفضل الكامل الشيخ
امين الدين المذكور والسيد خليل والشيخ خليل وولده الفاضل
الشيخ احمد وغيرهم من اهل الرملة وقرا عندنا الشيخ ابو الطيب
اجال الاعمال بالنيات فتكلمنا لهم عليه بمقتضى فتوح الوقت
من معاني الكسور واحكام المطالب والمحظور وطلبوا
منا الاجازة في روايات الحديث وما لنا روايته من قديم
وحديثه فتلفظنا بذلك عند ختم المجلد ثم كتبنا لهم ما
تيسر من الاسئلة على حسب طرقتنا المتأسس ثم حضر
وقت صلاة الجمعة فذهبنا مع الجماعة الى الجامع الكبير وصلينا
هنا لامع اجم الغفره وكان الخطيب هو الشاب الفاضل
الشيخ محمد اخو الشيخ ابو الهدى المذكور فتح الله عليها فتزوج
العارفين اهل النور ثم عدنا الى منزلنا المعهود فعرض
علينا هذا السؤال وجعل جازبه وهو مقصوده وصورته ما
قول شيخ الاسلام عفا عنه املاك السلام في رجل ضرب زوجته
فاحتمت برجل اجنبى فقال الرجل زوجها لذل الرجل ان
لن تعرض فامراني طالق ثلاثا فقال الرجل لا عرض لي
في ذلك فهل لا يقع الطلاق لكونه علقه على شرط لم يوجد
والحالة ما ذكرنا لا وطلب منا الحكم به على ذلك فكنا اینه
لا يقع الطلاق المذكور الا لانه علقه على شرط لا يعلم الامنه وقد
اخرج ذلك الرجل بقدوم الشرط فصدق في عدم وجوده فلا يقع

حديث

صحة فتوى

الطلاق

كبر

الطلاق المذكور كسبه الفقير عبد الفتى ابن النابلس كسني عنى عنه
والاصل في هذا الذي ذكرناه ما نقل في الفتوى الظهيره في
نوع تعليق الطلاق بالمسيئه اذا قال لامرأته انت طالق اذا سنا
فلان وان احب وان رضى وان هوى وان اراد ببلغ ذلك فلان
فله مجلس علمه ثم قال والحاصل ان تعليق الزوج طلاق المرأة بصفة
من صفات قلبه غير تفويض وتخليك معنى فيقتصر على المجلس
وتعليقه طلاقها بصفة من صفات قلب نفسه ليس بتفويض وتخليك
بوجه من الجون ولوق لها انت طالق ان لم يشأ فلان فقال
فلان في المجلس لا اشاطقت وتمازها هنا لا والمسيئه في المتن
والشروح بما تنبسط له القلوب وتستر الروح **س** ذهبتنا
الى صياقة صديقنا الشيخ امين الدين المذكور وقد دخلنا
الى داره الواسعه البركات التي هي من اشرف الدور وقد حضر
الافاضل والاعيان وحصل الخرج في المسائل العلمية والفوائد
الفقهية والايضا الشعرية الحسن الى ان ابدي كل منهم فريده
س بسط البساط بالانساط ولدت المايك وجاءوا بجماء الورق
والنجود عدنا الى مكاننا وبتنا في اتم سروره حتى طلعت فجر
يوم السبت وهو اليوم الثمانون الثاني والعشرون من شهر
ربيع الاوّل سرنا من الرملة عازمين على زيادة التولي للجامع والبر
الاهي للذمغ الشيخ علي بن خليل قدس الله سره قال كنبلي في تاريخه
هو علي بن خليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن ابن
السيد الجليل الصهايي قندها ببر عمر بن الخطاب رضوا عنه خلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصريح علي بن خليل رضوا عنه
بمشاطي البحر المالح بسا حل رسوف وعليه مشرد عظيم ما نوس
وله منازن مرتفعة واهل تلك النواحي باسرها في خفره وبوكه
سره ومن مناقبه ان الفرج بعقدون فيه وتقرقون بصلاحه
وقد اخبرت ان الفرج ان اقبلوا على ضريحه وهم في البحر كسوا
رؤسهم ونكسوها نحو رضوا عنه وكانت وفاته لسنتي عشر لله

اليوم الثمانون
علي بن خليل

خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين واربعمائة وما تزل
 الظاهر يبرس لفتح يا فا وارسوف زان ونذر المذود والاقاف
 ودعا الله تعالى عند قبر بفتح البلادة وفي كل سنة له موسم في زمن
 الصيف يقصد الناس من البلاد البعيدة والقريبة وينفقون الأموال
 الجارية ويقرون عند قبر الورد الشريف وفي عصرنا وعلى عليه النظر
 سبدا نوا وشيخنا ولما ه قدوة العباد والزهاد الشيخ تميم بن ابي
 المعون ممر الغزي القادر في السان في رحمه الله تعالى فخر المشهد واقا
 نظام وشعاعين وضع فيه انا راحته منها الرخام المركب على الضريح
 عمله في سنة ست وثمانين وثمان مائة وكان قبله مجعولا من حطب
 وحضر البير الذي يصح المسجد حتى وصل الى الماء المعين ثم عمر برجا
 على ظهر الايوان من جهة الغرب للجهد في سبيل الله ووضع فيه الات
 الحرب لقتال الفرنج وكانت عمارة بعد السبعين والثمان مائة انتهى سار
 معنا صديقنا الشيخ امين الدين المذكور وتصادم تلك الحضرة وفتح
 طيب هذه الزهرة وغيرهما من الاخوان والاصدقاء والاصدقان ايضا
 فمردا في الطريق على قبر الشيخ احمد القبي بضم القاف وبعضهم يكسرها
 وتشديد ابناء الموحدين فمرانا له الغاتمة ودعونا الله تعالى **ثم**
 سربا حتى وصلنا الى بلدة بضم اللام وبالذال المهمل المشددة
 وقد روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال
 فقال يقتله عيسى بن مريم بآب آد ففي هذا الحديث فضيلة لاهل تلك
 الاراضي المقدسة لانهم يقاثلون الاعور الدجال مع نبى الله عيسى
 السلام وكانت له في الزمن السالف مدينة وكانت تنزل بها القافلة
 الواصلة من مصر الى الشام وصارت الان قرية كبقية القرى
 ولكنها حسنة المنظر وظاهرها براج ذكره الجنبلي وقد زرنا بها عبيد
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصحابي المشهور في داخل مكان هناك
 قديم بناؤه متهدم انا من واقلاؤه وقرنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى بانواع الادعية الصالحة قال الجنبلي وبطاهر له من جهة الشرق
 مشهد يقال ان به قبر عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الصحابي رضي الله عنه

والشيخ ابو الهادي
 المفضل السبب بهذا
 المذود

بلدة اللد

وفاته

ووفاته في سنة اثنين وثمانين وانما توفي بالمدينة وقبر في البقيع
 انتهى وهو احد العشرة المنتشرين بالكعبة وحجزها المنوي رحما ه في
 تهذيب الاسماء واللغات ان قبره في البقيع وهو المعروف لا غير قلنا
 في ذلك على حسب ما هنا **ثم**

- قدم رنا باحي من ارض لد • فافشى ازياد في ولي ولي
- من فلسطين قرب زلثة قدس • بلن اهلها لهم صدق و د
- وقبور هنا لوزنا لقوم • من صحاب النبي ارباب شهد
- قبر عبد الرحمن بن عوف • قد دعي قبل ان يرضي كجد
- ثم قبر المقداد اسرف شهرم • خصه الله في الانا بحمد
- وابوابي اماكن وجهات • تجمع الصالحين من اهل وجد
- بلد ضاح واسرار حق • ظاهرات ما ان تعد بعد
- وامراض لطيفة مستير • جوهها المتقى وللحجر تهدي
- فعلى اهلها السلا كثيرا • ما تبد ابرق العزير وتجد

ثم لم نزل سائرنا الى ان وصلنا في مكان هنا لتحت الاشجار
 واكلنا نخع والاخوان ما يتيسر من الزان وكان ابتدا النهار **ثم**
 سربنا الى بان وصلنا الى الطواحين والنهر المسمى نهر العوجا وكان
 الربيع هناك مقبلا في غير اوان فوجا فوجا والله ذر الشاعر بن نباته
 حيث قال في هذا المقام معرضا بنهر العوجا هذا ونهر الاعوج عندنا
 في بعض قري دمشق الشام

- وهنيت في ارض جلق منها • ذلالا طيبة للبلوح معرج
- وان قلتم ان المناهل كلها • سرب هذا القول لغش مزج
- فما كل هيفاء لها الاخ اهيف • ولا كل عوجا لها الاخ اعوج

ومن عجائب نهر الاعوج عندنا في ارض دمشق الشام باراضى القري
 التي يمر فيها ان سيره متعوج في الارض يذهب شمالا **ثم** يذهب
 يمينا **ثم** يذهب شرقا **ثم** غربا والمسواقي الجارية منه رايتها
 تذهب كذلك في الارض ثم تحرف وترجع في طريق آخر الى
 قرب مبداهات **ثم** يعود في اخر وله ندران سبب ذلك الاعوج حاج

نهر الاعوج

في طبع الماء او في طبع الارض لانها هشة رخوة. وقلنا في نحو ذلك
نشير الى النهرين وما هنا لك
هذا زمان اهله غالباً. لقوا جو اعزواض المنزج
حتى من الانها زعوجا في. ارض فلسطين لمستخرج
والنساء في تلبها اعوج. نهر حري مستعد المنحج
يا ايها الاقوام قومنا. تزوج العوج بالاعوج

وقلنا كذلك موالياً

مقي تكون استقامت نفسك العوج. وان من بعض اسما النساء العوج
حتى لقوا كبري من بعض العوج. والاعوج النهر لا يتساوى العوج
وذكرنا لقلقي شدي في صبح الاعين قلل نهر العوج يقع العين المهمة وسكون
الواو ورفع الجيم بعد الف ويسمى نهر ابي قطرس بضم الفاء والطاء
والراء والسين المهملات وهو نهر سما الى مدينة الرملة من فلسطين
ومنبعه من تحت حط جبل الخليل عليه السلام مقابله خراب هناك
يسمى مجدل ليا باو بحري هذا النهر من الشرق الى الغرب ومن منبعه
الى مصبه دون مسافة يوم قال في الغزيري وما التقي عليه حيث ان
الاجل الغزيري وانهم في السرى انتهى. وقد نزلنا هناك على
حافة نهر العوج مع بقية الاخوان. واكلنا ما تيسر معنا من الزاد
ولنا الارض خوان **س** لم نزل سيارين الى ان اشرقت على
مقام سيدك الشيخ علي بن عليم والاصح عليل قدس الله سره. فدخلنا
الى مكانه الميا رنة وهو ساحة واسعة تحيط بها حدان اربع ولها
باب مقفل في غير ايام الزوار. فلما جانا فتح لنا الباب واسرقت
الانوار فدخلنا باسمه واذا بالقيصر الشريف. مبني بالرخام وقوله
تأثير ينيف في جانب تلك الساحة السماويه. وفي قبلتها عقد من
القبو غزير يسرق فيه المحارب المملوفا لاسرار كحفنه والجلية. فوقفنا
فقاله القبر وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعف فشمنا للقبول
رايحه فايج. وكان في جلد ماء نالوا لنا اسمعيل الذي نادتنا من
صيدا ورجع الى دمشق الشام. لاجل خاطر والده والاجتماع بها التحصيل

سوال السيد

حضرة علي بن عليل

وعا اليه المولود
اسماعيل

نور

البر التام. باذنه تعج يحوك خاطره للرجوع اليها وادرا للفرض
البح الشريف معنا ودينا. فكان ذلك اليوم بعينه هو يوم خروجه من
دمشق الشام. وتوجهه الى جهتنا كما اخبرنا هو بذلك عند اجتماعنا
به بعد ذلك بايام. وكان من دعواتنا اشيا اخر وجدناها متيسره باذن
الله تعف من غير تاخير. والله على كل شي قدير. وقد وجد بعض
اصحابنا على قبر الشيخ علي بن عليل قدس الله سره ورقة مكتوب فيها
مترجماً بكم واهلاً وسهلاً انجى الله مقاصدكم ورحمكم بالسلاحة.
في السفر والاقامة. وكلام اخر والورقة اخذها الشيخ امين الدين
الخليفي حفظه الله تعف وقرأها علينا وهذا حفظنا لها منها والله اعلم
بحقائق الاحوال وذلك المزار بعيد عن العمران منفرد في ساحل
البحر وليس يوجد هناك احد من النساء والرجال. ونحن حينما على
غفله. وطرقنا تلك الاماكن في وهله ومما يدل على بعد العهد
بالزوار. انا وجدنا الصندوق الذي عند راس الشيخ لوضع النذر
ممن يرد لتلك الديار. قد دخل من ثقبه الخمل وعمل فيه قراصن العسل
فقلنا لهم هذا الكرم لنا بالفعل ايضا بعد القول من السارة الشيخ
حتى قومي النشاط وزال الكسل وقد اكلنا من ذلك المشهد فحصلت
له البركة وزال الجهد. وقد جلسنا هناك بعد اداء ركعتين في المحراب
للحجبة وشرعنا في فطم هذه الابرار على البيهية واملاها
للكاتب بهمة علية وهو قولنا

سقى بر عليل شراب الرضا ساقى. فزوترة شد النيل المنى ساقى.
هذا ورثت الاقبال في دولة الهنا. وكان بها الله الكريم لنا واقى.
سرينا اليه والصبح كأنه. على روضه بجو لمضى ما قران.
وللارض الثواب من البنت برجت. بالوان زهر مشرق في الشرق.
ونهر لطيف لما يدفق في الربا. فله من نهر هناك دفاق.
جلسنا على الشاطئ الذي امتد احضار. كمثل لواء في هوي الحو خفاق.
وذاك النسيم الرطب ينشر طيبه. علينا وما الشمس تيزان اشرق.
الى ان دعا داعي الزبارة معلناً. بشارته فينا على اوج افاق.

وقتنا نطق البيد تطوي بشرنا لمن قد قصدناه بكيه وارفاق
 وهبت علينا من منذ انفاش رواج قرب يستلذها الرائي
 وجاد علينا الله بالجالة التي تثير فواد المشتهام باسراق
 واحتفنا المولي بانواع لطفه ودار لنا كاس القتام بديل
 الا يا على الاسم والهدى في الورك وبابن عليل من تساي باعراق
 الى عمر الخطاب نسبة جدة الى ذلك الفاروق حجة خلافة
 خليفته سيد الرسل كلهم وحامي حيا الاسلام من باحاف
 ومن طيب هاتيك الجدي قليل فروع لهم تولى العطايا باعراق
 دعا الله بحر اعند بحر من النداء حيا به معروفه بين ارقاق
 كويم السجايا على ترثبه هدي له سرف بالحق من يوم سباق
 كراماته في الناس مشهور لها يري كل ذي عقل فيا طيب اخلاق
 ويقصن الكافي فيغفر دينه لدى كل دعا ويكون اوراق
 وما ازمة مدت الى العباد بها ووافاه الآب منه بارفاق
 يضل عليه النور يد رواقه بحيث بولم سما القيم هراق
 واوما فطت واحوال حب غيوم عموم عن ضائع مشتاق
 الا يا كبر لا وليا ومن له فية قرب لاتنال باحقاق
 اتينا الى ابوابك نلجى لاروع شعنع العمامة بساق
 ووكب صحننا هم اليك اعزة لهم ففمن فينا تناط باعناق
 لبيك كلهم في الكمال مهذب يتيه بوجه في المفاخر سباق
 الى ان وصلنا والنهار كانه يحيا جميل في ملاحه احداق
 فحيننا وسلمنا على الحضرة التي بحق لدينا ان نداس باماق
 وقد لاحت الاسرار من جيناتنا فهاقت بذكراها قلب لعناق
 وجاد بما احب الاله واسفرت وجوه الاما في فمنا طلقه التنا
 فلان زال ضوان مزاهه دائما على بن عليل بعد عفوا وسفقات
 على امد الابام ما لوجه الحوي بعد الفنى قد هاجها فتح اعلاق
 وما جد الذكرى بصوت حماة تغنى على تلك النواحي باوراق
 وما اصبح والظلام مضى وما بروق الحيا هفت بالسن بطاق

وما

رجل نسي دواته 124

وما اتفق لرجل من اخواننا انه نسي دواة له من الخاس بين
 كئيش في الطريق ونحن ذاهبون الى الزمان الشيخ على بن عليل
 قدس سره العزيب فما تذكرها حتى وصلنا الى المزار الشريف فيس
 منها في نفسه ثم قال يا سيدي على بن عليل تضيع لي هذه الدواة وانا
 جيت الى زيارتك وفيها لك **شعر** اتنا هذا الى مصر المحروبة
 كما سند كره ان شاة الله تفت فاجتمع برجل هذا كفقائل اخذ هذا
 دواتك ووصلت اليه دواته بركة الشيخ المذكور قدس سره
شعر بتنا تلك الليلة في اتم سرور واكمل حضوره ونحن تحت
 الرواق بين البحرين حجة الماء وبحر الهدى والندى ونحن في
 العين الى ان اصبح صباح يوم الاحد الحادي والثمانون وهو
 اليوم الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول فجلسنا في تلك
 الحضرة المباركة ونحن وبقيتنا كان بيننا وبينه في الزبارة منشا
 الى ان صار وقت الظهر فاكلنا ما تبس لنا من **الزاد**
 صلينا بالجماعة صلاة الظهر وقد انا الفاتحة ودعونا الله تفت
 بانمام المقصود والمراد ثم ركنا وسرنا نحن والاخوان في
 اتم عافية واعم امان وكان النهار فاخى اللون ووجه
 الشمس تحت جلباب القيم من اصون فاشندنا الشيخ امين الذين
 المذكور سابقا هذا البيت من جملة فصيد لا يخيه الشيخ بشير المقدم
 رحمة الله تفت وذلك قوله
 سترت فيه سمعة الشمس خوفا من هبوب لصباب فانوس غم
 ومن تلك المقصيد قل ذلك البيت قوله
 رب يوم تمارج الحروا البصر ديه فاعندي كطبع السليم
 وقلنا نحن من النظام في هذا المقام
 ويوم فاخى الكوكنا نظيره باخية السرور
 سربنا فيه كاسات القصافي وطبنا في الزيادة بالمرود
 لدى بن عليل السامي زلفنا هذا لك بين سامية القبور
 وبالبحر من بحر الماء فزنا وبحر فائق بين البحر

الكا دى الثمانون

سى

برأوية بدوب التترثم تحول لزاوية بقرب ددب السباع وصار الفقرا
يردون عليهنها وقصدته الاكابر والاعيان لزيارته والتبرك به
وخرج الى القدس فمات في الطريق قد دفن بسدود عند سلمان الفارسي
عند سلمان الفارسي سنة ثمانين وثمانين وثمانين عن نحو ثمانين
سنة وقيل ان عاش مائة وتسع سنين انتهى وقد ترجمه النجاشي
في الضوا اللامع وذكر في السلسلة الاثني عشر من عرش ابي
سنة سبع وسبعين وثمانين وقد قلنا في ذلك بحسب ما
هناك

ان بحر المعارف المتبوي في سرد و ذات الفتح المهرول
ضيفة فريضاع غزه تحوي كل خير يسره الما مولد
قد دخلنا الى حماه وزرنا واشتهرنا بنون المقبول
وهو ابراهيم الذي ذكره قد ساع بالدين والتقى والوصول
وبقرب منه سلمان قير وهو سلمان فارسي النقول
هكذا قيل عندنا من اناس شتم فاستمسكوا بهذا المقول
لما الله لم ينزل راحما في كل وقت يفرض عفو وطول
ما تمشت على الربانسمات ساجباها فقول الذي يول

وقلنا ايضا كذلك بمعونه القدير المالك
تقوج ماله فبنا سدود بمنزله يقال لها سدود
لغزة هاشم نيت فاضحت تقام بها على الهام الحدود
هناك تزدحم القلوب الطفا بما فيه من عيب مجود
وقد بسط الحريف بساط بنت يفوح لنا به مسك وعود
فما زمن الربيع وما سنه اذا ما احضر بين الروض عود
واللسمات هبات لطاف خلال البيد تعرفها الوفود
فجاءه ذلك العهد منا اذا نيت لمن يهوى عود
ولا زال الحيا الوسمى سقى ويا ذاك الفلاها يعود
على طول المدا ما لاح نجم وقضاء ت ليا ل منه سود
ثم لم نزل سايرين الى حزان نظرنا الى قبه الوالي الصالح المسيح

الصالحين

الصالحين ابي جهم بفتح اكيم وسكون الها في اخره ميم فقرانا للفتا
ودعونا الله فق بقلب سليم **س** سرنا الى انا وصلنا الى قريه حمام
وقد اتنا ركل منا بذكره سنة وغرامه وهناك قبر الشيخ ابراهيم ابي
عزوب ابن الشيخ علي بن عليل لصلبه او هو من ذريته فزينا بقتله
وقرانا له الفاتحة ودعونا الله فق وفي ذلك نقول ومن الله
القبول

مررتا المشى على حمامه ، ولم نسمع غناء من حمامه ،
فقلنا اهل ابو عزوب فيما ، هو بن عليل الوالي الشهامة ،
فقالوا اهل يعني طياررض ، اذا ما ساسها الماى ساه ،
حما جنبها تاهامه يا عدولي ، لهذا الناس عموها حمامه ،

س سرنا الى ان وصلنا الى قريه مجدل عسقلان فنزلنا هناك
وبنت تلك الليلة مع الاخوان في سرور وابتهاج وامان وكانت
برغوشيه نرتجي فيها همه كل برغوشيه وقد ذكرنا قول ابي كجاج يوسف
بن احمد المعروف بابن غنوم

اشكو البراغيت التي ، اضحى لها جدي مباحا ،
اكلوا اللجوم وخلضوا ، في كل جارحة حراجا ،
والليل زاد نطا ولا ، اترام اكلوا الصباحا ،
وتوله ايضا

اشكو الى الله البراغيت التي ، ليلى باغ من صبح لا يسفر ،
لولا دي ما اصبحت محمتره ، وعلى الحقيقه فمى مؤاخره ،

حتى قلنا في ذلك بما هنا لك

ومجدل عسقلان وما حواه ، من البرغوث في ليل طويل ،
به بتنا وما غنا لاءنا ، راينا الوخر من خرطوم قيل ،
اكلنا من طعام القوم يكن ، لنا برغوثهم كثر برغويل ،
له كل كثر وكان متسا ، وكيف يرى الكثير من القليل ،
وحاصله باننا قد نقصنا ، عن المعقاة في الموزن القليل ،
وان شتم سلوا غنا انسانا ، برمله للرسول الوكيل ،

عسقلان
مجدل

البراغيت

او الخليل التي جئنا عليها . فنجركم بنا با تم قتل .
 ومن هذا القبيل قول لشراف الدين ابي المحاسن محمد بن نصر الله بن عباين
 صاحب الديوان المشهور حيث قال .
 حديث المبارزة في سألوا . ان اشئتم عن احاديثه .
 نزلنا عليه فلم يقربنا . وتبنا قري لبراغيثه .
 وقال غيره في هذا المعنى .
 انزلنا الدهر على مضر . تفر بالناس احاديثهم .
 فما اكلنا من ضيافاتهم . ما اكلت منا براغيثهم .
 وكان العالم الشاعر برهان الدين البوصيري سافرا الى عند بعض
 الناس فاستضافه وكانه قصر في خدمته وحصل له عندك براغيث
 كثيرة فقال في ذلك بيتا مفردا وهو .
 فما ضيفونا ولكنهم . براغيثهم ضيفوهم بنا .
 قال الشيخ ناصر الدين الفارسي فوجدت له او كما نقلت .
 مردنا يقوم زوم القرا . يلينا بكوب على كرينا .
 فجاءوا بفرن كويناب . كاهنا هفا زوز في حرينا .
 وجاوا باكل غصنا به . فلا الاكل طاب ولا شرينا .
 لما كان اطولها لسلة . فرجى الاقالة من ريننا .
 فما ضيفونا ولكنهم . براغيثهم ضيفوهم لنا .
ثم اصبحنا يوم الاربعاء الرابع والثمانون . وهو اليوم السادس
 والعشرون . من شهر ربيع الاول توجهنا الى مدينة عسقلان وسار
 وسار معنا قاضي المجدل وحاكمها واناس من اهلها كثير . قال
 يا قوت في المشترك عسقلان يقع بين المهملة وسكون السين المهمله
 وفتح القاف ويقال لها عروس الشام وقال الخليل في تاريخ عسقلان
 كانت المدن وقد حزمها الملك صلاح الدين في شهر شعبان سنة
 سبع وثمانين وثمانمائة واستمرت الى يومنا وطعموا بها مشهد عظيم
 بناه بعض الفاطميين من خلفاء مصر على مكان زعموا ان به راس
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وبسقلان اما كن تعصد للزيان وهي على

الدربع الثمانون
 عسقلان

شاه

شاطئ البحر الملح انتهى وهناك رمل كثير غابت فيه القبور واندرست
 الاثار وهو مشهد الشهداء عند باب المدينة وسمونه وادي النمل
 وهو الذي صارت فيه المعركة والجهاد وقد دخلنا الى داخل
 المدينة واسوارها وابراجها واقعدر قد اتخذوا غالب اماكنها
 بسايتين وعززوا فيها اشجار الفواكه والاعشاب والليمون حتى
 وصلنا الى المكان الذي يسمونه بالحضر اعلى شاطئ البحر الملح وهو
 وهو مكان مباركة عليه نورانية . وفيه اناس وردحانية وليس في
 المدينة باسرها احد من الناس . غير ما يعالج سبتانه او يحرسه
 لا يقصد الا سبتانه . ثم اتنا قلنا في ذلك من النظام . على مقتضى
 فتوح الوقت في ذلك المقام .
 اسفت في التفرد العقلايني . كما انما العسقلاني .
 على حصون هناك كانت . مقيمة السور والمبانى .
 ديار قوم بها اقاموا . لذي قديم من الزمان .
 واصبحوا الان في قبور . هناك والكل صار فاني .
 مدينة طالما احاطت . بهيمة الاوجه الحسان .
 وطالما حلت في ذراها . اصيل قوم كبر شان .
 واقفرت بعد فصار . رياض زهر واد غوان .
 فنى البساتين للأقاصي . من جملة الناس والاداني .
 وقد دخلنا بها وزرنا . للشهدا سادق الطعان .
 وكه ولي هناك ناي . في الثوب والروح في الجنان .
 ولاح للنمل ثم واد . اسرده طلقة البياض .
 قبوره البسرات تحوي . ذوي الكلال والعيان .
 من اولياء الاله توما . قداد وكواغاية الاماني .
 وتقدر قوا بالجهاد فيما . يرون عز بلاتوقاني .
 والآن في الرمل قد قفطت . قبورهم عن فنى يعاني .
 وساحل البحر في انبساط . هناك في سرف المكان .
 انعم بخضر قد قسمت . عظيمة جمعة المعان .

• وكم بتلك الزحافات • يكون أنا من بعد أن •
 • ولو نزل رحمة نوالى • على جى ارض عسقلان •
 • نعم تلك الرحاب منها • مما مال فى الروض غصن بار •
 • وما شدا قوقه هزار • مشاهيرها نغمة المشايف •
 • قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى • ودعونا تلك الافقام وزجوا
 الى ما كرم يحيه وسلام • وسوفنا نحن والاخوان • الى جهة غمر المحرق
 في عافيه وامان • حتى مررنا بقبرته بربر ابيض الباء الموحدة وسكون
 الراء وقع الموحدة الثانية والراء • فدخلت اليها وزرنا قبرها قبر الولى
 الصالح الشيخ يوسف البربري راوى رضاه عنه في داخل مكان هناك
 وعليه عمارة وقبره وعلى قبره مهابة ونوراينه وهو رجل من المعاد به سكن
 تلك القبر وما تباها فندب اليها **س** سنا قرينا من صيد قريته
 حانوت بالكا المهملة والمؤننين وقد دفن فيها على ما يقال نبي الله حانوت
 فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **س** سنا قرينا فوصلنا الى بلد غرة
 المحروسه بنحو ساعه خرج الى لقائنا قاضيه القاضل حاوى الفضائل
 احمد جليلي بن البهنسي الشامي الدمشقي جيبنا وعزينا وكان قد
 استغل علينا في طلب العلم مدة من الزمان في بلاد دمشق الشام
 وخرج معه مفتي كنفية بتلك الديار القاضل الكامل الشيخ صالح
 بن احمد بن محمد بن صالح بن محمد الغزي العمري الكوفي مصنف تنوير
 الابصار وجامع البحار في فقه كنفية والشيخ الصالح نزل ذوى
 الكمال محمد بن الشيخ عبدالقادر السهريري بن القصبين بالتصغير
 والشيخ الكامل على بن الشيخ محمد عمر المشعري وكان والده الشيخ عمى
 مفتيا بالديار الغزية والشيخ محيى لدى بن الشيخ شمس الدين
 القدسي الساكن بغزة والشيخ القاضل على بن الضى بن الشافعي
 المشهور بالبدري والشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ محيى الدين
 شيخ الاسلام المفتي سابقا بالديار الغزية وغيرهم من العلماء
 والاقاضل والاعيان • فحينما الى ان نزلنا في دار صدقنا
 الشيخ محيى الدين القدسي المذكور فتلقا بنا بصدده الفائق

على

على الصدور • ووجهه الذي هو بهجة السرور •
 تلك الليلة في اتم صفاء • واعم وصفاء • الى ان اصبح صباح
 يوم الخميس الخامس والثمانون وهو اليوم السابع والستون
 من شهر ربيع الاول فحضر عندنا علماء تلك البلدة واكابرها وصلوا
 واقاضلها من المذكورين وغيرهم بقصد الزياره في ذلك الحين •
 وحصل بيننا وبينهم بعض المذاكر العلمية • والمسائل الفقهيية • قلنا
 من النظام بحسب مقتضاه المقام •
 • سقى الوابل الوسمى غزه هاسم • فكم لعبت فيها حيول المسام •
 • وفاهاها الازهار بين حديق • وغنت على الاغصان روق اللام •
 • اذ ابكت الارض السماء بنفشها • له ضحك تلك الربا بالباسم •
 • يقوم بها النخل الذي هو باسق • على قدم يدوي يد نواعم •
 • اذ ابسط البحر الخضم بساطه • رايت به للموج رتم الامم •
 • والسفن الغر اصورة قايم • على الماء يعاون بفرق ايم •
 • دعا الله ذالة الشطرها فانس • اذ اسطرها هو تدا في طريم •
 • نزلنا انا سا ارض غزه دارهم • فقاموا لقيانا تمام الاكارم •
 • ولبثوا بها بيلك الحزن التي سميت • على المد رحمتا في ملاءة ادم •
 • ركو من همام بينهم زاد فضله • فيما ذا انا من الحكم ما حو حاتم •
 • حمى الله ارضهم حياهم دوحها • تفنوا با انواع الكمال اللام •
 • وباحرس الرحمن صفوق مايم • وحيار حوها حتى تحت اللام •
 • ولا زالت الايام تسخو بروق • عليهم يمينا لهم تقادم •
 • فانه لنا فيهم وديوة مفرم • تعلم تعليق الرقي والتمائم •
 • وما هو الا من به بجدهم • يصاغ في لقاها غيل الضام •
 • فتى هو في الغلبا احمد نابل • وفي الدين لا صلاح احوالهم •
 • نشا في دمشق الشام شوملده • على دينه يقضان ليس بناسم •
 • له حفظ المولى الكرم بلطفه • مدا الدهر ماستى عنك الغمام •
 • وما المع البرق الجازي الجمي • فسق له جيب لحو عن كاسم •
 • وماها الذكرى بعبد الغنى من • اهيل النقى عند اقرب المواسم •

الخامس والثمانون

وقال يا قوت في المستقلة بفتح العين المعجمة وتشديد الزاي بلاد مشهر
 بالشام بينه وبين عسقلان نحو من فرسخين ضراعا فلسطين وتعرف
 بقره هاشم سميت بذلك لان هاشم بن عبد مناف جد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مات بها وكان جاءها تاجرا وبها ولد الامام ابو عبد
 الله بن ابي طالب رضي الله عنه وقال القائل في صبح الاعشى
 في كتابه الاثنى عشر بفتح العين المعجمة وتشديد الزاي في آخرها هاء
 وهي مدينة من جنود فلسطين ذات جوامع ومدارس وزوايا وبيما
 مستنات واسواق صحيحة الهواء وشرب اهله من الابار وبها حلها
 البساتين الكثيرين واجل من النظام المستطاب في شأها تيبك
 الجوانب والرباط
 غزيرة القبض فارس البسطاغ
 ونزلنا على صحاب كرام
 ودخلنا منا زلا مشرقا
 وراينا حياق النخل قامت
 ودواعي السرور فادت بيري
 في حريق له اعتدال ربيع
 يا سقى الله عهدك من زمان
 ومرها تم منزلنا فيه كنا
 جذانحة النسيم فيه
 والربا البست من البنت وسيا
 وفهمنا اشارة الوقت لما
 وروينا عن البلاد حديثا
 وسلكنا الى المنى في طريق
 وقرانا من الحقايق حرفا
 ثم قنا عن اذان العصور وصلينا في الجامع الكبير وهو مسكنا
 مسرق منير ويقال ان اصله كان كنيسه ولكنه يبركة الطاعة
 يجد قلبه من الوحشة تانيه ثم ذهبنا الى زياره الشيخ عبد

بلد

القادر

القادر والغصين بالتصغير عليه رحمة الرب القدير وهو مدفون
 في مدرسته مع اولاده وذريته فقرأنا له الفاتحة ودعوات
 الله تعالى بنيه صالحه وجلسنا عند اولاده في تلك المدرسه المذكور
 ننظر الكتب التي عندهم وننظر معهم في المسائل المطوره ثم عدنا
 الى المنزه المعروف والناس بين صدور النار وروده ياتون بالموايد
 على مقتضى جري العوائد وحضرت آقا فضل والاعيان وشهروا
 عندنا تلك الليله مع جملة الاخوان وقامت المنشدون وصار السماع
 المطرب على الآلات بالقانون ثم انصرفوا وقت طاب اخفوره وزاد
 السرور الى ان أصبح صباح يوم الجمعة وهو اليوم السادس
 والتمون الثامن والعشرون من شهر ربيع الاول فصلينا صلاة
 الجمعة في الجامع الكبير وحصلنا ان شاء الله تعالى على الاجر الكثير
 ذهبنا فزرنا الشيخ نعيم في مكان واسع عليه قبة لطيفة
 وهناك عمارة منسفة فدخلنا الى ذلك المكان وقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى لنا وجميع الاخوان ثم ذهبنا الى مكان آخر
 هنالك مشهور فيه جنينة لطيفة محفوفة بالزهور وفيه
 قبر الشيخ عبد الرحمن بن الزايع وبجانبه قبر لسلطان الفوري
 رحمه الله تعالى على ما يقال وانه اعلم بحقيقة الحال وقرأنا الفاتحة
 له ودعونا الله تعالى ببلوغ الامال وفي هذا المكان مغاره يقال
 انه مدفون فيها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم الذي نبت اليه
 غزيره ويقال ان هذا المغارة متصله بمغارة سيدنا الخليل برقيم
 واولاده الكرام عليهم الصلاة والسلام ثم خرجنا وزرنا
 في تلك الجبانة التي هنالك قبر الشيخ علي بن مروان وعليه قبة منقوشة
 وعمارة موضوعة وله كرامات مذكورة وخوارق مشهورة
 فقرأنا الفاتحة هنالك وجعلنا ثوابها له ولبن دق في تلك
 الجبانة من المسلمين من مملوكين وملاك ثم ذهبنا الى قبر
 الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن علي بن سلطان السجاري ثم الغزي
 الشافعي الولي الكامل صاحب الكرامات وقبره في مكان مستقل

السادس والتمون

عليه قبه وعماره، وهنالك انفس وبهجة واستناره، وله ديوان
شعرا طلعنا عليه في غزه، فتح فيه خديعة المعاني وانفق كنز روح
الله روحه، ونور ضميره، ومن شعره هذا التمجيس للآيات الثلاث
المشهوره المطويه هنا المنشور،

لعبدك يا رب العباد سري، مطهرة عما سواه من غيره
وادمع تجري عليك غزيره، فليتك تحلو والحياة من سري
وليتك ترضى والا نام غضاب
ويا ليتني عن سباق غزيرى سامس، وباليك غصن بالتواصل قاصر
وباليك لي في وقت مسامس، وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
يا منى رضاه يذهب الهم واقفا، ويحصل منه خير والسودا كمد
وتأخر بكل المسرات والهناء، اذا صحتك الود يا غيا المني
فكل الذي فوق التراب تراب

ولنا نحن سابقا تجنيس هذه الآيات، وذلك قولنا ما هو موجود
في ديوان الالهيات

يا منى له الاشواق منى كبر، وبامن دموعي يوم بان غزيرى
وبامن قلبى في هوا سري، فليتك تحلو والحياة ميرة
وليتك ترضى والا نام غضاب
خيالك في قلبى قلبى مسامر، وحبك للعساق ناه وامر
فيا ليت عينك الوصل له من غمر، وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
لقد ذاب كل في لقا لك الهنا، وبدل فكري في تجليلك بالهناء
وانت هو الموجود حقا ولا انا، ان اصحتك الود يا غيا المني
فكل الذي فوق التراب تراب

خرجنا الى الجامع المشهور وجامع شهاب الدين احمد بن عثمان
وهو جامع مباركة عظيم الجوانب والبنان، فرأينا هنا حلقة
الذكر في طريق المطار عية، وراينا الفقرا يدعون الله تعالى

على

على اكل الجود **خرجنا** فزددنا في الطريق الشيخ مجاهد في مكان
له مستقل وذرنا بجانبه قبر الشيخ محمد الجمان ولي من اولياء الله
تعالى صاحب كرامات مشهورين علماء اهل البلاد **ذهبنا**
الى جامع الكاوي وهو جامع كبير واسع جميعه مبني بالرخام الرخام
وايمان السماوي في اول الزمان، وهو خراب الان، والرخام مساقط
حول جدرانها وفي صحنه الخارج من عدم تقيد النظارة عليه بهارته
ومرسته والكاوي هذا ذكره الخليل في تاريخه وهو الامير الكبير على الله
ابو سعيد بن محمد بن عبد الله الكاوي الشافعي ولد با مدمم صادر الامير
من الظاهرية يسمى الكاوي **انتقل** بعد موته الى بيت المنصور
قلاون وليه نظر الحرمين الشريفين وبنائه السلطنة بالقدس
الشريف وبنو سيدنا الخليل عليه السلام وولي بنا به غزه وبني
عند مسجد سيدنا الخليل عليه المسجد المعروف بالكاوي وهو في
غاية الحسن عمره من ماله حين كان ناظرا وعمر اجامعا بغزه وحقا
بظواهر القاهره ومدرسته بالقدس الشريف وهي التي صادرت
في عصرنا سكا لنواب الامام القدس الشريف ووقف او قافلا
كثيره وكان له معرفة بملذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وكان
رجلا فاضلا يستحضر كثير من نصوص الامام الشافعي رحمه الله
في سنة خمس واربعين وسبعمائة بالحقا فقاة التي انشاها
بالقاهره وانتهى والجامع الذي عمره بغزه هو هذا الجامع الذي
ذكرناه هنا وان خرب اليوم وهو متفصل عن العمران وقد
ردوا بابها واستغنى الناس عن الصلاة فيه **مردنا**
بعد ذلك على مدرسته الطواسي وهي الان مسكن قضاة غزه
وموضع حكمهم فلقا تاجرا متقدما ذكره النايبي في الحكم
بوميند وجلسنا عنده هنا الحصه من الزمان **مردنا** الى
منزلنا مع مزارك معنا من الاخوان **مردنا** تلك الليله
فاصبح صباح يوم السبت السابع والثمانون وهو اليوم التاسع
والعشرون من شهر ربيع الاول فاردسل اليها حضره الموقر الامام

السابع والثمانون



مكتوب الى الشيخ
عطاء الله

عطاء الله افندي قاضي القدس الشريف المتقدم ذكره مكتوب باهذه
صودته جناب شيخ الوقت على التحقيق . مالك مالك التحقيق
والتيقن . العالم النخري . المحقق المشهور . حضرة الاستاذ الشيخ
عبد الغني افندي كان الله امين . بعد لثم تلك الراحة المنيفة . و
هذا ما يليق بتلك الذات الشريفة . والطلقة الانسية اللطيفة . من
درد تجبات . قدسية عبقرية التفات . وعزرتيهمات . سنيه
عطرية النيمات . وسلام ابي من عقود ايمان . وثنا . ازهي
من الدرر في اجساد احسان . ودعاء من جبي به القول من الملك المنان
مخلص به ذلك الامام الاملعي . الذاهد المفضل للوذي . جناب
المشارا ليه . اسبغ الله من بل نعمه عليه . ونظر عين عناية اله
والسبب الداعي للتحسين . احرف المحبة والوداد او الاكتم الاثواق
لرؤيا ذاتم الما نوسه . لا برحت بكلامك الرحمن محروسه . وانما
انشاء لله الحمد والمنة بخبر وعافيه . ونعمه واقية . ونزوه سبحانه
وتف ان يكون عونكم في جميع الامور والاحوال امين . والمرجو
من الجناب المنير . ان لا يخرجوا من خاطر المسنين . ولا تنوون من
الدعا الصالح بعد فراغكم من قراءة الدروس والذكرو للعبادات .
وفي اوقات الخوات والجلوات ومن مواطن الاجابات فهذا
غاية القصد والمرام . بلفنا الله وياكرو زيادة المظلل بالفضام .
عليه افضل الصلاة والسلام . انتهت سورة المكسوب تم انشا
كتبنا له الجواب عن ذلك . وارسلنا به اليه وهذا صوت ما
هنا لك . رواج خطيرة القدس ولواج حضرة الانس . تيب من
قبة سلسلة الاشباح . وذلك لخص المباركة من قبة الادواح . فلين
له حضرة القلب الاقصى . وتفيض عين سلوان السلوان على بين
ايوب البلاء المستقصي فيفتح لها باب محمود الاسواق . وباب حطة
الصوم من باب غرغرة قلوب العتاق . ويدور بها الكاس بالانبي
المودة والاياس . على طود الادراك والاحساس . فيطيب به حمام
السقاء للنفس . ويكلم به ابو الوفا على قفاح ذلك . وينعم بأشراقه

عفيف

عفيف العبد المومن بمنبره الذي ما انهدم ولا زال . ابن جماعة للفاخر
يحي بمقام دادود الاول والاخر . ومضمون هذه التحيات السلطانية
والاسنية الشانية المرسله الى الحضرة العلية . في الدولة العثمانية
رفع الله رعله سرفها . بين رمل الاشراف . وحسن ما فخر امنها
الذي هو اهل هدي والدلالة على العدل والافصاف . يركه على بين
عليل المقامات السنية . وزيادة هاتيك الجهات التي لا تنال الا
بالانسية . الى الجناب الحظير والشان الكبر . جناب شيخ الاسلام
رابر شيخ الاسلام . الذي ظهره الله قف من حسنات الليالي والايام .
حضرة المولي وبن المولي حضرة المشارا ليه اليه اغفره الله قف بلوغ
المام . وجعل الحل والعقد في يديه . والذي نهيه الى الجناب السامي
والمقام الناي باننا له الحمد والتمتع والعافية . ونعم من الله قف
واقبه نخنا وجميع من معنا الاخوان . في اتم نعمه واشمل امتنان
وقد توجهنا بسرف همكم الى زيارة المولي الكامل . والعالم العامل الشيخ
علي ابن طليل قدس الله سره العزيز . ولعله في درجة القرب مقرو وجعل
الابتهاج والسرور . وكما لا اشرك ويجود وذهب مفاسد الاخوان
والجبين . وسليل اما جدم الكرمين . حضرة الشيخ ابي الهدي . وقد انزلنا
هون في مقام امين . وحضرة مفخر العلماء الكرام . الشيخ امين الدين
مع يقينه ايتا عها واخفا انها من الا ما هذا المكن من . ودعوونا لكم و
الا وادكم في هاتيك الاماكن المباركة . بين هو محمول ان شاء الله
الى حضرة العلي الا على الا جف الملايكه ثم قرية الجدل وبتنا بها
الى الصباح بعد زيارتنا ابي هرين والشيخ ابراهيم المنولي
وسلمان الفارسي وبقية قبيرا اهل الدين والصلاح ونجال الدعاء
الي ان ذهبنا الى عسقلان . وزرنا ما فيها من المشاهد وشهدنا
هاتيك الاسرار احسان . ثم توجهنا الى غرة الحرمه . ونزلنا
في دار صاحب الاخلاق الما نوسه . والكلمات الظاهرة . الذاه
على طيب الاخلاق عراق الطاهره . جناب الشيخ محي الدين افندي
الذي لا زال في عناية المعيد الميدي . ونحن الان في ظل الله مكانه

المعمور في اكل اعزاز واشمل سرور وتلقانا جناب ولديكم فانابكم
 كامل الاخلاق شريف الاصول والاعمال في قرة العيون الذي
 فضله تفتح اهل الكليات والفنون احمد افندي البنسي وحمدنا
 شجرة الفاضل وسريرته الكاملة بجميع الوجوه والجاهات
 ونحن الآن عند اهل البلاد في كل الكليات وقد شهد معنا هذه المنا
 كلها تا بحكم المشكوك في سعيه المشهور وكيف ونحن في شخص
 المشهور وقد وصلنا من جنابكم المكتوب الشريف والمسود
 المنيق فنحننا على بكل الصبر والمسايفة وتتمام الخطوة الراضة
 ونحن مواضون لكم ولا ولا لكم ولا نتاعكم على فطيدضه الدع
 الصالح في كل صباح ومساءلهم على الدوام انتهى
 ذهابنا مع النايب احمد افندي المذكور فاجتمعنا بالشيخ واكد
 شيخ العرب في هاتيك البلاد وتكلمنا معه في الذهاب الى طريق
 الكجاز من طريق البرية فاخبرنا ان حكمه الى المولى وان يرسل معنا
 العرب يحملنا على جبالهم على قلعة المولى ومن هنا لبنا بالمدينه
 المنوره نحو عشرة مراحل فذكر لنا فقلنا له من هنا ان من ياذنا
 هذه العشرة مراحل فذكر لنا ان هنا عرابا يعرفهم حاكم قلعة المولى
 قال لنا ان لا يسي عليكم من هذا كله ان تذهبوا الى مصر وهنا امير
 الحاج المصري عند مشايخ العرب ان كلهم يرسلكم كيف شاتم فانفصل
 المجلس على هذا وتوجه همتنا عليه ثم قمنا فزردنا في الطريق الوجب
 الصالح الشيخ طيلج بنهم الطاء المهمله وبعد هاتيا هم له ساكنه
 والف قديم وزدنا الشيخ ترقى بضم الناء المثناة الفوقيه وسكون
 الراء وكسر الكاف ويا النسبه الى الترك وقسم في راس بل على من
 المتل وقرانا الفاتحه الى الشيخ عملي من اولاد الشيخ علي ابن عليل
 قدس الله سرها وسياق قريبا ذكرنا للشيخ الزيارة الشيخ عكاش
 وزيارة اخيه الشيخ رضوان رضي الله عنهما ثم مسينا بين البيتا
 من النخيل في ذلك الرمل وريتا اثار الاقلام فعملنا هذه الايات
 في ذلك المقام . . .

حج على الكلبان من رمل الحما واقراء الحرف الذي قدر قسا
 جئنا الاقدام فيه كبتنا في طروس الارض اسرار السماء
 زما تقم او تلج او تدرك المطوي فيه ربما
 ان هذا نيب متصل من علا الغيا الى اسفل ما
 ياستقاه حصى غزوة من بلد راق و طابت كرم ما
 ورعا الشيطان البحر بها كلما طاب هواه كلما
 قد اتناه باقوام لهم قدم في الود يعلو قدما
 ولهم فضل وجود ونفي فهم اسادات فينا العلم
 ونعمنا بتلاقيهم ولم نخذ الاقوام الا نعبا
 هذا حضر بنا قد شرفت بشريف القدر اسمي من سما
 احمد الاوصا والذات الذي ساق في الاحكام علم الحكما
 وعلى من به تعلوا العلا وبطيب المجد يفي السقما
 والذي يدعي بحى الدين قد عز قدرا وفيه الفضل نما
 وكذا الكامل في رتبته احمد المشهور دروين الحما
 وبواقي الصحب من حضروا بين نخدوم ومن قد خدما
 لم نزل تسلمنا اجعتا بركات الوقت بين الكرم
 ولنا ابو صفار ونقاة حيث نقر البحر فينا القسما
 وبسائين نخيل جمعت كل لطف ناسرت علما
 وقصور عاليات قد سميت بشبابيك لها الله حما
 وادام كحظ فينا وعلى اهلها مفدود في الفيت هما
 ماد عما عبد غنى ربه فحاه منه بالقصد وما

ثم لم نزل سائرنا الى ان مررنا على قبر هنا ان عن البحر ففرق
 تل من الرمل يقال انه دفن فيه الشيخ حسن الاخير بالفين المعجبه واباء
 الموصلا والراء وهو رجل من اهل الحذب والصلاح قيل له قبل ان
 يبعث من فقد من بالشيخ حسن فاتي بهم الى موضع قبره الان وكان
 لهم انا اذ فن في هذا المكان ثم بعد سنين لما مات حفروا
 قبره في الجبانة عند قبروا له فاقوا به ليدفنه فيه فما امكن فامتغ



النفس وما احد على وضعه في تلك الجبانة وكانت جنازته حافلة
 بالعلماء والصالحين والاكابر والاعيان والخواص والعوام فخلوا للنفس
 به وكان ياخذهم الى ان وصل بهم الى محل فرم الان فحضروا القبر او بن
 في تلك الساعة فقامت معهم اهل تقى فقرأنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى **س** سرنا الى ان وصلنا الى قبر الشيخ رضوان بن الشيخ
 ابي عروب بن الشيخ علي بن عليل قدس الله سرهم فدخلنا الى تلك
 الحضرة العلية والسنة العلية فزينا ضريحها عليه المهابة والنورانية
 فقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بحصول الامنية وهنالك بسا
 لقرب منه بعض القبور وذلك المكان محلوها بالهجرة والنور
 وقلنا في ذلك المقام من النظام **س**
 لقد اتينا بنتي رزق **س** كما مل سام له شات
 بالشيخ رضوان عجلت في الكرم **س** وبن عليل في عرفات
 في حنة الكلد عند قبره **س** وخارن اجمه ورضوان
 وانتدنا لبعضهم الدرر وبن اجمه لشار اليه سابقا
 من خالط الناس بلا غله **س** بنه صاحب الادب
 كله الله على نيتته **س** وراز تفضيلا على الالوية
 ومكان قبر الشيخ رضوان مرتفع في ارض منبسطة والزائر
 له يجلسون على قبره من كرم روحانية وحما تجلية فيحصل لهم كمال
 السرور والنشاط فامتنعنا في اول الامر من ذلك **س** وجدنا الادب
 بلان الحال وهو قبر واسع عال عليه قبة باربع عضا يد منقح الجواب
 بحيث انه يشرف على ما كن بعيدا فاشرفنا على قبره جبا الى يقع الحميم
 بعد باء موطن وهي تربة لطيفة الهوي غدبه الماء في اهلها الصباح
 ومحاسن الملاحة وقد انتدنا الفاضل كمال الشيخ علي النحال المذكور
 سابقا هذين البيتين من لفظه **س** ولما لنفسه وهما قوله
س ولما ان زاد انج كاسي ومن صهبها رقيقة ملاي
س دسقت رضا بوكرت منه **س** وقلت لصاحبي هذا ابياتي
 وانتدنا ايضا من لفظه لنفسه **س**

ولما

ولما ان بدا كالبدر وجهها **س** بوجنا يد يعات الطراز
 شمت الورق من خدتك **س** وقلت لصاحبي هذا اجازي
 وبناسبه قول الشيخ ابراهيم المعروف بابن زقاعة رحمه الله تعالى
 صاحب الديوت **س**
س
 بتدأ مقبلا فالت عنه **س** باي الارض ايش في فيلي
 نقال من الخيل وتلك ارضي **س** نقلت لصاحبي هذا خيلي
 ولبعضهم من قبيل ذلك **س**
 اقول المشاد زانحني مقيما **س** بقلي وهو من عرب البوادي
 لمن تفرقي فقال لي مراد **س** نقلت لصاحبي هذا مرادي
 ولنا في نظير ذلك على البلدي به قولنا **س**
 بدت داتا العصور عقوق دور **س** وقد حملت عنا قيدا الاولى
 فلقت الخمر رشقات فيها **س** وقلت لصاحبي هذا ادوي
س سرنا نحن والاحزان من ذلك المكان وعدنا الى منزلنا
 المعروف وتنا في اتم سرور موصوف حتى اصبحنا في يوم الاحد
 الثامن والثمانون وهو اليوم اليلاد فون من شهر ربيع الاول فحضر
 عندنا الافاضل والاعيان من اهل تلك البلدة وحجرت بينا الى الجنا
 العالمية الرقيقة الشان **س** بعد صلاة الظهر ذهبتنا الى ابيستان
 لطيف قريب من البلدة وكان الزمان زمان الخريف وخريفهم
 كالربيع من كمال صنع الله البديع **س** فلقتنا في ذلك بحب ما هنالك
 غرة الشان قد زهت بالاراضي **س** كلما جاها السحاب المريع
 كلل الزهر والبنات حلاها **س** فكان الخريف فيها ربيع
 وتبدل من قبل كانون فيها **س** زهر لوز على العيون لميع
 يلبس البروض حلة منه خضرا **س** بازرار فنه في ربيع
 او سما من الزمرجد تبدي **س** انجم الدر وهو في بديع
 او كفوف من اللين صغار **س** مدها الابن مر رديع
 والرباع طرت به نفحات **س** منه هو المسك القيقق اللين
 بعد انصرانا من ذلك المكان **س** سرنا على مزار الشيخ سبعان

الثامن والثمانون



وهو المشهور بابي القرون . وذلك المراد غيرنا وبتة كما استدكرها
فانه فيه مدون . وعلى ضرب عماره طاهره . وهناك كمال نورانية
باهره . فقرانا الفاتحة . ودعونا الله تعالى **س** ذرنا قبالت
قر الشيخ يس . وهو رجل من الافاضل لصاحبنا **س** عدنا الى منزلنا
وكان لهم عنا مجزل . وحضر عندنا السماع بالالات الفاضله . بعد
العشاء الاخره . وحضر الاخلاء والحسين . الذين كانوا البنايت دون
وكان المنشد فيهم اسم محمد بروق بفتح الميم المرعد وتعد يد الراء
مضمومة ولنا في شأنه من النظم **س** على البديهيته حيث اطرب
في المقام

له ذلك يا محمد فالذي . تاتي به منزلة الانسان .
اذكرتنا العهد القديم . قد ساعدتنا في لقاسواد .
ودعونا بنا باقنا طواهر . ونوطينا والقلب بالمرصاد .
وان استدفانت ليل روضة . اطرب بالترجم والترداد .
فرايت كيف الامم منزل اصعاد . في واحد فيسير في الاعداد .
حتى اذا اضمك للقول في معرف . معنا انما نملك خير من ادعي .
اركانت العشر كواس توهمت . للقائنا منا فانت الحادي .

واحتفنا في هذا الليل برجل من الصالحين مؤذن في بعض المناسبات
هناك اسم الشيخ اسمعيل يقب بقريشيت يا كل اي شيء قدم له من
التراب او الرمل او الحجار او الزجاج او سربيات القحار او الخيش
او الفخ او التبن او حمرات النار او قطع الكلس ويقول قيل
الاكل قريشيت **س** ياكله وكان في يدنا قفاه فاقبناها له ولنا
له قريشيت فاكلها في لقمة واحدة وقصدنا مع لمبا صفة لعلمنا
بانها باكل ما لم ياكل فالتفاح بالاولي **س** صبحنا في يوم الاثنين
التاسع والثمانون وهو اليوم الاول من شهر ربيع الثاني فاتي
الى عندنا صديقنا الفاضل الشيخ علي الخال المتقدم ذكره
وقدمتد هنا بهذه الايات فجاء بها البنا وهي قوله .
تشرقنا بمولانا الرئي . امام العصر عبد الغني .

رجل مجذوب
يلقب فرسنة

التاسع والثمانون

هلم

هلم ما له في الفضل تان . ذكي الجذوذ وقد ر على
فريد في الوجود حمد دهر . لطيف الذات ذو وجه سني
له فوق السماك مقام صدق . بفرق به مقام الاستوي
يا لله من مولي تايي . بانواع من العلم الوفي
بحال المشكلات ولا عجب . على هذا الامام الوديعي
تقرده بالكمال ليس يلقى . له نذاظها والحفي
لعمري انه الكهف الحبيب . لسان المصان من جلال
اذ اما رتدنا عن تيق . تزي البحر المحيط بكل شيء
يفيد السائلين اذا التوق . بتحقيق وايضاح بهي
في القاموس في تحرير لفظ . لقد اذري صحاح كعبري
نرحوا لله ان يبقية غوثا . وعونا للضعف والقوي
بجاءه محمد خير السوايا . شفيح كفاق ذي الاصل الذي
علي صلواتنا في كل وقت . مع التسليم من قلب صفي
كذال والصحاب كرام . دواما في الصباح والمساء
فغذرا ايتها المولي فاي . قليل الخط من هذا الروي
على عبدك الخال طبعي . يميل الى الغزال كالحوي
ودم ياسيدك كذا غريزا . تدير العين بالعين الطهي
على طول المدام لا حرق . نخرج لوعة القلب السبي

س بعد صلاة الظهر ذهبت الى ضيافة اخينا صاحب
الكل والمحامد الخواجا يوسف الشرياني الغضين . فدخلنا الى
دان المسرفه الكيف الواسعة والخلان فهدتونا بعض المسائل
العلمية والتمالات الادبية **س** حضر السماع واشتد المنشد
وحصل الطرب والسرور تكامل القوم في روضه مجرون **س**
بعد حصول الفايده . ووضع المائد . جوى بالورد والبخور .
وقد كمل الفرج وتم الحضور . فعدنا الى المنزل المعهود . مع بعض
الاخوان اخوان الرضود . وتكلمنا في بعض حقايق الشرعية .
بعد صلاة المغرب الى ان مضى من العشاء ساعة فلكم **س** حضر عندنا

السمع . وانظرت القلوب في الاسماع . وانصرفوا كما خروفت .
ويتسائل تلك الليلة على اهتي ما يكون . حتى اصبحنا يوم الثلاثاء وهو
اليوم العشرون . وهو الثاني من شهر ربيع الثاني فذهبنا الى
زيادة الوالي المصالح شعبان الملقب بابي القروك . قدس له وجهه .
ونور ضيقه . في ضيافة خليفة الشيخ الكامل المسمول بالغاياه الالهيه
وهو لغيره سائل . الدر ويطر احمد المتقدم ذكره فدخلنا الى تلك
الزاوية المصورة بجوانب والاطراف . الرجبة الاماكن والاكافان
وحضر عندنا هناك الافاضل والاعيان . ونحن نتذكر اطراف
المسائل العلميه ولطائف البيان **س** حضر السماع . وبلغت بوارق
الالماع . وفي طرف البستان الذي في الزاوية مكان مرتفع وهو
مطلق القيادة . مسرق على جهات تلك البلاد . وكان يسميه الشيخ
احمد المذكور بالمشرف الاعلا يشهد ذلك الى حرجية دمشق الشام
والشرفين فيذكرنا قول الشاعر المنازي في المخلصين والشرفين
. والشرف ان عقله المجاز . هما جناحان لصدر البازي .
وفي ذلك نقول وعلى الله بلوع المامول .
. لا عهدنا الدر ويطر احمد جوسق . به كل سراق ولطف ورواق .
. والشرف الاعلى الذي ثم بهجة . على الشرف الاعلى بخرجه حلق .
. فان قيل هذا ما في دافق فقل . بل اذا اعلى جرب متدوق .
. وقامت به النخل الطول كما نهبها . خرايدي في خضر الفلا بترقي .
. وانواع اذهار هنا لنواج . بطيب على تلك الرياض معبق .
. وانسجار لوز زهرات لها شذا . كسك فتوق مع بياض لطبي .
. وعاشق والمعشوق زهو بلونه . اذا ناع في الاقفاص كل مطوق .
. ويا حبيذا اذك النسيم الذي يركي . عشية كما بالاحب نلتقي .
. يهيب فيشتي الفصون معاظفا . فلا غصن الاكاس خمر سقي .
. وبركة ماء سال صيا في زلالها . بنوفره بضاء ذات تالوق .
. ومجلس الشرف مطلق الصدر مشرف . على كل صدر في المر يضيوق .
. تحف به الازهار من كل جانب . فكم هاج من قلب الى حب سيق .

ابتنا

ابتنا وسلمنا على من تويبه . فبش بوجه منه في الناس سرق .
. فله من شيخ سما بمقيد . من لعينه في وقت غير ان يطلق .
. وكا وما كانا هناك بجمعنا . وللفرق منا قد سما كل مفرق .
. وللدف والنايات ثم تناوج . والجنك سقى كاس مراح مردقا .
. وابتحات علم مع صحاب اعزه . تيز معاينها كشمس بمسرق .
. وطلبنا وطبا القوي في سنا للهور . برقة الفاظ ووجه منطوق .
. الحان دعي الذي جعل بالتوي . وحانت صلاة الافضا والتفرق .
. فبقنا الى التسليم ترك عفته . ولينجد الداعي حسن تملق .
. فيما طيب ذاك اليوم ما كان ليحيا . الذواشهي منه للمتعلق .
. وما غزه الفحاء الا بكتة . لوان الذي فيها من العس قد نجي .
. سقاها وحيهاها كما من مدينه . لفرط الهوي تدعو من الغسق .
س عدنا الى منزلنا المعروف . ويتسائل تلك الليلة في ام سرور لا يمكن
تاديبه بتعبير الحروف . الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء الحادي والتسعون
وهو الثالث من شهر ربيع الثاني فعرض علينا بعض الكا من اهل الادياب
هذا البيت المفرد من قول بعض الشعراء ولا تأسده نتدب .
. ان انتصار له بالاجفان من عجب . فيكون يوجد منصور منكسر .
. وطيب منا ان تتربل له عليه ونغل له ابيات قبله كما المنسوبة اليه فقلنا في ذلك
بمعونة التقدير الثالث **س** .
. هانت حروف الهوي في المعرلة العسر . والقلد صا دله من نعر العسري .
. يا بدر تم تبدا من سوا الف . في خنج ليل دجي غير منجس .
. اذا تجلي فيا وجددي اليه اقم . وان تولى فيا جبر عليه سر .
. عجت منك الخضر كاد ليس يري . من خاة فقه مع حنر ليدك سر .
. غزوتنا بجفون من اسماها . لم ياق منها خلاصا كل مناسر .
. ففقرت جيش صري عنك وانزمت . عسا اركل العاقي بك الجسر .
. ان انتصار له بالاجفان من عجب . فيكون يوجد منصور منكسر .
س ذهبنا نحن ولجاعة وقيه الاخوان . وبعض اصحاب وكلائنا
بقصد شره الى بستان . وزرنا في الطريق الشيخ ائيبك بفتح الحرف

الكادي التسعون

بعد بابه منناه تحيته ساكنة ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة وفي اخره
كاف وهو في مكان مستقل وعليه قبة وعمارة **ثم** دخلنا الى ذلك المنشا
فاذا فيه من جدياق الجنان، وجلسنا هناك في غاية المصفاة وكمال
المسرة والوفاء الى ان وصلنا صلاة العصر مع الجماعة، وجمعت المشاة
بجصول الطاعة **ثم** ذهبنا لمرادنا في الطريق على قبر الشيخ جياص بكسر
الحاء الموحدة بعد هياها، منشا تحيته ثم الف ثم صاد مبعوثة وهو تحت
شجرة هنالك وليس عليه عمارة فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
ثم سرنا الى ان وصلنا الى تربة الدرديز بكسر الدال المهملة المشددة
فقرأنا الفاتحة لمزدق في قبرها من المسلمين والمسلمات وزرنا فيها قبي
الشيخ محمد بن عبد الله مصنف تنوير الابصار، وجامع البحار، وهو
المشهور بالتمتاضي بضم التاء المنشأة الفوقية وضم الميم وسكوب
الراء وفتح التاء المنشأة الفوقية بعدها وشين مبعوثة وياء النسبة
قال في كتاب مرصدا الاطلاع في اسما الاماكن والبقاع للعلامة
ابي الفضائل صفى الدين عبدالمؤمن مقي الخليل بالبيطرة تمت تاسي
بضمين وسكون الراء وتاء اخري والفاء وشين مبعوثة فترى قري
خوارزم انتهى فلعل الاصل في بلاد خوارزم ثم سكن جدهم الاعلا في
بلاد غزرة وتناسلوا فيها **ثم** زرنا قبور اولاد التمر تاسي واجلاده
في تلك التربة وترانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وكانوا في غزرة يفتون
على مذهب الخنزية كلهم ورحمهم الله تعالى ثم زرنا والد الشيخ علي الخيال
في تلك التربة ايضا واجلاده واولادهم ورحمهم الله تعالى وكانوا كلهم
مشايخ اسلام يفتون على مذهب الشافعية وقد اخبرنا الشيخ علي
الخيال المذكور انه سري بخط سري عمه العلامة شيخ الاسلام ابي بكر مفتي
غزرة قال اخبرني عمي شيخ الاسلام الشيخ محي الدين مفتي غزرة ان والد
المرحوم شيخ الاسلام الشيخ ابي بكر مفتي غزرة مريم اخبرني انه كان
لوالده الوالي العارف صاحب الكرامات والاعراف الشيخ عبد الله الخيال
بهيمة عزيزة عليه فطلب منه ولد الشيخ عبد الكريم الاذن في ركوها
الى الكرم فاذن له وشرط عليه ان لا يركب معه احد فلما ركبها اردت خلفه

سؤال الى تاجه 137

من اصحابه وطاعا عاده بها الى البيت وربطها في محلها فجاها الشيخ على عارضة
ووضعها العاقن فلم تاكل فقال لها كلي يا مباركة فقالت له انت
ابراهيمى ولكن ولدك اقبنى واردف خلقه من اذني وضربني فدخل
الى ولد وساله عن ذلك فانكر فمك من بين وجاء به الى البهجة وقال
لها انك جميع ما قلت فاجبت بجميع ما قالت اولاً فلما سمع السلام
كلامها وقع معيقاً عليه فاخذته والدته الى البيت ومكث ثلاث
ايام لا يعي شيئاً منها مرض الشيخ مرض الموت اوصى ولد المذكوران
الهيمة اذ ماتت يدفنها فتوفي الشيخ الى رحمة الله تعالى **ثم** بعد
من ماتت الهيمة فالقاهما على المزابل ولم يدفنها فزاري والد في
المنام وقال لانت لم تقبل الوصية ونحن كيفنا وهو نرا قلاً
اصبح لوجه فلم يجدها اثن وقد اشتربان الشيخ عبد الله المذكور
كان في سنة سري في وقت الحج على جبل عرفات وقد اخبر بذلك
عنه جماعة من حيرانه كانوا في الحج مراراً والله اعلم انتهى ومررنا
على مكان مستقل فيه عمارة يقال لانه ولد فيه نبي الله سليمان عليه
السلام فترى كما به ومررنا على قبر الشيخ ابي الغرم وهو في مكان مستقل
عليه عمارة وقبة معقودة بالحجارة فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
ثم عدنا الى المنزل وبقنا في كمال السرور والعافية، وتمام المشاة
الواقية حتى اصبحنا في يوم الخميس الثاني والتسعون وهو الرابع
من شهر ربيع الثاني فورد علينا الوارد الاكبر من فتوح الوقت
على حسب الحال فنظمت هذه الابيات وعلى الله تعالى بالوع

- فديتك يا من خيفت فلاحا، وشوقيا اليه لا يزال فلاحا.
- ولا عجب ان طرت في ريتي له، فمن لطفه اني وجدنا جناحا.
- ولما بدا وجهه لهن ورا الوري، رأت جميع الكاينات ملاحا.
- تبادكت من سرخي عن السوي، اباح لنا جهرا لقاها اباها.
- يقول السئي كن والسئي غيره، اذ كان لكن قد سرت وياها.
- وما صبغت الا شيئا الا شونه، بهما يتلى للذنام كفاها.

تعاليت باساقى لقلوب سراته . بروعيته وجهته عشاقا لا حيا .
 لبن كانت الاكوار في الناظرية . فانك عندي قد ظهرت صباحا .
 فشمسهما الذات منك لنا بدت . وروض الخي من صفاتك فاحا .
 هو لكل الان صولة فضله . حجاب له يسقى البرية راحا .
 فتسكروا باب العقول فلا تريا . سوى ما لها منها الخيال اما حيا .
 وما الحسن الا وهو العقل تابع . يري ما يراه قبضة وسرا حيا .
 الابا وحيد الذات انت وجودنا . وما نحن الا الحكم متك متنا حيا .
 خطوطها الالهام العقول تخلا . عن القلم الاعلى صدر رز صحا حيا .
 وما القلم الاعلى سوى عن ارادة . تجل انبعاثا انا علت وروا حيا .
 ارادة غيب من مقام مقدس . بيديهم فهم المنزه بسا حيا .
 قد يهددوا جميع حوادث . فليس لنا فيها الكلام مباحا .
 جا الفندنا بعض الاصحاب . من افاضل الاجباب . قد ذكرنا
 في المسائل التوحيدية . والمواجيد الربانية . وقراءتنا بعض الاخوان
 قصيدتنا الغيبية التي لنا في ديوان الالهيات يتما مها وطلعها
 قولنا .

فهدت حسن وجهها البد طالع . اشاهد معنى لظفها واطالع .

بعد صلاة الظهر قصدنا زيارة ولي الله الشيخ عجلين
 بكسر المعين المحمله بعد هاجيم ثم لام مكسورة بعد هاء يا شناة بختية
 في اخن تون وهو بن عرقوب بن الشيخ عجلين علي بن عليل والشيخ عجلين
 المذكور اخو الشيخ رضوان المتقدم ذكره وكلاهما ولد للشيخ
 ابي عرقوب واسم ابي عرقوب الشيخ ابراهيم وقد تعدد ذكره في تاريخنا
 لقبره في قريته جماعة قبل محمد لعسقلان وكان هذا الشيخ ابو عرقوب
 قد ساه سه كان الله تف قد جمع مقام الجلال ومقام الجلال بتجليه
 سبحانه على نشائه الانسانية فلما مات وورثه ولده الشيخ عجلين
 في تجلي مقام الجلال . وورثه ولده الشيخ رضوان في تجلي مقام الجلال
 بتجليه سبحانه على نشائه الانسانية فلما مات وورثه ولده وحال في مقام
 منها ظاهر فرد وحانية صاحب عند تربة قبره يشهد الذائر كما وجدنا

نظير

نظير ذلك في مصر المحروسة حسبما ذكره ان شأنا الله تف في محله كلا
 من الاخوين الشيخين الجليلين صدقنا وجبنا وروحنا
 الشيخ زين العابدين والشيخ الكامل العارف المسمى بابي الموهب ولد
 قطب العارف في الشيخ محمد البكري الصديقي رضي الله عنهم فان الشيخ
 زين العابدين نوراه سه كان ارضه من والده اجمال المحضر والشيخ ابو
 الموهب حفظه الله تف ارضه من والده الجلال وروحانية كل منهما مشرفة
 بذلك فوصلنا مع الاخوان والاصحاب ومن كان صفنا من خلاصة الاجاب
 الى مكان قبر الشيخ عجلين المذكور وملعت علينا بوارق ذلك الانوار .
 فدخلنا الى مقامه المانوس وحرمة المحروس بجانب البحر الملح مثل قبر
 بن الشيخ علي بن عليل لولي الصالح وهو اخ جدران اربع متسعة الجوانب
 وليس عند غيره مدفون من الاقارب ولا الاجانب وقبر تحت السماء
 في قريته الباب ليس عليه عمارة . وهذا لانيوان في طرف من المكان مبني
 من الجران . وعلى المكان هيب عظيمة وجلال . فقررنا في ذلك الايون
 وجلسنا احصته فلم نستطع من هبة الكمال حتى قمنا وذهبنا الى الخارج
 بعد قراءة المقامة والذما الذي هو للقبول ان شاء الله تف من اقوي
 المعارج ونزلنا الى مكان على شط البحر بين منحور . ومكانها هناك تقابل
 امواج البحر وهي نفوس . واذا بخلام معه فبه من جريدا للخل معلومة من الجبين
 الكوا قبلها علينا . ووضعها بين يدينا . فقلنا هذه ضيافة الشيخ
 عجلين جات اليها وكنا تطلنا ذلك ممن كان معنا في الطريق فلم ييسر
 ابي غلام اخر نحو بابا قة من المضعف وناولها لنا فحمدنا الله تعالى
 وشكرنا . على كمال الهافيه **ثم** زرنا قريته قبر لولي المشهور
 الشيخ احمد وهو تحت السماء ليس عليه عمارة . وعليها طيب والوقار ويقال
 انه مدفون هنا لانه قبل ان يدفن الشيخ عجلين **ثم** قمنا وذهبنا الى
 منزلنا المعهود في اخذ ذلك النهار المشهود . وللشيخ عجلين المذكور
 كرامات كثيرة وخوارق عادات خبها في طياتك البلا منسوة
 وحضرت من لازمها الادب . فلا يقع من احد سوادب في حضرة ظاهرا
 وباطنا الا وتظهر في ذلك المكان الرباع والزعازع واضربا بعضهم

الشيخ عجلين

ان ناسا ذهبوا الى مراره وذبجوارا من غنم ووضوه في طبره من النحاس
 على النار في جنب قبره والصقوا النار بقبره **ثم** بعد حصد يسيره
 ليرى واني ذلك الطير الا الخطامه ولم يجد واسيا من اللحم اصلا وهي
 من كراماته قدس الله سره ولنا من النظام في ذلك في المقام
 ما مثل قبر الامام الشيخ محمد بن القورذوات الماء والطين
 قبر شريف عليه هيبه وعلا لا يستطيع تراه الناس بالوقت
 وجن بن عليل في جلالتة على السهم من يسمو بتمكين
 واكثر عجلين في تلك الزمانه سس سكر بين كل الناس في كبر
 تاتي اليه البريا في زيارته تبركا بزيارات الاساطين
 وينزلون به من حوله تربته في دار عزلة ترهوتيزيدت
 فيجلسون حولها على جبل من الرمال عظيم في التلادوين
 في مهجة قفزة ما فيه من احد ياوي هنالك ولا ونا ويتدفق
 كقبر موسى كليم الله ليس به حتى تحوله او ميت يتسكن
 وانما نقصنا هذا من حضرة وقت الزيادة في بعض الاحيان
 بناطلي البحر عليا عن كره ليدم كرامات بتبيين
 فاناسا اذ باشمع هنالك بدت زعانع وموردات تسيين
 وان يكن ادب كانت مكان منقورة السمكة في تلك الدوا
 وذلك من غيرة فيه قد اشهرت مع جلاله كاخلاق السلاطين
 جينا اليه قوم البحر من كرم يعاوا على البحر بتعيين
 حتى جلسنا لدهم بلجين به في حضرة الغرم مع حجب ميامين
 مستر كين به حتى اشار لنا في القصر الاكبر مع بعض الرباين
 فجا ططل بجزيرة ملئت سل واخر ندوا في يجنتي
 بمضغف النجس الزاهي ليس لنا علم بذلك على بعد البساتين
 وقد دعوا الله هنالك خالقنا بما قصدنا من حاجات مسكين
 عليه رحمة ربي ما شئت سحرا ورق احكام بانواع التلاميذ
 وما شئت في رياض البحر صبا فطر الكون من هارج نسرين
ثم اصبحنا يوم الجمعة الثالث والتسعين وهو اليوم الخامس من

الثالث والتسعين

شهر

شهر ربيع الثاني في نجما الى عندنا الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر
 الشهير بابن الفصيح وابن عمه لثي ابا يوسف صاحب الفضل الباهر
 والكمال الزاهر فعلمنا هذه الابيات في مدح هذا البيت المباركة
 فقلنا

• بلا دمدح بنى الفصيين • سواج في الرياض على العصيين
 • ونسا تبارك في خير قوم • لهم فضل كال بنى الحسين
 • هم القوم الاكابر اهل مجد • واهل شهامة من غير مين
 • عيون الاكرمين والمقا • ومن كشفوا لنا عن كل غير
 • بهم يسمو لهم اس وعين • على من كان ذا راس وعين
 • لهم شرف بغير قد سما • وذا له شايع بالشرقيين
 • وقد زادت عنا قهرم وفات • بسوا لوالدين الاكرمين
 • بعبد القادر المشهور طالوا • واجداد كرام المجانيين
 • وفضل محمد لا زال فيهم • بوالده يفوق النديين
 • ويوسف من يزهو كما لا • رفيع القدر ذو محدودين
 • وباقى القوم في افلاذ عن • طواله الانسان ولا بينين
 • سلاله اوليا الله سادوا • وقد نظمو كعقد من كين
 • فلا زالت تخباتي اليهم • رواجع بينهم اجدوا بنين
 • على طول المدام الراجح • ويشضاه في الحافظين
 • وما هبنا النسيم من الروابي • فعطرنا بطيب الواديين

ثم لما حانت صلاة الجمعة ذهبنا الى الجامع الكبير وصلينا في صلاة
 الجمعة مع جملة الكبار والصغار **ثم** خرجنا وزرنا مكان ولادة الامام
 الشاهي رضي الله عنه فان جمهور العلماء على انه ولد بقره فدخلنا الى مكانه
 وهو على شكل المفاوه فنزلنا اليه يدوح وهنالك في داخل قبر يقال له
 قبر الشيخ عطيه وهو رجل من الصالحين كان في حياته بلا زوم هذا المكان
 الى ان مات ودفن فيه رحمه الله تعالى فوفقتنا وقرانا الفاتحة ودعونا
 انه تعالى وبه خارج ذلك المكان قبر يقال انه قبر بنت الامام الشاهي
 فقرا لها الفاتحة وتبركا بذلك وذكر التووي رحمه الله تعالى في هذا

139

الاسماء والصفات ان الصافي رضي الله تعالى عنه كان مولد بعزبه وقيل
 بعسقلان **س** حمل الى مكة وهو ابن سنتين ولوث في مصر سنة اربع
 ومائتين وهو ابن اربع وخمسين سنة وفي كتاب الزيارات للهروي قال
 غزوة تغر شريف بها ولد الامام الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه
 انتهى **س** ذهبنا الى مزار الشيخ سعيان المعروف بابن القرون فدخلنا
 الى مكانه المعمور بالبقاع المحضرة وعليه عمارة لطيفة وقبة منيفه
 فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى **س** ذهبنا فزرنا الشيخ علي الاندلسي
 المغربي في مكان مستقل وليس عليه قبو ولكن حوله عمارة قديمة وقال
 انه شيخ الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي قدس الله سرهما فقربا اليه
 الفاتحة ودعونا الله تعالى **س** ذهبنا الى زاوية الشيخ احمد خليفه الشيخ
 سعيان ابي القرون المتقدم ذكره فدخلنا الى حنيته اللطيفة
 ذات الحاسن التي بها مطيضة وقد اطلعنا الشيخ احمد المذكور على ديوان
 العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم اهلته الذي زرناه في بلاد الكليل
 فزيناها ديوانا لطيفا نحو العشر كرا ريس وفيه قصيدتا ينيه الفتى
 وما يسان وستون بيتا ووزنها على خلاف المعمود من اوزان العرب
 ومطلعها

ساقى شراب وصل ناوي لجز ذاتي في الصحو سكري نظر من ذلك في الصفا
 اجسم من وجودي اسم بلا مسمى مشهود اهل كيف جيا بلا ممت
 في كبح لي مقام في من التداني ذالك العلو اعلا من حرف عاليات
 الى اخذ الله الكلام الطويل المبنى عن اجمال قائله في مقام التفضيل
 وذلك من اجل جذب والسكره على الصحو ويقظة التذكر **س** اصبحنا
 في يوم السبت الرابع والسبعون وهو اليوم السادس من شهر ربيع الثاني
 فاجتمعنا بحجاب الحبيب النسيب السيد مصطفى افندي نقيب السادة
 الاسراف ببيت المقدس فانه قدم الى غزوه في يوم الجمعة **س** اتى الى عندنا
 عزيزنا احمد افندي الهمسوي الثابت يومئذ بعزبه المحروسه والشيخ على
 النحال جدينا المتقدم ذكره واجزا ناعن جماعة من اهل العريش قريب
 غزوه انهم راوا ايقظه من زمك ما صيته بين السما والارض جمالا على طريقه المحبين

السابع والسبعون
 ٩٤

والاخراج

140

والاخراج عليها وخلفهم فرس عليهم راكب والكل سا يرون بين السماء
 والارض في الهواء حتى تشهد بذلك جماعة منهم وارادوا ان يكتبوا
 حجة تليق بذلك بشهادة المسلمين وهو من العجايب ويناسبه ما اخبرنا
 به في الرمله صديقنا الشيخ امين الدين الرملي الخليلي المتقدم ذكره
 انصاعقت نزلت من السماء ثم نزلت شجرة عظيمة واخبرنا ايضا عن
 رجل كان شيخ زاوية المولوية بالقدس الشريف اجتمع برجل من بلاد الروم
 من اهل اللطف والادب فاخبره انه خرج ذات ليلة في زمن الطاعون
 الى الخارج بالليل فسمع صوت عظيمه فظن ان الوالي او الحاكم قادم فخرج هناك
 الى مكان عال فلما قدم اجمع مروا به فقالوا له انزل فاذهب معنا فنزل
 فاخذوه معهم وقد حصل له منهم رعب شديد حتى تحقق بهم فاذا هم
 اهل الطاعون الذين يضربون الناس فصار معهم من علة من سمران كيرهم
 امر كل واحد منهم ان يذهب الى فلان ويضرب فذهبوا وامره هوات
 يذهب الى بيت فلان وهو من معارفه واعطاه ثلاث سهام وقال له ضرب
 بها اولاده الثلاث فذهب فاشق له كما يطو ودخل فراهم نياميت
 وفلان نائم في وسطهم فطعنهم بالسهم **س** اصبح فوجد الواحد
 منهم مات ذلك اليوم والثاني مات في اليوم الثاني والثالث في
 اليوم الثالث ثم سلب عنه ذلك كمال فخرج يتحدث في الناس بما وقع
 له ولا يصدق احد حتى جاء الى ذلك الرجل الذي ماتت اولاده الثلاث
 فقال له اما كنت نائما في وسطهم وقت كذا وكذا في الليلة الفلانية
 وقت طعنهم فقال له نعم وقد كنت عندهم اياما واهله واصحابه يماثلون
 عنه فلا يجدون له خيرا انتهى وقد حدثني بهذه القصة غير الشيخ امين
 الدين ايضا وذلك من العجايب وقد اطلعنا في بعض الجوامع وعلى هذين
 البيتين لبعضهم مشتمة ففرق وشعر جبين على اللق والنشر في تشبيه عشرة
 اسيا بعشرة اسيا وهو من البيدع **س**
 فرق وشعر جبين نكهة شنب خذ عذار وخال مقلة تغر
 صبح وليل هلال عنبر ضرب ورد واس مسك نرجس درر
 وقد ردنا نحن فنظنا على طريقه الف والنشر كذلك في تشبيهه اثني عشر

اهل الطاعون

عشر جنت قلنا
 وجه وكخط شذا خذي نخيل شعرفم معطف بفرحها كى كفضل
 بدر رشا غبر ودر بطلا وندا دجا عتيق قتي در دكا جبل
س اميننا يوم الاحد الخامس والتسعين وهو اليوم السابع من شهر
 ربيع الثاني وقد طال مكثنا في غزوة ونحن ننظر محي ولدنا اسمعيل من
 دمشق الشام وكان ارسل لنا مكتوبا الى بيت المقدس ونحن هناك
 ان مراده باقنا الى عندنا فارسلنا اننا اذنا في بيت المقدس واننا
 ننظر في غزوة فجا مع القافلة الكارجه من دمشق وتوجه الى بيت المقدس
 يظن اننا هنالك بعد فلم يجدنا وكا اوصينا قاضي بيت المقدس ان اذا جاء
 برسالة الينا الى غزوة ويرسل مع مزي بوصله الينا وهو اذنا الرجل ولكنه
 لا يعرف احوال السفر والمخالط مع الناس فقلنا في ذلك من النظام علي
 حسبما اقتضاه المقام
 غزوة الفيحاء دار ذات الكرام وملقا
 اهلها اهل خلوص لا يرون الودم لقا
 عندنا منهم حياء لكن المعذور وملقى
 كمرها ملك كمرنا كل جبر او نيقا
س قصدنا المسير الى بيتان هنالك مع الجماعة فيمنما نحن نسير في
 الطريق تلك الساعة اذ مررنا على قبر الشيخ علي المغربي ففتح اليمين بوعدها
 راء ساكنة ثم جيم مسكوره فبين ماله وقبر تحت جبر هنالك
 فقرانا الفاتحة وسرنا حتى وصلنا الى السستان وجلستنا في ارغد عيش
 وصفا واحمل مستر ورفا الى ان صلينا صلاة العصر وحصل الشواب
 وكل النصر وعدنا فزونا في الطريق الشيخ محمد البطل في داخل مكان
 هنالك عليه عمارة تحيط به **س** مررنا على قبر الشيخ ابي الركايب
 من وليا الله في داخل مكان كذلك وحواله عمارة فقرانا الفاتحة
 ودعونا الله ثم حتى وصلنا الى المنشد فبتنا حتى اصبح علينا صباح
 يوم الاثنين السادس والتسعون هو اليوم الثامن من شهر ربيع
 الثاني فجا الى عندنا حضرة السيد مصطفي قندي تقيب الاشراف بالقد

الخامس والتسعون
 ٩٥

سجدة الشيخ اسمعيل الى عند

السادس والتسعون
 ٩٦

المؤلف

الشريف وجاءت اكا بر البلا دواعيانها ومفتي كخيفة الشيخ صالح التري
 والسج على البدر في البصر وكان يواظب مجلسنا في كل يوم مدة اقامتنا
 في غزوة فطلب منا الاجازة في تصنيف شرح علي متن بديعتنا في
 التي ذكرنا فيها النوع البديعي وهي مائة وخمسون بيتا من قافية الميم
 المختومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانما نشرناها وانما نشرنا
 البديعية الاولى التي لم نذكر فيها اسم النوع وهي على متوال البديعية
 المذكور فاسمعنا اياها جميعا واذا ناله في الشرح وقد سالنا
 عن هذين البيتين المشهورين وهما قول القائل
 رات قمر السماء فاذا كرتني ليالي صلنا بالرقميتين
 كلانا ظمرا وكنت رايت بعينها ورايت بعيني
 فذكرنا له ان المجهول نظرت ابي قمر السماء والمحج نظر وجهها وكل
 منهما الى قمر حقيقي في زعمه والامر بالعكس عند المحج فهو الذي
 ينظر الى القمر الحقيقي وهو وجهها وهي التي تنظر الى القمر المحاذي
 وهو قمر السماء ولهذا قال رايت بعينها اي رايت وجهها بعينها
 قمر السماء يعني التي رايت وجهها بها فاني رايت بعيني وجهها قمر
 مجازيا على زعمي عندها وانما انا الذي رايت وجهها قمر حقيقيا
 وهي التي رات قمر السماء مجازيا على معني قول القائل
 تراي ومرارة السما صقيلة فاشرفها وجهه صور البدر
 ومن هذا القبيل قولنا صبح الدين الا جاني
 بد روافد القنا سهب يحاوه فبين من عند ليالات
 تقول البدر في الظلمة طلقت باي وجهه اذا قبلت تقلاذي
 وجه السماء مره الى اطرافها والبدر روهنا جاني في الاقاني
 لوانه يوم ابكاني وضحك وقوفنا حيث رعاه وبعاني
 كل راى نفسه في عين صاحبه فاحسن اضحك والحزن بكاني
 وذكرنا له ايضا ما كتبه في شرح بديعتنا في نوع الاتساع وذلك
 قولنا وهذا من المعاني حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجه محجوب
 وان قمر السماء ليس قمر حقيقيا وانما اطلق ذلك عليه مجازا المشابهة

رات قمر السماء

لوجهها قوله رايت رايت بعينها ورايت بعيني برشد اليه لانه
 رايت بعينها التي رايت بها القمر فحققتا ورايت هي عينه التي
 رايت بها وجهها فترابها على زعمها وباعتبار الظاهر وقد ذكر هذا
 المعنى الصلاح الصفدي في كتابه رشف الزلال في وصف الجلال
 وعبارته واحسن ما يمكن ان يقال في هذا ان معناه فتراب فحققت
 وهو قمر السماء وقمر مجازي وهو قمر الجبوتة فهو يقول رايت القمر المجازي وهو
 قمر السماء وانا رايت وجهها وهو القمر الحقيقي لانه هي نظرت الي قمر السماء
 وهو نظرت الي وجهها فصاح انه رايت بعينها وهي رايت بعيني وهذا بالغة
 وافراط في الوصف وهي عادة الشعراء ان يجعلوا المحبوب هو القمر
 الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي انتهى وذكر الشيخ ابو عبد
 الله محمد بن احمد بن عبد المؤمن بن البيان السافعي المصنف معنى هذا
 البيتين في بعد تصانيفه فقال ليس هذا الشاعر الى ان قمر السماء من
 عشاق محبوبته وان محبوبته رايت ذات ليلة فكنته برؤيتها له
 نور جلالها ومحاسن صفاتها واقت عليه بشعرها واعادته اسمها فاذا كرت
 هذا العاشق يتلك الليالي التي وصفته بالرقبتين وانهما بوصالها الرقبتين
 عن صفاته وعلت عليه بصفاتها حتى صارت معه كالقمر الواحد وكلاهما
 ينظر ولهذا قال كلاهما ما نظر قمر ابي قمر او احدا تعدد مظهره
 لكنها تنظره بعينه لانه اعادته عينها رايت بها فكان البصير لها فنهى
 انتهى وهذا قول الزعماء المقدسي رضي عنه .
 . ومخطوئه كمن محبوبته . فلا يالفن السوي لهما .
 . اذا ارام عاشقها نظرة . ولم يستطع اذ علا وصفها .
 . اعادته طرفا رهايه . فكان البصير لها طرفها .
س ذكرنا له معنى الاهيا من هذا القبيل اعلا من هذا الذي ذكره
 بن البيان وتقرين يحتاج الى تحقيق مقدمات كثير من عليها طريق
 المحققين وتخلص من ذلك ان عارفا من العارفين نظر الى السماء
 فتراب القمر وهو مستغرق في مقام فناء الوجود وتجويد الشهود
 فقال رايت اي الحقيقة الوجودية هي التي رايت قمر السماء وانما المراد لان

بهرى

فاني مضمحل في الوجود حتى وكفيفة الغيبية الراية من مقام كنت
 بصر الذي يبصره **س** قال فاذا كرتني اي لقت ذكرى لها الذي
 في علمها على فتذكرت لياني وصلها اي الظلمات العدمية من اطوار
 النبوتية قبل نسبة نور الوجود الى الموقنين اي كفتين الرقبتين
 لي منها وهاحضرة العلم الالهي وحضرة الكلام الالهي يعني تذكرت
 يعني تذكرت قياي بعلمها وقياي بكلامها وانا اذ ذاك الالهيين
 الى اصلا غير احاصلة العلم القديم بعلمها كما في حقيقة نبوت
 بلا وجود واحاطة الكلام القديم ايضا في توجيهه على اظهار
س كلا نا اي انا وهي معامع درم الكون في موجود العين
 ناظروا حدتها واحدا في السماء **س** فضل ذلك بقوله ولكن رايت
 انما انسا بعينها التي رايت هي بها ورايت هي ايضا قمر السماء يعني التي
 رايت اباها فالعين القديمة الخالقة والتغوية لازم على كل حال
 ولا يخرج عنه الامن لم يعرف طريقة الرجال فاذا اردت العين
 الحادية والمصاحبه والعارف يقول ذلك في كل ما يرى من كل شئ
 مع تحقيقه في العرفان واتقان مقام الاحسان **س** اصبحنا
 في يوم الثلاثاء السابع والتسعون وهو اليوم التاسع من شهر ربيع
 الثاني ونحن في انتظارنا ولدنا اسمعيل وقد جاء القفل والرفقة
 من اصحابنا الشاميين الى غزوة ومكثوا ثلاثة ايام واخبرونا ان ولدنا
 جاء معهم ولدنا من دمشق الشام . وكلمة ذهب الى بيت المقدس ينظر
 اننا هناك وذهبت اقسافه والرفقة الى جهة ضرورتها مات هو من
 بيت المقدس فكنت نحن في غزوة ايضا قالوا لنا باي لك الابن فنقلنا
 ابن . الي متى نبقى هنا هكذا . نستعمل اللفظة بالمعنيين . واردنا
 لفظه نبقى فانها فعل مضارع من البقاء وهو الاستمرار . واسم ايضا النوع
 من التمر يقال له البق صغير حلوه كما كاله في غزوة مدق اقامت فيها ولنا
 كذلك في مثل ذلك .
 . طال انتظارنا في غزوه . قصد محي ابي وولي عيين .
 . نقلت حتى البق مستحدا . الي متى نبقى له اكلين .

السابع والتسعون

وسرنا على بركة الله مع جمعة مصر المحروسة وورد عنا الرجال وارفعنا
 على مفا رقة ارض الشام والمساينة لها تلك الاقطار المباركة سلام
 نخرج لوداعنا نايبا بلده حاضرة احمد فندي والشيخ على النخال و
 الشيخ محي الدين وغيرهم من الاعيان وخوجت ابتاعهم وخدمهم
 وبقية الاحباب والاحوان وحين حاكم البلاد ومعهم نحو خمسين
 خيال من الاعوان والاحياء وخرج جناب صديقا السيد
 مصطفى افندي تقيب سرف بيت المقدس الى ان قطعنا معنا حصة
 واقية من الطريق **ثم** وفقنا ووقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله
 في مقدمة تاريخنا ان القرين ام التركة لقبل ذلك
 انهم اخذوا وهم التركمان قال ويقال لهم الخبز كما هم عرب وصارت
 خاوية غنيا وسدت الزاى انتهى وبالله المستعان وعليه
 التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل يوم المولى ونعم النصير
 سنة احر الاول نهار السبت عشرى صفر سنة ١٠٥٥ اله

س الحمد لله الرحمن الرحيم والله المعز في كل حين

القسم الثاني في الاقبال على البقاع المصرية والتحق بها تلك
 الاماكن الحسنة الاحسانية **ثم** لم نزل سايرين مع وقتنا
 من جماعتنا الامم احد غيرهم من المسافرين الى ان وصلنا الى اول
 منزل من منازل السفى الى مصر المحروسة دار الحكالات والربيع
 الما نونسه وهو القلعة الصغير المسماة بخان نونس وقد
 نسه السيد محمد كريت في رحلته على ذلك وهو من غر سفر
 نونس حيث قال من نظمه الغدب الزوال

من غر سرنا خان نونس وهو بلاد نونس بل مونس
 وليس فيه با اخى خان بل قلقة نزهة بها البنان
 وان من ملحقات مصر فيما حكاها اهل هذا العصر
 وفي داخل خان نونس المذكور جامع لطيف يصعد اليه بدرج
 من الجاره وفيه تحواب ومنبر محمود وقد وجدنا مكتوبا على ذلك
 المنبر هذين البيتين فقالتنا بذلك واشتبرنا في اقبالنا على

خان نونس

مصر

مصر واه اكبر
 جميع الارض منها طيب عيش وبتنا وروضا انيقه
 ولكن كلها في غير مصر بجازي وفي مصر حقيقه
 وراينا هناك ايضا في الحايط مكتوبا من النظام هذين البيتين
 في مراح الامام الشافعي المذنون في مصر عليه رحمه الملك العلامة
 فقالتنا بزيارته واستبشرنا بها بحصول السلامه في هذا السفر
التام

ان المذاهب خيرها واصحها ما قاله لجزر الامام الشافعي
 ناخرت مذهبه قلت بقوله وجعلته يوم القيمة شافعي
 ودينا هنا في مكتوبنا في الحايط من المقال قول من قال
 ايتنا قبر الشافعي نرون نظرا الى فلك من تحتها بحر
 فقلنا ان الله هدى السارة تدل بان البحر قد ضم القبر
 وذلك لان فقدت الامام الشافعي رضي الله عنه القبر على قبره في
 مصر في تربة القرافة سفينة من خشب يضعون فيها كمنظ لتناكله
 الطيور كما من ذكره ان ساء الله بق وراينا مكتوبا في الحايط
 ايضا قول القائل وان لم يكن تحت طاب
 ايتنا خان نونس في وفاء وقد تناسبه في وسط جامع
 كونه في هواه ومنه انس واحسن ما به الاختا جامع
 وقد تذاكرنا مواليا لنا سابقا فيه اربع معاني من لفظ واحد
 وليله قد مضت الانس جامع درونش باشا الدك كل الهامع
 باجلد الفكر فرط اللطف قد جامع وباخيا الى نجلت بكر اللحن جامع
 وجامع درونش باشا هو عندنا في دمشق الشام وقد تناسبه ليله
 مع بعض اخواننا من السادة الكرام ولنا في خان نونس من
 النظام قولنا

جئنا الى خان المضاف لونس والوقت نونس فيه نونس
 من غر النعما اليه مسيرنا في رقة من كل شهر مونس
 حتى اطمان بنا المقام على الحى وزهت به منا كرام الانفس

• لله ليلتنا باعلاج • فيه واحسن دهرنا ذاك المسمى •
 • وتناجعت مرينا الطافه • ولقد فغنا بالمقام الاقدس •
 • فسقى الاله هنالك سمانزل • غرست به العليما اطيب مغرس •
 • قوم كرام في الانام اعز • ليسوا من الجدوى ثبات السند •
 • لازلنا البركات في ارضنا • هم نازلون لذي الجوار الاقدس •
 • واهه نعيم بالسور وبالهناء • في ظل جنس الكمال مؤسس •
 • طول الملاما هبت السما في • سحر لنا من نحويت المقدس •

ثم بعد صلاة العشاء الاضراء • ودعنا حضرة الشيخ محي الدين
 ذبحا لكلمات الفاخره • وركبنا وسرنا على سكة الله مع جماعة
 ذلك الحان • منهم رجل من غرب البوادي اسمه حسبنا يد لنا على
 الطريق فسير بسيره مع الاخوان فلم نزل سائرين في ذلك الرمل
 السهل الصعب حتى وصلنا الى المكان المسمى بالزينة بفتح الزاي
 وسكون العين المهله بعد ها قاف وها ساكنه وليس هنالك الاقيرة
 ولا ظان ولا عماده وانما هي بربية قفر من الرمل وشارا في ذلك السيد
 محمد كبريت في رحلته حيث قال •

• ثم ايتنا بعد للزرقا • اقم به وادتحا في الرفقا •
 • ما فيه من خان ولا ايس • بل يوما ما ح جيس •

وانما دينا هنا كقبه بضاء وعمادة عظمة مدفون فيها الشيخ زويد
 بضم الزاي وفتح الواو وتسديدا ليا المنشاء التحتية مكسورة ودال
 مهمله رجل وكه صاح كان من اعراب البوادي ولهم عليه اعتقاد
 كبير حتى انهم يضعون الودائع عندك من الذهب والفضة والحلي
 والمتاع وما يخافون عليه من الاستغاه وباب مزان دايم مفتوح ولا يفتح
 احدان ياخذ منه شيئا وقد حوت ذلك العربان وعجزهم ويحتمى بزاره
 الخايف والقاتل فلا يحس احدان بهجم عليه وباخذ فقرنا له الفاتحه
 ودعونا الله ثم سرنا قليلا قريبا منه في مكان هنالك واكلنا سا
 ليس من الزاد • وشربنا من القهون على المعتاد • ثم ركبنا وسرنا
 فلم نزل سائرين الى ان طلع الفجر • وارقق قيدا نظلام والحجر • وكان

ذلك

ذلك اليوم يوم الجمعة المائة • وهو الثاني عشر ربيع الثاني فلما
 اسفر الصياح • وابيض وجه المطامح • نزلنا في تلك البرية واذت
 المودن ثم اقام الصلاة وصلينا بالجماعة • وحصلنا على الاحر العظيم
 ان سنا هه في تلك الطاعة • رعبته في الحديث الشريف الذي خرج به ابو
 داود المسجاني في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في جماعة تعدل خمسين
 صلاة فاذا صلوا في صلاة فاتهم ركوعها وسجودها بنك خمسين
 صلاة قال ابو داود وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة
 الرجل في الصلاة قضاء عفي على صلاته في الجماعة وساق الحديث انتهى

ثم ركبنا وسرنا على بركة الله مع الاخوان الى ان وصلنا قريسة الظهر
 الى بلاد العريش بالامان وهو اخر حدود الشام واول حدود مصر وهو
 المشهور بين الانام قال السيد محمد كبريت في رحلته •

• ثم ايتنا بعد للعريش • وانه في ساحل وجيش •
 • ما فيه الا الرمل والبرغوث • وليس فيه الغريب عوث •
 • وفيه ايضا قلعة وزاوية • وبعض دور في قراها خاوية •

وذكر المقرئ في كتابه الخطط قال ابن سعيد عن البيهقي وكان دخول
 اخو يوسف وابويه عليهم السلام عليه بمدينة العريش وهي اول ارض
 مصر لا يخرج من تقيهم حتى نزل بطرف سلطانة وكان له هناك عريش
 وهو سرير السلطنة فاجلس ابو يوسف عليه وكانت تلك المدينة تسمى في
 القديم بمدينة العريش لذلك تسمى بالعلية بمدينة العريش وقتل
 عن ابن عبد الحكم ان لخصا ربا جمعة كان ايام فرعون موسى في غاية
 العماره بالمياه والقري والمكان وان قول الله تعالى ود من اماكن
 يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعربون عن هذا الموضع وان العماره
 كانت متصله منه الى اليمن ولذلك سميت العريش عريشا وقيل انها
 نهاية الحق من الشام وان كان المنيته رعاها ابراهيم الخليل عليه
 السلام بحواسيمه وانه عليه السلام اتخذ به عريشا كان يجلس فيه
 حتى تحلب مواشيه بين يديه فسمى العريش من اجل ذلك وعن كعب الاحبار

الصلاة في الجماعة

رضي الله عنه ان بالعريش قبور عشرة انبياء عليهم السلام انتهى فنزلنا
هنا في مكة فعند باب القلعة وصلينا في ذلك الجامع داخل السور
صلاة الجمعة واجتمعنا بعد صلاة المغرب بالرجل الصالح الشيخ سليمان
الخطيب واخبرنا انه يخطب في جامع اخر هنا في قبة قبر الشيخ محمد الدمي
صاحب الولاية والتقريب وذكر لنا انه تلميذ الشيخ نور الدين الدمي
صاحب الدمي طبرية فقمنا وذهبا معه الى زيارته بين العشايتين
ورؤيته دخلنا الى ذلك الجامع المعهود ودرنا فترقوا والقبينا شقة البين
وقرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وحضرنا في ذلك الجامع مجلس
الذكر **ثم** صلينا العشاء عندهم وعشدا الى منزلنا وهناك في تلك
البلاد مكان يقال له اليزك بفتح الياء المثناة البجته وفتح الزاي
وفي اخر كاف وهو مكان مبارك يقال انه متصل بالغار الذي في
بلاد الخليل عليه السلام **ثم** بتنا تلك الليلة حتى اصبح صباح يوم
السبت الكادي والماء وهو اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الثاني
فسرنا على بركة الله تعالى ونحو الاخوان وواحد يدنا على الطريق
عبر ذلك المسمى حبيب الله الذي معنا من العريان فلم نزلنا سائرنا
الى ان وصلنا الى سير المساعيد بفتح الميم بعدها سبعين مهمله فالفخين
تمهله فباء مثناة تحيته فدا له مهمله وهناك سبيل معر مجرد رات
الحجر فاستقينا منه وشربنا وسقينا الدواب وملاونا الركاوي **ثم**
سرنا الى ان وصلنا الى قبر الساعي وهو قبر مشهور هناك عند البابين
في ذلك الطريق فقرأنا له الفاتحة **ثم** سرنا الى مرزنا على محل البرقا
بفتح الباء الموحدة والراء وهي منزلة فرمنا دل الفافله فنزلنا هناك وصليا
صلاة الظهر وسرنا الى ان دخل وقت العصر وصار ظل المتولين
فنزلنا وصلينا صلاة العصر فنتسرى رجل من جماعتنا الطل الذي كان
معنا وسرنا حتى قبيل الغروب فتذكرناه فزج حبيب الله البدوي
ومعه الرجل الاخر الذي كان معنا دليلا على الطريق **ثم** سرنا وكان
الزمان لنا في غاية الرطوبة والصفاه حتى راينا في الطريق رجلا
من اصحابنا عليه سماء الولاية فساء لنا عن احوال الطريق فقال لنا لا

الكادي
والمائة

ولا

ولا سرتنا كان الامر كما كان لا حرد ولا شرح حتى كان معنا ثلاث ركاب
من الماء فاشربنا منها الا القليل وعلمنا منها القهوه وفضل من ذلك
الماء **ثم** سرنا ونزلنا في مكان هناك من البرية واكلنا ما يتيسر من الزاد
واطعمنا الخيل واتكنا لنا على ريب العباد وصلينا صلاة المغرب ثم مكثنا
حتى صلينا صلاة العشاء وكما نرى نيران الاعراب من بعيد تلوغ بنا
الليل في ذلك السهل الصعب من البس **ثم** سرنا قليلا وجاء الذي
ذهب معه فاسرع ترجلا **ثم** سرنا على بركة الله تعالى في ذلك
الطريق الذي كله رمل فالسائر فمد غرني حتى مررنا على امر الحس
وهو مكان فيه خان متهدم البنيان من قديم الزمان وقال
السيد محمد كبريت في رحلته **ثم** وصلنا نقطع القفار ففر من
طول السري فرار احتياينا بعد ايام احسن وقيل بل ام الاسيا اذا
المين **ثم** سرنا منه حتى وصلنا في نصف الليل الى بصر الجعد وهي
منزلة فرمنا دل لقافله قال السيد كبريت في رحلته
ثم اتينا بعدير العبد في سفح واد ما له من وفل
ثم وما من من زفاف ما **ثم** ولديكن فيه هوا **ثم** صالح
ثم سرنا قليلا ونزلنا هناك في مكان قريب منه واكلنا ما يتيسر
وشربنا القهوه **ثم** دكبنا وسرنا الى ان اصبحنا صباح يوم الاحد
الثاني والماء وهو اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثاني فنزلنا
وصلينا صلاة الصبح بالجامع بعد الاذان والاقامة في تلك الفلاة
تكميلا للطاعة **ثم** سرنا الى ان طلعت الشمس ومضى نحو ساعة
فنزلنا واسترحنا حصة يسيرة **ثم** دكبنا وقد هون الله تعالى
على كل منا عسير الى وصلنا الى منزلة قطية بفتح القاف بعدها طاء
مهمله ساكنة وهو مكان اخذ الملكوس من كل فرس في ذلك الطريق
من الرئيس والمرووس فاخذ الكاسف من جهة الاجناد المصرية خفا
رة الاموال والخيل والدواب التي للبيجا وخرجهم من البرية ممن يمر في
تلك البرية وقال السيد محمد كبريت في رحلته المنظومة كاسفا عن
تلك الاحوال المعسرة

الثاني والماء

قطية



والظلم في قطينة كل الظلم ، يضرب في الامثال بل في النظم ،
 قد انشاء الظلم بها هناد ، وقام في مقامه الاوغاد ،
 وقد وجدنا القافلة التي خرجت من دمشق الشام ، فازلون هذاه
 والعربان محيطون بهم كالجراد المنتشر والاسمانه ، ينتهسونهم با
 لاواءه والايدي ، وكل واحد منهم لا يعيد ولا يبدي ، ياكلون
 ما يجدونه من طعامهم ، وياخذون ما بقدره عليه من جلاطهم
 وحر امهم ، فتبا بعدنا عن القافلة ونزلنا مع جماعة في مسجد
 هنا ، عند الخيل وكانت مساج العربان ياتون اليها يتركون
 بنا وعرضوا علينا الذهاب الى مصر معهم واذا اجتجنا الى جمال
 بقدموها لنا فابينا الامرافقة القافلة فلم يطلنا احد ولا طابنا
 احد من جماعة الا الكاشف ولا احد من اعوانه ولا رايانا احد منهم
 ومكاننا مع القافلة اربعة ايام وكان اصحابنا من القافلة
 الشاميين يترددون الينا الى ذلك المسجد ونشكلم معهم نهار
 وليلا حتى اصبحنا يوم الاثنين الثالث والماء وهو اليوم الثالث
 عشر من شهر ربيع الثاني فتذكرنا مع اخواننا ممن الله تعالى
 علينا ونعمه الواقية والامن في الطريق المحفوف ، والسفوف والمجبة
 والملاطفة لنا من النفس المعروفة وغير المعروفة ، وتنا سب الانا
 رات الى ذلك ، والتلويحات بمعاني ما هنالك ، فاستقبلنا
 في بيت المقدس ابو الوفا واكرمنا عطا الله افندي ونزلنا في الزم
 عند ابي الهدي وفي غزم عند الشيخ محي الدين افندي وذهب
 معنا من بيت المقدس الى غزم وجل من جماعة عطا الله القاصف
 اسمه خض ، ثم وجع وعاد ايضا مع ولدنا الى غزم اسم اصبحنا
 صباح يوم الثلاثاء الرابع والماء وهو اليوم السادس عشر
 من شهر ربيع الثاني فسرنا نحن والاخوان ، مع القافلة في كمال
 سرور وامان ، وكان دليلنا من خان يونس الى جهة مصر حسب
 الله حتى قلنا في ذلك ،
 من العرش اتينا ، لقطية يوم ظله ،

الثالث والماء

والغيم

والغيم مدروا قافا ، من تحت صنوا الاهله ،
 وكان سيرا طويلا ، مع الصحاب الاجله ،
 فتان كان غيث ، وتادة هي بابه ،
 وكنت في ذلله ازهر ، بر اجل ما اجله ،
 له الف ضما الا في ، قد سرت في حسابه ،
 ومردنا على الرمل الكثير العسير المسعى برمل الغرابي ، من كل رايه
 هي كيب رايه ، فقطعنا ذلك مجدا لله تعالى نحن والاخوان بالسرور
 والامان متمثلين بقول شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله
 لحياط عليه رحمة الرحمن ،
 يا اهل مصر انتم للعلا ، كواكب الاحسان والفضل ،
 لو لم تكونوا الى سعة الماء ، وانتمكم اضرب في الرمل ،
 ولا ايضا ، وقد فاض انا ، الغرام ايضا ،
 خلفت بالسام جيبى وقد ، يمت مصر الغنا طارق ،
 والارض قد طالت فلا تبعدك ، يا هيا مصر على العاشق ،
 رينا سبه قول البها زهر ، وقد سار على هذا السير ، بوقت ولم
 على عاشق مصر ، فافانك شعوقك الحمد والشكر ، وبعضهم يمشي
 الى الرعقة ، ورمل الغرابي ،
 مزرعة الغراب بعد الملتقى ، فادقت مصر اوربا الصابي ،
 وفي طريق الرمل صرت حايرا ، مروعا برعقة الغراب ،
 وقظنا في ذلك الحين ، وكما في رمل الغرابي مارين ،
 عندنا رمل الغرابي ، ضد ما عند الدواب ،
 فزاه لون بازي ، وترى لون الغراب ،
 وجبال من رمال ، عالمات في المسحاب ،
 جعلتها السحيطنا ، جيلما ، بتراب ،
 فاقرا وان سئتم ما ، حان في نص الكتاب ،
 وقد وردت اسيات ، وحقان كالجوابي ،
 كلما الكرب تد اخف ، كان رمل للركاب ،

• تكت الأقدام فيه • احرف ذات انقلاب
 • ضاربات منه ذال • مثل افعال المصاب
 • لتري ما سوف يأتي • عندها في الاعتراب
 • يا سقى الله هضابا • وحماها من هضاب
 • كما نقطها الطل زهت • تلك الدواب
 • واذا الريح اتاها • منه كانت في اضراب
 • واسم كاملا موجا • هو في نقش عجاب
 • ابل الاحمال فيه • سقن البحر الهباب
 • وعلى لجة الرمل • سهول في صغاب

والله والسيدي كبريت حيث قال في رحلته المنظومة التي هي
 كعقود التواقيت

ثم قطعنا رمل الغراب • والسهل صعب عند ذي غراب
 وذكر المقرئ في الخطط في سبب رمل الغراب ان سدا من
 هذا دبر شداد بن عاد عدا الى ارض الشام متروك ككثير ما
 جيونته على ملك مصر اشمن بن مصر بن مصر بن حارم بن نوح وهدى
 ما بناه هروا باقون وبنو بنفسيه اهراما ونصب اعلاما ذير عليها الشمس
 واجتط موضع الاسكندرية واقام هناك دهر الحان تركت به وقوى
 وبافخر جواما ارض مصر الى جهة وادي القري فيما بين المدية
 والشام وعمر والملاعب والمصانع الخسيس المياها التي تجتمع من الامطار
 والسيول سعة كل مصنع ميل في ميل وغرسوا الخيل وغيره ورزوا
 اصناف الزراعة وامتدت منا زطيم الى العريش والجفاد في
 ارض سهله ذات عيون بحري واشجار ممتدة وزروع كثير فاقاموا
 بهذه الارض دهر اطول يلاحق عتوا وبعثوا وتجبروا واطعنوا وقالوا
 نحن الاكثرون الاستدرون فقاموا الاغلبون فسلط الله عليهم الريح
 فاهلكتهم ونسفت مصانعهم وديارهم حتى سجدت ارضهم في اتره
 من هذه الرمال التي بارض الجفادين الجباسة حيث المنزلة التي
 تعرف ليوم بالصاحبة الى العريش من رمل مصانع الغادية وسما القهور

هم يا اهلكم الله بالريح ودمهم تدويرا يالك وانكار ذلك لغرابته
 ففي القرآن الكريم ما يشهد لصحة قال تعالى وفي عاد اذا ارسلنا عليهم
 الريح العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم ابي كالمشي
 الهالك البالي وقيل الرميم نبات الارض اذا يبس وديس وقيل
 الورق الجاف المنخطم مثل الخثيم والرميم الخلق البالي من كل شيء
 انتهى **س** جينا الى بين الدويدا ربيض الدال المهمله بعدها الف
 وراة دهر يس كبير والان قل عليه الرمل فرددته لكن حول حفرة
 صغار فيها ما يغيب عليه الملوحة قال السيد محمد كبريت في رحلته
 ثم الى بين الدويدا الردي جينا وما اتجه من مورد

ونزلنا هنا لحصة من الزمان • نحن ومن فمنا من الاخوان • وكلنا
 ما يسر من الزاد **س** • وكان وسنا على بركة ريب العباد • وهو نزل
 سايسين الى ان مرنا على المكان المسمى بالواوين وهي لواوين
 كثير • مثل الصفة الكبير • وكل واحد يجا بنه بركة من الماء المالح
 فقطعنا اللواوين ثم بننا هنا في البسيرة بمكان لذلك صالح
 وقلنا من النظام • في ذلك المقام • سه

• في الواوين صالحه مصر • قد تمنا بضو يدبرها التمام
 • وشهدنا بدابع اللطف لما • نزلت من خزائن الامتاع
 • وراينا بتلك جناب قرب • قيل عنها لعا اذ خلوا بلام
 • في قفار الاما • للشرب فيها • غير ما من يزيد او امي
 • يتزل القفل عندها فتراه • حذر يخشى هجوم الحرام
 • وعلينا بها من الله آمن • كان في ظل واهب علا

بنسا هنا في عناية الله تعالى بركة الصاكين • وقد نزلنا وحنا
 هنا بعيدا عن منزل القافله وكان الله تعالى لنا نعم الحافظ
 والمعين • وليس معنا خيمه غير خيمه السماء ولا انا • لطبع الطعام
 غيرا نا • صبح القهرن بالماء • وهكذا كان سفرنا من خرونا من
 دمشق الشام • وقد تقا هدنا مع الاخوان على ذلك ونحن عند
 الجارزه والاقدام • فمن نكت عهدنا تخلف عنا ونروي لنا معنا

استقام ، وفي الباطن ما لا يسه الظاهر من الكلام **س** لما صار
 نصف الليل ركبنا نحن والاخوان ، وسرنا مع القافل بجماعة الله تعالى
 والامان حتى اصبح صباح يوم الاربعاء الخامس والمائة وهو اليوم
 السابع عشر من شهر ربيع الثاني فاسرفنا على قرية المصاحبة ولم نزل
 سائرين الى ان وصلنا اليها فتنزلنا بها في مزار الوالي الصالح الشيخ
 حسن الليثي الصامت العجبي وهو مكان كبير تحيط به جدران رابع
 في داخله قبة صغيرة فيها قبر رضي الله عنه وعليه الهيبة والوقار
 فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بالجهر والاسرار وبتنا تلك
 الليلة هناءة وقلنا من النظام الذي هو من الكلمات في الاسلحة
 بمنزل صاحب مصر **س** هناك في ضريح مستطاب
 يسمى الصامت المعروف هو المشهور بالحنس المهاب
 نزلنا منه في حوض حصيد ، نمت بالطعام وبالشراب
 وقد نزلنا في سرها وابتهاجا مع الاخوان في اعلا الكتاب
 وكان نزولنا اهني نزول ، يروق لنا هناءة وللذواب
 قال الشيخ كبريت في رحلته **س**
 ثم رحلنا نقطع المسافة ، ولم تكن نامن من مخافة
 حتى اتينا بعد جهد قاهر ، لصاحبه القاين الزاهر
 حتى اصبح صباح يوم الخميس السادس ومايه وهو اليوم الثامن
 عشر من شهر ربيع الثاني فقلنا في المفاخر من النظام بين
 صاحبه مصر وصاحبه دمشق **س**
 لصاحبه مصر صاحبتنا ، قلت مقالة ايضاح وتبيين
 انوارت كلانا في اسمه بسبه ، والاسم مجمع بين الخلق في الطين
 وصاحبتكم سدا مقصود ، وماها غير تخل ذي العرايين
 وماؤها برلك تزان وقت ، كانا حفر الامطار في الحين
 والرمل يميشي الساردي الى كبر ، فلا يطبق له شيئا تهوين
 مراحل ربيع مزدون بلادكم ، وصاحبتنا ذات البساتين
 على البلاد كمر في العين من قصر ، قرب لها قاطال الحظ للعين

ص
العالمية

حكا

كل نوع من الاما قد جمعت ، فيها وزادت بانواع الرياحين
 والماء ، فيها نور في هذا بقربها ، يميشي على حسب ترتيب وتزيين
 وبالانصوار العوالي السامية ، كجند الخلد ذات اللطف واللين
 والنيب الفصير فيها ما البهية ، في حسنة مثل حضرات السلاطين
 والربوب الرطبة الغر قد نقت ، انها رها السبع في تلك المبادين
 ومجم الاوليا والصالحين بها ، لهم قبور سميت بالغر والدين
 وكم بها من نبي في حفيوته ، ناوله كان ياتي وحي جبرين
 وحاصل الاحزان الفرق تنفع ، من غير شك بانواع الراهين
 نقل لمن رام بيدي الفخر بينهما ، ماد ارامن كدار خوف كيني
س بتنا تلك الليلة في انواع الخيرات ، واجنا من البركات حتى
 اصبح صباح يوم الجمعة السابع ومايه وهو اليوم التاسع عشر
 من شهر ربيع الثاني فمكنا مع الاخوان في ذلك المكان على كمال
 حيور وسرور وامان ، الى ان اصبح صباح يوم السبت الثامن ومايه
 وهو اليوم العشرون من شهر ربيع الثاني فذهبنا الى
 جبانة المصاحبة ، فزرنا ما فيها من قبور الصالحين من المسلمين
 والمسلمات من عموم البرية ، وذهبنا الى جامع السلطان قاتبا رحمه
 الله تعالى في تلك القرية فدخلنا اليه ولولا ابواب ، وعمارة عظيمة
 ميتة لكنها ظاهرة الايوليه الى الخراب ، وليس له كما لسائر كجوامع داخل
 وخارج بل له ابوان قبلي عريض فيه المنس والمخرب ، وليس له احد على
 فيه كما يظهر ذلك من نطق حاله باسادة فيه ، وله منارة عظيمة
 تحتاج الى مؤذن احواله مستقيمة ، وبالجملة فاهل تلك القرية
 حارتان متميزتان في الالفاظ والمعاني ، فمنهم القيسي الاحمر ومنهم
 الابيض اليماني ، وهما لا يجتمعان كمال قال ابو الطيب البستي فمن
 يمر بهما يقول لله **س**
 برغم سبب فارق السيف كفة ، وكانا على العلا قاتب جمعان
 كان قاتب الناس قالت لسيف ، وفي فلك قيسي وانت يماي
 وقلنا في الغزل مما يناسب هذا على طريقة التضمين له **س**

السابع ومايه

الثامن ومايه

في قبه وضريح فيها سما . وغابها للكواكب حاذا .
 وسالت عنه قبيل ذلك المأور . مكى اصل فاستردت لذارا .
 والنور يسوق من جوانب قبره . حتى يكاد يكون الى اخاذا .
 يا صدق قوله شاعر قبلنا . امسا ورام قرن شمس هذا .
 وهو بيت ابي الطيب المتبني في مطلع قصيدته له في ديوانه .
 امسا ورام قرن شمس هذا . ام ليت غاب بقدم الاستاد .
ثم بتنا تلك الليلة هنا في اكل حضوره . واتم نشاة وسرود
 الى ان أصبح صباح يوم الاثنين العاشر والمائة وهو اليوم الثاني
 والعشرون من شهر ربيع الثاني فصار القافلة وسرنا حتى مررنا
 على قرية كهر ابو حماد بفتح الكاف وسكون الفاء وبالراء فقرأنا
 الفاتحة للشيخ ابي حماد بفتح الحاء وسكون الفاء وهو ولي من
 اولياء الله تعالى وعلى قبره قبه عظيمه **ثم** سرنا حتى وصلنا الى بلدة
 بلبليس بضم الباء الموحدة ولام ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة
 ثم يا تحيته ساكنة **ثم** سمين مملكة على ما هو المشهور ويقال
 ان بليس جذف لبا والاك واللام اسم امرأة من الملوك تزلت
 هنا لانه تميت بها نيكون بل بفتح الباء حرف اضراب قال في الخط
 للمقرئ قال ابو عبيد البكري بلبليس بفتح اوله واسكان ثانيا
 بعد باء مثل اولي مفتوحة ايضا ويا ساكنة وسين مملكة
 وهو موضع قريب مصر معروف انتهى فنزلنا هنا في زوايت
 عمرت من قبل نحو سنتين من تولدنا بها على قبر الولي الصالح
 الشيخ دار الفجري بفتح الفين المعجمه وفتح الجيم وكسر الراء ويا
 النسبه فقرأنا الفاتحة عند مزاره ودعونا الله تعالى وعليه قبه
 لطيفة . وعمارة شريفة . وهناك مسجد وماء جاري بدو لا ب
 الدواب من بين هنا وبالقرب منه قبر الشيخ سعدون الجعفي
 بفتح الجيم وسكون النون ثم زاي وباء النسبه وهو رجل من
 اولياء الله تعالى الصالحين له قبه وعليه عمارة وهناك ايضا قبر الشيخ
 عبد الله غرقه بنون في اوله يقولها بعضهم مفتوحة والبعض مكسوة

العاشر المائة

بلبليس

ثم يم ساكنة وراء وقاف مكسوة او مفتوحة ثم نون مفتوحة
 مسدودة وفي اخرها ها ساكنة وهو رجل من المغازين وهو الذي
 فتح البلاد ولم يزل يجاهد في الكفار حتى قتل وقطعت رجلاه وبعد
 ان قتل اخذ عظمه وحمله ففرض به رجلا فقتله وعظم رجلاه الاض
 ضرب رجلا اخر فقتله وعلى قبره قبه وعمارة فقرا ناله الفاتحة فدعونا
 الله تعالى **ثم** بتنا في مزار الفجري المذكور ونحن في اكل امان واتم
 حضوره حتى انه تراءى لنا رحمه الله تعالى ونحن جالسون مع الجماعه
 في البيضة وهو جالس معهم بين ايدينا وعلى راسه طرطور فحصل
 لنا ببساطه سروره واني وحضور شافني وهو لا يشعر به
 وكانت تلك الليلة مخوفة حتى ان اهل القافلة حذرونا من البيت
 هناك لبعدها عن منزلهم فوجدنا الامان . بركة الصالحين من اهل
 الايمان . وقد قلنا في النظام في ذلك المقام .
 سقى الله وادي النيل في شجوا . وحفرياتها حوض من فنيج .
 ويا جندا بلبليس والتخل راكع . صفوا فيها ايانا قبل ربح .
 كقامات عند رافعات كهورها . لنحو السما والطل ثم يسبح .
 زمان الشتا حيث الجبال كانه . دخان به فاحت مهامه تسبح .
 اذا سار فيه القوم عشى دكاهم . ونحقة شمس الضحى فترجح .
 اتيناه واليه المنير قد بدا . كوجه جباه بالنام مسبح .
 وتلك لتلال الغرين مياهاه . وغدرا نه عنها البلا لربح .
 فتمس بها الاقدام فوق صراطها . الى حيث سيات الغرام يسبح .
 بلا دنها مصر الشريفة قد دهمت . على ما سواها ولقال صحبح .
 غلال وجنا من التخل زخرفت . بكل قوام ما هو رجب .
 وممن ولي شظهر جمدرة . له ضم من طيب التراب صرح .
 تزلنا على وادي الفجري في . مقام حواه الكمال يسبح .
 وبتنا في الامن من كل طارق . وما كنه بالملك ما سرح .
 عليه من الرجز بلع رحمة . تحي جناه بالندا قيسبح .
 ولا زالت الانوار تسوق حوله . فيكشف وجهه منه ثم يسبح .



على امد الايام ما اطرب الشاه ولذبه في الصالحين مديح
وما ليله غرا بالركب اسفرت عن الصبح حتى قام في طريق
س اصبحنا يوم الثلاثاء الحادي عشر وما به وهو اليوم الثالث
والعشرون من شهر ربيع الثاني سرنا على سركه الله تفنن في الخوازي
مع القاقله ذات المشاة والركبان فمدنا في الطريق على قبة بعمارة حسنة
ذكر والمنا ان فيها قبر الشيخ العراقي صاحب كتاب السفينة العراقية
وهو المسمى بالشيخ محمد بن عراق وقد ذكره الشعراوي والمناوي في
طبقاتهما في ترجمة الشيخ محمد المنير فقال المناول في ابن المنير انه كان
سبيع العطب لمن يؤذيه وقال الشعراوي كان رضي الله عنه يحمل لاهل
مكة والمدينه ما يحتاجون اليه من الزاد والسكر والصابون والخيط
والابر والحل لكل واحد عند نظيب فكانوا يخرجون يتلقونه من
مرحله وكان سيدي محمد بن عراق ينكر عليه ذلك ويقول ان هذه الاشياء
يجلبها من الامراء ونحوهم من الحرام والشبهات قبله ذلك فخصي
اليه حانيا مكشوف الراس فلما وصل الى خلوتها كرم النبي قبل
القبة ووقف غاضبا بصره وقال يا سيديك يدخل محمد المنير فلم يرد
عليه سيد محمد بن عراق فكرر عليه الكلام فلم يرد عليه شيئا فجمع
منكسرا فلما حكيت هذه الحكاية لسيدي علي الخوازي حين قدم المنير
مع الحاج المصري قال وعزني ربي قتله وعزني ربي قتله فانه ما ذهب
قط على هذه الحالة لفقيرا لا وقتله فجاء اخيرا بان بن عراق مات بعد
خروج الحاج من المدينة بعشر سنين يوما انتهى ودفن هناك ولم اجد
ترجمة بن عراق في طبقات الشعراوي ولا في طبقات المناوي فكاننا
كانا لا يرضيان بانكاره علي وابيا الله تفنن في طبقاتهما
واه اعلم فقرا ناله الفاتحة ودعونا الله تفنن ثم نزلنا هناك
وصلينا صلاة الصبح بالجماعة وحصلنا ان شا الله تفنن على كل الطاعة
س سرنا في ردة على قبة اخري يقال انه دفن فيها المشهور بالشيخ
المنير تبتد البيا التحية قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في الطبقات
سيدي الشيخ العارف بالله تفنن محمد المنير صاحب تسمية ابراهيم المبتدوي

لكادي

ترجمة الشيخ محمد
ابن عراق

ترجمة الشيخ محمد
الحنيني

وكان

وكان يحج في كل سنة ويقدم بعد ان يصل الى مصر ويقوم شهر او اخري
رضي قبل وفاته ان خرج سبعا وستين حجة هذا لفظه لي بجامع الازهر
وهو معتكف او اخر رمضان وكان رضي الله عنه يكن الكلام في الطريق
من غير سلوك ولا حمل ويقول هذا بطلان ومكث نحو ثلاثين سنة يقرا
في النهار ختمه وفي الليل ختمه وكامت عماته صوف بضرمات سنه
وثلاثين وتسعمائة انتهى فقرا ناله الفاتحة ودعونا الله تفنن بلا وعيم
الصالحه **س** لوزن سايرين الى ان اسرفنا على بلدة الخانقاه واصلنا
لخانقاه بالكاف الفارسيه فالخانقاه بمعنى السلطان وكان في بعض
الوقت منزلة لجميع لواز من مهياة فيها ومن ذلك يسعون التكب
المشتملة على لواز من الفقرا والمسافرين وقال المقرئ في الخطب الخانقاه
كلمة فارسيه معناها بيت وقيل اصلها الموضع الذي ياكل فيه الملك
انتهى وهي قصبه صغيره ذات بيوت عامره واسواق وخوانقاه
بالخبرات عامره وكان المولى الهمام بركة الانام الشيخ زين العابدين
البيكري الصديقي له حكم الولاية فيها بطرق التوجيه من جهة السلطنة
عليه ونائبه فيها مفتي الافاضل السيد الشريف الحسين النسب
احمد المشهور بالمليقاتي فلما بلغه قدومنا ارسل جماعة يتلقوننا في اثنان
الطريق وخرج هو من تباعه الى لقائنا فدخلنا معهم حتى نزلونا
في المحكمه واكرمونا غاية الاحرام وعاملونا بكل المهابة والاحترام
واخبرونا ان الشيخ زين العابدين اعزاه الله تفنن ارسل جماعة من مصر
فانتظرونا هناك نحو الثلاثة ايام ثم رجعوا وهو الان في غاية
الانتظار ولقد مناع بقيه المحبين السادة الكرام وفي ابله
المذكور جامع السلطان الملك الاشرف وهو جامع عظيم له قدرين
الكرام جسيم وقد اشهدنا فيه بعض الناس من اجل بعض اصحاب
الفرقة والفرق قول
بلدة الخانقاه قد تجلب قد حلت وانجلبت بجاسينه
مدبدي الودي عروس جلاها نقطوها الملوثة بالاسرفيه
ونحن قلنا ايض في وقت نزلنا هنا لانه من النظام على حسب ما

الخانقاه



لانا رأينا ذلك عين مطلوبه ورسوله في رسولنا في وقت الصباح
 بعد رساله الفطور اللطيف، ونذهب فتمتلك عندنا الى ان يحضر
 الغدا وتتغدى معه في مجلسه المنيف، ثم نفود الى مكاتنا وقت
 المجلس فيحضر عندنا العشاء على العاده، ثم يرسل لنا في وقت العشي
 لاجل المذاكره والا فاده، وينقى معه في مطالعة علميه ومطارات
 ادبيه، الى ان يحضى من الليل نحو الثلاث والاربع ساعات رملية،
 ثم نفود الى مترنا مع جماعتنا ونبات فيه، وهكذا كانت ايامنا
 معه المباركة ولياليه، واليوم الذي نذهب فيه الى منزله يخرجنا
 عنه من الليل ويعين الجهد، وفي كل يوم سبت يرسل اليه وزير
 مصر من بكرة النهار فيندعون الى الاجتماع به في جهة معينه بقصد
 المناديه والملاطفه والاستخباره، فكان حفظه الله لا يذهب
 الا بي ويكلفني الحضور معه بتأكيد عليه من حضرة الوزير في
 شأن هذا العيد الفخر، كما يخبرني في ذلك في مدة اقامتي هناك
 فكنت اذهب معه فنقطع يومنا في ابحاث علميه ومسايل فقريه، وما
 يليق بحال الدوله العليه من الامور الجالبيه للمناخ الدينيه والدينيه
 عند الجمهور من مسارقه المنصحه من قبيل قول القائل
 ودارهم مادمت في دارهم، وارضهم مادمت في ارضهم،
 وحيهم مادمت في حيزهم، فان المشافهه بالزواج اصعب
 على النفوس من ضرب الخناجر، خصوصاً في مخالطه الاكابر، فان موعظ
 الاحوال الصادقه ابلغ من موعظ الاقوال الناطقه على المنابر،
 وقلنا في تلك الايام من لطايف النظام، على حسب ما اقتضاه
 المقام.

انما مصر جنه كماله صحت، ابدا اهلها بها في نسيم،
 ودليل على الذي قلت نيل، هو عذب المزاج من نسيم،
 وهو من ربيع جاء، غنيا في جنات حديث طه الكريم،
 ولقدنا في اهلها كل لطف، وانبساط وحنن طبع سليم،
 واداء هم غريب اناس، قابلون باللطف والتعظيم.

عندهم

عندهم ما جنة الكلد بحري، فربل الطبع لئب بالمستقيم،
 بلدا خرجت لنا مثل زين العابدين البكري في كالتسليم،
 لم يكن ما نقول فيها بديع، وحياة القلوب لطف اللذيم،
 وقلت في البدرية كذلك بمعونته القدير المالك،
 بارك الله بكرة وعشيه، في مياه بركة الا زكيد،
 هي من نيل مصر ذات صفاء، وابتهاج وضحى لؤلؤ يس،
 حولها الاقصر اشراق نور، كبدور او كالشمس المنضيه،
 كيف لا واليون سرح فيها، كل وقت للسادة المكرير،
 ولهم مجلس يطال عيسها، بسبايكه العظام البريه،
 لم تنزلت على من جلاها، وهم تجلي لنا في البريه،
 وعلمها من عينهم نظرها، طاب منها بهم رجاب سنه،
 وقد انتشرنا حضرت الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله
 تع ما نظمناه في حيايه الرفيع، وقدرة الذي فاق قدرا
 اجمع وذلك قولنا

الى القطب من ذرات علمهم، فاما مثلها في الارض صقع مصر،
 حقيقه علم العلم في سر سر من، لديه تساوي حياضك الشجر،
 ومن قامت الاشاع من وجدده، يهوله الارواح منظومه فنش،
 شواهد ايات على القلب انزلت، بها سور الاكل ان جعل فلا حصر،
 وقران حق حط في لوح امة، له واجب منا التلاقح والشكر،
 على عرشه في القصر حياض اسوق، وكريهيه المشهوره لسوق نكر،
 الى كهية العز الذي فرط في غير، له بعني مرمي به للاساحر،
 وقفنا بما بيد علي عرفاته، وقد كان منه الوحي اللطيف،
 انما تلوناه سجدنا كرامة، له ورقنا الراس من بيت البحر،
 الى جلال المعارف في حجره الذي، به زهر من الاقبال مورده عمر،
 تسليط المشيخ الاكبر من رطيم، اباد اذا حادت فلا غيب لا حجر،
 جدور عظام الفذ قد شاع مجدهم، لهم بركاتها خصم ذكر،
 هو الاسد البكري مرتفع الذري، به تجلي في الفرقاينه بكر.

من صوح سيدى زين العابدين

وما الفصل الامن او كبراصه . يطيبه الدنيا ويفخر الفخر .
 على القرب زين العابدين مداح . استك نوافي فاع طيبها ناس .
 و اوصا مجده قام ذاعي كما لها . يودن بالاسجار الفاطمة السحر .
 ونحن اناس حسنا الشوق والحوي . الى مصدر الفعل كجمل الصدر .
 كريم السجايا واحد الدهر ماله . من الناس بان قد بناهي به الدهر .
 سرينا بسلا بسد نفلي له الفلا . الى ان بدنا من وجه عندنا البدر .
 وب غير الاشر في الناس ذكره . فما الزهر في عرف في الدهر بالدهر .
 وم جيل بالسرخيل لنا . ولا ما الا السهمية والستر .
 بروق فز بد من صفها صفاتها . لمن سيول من دم كلها هدر .
 وان زحرفينا رعود بمكاحل . فلا رونا الاصاص له قدر .
 وخيل نخذنا الفرس من صر صر هواتها . ولا خوف الا السابق والاستر .
 سرفقه صدق تايمين على الوفا . بما عاهد واما من خلايقهم قدر .
 يدون احتيا له البض في حوالها . فينفون بالكرات ما تشرك السر .
 اقاموا على فرض لدعاه كما . قد اقتضت الاحوال والجبر الكسر .
 له الله لا زال كحفظ على الهدا . من السور الواقي اذ هم الشر .
 ولا زالت الامام مشرقة به . وباب المعالي منه يفتح النصر .
 على امد الاوقاما الصبح والمسا . تو اطلما قطر به قد هي قطر .
 وما جده عبد الغني محبة . لغيره لا زيد لديه ولا عمر .
بعد صلاة المغرب حضر عندنا الشيخ محمد العشاء والى المتقدم
 ذكره فرائنا معه مجموعا لطيفا . وجامعا للادبيات منضا . ورائنا
 فيه هذه الابيات . للعارف الكامل الشيخ محمد اليكروني الكبير
 عين السادات .
 قد فاسقني قهوق بكر فضحت . بكر المدام وشفق الفناجينا .
 تدعوا لي نحو ما فيه البقا . دعت لي نحو ما فيه الفناجينا .
 لو ان الف امر طافوا بجانتيها . قصدت لجانتيها الفناجينا .
 وزيل عليه الشيخ محمد الرشيد فقال .
 من كف طوي يدع راق مبدسه . ناديه عشاقها الفناجينا .

جنا

جينا اليك جينا وها قسم . باه قمر كراما الفناجينا .
 ولنا في هذا المعنى مواليا وهو في ديواننا في الغزل .
 قم نحونا ايها السابق فناجينا . واستقى من القهوق السواقناجينا .
 نحن الذي ارد عاد اعي فناجينا . وان تسلي في الهوك عنا فناجينا .
 وراينا في المجموع المذكور ايضا من نظم الشيخ نجم الدين الرضي
 رحمه الله تعالى قوله .
 عنت على الدنيا فقلت متى . اكا بد عسره غير بجلي .
 اكل شريف فر على جنا رة . حرام عليه اليسر غير محلي .
 فقالت نعم يا بن الرضي لانتى . حقدت عليكم منذ طقتي على .
 ورائنا فيه ايضا ما نصه قيل تكينه الامام الشافعي ابي حنيفة رضي
 الله عنه لانه كان لا يفارق الدواء وحنيفة اسم الدواء عند
 اهل العراق هكذا نقله بن تيمية ذكر هذه الفايده الكافية
 في قلايد الفقهاء شهرهم النعمان وفي الصحاح الجوهرية وحنيفة
 ابو جحر من العرب وحنيفة بن كجيم بن صعب بن علي بن بكر بن اويل
 انتهى والى هذا الحى نسيه بنى حنيفة بن عرب اليمن المرتدين وقد
 بوتا النبي صلى الله عليه وسلم بانكار وجوب الزكاة عليهم وقد
 قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافة واجتمعت موالها
 مرضى الله عنهم على ذلك في القاموس حنيفة كحنيفة لقب انا بن
 كجيم بن حيا منهم حوله بنت جعفر كحنيفة ام محمد بن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه انتهى وكون حنيفة بمعنى الدواء كما ذكرناه عن
 تيمية غريب في اللغة وليس بعيد واهل بن تيمية اطلع عليه فيها
 ويناسب ما ذكر في وجه التكنية بذلك ما وجدته بخط الشيخ ابي
 الطبيب القزويني رحمه الله تعالى قال الشدي سعيد بن محمد الادريسي
 بصيدا الشدي ابو عبيد الله محمد بن الحسين الاصمعي بصنعا قال
 الشدي ابو عبيد الله الفقيه المراعي الشافعي رحمه الله تعالى .
 اذا رابت شباب الحى قد نشان . لا ينقلون قلال الحجر والورقا .
 ولا تاهم لذي لاسياخ في حلق . يعون فمضاج الاخبا وما السقا .

فدعهم عنك واعلم انهم همج . قد ابدوا بعلومهم الحقا .
 وذكر النجم الغزي اخواني الطيب الغزي رحمه الله في كتابه
 منبر المتقيد قال روي الاصفهاني في الترمذي عن ابي زرعة
 البصري قال سمعت بن دوسنوريه صاحب سهل بن عبد الله بن محمد
 بن بدير اذا قيل صاحب الحديث ومعهم الحمار فقال قال رضي الله
 عنه اهتدوا ان لا تعلقك الله تفك وتعلم الحمار فغزى بعضهم
 فقلت له قل له علي ما يشاء فقال يا ايها الشيخ قد مدحتنا فذكرنا بنسي
 فقال اكتبوا الدنيا كلها الا سنى الاماكن منها علما والعلم كله حجج الا
 ما كان معه عمل والعمل كله هيا الاماكن في خلاص واهل الاضلال
 على وجه نعم تدا والدين يوتون ما اتوا وقلوبهم ووجه انتهى
ثم بقنا تلك الليلة في انواع السرور والصفاء وكال المودة
 والوفاء حتى اصبح صباح يوم الخميس الثالث عشر وما هو
 اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الثاني فذهبنا نحن
 والجماعة الى الحام الذي للسادة البكرية في محلة مركة الازبكية
 بجوار بيت الشيخ لا يدخله غيره وكان مقفلا ففتحو الناميا به امر
 الشيخ لهم بذلك وحصل لنا والجماعة كمال السرور وتمام النعيم
 مع غاية الاحترام والعظيم **ثم** جئنا الى مجلس حضرت الشيخ
 وجرى بيننا وبينه كمال المناجزة وقد اذقنا للحسود بسيف حصول
 ذلك المنى دمه وتذكرونا اطراف المسائل العلمية وظراف القضايا
 والابيات الادبية ونحن نتظر من ذلك المجلس المحل في قضاء بركة
 الازبكية فاطلعنا حفظه الله على تصديقه في مدح البركة
 المذكورة اما القصيدة الاولى فهي اقربنا الفاضل مجمع الفضائل
 والفاضل محمد امير اندي الحمي وقد تخلص فيها الى مدح الشيخ
 البكري حفظه الله تعالى وهي قوله

يا حبيذا خضر الحما . بل في رياض الازبكية .
 تخفوق اودية النسيم سري ببقعتها النديه .
 ارض تكفها الحدا . يق والدياض الارضية .

وتعطر

فصل في العلم وعلمه

الثالث عشر
قوله

وتعطرت ارجاؤها . بالرياحات المنديته .
 فراجة بشذا العبد . وعابقات عنبريه .
 وترعت اطيارها . تنحن باصوات شجييه .
 واذا ناملت القصو . ربه اعرفت لها المزيه .
 ومنحت ما تخامر من . طرف المرات البهيه .
 ومنيت ما تنه من . تلك الوجوه الاصبيه .
 وتمايلت شوقا لطلعتك القدود السمرهيه .
 وقصرت كل هوي على . خصر الخصور الخاتميه .
 وظلضت من سهم العيون . ن وانت يا قلبي الرمييه .
 من كل رهوب الشبا . في طرفه رسل المنيه .
 واذا اشار ملاطفنا . ويلاه من تلك البلييه .
 يدعو النفوس الى القلا . ف وليس يدري مما القضييه .
 وعلى تلفت جوده . كمر حار مرقاد النقييه .
 ونصيبه في كسرت حيث . الشمس غزرت المضييه .
 فاخترهنا لك مرعبا . تكفي به كل الاذييه .
 وتقوم موقر المنى . وتحتك المنى كخفييه .
 في ظل نرين العابدن . الشهم استناد البريه .
 مولانا المجدفي . اعتابه البيض النقييه .
 وتشرقت بجنابه . شرف القروم المولوييه .
 فالفضل فضل فتى له . الانعام والحسن سجييه .
 والفخر ينشئه له . ولقد اراها اخزميه .
 وكلم وصف قصرت . عنه السجايا الاخفييه .
 وكجود كل اجود في . سيم غذته حاتميه .
 ضاهي مجلسه السبا . فعدت منار له العلييه .
 وجرى القضاء بوقوما . يرجون من حسن الطوييه .
 مولاي جيا الله وجهك . بالتحيات الزكييه .
 ورعا الاملاام الدوا . م بعينه العراضييه .

انا من عرفت بانته . منسوب سدتك السنيه .
 واليك لي حق انتم . فاجرحق المالك .
 واقلاع ثاري ان سقطت لضعف طالي في الهدية .
 فاننا الذي حطيت رحمتي في حاله حتى الحمت .
 وارحت من قب الحيا . ههنا حسبي والمطية .
 مالي براح ما برحت . وكان في عمري بقيه .
 ما الكرج داري ولا . ارض القلاع الاعصية .
 كلا ولاي ما حيت . بجلق والروم نيه .
 الاجوار له منتي . حيث الهبات الارجية .
 حيث الاخلا الكورا . ثم ذورا الفكاهات الجنيه .
 من كل وضاح الصبح . وهو يسام العشييه .
 لا ذلت تحذمك الافا . منل والسراة الوردية .
 واليك ما فختاره . من جلق الشام الزهيه .
 غنا حاله المقلد . بالعقود الجوهريه .
 غذيت اواز سبارها . بنعيم سبخ الصاحيه .
 وتروحت بالشيخ والقبصوم من ترب ذكيه .
 وكسا معاطفا الولا . لجلي اجمال السندنيه .
 لولت من طرف المقو . لنفايس الدر والسيه .
 وثبت مدحك في الورق . بصفاك الغر الرضيه .
 فاهناها وبممشها . من خالص الطرف الطرية .
 وبقيت ما بقى الدوا . م وانت ميزان البريه .
 محولة في امر المنى . الطاف مولاه الخفيه .
 دائمت ريان الفوا . وبشيرة النعم الرويه .
 واما القصيد الشائقة وتجنسها للشيخ ابي بكر العصفوري
 رحمه الله تعالى تمتع بها حضرة الشيخ البكري اعزه الله وذاك
 قوله
 اقول الصبح يحو الشوق والغزا . ورامو الذي جلاهم المصل النبيا .

عليكم

عليكم بحولي بفرح الهم والكبريا . ردوا انظتم منه مورد الغنبا .
 ورضوا بمرامهم كما صعبا .
 ومها ادلهم اخطب نوبان كلا . واصبح مقتاصر المهمات معضلا .
 وحاولتم فتحا لما كان مقفلا . كفتكم شمس الراي منه مولا .
 وناهيكم كفوا وناهيكم حسبا .
 وبار بما حاولتم حصر فضله . رقاسم عدل الزمان بعدله .
 وتعلمت لنا عدوا وما الرخصله . فكنتم تكن رام الذي لا مثله .
 ومن رام عدل الرمل والقصر وكصبا .
 نما في رهاض الادنكية غصنه . وقد كن فيها الاظلمة كنه .
 وفاض على اكنافها منه منه . تريد سنا كما زاد سنه .
 وتربو على ضراتها كما اربا .
 لقد هزت بالرقمين رباضها . وما الصعد الا ما خت عناضها .
 ولوبد بالرقمين حياضها . لما سرها بالرقمين عياضها .
 وقال سيفني لست اتوها غصبا .
 انا ابنة ملاح بحيث سيفينه . يباري مكاريا بالادب قطعينه .
 وطور اتراني للترز برعينه . جمعت بيطنى صب قفر ونونه .
 ورا اقولى نونا ورا ابق لى ضبا .
 نقف وسطى مستقبلا قبله الصلا . بخدي والاعرف طبقا واولا .
 ومن عن يميني زهرة السعد الولا . ومن عن يميني رطل القبا من الولا .
 طوائف لا يدرون خالقهم ربا .
 تامل ربي تلقى كالزمره . وصيفا تراني لا صفرا وى عسجد .
 ورج خويفي هاني من تلاف . ومن قال اني في ستماي تفتده .
 اطيه نبي بعين شهبيا .
 يناقته صفرا اعمه غنبي . يمانية شهباءه جده .
 بعين نظير شم غدو محضرة . من مرده لا وصفه غير ماره .
 تسبحان خلقي واكرمين بنا .
 قياسى بالتربع زين تساويا . ويشقى على التسرع ليرعى ساقيا .

• وما في التوسيع قد راح واقفا •
 • وما في التوسيع قد راح كافيا • فيخون حبا ويحون قضا •
 • نهاي نهار مشرق الشمس ايا • وليلى ليل نير البدر مسالما •
 • واهل اهل تجد العيش فاعيا •
 • وسعد سعد ليس ينفلت قايما • بمولاي زين العابدين ومن حبا •
 • ترا في املا لك السماء السما • فتحسني بمجاهديت وما وما •
 • ويعيون ان يلقوا نظاري نوحها •
 • وتحتلني اهل الحجر درهما • لما ان اهل الحجر تحسني الكسبا •
 • لرشف ضبابي هام طامي الخور • وكشف نقايي مرام ريخاطر •
 • ودرغ بجاني سام كل مسافر • واني لما في باقلاق غنارمي •
 • عندوت لهم ما عنا جبرهم طبيا •
 • نسي واه العظم مروح • وما في لامراض الجوع مصح •
 • فينفي الاسا هذا وذباله ينفع • وهذا يمسيتهم واذاله يصح •
 • يسقيهم الشبر ويسقيهم الصهبا •
 • ومولاي زين العابدين هو الله • بتوا مني ما خذ أي ما خذ •
 • حياي بما خولت من نهر عبيد • وختمني الباقوت بعد الرغد •
 • وميري في بعد النوي من ذوي القربيا •
 • وقلنا نحن من النظام على البديهي في ذلك المقام •
 • رعي الله من مصر على القرب بورد • به النيل واني ما واه مذاهب الصدا •
 • له الخفا من كل النفوس تسوقا • اليه وقد ردت عليه العلايدا •
 • يسمونه بالازبكية بركة • مباركة كل المياه لها فدا •
 • تظل بها الامواج ترسم نقشها • كوجبه عروس لاج الحسن مفرنا •
 • يباركها ربح الصبا فيمسها • ويكثر فيها بالعتى توردا •
 • ان ازال منها الماء كانت حديقه • فتلبس ثوبا اخضر او وردا •
 • وان قل فيها الماء ان ازال بعضه • فروض على شطحك الهز قديدا •
 • ومن هوها تلك المقصود من غرقت • وجلت بها فيها وزادت توردا •
 • وفيها شبايك عليه مظلة • وعيد انها صفت كجنا وعيدا •

في صبح بركة الازبكية

١٥٨

• بها قطننا البكري بيد وبرقن • له ثم ملو من الغر الهدى •
 • وبيت شرف بات داعي كاله • ينادي با نواع المحامد والندا •
 • وقد حازنا الحمد العتيق بشراقة • وعاد اليه فخره وتجدوا •
 • رعي الله ذلك الاصل والفرع انه • حوي شرفا محضاً وعزاً وسدا •
 • حاه من الاعيار ربي وصانه • ولا زال محفوظ كجنا من الردا •
 • ودامت له في مرتبة الجود دولة • كالنفة فيها يصان على المسدا •
 • بغير نقضا، ما لقي بارق • من الحى او عني احكام مفردا •
 • وما خصه عبد الغنى بمدحه • لها كان هذا الدهر في النامق ندا •
 • وقلنا كذلك على البديهي ايضا • وقد فاض الانا فيضا •
 • انما مصر للغريب ديار • وبها تنقضى له الاوطار •
 • جنة الله عجلت للبر ايا • فهي تحري من تحتها الانبار •
 • وبها الاوليا ارباب صدق • ظاهرات منهم بها الاسرار •
 • والمقامات منققات لهم في • ارضها ذى كلها انوار •
 • كرضح وقبة وسبيل • لولى هنالة فيه من اوار •
 • وعليه مهابة وجلال • عرقتة القلوب والابصار •
 • بلد آمن ورزق كثير • واناس ذوو الكمال كار •
 • ووزاري مشايخ اهل حق • بدعاهم تستنزل الاقطار •
 • ودهور فواج ومليو • صادقات قبله وهزار •
 • ورياض ترخوف كجنان • طاب فيها فو آية وتما •
 • وتخل تروق للعين فراري • واقفات طولها والقصار •
 • وعليه كل حاله هي ارض • تخلى عن نزلها الاكدار •
 • وبها السرور واليسر ومنها • كاش انس للقاصدين بدار •
 • بجمع الحسن والجمال لوجه • منه تبدد السموات والاقمار •
 • ما لها في كلها من نظير • فهي مصر في ضمها امطار •
 • ثم بتنا تلك الليلة في نواع المسره • بخرا ذبال الالهنا على هام الجحوم •
 • المحر • الى ان اصبح صباح يوم الجمعة الرابع عشر وما • وهو اليوم •
 • السادس والعشرون من شهر ربيع الثاني فخرنا على نريارة •

الذاب عشر وياه

تربة القرافة وهي بفتح القاف وتخفيف الراء والف وفاء وهاء كما
ضبطه بانوت في المشرك و ذكر المصنعي انها سميت القرافة بفتح
نزلها يقال لهم بنو قرافة وفيها الجامع المسمى بجامع الالهة وكان
جماعة من الرعي ساكنون التزم فيه ويجلسون في ليالي الصيف يجتمعون
في القمري صحنه وفي الشتا ينمون عند المنبر وكانت الطفيلية ينمون
المبت فيه ليالي الجمع وكذلك اكثر المساجد التي بالقرافة والمشاهد لا
ما يحل ليها ويعمل فيها من كليات واللحومات والاطعمة ولا تكاد تخلو
القرافة من طرب ولا سيما في ليالي المقرة وهي معظم حجات اهل
مصر واشهر من غيرها ثم وفيها قول القائل

- ان القرافة قد حوت صدين مواصلا، ويصل اول بقورها المبتل
- كره لينة تناسا ومدا منا، نحن بكما ندينق منه كجندل
- والبدر قد ملا البسيطون، تكا نأ قد فاض منه جدول
- وبدا يضاحك وجهها كينه، لما تكامل وجهه المشهل

وتوق القرافة في شريفها جبل المقطم وليس له علو ولا عليه اخضرار
وانما يقصد البركة وفي سفحها اهل الفسطاط والقاهرة والاجماع
على انه ليس في الدنيا مقبرة اعجب منها ولا ابرى ولا اعظم ولا الطف
من بنتيها وقباها وجرها ولا اعجب رية منها كانها الكافور
والزعفران مقدسة عن جميع الكتب حين تشرف عليها كانها
مدينة بيضاء والمقطم على عليها وهو حايظ نروراها وقال
شاعر بنزعلي رحمه الله تعجب من امر القرافة

- تعجب من امر القرافة غلة، على وحشة الموتى لها قبلنا يصبو
- فالغصن ما وري الاحبة كلم، ومستوطن الاجاب بصولة الغلب
- وقال الاديب التوسعي محمد بن ابراهيم العيني
- اذا ضاق صدره كواحد في، مقر عباده الا القرافة
- لن يورج الموتى اجترادي، وقلة ناصر في القرافة

وفي حسن المحاضر في اخبار مصر والقاهرة للجلال السوطي
وصال قال بن الحاج في المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب

رضي

رضي الله عنه لدفن موتي المسلمين فيها واسقرا الامر على ذلك
ينتمع البناء فيها قال وقد قال لي من اتفق به واسكن الى قوله ان
الملك الظاهر يرس كان قد عزم على هدم ما في القرافة من المسا
كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وقتل واحتمل عليه بان قال له
ان فيها مواضع للامراء واخاف ان تقع فتنة بسب ذلك واشيا
عليه بان يعمل فتاري في ذلك فيستفي فيها الفقهاء هل يجوز هدمها
ام لا فاستحسن الملك ذلك قال فاذا الفتاوى واعطاهما الى اهل الكحل
كثيرا اخطو طهم واتفقوا على اسان واحدا نرجب على ولي الامر ان يهدم ذلك
كله ويكف اصحابه رمي سرا بها الى الجحيم ولم يختلف في ذلك احد منهم
قال فاعطيت الفتاوى للوزير فما اعرف ما صنع فيها وسكت عن ذلك
وسافر الملك الظاهر الى الشام في رفته ولحقه جمع ومات في الشام
فلا يجوز البناء فيها وكل من فعل ذلك فقد خالف العلماء وذكر الاسيوطي
قبل ذلك هي بن الجيز قال وهنا امر قد عمت به البلوي ولقد تفتت
البناء حتى انقل الى المباهقة والنزهة وسلطت المراحض
على موت المسلمين من الاسراف والاولياء وغيرهم وذكر ارباب
التاريخ ان العمارة من قبلة الامام السائفي رضي الله عنه الى باب
القرافة انما حديث ايام الملك الناصر بن قلاوون وكان قضاء احد
فيه الا نير يلعبا التركي تريم قبته الناس عليه ذلك الى اخر ما بسطه
من الكلام والحاصل ان القرافة تربة كبيرة واسعة جدا وقد بنى
الناس فيها قبا بادية ومساجد ومدافن وتوسعوا في ذلك من الزمان
الماض حتى ان الان فيها بيوت كثيرة قد خرجت واندرسته وبقت اثارها
ظاهرة وفيها الان تقام صلاة الجمعة في مساجد ومساهد معلومة متعده
نهما مقام الامام السائفي رضي الله عنه ومقام الامام الليث
بن سعد ومقام الشيخ عمر بن لفا رض ومقام الشيخ شاهين
الكلوبي وغير ذلك ولعل هذه الابنية فيها رايها المسلمون حسنة من
سعة المقبرة وعدم حصول التضييق فيها على موتي المسلمين وما هادم
عهد من الموتى لم يعلم فقد اتره وذكرنا المرحوم في شرحه على شرح الدر

من الجنايز عن الزليعي شراح الكثرة لولو بليليت وصار ترابا
جازد في غيره في قبره وذو عمه والبناء عليه انتهى قلت ولولم يجر بعدان
صار ترابا لكان لا يجر الزرع ولا البناء ولا الدفن في التراب كله لانه
كان موفى من عهد ادم عليه السلام الى يومنا هذا كما شرحنا الى ذلك
بقولنا في بيت من قصيد الاستغفار لنا حيث قلنا من قايمة النون
المخوضه

في جوارز دفن الميت
في قبره

استغفره من يوم القيمة ولا موت حيا من الجدران واللبن
وله در صاحبنا المحرم بجلد باسا الشايع حيث قال
ما فات فات وليس بقلم الله يا تيك من قبل الزمان المقبل
له تليق الامدركا او اخره يروي وينقل عن ابن ابي
وانا تاملت الثري الفقه غير الملوك تداس تحت الارجل
ولا في العلاء المعري من قصيد له
رب كحد قد صار كذا صارا ضلكن من تراحم الاضداد
ودفين علي بقايا دفين من قديم الازمان والايام
خفف الوطى مما اظن اديم الا رض لا من هذه الاجساد
وقبج بنا وان قدم القصد هو ان الاباء والاحداد
بسران استطعت في المورود لا اختيارا على رفاة العباد
فتوجهنا نحن والاخوان ومعنا من جماعة المصريين اهل الازمان
فمردنا على باب زويله ضبطه يا قوت في المسترلة بفتح الزاي وكسر
الواو ويا مشاة فرجت مساكنه ولا مسم قال وباب زويله
محل كسرة في القاهرة لاجوه غلام المغرما بنى القاهرة جعلها
خططا فاحتط اهل زويله افريقية في هذا الموضع نسى بهم انتهى
والان المصريون يقولون زويله يضم الذي وقع الواو على صفة
التصغير وهو مكان جامع للناس مجتمع فيه اهل السجاء والملاعب
ثم لم نزل سايرين الى ان وصلنا الى القرافة التربة المذكورة فالتنا
بن يادة قبر السيد نفيس بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم ولدت رضي الله عنها بمكة سنة خمس واربعين واربعمائة

بيد لطيف

السيد نفيس
رضي الله عنه

في العباد به بالمدينة فكانت تصوم النهار وتقوم الليل وتزوجه
اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق فقلت منه القاسم وام كلثوم ثم
قدمت مصر واقامت بها سبع سنين وتوفيت في شهر رمضان سنة
ثمان ومائتين فاحضرة وهي صايمة فالزموها بالفطر والحوا وبر موا
فقالت واعجبا لي منذ ثلاثين سنة اسال الله تعالى ان القاه وانا
صايمة افطر الان هذا الا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت
الي قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حضرت
قبرها وصارت تنزل فيه وتغسل وتقرأ فيه ستة الآف ختمه فلما
ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان وارقدوا السبع تلك الليلة
وسمع البكاء من كل دار بحصر وعظم الاسف عليها وصلى عليها في مشهد
حافل لم ير مثله بحيث اعتليت القلوات والقيعان ثم دفنت
في قبرها الذي حفرت في بتهابدرب السباع بالمرافة محل معروف بينه
وبين مشهدها الذي لا يتراد الا ان مسافة تبعد ثم ظهرت في هذا
المكان الذي نزار الان لان حكم ارباب البرزخ حكم انسان تدلي
في تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان اخر فظفت في هذا الموضع
الذي هي فيه الان وخاطبت بعض الاولياء قائل الشيخ على الخواص رضي
الله عنه وذكر لي الشيخ خنيس كحصا في انها خاطبت من الاولياء
وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يعقدها ونزورها وكان والدها
من سرة العلويين واشرفهم واجوادهم وبالمدينة المنورة خمس
سنين ثم جنته حتى مات المنصور فاخرجه فاحرجه للمهدي واكرمه
ولم يزل معه حتى ماتت في طريق الحج وقبر نفيس معروف باجابة الدعاء
وعليه مهابة ونحو مقصود للزيارة من كل جهة واداد زوجها نقلها
الي المدينة ودفنها في البقيع فسا اهل مصر تركها عندم للبرك
ويقال بذلوا لها الاكبر او قيل بل سوي المصطفى صلى الله عليه وسلم
يقال لها اسحاق لا تقارض اهل مصر في نفيس فان الرحمة تنزل عليهم
ببركتها ذكره المناوي في طبقات الاولياء وذكر الشعراوي رضي
الله تعالى في طبقاته ان بعد موتها خرج زوجها من مصر بولدها القاسم

وفات السيد نفيس

وام كل يوم ورد فتوا بالبيع على خلاف في ذلك قاله بن الملقن وذكر
 الاسيوطي في حسن المحاضرة انها كانت ذات مال وكانت تحت
 الى الزماني والمرضى وعموم الناس وما ورد الشافعي رضي الله عنه
 مصر كانت تحت اليه وربما ملى بها التزاوج في شهر رمضان ولما
 نرقا امرت بجزارة فادخلت عليها المنزل فصلت عليه رحمة الله تعالى
 انتمى فدخلنا نحن والطاعة الذين كانوا معنا الى غرارها المعهود فان
 هو ملان من الناس حوله مع كمال الخشوع وكحضور والسنا هناك
 وحدثنا لقراءه القرآن امرأة حافظه بالصوت العالي وكوكب
 الهيب والجلال في سماء تلك الحضرة متلافي فوقنا وقرانا الفاتحة
 مع الناس ودعونا الله تعالى الكريم المتعالي ثم دخلنا الى
 معبدها هناك وعلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة وفيه
 شيئا كان مطلقا على قبور خلفاء العباسيين عليها من الحديد
 شبكه وقرانا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
 يادب وحضور وخرج بكامل المسرة والاجور وقلنا في ذلك من
 النظام على حسب ما اقتضاه المقام

مدح في سني نفسه

- نور قلب الموحدين نقيه
- تجلي بها الامور النقيه
- وبها تكتم الكروب ويخوف
- تقاصد وهان من الهوى الخبيث
- حسن بن الامام زيد اوجها
- زيد بن الذي جلا تخيب
- حسن بن الفتى الامام على
- من بن نور الدجاء تغليب
- ذرة صانها المهين قدما
- في بكاره قدست تقدسيه
- في سراة من البيت شريف
- احكم الله في العادات سيب
- نهى ذات الفجار وجد طالت
- يدها في الوعظ اجمت طيب
- نية هاشمية هي فيسها
- لم تنزل غصه الكمال ريب
- كشفت بالتقى غريب ستر
- وازالت عن السوي تلبس
- ومن الكون ابطلت سلطانا
- كان نينه وعظمت ابليس
- صدقها هاج في الفؤاد غراما
- لوحيد الحمى وحن سيب
- حضرة تملأ القلوب حضورا
- وعن العقل قد نقت تدليس

لا

كل من جاءها راى نظيرها • عنه نفي من ذنبه تخيب
 يا اية الطاهرين من آل طه • سر الهض لم يفهم جيب
 البيت النبي انتم كرام • كرهت منكم بطان خيب
 فان اجاس صدره في نزال • كانت المنايا تفرج
 جنت هذا المقام بالذليل • زمانا منه لم احد تنقب
 وادوم الذي روم عسى ان • يجد القلب بالاماني نيب
 قلقد اعظم الزمان مرادى • وسقاني من هم خند ريب
 ان هذا الباب الذي جنت عنى • وجهه للحدوث قيب
 وان اليوم في حياه مصون • زال عنى بالقرب كل سيب
 ويقينا بانى نلت منه • ما تميت وانتمت سيب
 كيف لا والى وثقت بها قد • ظهرت من قلبي برات نيب
 واعادت مطامع في علاها • فزماى قد حث للسوق عيب
 ابد الاين الهمضوان ربي • بعد ان لا جبري تقرب
 كل حين ما قال عبد عنى • نور قلب الموحدين نيب
 وجاهه الاله وما قد • نرا تخيب نظما قد نيب

خرجنا الى المكان المسمى بمدفن السادة المالكه قد ظننا
 مع اجماع فوجدنا هناك رجلا بالسانت كرام على قوم في علوم الصوفيه
 فرفقنا حصه من الزمان وسمينا ما يذكره في لطايف مقامات
 الاحسان ثم زودنا هناك الشيخ عبد الرحمن بن القاسم بن خالد
 كحقي المصري بن عبد الله الفقيه رواته المسائل عن مالك كان حيا
 فاضلا تفقه على مذهب مالك وفتح على اصوله ولد سنة ثمان وخمسة
 ومايه ومات في مصر سنة احدى وتسعين ومايه وكان زاهدا
 صورا جانا للسلطان كذا في حسن المحاضرة للسيوطي ثم زورني
 الامام اشهب صاحب الامام مالك وهو اشهب بن عبد العزيز العار
 ابن عمر فقيه ديار مصر انتهت اليه الرياسة بمصر بعد بن القاسم
 قال الامام الشافعي ما اخرجت مصرافه من اشهب لولا طيب
 فيه وكان محمد بن عبد الله بن الحكم يفضل اشهب على ابن القاسم وقال بن

عبد البركان فقيرها حسن الرأي والنظر ولد سنة اربعين ومائتين
قبل اسمه مسكين واسم ب لقبه ذكره السيوطي حسن الحاضره
سُم زونا الامام اصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المهمله وفتح
البااء الموحده وبالعين المجهه ابن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي
ابو عبده المصري الفقيه مفتي اهل مصر كان من اعلم حلقه
كلهم بزي ما لك حسان ولد بعد كنجسين ومايم ومات يوم الاحد
لاربع بقين من سنوا السنه خمس وعشرين ومائتين كذا في حسن
الحاضره سُم زونا في الشيخ الامام ابو عبده محمد بن احمد
بن محمد مرزوق شارح البرده وهي من تسمية المدح النبوي
للابويصري وهو شرح عظيم ذكر فيه بعد اللغة والاعراب والآداب
واللطائف الشعرية اشارات لسادة الصوفيه وافادوا جاز
رحمه الله تعالى وقال في خطبة الشيخ وجهت الكلام على ما اثر
من ابياتها في سبع تراجم اولها في شرح لغات الالفاظ المفترده وما
يتعلق به من التصريف ثم التفسير في شرح المعنى المقصود من تركيب
دون غيرها اقرا و تركيبها البيان في ذكر وجوه ذكر التركيب
من وضوح دلالة على المعنى المراد وبيان الحقيقه منه والمجاز ثم
المدح في ذكر وجوه ما في ذلك التركيب من الحاسن المقطبه
والمعنويه ثم الاعراب فان ذكر منه الوجوه القوي دون غيرها
وهي ترجمه معينه على فهم معاني الابيات ثم الاسارات
الصوفيه اذ كرمها ما يمكن ان يكون اساقه ظاهر الى المعنى المذكور
وقصدت في كل ترجمه الى ما يمكن فيه ايراد الاخفا من مستعينا
في كثير عن ذكر ما وقع مثله في نظرها خشيته المسامحه والتكرار
وكانت هذه التراجم سبعا وجاء من المولى العظيم الرحمن الرحيم
بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاه واذا في التسليم ان
يكون كل باب منها صارفا الى باب من ابواب جهنم السبعه الى ان
قال وسميت الجميع المذكور باظهار صدق الموده في شرح
البرده الى اخر ما بسطه من الكلام في هذا المقام وقد وقفنا

على

على شرح البرده ايضه اعظم من هذا واكبر منه لابن ابي اللطف
المقدسي وقفنا عليه في بلاد طرابلس الشام عند صد يقنا
حفرة السيد هبة الله افندي المفتي كحفي سُم وقفنا على نسخة اخرى
منه في بيت المقدس عند حفرة الشيخ الكامل ابي الوفا افندي
العلمي حفظه الله تعالى سُم زونا في قبر الشيخ ابي زيان بفتح الزاي
وتسديد الباء التخته بعدها الف ونون ابن يوسف الصوفي
رحمه الله وقبره في سخنون المالك الامام الجليل المشهور وغيرهم
سُم بيضا الى عند قبر الشيخ محي السناوي وولد الشيخ عيسى وهما
في قبر واحد وكانت وفاة الشيخ محي سنة سته وتسعين والف
وهو ابو ذكر با يحيى بن الفقيه لصاح محمد النابلي السناوي الملباني
المغربي الجزاري ولد بمدينه مليان ونشأ بمدينه الجزائير وقدم
مصر سنة اربع وسبعين والف قاصدا الحج وزار قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ورجع الى القاهرة واخذ عن الشيخ سلطات
والشيخ محمد البالي والشيخ السبراملسي واجازه بمروياتهم ثم
رحل الى الروم ودخل دمشق كانت وفاته بقرية الطود قاصدا مكة
من طريق البحر فدفن هناك فاستاذك ولد عيسى من صاحب مصر
سُم تبش عنه ونقله الى مصر ودفنه بالقرافه في هذا المكان المذكور
سُم مات وولد بعد في السنة التي بعد ها ودفن في ذلك
القبر مع ابيه وسمعت ان اباها ايضا دفن على شيخ له في ذلك
القبر ثم خرجنا من ذلك المكان فدخلنا الى حوزة حضرة
الامام الشافعي رضي الله عنه ابو عبده محمد بن ادريس بليقي
نسبه مع رسوله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ولد بقره
كاقد من اذ كرمولده سُم حمل الى مكة وهو بن سنين وعاش اربعا
وحسين سنة واقام بمصر اربع سنين سُم توفي بمصر ليلة الجمعة
بعد المغرب سلخ رجب سنة اربع ومائتين ثمان مائة عنده
يتما في حرامه في قلت عيش وضيق حال وكان رضي الله عنه في ضيا
يجلس العلماء ويكتب ما يستفيده في الحظام ونحوها العجزه عن الورق

الشافعي
حضرة الامام
رضي الله عنه



حتى منها عنها جبايا وتفقه في مكة على مسلم بن خالد الزنجي ونزل
 في شعب كحيف منها ثم قدم المدينة فلتزم الامام مالك رضي الله عنه
 وقرأ عليه الموطأ حفظا فاعجبه فقرأ وقال له اتقا الله فانه سيكون
 لك شأن وكان سن الشافعي رضي الله عنه حين ما كان ثلاث عشرة
 سنة ثم رحل الى اليمن ثم الى العراق وجد في الاستقلال بالعلم
 ثم خرج الى مصر اخر سنة تسع وتسعين سنة ومائة وصنف كتب
 الجديدة بها ورحل الناس اليه من سائر الاقطار قال الربيع
 بن سليمان رايت على باب دار الامام الشافعي رضي الله عنه
 سبعة ايام تراه تطلب سماع كتبه الى اخر ما بسطه الشعراوي
 رحمه الله في الطبقات وقد دخلنا الى قبته المبنية على قبر
 فوجدناها قبة واحل كبره واسقه جلا لا يري مطا في البنيان
 ومثانة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
 الامام الشافعي رضي الله عنه في الجهة الشمالية وفيها سبائك
 كبر مطلة على القبور في القرافه وبجانب قبره قبر شيخه وقد
 روي في الامام وهو يقول زوروا شيخني فاني ما انا بشي الا به
 كذا نقل هذا المناوي في طبقاته وراينا على قبره الامام الشافعي
 رضي الله عنه من جهة الخارج سقيفة ترجمته الخارج سقيفة من حطب
 مربوطة باطلال يوضع فيها الحب للطيور وقد ندد في ذلك ابو عبد
 الله محمد بن سعيد بن حماد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن بلال الضعيف
 البوصيري صاحب الرد له نفسه قول

بقبة قبر الشافعي سقيفة رست من بناء محكم فوق جلود
 ومدغاض طوفان العلوم يموت استوي القفل نزل الريح على كوكبه
 وللا ديب الكاتب ضياء الدين ابي الفتح موسى بن ملهم
 مررت على قبر الشافعي ضامن طري في عليها العناري
 فقلت لصحفي لا تقبوا فان المراكب فوق البحار
 وقال علاي لدين ابو عمر عثمان بن ابراهيم النابلسي
 لقد اصبح الشافعي الامام فينا له مذهب مذهب

ولو

مدح في قبته لعام الشافعي

ترجمة تاج العارفين
المكزي

ولو لم يكن بحر علم لما غدا وعلى قبره مركب
 وقتلنا نحن من هذا القبيل
 يا قبة للامام الشافعي زهت بها القرافة في مصر طيبة
 ولو لم يكن تحتها بحر العلوم سفينه اكب كانت فوق قبة
 وفي دهليز قبة الامام الشافعي رضي الله عنه في جانبها راد الداخل
 مكان دفن فيه برعم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن
 شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله
 منا ظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد بن
 بنت الشافعي ابو بكر ابو عبد الرحمن ابو محمد احمد ولد بن عم الشافعي
 المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروي الكثير عنه عن الشافعي
 وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم
 جليلا فاضلا لم يكن في ال الشافعي بعد الامام اجل منه كذا في حسن
 المحاضرة وفي جانب يمين الداخل مكان دفن فيه الشيخ ابو الحسن
 تاج العارفين المكزي شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث
 الصوفي كان عظيم الشأن ووضح البرهان اخذ العلوم عن جميع
 الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا بدهان الدين بن زباني شريف
 ودرس في الجامع الازهر في التفسير والتصوف وله تصانيف
 كثيرة منها تفاسير ثلاث اصغر واوسط واكبر وشرح على المنهاج
 ثلاثه كذلك وشرح على الارشاد ثلاثه كذلك وعدة متون
 في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي في نيف وعشرين
 وتمايز ذكره المناوي في الطبقات ودفن في ذلك المكان
 ايضا القاضي زكريا بن احمد بن زين الدين الانصاري الشافعي
 ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانماية وحفظ القرآن والعمله ومختصر
 التبريزي ثم تحول للقاهرة سنة احدى واربعين فاقطع في الجامع الازهر
 وحفظ فيه المنهاج والافقه والشاطبيه والرائيه وكان يحوع
 فيخرج ليلا فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسخره له رجلا يعمل في الطواحين
 فصار يتعهد بالطعام والكسوة سنين ثم اتاه ليلة فارقه على سلم

القاضي زكريا
الانصاري

الوقاديه وقال له اصعد فضعه ثم قال له انزل فنزل ثم قال
له تعيس حتى يموت جميع قرانك ونصير عليك مساجح الاسلام في
حياتك حتى يكف بصرك قال لا بد من العمى قال لا بد ثم فارتد فلم
يرده بعده واكب على الاشتغال حتى تصدى للافتا والتدريس وانفق
في الفضلاء طبقة بعد طبقة ثم تصدى للتصنيف حتى بلغت مصنفات
مخولستين وكان يميل الى الصوفية ويدب عنهم يسميان عربيون
الفارض وهو ممن كتب في نصرتهما وجزءا بولاهما وذلك لانهما
استغنى السلطان في كائنه بقايعي العلماء اذ انتمى اكرم بتصويبه
في كغيرها فتوفى صاحب الترجمة ثم اجتمع بالشيخ محمد الاصبغوني
المخدوب فقال له اكتب وانصر القوم وانكر في كواب انه لا يجوز لمن
يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم لان راسرة الولا يتبدى
من وراء طور العقل لئلا يها على الكشف الصحيح وعمى آخر عمره وهو مع ذلك
لم يتوكل الا فتا والتدريس وعمر نحو ماية سنة حتى لقرض جميع اقرانين
كلامه اياكم والطعن في اشياخ زمانكم ولو ذروا بهم الدنيا لياخذوا
بيدكم في الاخرة ومن ضيق الناس غير صالح يقع في اعراض الصالحين وقال
اياكم ومخالفة من يقع في العلماء ولا وليا عليه المقارفين الذين جعلوا
اهل تصدقهم شهوة البطن والفرج فلا تكاد تذكر لاحد منهم عالما ولا
صاكا الا ويغارضك فيه بذكر عيوبه مات رحمه الله بعد سنة ست
وعشرين وثمانين عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في طبقات المناقب
وذق في ذلك المكان ايضا سيبان الراعي وكان من رؤساء الزهاد
واكابر العارفين قال الراعي في الاحياء كان الشافعي رضي الله عنه
يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في الملك ويسال كيف يفعل في كذا وكذا
فيقال له مثلك يسال هذا البدوي فيقول انه وفق لما علمناه
وله احوال ساميات وكرامات ظاهرات منها انه كان اذا اجنب
ولاما عند جاءت سحابة فاطلته فاعتكف منها وكث له ابو علي بن سينا
الحكيم صناعة نظرية يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود
باسره في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه بها فتشرف بذلك

اشياخنا اياكم ولطف

ترجمه شيخان
الراعي

مطلب

نفس

نفسه ويستكمل وبصير عالم مقصولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد
للسعادة القصوي في الاخرة وذلك بحسب الطاقة الانسانية والعقل
له مراتب واسما بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعد بالاشيا
لقبول العلوم النظرية والصنائع الفكرية وحق غيرة تهيا بها
لا دراله العلوم النظرية ثم يتقدم في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم ينتهي الى حد يقع الشهور البرهيمية واللذات كسبية فتجلا له صور
الملائكة اذا تجلى بحليتها يعاين احقايق الدائمة ويعلم بذاته موضوع
ومثان اخلق قاجا به بما نصيه من شيا بان الابد لا يمى الى الجبر ابي علي بن سينا
وصل كما بك مشتملا على ماهية العقل وحقيقة وقد اقية واقيا مقصولة
لا بمقصودي ولست تمنع عن الدر بالصدق واقنتى علوما لم يروى
بها فاستغرقت فيها همتي حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف
وكل ما تذور رباح الموت فالهمة تقتضى تركه و الاسلام ومن كلامه
رضي الله عنه حقيقة الجبارق بلارقاد وجسم بلا فوان و تهتك
في العباد وتشرد في العباد مات رحمه الله بمصرود فن بالقرافة
بقرب الشافعي رضي الله عنه با تربة التي فيها المزي وبنيه وبين المزي
قبر الحياط كان من كبار الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته وودق
في ذلك المكان ايضا الشيخ مرجان كسني وغيرهم ايضا توقفا هذا
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعى ثم دخلنا الى اهل قبلة الامام الشافعي
رضي الله عنه فوجدنا في داخل القبلة قبر الملكة المسماة شمس وقبر ولدها
محمد وقبور اولاد الحكمه اصحاب هذا المكان الذي دفن فيه الامام الشافعي
فوقفتا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعى وذكرنا المصطفى في الحفظ
ان الذي بنى قبلة الامام الشافعي هو السلطان ابو المعالي محمد بن
بن السلطان سيف الدين ابي بكر بن ايوب وبلغت النفقة عليها
خمس مائة الف دينار مصريه وبهذه القبلة ايضا قبر السلطان الملك
العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وقبر امه
سنة رحمه الله تعى انتهى ثم جئنا الى الحراب وصلينا ركعتين
ثم دعونا الله تعى وجلسنا حصة عند الناظر الشيخ محمد الكلي من ذرية

حقيقة الطيبة

الشيخ مرجان

دحيه الكلبى الصابى المشهور رضى الله عنه وتكلمنا معه بقرب المحراب
 وهو رجل من الصالحين له النظر والحكمة في مزار الامام الشافعي وقد قلت
 من النظام في ذلك المقام
 . اليكم بالامام الشافعي . تشفعنا وبالقر العليل .
 . وقتبته التي ملئت فيساء . وانوار من السر الكف .
 . وهاتك الجوانب والنواحي . وما تحي من نور بهي .
 . بان تعفوا عن الجاني بحلم . ولا ترموه بالمرمي القوي .
 . وجود وياكرام على لطفنا . باحسانا على العبد المي .
 . اتينا للقرافة بانتهاج . وزرنا قريذيا لك التولي .
 . على طمع ففرنا بالاماني . من التهم الامام الودعي .
 . سفينة برزق الطير ملي . رست في كل صبح مع عشي .
 . على شعاع قبة وحقا . على البحر العباب الشافعي .
 . الا ما واحد الدنيا كما لا . ويامن فاق بانسب الزكي .
 . ويامن قد جاني مصر جارا . من القوم النزول بكل حي .
 . ويامن بالتصفي في الريا . جاءه الله عن خلق ذكي .
 . اعلم الوقت كتب الاملا . وحثت الارض من علم النبي .
 . وبعد الموت منك تمت حياة . فراعجبا من ميت وحي .
 . هم الشهيد عند الله حيا . كما قد جاء في الذكر السخي .
 . وباني الزايدون البلك جوا . نداله فتسدي لك في المذي .
 . فيحظي بالذي يرحوم راج . ويخرج مقصد العبد السخي .
 . وهدي منك عاد آراها . بمصر من اليك اتي يحي .
 . وما عيدا الغنى اتي بذل . اليك فخر على عبد الغنى .
 . وحقق بالقول له رجاء . وقوي ضعفه بقوي القوي .
 . عليك سحاب الرضون سبت . من الرب الكريم بلا مضي .
 . على طول المدام الملاح برق . فهجنا من الوادي السوي .
 . وما هبت نيمات فبتت . رواج روضه العقبى .
 . خرجنا الى خارج القبة فزرنا بجذاسبناك القبة من الخارج قبة

قصيده مدح الامام
 الشافعي

الشيخ

الشيخ الباردي من ائمة الشافعية رحمه الله تفقنا الفاتحة
 له ولمن هنالك من بقيه القبور ودعونا الله تفق فيما من الامور .
شعر بظنا بجانب قبة الامام الشافعي في الجهة الغربية منها الى
 مقامات السادة البكريه فوجدنا مكانا عظيما واسع الجوانب يحوي
 هيبه وسرفا وتكريما وهو مقوف بالسقوف اللطيفه ومقروئ
 بالسط الفاخره المنيفه فزرنا فيها اول قبر الشيخ محمد البكري الكبير
 الملقب بابيض الوجه صاحب المعارف الاطيه والحقايق الربانيه . و
 القدر الخطير . وله الديوان المشهوره والرسائل المفيد والكلام الذي
 كله نذر وعلى قبره السوب الاخضر المهاب . والهيبة والجلالة والقبول
 المرفوع المجاب . قال المناوي في الطبقات في الطبقة العاشره فمن مات
 في التسعينه من الصحابه صلى الله عليه وسلم في سنة الف من هجرته
 والشام . اخذ علومه السبع والتصوف عن ابيه شيخ الاسلام . علم الحرمين ومصر
 كمن المار ذكره وتفقه على جماعة ايضا منهم المشهات بعمير البرلسي
 هكذا سمعته ورزق من القبول والحفظ التام عند خاص والعامة .
 ما لا تضبط الا قلامه . وكان فصيح اللسان . ذكركم العصر والزمان .
 يتعدى وسافي التفسير محرر موشحة بمناقشات كما والمفسرين كالن مجي
 واضرابه ويأتي في ذلك بما تقر به العيون وتشرح له الصدور وقراء
 صحيح البخاري فاتي في تقريرين بما يدهش الناظر ويحير الخاطر .
 واختصر بزمنه بالقاء دروس التصوف الحافلة بالمدائح ولم ارا
 احدا من علماء عصره هو في صفاته وخلا ومجلسه من اللفظ واللغو
 والغيبة فكان مجلسه لا يذكر فيه شي من ذلك البتة بل كل فوايد عليه .
 اما تفسير بعض ايات قرآنيه واحاديث نبويه . وسحرة بقول
 هذا القصر . الواقع في وعاطل زماننا يستحقون عليه العقب .
 ولولا اني لا اصحح احدكم الباسا وقاضي العسكر فمن دونهما
 من الامراء والكبراء يا قول اليه ويخصونه من بين اقربائه بالزياره
 مرارا وكرا كبراء وكان عظيم الاعتقاد في الجازيب بحبهم
 ويجبونه . وبالفهم وبالفقه رحمه الله تفق انتهى ووجدنا بالقرب

الشيخ محمد البكري
 الكبير



منه في جهه راسه قبر ولده الشيخ ابي المواهب وقبر ولده ايضه الشيخ
 ابي الشور ووعز يساره قبره ولده الاخ الشيخ تاج العارفين
 ونحت رجليه قبر ولده الاخ الشيخ زين العابدين وبالقرب
 منه ايضه قبور اولاد زين العابدين المذكور وقبر الشيخ احمد وقبر الشيخ
 عبد الرحمن وقبر الشيخ محمد والد جيبنا وعز زين الشيخ زين العابدين
 واخي الشيخ ابي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب السبالة الكبر
 المطل على تربة القرافه وبالقرب من سبالة فيه الامام الثاني وكنته
 غربي وسبالة القبه من ابي والشيخ هذا الرابع وهو الشيخ عبده
 بن الشيخ زين العابدين ولكنه خارج هذه المقامات وقد علمنا
 هذه القصيد وعرضناها على جيبنا الشيخ زين العابدين المذكور
 فاستحسنها جدا وامر بتكاتب نسخ منها والصقها في صحفة صحيحة مزخرفه
 وعلقها هناك وهي قولنا

مقامات سادات استباني بكره وصدوق طه المصطفى طيب الذكر
 فله هاتيك المقامات في الوري لها شرف يعلو على الشمس والبلدر
 يظلمها صدى القرافة مشرقا كما تشرق القيطان بالحلل الخضر
 تنوردهت غزا ومجداورونقا واسرارها طبت عن العدو كحص
 لقد وبت الامطار لتوجعت طمها وما فاذبالا سر منها سوسم
 مقامات صدوق يهدلكن انما لوامع انوار القيوب التي تشرى
 عليها من كحق القديس بهجة فتجلى للذكرى وتشرح للصدر
 هي الحضرات المونسا ولاهها بانواع عرفان تصوع في النشر
 اذا قابلتها سمعت من ذوي الهوى تفضح حيا من ثناها على الامر
 وتطرق في الحال الروم مهاية لما هو فيها من كمال ومن فخر
 كان بها الصديق لازل اعكافا باسراع مع كل فر هو في القبر
 ولا عجب للأصل يسوق توره على الفرع في الدنيا التي من كسر
 وهل ابيض الوجه الذي جعلت سوك بضعه من اجل في عصر
 مقام لا يبدها لثاير شعاع من السر كحق على الجهد
 حقيقة روح من امام مكمل محب اوصا وذات بلا نكر

هو

هو القطب بكري الوجود جلالة له نفحات القدس طيبه العطره
 دخلنا فسلمنا عليه فخصنا بنوع جيد من قديم لنا بحري
 فقلنا له والعصر ان الذي هنا يكون هل الانسا منهم لفي خسر
 فقال وانا لا يكون لاننا وصفنا بايمان وبلحق والبير
 وبالصالحات الغر من عمل زكا وطاب وانتم فزدد وينا اولي الطهر
 فهبت لنا منا علينا نسمة من الشرف الالهي تبشر بالنصر
 ومد علينا الكون هيك خطية **قوله القائم هذا ليل القدر**
 وانزل فيها الله قران روحنا من الروح ابات فمن ذلك والفجر
 والاربعه الاولاد فزجولته تدحقا يقهم للشمس كالانجم الزهر
 فمن ذلك ان في المقام له ابوالسرور يسمى مالح الغر باليسر
 اسرنا اليه بالتحية فاهدت به حيرة الاباب منا اولى الامر
 وجينا تزور المدر من الى السما ونفتق الاسرار من ذلك البحر
 ومن بعد ابني الامام ابوالواهب الشهم سر في المقام بلوستي
 وهبت علينا من رياض علومه نسايم فضل الخيل نفضحة الزهر
 واسفر تاج العار فير بطلعة حوت بهجة العرفان فرط الذر
 اذا ما دعى الداعي بقرب مقام اجابته الطاف الاله بما يدري
 وفي القرب من العابدين جمالي مقام له سامي الذري وجد الدهر
 فله من قطب جليل مهذب عليه يدور الامر في سائر القطر
 واولاده ملك التلافة فضلام بن عبد علي زيد ويسمى علي عمه
 اجملا قوم بالكمال تدرعوا وحاذوا المعالي بالمتقن السمر
 اما جد سادات كرام نفوسهم مقاماتهم باجبرحت الذي كسر
 فاحمد في العرفان احمد كامل حوي شرفا العليا مع زفة لقدم
 وما العبد الرحمن الامام في مقام التقى اصل المنقوب ولاجر
 ونورا هلك الباهي محلا شرفت معانته حتى حرت منا الفكر
 وقد ظهرت اسراره في مقامه فكانت على كفا قاصه الطهر
 امام همام لاح في ذلك العلاء كشمس اضات اللور عت الطهر
 تصايفه الغرا ذات معارف تجل عن الاحصاي والنظم والنشر



وقد عظمت منه الكرامات موقعا . ولانت قلوب منه في قوس الصخر .
 له سرف عال ومجد مؤمل . جدي من الجدل القيق ابي بكر .
 وقد اسكر الالباب حسن كلامه . فلا حرف الا فيه كائن من الخب .
 وكمن يدطات له عند معشر . وقد قصرت من طولها تقصه العسر .
 عليهم من الرحمن ربي جميعهم . سحاب رضون صرهم له القطر .
 ووجه حويل لا يزال مطرفه . وانها ممتحن بالنايل القمر .
 مدا الدهر ما عبد القوي بمدحه . حياه آله اخلق بالسعد والبسر .
 وما غردت في الصبح ساجدة لوبا . فجاء بها من طيب الحان القرى .
 وما نسمة هبت فغطرت الحصى . ومالت بها الاعضاء من ثوب الكبر .
سماطان وقت صلاة الجمعة اجمعه ذهابا مع الاخوان فدخلنا الى مقام
 الوالي الصادق باه تفتا سيدي الشيخ عمر بن الفارض عليه رحمته الرحيم
 الرحمن . وهو سرف لدي ابا القاسم ويقال ابو حفص عمر بن الحسين
 علي بن مرشد بن علي المحمدي الاصل المصري المولد والدار والوقاة المعروف
 بابن الفارض ويقال المفرض قدم ابن من جماعه الى مصر فقطن بها وصار
 بيت الفرائض للنساء على الرجال بين يدي الحكم فغلب عليه التلقب
 بالفارض ثم ولد له بحضر صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ست
 وخمسين او وستين وخمسين فنشأ تحت كف ابيه في عفاف
 وصيانة وعبادته وديانته فلما شب وترجع استغل بفقهاء السلفية
 واخذ الحديث عن الكافين عساكر وكافظ المذموم وغيرهما ثم حجب
 اليه كالأوسلو طريق الصوفية فتزهد وبتجود وصار يستاذن اياه
 في السبا فيذهب ويبسج في الجبل الثاني من المقطم وياوي الى بعض
 اوديته مرة وفي بعض المساجد المجرود في خرابات القراقة مرة ثم
 يعود الى والد ققيم عنده مدة ثم يتناق الى التجرده فيعود الى الجبل
 وهكذا حتى الف الوحش والف الوحش فصار لا يفرضه ومع ذلك لم
 يفتح عليه بمكة فخرج نورا في غير شهر الحج اذ اهاب الى مكة فلم تنزل الكعبة عام
 حتى دخلها وانقطع في رادي عشر ليلا ففتح عليه واقام في مكة خمسة عشر
 عاما ثم رجع الى مصر فاقام بقاعة الخطباء بالجامع الاهر وعكف عليه الاثمة

ترجمة
 سيد عمر بن
 الفارض

وتصدق

بالزيادة من الخاص والعام واطال المناوي في ترجمته ثم قال مات
 سنة اثنين وثمانين ودفن بالقراقة انتهى والان مدفون
 في جامع بالقراقة وعند منبر ومحراب وسلة للمؤذنين فصلينا هنا صلاة
 اجمع مع اخواننا ثم جلسنا حتى اجتمع الناس اكثر ممن كان هناك ثم
 قرأ القرآن ودعوا بالادعية الكثيرة والذكر والتسبيحات ثم انضم الناس
 بعضهم الى بعض وقام المنشدون واصدا بعدوا واهدئشدون كلام
 الشيخ عمر قدس الله سره ويكربون المصراع الواحد ويعيدونه بطالب
 من بعض المستمعين ويبكون ويخشعون ويضحون ويتواجدون وقد هم
 الاحوال لكل من يكون هناك حتى ان بعض المنشدين او المستمعين ربما
 صرخ ونزع نيا به وخرج يدوس على الناس بما على مناسه ويقال ان
 هذا المحضر في كل جمعة يكون كذلك وان تحضره روحانيته النبي صلى الله
 عليه وسلم وهذا الجامع الذي للشيخ عمر رضي الله عنه بالقرب من الجبل
 المقطم ومحل الفارض قال يا قوت في المستر العارض بناء على استطل
 متصل بجبل المقطم سببه الصومعه يذكر ان الحاكم صاحب مصر بناه
 انتهى . والى ذلك يشير قول بعض الفضلاء .
 لم يسبق ميتب من زمان الا وقد . وجبت عليه زيارة بن الفارض .
 لا عزوان يسقى شراه وقبره . باق ليوم الفرض تحت العارض .
 فالعارض له معنيان ذلك لنا المذكور انه متصل بجبل المقطم واسم
 للسحاب المحصر ايضا قال تع فلما راوه عاوضا مستقبلا اوديتهم قالوا
 هذا عاوض مطرنا الآيت والشيخ الكامل على سبط الشيخ عمر بن الفارض من
 هذا القبيل مما هو ديباحه في ديوانه المشهور .
 جزيا لقراقة تحت ذيل العارض . وقل السلام عليك يا بن الفارض .
 ابرزت في نظم السالوة عجائبا . وكشفت عن سرهون غامض .
 وشربت من بحر الحجة والو لا . فرويت من بحر محيط فايفض .
 ولنا من النظام في ذلك المقام .
 انا تعلقنا بنيل الفارض . من غير امير الزيان عارض .
 والى القراقة قد ايتنا نبحي . حسن القبول بزور بن الفارض .

• ولقد وجدنا حضرة مملوءة • نوراً فبنا تحت حرق وارض •
 • وسرت بنا الاحوال التي سمعنا • ذاللة الشهدا لمقتضى لنا فض •
 • وسوى الكسوع عن هائله وقرت • اسرار باسطهم بغيب القاين •
 • وتجلت الاسماء من اسمي لنا • في رافع منها هائله وخافض •
 • وخرجت بحور من علوم حقايق • وبنت سموس دقايق وغوامض •
 • والذات تجلي التي هي اهله • من خلف ذلك كله لنا هض •
 • فعلى حضورك حيقلا وترك • كل السوا غل عنك دون تناقض •
 • واصبح هنا لان اشرك نعمة • من ذلك العظيم الفاضل •
 • وارفض مقال المنكرين بظلم • فالمنكر المرفوض عندك رافضي •
 • من فضله عمر الذي فوق الضياء • من ظلمه في كونه المتناقض •
 • والمان في توحيد شرك السوء • بيان تافى الا باطله احض •
 • في نظمه المشهور عند ذوي الحكمة • ذلك الذي هو قاصم المعارض •
 • لفظ يرق لمنشد وسامع • وبما رمعنى تستلذ تخايفض •
 • سكوت مخمرا العقول فربيت • وبها الصبح كهيته المتمارض •
 • تشفى القلوب هنا من الجفاء • وبنت حيا في قوار الباغض •
 • باحضرة في يوم جمعة قدسها • بعد الصلاة وقت رايض •
 • هانح جبيننا للترك بالاولى • يردونها من كل ليس رايض •
 • وبين هناك المقام يكاد ين • فيه يموت لكشف سرعماض •
 • ولقد سرت فينا مدامرتجبه • بلذ بدخلو في الطهور وحامض •
 • لا زالت الانوار تطع في الملا • منه تكمل للتراث الغايض •
 • وتيسر لوعته مفرم بالاه • وبما يكون عن الاله لايفض •
 • ومن المهين لم يزل رضوانه • عمن هناك نوي باثرهايفض •
 • ما قال عبد الغنى مكر را • انا نعلقنا بذييل العارض •
ثم لما قرب وقت العصر قفنا من ذلك المكانه نحن ومن كان
 معنا من الاخوان وسرنا في القرارة على بركة الله تمت حتى صعدنا
 في ذلك الطريق العالي الذي هو مشرق باسرا لا ياتتالي
 الى ان دخلنا الى جامع الشيخ شاهين الدر داسي نسبة الى الشيخ دمر داسي

٢
 الطوق

الحوي

المهدي الذي سنذكره في محله ان شاء الله تعالى لان كان رفيقه
 واشتهر به وقد اخذ الشيخ شاهين المذكور من الشيخ احمد بن عتيق اليمنى
 وصبي جليلي المدفون بنا واية الشيخ دمر داس وعين الشيخ عمر الروشني
 وكان من ماليك قانباي فسأله ان يعقته ويخلبه للعبادة ففعل
 فساح الى العجم ثم مضى قبي لا معبدا بالجبل واقطع فيه نيفا واربعين
 سنة واستمر بالصلاح في دولة الجراكه وبني عثمان وكان
 ثواب مصر وقضاة عساكرها وامرارها يتدرون اليه وكان كثير
 المكاشفة للناس ولجميع والسهر متقشفا في الملابس ولكنه ترد
 الناس اليه ويقول ما انقطعت بالجبل الا للبعد عنهم وكان يقتل
 لكل صلاة مات سنة اربع وخمسين وتسعين ودفن بنا وبنه بسفح
 الجبل وبني السلطان عليه قبره موقوف عليه واقاف كذا ذكر المتأخر
 في طبقاته فدخلنا الى مناره ورينا مقامه العظيم في ذلك
 الجامع المنير المشرق باسرا القديم يطل على منارات القرافه
 المباركه ويفر منبر ومحاب الاقامة صلاة الجمعة واسواق انوار
 الملايكه وهناك ثلاث قبور القبر الكبير قبر الشيخ الولي الكبير
 الشيخ شاهين المذكور وبجانبه قبر ولد الشيخ جمال الدين
 ثم قبر ولد ولد الشيخ محمد شاهين فوققنا هنا وقرانا الفاتحه
 ودعونا الله تعالى ثم صلينا ركعتين بحميم المسجد وجلينا عند هاتيك
 الشبابيك ننظري في جهات القرافه الى كل منهم من قبورها ومجد
 ثم خرجنا من ذلك المكان مع من كان معنا من اصحاب والاخوان
 وقصدنا زريمان قبر عقبه بن عامر الصحابي المشهور وهو عقبه
 بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعه بن زمودعة
 بن عدي البجلي وكنت ابو عامر سكن مصر وكان واليا عليها
 من قبل معاوية وابنتي بها دارا وكان قاريا فقها مفرضا شاعرا له
 الهجرة والصحة والسابقه وكان صاحب بقله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار ونوني اخر خلافة
 معاوية سنة ثمان وخمسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب

168

الى العجم

ترجمه عتقني عامر
 الصحابي رضي الله عنه



بالسود كما ذكره المقريزي وفي حن الحاضرة وكان عقبه من احسن
 الناس صوتا بالقران انتهى وقال النوروي في تهذيب الاسماء واللقبات
 عقبه بن عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قطم سنات
 بجانب نوما وسكن مصر ووليها معاوية بن ابي سفيان سنة اربع
 واربعين وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وكان من احسن الناس صوتا
 بالقران وشهد فتح الشام وهو كان البريد لعمر بن الخطاب رضي الله
 عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
 في يومين ونصف بدعاية عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسفه
 به في تقريب طريقه انتهى **س** دخلنا الى مزار عقبه بن عامر رضي الله عنه
 فوجد باعظم البناءا للضياف والسائرين جامع له منارة ومنبر
 ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامر ودور سكوتهم
 بالبر كان عامر **س** دخلنا الى مزاره عند سقته وترسه معلقا
 عند راسه الى الان توقنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 وفي خارج مزاره داخل جدران قبور ثلاث من بني جماعة اجدادنا فقرانا
 لهم الفاتحة ولزنا من قبور المسلمين وقال الهووي في الزيارات
 وفي القرافة قبر عقبه بن عامر الجهمي والصحيح ان عقبه بالبصرة والله
 اعلم انتهى قلت **س** والصحيح ما تقدم والى جانب قبر عقبه من
 الجهة الاخرى قبر نوح افندي بن مصطفى افندي صاحب التصانيف
 العديدين والوسايل في فقه الحنفية المحرم المفيد وله حاشية على
 شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين والى وقد عمرت
 هو نفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه كلاله والمهابة توقنا
 هناك وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قلنا من النظام
 في ذلك المقام **س**

- عمر قلمي عقبه بن عامر • بزور كفيض محاصر
- وزاد من الالهة • من بعد نعمة بها سامري
- يالفتى من صحبة النبي قد • حل بيت للفخار عامر
- وكان في فتح دمشق حاضر • وللمدينة انطوى بضامر

فرد

• فبسر الفادوق بعد سبعة • مضت من الايام الجاسر •
 • وعاد في اليومين والنصف كما • دعا به عند النبي الامر •
 • زورنا مقامه وحينما حثه • نلوا منه بالخيراتها امر •
 • حتى دخلنا حضرة تسمو به • قد عطرنا بهذا الجاسر •
 • وليرى عبد الغني في ضياء • بهجة احوال بها غوامر •
 • في نعمة موصولة برفعة • والحفظ من كل مكيد قاسر •
 • طول المدا ما هتفت قريته • اطربت السمع به في الزامر •
 • وما زها الروض وظاعرفه • مع النسيم بالبحر الجاسر •
س ذهبنا الى ذلك المكان • مع من كان من اصحاب الانوار •
 الى ان دخلنا الى مزار الامام • ابي المكارم الليث بن سعد بن عبد
 الرحمن الفهري احد الاعلام • ولذيق لقتل سنة اربع وستين
 ومات بعوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل
 خمس وستين ومائة قال الشافعي رضي الله عنه كان الليث ائمة من
 مالكا الا انه ضيعه صحابه كذا في حن الحاضرة للسيوطي ومكانه
 مكان عظيم عليه الهيبة والوقار • وعلى قبره مقبوضه بالاجار •
 ويجوز حادثة وبيوت يسكنها الناس وتحتك عن الكرامات الكثير
 فوقفنا عند قبره وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ووقفنا من النظام
 في مدح ذلك المقام **س**

- بابي المكارم السادات • وهو الامام الليث والبركات
- لما تزل مصر وسائر اهلها • في نعمة وغناية وهبات
- بحر من العرفان يقذف جوهرا • من خالص التوحيد بالموجات
- وهو الذي نجت زواج سره • للزائرين باطيب النسمات
- جبل من العلم المقدس راسخ • حاز الفخار بارفع الدرجات
- رفعت عليه من المهابة قبة • محفوظة من سائر الافات
- ياتي لها الخائفون ذنبا • ويفوز منه بسائر الحالات
- وله الكرامات التي تعجزها • كل النفوس وباهر الابيات
- قد جاءه المديون يشكودينه • بتتابع احسرت والزفات

ك

ترجمه الليث بن سعد
 رحمه الله تعالى

خصه مدح الى ابليس

، نبداله في شكل طيرنا طوق ، بلسان قاري في اتم لغات ،
 ، حتى وقادينا عليه جميعه ، من مالذي شغف ورغبنا به ،
 ، ولقد راه في المنام وقال لي ، روحى انتك باحسن الهيئات ،
 ، محبوسه من اجل ذنوبك وفا ، ديننا بما لم نرجنا بك آت ،
 ، فا زال عنها كس وهو مستر ، فحضنت لما هي فيه من حضرات ،
 ، فاعجب لافخر ما جدمت كرمه ، بالروح منه وجبها بالذات ،
 ، فهو الذي بالجوى يعرف والمطام ، بين الوري في ساير الاوقات ،
 ، ابد اعلمه للمهين رحمة ، موصولة ببدايع الصلوات ،
 ، ما هب طيرا الدوح يصيح الربا ، فسبحى القلوب باطيب التقات ،
 ، وهنا لما عبد اغنى سميت به ، ذكري الاجبة والزمان حوتي ،
 وسبب كنية باي المكارم عند المصريين هو ما ذكرناه في هذا النظم
 من ان رجلا كان عليه ديون كثيره فقصد زيادته بالصدق وقرب
 له الفاشحود عا الله من وطب منه وفاء دينه ونام هذا عند قبره
 فراه في المنام فقال له اذا تمت من منامك فخذ ما تراه على قبري واخرج
 عليه فلما قام الرجل من نومه راى لطيرا مسما بالبيضا واسمها الدرره
 ايضه على قبره وهي تقرا القران بالقرات السبع مجودا فاخذها فاستأ
 بها الناس الى ان بلغ خبرها الى حاكم مصر فامر باحضاره ليأخذها
 منه فلما حضر اشترها منه وفي ذلك الرجل ثمنها جميع ديونه فزاري
 ذلك الحاكم تلك السله في منامه حضرت الامام الليث رضي الله عنه
 وقال له ان روحى عندك لمجوسه جاءنا هذا الرجل الفقير وعليه
 ديون وطلب منا ان نوفي عنه ديونه فلما اجمع الحاكم اطلاق الدرره
 من القفص وله كرامات مشهوره وقصص ما ترون وذكر النوى
 في تهذيب الاسماء واللغات قال لقبته بنرسيه لما قدم الليث المدينة
 اهدي له مال بنرسيه من طرف مدينه فبعك اليه الليث الف دينار
 وقال محمد بن ربح صاحب الليث كان دخل الليث ثمانين الف الفيق
 في السنه وما وجب عليه زكاة قط وقال الذهبي في التهذيب مختصر
 التهذيب قال لقبته قدم منصور بن عمار على الليث فوصل بالف

ترجمة ابي اليس

دينار

ديناره ، واحتوى بيت بن الهيصه فوصله بالف دينار وهو صل مالك
 بن انس بالف دينار وكذا في قميص سندس فهو عندي وقال محمد بن
 معاويه الليث ابوري خرج الليث يوما فقومنا شيام ودايته وخاتمه
 وما كان عليه ثمانينه عشر الف درهم وذكر عبد القادر القرسي في
 طبقات الخفيفه قال بن خلكان في تاريخه رايت في بعض المجاميع ان
 الليث كان حنفي المذهب انتهى ثم خرجنا من ذلك المكان وزرنا في
 خارجه الوالي المشهوره بابي الظهور في قبه مستقله عظيمه وهيبة وافره
 جسيمه وزرنا ايضه في قبه اخري بحج الشيبه ، الوالي الكامل النبيه ،
 ونما لنا الفاتحه ودعونا الله تعالى ذ هينا فدخلنا الى مزار الوالي
الجليل ينس لنا فر سيدى الغادف بالله تع الشيخ عدي بن
مسافر وهو في مكان واسع عظيم ، وعليه قبه مؤذنه بالجلال والتكريم
 قال المقرئ في خطبه الزاوية العديويه بالقرافه هذه الزاوية تنسب
 الى الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان
 انحرادي القرشي الاموي قد صح عنه من المشايخ كعقيل المنيجي وحماد
 الدبائس وعبد القادر السهروردي وعبد القادر الحلبي
 في انقطع في جبل الهكاديه من اعمال الموصل وهي له زاوية قال اليه
 اهل تلك الزاوية ميلا لم يسع لارباب الزوايا مثله حتى مات
 سنة سبع وثلثمائة وخمسين وخمسين في زاوية وقال الشعراخي
 في طبقاته الشيخ عدي بن مسافر الاموي احد اركان هذه الطريقة
 واعلا العلماء بها وكان الشيخ عبد القادر يقوم بذكره ويشيخ
 عليه ويشهد له بالسلطنة وقال لو كانت النبوه تنال بالجاهد
 لناها الشيخ عدي بن مسافر سكن رضى الله عنه جبل الهكاديه
 استوطن لاكثر الى ان مات بها سنة ثمان وخمسين وخمسين
 ودفن بزاوية المنسوبة اليه وقبره باظا هريرا انتهى ومقتضى
 ذلك انه ليس مدفونا في مصر بالقرافه وانما في القرافه زاوية
 المنسوبة اليه ولعل من دفن فيها احد ذريته ولعله مسمي باسمه
 كان في قرية البحرية من احوال البقاع في ارض الشام قبر الشيخ عدي

ترجمة سيدى عدي بن مسافر رضي الله عنه

• واليه يحزن كل مشوق • فطس السماع والتذكار •
 • حذا مصر والحليل منها • زاهيات من حوفا الأشجار •
 • قايحات تتجاسرنا • بالتلاميذ فوقها الأبطال •
 • وبها الماء سايل في حوض • بين تلك الرياض منه الخدار •
 • بالمد واليد يسر وهو منها • وقع في الربا وفيه الكسار •
 • عدنا من ذلك المزار • في آخريات النهار • وقد امتلأنا
 سرورا • وتقلدنا بعقود اللطف الأديب • اعناقنا ونحوها • وقد
 وصلنا إلى منزلنا المعهود • وفضلنا في ظل ذلك المدة الألي
 المحذور • فحضر عندنا الشيخ العسماوي المتقدم ذكره • وتجان
 بنا أطراف النظام فيما يفوح شوره • فأنشدنا من نظم الشيخ الإمام
 محمد الكري الصديقي والد الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 ورحم أسلافه • وسقا من الخيق المختوم مسلة فده • قوله في
 ملبح قواس اسمه عبد النبي • • •
 • عبد النبي قاتلي • بعينه وحاجبه •
 • وأجبا من خادم • يقتل مجل صاحب •
 وذكرنا أيضا أن زهراب أفندي أحد كتاب التحريف العالية
 اتى إلى مجلس الشيخ محمد الكري المذكور ذي النفعات النبي طيبها
 أرخصت الغالب • فأهوى ليقبل يده الشريفه ويلتمس من زيارات
 اسرار المنيفه • فأنشأت عليه دواة أجبر وسأل المداد • فأنشد
 محمد المذكور في الحال وأحسن في الأناشيد • • •
 • انقلبا جبر علي • فؤيك فادبر بالارب •
 • فخير كل كاتب • ربح اذ هو انقلب •
 وهذا ان البيتان من نظم الشيخ زين الدين بن الوردية علمها
 في رئيس انقلب جبر عليه فؤيب ذكر ذلك الشيخ تقي الدين بن جملوني
 في كتابه مطالع البدور في منازل السرور • وعلى ذكره
 لفتح الدي بن مكاشس قوله • • •
 • لداود الرئيس كفضل • وانس عم ابنا الوجود •

ترجمه زهراب افندي

• انا ناسه جبر فابتهلنا • وقلنا نعم اجارا اليهود •
 • للشيخ شهاب الدين بن العطار فيما يكتب على الدواء •
 • انا دواة يفضن الجود من • بكاي راعي جبل من قد برامه •
 • قولوا على جودي من شفه • داء من الفصه فاني ذواه •
 ثم اصحنا في يوم الاولي فجاء الى عندنا بعض الاصحاب وجلس عندنا
 حصه من الزمان وانشدنا قول بعض اهل الآداب في زيارة
 نيل مصر •
 • قالوا اعلانيل مصر زياده • حتى لقد بلغ الهمم خطا •
 • فقلت هذا عجيب بلودكم • ان ابن ستة عشر يبلغ الهمما •
 • ويتاسه قول الآخر •
 • قد زاد هذا النيل في عامنا • فأغرق الارض بانفسام •
 • وكان ان يعطف من مائه • عري على ازرار اهرامه •
 • وقلنا نحن من هذا القبيل •
 • يا اهل مصر بلودكم • وقتا الريادة لم تروم •
 • ما ذا اقول لتيلكم • مع انجر الكرم •
 • الماشاب برمقه • حتى لقد بلغ الهمم •
 • ذهبنا الى عند حضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 ونهنا في جلسة بالذاكرة العلمية • والمطالعة الادبية • والاسا
 اللطيفة الشعرية • وقد اطلعنا على تفسير القرآن العظيم كله الشيخ
 ابي الحسن البكري المتقدم ذكره • واظنه المتوسطه او المختصره فان
 له ثلاثة تفاسير كما ذكرنا سابقا فان تفسيره عجيب في اسلوب
 غريب مقدار تفسير البضاوي وتأملنا حصه من الزمان
 فوجدناه مقتضى اعلى طواهر المعاني في كلمات القرآن ثم
 حضر في ذلك المجلس قريبا الفاضل مجمع الفضائل والقواصل
 محمد امين افندي المحيي فقرأ لنا هذه الابيات وما بعدها من
 النظم من انشائه • • •
 • اهل بجوي لنا اهل • بغير منا القوم والاهل •

التعرض لطيب نجاته وقد انشئ لنا طلبة لسان الحال فترجم وقال
 درفت غروب الذات لما اشرفت . شمس الوجود بكم الاقطار .
 وقد تست قدس بموطنكم كما . مصر غدت تزهو على الامطار .
 يا سادة ماؤا الوجود محاسنا . وبدوا باقى الوجود كالاقمار .
 وحياتكم لولا بوارق تغزكم . ما نسا وطرفي ربه الا نوار .
 وحياتكم لولا لذيذ خطابكم . ما لذى الا اولد من ان كاري .
 وحياتكم لولا سماع حديثكم . ما هز جدي نغمه الا وتار .
 وحياتكم لولا رواج طيبكم . ما طاب لي عرف السذ المطار .
 فعلى مر بادد الحال تحيا . في ناظري عن ناظري الفزار .
 والى هوشري والبدور انشرت . سارت اشعرا على الاثار .
 وارحنا للنازلين بهجتي . ساروا وسارت نخم اوطاري .
 واما مهم جباريكه فضله . عرش التجلي مستوي الجبار .
 لدام للبيت القيق واهه اليق . العتيق وطاف بالاسرار .
 واختاره المختار زلا زائرا . يا حذا الزوار للختار .
 صلي عليه ما ابدا له . زاهى الميامنه وجه الساري .
 وعليك يا عبد الفتى تحية . تهدي سذها نسته الاسمار .
 وعليك يا زين العباد للنتى . وعلى بيك الصنوبر يوم الغار .
 وكذا السميل نجل اما منا . والكوكب النجم السعد الساري .
 وعلى البدور والتابعين ليحنا . والنازلين بمصر والاخيار .
 خذوا من سعودي هذه ودعوله . عند كجيب وعن كل منار .
 جدا ان يا من جعل الشمس والقمر جيبان . وقد يمنا زلها مقادير الازمان .
 واطلع شمس الوجود في سموات الشهود . تخلى في مراتب الاحسان .
 بهيكل الاحسان . واسري بهجته شامنا ويوسفها الصديق الى اخره
 نبوع حضرة فيها ابوبكر وعمر متع الله بانواركم اهل العيان والشهود .
 وافاض على اسراركم من قبض وعلم الوجود والمعول على الكرم منكم
 والوجود . فحمد ابو السعود بر جوامعكم ان تعلموا بدعواتكم الصالحة
 يكون بالغ المقصود . من مواهب الرب الودود . والسلام **عنه**

دال

مكتبة ذلك تلميذنا الكامل الشيخ عبد الرحمن بن الحاج ابراهيم المعروف
 بابن عبد الرزاق وضوءه بنسبته الزجر الرحيم . والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد الروف الحكيم . وعلى اله واصحابه واتباعه واجبا .
 حبيلى ذاب القلب والحجم ذبلى . ولوب اصطباري في هو القيد قدبلى .
 سناغزال قد خطا بمسقف . وادهس عقلي في مذقاهم يخلى .
 اغتر كجبل الطرف زاد ملاحه . يتبه على العشاق في الموكبا العلى .
 كان رضنا بالغرغند اسامه . يابوح به برقى من القطر ممثلى .
 يروح بدل بالها مكمل . ويغدو بعطف بالجال اسر بلى .
 مابح غزال الا نام بلحظه . وطرف سبائل الملاح مكمل .
 فلم اري من ذال الغزال مخلصا . سوى مروح مولى الكاسف والوجى .
 سيلل ذوى الافعال عبد الفتى . له في علوم الله تفصيل مجمل .
 اما حوى كل المعارف والتقى . واصبح فزنا فانا كل مقفل .
 له في دري القربا المنيف مكانه . تسامت على اوج السهاب القفل .
 تنازل علما تراه لقد اتى . بما يبرس الالباب في كل محفل .
 فصبح بليغ قد اتى بعجايب . له النظم كالدر الجمان لكمل .
 هو لعارف القطب الهام من غذا . بفهم دقيق البصائر من ذهل .
 حياه الله العريس اسما مكانه . ونجاه من كيد العدو والمسول .
 ولا زال في اوج المعارف راقيا . بانعام مولا العظم المجل .
 منا الدهر ما طير الشوق قد غذا . يفرى بالتمكين في كل منزل .
 اركبى سلام يفوق من عرف الوداد . وينشر طيب محبت من داخل القواد .
 وتبنيغ شمس كما له من مطالع القبول . ويلتم مهدى اعتبار فريد الذآ
 عند الوصول . وتمايل اغصان اسواقه في رياض براعته . وترا
 اسكان وراقه بافانظ بلوغته . وتنساب جد اول وداده في
 حياض اسرار . وتزهو بلا بل مودته من سنا افوار . ونخص جفرت
 قطبا لعادفين . وعلامه العلماء والمحققين . رافع رايات الزبعة
 المحمديه . وناصر قوال اهل الحق بسيرة الاجديه . من جباه الاله الكرم
 واجتبا . وحرسه بعين عنايته ورعا . حضرة سيدى المنار

١١٢٢

صورت مكتوبه

من النظام وكفاه سرفا على ما سواه كون من انما والجنه حسب الوارثه
 الحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام
 • لما رأت بسا من الوجع للنيل صفت وجعها وولي فيه بالنيل
 • وقت انظر في تجويد صفحة مع التميم فابدا احسن القيل
 • حيث المراك تبدو في موكلها عليه ما بين تخفيف وتثقيل
 • كما تجد فيها الصوري مثل الوبر مرفوعة وهي تمشي مشية الفيل
 • باجدا مصر في المعجور من بلد تحوي الكمال باجمال وتفصيل
 • بولها جمعت ما قد تشنت من محاسن الدهر بقصره وطويل
 • يا حسن يوم المعاش المستقيم بها للناس من كل تحريم وتخليد
 • فيه المضايح تهي الطالبون لها بما يريدون من قوت وتجميل
 • جينا زاهبا باقوام جهابذة حتى دخلنا دخول الاسد في الفيل
 • وقد شهدنا كتاب البحر ترقه ربح الثمال بافواع التمايل
 • في جمعة جمعتنا في الصلاة بها كجج الواح توراه واجميد
 • ونحن في الانس والكاساد ائمن من اللطائف في نطق وتجميل
 • حتى انقضى الوقت وفترت عيشنا عن ثغرها العذب في لطف
 وما احسن قول صلاح الصفي
 • ركب في البحر يوم مع اخي ابي فقال دعني نزل ومن قيل
 • شجرت يا بحر صدر اليوم له لانكرا السرح يا حوي للنيل
 • والابن انوري
 • دمار مصر هي الدنيا وساكنها هم الانام فقابلهم بتقبيل
 • بان من يباهي بغداد ودجلتها مصر مقدمته والشرح للنيل
 وما ينسب الشيخ محمد الكري الصديقي قدس سره
 • قلت مستعطف الساق سقاني من طلائيل مصر طيب كاس
 • انت عندي اعز منه ولكن قلبه لين وقلبك قاسي
 ومن ذلك قلنا في المقام من النظام
 • جاني الله في مصر بحب ليس بالهين
 • وساق قلبه قاسي وينيل قلبه لئين

وقد كان طلب منا جينا الشيخ زين العابدين البكري حفظه
 الله تعالى تهنيس ابيات والده الشيخ محمد الكري قدس سره وهي
 قصيد طائيه وحقيقه غايه فحسنها ها هنا لانه حقت لنا
 • ايها الطلعة التي اخذتنا بسناها غنا وقد اعدمتنا
 • ثم لما معارج القرب فتنا قبضة النور من قديم ارتنا
 • في جميع السون قبضا وبسطا
 • قدورنا الكمال جدا جدا وسنا الشوق للوجه جدا
 • ان من اسفرت هي الفرع جدا وهي اصل لكل اصيل تبدا
 • بسط فضلها على الكون بسطا
 • من اراها فغن سواها القدر عفو وبجسمه غداة الهوى خفف
 • فهو عنها بلطف في الوري ينف وهي وتر قد اظهرت عدد
 • السنع يعلم فكل حصر اوضبطا
 • هي روح قرة العين تكاد تخزنها لها سرايا واكلا
 • سرفا بالقدنا لنا هو يكلو ولدت شكلها فابيح شكلها
 • بشرى اقام للعدل قسطا
 • تخز في الغيب لم تنزل في يديها ونراها اذا ظهرنا عليها
 • كل قلب لها يساق اليها وهو عبيد قد عجزت لديرها
 • بيدتها وكما افاض واعطا
 • انني للمني بها مستحق وقوادي فيما ارعاه محق
 • اي عبيد حواءه سخن ومحق حقيقته بجهرها فهو حق
 • جاء بالحق ينظم الكائن سمطا
 • كل شئ له من الغيب سر يتجليه للقلوب مسر
 • والذي يدركه الحقائق من لنفوس النفوس حقيق والسر
 • روح او تر في اللوح شكلها ونقطا
 • ايها القلب في بيت الهدى والماه من سواه به فر
 • حضرة الروح ليس بها الغر عالمه آدم علم السر
 • وعلم الاشيبار سما وخطا



هي اضحى بها العليم جهولا . حين وافق تجر نينا الذنولا .
 وهي ان رمت منصفها بقولا . هوت ناست انسا واهيولا .
 شمس سر العرس بكر او شمطا .
 سر امر يعزى الجميع اليه . وقلوب الانام طوع يدية .
 كلنا كالجفون من عينيه . طلسم حارت القول عليه .
 كثر بحر قد سط في الدر سطا .
 نحن قوم ابي جالي هدا . ومعانيه ستا ما فقدنا .
 نتكلم متى ما اردنا . ان شهدناه في اجمال شهدنا .
 بجمل عداله كمن مرطا .
 جل وجهه تجلي علينا . ففقدنا بنور ما لدينا .
 ان شهدناه باجمال كفيانا . او نظرا في اجمال راينا .
 اسدانا تكامن الاسد اسطا .
 طلعة الذي تريد اعانت . ولاهل السوي يجهل هانت .
 وطافوق كل شئ ابانت . تاج فضل له كحاج دانت .
 واليه راس المفاز وطا .
 يا وحيد الوجود لا زال اعنه . بظهور الكون ماله فيه كنه .
 والهدى والضلال قل نلذنه . كل شئ معناه واكمل منه .
 وعلية مبناء ما اختل شرطا .
 جملة في القبول للعقل مسخ . وتجليه للوجه مشخ .
 ليس الا نزل له لا ولا اجن . واحد الشخص وهو متكلف جن .
 من يقين ان تكو كمال خطا .
 ان ترده فكن عن الكون زاهد . وتكم مات في هوا مجاهد .
 وان اردت ان ترى منه هدا . قضم تعلم وجاهد شاهد .
 يا مريدا ومن فريدي تعطا .
 ان هذا النظم الطيف جسم . والذي قد سابت ذات وزم .
 حيث كنى فقال في حوسم . وانا عاجز محمد اسمي .
 لاجل الانام قد صرت سبطا .

وانا العبد الغني بقربي . من سليل الصديق نقتة بنربي .
 وانقبا بالبنى افضل عرب . فعليه صلى وسلم رجب .
 مع صعب والال من اجل رهطا .
 وقد طلب الشيخ زين العابدين المذكور حفظه الله تعالى شرح هذه
 القصيدة المطاينة فشرحها سرجا لطيفا واكملها الكلام في معانيها
 تحقيقا وتقريبا على حسب وارد الفتح . بينسط به القلوب
 وتنشج الروح . وسميناه نغم الصور . ونفحة الزهور في الكلام على
 ابيات قبضة النور . واتمناه في مصر المحروسه في بيت التخييس
 وفي اخره علينا قصيد طائيه من وزن هذه القصيدة وقافتها ونجتها
 بها السرح المذكور . لقبضه النور . والذي علمناه هو قولنا .
 بلستني يلبح الغيب مرطا . وبها قد تغلق القلب قرطا .
 ذات وجه يلوغ من خلق سر الشئ فهو المكسوف وهو المطا .
 حسنه اد هس العقول فحارت . اخذ الكل بالظهور واعطا .
 يتجلى وتارة يتجلى . فزى في الوجود قضا ويطا .
 نظم العالمين عقد لاله . امره لا يزال للعقد سمطا .
 من اصاب فيما سراه . والذي سراه السوفيه خطا .
 هو شمس وما سواه ظلال . وهو بدر وظللة الغر غطا .
 احكم الامر فهو بالحكم باد . في جميع الشون حل ووريطا .
 يا قريب القاييد التجاني . كدر في رهطا وتجر رهطا .
 نحن هدنا اليك لا من سوا الالاف . فاجعل لنا من الالاف سطا .
 وتدارك نواظر او قلوبا . اعجتنا الاوهام شكلا ونقطا .
 انما انت والمك شتى . منك وهو الجميع عدا وضبطا .
 دخل القلب في عشق سيلي . بحيث نزل قايده الاسف نطا .
 هو اي ثم نوه طالعات . من يجار الجبال يسكن سطا .
 ناظرات من الرطب ابيون . ناعست من البواير اسطا .
 في قدود كانهن رماح . جعلت قتل من بها هام شرطا .
 كل صنف الطيب منها . كيف كانت يتجول رفعا وخطا .



اراه ان تطاع يحسن . واسم بالفراغ في القليل خطا .
 بدرتم على قصب شني . في كيبها عن النبي ابطا .
 هي الشمس الصبي ويد الربا . قد فلتنا بها ورضا وخطا .
 نغزها بن عزيم النخاري . وانا مسلم وقابى موطا .
 ان عبد الغنى لها الان اسم . لقطته حواضن الكور لقطا .
 فهو طيف الخيال في نورطه . سيد الرسل كاسط السوكطاه .
 فعليه الصلاة منه وال . وصحاب ما الريح صاع فخطاه .
 او تقنى على الاراك حمام . وسري بارله الجبي يخطى .
س لم نزل في ذلك المكان من بولاق ذات اللمعة الى ان كلفنا
 ما يتسر من الزاد وذهبنا الى جامع السنانية وصلينا هنا الصلاة
 الجمعة . فوجدنا الخطيب يخطب ويلحن ويصلي فيقرأ ويلحن فهو
 لا يخرج من اللحن . ولم يشعر احد من يصلي في ذلك الجامع او في الخارج
 في الصبح . وكان الشيخ زين العابدين الكري حفظه الله قد
 كلما الحزنة ينظر الي ويتبسم . والخطيب من عدم معرفته بلحظة يظن
 انه يتعجب من فصاحتهم ويتبسم ولنا في ذلك على الريدية حيث
 لم نجد خطيبا يشبهه .
 خطيب بولاق الذي صوته . يزهو على الطاحون في الطحن .
 يخطب بالحن وبالحن لحن . يعي هناك اللحن بالحن .
س لما تمت صلاة الجمعة صلينا بعدها صلاة الظهر المؤداة المقضه
 وخرجنا الى المكان الذي كنا فيه من زاوية الكلسنيه واذنا
 بذلك الخطيب دخل علينا يظن حسن موقع خطبته عند السامع
 كلنا في سائرنا التي من هذه القصصه . ثم ان جلس متشفا عند
 الشيخ زين العابدين حفظه الله في ان ما اخذاه بقية الخطابه فان
 له شربها فها مع غيرهم وذلك الغير غير مستحق بنا على ان حاله هو حاله
 مستطابته حتى فهم بعض الحاضرون عليه طاله الذي هو عن
 من الغافلين وذكر له الحبه في الخطبة والصلاة فاعتذر بان كان
 غائبا باكل الحشيشه التي هي معنا **س** عدل عن ذلك كله الى الخبر

خطبة خطيب بولاق

دعوى

واطهر الكلمات المضحكات والاصطلاحات العاميه . فطردت الحاضرات
 وتجننا من هذا الامر الذي لا يكاد يكون **س** لما قرب وقت العصر
 قننا وسرنا الى جهة القرافه لتسلمتس البركة ببارة من فيها من مواقع
 نجوم الارواح ذات الطاقه . ونفصل عن وجوه قلوبنا ما علق بها
 من دنس الكشافة . فمرنا على المكان المسمى بقناطر السباع فوجدنا
 هنا لصوره سبعين اثنين من الجان على قنطر لها بالخلج استداره
س مررنا على بيت الشيخ الصالح ابي الحسن الصعدي وهو رجل
 الصالحين يقعد في بيته وناقى اليه المجاذيب قد دخلت عليه وهو في دار
 له واسعة فصعدنا الى القصر الذي هو فيه واذنا عند رجل يجذب
 اسمه الشيخ سجاد . فسالنا عن ابي اسمعيل وذكر لي امور اصدرت
 لي بطريق الكشف وبسر في باحج في هذا العام وبالسلامه في سفر
 هذا مع كل من معي **س** قننا من عند بقعة قراءة الفاتحه والدعاء لنا
 وخرجنا من عند ومررنا على جامع في قرب السوق فيه محراب ومنبر
 وهناك قبر بنت ابيوت عليه ثوب اخضر يقال انه قبر السيدة بنت
 الامام علي اخت الحسن والحسين رضي الله عنهم فدخلنا الى ذلك الحرام
 وصلينا ركعتين للنجيه **س** وثقنا وقننا الفاتحه ودعونا الله تعالى
 بقبر الست زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه يقال انه عندنا في دمشق
 الشام في قبره تسمى في الاصل زاوية ولان يسمنها قبر الست وهذا
 جامع ويتركه ويستركون بها فان زينب هذا رضي الله عنها ادخلت
 الى دمشق الشام في ايام يزيد بن معاوية لما جاء براس اخيه من العراق
 مع بقيه نساء آل البيت واولادهم منى الله عنهم فيحمل انهما ماتت
 بدمشق واما انها ذهبت بعد قصة دخولها الى الشام فماتت في
 مصر فمن احتمال بعيد والله في العلم بحقيقة الحال وفي تاريخ دمشق
 للحافظ ابي عمير قال زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب الهاشميه
 امرأة خزانة كانت مع اخيها الحسين بن علي حين قتل ووقدم بها
 فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما بنت عميس ومولي
 النبي صلى الله عليه وسلم اسم طهمان او ذكوان **س** بسط الكلام

السنة بنت الامام
على صوابه عندها

ثم قال قال يزيد بانما نزلت رحمتهم بما يصلحهم وابتعت معهم
رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابتعت معه خيالا وعوانا فيسير
بهم الى المدينة انتهى ملخصا فيجتمعت ان زينب هذه رضى الله عنها سارت
الى المدينة لما تمت هناك ويحتمل موتها بدمشق كما ذكرنا ولم يعين
ابن عسكرك في التاريخ مكان موتها وذكر الشعراوي في طبقاته في
ترجمة الامام الحسين قوله وان شدت اخته زينب المدفونة بقناطر
السباع من مصر المحروسة برفع صورها ورأسها خارج من الجبا
ماذا يقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخرا الا ضم
بعتري وباهلي بعد مقتدي منهم اسارى منهم فرجودهم
ما كان هذا اخرا اذا نصحت لكم ان تحلفوني بسواي في ذوى رحمتي
وحملت راسا الى مصر وقد ننت في المشهد المشهور بها ومنى القاسم
امامها حفا من مدينة قره الى مصر تعظيما لها رضى الله عنها
وزنا في الطريق الشيخ اكل الدين وشيخة العمري وقرانها لها القا
ودعونا الله ثم نتم دخلنا الى جامع السلطان حسن وهو من
محمد بن قلاوون جلس على تحت الملك وعمره ثلاثين سنة وقل
ر له من العريض وعشرون سنة قال المقرزي وهذا الجامع يعرف
بمدبرية السلطان حسن وهو تاجه قلعة اجمل فيما بين القلعة
وقر كة القبل كان موضعه بيت الامير بيلغا الجياوي ابتداء السلطان
عمارته في سنة سبع وخمسين وسبع مائة واوسع دوره وعمله الباب
النجاس وقع شيئا كان من شيابيك احد مدارس هذا الجامع متصل
منه الى داخل الجامع عوضا عن باب المسدود فصار هذا الجامع
تجاه باب القلعة المعروف باب السلسله وامتنع صغوق المذنبين
الى المنازتين ونفى الاذان على درج هذا الناس لما شرح
السلطان الملك المؤيد في عمارة الجامع نحو من باب زويلة اشترى
هذا الباب النجاس الذي كان مغلقة هناك بمخمس مائة دينار في يوم
الخميس سابع عسري سوال سنة تسع وعشرون وثمان مائة في باب على
البوابه ولما كان في يوم الخميس تاسع شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثمان مائة

جامع السلطان
حسن

اعيد

اعيد الاذان في المذابن اخذ المؤيد واستمر الامر على ذلك الى ان انتهى
ما ذكره المقرري في الخطط فلما دخلنا الى هذا الجامع رأينا من
اعظم الجوامع على شكل القاعة العظيمة ونظرنا الى ابواب القبلي
الذي فيه المنبر والحراب فاذا هو ابواب كبير وعظيم فدخلنا من
باب هناك في قبله هذا الابواب الى قبة عظيمة لها شيابيك عظام
الكاح في فضا الرصيدة وتحت تلك القبة قبرا لسلطان حسن المذكور
فوقنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله ثم خرجنا فذهبنا ووزنا
الشيخ المرصفي واولاده وذريته في مكان مستقل وعلى قبرهم
الهيبة والجلال وظهر لنا اثار القبر الالهى والكمال فقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى والمناب في طبقات الشيخ على المرصفي كان ابون
اسكافيا يخطط النعال ونساء هوجت كنفه كذلك فوق للاجتماع
بالشيخ مدين وهو يمان سنين فلقنه الذكر ثم اخذ على ولد
اخيه محمد واذن له في التصدر للشيخ واخذ العهد على المرصفي
في جملته اجازو وكانوا بقعة عشر رجلا قلمت وبيتهم منهم الا
هو واخذ منه خلق كثير ودانت له مشايخ عصره واختر رساله
القشري قال الشعراوي لقنه الذكر ثلاث مرات متفرقين الا وكان
سبعة عشر سنة وذلك في الجنة وانا احد وكنت اظن ان الطريق
نقل كلام كيفها ثم قعدت بين يديه وقلت يا سيدي لفتي بحال
فقال اجلس ثم شرع يبارك في عينيك واسمع مني لا اله الا الله
ثلاثا فداذكرانت ثلاثا ففعلت فما سمعت منه الا مرة الا و
وغيت من العصر الى المغرب وعاش حتى انقضت جميع اقراءه وطريق
بعض من ينسأ واليه في الطريق غيره ومن كلامه اجمع اهل الطريق
على ان الملتفت لغير شيخه لا يفلح مات سنة ثلاثين وسبع مائة ودفن
بزاوية بقنطرة امير حسين بحصانته ثم سزنا الى القرافه
حتى وصلنا الى قبر الامام السائفي رضى الله عنه فدخلنا الى
مزاره المتقدم ذكره وقرانا الفاتحة ودعونا الله ثم
خرجنا فزونا مقامات السادة البكرية اصحاب الاسرار والتجلى

الشيخ المرصفي

طريق في طريق مشايخ

الالهية **س** مررنا على قبر الشيخ الامام يحيى الطحاوي وقرانا الفاتحة
ودعونا الله تعالى وعلمنا الهدى والنواب بجميع من ذفن بتره القرافة
من الالياء والصالحين والعلماء وسائر المسلمين ونظمنا هذا الشئ في البدن
هذه الايات وبالله المستعان **س**

- ان القرافة نفور • يهدى بها من يزور •
- لقد زهت كسما • فيها النجوم والقبور •
- قد زاد فيها القلبي • شهوده واخضور •
- وكم تجلي بها لي • سر وكم دلكه طور •
- واهل في جنازة • لهم نعيم وحقور •
- كورسهم للتحلي • نشف عنها المستور •
- ارواح صدق بترت • بهم عليهم تدور •
- عرايس مسفات • لقاوهن المهور •
- من كل روح شريف • به تتم الامور •
- وكم قصور عوالم • للعقل عنها قصور •
- جوانب مسفات • حتى المتي والسرور •
- منها تجلت شموس • عندي ولاحت بدور •
- فمن اتاها بصدق • عنه يزول الغرور •
- ولبعد لحظ منه • ويستقر النفور •
- وبان شراح وبيسط • منها تفوز الصدور •
- لا زال رضوان رجب • عمن هنائه المزور •
- ورحمة الله منها • على الجميع الجور •
- والعفو والصغ منمن • هو العفو الغفور •
- ما هت برح وغنت • على الغصون الطور •

س عندنا الى قبرنا المذكور الذي هو بجوار بني الصدوق
نعمور • وبو كاتهم مغفور • وقد حصلنا على كمال المنويات والابور
وبينا فيه حتى اصبحنا يوم السبت الثاني والعشرين واي وهو
اليوم الخامس من جمادى الاولى حضر عندنا صدقنا العلامة الشيخ

الرحوي

الساني والغزواني
وبناء

الرحوي ومنه الفاضل الكامل الشيخ علي الصايغ الكوفي وغيرهما من
فضلاء الجامع الازهر وحصلت بيننا وبينهم باحاثات علمية وراجعنا
القاسم سيري ابانقراين وكل الانس والسور • وعظم الورد
والصدور ثم انفصل المجلس وذهبتا الى دار صديقنا الشيخ احمد
184

العصاوي فجلسنا عند حصه من الزمان ونحن والاخوان واخرج
لنا من كتبه شيئا كثيرا اطلعنا عليها فاستصحبنا من ذلك شيئا وقد
عنده للشيخ عبدالرؤف المناوي شارح الكامع الصغير للسيوطي على
قصيد الرئيس بن سينا في الروح التي مطلعها قوله

• هبطت اليك من المحل الاربع • ورقا ذات قمرز وتمتع •
وكتابا اخر في صناعة المويستى حسن الوضع وراينا مجموعا فيه هذين البيتين
لبعض الشعراء وهو تحيل لطيف **س**

• نظرت الى الجرف وقت الغروب تريا • جيو من امواجه رقص من طرب •
• كأنه ملك رام الدخول على • كنز قد جيسنا من الذهب •
وتحيلنا نحن زهد القبيل هذا المعنى الذي ليس له مثل وهو قولك

• للوجود وقت غروب الشمس واضطربت • امواجه زلزلت على الشهب •
• كفضته تحترق النيران موقدة • حتى غلت بعد ما ذلت على اللهب •
• فدر من نورها الاكسرف انقلت • سبائك الكيمياء من خالص الذهب •
بعد المغرب دخلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى

وعنده الشيخ خليل اندي الرومي الواعظ من اتباع حضرة علي بابا
الوزير فخري بيننا الكلام في قول الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله
ليس في الامكان ابداع مما كان • ولو كان لكان • واصل معنى ذلك

ان المعلومات ثلاثة واجبا للوجود ومستحيل الوجود وممكن الوجود
فواجب الوجود وجود محض ليس فيه مكان اصلا واما ممكن الوجود
فعلى قسمين قسم يتعلق به علم واجبا للوجود بانه يوجد وقسم يتعلق
به علم واجب الوجود بانه لا يوجد والذي يتعلق به العلم بانه يوجد هو

الماهيات الغير مخبولة ككشف عنها العلم فيميزها عند غلب ما
هي عليه في ترتيبها وهذا الكشف قديم لا ابتداء له ثم اعتبرت مرتبة

ذو به السيد عي ظريف

الارادة فتوجهت الارادة وتسمى المشيئة ايضاً على طبق ما كشف العلم
سم اعتبر مرتبة القدر فتوجهت القدر على طبق ما خصصت
 الارادة الذي هو طبق ما كشف العلم فكان هذا القسم من ممكن الوجود
 لا غير فهذا هو القسم من ممكن الوجود الذي لا بدع منه لان الماهيات
 فيه قبل كشف العلم وتخصيص الارادة واظهار القدر غير مجعوله
 لكما مستعد له ليحل في بدع من القسم الاخر الذي تعلق به على وجود
 الوجود بان لا يوجد لان هذا القسم مجرد امکان عقلي لا ماهية
 له غير مجعوله في عدمها حتى قبل الجعل لان الجعل هو افاضة نورا الوجود
 ولا يقبل افاضة نورا الوجود الا القسم الاول من الممكن لنبوت
 الماهيات الغير المجعوله فيه قبل الجعل قابله للجعل مستعد له ولا
 شك ان القابل للجعل المستعد له ابدع اي اعمل من قبلي المستعد
 للجعل وغير القابل له وقد اشار السيد الشريف في شرح
 المواقيت الى الماهيات الغير المجعوله بقوله والصلوب ان يقال معنى
 قولهم الماهيات ليست مجعوله ايتها في حد انفسها لا يتعلق بها
 جعل جاعل وتأثير مؤثر فانك اذا لاحظت ماهية السواد ولم
 تلاحظ معها مفهوم ما سواها لم يقل هنا له جعل ان لا يتعارف
 بين الماهية ونفسها حتى يتصور وتوسط جعل بينهما فتكون لهذا
 مجعوله تلك الاخرى وكذا لا يتصور تأثير الفاعل في الوجود
 بمعنى جعل الوجود وجود بل تأثيره في الماهية باعتبار الوجود
 بمعنى انه يجعلها متصفه بالوجود لما بمعنى انه يجعل انصافها
 موجودا متحققا في الخارج فان الصباغ مثلا اذا اصبح ثوبا
 فانه لا يجعل الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا
 بالصبغ في الخارج وان يجعل انصافه به موجودا ثابا في الخارج
 وليست الماهيات في انفسها مجعوله ولا وجود ايتها ايضاً
 في انفسها مجعوله في كونها موجودة مجعوله قال وهذا المقول
 لا ينبغي ان يتأخر فيه ولا منافاة بين نفى الجعل المجعوله عن
 الماهيات بالمعنى الذي ذكرناه اولا وبين ابياتنا مطلقا كلاما

صحة

الناس والعشرون

صحح على ما صورناه انتهى وهذا كلام حق عظيم عند عارفة
 المحققين لا شك ولا شبهة فيه والله الهادي فلما اصبحنا في يوم
 الاحد الثالث والعشرون ومايم وهو اليوم السادس من
 جمادى الاولى حضر عندنا الفاضل الكامل السيد عبد الملك المغربي
 الكوفي القاضي بعض نواحي الصعيد بحضر من بلاد ميعة الشيخ يحيى
 المغربي الشاوي فكلنا معه في بعض المسائل العلمية وكان يحفظ مسائل
 دقيقة من جامع الكبير الامام محمد بن الحسن ثم هذا الامام ابي حنيفة رضي
 الله عنه فاورد منها مع التعاليل واستفصل المجلس فتر لنا معه
 الحضر الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وكان عنده الافاضل
 والاعيان من العلماء وكابر الزمان وحصلت الاجاب والمراجعات
 في كتب التفاسير وغيرها **س**م افتتح المجلس ومن يريد
 ان يقوم كاف انجلس **س**م حضرا عند الشيخ زين العابدين علي
 عادتنا بعد المغرب الى بعد العشاء الاخرة ونحن نتذكر
 في العلوه وفق الاداب هداية من الله تعالى وخبره فلما اصبح
 صباح يوم الاثنين الرابع والعشرون ومايم وهو اليوم السابع من
 جمادى الاولى تر لنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 وجلستنا طالع معه في بعض كتب التفسير ونحو في معانيات قرآنية
 وفوائد عرفانية الى ان قرب وقت الظهر وقد دعانا الى داره بعض
 كتاب الخريفة العلمية المصرية حضرت عنان افندي حفظه الله تعالى
 فذهبنا الى ضيافته ونحن والاخوان في محلة الازبكية بجوار بيتنا هنا
 مجلس مطل على البركة في غاية البرحة والمعان وكان عنده كاتب
 في داره يكتب له كتب العلم فسالته عن الاحاديث القدسية للشيخ
 المناوي شيخ جامع الصغير وكتب اطلب هذا الكتاب كثيرا
 لتوصيه بعض الاصحاب لي عليه في دمشق فاخبرني انه عند **س**م
 انه جاء به الى فامرت بعض جماعتنا بكتابه فكتبه بعد ايام **س**م
 لما صار وقت المغرب قمتا وقد اكر منا غاية الاكرام فجيئنا الى
 بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلستنا معه على العادة

الشيخ والعشرون

الخامس عشر

في المذاكرة العلمية والفرايد الادبية ، وتبنا في مكاننا حتى
اصبح صباح يوم الثلاثاء الخامس والعشرون ومايه وهو اليوم
من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله
على العاده وجررت بنينا محسن اديم ، حتى ذكر قصدتنا
الرائية في ذكر السماع والناسي واشتد في المجلس وهو قولنا سابقا
ايها الناس عذر الخبير ، ليس للاذن عنك مصطبر
هاجر عن الذين ساقوا ، في هواهم لو يقض لي وطير
واسرح الكالوا حل ما صير ، في فوادي العيون والطرير
واروا جنا من حيران ، فانت العين لم يفت اشير
واترنا العاذلين في وحي ، لا تلمهم فانهم بقير
لا عقول لهم ترددهم ، علق ملاي ولا لهم نظر
كل قطب بدت كما فته ، بازدياد كان حجر
ميت جهل والقبر حيث ، نطقه الغوليس يعير
من ناس بعقلهم تصدوا ، فهم ما العقل عنه محقر
حاولوا الدورين مع حودتهم ، ثم لما اعيانهم كفروا
هل ملاي يلبق في تم ، ان تبدأ يسجد له القمر
يلهي الشمس بل ليل سنا ، كل حسن ترخنها اشير
دات وجه تلوخ خافيه ، خلف مترجيعه صور
يكشف العقل عن طاقتنا ، فلها جاريت بها الفكر
وقد كان الشيخ زين العابدين حفظه الله وصلنا اليه هذه القصيد
سابقا فحسها فاشد تخميس في المجلس وذلك قوله
ذكر الوتر فانتي الوتر ، ومن الصور تبعت الصور
فلسو الزمر عن باز مر ، ايها الناي عندك الخبير
ليس للاذن عنك مصطبر
ان هذي الحق السنه ، وعليها النهر مهنه
رهينه لا بشر بها هنة ، سيما والدوق معلنه
بالذي قد اسر الوتر ، ، ، ،

هات

هات شنف بيت سجونك او ، سلسيل لك فيه ساقوا
ما وعوا في غرامهم وراقوا ، هات حشر من الذين ناقوا
في هواهم لو يقض لي وطير ، ، ،
انفسا بوصولهم طمعت ، غنيت بالهوي وما انتفعت
فادوعنها جميع ما جمعت ، واسرح الكالوا حل ما صنت
في فوادي العيون والطرير ، ، ،
من اتى جهم فذلك امن ، كل سؤله الكمال ضمن
خاله كري السرك وغنيرين ، واسرو اجار من اجب فان
فانت العين لم يفت اشير ، ، ،
ان من لاني على القصة ، ذكره في الاثني في الامنة
ودع الايين في المشه ، واترنا العاذلين في وحي
لا تلمهم فانهم بقير ، ، ،
عذو في فلوا او اوددهم ، ثم فاته لست اعددهم
ما لهم من نهي ترددهم ، لا عقول لهم ترددهم
عن ملاي ولا لهم نظر ، ، ،
لا لطف حلت لطاقتي ، سمع العالمين رافته
بل كيف سم سلافتي ، كل قطب بدت كما فته
بازدياد كان حجر ، ، ،
ويج قلب تحت مجتته ، صبره مذجفت اجته
والذي لامه مفوت ، ميت جهل والقبر حيث
نطقه الغوليس يعير ، ، ،
وجدوا ثم يس ما وطروا ، فتر اهو كما هم عمدا
هم على الجهل والجفا حردوا ، من ناس بعقلهم قصدوا
فهم ما العقل محقر ، ، ،
لا صفا لذي سر برهم ، والمنافاة في عقيدتهم
قوة الصخر دون فوقهم ، حاولوا الدرك مع حودتهم
ثم لما اعيانهم كفروا ، ، ،



زمزيا فذبتك من زمير . حزينفرون من حمر .
 قل لهم ان سبكت عن عمر . هل ملا من يلق في قمر .
 ان يتدا سجد له الفخر .
 كل فعل اري له حسنا . قوله قول من يقول انا .
 ما هو البدر بل ما اعزنا . بل هي الشمس بل اجلنا .
 كل حزن من حسنها اشر .
 لو نزل للقلوب ساقية . حضر بالوعود واقية .
 خمر قد اتيتك صافية . ذات وجه نالوج خافية .
 خلف ستر جميعه صور .
 ادهنت من عقول قافرا . فاستعاد وثرغول اقرا .
 يجبر القلب طيب رافتها . يكسف للعقل عز لطا فتها .
 فلهدا اجارت بها الفكر .
 هام زين العباد ثم بها . فكنت من وجدها وطها .
 وتعالى في رتبة النساء . عن عنان تجري لها شها .
 جت كانت ما مثلها اشر .
 بخل صدق سيد الرسل . سندا ثنا من اس كل ولي .
 اول السابقين في الازل . وبه قد شرف كيف ولي .
 نسبة منه كلها غرر .
 وصلاقي مع السلام بدا . ما بقى الدهر دائما ابدا .
 للبراهمي سعد السعدا . وصحاب ولا لاما اتقدا .
 كوكب في الظلام يزدهر .
 وقد كما سمعنا اسات الشيخ محمد الكري قطب العارفين التي عملها
 في السماع وهو جد الشيخ زين العابدين حفظها هـ فحسنا هـ
 سابقا والتخمس هو قولنا هـ هـ هـ هـ هـ
 بنعمة العود لاج الى اشر . افني ان كلنا صور .
 فقلت لما تبدت القير . حد عن الوتر اياها الوتر .
 من فاته الخمر سر الخير .

في الازل للشيخ البكر

موعود

يا عود كبرانت اسر وسوسة . رقق لنا الصق في موانسة .
 عن حالة في الهدى موانسة . وهات عليه مقدسية .
 طابت فغدي جميعها سحر .
 سري بك الان قد غدا علنا . ومن غراي اشرت مكتنا .
 طب نغمتي ومسمعا حسنا . وقل كما نيت ان لي اذنا .
 تتلى عليها بلحنك السور .
 منك ضلوعي قد ذاب جميعها . ومقاتي تتلاد معي .
 ولاذن مني فنادك بصدعها . مصغية للجبب يسرها .
 ايات حق لم تسمع البشر .
 هاجت شوقي صبا مايتة . ومهجتي للموت معاينة .
 قلت واعود نامدانية . يا وتر حركته غاينة .
 لا وابي ليس ذا نيا وتس .
 طنبور نا قد عشقت نغمته . ولسيت ايتي العداة له .
 كما قلت لما شربت بهجتة . قد آودع الوتر فيك حكمة .
 فنه لامنك تطرب لفظر .
 وكان الشيخ زين العابدين حفظها هـ سمع قصيدتنا النونية سابقا
 وهو قولنا هـ هـ هـ هـ هـ
 جذبتنا الى الملاح اعيت . وسقتنا الرد الواظهنه .
 وراينا بالغمز ضرب يسوف . وتبتك اكفون وخر انسه .
 واقامالت المعاطف وترهو . طفت في احنا سماهر منه .
 الا مان الامان ذاب غراما . بك قلبي هذا البهي فارحنه .
 بابني اجمال جيك فرض . فترقق لا تحجل الهجر سنه .
 من حجري من نظمي انس رحيم . ناعس الطرف صوة فيه عنه .
 خمر عينيه مسكر حيث اضحي . كاسه طيب والمجا جرد نه .
 يا رجااه ليلة جمعتنا . بين احساها جمع الاجنه .
 حث نامت بغيره ارقباي . والاعادي عيونهم في اكنه .
 كان في با تامل وجهه . سلب عقلي بحسنه صارفته .

، وعلى الخد وردة لورجنا ، شهما منه كان اعظم منه ،
 ، ههنا مغرور بجمك مغري ، يا حبيبي به القباله حنه ،
 ، انم عاشق وانت ملاح ، ليت يجديه قوله لك انه ،
 وكان الشيخ حفظه الله تعنى خمسها ساهبا فاندنا تخليص
 لها ذلك قوله
 ، انما عين الملاح مظنه ، للتصابي في الانفس الطمينة ،
 ، فلهذا ومثله من مريبه ، جذبتنا الى الملاح اعنه ،
 ، وسقتنا الرد الواظهن ،
 ، رب فلك من كظهن غوف ، سممه في القلوب غير روف ،
 ، افهنتنا في الرجز جرب صوف ، وراينا بالفرغ ضرب يسوف ،
 ، وتلك الجفون وخراسنه ،
 ، كل قلب بها عن الكفر يلهو ، ماله في ملاحه الوجه شبه ،
 ، من رها عن جاله صارت به ، واذا مالت المعاطف تزهو ،
 ، طعت في الحنا ساهر هنه ،
 ، راع في وصلنا الشجي ارحاما ، نخلت اضلعي عليك سقاما ،
 ، ثم ناديت ذفقت منا ما ، الامان الامان ذاب غراما ،
 ، بك قولي هذا الشجي فارحنه ،
 ، ضاقي في هولك طول وعرض ، وغدا يستباح مال وعرض ،
 ، واصطناع المعرف في الحررض ، يا بني الجبال حبيك فرض ،
 ، فترفق لا تجعل المحرسنه ،
 ، من ميري نزلوح لاح رحيم ، من معيني من اجل طلي كريم ،
 ، من سميري في طول ليل برهم ، من مجيري نزلطي من رحيم ،
 ، ناعسن الاطراف صونه فبه عنه ،
 ، جرحنتي كما طعنيه حرما ، فقوادي من مقالي صارحما ،
 ، ما صحنا من مرضهن الاصحما ، خمر عيني مسكر حيث اضحي ،
 ، كاهسه الهذب والمجاهر منه ،
 ، يا عا الله ليله اوسعتنا ، منه فروصاله انا دعنا ،

وصلتنا

، وصلتنا وما قطعنا ، يا عا الله ليله جمعنا ،
 ، بين احسانها لجمع الاجنه ،
 ، حيث وسدت وشاحاي ، سم كحفته عبا اجتباي ،
 ، سئلته غلاتي وقباي ، حيث نامت في نظرها رقباي ،
 ، والاعادي عيونهم في اكنه ،
 ، يا لها ليله على غير كنه ، بدتني بها يا نعم بده ،
 ، ورعت عاذلي برد ونجه ، كان فني بها تأمل وجه ،
 ، سلب عقلي مجننه صارفته ،
 ، بت ارتاد منه مضر اللسان ، واعتناقا سيرد لطف جاني ،
 ، شهما منه كان اعظم منه ،
 ، قلت اني بعصتي فيك احري ، واذا ما عفت كان ابرا ،
 ، وكها في ما قرعني وسرا ، فاهنا مغرور بجمك مغرور ،
 ، يا حبيبي به القباله حنه ،
 ، وجهك البدر في فاتي شروق ، يا ملاحا بعطف مشوق ،
 ، جد لصب نهب الفرام مشوق ، بين احشائهم جنهم سوق ،
 ، يا بها عينه ووجهك جنه ،
 ، استمع فسته عماها فصيح ، كبد ذايب وجسم طريح ،
 ، مقله سخته وقلب جريح ، انم عاشق وانت ملاح ،
 ، ليت يجديه قولك انه ،
 ، انا بخل الصديق غير مدافع ، لي في نسبي وغير مانع ،
 ، انا اصحبت للفاحر جامع ، انا زيني العشا فانهم وساع ،
 ، لي فاني لكل خير مظنه ،
 ، ان الشيخ حفظه الله تعنى نظم ساهبا قصيد نونية على وزن
 قصيدتنا المذكور وانشدنا اياها وهو هذا
 ، سمعوا للبي في اكانه ، فاستدروا عليه بالصوت انه ،
 ، واسا عواجنو في هوم ، حيث لوانه من الجب جنه ،
 ، اوله يعلموا بان هومهم ، دون كل القون قد صارفته ،

غير اني عفت لاجاني
 او على الخد وردة لورجنا

اوله يسرعوا اليه الاغنه ، حيث سنوا من القدود الاسنة .
 اوله يهر واسين جفون . قليت ان هولقاتها مجنه .
 كل شي ارضاهم فهو منقاه . داليه ونفسه مطمئنه .
 ومن العقل ما يكون عقالا . حيث كان الجنون في الجنبه .
 ففرض الله حب كل ملاح . والنبي صير التواصل سنه .
 يا رعا الله نيله من جنتي . فرح الطلاب ان مرنه .
 جفتنا زبد الزند ومشتا . قالي مثل وخذ لوجنه .
 وعجب من عاشق حقته . من لواحقه في المحبه ظنه .
 ما سويك لو عت وشكاه . استكبر بالكي احق ظنه .
 وحبيب كالدر والزهرو البيا . قوت منه انه واكنه .
 يا لها ليله يوصلني امست . بعد هجري خير مظنه .
 بيتي من الاعجاب قلبي . في جيم وقالني من جنبه .
 تنها ناعما به حيث كانت . هي منه على اعظم منه .
 وبدين العباد سميت وجد . ابو بكر العتيق الملكه .
 ثم ذوج البتول جدك لابي . رضاه عنهم عنته .

وتبتنا تلك الليله في اتم سرور ، واكمل صفا وجور ، الى ان
 اصبح صباح يوم الاربعاء السادس والعشرون واي وهو اليوم
 التاسع من جمادى الاولى فذهبنا نحن وجامع الاخوان بينه الزياره
 والبريك بمقامات الاوليا والساكنين من اهل العرفان فدخلنا
 الى مزار الشيخ شهاب الدين الرملي الامام الشافعي شارح
 المنهاج للنروي في فقه الشافعيه وعند بجانبه قبر والده الشيخ محمد
 الرملي وكل منهما في مكان مستقل يزار ويترك به فدخلنا اليهما
 ووردهما وقرنا لها الفاتحه ودعونا الله تعالى **بسم** ذهبنا الى
 مدرسه الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي الملكي شارح
 المنهاج ايضا في فقه الشافعيه وشارح هجره المديح النبوي
 للابوصيرك وليس يعرفون فيها ولكن قصدنا التبرك باننا والعلماء
 الصالحين كما هو دأبنا في زياره اماكن الصالحين التي كانوا يكتفون

السادس والعشرون
 وما

في

في حال حياتهم او يلبسون فيزياني البلاد التي كان دخلها كبيت
 المقدس وغيرها بحسب الامكان واما قبر الشهاب بن حجر الهيتمي
 المذكور فانه في مكة في تريب باب المعلى مشهور هذا الزياره وترك
بسم مرنا على قبر الشيخ ابي الحمايل في مكان مستقل فقرا الفاتحه
 ودعونا الله تعالى واسم الشيخ محمد السروي مشهور بابي الحمايل
 وهو من الرجال المشهورين في الهمة والعبادة ووقايعة مشهور
 بين اصحابه ذكره الشعراوي في الطبقات وشرح احواله **بسم** قال
 مات بمصر وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن في زاوية بخط بيده
 السورين في سنة اثنين وثلاثين وتسعين رحمه الله تعالى ومرنا
 على قبر الشيخ عبد الله رحمه الله تعالى وكان من الاراق على ما يقال
 وكان يرسله مولاه من مصر الى مكة المشرفة في اليوم مرتين تقريبا
 له الفاتحه ودعونا الله تعالى ومرنا على قبر الشيخ عصفير بصيغه
 التصغير وهو سيدي ابراهيم وكان خطه الذي يمشي فيه
 من باب السعريه الى قنطرة الموسكي الى جامع الغمري وكان كثير
 الكثف وله وقايعة مشهوره مات سنة اثنين واربعين
 وتسعين ودفن في زاوية بخط بيده السورين تجاه زاوية
 الشيخ ابي الحمايل كذا في طبقات الشعراوي رحمه الله **بسم**
 سرنا الى ان دخلنا الى زاوية الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
 رضي الله عنه في داخله في مكان مستقل له باب يقفل من قف
 الجامع وفي الجامع محراب ومنبر والخطبه وهناك منارة الاذان
 وطلوات للجواردين فدخلنا الى مزاره ومحل قبره وقرانا له
 الفاتحه ودعونا الله تعالى قال المناوي في الطبقات محمد
 الوهاب بن احمد الشعراوي شيخنا الامام العامل لها من
 الكامل العابد الزاهد الفقيه المحدث الصوفي المربي المشكك
 وهو من ذرية الامام محمد بن الحنفية ولد ببعلبك ونشأ بها
 ومات ابواه وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامه الخباية
 ومخايل الرياسة والولاية **بسم** انتقل من الريف الى مصر في غره

نالا

سنة احدى عشر وتسعين وعمره نحو اثني عشر سنة فقطن بجامع
 الفري وجد واجتهد ثم ترجمه اهل ترجمه ووصفه بكمال الاخلاق
 والعلم والعمل والمرحمة **ثم** قال توفي في سنة ثلاث وسبعين
 وتسعين ودفن بجانب زاوية بين السورين وخلف ولده
 عبد الرحمن فقام بعده في الزاوية **ثم** مات ولده عبد الرحمن المذكور
 في اواخر سنة احدى عشر بعد الالف انتهى ورايتنا من نظم ولده
 الشيخ عبد الرحمن المذكور تاريخ وفاة والده الشيخ عبد الوهابة
 الشعراوي رحمه الله **تم** قوله . . .
 . بسم الآله ابتدائي . فاقراء كلاهما ووصلني .
 . بدعوة من مقبرتي . بدعوة لك مني .
 . في يوم الاثنين ثالث . اولي الجادين اغني .
 . كانت وفاة المضد . بالروح لوتلك تغني .
 . ابني وان شئت قل بل . ابو الوري لا تكفي .
 . والسما عاسته من . سني عاشت قرنت .
 . اما السنون فقد . من هجرة ان تلتني .
 . عبد الوهاب يقينا . سام بجنات عدن .
 . هبني له يا الهى . وعافني واعف عني .
فتاريخ سنة الذي بلغته من العمري الدنيا فهو قوله فقد يعني
 المعين المهله والذال المهله فقط وجماله ذلك اربع وسبعون
 سنة والبيت بعد تمامه وهو قوله عبد الوهاب يقينا الى
 الاخره وهو تاريخ سنة وفاة ذلك وبلغنا الآن ان بمصر
 واحد من ذريته يغلب عليه الجذب فلا يستقر مكان معلوم
 ولم يجتمع به ولعله ولد لعبد الرحمن المذكور في سنة بين
 جن الشيخ عبد الوهاب الشعراوي بلاثة اولاد وهو المابع
 وفقه الله تعي الاجل الاخلاق وادام بته معمو ابا الكاملين
 الى يوم التلاق **ثم** ذهبا فدخلنا الى الجامع الازهر المسمى
 بالعلماء الصالحين وقرارة القران ودروس العلم ليلا ونهارا

الجامع الازهر

قال

قال المقرئ في هذا الجامع اول مسجدا اسس بالقاهرة والذي
 انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولي الامام ابو تميم محمد
 الخليفة امير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وفرع
 من بها هذا الجامع في يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة
 تسع وخمسين وثلاثمائة ويقال ان الجامع طلسا فلا يسكنه عصقور
 ولا يفسخ وكذا ساير الطيور من الحمام والمام وغيره وهو صوت
 ثلاث طيور منقوشة كل صورة على راس عمود **ثم** ان الحاكم
 الله جدد ووقف عليه وقا **ثم** ان جدد في ايام الملك الظاهر
 بيبرس البندقداري **ثم** لما كانت الزلزلة بدار مصر في ذي
 الحجة سنة اثنين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمي
 وجامع مصر وغيره فقاسم امراء الدولة عمارة الجواهر وتولي
 الامير ركن الدين بشير بن الجاشكيزي عمارة الجامع الحاكمي وتولي
 الامير سلاوة عمارة الجامع الازهر وتولي امير سيف الدين كتم
 عمارة جامع الصالح فجدوا مبانيها واعادوا ما تهدم منها **ثم**
 جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن
 بن علي الاسعدي بحتب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبع مائة
ثم جددت عمارة في سنة احدى وستين وسبع مائة عند ما سكن
 الامير الطواشي سعد الدين بشير الجادار الناصري في دار الامير محمد
 الدين بخطط الابادى بجوار الجامع الازهر فاحيط بقرية الجامع ان
 يوتر فيه اراضا كما فاستاذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
 قلاوون في عمارة الجامع وكان اسير عند خصيصا به فاذن له في ذلك
 فتسبع جدران وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كانه جديد وبعض
 الجامع كله وبلطه ورتب للحان فيه طعاما يطبخ كل يوم ووقف
 عليه اوقافا جليلة باقية الى يومنا هذا وقد بسط المقرئ في خطه
 الكلام على الجامع الازهر ما يكون من الكلام قليلا حرم اليه مرين
ثم اجتمعنا بالعلماء المدرسين هناك وحضرنا عندهم في ردهم
 وحصلت لنا البركة بجالستهم فطلبوا منا ان نعمل لهم دوسا في



الجامع الأزهر عما في الحديث وفي شرح العقائد للسعد التفتازاني
 وأقدمت علينا الطلبة والأفاضل بذلك فاعتدنا بالعلماء من أساترتنا
 إلى بلادنا كما نعتفون بزبان الصالحين والتبليغ بمقامتهم ولا
 نراع لنا إلى المطالعة وجلس النفس في تقرير العلوم الظاهرية لأننا
 رأينا أن ذلك ينقص علينا ما نحن فيه من جملة علوم الحقايق
 ويكدر علينا صفاء الروح لتلقى المواجهات العرفانية فقمنا وخرجنا
 مع الجامع وقد كنت علينا جميع الطلبة والمجاورين هناك يقبلون يدنا
 ويطلبون منا الدعاء زيادة الاعتقاد فأخذتنا هيبه ذلك الكمال
 فصرنا نكفي وهم يبكون وتدعو لهم حتى خرجنا من الجامع وصادفنا
 عند الباب محي صديقنا الشيخ أحمد المرجومي لاقرأ الدرس على عادته
 وكان هو الذي أسأرت علينا سابقا لما أردنا الذهاب إلى الجامع
 الأزهر وقال لنا إن الطلبة والمجاورين هنا لا يطلعون منكم أقر
 الدرس وأنتم لا تتحملون تثقيفهم لغلبة الشك وأجفا عليهم فاعتدنا
 إليهم فأخبرناه أنا اعتدنا إليهم وخرجنا **س** سرنا إلى خان الخراقة
 واجتمعنا هناك بأصحابنا من أهل الشام من التجار الساكنين هنا ولنا
 هناك قريب من مائة والذين اجتمعنا بهم وفرحوا بنا وحصل لنا بهم
 كمال الأمان والسرور **س** سرنا فرزنا الولي السمي الشيخ الظلام وقرأنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى **س** ذهبنا إلى جامع طولون والعامه
 يقولون جامع طبلون بالياء المشاهة تحت مكان الواو وهو جامع أحمد بن
 طولون قال المقرئ هذا الجامع موضعه يعرف بجبل بيكر وهو كان
 مشهورا بآجاية الدعاء وقيل أن موسى عليه السلام نأجر به عليه بكلمات
 وابتدأ ببناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث
 وستين وما سئى بما أقامه عليه من المال الذي وجد في جبل
 في الموضع المعروف بتنور فرعون وبلغت النفقة في بناءه مائة ألف
 دينار وعشرين ألف دينار وقيل أن أحمد بن طولون ركب إلى نحو الصبية
 فلما أمعن في الصحرا سأخت في الأرض يدق من لبعض غلمان وهو
 رمل فسقط الغلام في الرمل فأن اقتق ففتح فأصيب فيه من المال ما كان

جامع طولون

مقدان

مقدان الف دينار وهو المطلب الذي سماع خبره وكتب به إلى
 العراق أحمد بن طولون بخبر المعتمد وليستأذنه فيما يصرفه من وجوه البر
 وغيرها فبني منه المدارس **س** أصاب بعد في الجبل ما لا يحصى
 لبنى منه الجامع ولو قصف جميع ما بقي من المال في الصدقات وكانت صدقات
 ومعروفه لا يحصى كمن وبقي لا أنما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع
 أسروا الناس بسماع ما يقول للناس في غير الجبل فيقال رجل محرابيه
 صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له مفضاة فجمع الناس وقال
 أما المحراب فقد را بتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطب لي فأبحت
 فرأيت النمل قد طافت بالمكان الذي خطب لي وأما العمد فاني بنيت
 هذا الجامع من مال الجلال وهو الكندر وما كنت لا أسويه بصير وهذه
 العمدان تكون مسجدا وكنته فنزعت عنها وأما المفضاة فاني نظرت
 فوجدت ما يكون بها من الجاسات فظننت منها وهما أنا ابنها خلعة
س أمر بنينا بها وقيل عن أحمد بن طولون أنه كان لا يعيب شي
 قطا فتفق أنه أخذ درجا بيض بين وأخرجه ومد واستيقظ الفقه
 وعلم أنه فطن به وأخذ عليه لكونه لو تكن تلك عادته فطلب المعمار على
 الجامع وقال تبنى المنان التي لتأذين هكذا فبذيت على تلك الجذبة
 ثانيا من الأمرأة المصريين وقد راينا نحن منارة وصعدنا إليها
 مع جماعة وكان درجها من الخارج بخلاف جميع المنابر المعهود
 فيما راينا من البلاد وأضا فنا هذا الموضع بما يتسفر من قوه
 ونجود وسكر وجلستنا هناك حصه من الزمان ومثينا على سطوح
 الجامع وتأملنا هاتيك العماره العجيبه والأبنية الغريبه **س** نزلنا
 وكنا إلى الجامع واجتمعنا فيه بالرجل الصالح الولي العالم العامل
 المعمر الشيخ عبد الكريم وعمره نحو المائة سنه جالس في ناحية من ذلك
 الجامع مع تلميذه يقرأ عليه في أوراق من علم الأخلاق فجلستنا عنده
 نلتبس بركته وسمعنا من كلامه في ذلك **س** طلبنا منه قراءة الفاتحة
 والدعاء فدعا لنا وتنا وألنا سن يعتقدونه ويجوزون ويرزقون
 وهو مجاور في ذلك الجامع الأزهر مع جملة المدرسين فيه من العلماء الأعيان

ثم تزلت ذلك وسكن في هذا الجامع وحده وتركة الدرس والعلم
 الظاهر واقطع للعبادة والعمل الصالح **ثم** خرجنا فذهبنا الى
 ان وصلنا الى زاوية سيدك الشيخ شمس الدين محمد الحنفي رضي الله
 عنه وهي جامع عظيم فيه منبر ومحراب وعليه نورانية ومهاج وقببه
 هنا في داخل مكان مقفل وعلى قبره الاسراق والنور والبرهجة السرى
 كان رضي الله عنه من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين وكان من ذرية
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يقول خرج من زاويتي هذه انما
 وتي وفي رواية ثلوثا تامة وستون على قدمي كلهم داعون الى الله
 عز وجل توفي سنة سبع واربعين وثمانماية وله كرامات كثير
 وحوارق عادات وكلام عالي في الطريق ذكره الشعراوي في
 طبقاته وكان رضي الله عنه ينظر بعين واحدة والعين الاخرى
 لا ينظر بها كذا نقل اليسا واولاده بعد ذلك وقد خرجنا من زاوية
 من باب هناك الى دار يسكن فيها الان رجل من ذرية اسمه الشيخ مصطفى
 وهو ينظر بعين واحدة ايضا فدخلنا عليه بعدما وصلنا العصر في
 ذلك الجامع وقام لنا وترحب بنا فجلسنا عنده متبركين به فقانا
 القهوه والسكر وحج لنا عنده بالبخور وله جماعة يخدمونه وهو
 في هيبه وحشمة ويذهب الى مجالس الامراء والحكام والقضاة
 بالاعزاز والاحلال **ثم** سرنا فردنا في الطريق على قبر الشيخ محمد
 البسدي بفتح الباء الموحدة وسكون اليا المنة التحيته بعد هاد ال
 مهله وقاف وهو في مكان مستقل فقرانا الفاتحة ودعونا الله
 تعالى **ثم** عدنا الى منزلنا المعروف ونزلنا على عاداتنا بعبادة
 المغرب الى جناب كهف الوفود جناب الشيخ زين العابدين فعينا
 عندنا بالذاكرة العلمية والتكاث الادبية والمناداه العرفية
 فحصلنا على الواقر الدين والدين الى ان اصبح صباح يوم الخميس
 السابع والعشرون وماه وهو اليوم العاشر من جمادى الاولى
 نزلنا الى عند الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على العادة وقد
 حضر عند جملة من العلماء والافاضل ولهم نزل نثر في انواع العلوم

السابع والعشرون

والمسائل

والمسائل الى ان قرب وقت العصر **ثم** عدنا الى منزلنا وبعبادة
 المغرب رجعا الى عند حضرة الشيخ حفظه الله تعالى وسهرنا عند على
 العادة في انواع المذاكر العلمية والافاده وبتنا تلك الليلة
 الى ان اصبح صباح يوم الجمعة الثامن والعشرون وماه وهو اليوم الحادي
 عشر من جمادى الاولى فحضر عندنا بعض العلماء والافاضل من اهل الجامع الاثر
 وتذاكرنا في مسائل العلوم ومناظره القزوه وسالونا عن مساله
 السماع وداريننا ما للعلماء في ذلك بحسب الاطلاع وذكرنا بعض
 الكلام في ذلك من اهل الظاهر واهل الباطن وبيننا ان حكم ذلك
 يختلف باختلاف الاستحسان في المواطن **ثم** نزلنا الى مجلس الشيخ
 حفظه الله تعالى وذهبنا نحن واباه الى ان وصلنا الى جامع المويدي
 لاداء صلاة الجمعة هنالك وهذا الجامع بجوار بابنا ويليه داخل كان
 موضع مسجد ابن ابي بكر **ثم** وقدمنا سنقر الاسقروود ربا الصغير
 وقدمنا بهاء الدين ارسلان انشاء السلطان الملك المويدي النفر
 شيخ المجمع الظاهري فهو الجامع لمحاسن لبنينان الشاهد
 بقامه اركان وفخامه تيسانه ان من شيه سيد بلوك الزمان
 يحقر لنا ظله عندنا من اهدته عرش بلقيس وايون كسري التورون
 واستقر فيه بضع والادون بنا ومايم ناعل ووفيت لهم ومباشريهم
 اجرهم من غير ان يكلف احد في العمل فوق طاقتة ولا تخريف احد بالامر
 فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول فاشهد على السلطان
 انه وقف هذا مسجد الله تعالى ووقف عليه عدة مواضع يدبر مصر وبلاد
 الشام وفي سعيان طلبت عمدا الرخام واللوح الرخام لهذا الجامع
 فاخذت من الدور والمنشأ وغيرها وهو يوم الخميس سابع عشر من ربيع
 انتقل باب مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتورون
 النحاس ملكفت الى هذه العمار وقد استمر ايام السلطان بنسما
 دينا وهذا الباب هو الباب الذي عمل لهذا الجامع وهو السور هو
 السور المعلق في هذا الحراب **ثم** بعد تمام العمار والصلاة في
 الجامع فلما كان في تاريخ اسبوع ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثمانماية

192

الثامن والعشرون

الجامع المويدي

ظهر بالمادة التي نيت بياب زويله اعوجاج فكتب محض جماعة المهتد
 سين انها مستحقة الهدم وعرض على السلطان فرسم بهدمها فوق
 السور في الهدم واستمر في كل يوم فسقط منها حجر هدم ملكا تجاه باب
 زويله هلك تحته رجل فعلق باب زويله بخوفان المان مدة ثلاثين
 يوما ولم يعهد ونوع مثل هذا قط مدينت القاهرة فقال في سقوط
 الما ذكر المذكور الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر الشافعي رحمه الله
 بجامع مولانا المريد رونق . منارة زويله الحسن والزين .
 تقول وقد مات عليهم مهلوا . فليس على حسن ارض العين .
 فحدثت الناس ان قولهم من العين قصد التورية بالعين التي نصب
 الاشياء وبالشيخ محمد العيني الحنفي فقال الشيخ العيني المذكور
 بيارضه .
 منارة كروس كرس قد كتبت . وهدمها بقضاء الله والقدر .
 قالوا اصب عين قلت فاعلظ . ما اوجب الهدم الا خمسة حجر .
 وقيل ان الحافظ بن حجر لما سمع هذين البيتين عمل رسالة في تكفير
 ما انكر اصحاب العين للاشياء لورد الاحاديث الصحيحة في صحة ذلك
 وحكم بالخطا في قوله قلت ذاقته الي قول القائل بان المنارة اصب
 بعين لان اصحاب العين غلط وكان كاولي نظر عماره بجامع المريد
 هذا بهاء الدين محمد بن البرقي فقال الشيخ تقي الدين بن حجر .
 على البرج بابي زويله است . فان بيت الله العجل المبني .
 فاحتمى بها البرج العين اماها الا فاصروا باقوم بالغير للبرج .
 وقال شعبان الاناري .
 عتبتا على ميل المنار زويله . وقلنا تركت الناس بالليل هيج .
 فقال قريبي برج بنحس ما لني . فلا بارك الرحمن في ذلك البرج .
 وقال الاديب شمس الدين محمد بن احمد بن كمال الدين الجوزي احد
 الشهود .
 منارة باه قد هدمت . واناس في هرج وفي هرج .
 اماها البرج فمالت به . فلعله الله على السرج .

وقال

. وقال ايضا .
 منارة لئوب الله قد كتبت . فكتبت هت فقالوا نوح كبريا .
 اصابت العين لجانها انظقت . ونظرة العين قالوا فعلق الحجر .
 وشاهد ذلك ان استرنا مرة جرنان من حجر يستعملون في بيتنا كبيرا
 متينا منقورا من الحجر الصلد فلم يمض الا خمسة من زمان قبل ان يعلق
 الحجر الجرن فلقتين . هو نظر العين . وهو من الجايب وقال الشيخ
 بنج الدين بن زليل يقولون في ميل المنار تواضع .
 يقولون في ميل المنار تواضع . غير وقال محمد بن جليلها .
 فلا البرج اعني ولجانة لم تعب . ولكن عروس نقلتها جليلها .
 . وقال ايضا .
 بجامع مولانا المريد انشيت . عزوس سميت ما خلت قط مثا لها .
 وملا عمت ان لا نظير لها انشيت . واعجبا والعجب حق ما لها .
 وفي داخل هذا الجامع مكان مستقل هو مدفن السلطان الملك المريد
 فدخلنا اليه وزرناه وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى تحت
 والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى مع جماعة من جلسنا
 نحن والجماعة في سبائك كبرهنا لا يطل على باب زويله وتلك الاسواق
 فجاء الي عندنا صديقنا الشيخ احمد المرحوم الي ان خرجنا وصلينا
 صلاة الجمعة في ذلك الجامع ثم ذهبنا نحن والشيخ حفظه الله
 والجماعة الى ضيافة المولى الامام . الكامل المحقق الامام . المولى عبد القادر
 افندي المقلب بعارفي فندي القاضو يومئذ بحصر المحروسة
 فدخلنا الى مكان المحكمة بحصر وذلك دار واسعة ذات مساكن
 وقصور سامية . وعرف عاليه . فتلقانا بانواع المحبة والصفاء .
 والمودة والوفاء . وجلسنا عندنا نتذكر في انواع في انواع العلو
 من كل منطوق ومفهوم . وفي المسائل الضعيفة . والمطاحات
 السقيمة . والشكايات الاديبة . وقد كنا عملنا له قصيد في مدحها فاشد لها
 له في ذلك الحين وهو قولنا .
 عانسيت الهوى بروج التلاقي . وسقاه مدامة الحب ساقيا .



لي يبع اللوي غزال ربيب . عينه غازلت بكاس دهاق .
 قمر طائف كقلبي عليه . ورج قلمي من قرطه الخفاق .
 يتثنى بقده وهو فرح . في البها والجمال والاشراق .
 باسم الثغرين وطيب لال . اي نظم فيها واي اتساق .
 يا لقوي فزلي باحور احوي . اخرا كذا سود الاحداق .
 فاق طيبي الفلا بلفسته جيد . وهو لم يلققت بالعتاق .
 بين جسمي والكفن وكفونه . نسبة حيث كلبا في الحاق .
 بقي السوق في هواه لقلبي . كما لمعالي تبقى لعبد الباقي .
 كوكب المجد سماوات عثر . نوره قد اضاء في الافاق .
 ما عرف وبن عارف يتسامي . بين اهل الكمال باستحقاق .
 هو شمس ومن سواه نجوم . وهو بحر ومن عده سواقي .
 عز في مصر فهو فخر عرين . يونس في الكمال بالاطلاق .
 وله في العلوم باع طويل . قصيت عنه ساير الخفاق .
 والتجار يرونه عن ضاقت . صفحا الطروس والاطواق .
 ينجلي كل مسكل بسناه . في الحكومات دافعا اللقان .
 حاكم الشريعة قاص الظلم قاض . ذلوا من عدله خفاق .
 فهو كالروض مزهر بالمعاني . من فهو على الجميع دفاق .
 اثرت دوح الكمال برقي . شط نهر من المني دفاق .
 وهو حبة المعارف اعيت . عن تداينه ساير السباق .
 زاده الله عيبه واحتياها . ووقاه من الحضرات واقي .
 وادام الجناب منه رفيعا . صاعدا كل مرتبه باعتراف .
 اهد الله ما الطيور تغنت . فاهاجت صباية المستاق .
 فلما سمعها حصل له غاية الخط والطرب . واهتز عنن نشات في
 رياض ادب واضطرب . وقد احبنا نال الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى انه امتدحه بقصيد ايضا حين تدوم مصر
 المحرق . فرجا بالاجتماع بكامل حضرة المانوس . ولم يكن سبق
 للشيخ حفظه الله تعالى انه يتسح القصاه . وكان ذلك بطلب

من

منه على حسب ما طلبه واتقناه . وقصيد الشيخ التي امتدحه
 بها هي قوله .
 اسمي الذي لا حقا لنا فلنا البس . ام الله اريد بعد قيسم بسرا .
 اما نترى الررض عن نور نوره . ام الزهر في اكله ضاحك الزهرا .
 ام الارض جباها كيا فتسمت . وصا فحما كفا للذافر كت عطرا .
 ام الفلك للدار دارة سعوده . فاستبر في الافاق واية نسرا .
 وهدى شمس ام بدور طوا المع . من الافاق لاص في سنن ليله عزرا .
 ام الماخ الفتح جاد بفضله . علينا وكم لله من نعم تتري .
 ونادي بسير الامر يا سريرا . لقد صرت في الدنيا لمني المتري .
 وبوركت في ارض نولانه ماجد . على كل هوي في سماء علا قدرا .
 كريم زكت لعراقه وطباعه . واخلاقه والعدل اية الكرم .
 هو العالم الفرد الذي استر له . فضل بل ان تحي ما اثرها حصر .
 فتى بالفتاوي والفتوح يخبر . يا عطاء يا قري منه والاقر .
 تجود ابتداء واحناه وجودها . كان يمينه لك عسرهم ليس .
 فضل الذي قد قاس بالوجوده . لقد حيت مراني القياس امر .
 فهذا عطاءه اجم حلوم مذاقه . وذا النعطاءه لم يزل ما امر .
 ير اع الحيا ان مدنيو ما ير اع . فقي الحكم ما انصف في الامر اسرا .
 جاءه الله الناس بالعلم والتقى . والخلق كما اجري على يد اجرا .
 فيا ايها الشهم الذي بجز فضله . فرات ولكن منه تنتج الدر .
 ويا ايها الفتى الذي عينه جوده . بتيل الندام بل فر كد حورا .
 اليك بها يا كفوها بنت ليل . عروسا ابت الا القبول لها مررا .
 فمهد لها عنبر السمر قصورها . وما قصوت اذا كان تقصير عذرا .
 فلا زلت يا بنت الاكارم كعسما . يحج اليك المجد مكيما فخررا .
 ودم هو ابق في الدنيا بالفضل . على صهوت المجد ما اخفرتا غيررا .
 وايض عنن الررض بالكرم الحما . فكل بالاندا وادارة الخضررا .
 ومن هذا نال الكرم بكراتونها . قواف كثر الدر باسمة ثغرا .
 ينمو زين العابدين سطورها . باوصاف ان كسنت وانت بها احري .

نفس رايها اوج السعادة في هذا بجاه الجليل المصطفى صاحب الاسراء
 عليه صلاة الله ثم سلامه ، مدا الدهر اسبح همت بالرباقصرا
 والواصحاب كرام ايمه ، ستمس من الهدى زجورهم في عدد حرا
 وما اذ لصب من نوره لكم ، اسمن الهدى لاحت لنا فلنا البشري
 وقد اشهدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ايضا قصيدته التي
 بها جناب العالم العلامة العروة القيامه ، محمد فندي الجلي الكواكب
 وارسلها اليه وهي قوله
 سما المعالي اشرف الكواكب ، والايمان في عقوق سخائب
 والاشموس في ظلال سخائب ، والابدور في ظلام غناهب
 ان انشبت منهن سود ذواب ، فما الحق الا بغرذ وايب
 بروحي منهن التي انا روحها ، ومن لي بروح اقتديها باوحي
 كلفت انا منها برب نجيبته ، كما كلفت مني باروع ناچيب
 وليله زادتي على حين نهزة ، ولم يكن فيما بيننا من مراقب
 وقد حشر دوي نقاب محاسن ، ابت لك ان تاتيها بمقار
 وحيث بمعاد السلام عليك يا حبيبي مني قلمي وضفي وضاي
 وخطبات بروع السلام لنفسها ، على نفسه والكف فوق التراب
 وجات بكاس من مدام سرفه ، تداوها الاسلاف اهل المناصب
 هم الاقرب الى الالهات كلها ، كرام المساعي من لوي بزغال
 بحسب الفتى السار كينها تفقق ، يقيسه بالخرت من كل جانب
 اذا صفت ربح الخو بدوها ، اتك باعلى من صير الجنادب
 تمادي على الخط عشق اعاسفا ، على غير حريم بيع متناسب
 يزيد الخريم الابنوسى ظلمة ، بما ما تداني من كيف السخايب
 وجوهم سر جاوريا هم سندا ، وذكرهم اننا ابتلك السباب
 فما جفته راحق قد حالها ، ولكن ادهقته من مزاربي
 ستر باعيقا من عتيق سترتس ، انا واني قلمي وحيث يا ابي
 وقلت على الاصفى عليك ملاسي ، واصولنا تا اجاسته من صواحي
 فقلت لي قالت واكسولة ، ذلادها من فرقة بكلا لب

فقلت

فقلت

فقلت لي قالت واصولنا صاحبها ، له نسبة وشهره بالكواكب
 فقلت لي اني لذات شيق ، ومن لي بغنى غير مطا لي
 ولو كنت اسطيع الدهر الدار ، لنتت برويا جميع ما ادري
 ويا ليتني لقيت في طي رقة ، ولو انني غيرت من خط كاتب
 خطائي له خطي ورسلي رسائي ، ووجدي به وهدى وكنتي كتابي
 امام به السها سمي على القرى ، وتجرى على مزارها بالقراب
 فتق لبس الفخر الموبل مجده ، فكان اذا اكلنا كل النوايب
 اذا نسر والوقت الساق بينهم ، ودادت رحام في ديق التنايب
 فما عادوا لونه بل نزع عادل ، ولا فخر و بالفر عند السعالي
 وان حد نوا قال البخار كليتس ، تقدمني لوما السند جاني
 وان ذكروا الاستاد سلم سلم ، فمن فوقه السراين عازب
 علم باسماء الرجال فانهم ، لهم هو اذ قد كان بعض الاقارب
 ومها نحن ابن الكسانوب ، ورايحة التفاح عرق الزبيب
 ومهما راوا وقال الثلاثة سلموا ، له فهو منا عوض ضربه لانب
 وان عز نوا قال الخليل من احمد ، عرض عرضي ثم غير مناسب
 وان نظروا قال لبر اوس من ابي ، سببا يا وقال البحرى سنايب
 لقد سارت الركان شرقا ومغربا ، باوصنا الفرحا الكواذب
 واضحت قلوب العار فير باسرها ، هياحي نشاوي من سماع المناسا
 فلا زال سقى للانام يفيدهم ، علومنا كمد ما صا القواضيب
 فخذها من البكري بكراتن فيها ، اليكم من الامطار رجب النجايب
 يطر زرينا العابدين بنجوها ، فتسوا حلا صناعا ووي العيايب
 عيلك تحياي وسوي اليك ما ، سما المعالي اشرف الكواكب
ثم له نزل في مجلس المولي عارف فندي قاضي مصر حفظه الله تعالى
 مع الشيخ زين العابدين ، وبقية جماعة من الحاضرين ، ونحن في بسايتن
 الاداب بمسبحين ، وبين اذها حديق العلوم رايدن ، الى
 ان مضى من الليل جانب وافر ، واسرق من البدر وجه سافر ، وقد
 حضى السماع المطرب ، واضطر بخصن السر والمغرب سماعي الضمير

المغرب وكان هنا الفاضل الكامل القاضي محمد الحائلي ابن الشيخ عمر
 امام الرحوم شهاب القندي الحفاجي فافتدنا هذين البيتين علي
 السدرة وهما قوله
 يا ذا الذي لو يدري بين الورى
 ان لغتي ما عدا عن فضل مو
 في نزل في ذلك المجلس الى ان جاء الماورد والنجور وقام كل منا يرفل
 في غلام السرور وحينئذ مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 وبقيت الجماعة الى منزلنا المعروف ان شأنا ههنا باسراء الظاهر
 ان اصبح صباح يوم السبت التاسع والعشرون ومايم وهو اليوم
 الثاني عشر من جمادى الاولى فاجا الى عندنا الشيخ الفاضل الكامل
 احمد الحنفي المدرس بالازهر والشيخ الامام الفاضل علي الصايغ
 الحنفي المدرس ايضا بالازهر وكان الشيخ علي المذكور اخرا قبل ذلك
 بان جميع خطباء في جناح مصر المحروسه يخطبون من غير ان السلطان
 ومعلوم من فقه الحنفية ان ان السلطان شرط في صحة الجمعة واخبرنا
 ان كل خطيب يخطب معه الا ان من قضاة مصر لا من جهة السلطان
 فذكرنا لاذن القاضي المولي من جهة السلطان قاضي القضاة اذن
 من وكيل السلطان فهو اذن من السلطان فبحر معاني ذلك وقال
 نا قتلتم بالثقل من كتاب البحر الرائق شرح كنز الدقائق **م** انكر
 ما هو عليه اهل مصر وقال لنا تجردوا الشيخ زين العابدين حفظه الله
 تف بذلك وتجروا حضرة الوزير يسعوا في حجي اذ ان السلطات
 الى مصر باقامة الجمع والاعياد ولكم بذلك كمال الاجرة والشواب
 فكلنا الشيخ زين العابدين في ذلك على حسب ما وعدنا من النقل
 في المسئلة حتى جاء بعبارة البحر وترب عندنا فاذا هي صريحة في
 صحة الاذن من قضاة مصر خطباها في اقامة الجمعة فسكتنا وسكت
 المجلس وتبين الصواب وزال الهم والارتياب وهذه عبارة
 البحر الرائق كل قال بعد كلام طويل وقد وقع لبعض قضاة العسكر
 في زماننا بالقاهرة انه كان يسبانه لا يصح تقرير في وظيفة الخطابة

التاسع والعشرون
 قاي

وانما

وانما يقرر فيها الحاكم وهو لم يسمي بالباشا واعلمه استند في ذلك الى
 ما قدمناه عن خلاصه من القاضي لا يقيمها الا بالاذن لكن قال في
 المظهر بعد نقل ما في الخلاصه وعن الخيوسف انه قال ما البور
 والقاضي يصلي بهم ولو لم يجمع لان الخلفاء تأمرون القضاة ان
 يجمعوا بالناس قبل اذ يهدوا قاضي القضاة الذي يقال له قاضي
 الشرق والعرب كاجي يوسف في وقته اما في زماننا فالقاضي
 وصاحب الشرط الا بولي ان ذلك فالحاصل ان السلطان ان اولى
 انسانا قاضي القضاة بمصر فان كان بولي الخطباء ولا يتوقف
 على اذن كما ان لا يستخلف للقضاة وان لم يؤذن له مع ان القاضي
 ليس له الاستخلاف باذن السلطان لان فريضة قاضي القضاة اذ
 بذلك دلالة كما صرح به في فتح القدير في باب القضاة لكن ذكر في
 التجنيس ان قاضي القضاة اجمع للقاضي روايتين وبرواية المنع في
 في دارنا اذ لم يورثه ولم يكتب في منشور انتهى كلام البحر الرائق
 قلت والآن القضاة في زماننا ما مورون بذلك ومكتوب
 ذلك منشورهم فلا شبهة في جوارده لك وصحة الاذن للخطباء اقامه
 اجمع كما سمعت بذلك محققا والله اعلم قنا من ذلك الخامس وقصدنا
 زيارة الوفاي الكامل والعالم الفاضل العامل مولانا الشيخ محمد
 ابي الموهب الصديقي البكري اخي الشيخ زين العابدين حفظهما
 الله تعالى فدخلنا الى مكان المعهود بانواع الجلال والجمال والحضور
 بعد الاذن لنا بالاجازة عليه والمثول بين يديه فقلنا يا بصدقه
 الرحيم ووجه الذي هو وجه جيب وكان سنا من اخيه الشيخ زين
 العابدين يمان سنين وهو شيخ السجادة وصاحب عهد الخلافة
 بالله تعالى واجباده ومجلسه مجلس الملوك وكلامه كلام اهل التبريد
 والسلوة وهيته حسنة جميلة وحشمة بالخدم والدولة الظاهر
 والباطنة والامور الجليدة وجلسنا عند حصه من الزمان وقد لنا
 معه حديثا كقول الحكيم وليس ناتم المصالح وكما يحق وقصائد
 الامور على الوجه التام الرابع واخبرنا ببلوغ الحج الى بيت الله حرام

وه



كيف ترضي تنقلا عن بهاها ، ان ذاك الربا حجي اقدسي ،
 كم يدورنا فها طالعات ، مشرقا فاسعاد وموت ،
 معدن الحنن كما اوتت جلاهم ، ان هذا الخلاصيا المعنى ،
 لكن الفضل في الرجل عزيز ، انما حل ثم غضب فربى ،
 يا فريدا في لفظه در عقد ، في جيان الايام در كننى ،
 انت شمس بيننا منا وبصر ، ثم طالع وبد رمضى ،
 جاء عبد الفتى صرنا فارنا ، بر يا مصر ما جد حاجتى ،
 عمر ما دح الجناح محب ، ومر يد وصادق وورفى ،
 ليس له مخلص سوى انرف الكسوف مقاما هو النبي العلى ،
 فأرض عن اله وصحب واما ، ما نوي للبا زركب سرى ،
 او شد انشد بحال فارخ ، بر مصططابت فهل ولى ،
 ثم حضر عندنا جماعة بعد صلاة المغرب فانشد بعضهم قول
 القائل

كفى العشق من شرف انه ، يعد نعمتا وملكا كبيرا ،
 فحسبنا حروف لفظ العشق فبان خمسا بواحد بعد حروف
 قوله نعمتا وملكا كبيرا وقال تع وانا اريت نعم اريت نعمتا
 وملكا كبيرا ولولا العشق ما راى الانسان النعيم والملك
 الكبير فانه لو لم الحبه الزاين للاشيا المستحسنات ما كانت
 نعمتا ولا ملكا كبيرا ، وهنا لانه اسرار خفية يعرفها المحققون
 من اهل الله العارفين ثم اصبحنا في يوم الاحد الثلاثون
 ومايه وهو اليوم الثالث عشر من جمادى الاولى فحضر عندنا
 مفخر الاعيان عمر جلي القباقي الشامي ومعه جماعة من المصريين
 وكان معهم عين الافاضل الشيخ محمد بن الشيخ الخانكي وكان والده
 الشيخ عمر هذا اما الجناح العلامة شهاب الدين القندي الخفاجي
 محسنى تفسير البيضاوي فانشد الشيخ محمد المذكور هذين
 البيتين كعصم مقتبسا

ثم روية بافتنا . ولما خسرهما مستى فرجاء ، فلك يدجس الزمان بها بنضى ،
 فان

افناس

الثلاثون ومايه

فان عشت ادركت المرام وانامت ، فله ميراث السموات والارض ،
 ثم انشدنا له تشيخ هذين البيتين وذلك قوله . . .
 ولما خسرهما مستى فرجاء ، ادكا ن عقبا ارتقاعى الخفض ،
 ولولا الدهر مهما ان اطل ليدا ، فلك يدجس الزمان بها بنضى ،
 فان عشت ادركت المرام وانامت ، واسع ارباب الودائع للفض ،
 ولم تشف فرما ، الحياة غلايلي ، فله ميراث السموات والارض ،
 ثم بقى في نفسه ان انظم ابياتا على هذا الوزن والقافية حتى
 جئت الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فنظمتها هنا كما سنذكرها
 في محلها ان شاء الله تع في اليوم الرابع والخمسين ومايتين ثم
 دعينا فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تع
 وكان عنده جماعة من العلماء والافاضل والاعيان ، وجرت بيننا
 ويدهم اجاات عليه ، ونكات ادبية ، مما نظرت به الاذات الى
 ان سمعنا للظفر ذلك الاذان وقدمت المائدة ، وحصلت القاندة

ثم جينا الى مكاننا وبنينا تلك الليلة في اتم السرور وكل
 الحضور ، حتى اصبح صباح يوم الاثنين الحادي والثلاثون
 ومايه وهو اليوم الرابع عشر من جمادى الاولى ، جاء الى مجلسنا
 الشيخ محمد بن الشيخ الخانكي المتقدم ذكره والشيخ الفاضل عبد الو
 خطيب الجامع الازهر فخرت بيننا ما دم ادبى ، ومباحثه
 علمية ، حتى ارسل الينا الشيخ زين العابدين حفظه الله تع قد
 هبنا معه الى مصر الحقيقة ، ذات الاربعة الايتية ، فمر بنا بالقر
 منها قبر الشيخ الكاروفي صاحب الكاشفة المشهورة على تفسير
 البيضاوي في قيمة هنالة . . . مررنا هنا على الروضة وهي
 جنين مصر ذات الحنن المشهور ، المشتملة على الحضرة والالوان
 الزهور وما احسن قول الشيخ بدر الدين بن الصواب . . .
 . . . أهوى الفواكه والرباض وزهرها ، ولطائف الماكول والمشروب ،
 . . . ما ذاك الا ان كل لطيفة ، ابغى بها اثر امن المحبوب ،
 ومن اللطائف ما ذكر بنزد ريدى اما ليه قال اخبرنا عبد الرحمن

الحادي والثلاثون

الحادي والثلاثون

في روضة المقياس ربع انعت ، عنه محاسنه بلطف سناء ،
 الف المقيم به ملاعب لونه ، في النيل اذ يبدا ولين الراي ،
 وللشيخ زين الدين عبد النامي الخليلي ،
 روضة مقياس مننتزه ، كما نه اجنه فرعي العجب ،
 فكلت بها زاه بصباحه ، يراه من لذة واق على الرتب ،
 وقال البدر البستكي من قصيدة يلقب بها قاضي القضاة جلال الدين
 الدين بن جباعه رحمه الله تعالى ،
 خليلي من مصر اشير اعلى فتى ، يهون عليه ان يهون تكوما ،
 ارسل عنها ام اقيم فانتى ، رايك ربيع العيش فما حرم ما ،
 نعم وانا ل النيل في مصر انتم ، انما ما ظلي نزل اقمه القتي ظلم ،
 على اننى اهو كى هو ونا طري ، انما اجساما اتجم الذبح الخفا ،
 فله ايام الوفا بروضه ، وسمل على منشور هاقده تنظما ،
 اذا المشرى المعشوق جاد بختى ، مراعى والمقياس هجر تقسما ،
 وكو من حودس سؤ حالتي ، فلما راني في البرم تبر ما ،
 كان الغصون المائسات رواص ، سرن ملا ما حل ثم محر ما ،
 كان الذي عنى من الورق مطرب ، بمدحى في قاضي القضاة ترنا ،
 وليس الوفا في نيل مصر سجيته ، ولكن من ذلة الثوال تعلمنا ،
 وقال ايضا ،
 انظر الي مقياس مصر وغزلي ، في روضة المعشوق من عشاق ،
 وافخر جبر على البلاد فينيلها ، يقضى على الاوصاف باستغراق ،
 وتخللت منه الحصون ومد علا ، دارت دوائر على الاسواق ،
 لله في افق الخيزره معلب ، كانت نجوم السعد فيه رفاقي ،
 حبت الصبا تصي الليب لانها ، تمل على مصراع العناق ،
 تتعاقب الاغصان مع اصفا ، لسماع نوح الورق في الاوراق ،
 ترى انا للعارفين بما هلا ، امقام وصل ام مقام فراق ،
 ومن جملة منزهات الروضة المشرى قال المقديري كان مواضع خلفا
 الفاظيين التي اعدت للترهه المشرى بالروضة وكانوا يركبون

اليه

اليه يوم السبت والثلاثاء فتم الناس من المصدقات انواع ما بين
 ذهب وما كل وجلوي وغير ذلك قال الشيخ شرف الدين عمر بن القاض
 يذكر المشرى وكان يتردد اليه كثيرا ،
 جات حنة من تاه وبهاها ، ورباها اربى لولا وبهاها ،
 قال غال بردا كوشها ، قلت غال برداها سرداها ،
 وظنى مصر وفيها وطري ، ولنفسى مشراها مشتهاها ،
 ولعنى غيرها ان سكنت ، يا خليلي سلاها ما سلاها ،
 وقال تقي الدين السروجي في تفضيل المشرى على السبع وجوه ،
 اري المشرى في روضة كس قديلا على رهد المعشوق والقلب واجد ،
 لعمر ل ما السبع الوجوه اذ ابدت ، بمحبة عن وجهه وهو واحد ،
 وقال اخر ،
 يا ليلعاش سروري بها ، ومات من يجسدنا بالكد ،
 وبنت في المعشوق في المشرى ، وبات من يرقينا بالرصده ،
 وللعلامة شمس الدين بن الصايغ الخفي النحوي الاديبي ،
 يا ليله مرة بنا حلو ، اذا رمت تشبها الها عتبا ،
 لا يبلغ الواصف في وصفها ، حدا ولا يلقي له مشرى ،
 وبنت بالمعشوق في روضة ، ونلت فرط من المشرى ،
 دخلنا الى مكان المقياس نحن وجماعتنا وكان مضا حرة
 الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجماعته ونظرنا الى العمود
 الق في وسط تلك البركة وفوق البركة سقف فصعدنا فيه الى قصر
 اسع مرتفع تطل بنا بيك على النيل وعلى مصر العتيقة وعلى هاتيك
 الجهات واخبرونا اننا اذا اوفنا النيل تحضر هناك الاكابر والعلماء
 والاعيان من تلك البلاد وتكسر فيه الناس وينادون في شوارع
 مصر يوفاء النيل وما احسن قول القائل في روضة مصر ،
 وروضة اظهر الغروب بها ، عجيبا من بديع انوار ،
 كأنها جنة النعيم وقد ، حفت بها الش من النار ،
 وللاديب الفاضل شمس الدين النواجي ،

مصر قات دمشق لا . تقترق قط باسمها .
 لورأت قوس روضي . منه راحت بيهمها .
 وقد اجننا عن هذا بقولنا على اليد .
 قولوا لمن يدعي الفخار على . دمشق فما تقولوا لوهم .
 فما لمصر قوس روضتها . اذ لم يكن حرم مشقنا السرم .
 وحسن ابن الشامي المصري ترجمة الشهاب في الرحمان .
 مصر تقوق على الملاحة مجتها . وبنيلها العالي ورق قاسها .
 فزكا ذنكركم في التمام بيننا . في روضته وجمع في مقياسها .
 اهل من قول صلاح الصفدي .
 ان مصر الاطيب الارض عندك . ليس حرمها البديع المتناس .
 واذا قتها بارض سواها . كافيني وبينك المقاس .
 انما جلستنا هنالك حصه من الزمان نحن ومن كان معنا .
 من الاخوات وقلنا في النظام وتخصنا فيه الى مدح الامام الشيخ
 زين العابدين الكري حفظه الملك العلام .
 مصر ذهبت بالروضه كحفر . من جوهها تنجي جوارى الماء .
 وبها الكدائق والبساتين التي . قد حليت بقلا يد الا نداء .
 وبها النواحي والدروب الثنت . تبكي ببوله مدامع السراء .
 وكانا المقياس من قلب النيل قد . حسبت فيه اصابع مساء .
 او ان ميزان عدل قاييم . بالحق يقيني عن غيوت سماء .
 يا حشر ذلك اليوم في يوم . جنتا نفازل فيه لطف هواء .
 حيث المركب بالمركب اقبلت . في النيل رافعة شعاع لواء .
 والموج يحكي فوق صفحها ما . عكس اجبين لفضيه الحسناء .
 حتى اطمان بنا المكان اشرفت . تلك الجهات بلعة وضياء .
 واتي السرو يدير فينا الاوسا . مملون بلطائف التدمار .
 يروي عن الصديق باهر فضله . فهو الدليل لنا على الالباء .
 حيث الامام جبرئيل نوره . فينا يا نواع من اللالا .
 حفظ الاله جناب واعتر . ملاح نجم في دجا الظلما .

مدح مقياسها

حج

ثم تمنا من ذلك المكان . وركبنا وسرنا مع الجاعل بالسرور والا
 مان . الى ان وصلنا الى المسجد الذي فيه قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم فدخلنا اليه وصلينا صلاة الظهر بالجاعة وراينا ذلك
 المسجد في غاية احسن والامان وسعة الا فيه وكلا العمان ثم
 فتح لنا باب في داخل ذلك المسجد فدخلنا الى قبة لطيفة وبها
 البهي والجلال والهيبة مطيفة وهنالك اشر قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم في حجر شريف مرتفع في طاق على صيف في الحايط القلبي
 وعليه الماء ورد والستر المسبول . وانواع القبول وقد عقدت
 على ذلك المكان قبة لتبنا البناء جالسه الهنا قبة كتاب وحصل
 لنا كمال الصفا وغاية النور والوفا والادب جمال الدين محمد
 بن خطيب داريا الدمشقي اليسابودي .
 يا عين ان بعد الجيب ودان . ونات مرابعه وخط فزان .
 فلقد ظفرت من الزمان بطايل . ان لترتبه فهذه اثاره .
 ولقد سبقه الى ذلك الصلاح خليل بن ابيك الصفدي حيث قال .
 اكرم باننا دار النبي محمد من زمان استقر السرور من زمان .
 يا عين دونك فانظري وتبني . ان لترتبه فهذه اثاره .
 واقتدي بهما ابو الحرم المديني فقال .
 يا عين كم تستسفين مدا معا . شوقا لغير المصطفى ودياره .
 ان كان صرف الدهر عاقك عنهما . فتمتعي يا عين في اثاره .
 وقلت اناني ذلك كذلك .
 ط الرسول به الفواد موع . اكرم بمحسناه الموثر في الحجر .
 ان فات عيني ان تراه فانها . قنعت هنالك بما تراه من الاشهر .
 ثم صنعنا في خارج ذلك المسجد الى قصر منيف متسع اجواب
 زايد لتسريف وهو مطل على هاتيك اجواب والرحاب فله ما
 احسن رفيع ذلك الجناح . وسعة انبساط النيل . وعندويه مياه
 الذي هو اللطف من السلسيل . وعن غير سلسيل فجلسنا
 هنالك واطمان بنا المكان . نحن والاخوان . فارتحل الشيخ زين

ذو بيته في مدح قدم النبي

حفظته تم في الحال فقال
 قدم النبي المصطفى جيناله في يوم ربح فاكتسبنا راحة
 فقلت انا بعد بديها
 واما لنا عرف النبي بطيبه فكانما هو قد سقا بنا راحة
 وقلنا نحن في وصف ذلك المقام على اليد من النظام
 قدم النبي مصر جينا نحن متبركين بنور الفياض
 نقلوا عليه من اجل قبة افانها كما لبرق في الياض
 وعليه سرار المهابة والبرسا يهدك القلوب لذكره ماض
 حصلت به كل السعادة والخي للزائر وسائر الاغراض
 الشريف قد بنا في مصر منسها يفتي من الامراض
 وانشدنا بعض من حضره ناله قول لقائل
 لعمرانه ما مصر بحصر وانما هي الجنة الماوي لمن تبصر
 فاولادها الولدان ووزنها وروضتها الفردوس والنيل كوز
 فقلنا نحن كذلك من النظام في ذلك المقال
 في مدح مصر الفتيحة مصر العتيقة دار
 والنيل فيها زلال عذب على الارض بحري
 في مصر تبسده اذا ادعت كل فخر
 وقال فرعون عنها اليسري ملك مصر
 ولتجيم العبد في وصف النيل
 انظر الى النيل الذي ظهرت به ايات ربي
 فكانه في فيضه دمعي وبه اخفقان قلبي
 ولا حيد بن فضل الله العمري
 لمصر فضل باهر بعيدتها الوعد النضر
 في سفيح روض بلقي ماء الحياة واخضر
 ولا بن ناهض الاندلسي
 شاطئ مصر جنة ما مثلها في بلد
 لا سيما مذبح حرفت بنيلها المطرد

في مدح مصر الفتيحة

والرياح

والرياح قوقه سوابغ مززر د
 مسرودة مامتها دوا دها بمبرد
 سايله وهو بسها برعد عازي الجسد
 والفلك كالاقلام بين حاد رومصعد
 كان النيل ذوقهم ولب لما يبد ولعين الناس منه
 قياقي حين حاجتهم اليه ويحضي حين ليستقنون عنه
 يا غايبا قد كنت احب قلبه بسوي دشق واهلها لا يماق
 ان كان صدك نيل مصر عنهم لا عز وفرو لنا العد ولا زرق
 ان وجدك بحصر وجد قدم وحنيني كما ترون حنيني
 لو ينال في خيال النيل حتى زاد فكري ففاضت عيوني
 قلنا نحن في نحو ذلك على حسب ما هنالك
 واما النيل لما انجر بالراك سوي الفلك الزاهي الكوكب
 او الملك البايع بسكر موجه بزق يطبل الريح باهي الموكب
 على سبطه للناس كفر سفينة نضت سيف صار بها النضر
 اذا عبت ايدي النسيم بحت وببيب غال نروق نبح الفاكب
 وان اشرفت شمس الضحى فكانما على الفضة البيضاء بسجداك
 فيقلا باصاح نحو موجه بتدملك الازهار الفخر واكب
 وكن ناظر اذا النخل الذيها بروضة القنا ضخم المناكب
 واكتنا وخر عن جد والمايش اذا ما جرت منه همة فاكب
 سرنا الى ان وصلنا الى جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
 المقرني اعلم ان ارض مصر ما فتحت في سنة عشرين من الهجرة واخطط
 الصحابة رضي الله عنهم فسطاط مصر لم يكن بالفسطاط غير مسجد
 وهو الجامع الذي يقال في مدينة مصر الجامع العتيق ويقام عنده منبر العاص
 ويقال تاج الكونع وهو اول مسجد بديار مصر في الملة الاسلامية بعد الفتح

دوبين في نيل مصر

اخرج الحافظ ابو قاسم بن عيسى كوفي حديث معاوية بن ربيعة قال قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من
 الامصار كانت له حجة متقبلة فان صلى تطوعا كانت له حجة كعمرة
 ميرون وعن كعب بن زهير في مسجد مصر الامصار صلاة فريضة عدلت
 حجة متقبلة ومن صلى صلاة تطوع عدلت عمرة متقبلة فان اصيب
 في وجهه ذلك حرم كحه ودمه على النار ان قطعه وذنبه على من قتله
 وقال ابو سعيد سلف الحري ادركت مسجد عمرو بن العاص طولاه
 خمسون ذراعا في عرض ثلوثين ذراعا وجعل الطابق به من كل جهة
 وجعل له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في جحرية
 وبابان في غربية وكان سقفه مطاها طاجدا ولا يحسن له فاذا كان
 الصيف جلس الناس بغياية من كل ناحية وقال القضاة في
 كتاب الخطط وكان عمرو بن العاص قد اتخذ منبر افكت اليه عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول له اما
 حبيبك الله ان تقوم قائما والمسلمون جاوس تحت عقبيك
 فكسر وقال القضاة في كسره فاجمعه تقام في زمن عمرو بن العاص
 بسبع فزارض مصر الا في هذا الجامع واول من زاد في الجامع صلاة
 بن مخلد الانصاري سنة ثلاث وخمسين من الهجرة وهو يروي
 امير مصر قبل معاوية وذلك لما ضاق المسجد باهل بيته ذلك الي
 مسلة بن مخلد فكتب فيه الى معاوية فكتب اليه بامره بالزيادة
 فيه فزاد فيه من شرقية مما يلي دار عمرو بن العاص وزاد فيه من حرجية
 ولم يحد في حدها من القبلي والاشرفي وجعل له رجب في
 البحر منه كان الناس يصيفون فيها والاطم بالنور وزخرف
 حدران وسقوفه ولم يكن المسجد الذي لعمرو وجعل فيه نور
 ولا زخرفا وقل ان معاوية امر ببناء الصوامع للاذان قال
 وجعل مسلة المسجد الجامع اربع صوامع في اركانها الاربعة وهو
 اول من جعلت فيه ولم تكن قبل ذلك مقروسة بالحصا قال
 القضاة في ان عبد العزيز بن مروان هدمه في سنة تسع وسبعين

من الهجرة وهو يروي امير مصر من قبل اخيه عبد الملك بن مروان وزاد
 فيه من ناحية الغرب وادخل منه الرحبة التي كانت في بحرية وولجده
 في شرقية موضعها يوسعه به وذكر ابو عمرو الكندي في كتاب الامراء انه
 زاد فيه من جوانبه كلها ويقال ان عبد العزيز بن مروان لما اكل من
 المسجد خرج عند طلوع الفجر فدخل المسجد فزاع في اهله خفة فامر
 باخذ الابواب على من فيه ثم دعا لهم رجلا رجلا فيقول للرجل انك ذممت
 فنقول لا فيقول اجمع عليك دين فيقول نعم فيقول اقصوا دينه
 فاقام المسجد هراعا مر الي اليوم الي اليوم وذكر ان عبد الله
 عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من قبل الوليد اخيه لم يرفع
 سقف المسجد الجامع وكان مطاها وذاك في سنة تسع وثمانين
 من الهجرة **م** ان قرع بن شريك العبسي هدمه مستهل سنة اثنتين
 وتسعين امر الوليد بن عبد الملك وهو يروي امير مصر من قبله وابتدا
 في بنيان في تسعين من السنة المذكورة وزاد فيه من القبلي والشرقي
 وكانوا يجمعون الحجية في قيسية ربه العسل حتى فرغ من بنيان في شهر
 رمضان سنة تسعين ثم في سنة تسع وسبعين وثلاثين
 تلع وكسر المنبر الذي جعله قرة اخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل
 في جامع عمرو بها وانزل الى الجامع المنبر الكبير الذي هو به الآن **م**
 صرف بنو عبد السميع عن الخطابة في جميع المنابر ايام الحكم بامر الله
 سنة خمس واربعين ووجعلت خطابه الجامع القتيق كجعفر بن
 الحسن بن جندع الحسني وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة وجد المنبر
 الجدي الذي نصب في الجامع قد لطم بعد ذلك فنكس من يحفظه وعمل
 له عنشام ادم مذهب وخطب عليه ان حذاع وهو مقننى وبيد **المجال**
 الذي في علو الفواردة بالجامع بناء اسامة بن زيد المتوخي متولي
 الحراج بحضرة ايام الخليفة سليمان بن عبد الملك **م** امر العزيز بن بالله
 بعمل الفواردة تحت قبة بيت المال فعملت وقرع منها في شهر رجب
 تسع وسبعين وثلاثين **م** زاد في المسجد صالح بن علي بن
 عبد الله بن عيسى رضي الله عنها وهو يروي امير مصر من قبله في العبا



السفاح في مؤخر أربع اسما **رسم** زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي
وهو يوبى مبداء مير مصر من قبل الرشيد **رسم** حرق مواضع من الجامع مرارا
وعمرت وزيدت فيه زبانات قال المقرئ بن علي عن ابن المتوج ان
ذرع هذا الجامع اثنتان واربعون الف ذراع بذراع البر المصرب
القديم وهو ذراع الكصر المستم الى الان فمن ذلك مائة ثلاثة
عشر الف ذراع واربعماية وخمسة وعشرون ذراعا وموخره مثل
ذلك ومخنة سبعة الاف وخمسمائة ذراع وكل من جانيه الشرقي
والغربي ثلاثة الاف وثمانون وخمسة وعشرون ذراعا وذراع
بذراع العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاث
عشرون ابوابا في القبلي باب وهو الذي يدخل منه الخطيب وفي
البحري ثلاث ابواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي اربعة وعدد
عمله ثلثمائة وثمانية وسبعون عمود او عدد موازن خمسة وفي هذا
الجامع مصحف سما بنت الصديق ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان
استترت به سميا دينا وكان عبد العزيز بن مروان على الذي امره
فكتب فلما فرغ منه قال امر وجد فيه حرقا خطا فله اس امر يفي عبدا
حسبيا وثلاثون دينا رافدا وله القراء فاتي رجل من حرم الكوفة
اسمه زينة بن سهل الشقي فقررة تهجيا **رسم** جاء الي عبد العزيز
بن مروان فقال له اني قد وجدت في المصحف حرقا خطا فقال
قال نعم فنظر فان ايقه ان هذا اخي له تسع وتسعون نجي فان اهي
مكتوبة بجمعة قد قدمت بحيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان
فيه وابدلت الورقة ثم امر له بثلاثين دينا راو براس امر **رسم**
توفي عبد العزيز بن فبيع هذا المصحف في ميراثه فاستترت ابنته ابو بكر بالف
دينا **رسم** توفي ابو بكر فاستترت ابنته وحضر الي مصر رجل
من اهل العراق واحضره مصحفا ذكر انه مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه وانه الذي الذي كان بين يديه يوم الدار وكان فيه
التراليم وذكر انه استخرج من خزائن المتقدر فاخذ ابو بكر الخازن
ويجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خيضا منقوشا وكان الامام يعمر

رسم

بوما وفي مصحف اسما يوما ولورين لعل ذلك الي ان رفع هذا المصحف
واقصر على القرارة في مصحفا اسما وذلك في ايام الغزير بالله وقد
انكرت ان يكون هذا المصحف مصحف عثمان رضي الله عنه لان
نقله لا يقع ولا يثبت بحكاية رجل واحد قال بن المتوج ودليل
ما قاله هذا المعترض ظهور المقصب على عثمان رضي الله عنه فان
الناس قد جربوا هذا المصحف وهو الذي على الكوفي بالقرب
من مصحف اسما لهما فتح قط الا وهذا حدث في الوجود يحقق
ما حدث اولاه اعلم وقال القاضي ذكر المواضع المعروفة بالبركة
من الجامع يستحب الصلاة والدعاء عندها منها البلاطه التي خلف
الباب الاول في مجلس بن عبد الحكم ومنها باب السرايع روي
عن رجل من صلحاء المصريين يقال له ابو هارون الخزفي قال رايت
الله عز وجل في منامي فقلت يا رب اني ارجو اني اوتى كلامي قال
نعم قال تريد ان اريك بابا من ابواب الجنة قلت نعم يا رب فاشار الي
باب اصحاب الرادع وقال المتوج وعند المحراب الصغير الذي في
جدار الجامع الغزير ظاهر المقصور فيما بين بابي الزيادة الغربية
الدعاء عند مسجابه ومنها قباله اللوح الاخضر ومهران اوسية
فاطمه ويقال لها فاطمة ابنته عفان لما وصي والدعوان تترك
الله في الجامع في هذا المكان تعرفها ومنها سطح الجامع وعن العلاء
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي ان اذ له بالجامع
عمرو بن العاص بن بكر قبل الوبا الكارني في سنة تسع واربعمائة
بصفا واربعمائة خلقه لافرا العلم لا تكاد تخرج منه وقال بن المأمون
حدثنا القاضي الملكي ابو جندرو وهو ضاعيا والشهد بمصر
ان من جملة الخدم التي كانت بيده والده مشارف الجامع العتيق و
القومة باجمعهم كانوا يجتمعون قبل ليلة الورد عنده الى ان يعلموا
ثمانية عشر الف قبيلة وان ذلك هو المطلق برسمه خاصة في كل ليلة
وبرسم وقوده احد عشر قطارا ونصف قطارا زينا طيبا انتهى
قلت وهذا القسطا خمسة وعشرون قطارا بالاصل الساجي كل اربعة



قتنا طبر منه بقنطار ساجي كما هو المعروف الآن بمصر واه اعلم
وبالجملة فقد وجدنا جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه هذا من اعظم
الجامع بمصر وهو جامع كبير واسع الاطراف مقدار الجامع الاموي الذي
عند نافي دمشق البناء ولكن بغير تزيين وبنينا الجامع الاموي
في الانتقان وهو كغيره لا عهد متقارب ما بينهما موطن السقف
عتيق البناء والجامع الاموي قليل العمل واسع ما بينهما ارتفاع
السقف كثير الاضواء والتميز كما يشهد به الحسن فضيلنا هنا في
جامع عمرو بن العاص ركعتين تحية المسجد ودعونا الله **تم** قنار
فدونا في الجامع ننظر ما فيه من اماكن البركات فوجدنا في صحنه الوطاق
وهو كله رواقات حول ذلك العنق على خلاف عمان لجامع الاموي
معبد لطيف يقال انه كان لسيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه
يتعبد فيه ويصلي فيه وعليه داب من الخشب فوقنا هذا ودعونا
الله **تم** وفي الكايط القبلي من جهة المغرب مكان عليه حايط من
الخشب شكل المقصور في مصححان مصحف يقال انه بخط عثمان
بن عفان رضي الله عنه وهو مصحف الذي قدمنا الكلام عليه
على ما يظن ومصحف يقال انه بخط علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ولعله هو مصحف اسما المتقدم ذكره فزناها ووبركاتها ودعونا
الله **تم** عندهما نحن والشيخ زين العابدين الكوفي حفظ الله تعالى
ومن حنا من الجماعة وحسن ذلك من كمال الطاعة **تم** خرجنا
من ذلك الجامع فزنا على قبر الشيخ تاج الدين النجاشي الصالح الكامل
وهو جد الشيخ علي النجاشي الذي تقدم ذكره في عنق فوقنا وقرانا
الفساحة ودعونا الله **تم** وعليه قبة قديمة البناء قد تهدمت اطرافها
واسعرت بالاسرار واصفا **تم** سرنا الى ان وصلنا الى مكاننا
المعهود ومنزلنا المقصود **تم** بعد صلاة المغرب جفنا في
مجلس الشيخ زين العابدين الكوفي حفظ الله تعالى على العادة وكانت
مطالعتنا مع تفسير الفخر الرازي بحكم الافادة والاستفادة
تم بتنا تلك الليلة في اتم سرور وعم جوده الى ان اصبحنا

يوم

يوم الثلاثاء الثايف والثلاثون واه وهو اليوم الجامع من عمر محمد
الاولي ذهبا نحن والاحوان الى زيارة الشيخ ابي الحسن الشستر
المعروف العارف الكبير الصوفي نسبة الى شستر قرية من عمل اشرف
بحرية الاندلس اخذ عن ابي سبعمين وغيره وكان يسمى عمرو بن المجردين
وله الديوان المشهور على لسان العقاب الالهية والمعارف الربانية
مات في عصر المستمير قال المناوي في طبقات الاولياء ودفن بالقرية
وتبرم بها ظاهر يزار انتهى قلت والمشهور اليوم عند مصرانه مدفون
في حارة النصارى بحصر في داخل مسجد هنا له محراب والمسجد
قتنا لطيف في حارة وقد زرنا ووبركاتها وله قبر عليه جلاله ومباه
وعلى تابوته ثوب اخضر والى جبايته قبر الشيخ محمد بن شعيب من
الاولياء الصالحين وله تابوت عليه ثوب اخضر ايضا وقد جلبنا
اول من لزيارة فوجدنا مكانه في حارة النصارى والرهبان
في نظمة المشهور في ديوانه فلما وصلنا اليه وجدنا الباب مقفلا
فكنا ننتظر الذي معه المفتاح فلم يات فقدنا ولم ندخل الى منزله
تم تذكرنا ما صدر من جامع الجماعة من الكلام فاستغفنا الله **تم**
مما يقتضيه في حقنا وعقدنا في اليوم اخر بنيه حسنة فوجدنا
الباب مفتوحا ودخلنا واعتذرنا وحصل القبول والاقبال ان شاء الله
تعالى وما خرجنا من ذلك المكان حتى جانا وحل بعصير العنب الكوفي
انا وسقانا منه نحن وجماعتنا فتحققنا تمييز الاجمان من الكفر والطا
من المعصية والحلال من الحرام بالفعل زيادة على القول والاعتقاد وعرفنا
حكمة دقته هنا في وسط تلك الحلة ليحفظ احد الشيعيين بالآخر
فان الغضب الالهي ان الموبدين مخرجنا لرحمة الالهية اقتضوا عدم ثبوت
شيء اصلا من مظاهر الضلال ولا بد من بقا اهل التقضيين وانتظام
معاس كل الفريقين **تم** وكنا وسرنا الى المقام المشهور بمصر
بمقام الحسينيين يعنون الامام الحسن والامام الحسين ابني الامام
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اهل الامام الحسن فليس بمعروف
انه مدفون في مصر واما الامام الحسين فقد وجدنا في كتاب الزيارات لله

الثاني والثلاثون
قائه
الشيخ ابي الحسن الشستر
قدس سره

مقام الحسينيين
قائه

قال وفي ثغر عسقلان مشهد الحسين رضي الله عنه كان رأسه بـ فلما
 اخذها الضريح فحمله المسلمون الى مدينته القاهرة وذلك سنة خمس
 واربعين وخمسمائة انتهى كما قدمناه في عسقلان وفي طبقات
 الشعراوي ان اخته زينب حملت تراسه الى مصر ودفنته في المشاهير
 المشهور بها ومشي الناس امامها حفاة من مدينة غزة الى مصر
 تعظيما لها رضي الله تعالى عنها انتهى وقد سبق ذكر هذا قلت
 ولهذا ليس في ذلك المقام هيبته فتر معروف وانما فيه صورته
 مبنية بالاجار وفيه شكل راس عليه عمامة خضراء كغيره اشارة
 الى الواسع الشريف والناس يدخلون الى ذلك المكان من باب
 وتخرجون من باب اخي والمسجد الذي يصير فيه الذكر والسمع
 بالاشارة خارج ذلك المكان وفيه منبر ومحراب فدخلنا ورددنا
 ما تزور الناس ودعونا الله تعالى **س** خرجنا وجلسنا
 في حلقه ذلك الذكر وقد حصل الحال لعظيم من الحاضرين والهيبة
 والخشوع من تلك الجموع وجلسنا عند شيخ ذلك الذكر وهو شيخ
 اخوتنا الشيخ عبد الرحمن الى ان انتهى الوقت وقرأنا الفاتحة
 معهم **س** سونا ثم رزنا على باب المصروفنا هناك الولي المدفون
 على يد شيخ الخارج من الباب في داخل الباب وقرأنا له الفاتحة
 ودعونا الله تعالى **س** اخذنا في الزقاق الذي على يمينه
 الخارج من باب النصر حتى وصلنا الى مراد المعارف بالله تعالى
 الشيخ ابراهيم بن زرقا ع بضم الزاي وتشد يد القاف بعدها
 الف وبعين م حله وها المقدسي كليلي رضي الله عنه صاحب الذوات
 المشهوره بين الجمهور وقمنا لنا باب مزار فدخلنا الى مكان اللقب
 وفيه قبره المنيف وعليه بابونه ثوب اخضر فوقفنا وقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى **س** سونا ثم رزنا في الطريق على قبر الشيخ علي ابن
 النور في وسط السوق بحضرة جامع السلطان المودفي
 مكان استقلالها عليه جلاله والهيبة فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى **س** دخلنا الى زاوية الكلسية وصلينا صلاة الظهر

الشيخ ابراهيم بن
 زرقا

بجاء

بجاعتنا في مسجد ها الذي في وسط المكان من غير قصد سقق
 يصعد اليه بدجات وبعد ان فرغنا من الصلاة قمنا فدخلنا الى
 المزار المسامت للمسجد فزرنا قرا المعارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم
 الكلسي وقبر الشيخ حسن صفاتي وقبر الشيخ احمد خيالي وقبر الشيخ
 علي ومقامهم عليه الهيب والجلال ولوايح رواج البرهجة والحال
 وغلبهم عمان بديع وقبحسته رفيعة فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى وهنالك في زاوية الشيخ ذلك المكان خلوات الفقهاء المشايخ
 في تلك الزوايا **س** ركبنا وتوجهنا مع الاخوان الى جهة بيت الله
 الوفاية المشهورين بالمعارف الاطية والحقايق الربانية
 اهل النظم والنثر من التصانيف الفاخرة والدواوين الزاهرة
 وكان منهم البدر الكامل والسوالميل الشيخ يوسف بن محمد البصر
 والسمع وقد افرقوا بين الشيخ ابي التخصيص الوفاي ورفع الله
 تعالى في الافاق رايات المجد والازال ذكرهم بالالكالات الانسانية
 بين مراتب الفود ونجد فدخلنا الى دارهم المعجزة التي
 هي بانواع الهيبة والاحترام ممنون فلقانا الشيخ يوسف
 المذكور بكامل البناء والسور وجلسنا عنده حصه من
 الزمان عوق حتى لنا بما الورد والجنود وحصل كالالطف والانتان
 وقلنا في هديهم هذه القصيدة الفريده **س**
 . وفيت بدني بسني الوفاء . وان دامت على جيم وفاء .
 . وان هجر وان مال قلبي . لها بدا بلا سوب انقصاء .
 . كواكب حضرة الغيب انجلا . ومخوي عنه فالك الانجلا .
 . الايا طلعت القر الذي في . سماوات القلوب بلا خفاء .
 . ان اكشف كجاب فلا جاب . وان غطى بحجب بالفضاء .
 . عيون منك وهي تراب جهرا . وانلدي في الشعار وفي الرداء .
 . وهذا انت تجلي في نياحي . على غيب فتستر في الرائي .
 . وما احد سولته هنا لكن . سخو منك في المراد .
 . مراي حفرة الاسماء فيها . لتلك الذات انواع الشفاء .

السادة الوفاية

، وليس الاختلاف كمنه ، ولكن للمراي عند رأي
 ، فمراة تريك الوجه طولاً ، ومراة تريك على السواء ،
 ، على حب اقتضا، الامر منها ، وعجزني عند ذالمة الاقتضا ،
 ، وليس الامر معلوكا نق ، عن العليل التي اللبت داء ،
 ، وكل الكون معول باسم ، اذا ما كان في حال ابتها ،
 ، صدقتك فاكشف الاسم المعنى ، لديك وعنه لانك في التواء ،
 ، وزهوا كابي السريدي ، مقالتي تصاريف اقتضا ،
 ، منقح في صبي برهنة تزيين ، ترفي بن غيل الاولياء ،
 ، وان بطلت يد الاحول منه ، حسبت الارض تفرج في السماء ،
 ، وان وردت علوم القوم عنه ، رايت البحر مع موج ماء ،
 ، ملك لفضل محمد الجايا ، عظيم القدر صفاق الهواء ،
 ، سليل اماجد وشريف قوم ، وقت يمهوده اهل الوفاء ،
 ، تسام بالكمال له حدود ، اكا بر مفرد ووا الصطفا ،
 ، يوسف حضرتت غير ترقم ، دعاة للمديح وللثنا ،
 ، فجزها نسمة بالطيب همت ، على روض الحرة والهناء ،
 ، بها عيدا الغنى هن اذ فرح ، يغرد في الصباح وفي المساء ،
 ، بشر صفائك الغراء مغرغ ، لتحصي التبر لولثفاء ،
 ، عسى منك القول يكون نيلا ، له ما يحاول من جزاء ،
 ، ودم واسلم باكرام وعز ، واملاد وفضل واعتلاء ،
 ، على طول المد اما لاح برق ، مجازي فهاج بدى هواء ،

ثم متنا فرنا الى ان مرنا على جامع الخلو تيم قد دخلنا اليه ووزنا
 هنا له قبور الخلو تيم قد دخلنا اليه وهم الشيخ كريم الدين
 والملقب بوز المعاقب ضم الباء الموحدة فتح الفين المعجمه بعدها
 الف والشيخ عبد الجواد والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ محمد ماميه
 والشيخ عبد الرحمن الخلو تيم الذي تقدم ذكره وقد اجتمعنا في
 مقام الحسينين فقرأنا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** خرجنا
 فرنا الى منزلةنا المعروفه ، ومكاننا المقصود ، وترنا بعد المغرب

علا

على عادتنا الى مجلس الشيخ زين العابدين البكري الصدوق حفظه
 الله تعالى فتذاكرنا بعض المسائل العلمية ، وتجان بنا اطراف القوائد
 الاديب **ثم** اننا اطلقنا حفظه الله تعالى على كراسته فيها قصة
 دخول جده السيد ابي بكر الصدوق رضي الله عنه الى مصر المحروسه
 وامر احد حما عتقا فقرأ ان جميعه في الحال ونحن تسع ولم يتيسر
 لنا كتاب ذلك **ثم** اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والثلاثون
 وماز ، وهو اليوم السادس عشر من جمادى الاولى فحضرتنا بعض
 الاحباب من المصريين وتذاكرنا النيل وايام الوفا فاشهدنا في الحال قوله
 من قال لفر اهل الصفا .

، النيل قال وقوله ، قد صار ملكي سامعي ،
 ، في غيظ من طلب العلاء ، عم البلاد من افعى ،
 ، وعيونهم بعد الوفا ، قلعتها باصابعي ،
 ، وفي ديوان الشهابي الخفاجي المصري رحمه الله تعالى ،
 ، اصابع النيل التي ترفيضها ، فاضت ياد فير باصابعه ،
 ، اصابع الانام راحاتهم ، وراحه العلم في اصابعه ،
 ، وله ايضه .
 ، على النيل ريمان النجا ترف من ، نسيم ترفي في حور مرانسه ،
 ، وما زال في سبي لند مخربين ، قبل حسيت اذا لنا باصابعه .
 ، ولا ين بنا تمه .

، رادت اصابع نيلها ، وطقت وطافت في البلاد ،
 ، وانت بكل مسرة ، ما ذى اصابع ذى ايادي ،
 ، ، وقلنا نحن كذلك .

، اصابع المظالم خفتها ، ودع جميع لقال ولقتل ،
 ، ما اغرق الاقطار من همهم ، الا ارتقاغ اصابع نيل ،
 ، ركبنا نحن ومن عناقته الجامع ، وسرنا يحسون الله تعالى على
 حسب الاستطاعة ، فمرنا في الطريق على قبر الشيخ العباد في قبعة عظيمة
 وعلى قبره الجلاله والهيبه الجسميه ، فوقفنا وقرأنا الفاتحة الى فرارنا

الثالث والاربعون
٦٠

بسة لبيدي لطيف

الكامل والعارف بالله تعالى العالم العامل سيدي ابي السعيد
الجارحي رضي الله عنه هو من اجل من اخذ عن الشيخ شهاب الدين الرحوي
وكانت له في مصر الكرامات الخارقة والتلامذة الكثير القبول
التام عند الملوك والوزراء وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين
وعملوا بايديهم في عمارة زاوية في جبل الطوب والطين والحجر وكان
كثير المجاهدات لم يبلغن عن غيره ما بلغنا بلغنا عنه في عصره
من مجاهدته وكان ينزل في سرداب تحت الارض من اول ليلة شهر
رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة ايام وذلك بوضوء واحد من
غني كل واما الماء فكان يسرب منه كل ليلة قدر اوقيه وكان يقول
اي لا ابلغ الى الآن مقام مرشد ولكن الله صبر فريدا وكان اذا
سمع كلاما يسميه بالسمع الباطن مات سنة نيف واربعمائة
ودفن بزاوية بكموم الجراح بالقرب من جامع عمرو في السراب الذي
كان يعتكف فيه كذا في طبقات الشعراوي فوقفنا هنالك في تلك
الحضرة الشريفة وشهدنا لها تلك الاسرار المنيفة وقرانا الفاتحة
ودعونا الله تعالى وعلى قبره جلاله ومهابته وهو مكان مبارك من
اماكن الاجابة وهناك عمارة عظيمة وحضرة وجوه طوالها اعها
وسميته وفي الخارج جماعات كثيرة من الهند والسنديين والمستعربين فحضرنا
الانشاء وتنعمنا بحسن ذلك الترداد وتحريك ساكن الاحوال
وحصل الخشوع والخضوع والاجلال **سرداب** سراجي وصلنا الى
قربة القرافة وزرنا من تيمس لزيارة مملتين بركات هاتيك
الارواح ذات اللطافة وقرانا الفاتحة لمن دفن بها على وجه العموم
وقد اذال الله تعالى عنا شريف اسرارهم ولطيف انوارهم ساير
العموم **سرداب** ذهنا الى جامع قيسون واصلة قوصون وهذا الجامع
بالشارع خارج باب زويلة ابتداء عمارة الامير قوصون في سنة
ثلاثين وسبعمائة وكان موضعه دارا فاخذها وهدمها في استعمل
في بناء الاسر وكان قد حضر من بلاد توريز بنا فبنى ما دنتي هذا
الجامع على مثال الماذن التي عملها حواجا على شاه وزير السلطان ابي سعيد

في

في جامع بدمية توريز **سرداب** دخلنا الى جامع قوصون داخل باب
القرافة تجاه خانقاه قوصون انشا الامير سيف الدين المذكور
كذا في تاريخ المقرزي **سرداب** ذهنا الى مزار الشيخ الامام والعالم
العامل الطاهر جلال الدين السيوطي صاحب الصانيف العديدة
والكتب المعينة المفيدة وهو مدفون في مكان خاص به وحوله قبور
اخرى وعلى قبره ثوب اخضر وقبة مبنية في بيت لطيف ومحل شريف
فيه الجلالة والهيبة والوقار ولوامع الانوار والاسرار ففتح لنا الباب
ودخلنا فزرنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **سرداب** خرجنا فزرنا
في الخارج قبر الشيخ عبدالله المغاوي بكسر الميم وبالعين فصعدنا
الى قلعة مصر المسماة بقلعة الجبل وتفرجنا على محل الدوان الذي
يجمع فيه المساكين في حفرة وزين مصر المحروسه وايضا تلك العمارات
الغريبة والابنية الغريبة **سرداب** ذهنا في القلعة الى اخراج ما فيها
وهو المكان المسمى بالكلزون بفتح الحاء المهملة وفتح اللام والزاي
والواو والنون وهو مكان على شكل البير الواسع مستدير الغم
في سعة عشرة اذرع او اكثر وينزلون اليه من طريق مستدير به الى
السفل على شكل دوح الماذن الذي يكون الى الاعلى ولطابق طاقات
لو كان هنالك دوح وانما هنالك طريق منحدر شيا فنيا لاجل نزول
البقر وصعودها منه حتى وصلنا الى النصف من مسافة نحو ذلك
البير فوجدناه مبنيا بالاجار حيفا ومحل النصف منه معقود عتقه
القبور وفيه بركة يجمع فيها الماء وتنزل الدلاء من اعلا البير الى تلك البركة
فتمتلئ وتصبغ بالجمال المدلاة التي تسمى بالبقر في الاعلا
ووجدنا تلك البركة بقر ايضا تدور وتخرج الماء الدلاء اخري في
جبال المدلاة الى الاسفل في النصف الاخر من البير وهذا انما هو قاعدق
متقدون بتلك البقر والبير في سعة فتم يصل الضوء اليهم فيه
من الاعلى وعندهم نار يوقدون بها في مكان لهم جالسون فيه وعندهم
رطوبة ذائبة من الارض والماء **سرداب** وجدنا طريقا اخر ينزلون
منه اذا احتاجوا الى موضع الماء في اسفل البير مثل الطريق الاعلى

جلال الدين
السيوطي

قلعة الجبل

فإراد بعض من معنا النزول فنحنأه لأنه عيوت جبالا سلم مقدار
 عمقها وصلنا اليه ونظرنا من موضع نزول الدلافار غمة بالجبال إلى الأسفل
 وصعودها مملوءة وقد سئلوا حراقة والقوها فربما شيا مهلا عميقا لا يرى
 وجه الماء لشدة العمق فجلسنا هناك حصة **س** سعدنا من حيث نزلنا
 وهو امر عجيب مزاج عجيب الامور بناه السلطان الغوري ومرف على
 بناه امور كثيرة لاخراج الماء إلى قلعة الجبل في المحل العالي منها ينشقوا
 به ويستقي أهلها منه فان ماء النيل بعيد عنهم والقلعة المذكور واسق
 كبيره مشتملة على حارات ومخلات للناس ومشملة على سرايات
 لوزير مصر والعسكر المصري وفيها جوامع ومساجد ومطامير كانها
 بلاد مستقلة **س** ان ذلك الماء الذي يستخرج إلى ارض قلعة الجبل
 يجر من ماء النيل على قناطر عاليات مبنيات على عضائد من الاجار
 من مسافة بعيدة والماء من النيل يرفع بمدار إلى القناطر ويجري فيها
 وذلك من عجب الدهر وعليه اوقاف جاربه وجوامع لاجل خدمته
 ذلك والتقدير من السلطان الغوري عليه الرحمة وهو خير كبير وثق
 عزيز وصدقة جارية واجور وافية وقد ان في ذلك من النظام
 بحسب ما اقتضاه المقام
 . لم نجد مثل مصر ذات الفتوت . حيث فيها سقاية الكارون
 . وهي تحكي منارة قلبوها . جهة الارض في بطون البطون
 . او كبير من تحت يبرو كل . ينزح الماء منه بالمجنون
 . دركات بها الفتى يتدلي . رايات ادارة الطاحون
 . وحبال نواز لطالعات . كخيالات فكرة المجنون
 . بدلاء كانهن ابياد . تغرف الماء من عيون العيون
 . وهي تستقي مساجد اويوتا . في ذري قلعة زهت بالحصون
 . رحم الله روح من قد بناها . وسقاها بحال عفو هتون
 . وجباه بكل كاسرهاق . في جنان النعيم من زرجون
 . امد الدهر ما تمشي نسيم . في الربا مولعا بميل النصوص
س سعدنا من ذلك المكان وزرنا في قلعة الجبل قبل الشيخ اسكندر

من

من اوليا الله تعالى في مقام هنا المعروف وبقائه قبل الشيخ كحل من
 اولياء الله تعالى ايضا في مقام اخر وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا
 هنا في القلعة التي تبعد الاصل قاققدم لتاما يتسر من الماء كل واسترحنا
 عنده حصة من الزمان . نحن ومن معنا من الاخوان **س** قمنا وذهبتنا
 إلى جامع ساربه الذي في قلعة الجبل وهو جامع عظيم على هيبه جوامع مشق
 يشتمل على الجواني والبراني والايوانات المعقودة بالقيس الحجره والعمود
 وبناؤه كله جديد باحجار الرخام الابيض يبرح الخاطر وينبهر الناظر
 فدخلنا اليه وصلينا فيه صلاة الظهر بالجماعه ووصلنا ان شاء الله تعالى
 على كل الاجر والطعام **س** خرجنا إلى البراني من الجامع فوجدنا في ايوانه
 الشما إلى بابا فدخلنا منه إلى زيارة ساربه الصحابي الجليل رضي الله عنه
 وهو ساربه بن ريم بن عبد الله الكعبي وهو الذي ناداه عمر بن الخطاب
 يا ساربه الجبل قال الراوي فيا . البسيروا لفتح بعد شهر فذكر انه سمع في
 ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوز الجبل صوتا يشبه صوت عمري ساربه
 الجبل قال فدخلنا اليه ففتح الله علينا كذا في مختصر اسد الغاب في اسما القفا
 لابن الاثير اختصره الكاسغري محمد بن محمد الخوي القوي وساربه
 هذا كان في بلادها وديارها في زمن خلافة امير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فناداه عمر وهو على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 يخطب يوم الجمعة في المدينة المنوره وساربه يومئذ في زيارته فاسمعه
 الله تعالى صوتا واه يسمع من لسانه فامثل قول عمر رضي الله عنه فصعد
 الجبل مع جماعة الصحابة فانصرفوا وحصل القمع وهذا كان في حيا رضي الله
 عنه ولطامات في مصرود فن ايضا في قلعة الجبل فكان امثال نداء عمر
 رضي الله عنه بعد وفاته ايضا فهو ساربه الجبل حكمة الالهية ولفحة
 ربانية يسكن الله تعالى بركة روحانية المشرقة على تراب جسمانيته
 كحل قلعة الجبل ومن فيها من الوزير واعوانه والعساكر المصريين مع
 اسراهم على انفسهم كما امسك من قباهم من ملوك الدول المختلفة واعوانهم
 فهو ساربه الجبل اي عضاده التي يحسك الله تعالى بها ويرفوها ويحفظه
 بها والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقد اشرفنا إلى ذلك بقولنا **س**

ساربه الصحابي
 رضي الله عنه

تدخل ساريه في قاعة الجبل . من مصر حتى يسراح بنجيل ،
 كما نأمر الخطأ حين له . من المدينة نأدي ساعة لوجيل ،
 وذلك في ناهو ثمة كان متمثلا . حين الجاه وبعدهت ولا جيل .

وقبر ساريه رضي الله عنه ينزل اليه بدوح نحو السبع د شربا او العشرة
 في داخل بيت وعلى منامته في ذلك البيت قبر اخيه في المكان الاعلى اشاره
 الى القبر الذي في الاسفل كقبر الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي رضي
 الله عنه عندنا في دمشق الشام فان له قبر اخر ينزل اليه في دوح من خارج
 الجامع في مصيف الجامع المذكور وقد عملنا كتابا في شأن ذلك سميناه
 السر المحنتي في صريح بن العربي وكثير يوسف بنى الله عليه السلام
 في بلاد الخليل صلى الله عليه وسلم فانه قرأ في داخل بيت بابه في الايون
 الفرجين الجامع وله قبر اخر اسفل منه مسامه ليه داخل بيت بابه من
 خارج الجامع المذكور وعند قبر ساريه رضي الله عنه في الجبل الاسفل قبر اخر
 بالقرب من قبره كبير يقال انه دفن فيه ثلاثه عشر رجلا من الانصار
 رضي الله عنهم وهنالك قبور اخر لوذا مصر وغيرهم رحمهم الله تعالى
 فقربنا الفاتحه للجميع ودعونا الله تعالى **س** خرجنا من ذلك الجامع وقد
 فتقرنا على ابراح قلعه الجبل فاذا من اعظم الابراج **س** دخلنا
 الى محل قصر يوسف عليه السلام ورينا المكان الذي يملكون فيه
 ثوب الكعبه هنا لا فيمكنه بسداوات من حجر بعضها فوق بعض ناس
 قاعدون فوق ذلك على دقوف مرتفعه وناس قاعدون تحت على تراسي
 فاذا حاكموا حصه من ذلك ظهرت الكعبة فيه ورانيا هنا له قابلا من
 الاخشاب المنقوشه كبير بمقدار الكعبه يفككونه ويثبكونه ببعضه
 بعضا يقيدون عليه كسوة الكعبه على مقدار الكعبه دايم يستغلون
 في ذلك من السنة الى السنة ورانيا هم يحكون ايضه ثوبا للقبر الذي
 في داخل حجر ابراهيم عليه السلام بقرب الكعبه ودخلنا الى مكات
 اخر فرانيا اناسا يحكون البسط المستطيله التي تشبه السجادات
 المتصل بعضها ببعض ذات الحاربان الملونه تبسطها في مسجد المدينة
 وغيره فلما وجدنا ذلك تفاننا ولنا يحصل الحج الشريف لنا ان ساء الله

قصر يوسف عليه السلام

وقد سعدنا الى مكان اخر ترفع الجوانب قريب الشكل بالمناره يقال انه
 يوسف عليه السلام ولده ارازين حوله وهو مفروس بالرخام وفيه
 بالوعه يقولون ان الوزرا في مصر اذا حبسوا هنا له ربما قتلوا في
 المكان ورينا اثر الدم فيه **س** خرجنا من قلعة الجبل وذهبنا الى جامع
 الامير خير بك وصلينا فيه صلاة العصر بالجامع وجلسنا فيه حصه من
 الزمان بقدر الاستطاعه **س** جئنا الى منزلنا المعهود وبعد
 صلاه المغرب حضرنا على عادتنا في ذلك المجلس المشهور في مجلس الشيخ
 زين العابدين حفظه الله تعالى نتذكر بعض الابحاث العلمية والابيات
 الشعرية والطايف الادبيه **س** عدنا الى مكاننا وتينا فيه الى
 ان اصبحنا يوم الخميس الرابع والثلاثون ومايه وهو اليوم السابع عشر
 من جمادى الاولى نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقد
 حضر عنده بعض الافاضل والاعيان وحجت بننا وبينهم مذاكرات
 عليه في حصه من الزمان **س** عدنا الى مكاننا الى ان وصلنا
 في يوم الجمعة الخامس والثلاثون ومايه في مجلس الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى وكان عنده جماعة من علماء الجامع لا زهر منهم العامل
 العالم الفاضل الشيخ عبد وغيره من الافاضل فجلسنا حصه من
س ركبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقيت الجماعة
 فسرنا الى بولاق فدخلنا الى تكيه الكليسيه في وسط السوق بقرب
 بحر النيل وصعدنا الى ذلك المجلس السامي الذي تطل جوانبه على تلك
 الجهات المطلقة ونحن في غاية الخط والسرور وقد كنا في ذلك جانب
 تلك المشرقه وقد جئنا لنا بقضيب السكو الذي يحصونه مصدا وهو
 بلطايف الحلاه وقد اختصنا فانشدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 هذين البيتين لبعضهم

الرابع والثلاثون
 ومسابه

الخامس والثلاثون
 ومايه

من لقم على القصب السكري ، نزول رجال يريدون نهبه ،
 بحر جزر قباب العدا ، ومصر كصر شفافة الاحبه ،
 وقلنا نحن على البديته من النظام ما يناسب هذا المقام ،
 قصب اسكر في مصر له ، لذة تنشي سكو الطرب

ذو بينه في القصب المص

• لم ينزل بمحتصه آكله • رشفنا ما حل من شنب
 • ساقا فأكفه الشام به • كيف لا يسبق حاوي القصب
 • وانشدنا الشيخ زين العابدين ايضه قول بقضهم • • •
 • لين تقدم قوم عصرنا • فكم تقدم خير الانبياء نبى
 • وان يت قبله كتب مؤلفه • فالسيف صدق ابنا من الكتب
 فنظمتنا نحن في الحال على المدينة والاربعال قولنا على طريق
 التضمين • • •

بسم تحت النسخة

• قد قال كخط الله الهواه ان • فنتت في فتنة تلجى العطب
 • ولما منشور هذا العذاب لنا • يقول في بعض الكون بالنقب
 • فقلت للقلب لا تقبأ بقرطها • فالسيف صدق ابنا من الكتب
 وجلسنا هنا لاله ان حاز وقت صلاة الجمعة فتر لنا الى جامع السنانية
 ذي الاسراف واللموه • وصلينا صلاة الجمعة فيه • وحصل لنا الخط من بهجة
 وجهه وعذوبته فيه • سعدنا الى مكاننا الاول • الذي غمضه داعي
 السرور لا يتحول • وجلسنا فيه وقد قدمت تلك المائدة العظيمة • انتشرت
 مطويات هاتيك الاخلاق الرحيمه • وفررت الى ان وصلينا هنا كصلاة
 العصر وادركنا من المسرة ما لا يدخل تحت الحصر • ركبنا ورجعنا
 الى مصر المحروسه • متنعين برباعها المانوسه • وتبنا في غير وعافيه
 ونعمه من الله واقبه • فلما اصبحنا في يوم السبت السادس والثلاثون
 وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى ركبنا ونوجهنا الى تربة المجاورين
 بالجامع الا زهره لاجل الزيادة والترتكب بذلك الابهر • وقد ذفن فيها
 من العلماء والفضلاء والصلحاء ما لا يحصى عدده • ولا ينسى مدده من
 قديم الزمان • وحديث الوقت والاوان • فوقفنا وقرانا الفاتحه
 على العموم والخصوص • لهايتك الارواح الباقية والاجسام الفايقه
 من الشخص • مررنا على مدفن الملك الاشرف في جامع السلطان
 قاتبا رحمه الله • وفي الجامع المذكور مدفن السلطان قاتباي
 وهو مكان معمور وبانواع اخيرات معمور فدخلنا اليه • وزرنا قبر
 السلطان قاتباي وعليه قبة عظيمة ذات جدران محكمه جسيمة •

السادس والثلاثون
باب

وقفنا

فوقفنا وقرانا الفاتحه ودعونا الله تعالى وعندنا من القبر قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم في صحفه موضوعه على كراسي وعلى تلك الصحفه قبة
 لطيفة متراخا لصا لفضه مطلية بالذهب والكنها به حولها بالذهب الخط
 الحسن واللقبه باب ففتح لنا وزرنا القدام الشريف وقبلنا • وبمكنا
 به وعند الجدار الشامي تبرز وجهه السلطان قاتباي وعلى قبرها
 قدم الخليل ابراهيم عليه الصلوة والسلام ايضه في صحفه وعلى الصحفه
 قبة من الخشب فترناه • وبمكنا • به ايضه وقرانا الفاتحه ودعونا الله تعالى
 وذكرنا ان السلطان سليم من بني عثمان عليه الرحمه والرضوان
 لما دخل الى مصر المحروسه زاد المقدم المذكور قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم وتبولنه به • بعد رجوعه الى بلاد الروم ارسل جماعة من
 الناس الى مصر واخذوا المقدم النبوي المحمدي فحلت الصحفه اليه لاجل البرك
 وحصول الخير بها في البلاد الروميه فلما وصل ذلك الى بلاد الروم
 سار الى سلطان بنى عثمان في منامة السلطان قاتباي وامره ان
 يرود المقدم الى مكانه وقال انا اخذته باذن النبي صلى الله عليه وسلم
 من المدينة فلما افاق من منامه ارسله الى مكانه وارسل معاريفه
 اعلام مكتوبه بالذهب وهي الى الان موجوده في ذلك المكان
 وبلغنا انه لما اخذت الصحفه التي فيها اثر المقدم الشريف المحمدي
 مات في حملها حتى وصلت الى بلاد الروم كذا كذا بعينها ولما ردت الى
 مكانها حملها بعير واحد والله على كل شئ قدير • خرجنا من ذلك
 المكان فدخلنا الى تربة هنالك تسمى تربة المالكية فزرنا قبر الشيخ
 خليل مصنف المختصر في مذهب المالكية وقبر الشيخ عبد الله المنوفي
 وقبر شيخ الازهر الشيخ خليل الاقاوي المنوفي قريبا في حدود سنه
 اربع ومائين والف وقبر الشيخ خليل الشوي • مررنا على جامع السلطان
 برفوق وفيه مناره عظيمة على رأسها صورة اوزن من النحاس الاصفر
 وهي مرصوده بابها اذا استقلت الشام والروم يحصر الغلاف في
 مصر تلك السنة وان استقلت مصر رخت الاسعار • مررنا
 على قبر الشيخ علي بابا الكردي في اوليا في قبة عظيمة • وهيب جسمه • فقرنا

الفاتح ودعونا الله تفك ولفرزل سايرين الى ان وصلنا الى جامع البكريه
 بايضا الختية في اوله نسبة الى السلطان شيبك بن مهدي الدوادار فصدنا
 اليه فاهوجا مع عظيم في احسن ترصيف وتقويم واجل بيان واجل
 اتقان وبجانبه مساكن وقصور وسوت ودور وهذا البركة كبيره
 يسخر اليها الماء بالمبار وفي جانبها قصر مطول على اسبابيك ينطلق
 منها البصر في فسح تلك الاقطار وقد صدنا الى ذلك القصر فوجدنا
 فيه هذين البيتين على الكايط بخط الشيخ محمد الاسنويحي
 كفي حزنا ابي مقيم بجلد مناقب هل الفضل فيها مناقص
 فناقصهم من كثره المال كمال وكاملهم من قلة المال ناقص
 ووجدنا هذين البيتين ايضا بخطه
 وما زالت الياوم تظهر ناقصا كذوبا تخفي فاضلا طيب الذكر
 كاساع سبت النورج الناصح وقد خفيت من فضلها ليلة القدر
 وسبت النور هو يوم فتح الضاري كهيئة القمامة في بيت المقدس
 وظهور النور منه على زعمهم **شم** وكنا بعد العصر ورجعنا الى مكاننا
 المعلوم ومنزلنا الذي نزلناه ساعة القدر **شم** بعد صلاة المغرب
 حضرنا على العادة في مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تفك وقد
 جيئ بقصب السكر نقشناه واكلنا وانشدنا في ذلك من فطرنا على
 البديهة قولنا
 قد قيل لي مصر ما سميت مصر فخذنا عن الخبر
 فقلت من كرم ما اهلها مصواها القصب المحري
 والرا زادوها لتكرارها في وصفها كالموا في عمرو
 وراينا في حسن المحاضرة في اخبار مصر القاهرة للجلال السيوطي رحمه
 الله تفك قال خرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان
 قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ثلاثة اشياء دواء للداء الذي
 اعميا الاطبا ان يداووه الغيب ولبن القحاح وقصب السكر ولولا
 قصب السكر ما اتمت بمصروقا لا القابل وايجاد
 تمككه سرقنا ولكن تراه في جسمه طلاوة

دوبه لطيف

في القصب

وكلا

وكلما زدت عذابا زاد من ريقه حلاوة
 ولنا في هذا المعنى من النظام بحسب ما يقتضيه المقام
 من الذي من قصب السكر وجبه يصحو وله ريسكر
 وقد بدأ به قواماته كالريح في ثوب له اخضر
 وجرده وه عن قيص له فمن ناه عنه لم يصبر
 وريقه حلون من مصه يطفى التراب الكبد المسعر
 قوموا بنا نهب ايامه في مصر من ذا من هوه بري
 رماحه نغزوبها هنا نقول فيه صوله العسكر
 كانده وهو يبيد الوري مديه ابايع المشتري
 مثل نابيب زجاج صفت مملوءة من غسل اسقندر
شم اجتمعت يوم الاحد السابع والثلاثون وما به وهو اليوم العشر
 من جمادى الاولى فكنا الى صديقنا يد مشق الشام مفتي الاكابر
 والاعيان وبخلافه اهل الوقت والاوان انسان العين وعين
 الاعيان اكل المولى الى الكرمين حضرة احمد اندي البكري الصديقي
 وهو يومئذ القاضي بولاية دمشق الشام هذا المكتوب وارسلنا به اليه
 من مصر المبروسه وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم سلام
 رتت نجاته من هتات الروضة والمقياس قياتي بما هو المشتري للنفوس
 فرطيب نفحات بركة الازكية المعطرة الانفاس وشوق به من
 الارواح الجامع الازهر وتنبعث به اسرار القرافة على الوجه الانور
 وتبشير تغوره من افواه الديار المصرية وتقبل به طلعات البردور
 من كفو البكريه الى الحضرة البكريه بسلا ويفتح له باب النصر ويرتفع
 به عن رجوه الاماني باب الشيريم يعرب عن شوق طويل بتحف بحرارة
 بركة الفيل ويجري من قناطر السباع مداع عشاقه حرمان النيل وكم
 لنا في هاتيك المشاهد من قاض يحكم بحسن ذلك الوقت وشاهد
 نخص حضرة جبيننا وصديقنا مطلع انوار السعد المشدقة على الوجوه
 صددا الشريفة وتاجها وبدد افق المعالي وسراجها حضرة المولي
 احمد اندي البكري الصديقي حفظه الله تفك في كل حال وحقق

السابع والثلاثون وما به

ويجاء بكاتب

له سائر المقاصد والأعمال أمين هذا وان سأل المولى حفظه الله
 تفك واعزه ورفع قدره فوق السماكين بأنواع المفرد. عن حال
 هذا العبد واصحابه. وتجميع من هو معه من سامعي خطابه. فان
 امة تك اواه الى الكهف المبأر. ولا دخله في غا داني اثنين
 بعناية تفك وتبارك فهو الآن في اجنة المعجزة من انظار الحضرة
 الزينية. والبركة البكرية الصديقية. فلا زالوا تلك الحضرة
 منشورا. وصيت العباد عنها بالقرب اليها منشورا. ولا يرح ذلك
 الجناب. مهتا لتسامم الانس بلذيد الخطاب. ولا يرحت انواع
 المواهب السنية. بلقا اي المواهب تطبها يتك النواحي المصرية
 وصاحب الاخلاق المحمدي فان الله تك ربيع الدرر جوارح الاماني
 والمسرات ومنا اهل التحيات الوقيات الى جناب اسعد السعد.
 والمجدي الفريدي. وصادكم الوحيد وتجمع من يلوزكم من والدوم
 وخادم ومخدم. ممن قصر عن التصريح باسمه لسان القوم والسلام
 على الدوام. الى ساعة لقيام. وجاء الى زيارتنا الشاب الفاضل
 الكامل. السيد احمد بن المرجوم العلامة السيد محمد ابو زحى الكوي
 المدي في نعمنا به حصته من الزمان. وتجاد بنا حصته من اطراف
 الحوادث الابائية بلطائف الخيرات الحسان. نزلنا الى نزلنا
 الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تك وكان في المجلس
 بقضى الافاضل والاعين. فلم نزل في المذاكر العلمية حصته من الزمان
 تك تليت سورة المائدة. وقلت سورة الموانسة بزيادة
 الفاريدة. ومنا الى مكاننا المهود. وشاهدنا المشهود.
 تك بعد صلاة المغرب رجونا الى مجلس الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تك والرجوع اجمل. وتفصيل الخال اجمل حتى اصبحنا
 يوم الاثنين الثامن والثلاثون وماية وهو اليوم الحادي والعشرون
 من جمادى الاولى وكان قد دعانا الى ان يفرغ الاكارم والامام
 ومعدن ذوي الحاسن والحامد. مصطفى اغا كجند المساكين
 فذهبنا نحن وحضرت الشيخ زين العابدين حفظه الله تك والجماعة

الثامن والثلاثون
 و

الى داره وكان من بكرة النهار الى العشيه بجلستنا في سرور واجتماع
 وسلى مصرح واستماع ومذاكرة الآداب. ومنا دمة الاصباب. وقد
 حضر جماعة من الاكابر والاعيان. والعلماء والافاضل ذوي الشهامة ورغ
 الشان. وحررت مباحثات عليه. وانشاد آياتا شعرية. الى ان صلينا
 هنا الصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا واتسعت موايد الغذاء والخبز
 بعد مضي ساعات من الليل. شعلت المشاعر والفنارات حينا
 الى مكاننا اكين على الجبل. فاصبح صباح يوم الثلاثاء التاسع والثلاثين
 وماية وهو اليوم الثاني والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا
 الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تك وجلستنا قطاع معه
 في شئ مركب التاريخ فادانا كما باكبيل حداني بحله واحد اسمه قانز
 الدنيا يدكر فيه ابتداء خلق الدنيا بالتفصيل. يذكر الاقايم السابقة
 وما خرج عنها ويذكر البلدان جميعها وما اشتملت عليه من الاماكن
 والالها روالجار ومن خرج منها من العلماء والشعراء وغيرهم
 ويترجمهم بذكر مصفاتهم وقضاياهم ووفياتهم وموالدهم الى غير ذلك
 مما ذكره لم نجد كما بامثله قط في الاستقصا واخبرنا بحفظه الله تك
 ان هذا الكتاب ليس للائحة واجن فيما علم بها بعض الوزراء الى
 بلاد الروم استكتبها في مصر من نسخة الشيخ حفظه الله تك
 عدنا الى مكاننا بعد صلاة الظهر. رجونا بعد المغرب الى مكاننا
 فيه من المذاكر حتى اصبحنا في يوم الاربعاء الاربين وماية وهو اليوم
 الثالث والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تك وجلستنا عند في مطا رحة الادب. ونصحا
 الارب. وقد اطلعنا على ديوان شعره اللطيف المشتمل على كل معنى
 ظريف. فقرا نائمن قوله.
 اننا موسته اقامت بخدي. بعد ما احدث بوجي وغارت.
 رمت تويتها بالطة كفي. فاذا لي لطي نفتي وطارت.
 الى حار وقت الظهر فركنا وسنا نحن وجماعة في تلك العشا. الى
 جامع الشيخ ابي الحسن الششتري المتقدم ذكره بقصد زيادته.

التاسع والثلاثون
 وماية

ذميمة في الناموس

والتبرك ببيع حايته فدخلنا اليه وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 وجلسنا هناك حصته من الزمان مع من كان معنا من الاخوان **س**
 ذهبنا الى بستان هنا القريب من ذلك المكان فجلسنا في سرور وصفاء
 وحضور ووفاء الى ان دخل وقت العصر فرجعنا الى منزلنا المعمور و
 مكنا بنا بالخيرات مفور **س** بعد صلاة المغرب نزلنا الى مجلس الشيخ
 زين العابدين حفظه الله تعالى وقرئ بين يدينا شي من التفسير
 الكبير للشيخ الرازي وجلسنا في المذاكرة الى ان ذهب جرح من الليل
س اصبحنا يوم الخميس الحادي والاربعون ومايو وهو اليوم
 الرابع والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين
 حفظه على العادة في تكرار موسم السعادة وحصول الحسنى وزيادة
س اصبحنا يوم الجمعة الثامن والاربعون ومايو وهو اليوم الخامس
 والعشرون من جمادى الاولى حضر عندنا صديقنا الشيخ محمد المرحوم
 والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى والشيخ علي المعروف بالصائغ
 المدرس بالازهر والشيخ الفاضل محمد الخليلي المقدسي وغيرهم من العلماء
 والافاضل وحدث بيننا وبينهم مباحثات علمية ومناظرات فقهية الى ان
 حان وقت صلاة الجمعة فذهبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه
 الله تعالى الى الجامع بالانبياء الذي بناه وعمره وجدده والشيخ
 زين العابدين حفظه الله تعالى العارف الكامل والعالم العامل
 الشيخ محمد الكري الصديقي قدس سره وجعل في درجات المقربين
 مقرة وجعل له بابا الى داره فدخلنا منه نحن والشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى وصلينا صلاة الجمعة فيه قبالة المنبر علي بن ابي طالب
 اذا استقبل الناس فوق المنبر وجلسنا الى تمام الدعاء وخرجنا مع
 الشيخ حفظه الله تعالى من ذلك الباب الى داره المعمورة التي
 هي بانواع الخيرات مفور وكان الشيخ زين العابدين حفظه الله
 الله تعالى قد دعاني ذلك اليوم الى صيافته حضرة المولى الهمام
 عبد الباقي عارف انذما لقا في يومئذ في مصر المحروسة فبعد
 حصته من الزمان ووددنا خبر تبوجه عارف انذما المذكور فدخل

الحادي والاربعون
ومايو

الثامن والاربعون
ومايو

اصحابنا

ومعه

ومعه نايب وهو رجل من افاضل الارام والشيخ الفاضل محمد انذما
 الخانكي وغيبي من اعيان البلاد واکام بها وكان المجلس حافلا بافاضل
 العلماء واعيان الكبراء وحضر السماع وتحررت الآلات وسكنت
 النفوس والاصوات ولما نزل في ابتهاج وسرور وموانسة حضور
 ومذاكرات علمية ومطاردات دبية حتى مدت الموايد وجرقت العرايد
 وكان ذلك المجلس المطلق على بركة الانبياء **س** بعد صلاة المغرب
 بالجماعة فتح بابها تيك القاعة فدخلنا من دهاية مفروس
 بانواع الاحجار وقد اوقدت الشمع حتى كان ذلك الليل كانت
 النهار فوصلنا الى ميدان واسع مفروس بالرخام والمرصفي اللون
 كانت قلايد العقيان وهنالة ابوان يقابلها اخر اوسع من صدر الكرام
 واجمل من صفحات الوجوه واعطر من الزهر في الاجسام ورائحة
 التريات من القناديل المشعولة وانطلقت مياخر العود وقامت
 موسم الشهود ونادي لسان الحال حيث غاطب وقال

يا صاحب العودين لا تهملها حرارة لنا عودا وحرارة عودا
 الى ان قطعنا حصته من مسافة الليل وتقلص ضوء الشرايين
 للغييب لذييل فقدمت الماء اكل السكريات والحلاوات الشهيات
س قدم العود والعنبر المشهور وانهل مطر ماء الورد من تحت
 غيم الجود وقد تفرق الجمع ووقف نور اللع وقلنا في وصف ذلك
 من النظام على حسب ما اقتضاه المقام

- هي قاعة لم تلق ندا لما زهت طبا وندا
- من طيبا خلاق الذي فاق الجميع ابا وجدا
- امرجنت الفردوس تلك فقد حوت حورا وندا
- ام تلك ذات الحسن قد برزت بشكليات حدا
- امر تلك معجزت بدت للناس تعجز من تحدا
- لبنينا المختار في اولاد صاحب المقداد
- امر ووضه فاحب بها ازهارها مني وفراد
- وقفت الاوتار في ارجاءها رجعا ووردا

سيدنا في مدح قاعة الانبياء الكبرى

فكان من حليم العبدان في الحسن الموردا
 ومن الشيد بلا بل صدحت تهرج جوي ووجدا
 والناسي هذا الرقيم يسوقنا زجرا ومددا
 لبحار انوار المعاني في في الاله الحق ووردا
 ويزيد اهل الفزاهن لاشم اهل الجحدا
 ولجنتك حرب للهموم يطارد الاكدار طربا
 والدف دايمة جرت تحكي كرى الا فلانة عقدا
 والقوم من طربها عا والسمع نشاتهم وايدا
 وتتابع بشري السور ربان ركن الهم هذا
 وترتم الطنور يطر بعني مسامع من تصدا
 والشمع شرق كالشمس من الطامعات سنا ووقدا
 ومن القناديل التي تداو قديت شكل تبدا
 يا حشر ليلتنا بها مع سادة يسرون بجدا
 قوم جهابذة لهم فضل ذكرا قبل وبعدا
 وزها المقام بمن به لانال احد زنا واجدي
 وهو الحق بكل ما يعزى الى الامجاد وفدا
 الشهم زين بنى العتيق به الجدينا استشدا
 ببحر النوال ومن له ابد تفوق العيث عدا
 ذو طلوعه كالنجم في ليل الرجا بل ذالنا اهدى
 مشهودنا البكري من كلمات يحلين شهدا
 منهن في اسماعنا كعقد درفاق عقدا
 حاز الكمال بجده وبعده بلع الاستدا
 ابقاه مولاه الذي كل الفخا انا له اسدي
 في دوله محفوظية جمعت له عز وسعدا
 ملاح برق الابرقين من منكر الح عسدا
 او فاحصت ربح الصبا من طيبة شيئا ورندا
 اصحابنا البست الكالك والاربعون هرايه وهو اليوم

الشاكر
 ٦٤

السلاسل

السادس والعشرون من جمادي الاولى فدعانا الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى فركبنا نحن واباه والجماعة وسرنا بقصد التزوه وايضا
 حقوق الكلاعه والتبرك بما كن الصالحين والشرق بالتماس نفحات
 اسرار الاسرار الارواح الحاضرة في مقابر محمد كوياتي يضم الحالمهمله
 وقع الواو واليا المشاة التحية مشددة بعدها الف تاء
 مشافقيه ويا النسبة وقبره تحت شجرة من الجيز واخبرنا ان الدوا
 المريضة يوضع عليها من ترابه ويوضع عليها من مرضها ذلك في الحال
 باذن الله تعالى وذلك مما جرب مرارا فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى **س** سرنا الى ان وصلنا الى الروضة المشهورة بمصر وقد
 تقدم الكلام عليها فدخلنا الى مكان يشرح صدر المستاق ولذا
 العيون العناق وهو في غاية الحسن والاسراق وفيه بركة من الماء
 في وسطها مكان لطف ومقعد لطيف فجلسنا هنا لانه حصه من
 الزمان نحن والاخوان وهنا لانه قصر قصر عن وصف محاسنه السنة
 الرقوم ويقعد في فضاية المسرف المشرق سمير الصباية ويقوم
 فقلنا على البيهية من النظام خطا بالشيخ زين العابدين حفظه
 الله تعالى الملك العلام **س** **س**
 الان زين العابدين كجده قالوا ومن هو مثله فيما انصرم
 فاجبتهم ان الزمان لعاجم عن مثله في مصر من قبل الهدم
س فمنا من ذلك المكان التزبه وجنا الى جهة تسمى بقصر العيني
 ذات وجه وجيه وجلسنا هنا في مكان مطبق الخوايب واليهات
 مقيد للنواظر بانواع الطايف والنزهات ونحن في بدايع المطارح
 وروايع الادب الاليفة بهاتيك الاوقات الى ان دخل وقت العصر
 فقمنا وعدنا الى مكاننا المذكور ونحن في اكل سرور وجور ونزلنا
 بعد المغرب الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على عادتنا
 حتى اصبحنا يوم الاحد الرابع والاربعون وما به وهو اليوم السابع
 والعشرون من جمادي الاولى فظننا في ذلك بركة الا زكية المنعوبة
 الى الاميراز بك الانا بك وهي التي فيها دار السادة البكريه



وطهر اشرف عليها بكرة وعشيه

و بركة مباركة لا زيك الا بركه
تكاد من اشراقها تنزه الملائكة
مصرها في غصونا قد فاخرت نواكبه
فيها لمن بركة مملوكة وما لكه
منسطة الماء بها بندي الصبايا
وقانص الاسمان قد اورد هاشبايكه
كحوتها قصرها بمدد ارايكه
وماؤها ان جف ففسى روضه مباركه
مخضرة ارجاؤها بها اليومها لكه
يسج فيها الطرف لا يدري بها مسالكه
وكبرها من جود ر يحيون العيون الفاكته
وكدها لطلوع بدر الليالي الحالكه
وكيف لا وهي التي تهدي بئيل سالكه
بسييت مفرد ما ان تري سادركه
بيت الكمال والهدى الكوي نعم ذ لكه
لمن الفخر له وما عده متا ركه
كوكب زين العبا والمصطفى مداركه
بحر العلوم كما مل في كل فن سادركه
كمن غريب ضايغ ربي به تداركه
وكربه من همة قلت وكانت باركه

ولله دوا العالم الفاضل مجمع لفضائل والفواضل عبد الجليل فتد
الطرا بلسي حيث قال

ولي بلا زبك خيال لا لي كفضا تبدر وفيها
تحاكي جنة الفردوس حسنا اذا كانت بنوا لصدق فيها
نزلنا الي مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله ثم فجلسنا حصة
من الزمان نتذكر على عادتنا مع الاخوان الي ان دخل وقت الظهر

فقدنا

فقدنا الى مكاننا حتى اصبح صباح يوم الاثنين الخامس والا بعود
ومايم وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الاولى فركبنا
نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله وقد ذهبنا الى قلعة الجبل
الى سرايا الوزير علي باشا اغروه الله ثم بملكة مصر المحروسه حالاً
وكان ارسل الشيخ زين العابدين حفظه الله ثم يدعون الي مجلسه
كما هو عادة الوزير في كل جمعة مرة او مرتين يطلبون احد الذين
البحا لسه في منتزهاتهم وظلوتهم وفراغ خاطرهم وكان الحال كذلك
من زمان الشيخ محمد والد الشيخ زين العابدين حفظه الله ثم
ومن قبلها من الكرميين كما اخبرنا بذلك الشيخ زين العابدين حفظه
الله ثم وكان يقال عن الوزير حفظه الله ثم ان له نزق مع
الشيخ زين العابدين حفظه الله ثم الى حضرة فلزم تقيدنا
بذلك من امتنا بمصر فدخلنا عليه فتلقنا بنا بالاحرام والاعظام
والاكرام والاحترام وحلنا عنده يسالنا عن المسائل وغرنا
في الاحكام والفضائل الى اخرها ففهمنا وعدنا مع الشيخ زين العابدين
حفظه الله ثم الى منزلنا في شريف هاتيك الديار **رسم** بعد
المقرب دعانا الشيخ حفظه الله ثم مع جماعتنا الى قاعة تلك الميرفة
ذات الارجا الطيف وقد اوقدت القناديل والشموع واطلقت
بساخر العود والعنبرين الجموع والجمعت الاخوان والاصحاب
وحضر السماع بالحناء والعود والرباب وانشدت القصايد
بين الاحباب وحصل الصفا والسور وكال النشاة والحضور
فكانت الليلة من اشرف الليال فكانت الليلة من الاتكاد تصبر
ولا في الجنال **رسم** در القائل من الاوائل ليا لي ايجي ما
كنت الا ليا ليا وجيد سروري بانتظامك حاليما
وقال الاخر واحاد في لقاء الامجاد **رسم**
ان الليالي الانام مناهل تطوي وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع طوي طوي وطواهن مع السور قصار **رسم**
رسم بعد تناول الماء الورد والبخور عدنا الى البيت في مكاننا

ذو به لطيف



المذكور على اكل خيره وحضور واهه عليم بذات الصور الى ان اصبحنا
يوم الثلاثاء السادس والاربعون ومايه وهو اليوم التاسع
والعشرون من جمادى الاولى حضر عندنا الحبيب النسيب العالم الفاضل
السيد سعودي مزدي تسيحنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس
الله سره وجعل في اعلا درجات المقربين مقرب واصله من جماعه
المجروسه محبب اسرار اولاد الشيخ المذكور اهه تعظم عليهم انواع الثناء
والسرور والسيد سعودي هو تلميذ الشيخ الامام الفاضل
جامع الفضائل والفواضل السيد احمد الحوي ثم المصري صاحب
الحاشيه المشهوره على الاسباة والنظاير وغير ذلك ثم
نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وطسنا عنده
في لطايف المذكرة وظرايف المسأله الى ان صلينا معه صلاة
الطهر بالجماعه وحصل لنا ان شا الله تعالى كمال الثواب والطاعة
ثم ذهبنا الى منزلنا المذكور وبعدها بعد صلاة المغرب
الى المجلس المحمود وانجزنا الكلام في المذكرة الاديه وتنا
سدا الابيات الشعرية حتى نظمنا على البيهية هذه الموليا الثلاثة
في المال بمقتضى ذلك المجال فالاول قولنا
يا من علينا قسا قلوبنا وما احنا ومن دما عاشق وخديه فرحنا
وحنين انزل الابليل يا احنا توامك المعتدل ظهر الشيخ حنا
والثاني هو قولنا
قلبك علينا قسا بالتلوحي والظهر منا بانواع الجفاحيت
يا من اذا هب ريح شخو حيت فرحت بالولح حتى را حوت حيت
والثالث هو قولنا
بدا من القرب بد حسنه حطرب للعاشقين وعن كل البها معرب
لا ترجي قوتى يا عاذ لي المكرب عن جبه اسرفت تسمى من المغرب
ومن هذا القبيل قول الشاعر المتقدم الذي قيل
يا ايها النفس اليا ذهبي فحبه المشهور من مذهبي
مفضض الثغر له نقطه مسكبه في خن المذهب

موالات ثلاثة الى السيد

ايا

السابع والاربعون
وايه

ايا سنى التوبة من جبه طلوعه شمس من المغرب
ثم عدنا الى مكاننا المذكور وتنا تلك الليلة في اتم سرور
وجود الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء السابع والاربعون
ومايه وهو اليوم الاول من شهر المبارك جمادى الثانية فركبنا نحن
والاخوان وسرنا الى بولاق بقصد التبرك والزيادة لقنوا الصالحين
من اهل الايمان فدخلنا الى منزل الشيخ فرج الخرجي رحمه الله تعالى
وهو من ازمير عليه الجيبة والوقار وفوقه قبة مفقوده بالطوب
والاجار والى جانبه قبر الفاضل الاديب الكامل الشيخ ابي بكر
العصفوري الدمشقي الاصل المصري المسكن رحمه الله تعالى وله
شعر بديع ونظم بريع وبجانبه قبر الشيخ يوسف وهو رجل من
اولياء الله الصالحين اهل الجذب وقد وجدنا في الكايط من نظم
الشيخ الفاضل احمد الذيلجوي المالكى بخطه قوله
اذ ارتت باي جمع لانس والصفاء لتخطى بانواع التشره والفرج
بولاق فانزل في رياض ريفه حوت كل انش في حديقها فرج
ومن نظم الشيخ محمد الغزالي الشافعي قوله
اذ ارتت اذ تاتي لانس وترهه بفضه اشجار حوساير الفرج
فيهم الى بولاق وانزل بروضه ساحلها البحر المحيط به فرج
ووجدنا بعضهم قوله
اي يضيق بصيب صبا دمه ذرعا وله يقصد لولو الويلح حنا
فان من زان يحيى بزروته وربما ناله في الوقت الفرج
وقلنا نحن على البيهية من النظام بحسب ذلك المقام
قد اتينا نحو بولاق ضحى والتسيم الرطب فراج الارج
وتقاولنا بان جينا بها عندما ضاق بنا الامر فرج
ثم اتنا ذهنا من ذلك المزار ونزلنا في مركب صغير في بحر
النيل ونهر الانهار واعرضنا عن قول القايل وهو من الاولاد
لا اركب البحر اخشى على منه المعاطب
طين انا وهو ماء والطين في الماء ذايب

ذوية لطيف

الى ان وصلنا الى الجهة الاخرى فبيننا قليلا الى قرية هنا لا يقال لها
 ابنا نه وخذنا الى الجامع الذي فيه مراد الشيخ الانبائي الولي الكبير المشهور
 فزنا قبر الشيخ اسمعيل الانبائي وقدامه جهة القبلة قبر والده الشيخ
 يوسف وخلفه قبر ولد الشيخ يوسف وهو في الوسط بين اليوسفين
 الوالد والولد على الثلاث قبور. لو ارجح الحنن والبها ولو اجمع النور. وعليها
 قبره معقودة. وظله ممدودة. وبرجته مشهودة. فوقفنا هناك
 وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج ذلك المكان مكان اخر
 فيه قبر الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ اسمعيل الانبائي وعليه قبر بهيه
 ذات انوار جلية. ومكان اخر بجانبه فيه قبر الشيخ عبد الله المشهور
 بغير الصغراء والجدين بضم الجيم وصيغة التصغير وهو اقر بيتان
 من بلاد الحجاز بالقرب من مكة وله هناك مقام عظيم. وقد ذكر كرم
 كما سيأتي في حمله ان شاء الله تعالى فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من
 النظا في ذلك المقام

- يا سقى الله تربة الانبياءى، ومرعاهم سر قبر مهباب
- حيث جئنا اليه نركب تحتنا، صنعوه لنا من الاحشاب
- ومشيئا اليه فوق كقوق النيل شعى همة واضطراب
- تحتنا الماء، وفيه عذب لآل، سابع الطعم من لذي الشراب
- مع خوان لذن وصفاء، وصحاب لنا اعز اصحاب
- كم حزننا هنا لفصل دعاء، ياله ثم من دعاء مجاب
- وراينا هنا انوار سما، عيل تجلى لنا بغير احتجاب
- وابون مع ابنته قد حوتهم، قبره ثم من اجل القباب
- لم تزل رحمة الاله عليهم، كل حين غيوتها في انصباب
- ما سرت نسمة وغنت حمام، فشققتنا بصوتها المستطاب

ثم عدنا في المركب في بحر النيل فخرجنا من الجهة الاخرى ودخلنا الى
 الى زاوية الكهستية في بولاق وجلسنا في ذلك القصر نشاهد تلك الكهنة
 الكيوي ونسرف على تلك الجهات. في انواع المسرات صلينا
 هنا صلاة الظهر بالجماعة. واعتننا نواب كجامة. ولم نزل الى ان

لحقى

مضى جانب من النهار. وقرب وقت العشي، فركبنا وسرنا الى منزلنا
 في تلك الديار ثم سرنا الى مجلس الشيخ زين العابدين على العاد.
 وسهرنا عنده في مذاكرة العلوم واخبار الصالحين من السادة ثم
 عدنا الى مكاننا حتى اصبحنا في يوم الخميس الثامن والاربعون وهو يوم
 الثاني من جمادى الثانية فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله
 مع حتى صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا معه الى دارهم الاولى
 التي كان يسكنها السادة الكبرية سابقا بالقرب من قنطرة السباع ذات
 قصور عالية. وابنية رخصت غيرها وهي عالية. ورياض انيقة. وكيفا
 التفت وحيدت حديقته. وفيها مجلس مطل على بركة الفيل. كل كثر من
 البلاغ في وصقه قليل لطيف الارجاء. هو لئود الكمال معتمد وبها يحيط
 به شبكات من الخشب المدهون. مطله على حوض من الرخام الملون بقنوت
 وعلى حافة ذلك الحوض شكل رقع السطح من الحجى السماقي والرخام
 فلا يحتاج الا لقطع السطح التي يلعب بها قال يا قوت الحموي في المشترك
 بركة الفيل موضع بين مصر والقاهرة يحيط به اليساتين يستنقع فيه
 ماء النيل نحو مدي البصر ثم ينشف عنه وينزع وهو اجل منزهات
 مصر انتهى وما احسن قول بعضهم انظر الى بركة مصر تسقت بها
 المناظر كالاهذاب للبصر كما نماهي ولا يبصار ترمقها كواكب قدادا ووهي
 على النهر. وقال العلامة الشيخ احمد المقرئ في كتابه نفع الطبيب
 لانها دائرة كالبدر والمناظر فوقها كالبحر وعادة السلطان ان
 يركب فيها بالليل وتسبح اصحاب المناظر على قدر همتهم وقد رآهم فيكون
 لها ذلك منظر عجيب وفي ذلك قيل. انظر الى بركة الفيل التي
 اكتنفت بها المناظر كالاهذاب للبصر. كما نماهي ولا يبصار ترمقها
 كواكب قدادا ووهي على القمر ونظرتا اليها وقد قابلتها الشمس بالعدو
 فقلت

- انظر الى بركة الفيل التي فخرت، لها الفزاله فجر من مطا اعها
 - وظل طرفك مجنوناً يسهبها، يهيم وجدا وجبا في بدايعها
- ثم في تلك الدار الى بيت الوالي العارفي بالله تعالى الشيخ جلال الدين

الشانز ولا دعوت
 ١٤٨

البكري الصديقي رضي الله عنه وهو الذي يسكن في أيام حياته
 وثبو كتابه وبأناؤه القديمه ومعاهد العظيمة ودخلنا في قاعته
 التي هنالك المسماة بقاعة التجلي فان الشيخ جلال الدين المذكور عليه
 فيها وكان ملازما للخلوة والعبادة والعزلة بها وهي منقولة لا يدخلها
 احد الا القليل ففتح لنا ودخلنا اليها مع الشيخ زين العابدين حفظه
 الله ثم فرأينا قاعة صغيرة جدا بابواين متقا بلدين وهي
 لطيفة البناء طريفة لفتابها النور الساطع والسر الروع لقاطع
 وهنالك في ديارها مكتوب بالذهب هذه الابيات وفي آخرها تاريخ
 البناء وهي

كتب الحسن باقلام الذهب في طراز الاذ ورد في عجب
 اذ دار زين العابدين بن ابي عبد الله النبي المنتجب
 صفودا رلين فيها كدر وارتياح لا يري فيها تقى
 وعلوم وحلوم وتقى وكرامات لها الله وهب
 ايها الطالب منها هداية تقى على الباب تنزل منها الطلبة
 واذا البيت ان تدخلها فقد الاستندان فاذا دخل يارب
 ولك البشري بغير حياء والمسرات بتفريج الكرب
 فنوا الصديق مولوق بهم وكذا سمة اصحاب الحسب
 فان من لا ذبا بوابهم وتدا في من حملهم واقرب
 اجمع الناس على حبهم مثل اجماع على فرض حبيب
 والاراهيم حصادق في المواالي والفقير مع مزاج
 سيما القطب الذي ليس يحمله فيمن دني او من ريب
 من عند في العصر فرد في العلاء وله سلم عجم وعرب
 كرهذا القطب من منقبه سرها الظاهر لو فاما احب
 من رايه ورث العلم ومن جده ناهيك من جد و اب
 ما انتساب لابي بكر علا وبه استغنى عن اسم ولقب
 جمع المناهل ناس وهو فسر قه في صدقات وقريب
 ولوانشاء من مواله هذه القاعة بكر او تقضب

بالحا

بالحا من قاعة قد جمعت مجلس العلم وديوان الخطب
 ثمرات العلم منها تجتني وحلال الرزق منها يجتلب
 دام مسرورا بها مبتسما ورقا فيها الى اعلا الرتب
 وبها اعطيت غايات المنى وبها بلغنا الله الارباب
 قاعة في قولنا تار حنا **بكر انشاء لبكري النيب**
 فقلنا نحن على اثر ذلك الدخول وعلى الله قصد السبيل
 ومنه لقبوا

لما دخلنا قاعة التجلي قلوبنا مالت من التمللي
 واندهشت ابصارنا بالجمي من الفتوح والضيأ الكلي
 وما حوت من سنا سرها وبرحة الدفوع والتدي
 وكيف وهي من جلال الدين جلالها وهيب التجلي
 اعني بكري نسل الصادق القيق كوكب الهدى الاجل
 صاحب طه والخليفة الذي عنه نشأ في اشرف المحل
 فان هذا البيت بيت عام مكره وليس بالاقبل
 مؤسس على تقى ورفعه وهمة سمت وجمع سئل
 لا زال منهم واحد فواحد في كل عصر بالمقام الالهى
 ومصر لا زالت بهم محفوظة واهلها تشبههم كالظل
 فيا جلال الدين يا من سره قد نور الجامع والمصلي
 حيث الملك للقول تزجي عسى بك الله يحب سؤلي
 وتقتضينا منك تقى الرضا بعث فضل دافق منزل
 ربا بني الصديق انتم عمدي في كل عقد يعترني وحل
 فطاولوا الانجم في عليا يكروا جزوا بسوكر للكل
 فكلمكم من رتبة بين الورى ظاهرة الرفعة والتعلي
 وكه مقام قلوب قيمتيم دونه حاسد كره في المهبط الادل
 وزينكم في الخلق العظيم من وراثة التيرين والتجلي
 جلا سبه بعدد اسم سرهما فيه بلو مخجل
 ان لم يكن لنا بصيب ابل فقد تمنعنا منهما بالطل

قصيدة في مدح قاعة البكري

عبد الله

لا زالت الصلوة والوضوء في طول المد ان غير ما تولى
 عن النبي المصطفى طه وعن صديقه الخليل اجل خلد
 وكل نسل من يكون منهما في كل وقت غير ما تولى
 ما غررت فوق الرباح امره فانست بالطف التلى
 وما سري عرف القبول ديننا لما دخلنا قاعة التجلى
 وبلغنا ان لعسكر المصري لما قاموا على السلطان القوري وادوا واطعه
 من الملك تولى الى الشيخ جلال الدين البكري هذا وقا لوالنا نحن نقيمك
 خليفة على المسلمين في بلاد مصر لان المصد توجده لكان كذلك
 فان هذا السلطان القوري قد تعدي علينا وظلم وجرأ وزكاد وقال
 طه صبروا فان سلطانكم قريب **ثم** وقع ما وقع وجاهم السلطان سليم
 خان من بني عثمان ويقال لانه لما دخل مصر كان الشيخ جلال الدين
 المذكور اخذ الدسوطى على شمله ويقال لانه هو لاء الاوليا
 الثلاثة الذين ذهبوا الى الشام وجاءوا بالسلطان سليم وادخلوه
 الى مصر وهم مشاة في ركابه وكان يقصصنا زلا لاجلهم وقالوا له
 هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينو المصطفى اولا
 مكتمت مكة حتى ان يتهم الى الآفة هنا لانه تسكنه الغر المصريون
 باذنهم وطعم كتب من زمان اجدادهم وقد اراد الشيخ زين القادر
 حفظه الله تعالى ان ينزلنا فيه لما قصدنا الحج **ثم** قال لعلكم لا ينظرون
 فرجالت الغر المصريين واصلينا في عشرتهم وبلغنا ان الشيخ
 جلال الدين المكي المذكور وهو الذي اسكنه في مصر السلطان
 سليم خان علمها الرحمة والرضوان وعملة هذه الدار المذكور
 في قحله قنطرة السباع **ثم** اننا جلسنا هنا في الدار حصية من
 الزمان مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وتيقنا ان الدار
 حاتم له باب المطر يقربنا من اهل الدار وبقا له باب الدار في
 الطريق الجامع المبني للشيخ جلال الدين المذكور على يمين الداخل
 اليه فكان واسع عليه تبة عظيمة ولله سبحانه مطلة على المطر وفيه
 قبر الشيخ جلال الدين المذكور وعليه السور الاخضر المكتوب فوقنا

الشيخ جلال الدين
 البكري

عز

عند قبره وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** قمنا وخرجنا
 وركبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقيت الجماعة
 الى ان دخلنا الى الجامع الذي عند باب المعربة وهو جامع
 عظيم حقيق بالجلال والمهابه والتكريم وفيه مكان دفن فيه لولي
 الكامل الشيخ عبد القادر الدسوطى المذكور قريبا قال السعراوي
 في طبقاته كان من كبار الاوليا رضي الله عنه صحبه نحو عشرين سنة وحصل
 في منة نفحات وهديات بر كفا وكان صاحبا وهيتة هنته المجانيب وكان
 مكسوف الراس حافيا وما كلف صا يتعم بالاخري وكان يسمى بيت
 الاوليا صاحب مصروق لوانه ما روى قط في معديه انما كان يارب
 في مصر وفي الجزيرة وج حافيا ما ساءوا خيري الشيخ من الدين
 امام جامع الفخري انه لما وصل الى المدينة المشرفة وضع خده على
 عتبة باب السلا قرونا ملة الا قامه حتى رجح الحج قام ولحقه
 الحرم وغمره جوامع في مصر وفي الريف وكان رحمه الله تعالى له
 القبولات **ثم** عند الخاص والعام وكان من سائر التطور وحلف
 اثنان ان الشيخ نام عند كل منها الى الصباح في اللذة واحد في
 مكانين فافتي شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي بعدم وقوع
 الطلاق ولما دنت وفاته اكثر من البكاء والتضييع وكان يقول
 لنا الذي سني في القبة عجل في البنا الذي تبني فان الوقت قد
 قرب ومات وتوفي منها يوم فكلت بعد ودفن في قبره واوصى ان
 لا يدفن عليه احد واوصى ان يعمل قوته وجانبه مجاد بل حج حتى لا تسع
 احد مدفن معد مات سنة ثيف وثلاثين وتسعين واصل عليه
 ملك الامرا خير بك واكابر مصر وكلمة كراماته مشهورة في مصر
 والبلاد التي كان يمر فيها انتهى فدخلنا الى منزله ووقفنا عند
 قبره وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهنأ له رحل يقال انه من ذرية
 من الصالحين فاجتمعنا معه وطلبنا منه الدعاء والتمنا بركته **ثم**
 خرجنا ورجعنا وسرا الى منزلنا المعاور ونحن في كمال البركة والخير
 على وجه العموم **ثم** بنتنا على العادة في نفع وافاده الى ان

الشيخ عبد القادر
 الدسوطى

اصحنا في يوم الجمعة التاسع والأربعون وما يراه وهو اليوم الثالث
من جمادى الثانية فحضر عندهنا بعض العلماء المجاورين في الجامع الأزهر
على عادتهم وجرى بيننا وبينهم بعض المذاكرة في العلم ثم نزلنا
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقد دنا وقت الظهر
فقننا معه ودعينا الى الجامع الذي بالازكية وصلينا صلاة الجمعة
ثم ركبنا الى جامع الحاكم وهذا الجامع كان اولاً من خارج باب
الفتوح احد ابواب القاهرة واوّل من أسسه امير المؤمنين الغرير بالله
نزار بن المغيرة بن ابي حنيفة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم اتمه
ابنه الحاكم بالله فلما وسع امير الجيوش يد رجمال القاهرة
وجعل ابوابها حيث هي اليوم صار جامع الحاكم داخل القاهرة وكان
يعرف ولا يجمع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع
الانور **قال** الامير مختار في تاريخ مصر وفي شهر رمضان سنة
ثمان مائة وثلاثين حط اساس الجامع الجديد بالقاهرة مما يلي باب
الفتوح من خارجه ويدي بالسانية وتختلف فيه الفقهاء الذين يحقون
في جامع القاهرة يعني الجامع الأزهر وخطب فيه الغرير بالله وفي صفره
سنة احدى واربع مائة زيد في مناره جامع باب الفتوح وعملها اركان
طول ركن مائة ذراع وفي سنة ثلاث واربع مائة امر الحاكم بعمل تقدير
ما يحتاج اليه جامع باب الفتوح من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تقدير ما ذرع للحصنة ستة وثلاثين الف ذراع فيبلغت النفقة على ذلك
خمس الالفي دينار وثمان مائة واذن في ليلة الجمعة سادس شهر
رمضان سنة ثلاث واربع مائة المنبأ في جامع الازهر ان يحضر اليه
فمضوا وصار الناس طول ليلة يوم سون من كل جهة من احد الكامنين
الى الآخر بغير ما نعم لهم ولا اعتراض من احد الى الصبح وصلى فيه الحاكم
بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي اول صلاة اقيمت فيه للحاكم بالله
وفي القفل سنة اربع واربع مائة وقف الحاكم على قياسه واملا على
الجامع باب الفتوح **ثم** جدد هذا الجامع في سنة ثلاث وسبع مائة
وذلك انما كان يوم الخميس الثالث عشر ذي الحجة سنة اثنان وسبع مائة

تزلزل

تزلزلت ارض مصر والقاهرة واعمالها ورجف كل ما عليها واهتز وسمع
للحيطان قرعته وللسقف قرعته ومادت الارض بمن عليها وخرجت عن
مكاتها وتخل الناس اذا السماء قد انطبقت على الارض هربوا من اماكنهم
وخرجوا من مساكنهم وبرزت النساء حاسرات وكثير الصراخ والعيويل
وانتشرت الخيل نوة فلم يقدر احد على السكون والفرار لكثرة ما سقط
من الحيطان وخر من السقوف والموازن والابنية وغير ذلك وقاض
ما النيل فيضا غير المعتاد والفقير ما كان عليه من المراكب التي بالساحل
قد دريمت سهم وانحسر عنها فسادت على الارض بغير ماء واجتمع لعالم في
المصر غير القاهرة وباتوا اظلم الظلمة بغير نورهم واولادهم وقام الناس
في الجوامع يبتهلون ويسألون الله سبحانه طول يوم الخميس ولبه الجمعة
فكان ما تروى في هذه التزلزلة جامع الحاكم المذكور فانه سقط كثير من
البيدات التي فيه وخرت على الماذنيتين وتسقت سقوفه وجدد رانه
فانتدب لذلك الامير ركن الدين يدبر من الجاشنكير وترتل اليه ومعه القضاء
والامراف كشف بنفسه ورم ما هدم منه واما ما سقط من البيدات
وبعض حتى عماد جديد وجعل له على اوقاف بناحية الجيرة وفي الصعيد
وفي الاسكندرية تغل كل سنة شيئا كثيرا ورتب فيه دروسا اربعة
لاقراء الفقه على مذهب الائمة الاربعة ودروسا لاقراء الحديث النبوي
وغير ذلك **ثم** جدد هذا الجامع ويطب جميعه في ايام الملك الناصر
حسن بن محمد بن قلاوون في ولايته الثانية على يد الشيخ قطب الدين محمد
الهرماني في سنة ستين وسبع مائة وتمامه مسوط في تاريخ القرويين
ثم انما لما دخلنا الى هذا الجامع وجدنا فيه حلقات للذكور من المشايخ
البرهانية والمشايخ الاحمدية والمشايخ المطوعية والمشايخ السعدية
وغيرهم يذكرون الله تعالى بحسب ايقامهم وعاداتهم رضي الله عنهم اجمعين
فوقفنا في حلقة السادة السعدية حصلة لاجل البركة **ثم** خرجنا من
الجامع وعدنا الى منزلنا المعهود وقد دخل وقت العصر فصلينا في وقت
ظلم المشايخ على مقتضى مذهب امامنا ابي حنيفة بقلوبه ويقول
صاحبه الامامين **ثم** نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله

الزلزلة في مصر وهي بلاد
سنة اذ

222

كتاب عظيم انزل الله سبحانه
 ايانا القسرة لوصاه بان
 يسبحوا الى الله

على العادة فاطلنا على مكتوب كان ارسله اليه الشيخ ابراهيم البعيد
 المصري المالك مفتي البحيرة مصنف كتاب علم التحقيق في شيا نزل المصدق
 كما سيأتي ذكره قريبا وفي ذلك المكتوب حديث القدسي وصورته هذا
 كتاب عظيم انزل الله سبحانه امانا لعقيد العصاة يردهم اليه فامل
 يا اخي ما لطفه وما اكرمه وما احله تفسيرا وتبعا وهذا من ذرايع الاخبار
 ومن غرائب الاسرار لمن امل نقل الحافظ بن الجوزي في تفسير قصصه
 عليه السلام ما نصه كوصاحب كتاب الولوي وهو ابو عمر بن عبد البر ان
 انزل كتابا في صحف ابراهيم عليه السلام فيه مكتوب في اخره الحمد الى من اوق
 من العبد سلام ودفاول ذلك ابي اخترت لكم الحدود واخرجكم
 من العدم الى الوجود وانشا لكم الابصار فابصروتم والاسماع فسمعتم
 والالسة فتطقتم والقلوب ففهمتم والعقول فعلمتم واشهدتكم
 على انفسكم بالاقرار بالوحدانية فتهدتم وبعد الاقبال اذ برتم وبعلا اقر
 انكرتم ونقضتم عهدنا وغدرتم فلا يوحشكم ذلك منا فانكم ان
 عدتم عدنا وزدنا في الكفر وحدنا فمن عثر قلنا ومن انقطع صلنا
 ومن تاب قلنا ومن عصو سترنا ومن عمل قبيلا كثرنا ومن تنى ذكرنا
 نخطى ونمنع ونجود ونسمع ونفوض ونصفح كرمنا مبذول وسترنا
 مسدول عيدي انظر الى السماء وارتقاها والسفر وسعاعها
 والنجوم وانفراها والرياح وهبوبها والامطار وسكوبها والاصد
 واختلافها والسحاب واتبلاها والرعد وصولته والكبرق ومخا
 لفته والبسيط والفلك والملاك والنور والحالك والليل والنهلا
 والامسا والابكاره والذباب والاطيار والارض واقطارها
 والامواج وبجارتها والودير ووسعها والعيون وبنعها
 والحستان وسبحها والا زهاد ونفحها والفصول وازمانها
 والاقوات وايتانها والاشجار وغراتها والانعام وكومها والحيوان
 وهجومها والفلك ومذاقها والكجيم وانفسا قها وهو ظاهر
 وكان من وما هو كائن ورطب ويابس وواقف وجالس ومخزن
 وجامد ومستيقظ وراقد وراكم وساحد وما غاب وما حضر وما

خفي

293

خفي وما ظهر الكل يشهد بجلاي وبقر بكالي ويسبح بحمدي وينكو
 ورفدي ويعان بذكري ولا يفضل عن منكري عبيدك ارايت حين
 بارزتنى مهواله واحتفقت من اخلاسه المرتكن عيني تراك
 عبيدي اذ كره وتساني استرك ولا ترعاني عبيدي لو امرت السما
 وقعت عليك ولو اذنت للجبال كاثالك ولو استطاعت الارض
 لا سلتك من حينها ولو قدرت العباد لا غرقك في ميسرها لكن احبك
 بقدرتي وامدك بقوتي واوضحك لاجل اجلتك ووقت وقته فلا
 بدك من الورد على والوقوف بين يديك اعد عليك اعمالك
 واذكرك افعالك فاذا ايقنت بالبوادر وقلت لا مجال لابدين
 النار اولئك عفرائي وفنحتك رضواني واخلتك
 دار جنتي واماني وغفرت لك الذنوب والاوزار وقلت
 لا تحزن فلا حلك سميت نفسي لغفارة انتهى بحروفه
 اصحنائي يوم السبت الخمسون واير وهو اليوم الرابع من جمادى
 الثاني فاجتمعنا بجماعة من علماء الازهر ثم انزلنا الى مجلس الشيخ
 زين العابدين فيا له فرج جلس اذهر واجتمعنا بالشيخ مصطفى الروي
 شيخ الكلوتية بمصر حتى قرب وقت المظهر فركنا وسرنا معه
 باخواننا الى زاوية فدخلنا اليها وفيها بستان واسع ولها قدر
 شاسع وهناك قبة عظيمة ذات هيبة جسيمة دفن فيها الشيخ شاه
 ابن سباع الكرماني من اولاد الملوك وكنيته ابو الفوا
 رس صاحب ابي تراب النخشي واني عبيد السري وكانت
 من اجل الفتيان وعلمها هذه الطائفة وله رسالات مشهورة ذكره
 الشعراوي في طبقاته وقال المناوي في طبقاته واصل توبته انه
 خرج يتصيد في بريدة واذا بشاب راكب اسدا وحوله سباع فلما
 رآته استدرت نحو فرجها الشاب ثم قال لها هذه القفلة
 استقلت بهواله عن اخر الاء ولذا نك من حدة مولاه اعطاه
 الدنيا المستعين بها عن خدمته فجعلته اذ ريقه الى الاستغفال عنه
 ثم خرجت عجوز بيدها سيرة ماء فترسب وناولت نفسها عنها

الخون فاه

السيد شاه
 الكرماني

فقال هي الدنيا وكلت بخدمتي اما بلخلق ان الله لم يخلعها
قال من خدمني فاخذ مني ومن خد ملك فاستخدمه
فخرج عن الدنيا وسلك الطريق وكان ظر يفتي الفتوة
عزيقا في المروحة واقام شهرا كاملا لا ينام فغلبه النوم فزاني
الحق تقع فيه ان بعد ذلك يتكلف النوم ويقول رأيت
سرو رقبتي في منامي فاجبت التنفس والمنامة وخطيبته الملك
كرمان فاستهله ثم طاف المساجد فراغلا ما يحسن ضلته فقال له
الذي زوجك قال لا ازوجك فخذ بدم خذوا ويدرهم اما ما ويدرهم
طيبا والامر مفور ومنه وزوجه ياها فلما دخلت بيته وجدت
رغضا بابا على راس حرة فقالت ما هذا قال بقى من امر فتركته
لا فطر عليه فوليت راجعة فقالت ان بنت شاه لا تقنع تقوى
فقال ليس خروجي لغيره بل لضعف يقينك وليست اعجب منك بل
من ابي حيث قال زوجه لك لساب عفيف كيف وصف من عفا لا بعد
على الله الاباد خاد رغيث فقال معترزا قال اما العزير فانت اعرف
بشأنك واما انا فلا اقم في بيت فنه معلوم واخرج ابو نعيم قال فيها
سهل بن عبيد الله التستري ما لسا اذ سقطت حمامه لا تحرك
فقال لبعض جماعته اطعمها واسقها وطارت فقالت ما تاخ لي بكم اذ
وهو لسانه فجأت هذه تغزني به وكان من الابدال فانح ذلك
اليوم فكان وقت سقوط الحمام وقت خروج روجه قال ابن
الجوزي واظنه مات بعد سبعين وماتين انتهى ثوقنا عند من
وقرانا الفاتحة ودعونا الله **ثم** جلسنا هناك الى ان
صلينا صلاة العصور وقد طلعت الشمس مصطنى الرويما المذكور على
سؤالين في شأنه وشأنه ذكر الله تعالى بالجهد على طريقة السادة
الصوفية والاجوبه عن ذلك من علماء الجامع الاخره في ذلك الحين
اما السؤال الاول فهو قوله **بسم** الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اختص من شاء بمنزلة التوفيق وجعلهم هداة هادين الى اوضح
طريق بالعباية او صلهم قد علم كل انفس من نعمهم للرسد مقام

كثير
سؤال
الاعراض في الصوفية

التحقيق

التحقيق احمد بن حمد من استغفر في توحيد ربه وهام سوقا الى
مؤلفه شربه اذ في ذلك الايات لا ولي له في التحقيق والتعيق و
الصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث الخالق المختص بالحق والتصديق
وعلى اله واصحابه الهادين الى سواء الطريق **اما بعد** فالمعرض
على علماء الدين وائمة المسلمين لا زالت مصابيح انوارهم فابراه
واذ كانوا هم بين اولي الفضل سايره واقد امرهم في الطريق من
ساطره ولدين الحق على المعاندين ناهيه وامره سواء اعاليه
الدمرداسيه وما خلف خلفهم وحدودهم كالحاوية والشيخ
مصطفى بقناطر السباع والسادة المشاوية من ذكراهم والصلوة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلقة المسماة بالمهوية
وذو رانهم مستغلين بقولهم هو هو هو هو قاصدين بذلك ذكراهم
تفكي متوليين بالوحد والشوق بما هم عليه من خدمتهم لا سيما الله
توح احسن واستغفر لقلوبهم بنا رحمة والقبول الاسنى
فهل ذلك جائز لا اعتراض عليه فاعله وهل في ذلك تخيل بالسامري
كما قال المعترض الامور محقا صدها كما قال عليه الصلاة والسلام
وان اقلتم يجوز ذلك فماذا يلزم المعترض بقدر في هؤلاء السادة
الراسخين في القدم المحمدي وهو علي وفي الامر من عرض لهم
وكانت هذه امر لا افيدوا الجواب انما كتم الله اجنبه بحجاب
عن ذلك صوره ما احاب به الشيخ الامام العلامة ابو الخير احمد بن
السائفي حفظه الله تعالى بعد المن انزل في كتابه المكنون هل استوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وصلاة وسلاما على سيدنا محمد
المنزل قلبه في شيا صفة اولي الالباب مدحا لسوقهم ترغيبا لهم
تملا زمة على ذكراهم تفكي لسكيتوا بهم الذين ذكروا الله تعالى
وتعود او عليه جنوهم **اما بعد** فالذي عليه المشايخ المذكورون
واسباهم من اهل الطرق المحمديه من زمة ذكراهم تفكي والصلوة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم الحلقة المشاهة عندهم
بالسوية ودورانهم باوقولهم هو هو هو هو قاصدين بذلك الشاه

والمعروف على ذكره مع شك الوجد والسوق لذلك وللهام
والتلذذ بما هنالك . مقصد من بقوله في اقوالهم وانفاهم
الذين يذكرونه قياما ونقود او على جنونهم . مطلوب من عيوب
موافق للحال المذكور للكتاب والسنة قال في وما امره الا بعبادة
الله مخلصين له الدين وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية
وانما لكل امرء ما نوى وقال ايضا نية المؤمن خير من عمله فالمدار
في الاعمال على اخلاص النية فمن نوى مثل هؤلاء الجماعة بالاعتراض
بقولنا ونعم فقد تعرض للحق نراه ومن مثل فعلهم بفعل السامري
يليق به ان يمثل هو يعصوه . وكيف يتعرض على ما هو مطلوب
وممدوح ومندوب . فان زعم المحترض ان فعلهم وذكورهم لأجل الريا
وصرف وجوب الناس اليهم قلنا له انه لا يطلع على ما في القلوب
الاعلام الغيب . والماصل ان الاعتقاد خصوصا في مثل هؤلاء
الجماعة مطلوب . ولا يجوز الانكار الا على من يأتي بما يخالف الشرع
ويؤيد به ظاهرا من فدا وقول كان يكسف عورته او يتولا
واجبا او فرضا او يأتي بمكرونا المنكرات حال صحوه واختياره لا
حالة غيبته واضطراره والله تعالى اعلم **وهذه** صورة ما اجاب
به الشيخ محمد الاحمدى الشافعي حيث قال الحمد لله الذي يصل من
يشاء ويهدى اليه من انا وبليته ذكره مع الاجاب . والصلوة
والسلام على من جاء بالهدى ودفع الردي . باسرف كتاب وعلى اله
وصحبه الذين مدحهم الله في كثير من الآيات . وعمت بطرقهم البركات
وتنوعت العبادات والطاعات . **وبعد** فالذي يظهر من حال
الجماعة المذكورين . الملازمين لذكر ربهم في كل وقت ومكان قد
شهدت بحجاسنهم الاخبار . ونظقت بولايتهم الايمان والاختيار
وان انكر ما هم عليه فقد تعرض لفضيل الحمار . فان لذكر فضل
الطاعات . وبتنول الرحمت . والمعرض على الذكرين . من
المطرودين المحرومين فعلية ان تدارك ما فات من تصحيح زمانه .
بسوء اعتقاده . وحرمانه . ولبسك على نفسه الامانة بالسوء ويتوب

من

من ذنبه الذي وقع في ورطة الاعتراض على من يذكره في
كل حال . وبنابذ له ولاية الامر . ضاعف الله ولنا الاجر . على كيف
ضربا المقترض بغير دليل وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله سبحانه وتعالى
اعلم بالاحوال ولا يعلم بالنيات . الاعلام الخفيات **وهذه** صورة
ما اجاب به الشيخ محمد المهمل المالكى حيث قال الحمد لله وكفى . وسلام
على عباده الذين اصطفى . **وبعد** فاقول ان السادة الدرمداسية
والسادة السننوتية وباقي من ذكر فانهم على الاستقامة اصلا وفرا
وما يقولون من هذا الذكر فانه من سمايه وان لا عبرة بقول جاهل
معاند للحق فيقع فيه السيف زجرا الامثاله والله سبحانه وتعالى
اعلم **وهذه** صورته ما اجاب به الشيخ احمد الازهري حيث قال الحمد
الموفق بفضل الله . والمفضل من يساء بعده . الجماعة المذكورون على خير
عظيم لا ينكر ما هم عليه الا من ابتلى بسوء الاعتقاد . ونجسني عليه
يوم المعاد . ويجب على ولي الامر زجره وتأديبه لانضال مضل والله
سبحانه وتعالى اعلم **وهذه** صورته ما اجاب به الشيخ عبد ربه
الديري الشافعي حيث قال الحمد لله وحده والصلوة والسلام على
من لا نبى بعده . والله وصحبه الذين شادوا الدين واقاموا عبادة
امام **بعد** فاجماعه المذكورون حيث كان فعلهم قاصدين بوجه
الله تعالى وحصل لهم وجد حتى استغفروا في ذكر الله تعالى فهم مبالغة
على ذلك غير آكلين ولا يجوز لاحد ان يحكم عليهم بالاشد وبان
فعلهم لغير الله لا يطلع على ما في القلب الا الله والحكم انما هو على
الظواهر . والله اعلم بالصواب . وتتم لهم بالسامري الكافر . لا يجوز
لمسلم فان فنى هذا القايل بكفرهم فقد كفر مسلما بغير دليل قطعي
فحب على ولاية الامور زجره ومنعه بما هو فيه من الاعتراض وبغير
كفرهم لا يقصدون بهذا ذكره الله ولا غيره فالذوران مباح ماله
يترب عليه ضرر لا نفعهم او غيرهم والتسليم فيما لا يعلم الشخص
من الاحوال اسلم . والله تعالى اعلم **وهذه** صورته ما اجاب به الشيخ
ابوالصفا السنوني حيث قال الحمد لله حمدا لمفتقرين اليه واشكوه



سكنا المقبلين عليه . واستشهدنا لالا اله الا الله وحده لا شريك له
كما شهدنا هبل الاخلاص من الشادة الصوفية . واستشهدنا بسيدنا ابو لانا
محمد عبده ورسوله خير البرية . صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
بكرة وعشيته **اما بعد** فان ما عليه السادة المذكورون من
ذكر الله تعالى والصلاة والسلام على افضل الخلق واله وصحبه ودورا
من ذكر الله والصلاة والسلام على افضل الخلق واله وصحبه ودورا
الكلية المسماة بالطهوية فان ذلك امر ميسون . مرغوب فيه لكونه
موافقا للكتاب والسنة فمن القرآن قوله تعالى واذكروا الله كثيرا
كثيرا احكم تقلمون وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ومن السنة ما خرجه الامام الترمذي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه
وسلم سئل ان العباد افضل درجة يوم القيمة عند الله قال
الذاكرون الله كثيرا وحياتهم لا يحل لاحد يوم من باهتة ان يحل
هو لالة الساجدة ما سامري ويتعرض عليهم بل كلامه زور ومقت
وخلال . ونحوي عليه ووبال . يستحق بسببه التعزير اللائق
بحاله . الزاجر له ولا مثاله . عن الوقوع في اعراض صلحاء المسلمين
بمن هوهايم في حب الامناء والكفر والضغيان وحي يجب
على ولاية الامور ضاعفا لله لهم لاجد عند وقوعهم على هذه
الحادثة ثم مع المعترضين ومنع الضاغية المعاندان واه اعلم **وهذا**
صورة ما اجاب به الشيخ علي بن الشيخ عامر الاتي بلد الشيبسي
نسبا الطاي قبيلة المالكى مذهبها حيث قال اخذته على فقه
التسليمها استأثرت به اهل قريش واولم انك وجعلت قلوبهم
او عية لمعادن فضلك واصطفائك المشاهدين لمقام الاحسان
المشرقين بنور حالك . والمصلاة على معدن الكمال . ومظهر
الكلال ومشرق الكمال . قطب دائرة الاولياء . ومشهدا وكان
ذوي الايمان من الاتقياء . سيد اهل الحب والذوق . واسطة
عقد اهل القرب والسوق . مهدي المصطفى وبيك المرفقى . وعلى اله

في

الكلام

الكلام . المختصين بالسرف والافنام **اما بعد** ففضل المسؤل عنهم
لا ينكره وكرامتهم غنية عن ان تذكره . ولن يزلوا ظاهرين على الحق حتى
يأتي امرهم وهم على ذلك فان اوجب الايمان والتصديق باصل
طريقهم . وتفضيلهم وتوقيرهم . ولا تنسئ بهم الظن فان ما هم
عليه من الذكر والتبديل والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه
وسلم خير عظيم . وفضل جسيم باجماع الامة . موافق للكتاب
والسنة . قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم . ومن السنة ما روي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة يوم القيمة قال
الذاكرون الله كثيرا الحديث واما الكلقة المسماة بالطهوية والاضطبا
يدي بعضهم بعضا ودرانهم وقولهم هو هو هو فذلك امر جائز
باعتبار انهم مستدلون بما رواه النقاش عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لما اهبط اده آدم الى الارض بكى ثلاثا
عام فاحس الى ما يبكيك قال ما رب ليست ابكي شوقا
الى الجنة ولا خوف من النار ولكن ابكي على فراق الملائكة الذين
يتولون حول العرش سبعون الف نصف جرد فردي قصون
ويتواجدون كل واحد منهم قد اخذ بيد صاحبه يقولون
يا علا اصواتهم من مثلنا وانت ربنا من مثلنا وانت جيبنا
وذلك داهم الى يوم القيمة فاحس الى ما يبكيك فرفع راسك
يا ادهر فانظر فرقة رامت الى السماء فظفر الملائكة وهم يطيرون
حول العرش فسكن روعه قالت الصوفية نقلدا اخواننا في الف
واصحابنا من اهل السماء في المذهب ثم قول المعترض تمثيل الماتري
هو كما قال شيخنا في جوابه يليق به انه يحل هو موجوده فايت
التشبيه وايضا المشبه به **سبحان** ان كان قوله من كلام امام مجتهد
فا لله تعالى ما اوجب عليهم تقليد امام واحد في جميع اقواله مبدلة
مسئلة بل لهد ان ياخذوا من قوله ويتركوا كما قال مالك رضي
مالك رضي الله عنهم كل واحد يؤخذ من كلامه ويترك الا صاحب



هذا القبر صلى الله عليه وسلم في هذا اذا وقعت غدا بين يدي
 الله تعالى فيسا لله بما كرهت هولاء بمعلم واعاده من صلى خلفهم
 فما جئت ان قلت قلت اما في فقال لك وانما اوجبت عليك
 تقليد زيد يجب على ولي الامر ابد الله دولته ان يمنع عن هولاء
 السادة الاخير ما يصدر في حقهم من الشقا والاسرار
 لما هم عليه من الدعوات لمولانا الوزيرنا الليل واطراف النهار
 والله عليهم ستار واما السؤال الثاني فهو قوله ما تقول اللهم اني
 الله عنهم في رجل مقرض يقول في حق السادة الخلوته ويخونهم
 حيث يقومون للذكر ويدورون بخلقهم وهم اخذون ما يدعي
 بعضهم بعضا وليس هو الا الهوى لانهم يكفرون لانهم تركوا
 ويتلاعبون بما اذكروا ويكلمون يقول بحوا ذلك فماذا اقول
 على هذا الخي في نكاره على هذه الطائفة الفائزة الناجية ان شاء
 الله تعالى الذين يتعمقون على تلاوة القرآن وذكر الله في الصلاة
 والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واخراجهم من امة الاسلام
 وهال هولاء الطائفة مستند من السنة المطهرة او من احد من السلف
 الصالحين ام لا ومن جملة اعتراضه وشك اقترايه ان قال جماعة اقضوا
 جميع صلاتكم التي صليتموها خلف من يفعلها او تقول يجوز ذهاب من
 جملة اعتراضه ايضا ان قال ان من يقول يا سيدي احمد يا بدوي او غير
 من الاولييا يكفر لانه اشرك مع البساري وسكانه وتبع غيرهم مع ان
 قابل هذا انما يقوله بقصد التوسل بالولي القريب من الله تعالى مع
 اعتقاده ان الله الواحد لا شريك له قبل اعتراضه مردوا ولا
 وهل التوسل بالانبياء والاولياء جائز في الحياة وبعد الممات ام لا
 اقتيدوا الجواب فنصوت الجواب الذي اجابه الشيخ العلامة
 ابو العز بن احمد بن العجني المشافعي الوفاي الازهري احمد بن
 العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
 هذا المقترض لا يوجب باعتراضه ولا يتابع في اقراره وان اعتقد
 ان ما عليه هذه الطائفة كفر فقد باء به وعليه ان يجد اسلامه

اهل

ع

مع اسبلا فخره وتنكيهه لاساسة الادب وتحويله فقد وطلب
 على هذه الطائفة جلة اعلام مشايخ الاسلام كالعلامة القدسي
 والعلامة الشرنبلالي وحضور مجالسهم جميعا بن حفاظ ذابن
 عن الشريعة باوثق حفاظ فهو لاء الطائفة سندي سند
 وسلف اي سلف وما يفعلون ليس برقص انما هو مجرد دوران
 ومع التنزل فالرقص الحالي عن التكسر والتثني لاجرمه فيه ما لم
 ينص اليه محرم كالة وفزمارا واشتمل على تكسر ونثني وامر بقضا
 الصلوات دليل سوء عقيدة اما لكونه لا يري صحة الصلاة الا خلف
 معصوما واعتقاد كفرهم هذا كفر واليهما ذباها فان الصلاة
 صحيحة خلف كل بر وفاجر لا قضاء كما لو بان امامه محدثا او ذابنا
 خفيصة وانما يلزمه القضاء اذا بان امامه كافرا معلنا ومخفيا
 وقول يا سيدي احمد يا سيدي شيخ فلان ليس من الاسلام لان
 القصد التوسل والاستغاثة وقد سئل استاذنا العلامة لاسلة
 حامل لواء الشريعة الغراء على حسن نظام الشيخ محمد الشوري
 رحمه الله تعالى عما يفعله السادة الخلوته من ذكراه قايدين مخلقين
 را ضيما اصواتهم بقولهم هو هو فهل من عرف ذلك الاعتراض
 عليهم ويدعي انهم يمنعون من ذلك فاجاب بان طريق السادة الخلوته
 من اعظم الطرق العرفانية قصد سلوهم الكثر من ائمة الاطراف
 السادة القادة العظام لتصفية السائرة ونسور الانبياء
 والبصائر والتخلص من الدعوات النفسانية واليخلق باخلاف
 تلك الاسرار العرفانية فاسرقت والله عليهم انوارها ودارت
 فزهم وبهم وعنهم اسرارها فكلوا بالحقيقة بهذه الطريقة صلوا
 هم المشا واليهم بالكمال على هذه الحقيقة فيا لها من موارد ما
 اعذبها ومشاهد ما اطيرها كوع من جياضها العالمون وتلوا
 في مشاهد اسرارها وما يعقلها الا العالمون الى ان قال
 فلا انكار ولا منع من ذلك ولا اعتراض على اهل هذه المسالك انتهى
 وفي حاوي الفتاوى كاتبة الحفاظ والمحققين شيخ المحدثين

العلامة جلال الدين السيوطي في جماعة صوفية اجتمعوا في مجلس
ذكرت ان شخصا من الجماعة قام من المجلس ذكرا فاستمر على ذلك
فمن لا احد زجره ومنعه فاجاب الانكار عليه فقد سئل عن هذا
السؤال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فاجاب بان لا انكار
عليه في ذلك وليس لما نع التقديري بنفسه ويلزم المتعدي بذلك
التقدير وسئل عنه العلامة برهان الدين الانباسي فاجاب
بمثل ذلك وقران صاحب الحال مغلوب والمتكبر مغلوب فالسلا
في تسليم حال القوم واجاب بذلك بعض اهل الحنفية والمالكية كلهم
كتبوا على هذا السؤال بالموافقة من غير مخالفة اقول وكيف ينكر
الذكري قايما والقياس ذكرا وقد قال الله تعالى الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال تعالى رضى الله عنهما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء وان انضم الي هذا
القيام رقص ونحوه فلا انكار عليهم فذلك من ذلك المشهود بالتق
وقد ورد في الحديث الشريف رقص جعفر بن ابي طالب بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال له اشهد خلقي خلقى
وذلك من لذة هذا الخطاب فكان هذا اصلا في رقص الصوفية
لما يذكر من لذة المواجيد وقد صح القيام والرقص في مجالس
الذكر والسماع من جماعة من كبار الائمة منهم شيخ الاسلام عن
الدين بن عبد السلام انتهى وسئل العلامة الشهاب الرملي
عما يقع من العامة من قولهم عند الشدايد يا شيخ فلان ونحو ذلك فاجاب
بان الاستغاث بالانبياء والمرسلين والاولياء والعلماء الصالحين
جائزه والمرسل والانبيا والاولياء اغاث بعد موتهم لان معجزة
الانبيا وكرامة الاولياء لا تنقطع بموتهم اما الانبياء فانهم
احيا في قبورهم يصلون ويحجون كما وردت في الاخبار فتكون
الاغاث منهم معجزة لهم والشهدا ايضا اجزاء شهود وانهار
جمها وايضا تكون الكفار واما الاولياء فهي كرامة لهم فان اهل
الحق على ان يقع من الاولياء بقصد وبغير قصد امور خارجة للعادة بغير

تف بغيرهم الى ان قال وبالجملة ما جا وان يكون معجزة لنبى جازان يكون
كرامة لولى لا فارق بينهما الا التجدي انتهى فعلى ولاية الامور ضاعف
الله تف لهما الاجود منع هذا المقرض وامثاله من الخوض فيما لا ينهم
ورد عنهم بالتعديرا ليق بمواهاه اعلم **وهذه** صورة ما اجاب
به العلامة الشيخ عبد الحى السرنبلاي الحنفى حيث قال الحمد لله
ما نوح الصواب، نعم لطريق الشيخ محمد مرداش وخليفته الشيخ
كريم الدين الخلوئي اصل ثابت في السنة منه فعلى سيدنا على
وبعقرو زيد بن ثابت وصرح به العلامة الحافظ السيوطي
في كتابه مسيحي بجاوي الفتاوي ونقل الجواز عن الحنفية والمالكية
وما وقع في رسالة منسوبة للعلامة الكلبى شارح منه لمصطفى وغير
من تخرجه ذلك وتكفير مستحله من انضمام الطبل والزمر اليه فليس
على ما ينبغي لان مذهب السانفيه ومالك جواز الطبل والزمر عند
مالك وبعض السانفيه فيلزم على القول بتكفير مستحله تكفير
هؤلاء الائمة الاعلام نفوذ باه من نسبتهم اليه وامار رفع القدر
بالذكر فمختلف فيه عند امتنا ذكر قاضى خان في فتاواه كرامته
ونقل صاحب البحر عن ائقينه بعد ان ذكر ما عن قاضى خان
بان لا باس به وعبادته في باب صلاة العبدى امام يعتقد
كل يوم مع جماعته قراءة آية الكرسي واخر البقرة وشهدا لله
ونحوه جهرا لا باس به والافضل الاضفاء **ثم** قال ايضا قاصر عندك
جمع كثير فغرضك اصواتهم بالتسبيح والتهليل جملة لا باس به والافضل
افضل انتهى وجهل ما تفعله الخلوئية من الدوران من البعث واللعب
كما ذكره الحلبي في رسالته المذكورة ليس على ما ينبغي لان في العبث
يفعل ما لا لذة فيه وما تفعله الخلوئية ليس هذا من القيل بل فعلهم
فمنه عن صحيح سري وهو مستحضا بالقلب بخلو صم للذكور ولا شك
ان خلوص الذكر لله من افضل الاعمال فهذا الفضل منهم لذات وامان
قال بتكفيرهم وتكفير من يحضوهم فكلام مردود على الفة اهل
المذهب لهم فقد نقل صاحب البحر الفاظا كثيرة عن فتاوى قاضى خان



والنزاهة والتأنا رخاينة يكفرها قائلها وقال نقل عن الطحاوي
من أصحابنا لا يخرج الرجل من الأيمان إلا بمجرد ما أدخله ثم ما يتفق
أنه ردة يحكم بها به وما شئت أن ردة لا يحكم بها إلا الإسلام السابق
لا يزال بشك مع أن الإسلام يعلو وفي الخلاصة وغيرها إذا كان
في المسئلة وجوه لتوجب التكفير ووجه واحد يمنع التكفير فعلى
المفتي أن يميل إلى الوجه الذي يمنع التكفير فعلى هذا فأكبرها المفاظ
التكفير المذكورة لا يفتي بالتكفير بها وقد لزم نفسى أن لا يفتي
شئ منها انتهى لمخضاً وقولاً لمخض أنهم يقضون صلواتهم التي
صلوها خلفهم قول من لا محرفة له بفريض الصلاة وأركانها
فلا دليل له على قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وبغيتك
عن ذلك كله قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما
كل امرئ ما نوى وأما التوسل بالأنبياء والأولياء فجائز لا يسلك
في مسلم أن يعتقد في سيد أحمد وغيره من الأولياء أن له إجاد شئ من
قضاء مصلحة أو غيره إلا بإرادة الله وقد تروى المسلم متى أمكن
حمل كلامه على مقتضى ما سأل من التكفير وجب المصير إليه كما تقدم ثم
اطلعت بعد هذا على رسالة منسوبة إلى المرجوم فوج أفندي من صطفى
الواعظ نفوسى ما ذكرناه ونورد خلافة فأكبره أولاً وأخيراً وظاهراً
وظاهراً وهذا مصورة ما أجاب به الشيخ الإمام سليمان الترابي
المالكي أكبره وحق حقه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بن عبد
هو لاء السادة ذكر مشهور مشهور ويحضرهم فيه العلماء والفقهاء
قرناً بعد قرن من قديم الزمان إلى الآن فهم على حال محمود وطرف
بأكثر معهود فمن آذاهم مستحق لما في الحديث القدسي من الرعيد
من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ومن لم يكن منهم ولياً فهو في حجي
الأولياء لهم ومشيء على طريقهم وما رأينا السادة الخوئية
بمصر من السادة الدرديسيه والسادة الذين هم فروع الاستاذ
سيدى كويم الدينى الخوئى وغيرهم إلا فى غابة من الاتقان
بذكر كلمة الأيمان وباللطف بالاسم الأعظم على وجهه المعظم

فانجام

فأجابه الله فق وجاههم واحيا الطريق بوجودهم وفريد
النور في وجوههم مما استنارت به سرايرهم وذكره به ضايرهم
فمن ينسبهم إلى الكفر هو الكافر وصلاتهم في فاية الصحة فعلى من كفرهم
أن يرجع إسلامه وعلى ولي الأمر أن يدفع عن هؤلاء السادة ويكف
عنهم السنة الكهنة المتكلمين فيهم بغير ما يجوز في حقهم مما هو مذكور
في السؤال وقد سبقنى الشيخان بما يعنى عن إعادة المقال
والله أكبر على وجود مثل هؤلاء السادة المحبين لما اندس بطريق الفتنة
مع ما لهم مع ذلك من الأذكار في الخلوات والجلوات وما هم عليه
من الصيام والقيام فهم السادة الأعلام ومن يرميهم فيهم الأنام
والأمة بمن خالفهم فانه محروم والسلام والحاله هذه والله أعلم وهذا
صورة ما أجاب به الإمام الهمام الشيخ محمد الخليلي الشافعي بسم
الرحمن الرحيم أكبره ذي الجلال والإكرام رافع لواء الأئمة الأعلام
وناشره بيقه المشايخ الكرام وقامع أهل البني والانصاره وورد
كيد كل حاسد بالانتقام فقامت الاما اداد للانام نكوه كلما
ذكره الذاكرون ونوحه كلما غفل عن ذكره الغافلون ونفلى
ونسلم على افضل خلقه وهو النبي المأمون وعلى وصحبه وابتاعه
اوليكهم الفايرون ومن عاندهم او عاداهم اوليكهم الخاسرون
وبعد فاقول اني تداطلعت على هذا السؤال ووجدته قد كنت عليه
ايمة اعلام وهو المعول عليهم في الأحكام وقد اجادوا وهداهم
يجب على أهل الدين الدفع عنه مما يرد عليه من الشبه والاضلال والاشك
أن من عارض السادة الصوفية فهاهم عليه من ذكر وعبادة وغيرها
سواء كانوا من السادة الخوئية او غيرهم انما مراده ابطا لنظام
الإسلام ولا شك ان هذا ابتداء يجب رد من اراده وزجره
وتنكيكه بما يليق بحاله ثم لا يخفى ان المعتض لا يخلو اما ان يكون
اعتراضه لغرض نفساني فهذا لا نظار لي اعتراضه ويترب على افعاله
مقتضاه وان كان كون اعتراضه كسداهل الطريق وبغضهم فلا
يخفى ابتداءه وضلته فانهم على حق وطريقهم مسدود بسببى على التفويض

والتسليم واما قول القائل ان الذكركين على تلك الحالة يكفرون فان
قال بكفرهم عن تصيم واعتقاد فلا يخفى انهم بل كفره لان من كفر
مسلم على فعلهم من الرقص والهوية فهذا لا يقتضي الثابت فضلا عن
التكفير فقد صرح ائمتنا بان الرقص لا حرمة فيه ولا كراهة لما
في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم وقف لها يده يسترها حتى تنظر
الى الجثة وهم يلعبون ويضجون والرقص الرقص ولا يخرجه حركات
على استقامة او انحواج نعم ان كان بتكسر حررهم ولا يفعلونه
بتكسر حررهم ولا يفعلونه بتكسر كما هو مناهجهم ثم لا يخفى
على كل احد ان الذكر بسائر انواعه محمود سواء كان سبعا او ثمانين
او ذكرا لله تعالى او غير ذلك قال الله تعالى والذكركين الله كثير اولئك
قال البيضاوي يبقون بهم والسنن اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا
البيضاوي يعنى ما هو اهل من المقتدين والتحميد والتبليغ والتجيد
وسجود بكرة واصيلا قال اولئك انما رووا اخره خصوصا وقال علي
الله عليه وسلم كما رواه ابو داود عن ابي هريرة ما اجتمع قوم في
بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وخفتهم الملائكة وذهبوا وهم فيهم عنده
وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم على ذكر فقرفوا عند الاقليل
فروا مغفورا انهم رواه الحسن بن سيفان عن سهيل بن الخنظلي
وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكركم ^{صلوة}
النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا على اثنين من جيفه رواه الطيالسي
والبيهقي في شعب الايمان والضياع عن جابر وقال صلى الله عليه
وسلم تفرقوا عن جيفه حار وكان الجاس عليهم حسرة وندامة رواه
الامام احمد في مسند عن ابي هريرة والاحاديث والآيات في هذا المعنى
كثيرة جدا واما قول المعترض اقضوا صلواتكم فهذا كلام ظاهر لمطالعة
وما وجه الارتباط بين الصلاة والذكر فان كانوا يجسنون لقا
واركان الصلاة وما يطلب لها فلا وجه لبطلان صلواتهم ولا صلاة

من صلى خلفهم فقد قال ائمتنا تصح الصلاة خلف كل مؤمن فاجر ولو كان
من اهل البديع لانا لانكفر احد من اهل القبلة واعلم ان قال اهل الشريعة
الغرا كان في مغزله عن الاعتراض والانتقاد الا ترى انه صلى الله عليه
وسلم كان يحمل الناس على احسن الاحوال وامر بذلك بقوله صلى الله
عليه وسلم ولا تظنوا بكلمة خرجت من ربي الا حق وانما اتى بها في الخبر
مخالفة لمن اقر عندك بالسرقة ما اخالك سرقت اي ما اظنك سرقت
فما عاره عليه مرتين او ثلاثا وقال ليلما غزينا اقر عندنا بالزنا بالعامرية لعلك
تبتل وغفرتا ونفرت رواه البخاري وفي المغرب العامرية بالزنا بالعامرية
امرأة من غامدية من الازد واما مدية في موضعها كما في شرح الارشاد
تصنيف انتهى وقال صلى الله عليه وسلم من قتل رجلا قال له صبا ن
وقال لقاتل صلى الله عليه وسلم انما قتلته لانه انما قال ذلك
تقية من سبني فقال له صلى الله عليه وسلم هلا سققت عن قلبه فانظر
كيف صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على الاحوال ولو صدر منهم ما ظهر
الحا لغيره فاذا كان صلى الله عليه وسلم يحمل من اقربا السرقة مثلا على قوله
ما اخالك سرقت واتباع اخلاقه وما اثره صلى الله عليه وسلم
بما يحب علينا فكيف يقوم بحجة معين على طاعة وعبادة من ما اثره
وما اثر الصحابة والتابعين فلا ينكر عليهم والانكار هو لكرمان فهم
على طريقة محمودة موافقة للسيرة الغراء واعلم ايضا الاعتراض
على القوم مما هو جازم الخذلان فيسقم فاعلمه في واين الخسرات
كما نص على ذلك ابن حجر من ائمتنا فمن اعترض عن عليه يحشى عليه
من سوء الخاتمة كما وقع لكثير من الناس انهم مقتوا بذلك ولم يظنوا
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل
يجعل صدره ضيقا حرجا واما قوله انه لا يجوز التوسل بالانبياء والاولياء
فهذا كذب واقتراء وقد نص ائمتنا على انه يجوز التوسل باهل الخير
والصلاح ولا يظن عامي من العوام فضلا عن خواص ان يحسدك
احمد البرويجي يحدث شيئا في الكون وانما يرون ان رتبهم تقصر
عن السؤال انهم فيقولون عن ذكره كما لا يخفى اذ علمت ذلك



علمت ان التوسل بالانبياء والاولياء جازي وازد عن السلف واختلف سواه
 كانوا احياء لا امراتنا ولا ينكر ذلك الا من ابتلى بالجرمان وسوء العقيدة
 نفوذ بالله منه ومن سيرته جميع ما قاله من قوله عليه ووجب ان لا يقول
 عليه انتهت الخ لا يقول عليه الا جوبه بها والله تعالى اعلم **عندنا**
 الى مكاننا المعروف يوم الاحد الحادي والخمسون وما به وهو اليوم
 الخامس من جمادى الثاني دعينا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه
 الله تعالى على الحاد فتر لنا الى حضرت رغبته في الاستفادة والافادة
 وجلسنا في المذكرات العلمية والمطارات الادبية **عندنا**
 الى مكاننا وبعثنا بعد المغرب وثمان الحجة المودة يقص عن خالص
 الحجة وما به رب حتى اصبح صباح يوم الخميس الاثني الثاني والخمسون
 وما به وهو اليوم السادس من جمادى الثاني من كتابنا بعد سراق الشهر
 نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبعض جماعتنا وبعض
 جماعته وذهيته الى دار الامير الهمام والكبير الضرعام جت
 ابراهيم بيك امير الحاج المصري حالنا ثم ذهيته الى دار الامير
 الفناخه ذي المحامد والمفاخر اسمعيل بيك الدفتر دار الخيرة
 المصريه يومئذ ونحن نتشاور في امور الحج في غير اوان الحج كيف لنا
 يتيسر ويؤول عنها بحسن الراي ما قد تفسر وكانظن ذلك في
 العاده من الحال حتى من الله تعالى بلطفه وبلغنا غاية الامال
 ثم عدنا الى مكاننا نفكر في ذلك وهمتنا متوجهة لا تنصرف عما هنا
 وكان نزل الى بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى من دار
 جازنا وصديقنا الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ
 جازي الواعظ والشيخ جازي المذكور له شرح على الجامع الصغير
 السوطي ربما انه اكبر واعظم من شرح الشيخ عبد الرؤف المناوي
 نحو ما تين كراسا وقد اطلقنا على اوائله مع ابن ابنه الشيخ عبد الوهاب
 وكان للشيخ عبد الوهاب المذكور اجدد صغبر اسمه هيكمل وكان هو
 الذي يفتح لنا الباب انظر قناه وارادنا الدخول منه الى بركة الازية
 وكان ياتي اينا بسرعة وربما نحن خلف الباب حتى قلنا في ذلك

الحادي والخمسون
 فاب

الثاني والخمسون
 وما به

من

من النظام بحسب ما اقتضاه المقال
 شيخ جازي واعظ الفتح ومن له رق في لوري مدحي
 وشايع الجامع الصغير له نجل اربابا بعضا من الشرح
 ذلك عبد الوهاب كان لنا بصر جارا مكل الشيخ
 قد اقتضى حبه لطا رقنا جعل في ابواب هيكمل الفتح
 فكلم ادقنا بعنا هيكله جاءه بلا قدح
 كانه مرصد لك من دون اختيار او طلمس اللحم
 بكاد من رايه براه آبي بلاندا في الليل والصبح
 جزاء عنا الاله خير جزا وخصه بالخطا والمسخ
 فلما اصبحنا في يوم الثلاثاء الثاني والخمسون وما به وهو اليوم
 السابع من جمادى الثاني نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى فخرى بيننا الكلام في الاداب ولطائف الشعر
 المستطاب فوجدنا له يتحسن كبريا في السنين المهله المذكوره
 فاورد منها قصيد الحبيب الشيب والحبيب بن الحبيب
 الشريف احمد بن الشريف معبود بن الشريف حسن احد السادة الكرام
 بمكة المعظمة القدر وهي قصيده بديعه في بابها تتجلى بين
 اتراها مدح بها جل النبي صلى الله عليه وسلم واله واصحابه
 مستغنيا في حادون درهمه فبجاه الله تعالى بركة ذلك ومطلع
 القصيده قوله
 ح قبل الصباح نجب الكوس في تير حاسر الفذافي النفوس
 فاقترض الحامل اننا نظمنا هذه القصيده الالهيه في هذه القا
 المرضيه وهي قولنا
 اسفنى من مدامه القدوس في ملاء الدنان لا الكوس
 وادرها على بين الندامسا من قيام يسكرها وجلوس
 صرف راح بسر لها كما ميقت من نفوس واجبت من نفوس
 بكرت زعيقه قد اعادت بالنداء يرعده بالنفوس
 قام يسعي بها المديح علينا ذومحيا يفوق ضوء الشمس

الثاني والخمسون
 وما به

قصيده الحبيب بن

• فخرجنا بنشأة السكر منها • عز جميع المقبول والمحسوس •
 • وشهدنا هنا لك السيد • بالتجلى من غيب المحروس •
 • وبالإنباء معانية قامت • بالأسرات في حروف الطروس •
 • ثم لا مسجد ولا بيت نأزل • هو للمسلمين أو للجبوس •
 • شمعها النودم تزل في استفا • وعليها الجميع كالنفا •
 • وهو ستر لا شيا بالنضقان • في عمون المحقق المطموس •
 • والسوي في القود في كل شيء • ليس ينقل أسرها والجبوس •
 • ان يسير قد مش كان يوسا • وبخير الذي من غير يوس •
 • قم لصافي الكوس والنشوتها • بالذبي واستجمل وجه العروس •
 • هذه حضرة المنى والتراني • فأغنى السعد مذهبها للخبوس •
 • واستمع ماله الذوق اشارت • ببديع الترم المانوس •
 • وتنصب لصوت ناي رخيم • انما انه رقيقه المانوس •
 • واعشق الخنك والرباب سماعا • وتعلم كيف اخنا الروس •
 • انما العيش بالمعارف عيش • في نظير المذوق والملموس •
 • جنت عجلت لقوم كرام • ما بهم من جب ولا مشموس •
 • يتشنون في رياض علوم • مزهرات بحضرة المقدوس •
 • ولهم سرادق الخب مدت • دايما للمفاظ من كل يوس •
 • فم لهم لاسوام وهيها • بت يقاس الرئيس بالروس •

ثم لما اصبحنا في يوم الاربعاء الرابع والخمسون ومايه وهو اليوم
 الثاني من جمادى الثاني نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى وجلينا عصاة من الزمان **ثم** ركبنا معه
 وذهنا الى حضرة فخر الامراء ابراهيم بك امير الحاج المصري
 فدخلنا الى داره الواسعة وحظينا بحضرة الشاسعة وعلقانا
 بالبشر والسرور والفرح والحبور ونشاورنا معه في ذهابنا الى
 بلاد الحاج يحيى وجماعتنا وحدنا في غير شهر الحج من طريق الرفقال
 فقال لنا يمكن ذلك في اي وقت اردتم فان مناسخ العربات
 عندنا هنا في مصر وهم كالفول الطريق من مصر الى بلاد الكجا زبولون

الرابع والخمسون
 ومايه

موعا

معكم بعض جماعة فتهبون ان ساء الله بك بالامن وسلامه
 الى حيث شئتم من طريق البر الى بلاد الكجا ففرحنا بذلك وبعونا
 له ثم عدنا مستبشرين وقوي غزونا على المسير بمعونة الرب القدير
ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وسهرنا
 عنده على العادة فاطلعنا على كتاب يسمى الفتح الرباني تصنيف الشيخ
 الامام واجر الهام ابراهيم العتيق المصري المالكي شرح به
 ايات ثلاثين الكامل الشيخ محمد الكوي قدس الله سره **ثم**
 ان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى لما راى تشوقنا الى
 الاجتماع به طلب منا ان نكتب له كتابا الى بلد البخيرة بصيغة
 التصغير فزاعنا لمصر المحروسة فتدعيه به الى الحضرة عندنا
 فانه من تلامذة والده المرحوم الاستاذ الكبير الشيخ محمد الكوي
 وهو مفتي البخيرة وهي مسافة يومين عن مصر فاجبتنا باهمه
 الى مراده وعرضنا عليه وفاء فقبلاه **ثم** لما اصبحنا
 في يوم الخميس الخامس والخمسون وايه وهو اليوم التاسع
 من جمادى الثاني انشاءنا هذا المكتوب امتثالا للامر
 المرغوب وصورة ذلك هو قولنا

بسم الله الرحمن الرحيم **وا** الله بكل شيء عليم
 • سلام للسلام من السلام • على وجه التمكن في المقام •
 • وانواع النجاة منه تاتي • اليه بفرط عز واحسان •
 • وان شينا نقول ثنايحي • على حي بالسنة النظام •
 • من بعد الغريب الى غريب • عن الاهلين في الملة الحرام •
 • الى لذات المنا واليه منه • بكل سارة بين الانام •
 • الى عميون العميون بكل معني • يكون لدي التصور والحمد •
 • نزل الحضرة الموصى اليها • باوصاف الملائكة الكرام •
 • عليه منه لم تنزل المعالي • فوافيه باخلاق عظام •
 • بابراهيم لما ان تسمى • سميت بين الرجال بالاسام •
 • وقاوا والدير رحيم • على ولده نديب امام •

الخامس والخمسون
 ومايه

، ويكفي في الاشارة سبق فهم . الى المعنى من الرجل لها م .
 ، وسر الغيب يجمع كل فرق . وفرق الجمع في نصيب الجيام .
 ، وما التفصيل كالأجمال منا . وما احلام مطاوعة الحام .
 الا ان من دخل من باب الحجة فقد استحق . وفي الحديث الشريفات
 لعنك عليك حق . وقد سمعنا بعض الاوصاف الكريمة . ورسقنا
 قطرات هذا الانام المعظم بانواع التحليات العجمية . وانجرتنا
 نسائم الكور والاصابل على لسان اشرف النسمات وانفخ الزهرات
 في الخمايل . سريف الجدود . البائع بيمين الكفاي غايته الحدود .
 سلافة العتيق . وبركة الجديدين في ارشاد هذا الطريق . الذي
 تزينت به مصر بين الامصار . وطلع من الافاق طلوع السموات والافاق
 زين العابدين وبركة المسلمين . حفظه الله تعالى على هذا الامام .
 وجعل بيته معمورا بالذرية الطيبة الكرام . الى قيام ساعة القيام
 ولا زال كهفا الاواء الوافدين . ومحط ارحام الطالبين والودين
 ومنه لا زال الناهلين والشاربين . فان نشر لهم لواء الاوصاف
 اجميلة . وانشقنا بعض انفسكم العطرية اجميلة . التي هي عمدة
 اهل التحقيق . المشتد على يناسر الصديق . فتشوقنا الى اللقاء
 وعلى قد لا اجتماع في عالم الفناء يكون الاجتماع في عالم البقاء
 واذا اكملت العين بالعين . فربما زال المرء بين من اليمين .
 وزالت شبائك الكيف وجبايل الابن . فانا عازمون على
 المضرب في هذا الامام ان شاء الله تعالى الملك العلام ومرادنا
 سارعة الاجتماع بكم في القطة وان كان المحرر بما يقنع بالظن
 في المنام والسلام على الدوام . **س** ارسلنا هذا المكتوب
 اليه فرعا وصل على الله له ولو يصل الى بين يديهم وربما عاقبة
 العوايق فلتشيت في جبايل العلائق لانه كبر السن جدا
 وقد جاوزه في اليوم حلا بحيث انه لم يجتمع بنا وهرينا الصور
 في صحرا خيالنا بنا **س** اننا دجنا نحن والشيخ حفظه الله تعالى
 وسونا الى دار صدقنا وعزيرنا مغر الاعيان . وخلاصة اهل الزمان

محمدنا

مجاهدا كتحضره الشيخ حفظه الله تعالى فدخنا الى اعادة
 الواسعة الفناء التي هي من اجزى محلوقة الانا . فتلقتنا بالاحترام و
 التعظيم . ووجدنا في وجه نظرة النعيم . وجلسنا في غاية السرور
 على ارباب البسط والحيور . وقد نظمتنا في ذلك البيت هذه الابيات
 ونشونا ما انطوي من بدايع الصفات .
 . دار السرور ويحجزها الاشراق . ونسيمها ابدانها خفاق .
 . سعدتها مصر السعيدة . وانتشيت فيها القلوب وحارات الاحراق .
 . لمحات انوار الكمال تشعشت . منها ووجه جمالها براق .
 . هوجنه الدنيا وليس بمنكر . محمد هو اللجان ماسق .
 . فخذ الامجاد والكارم والدي . هو للحماد والعلاسباق .
 . دار له ببدايع الوصف ازدهت . وكما لها فزت به الافاق .
 . لله بل الحسن سر صفايها . اذ فيه كاسات الوداد دهاق .
 . طلت على الماء الزلال بركة . يعاوم عليها القصور هراق .
 . ومها رياض الزهر دجها الحيا . فاحضرت لانصاف الوراق .
 . ولقد دخلنا بها باسرف ماجد . شهدت بفرط كماله الخذاق .
 . من جعلها طاف السرور بها وقد . سعدت به وتكامل الاشراق .
 . مولاي زين العابدين ابو الوفا . طابت بطيب حدوده الاعراق .
 . من نزل صديق النبي محمد . حاز العداقة تبارك الخلاق .
 . واذا شعاع الشمس حل بمنزل . فهناك سر لا يكاد يطاق .
 . واذا السعادة اقلت بعيدها . زال الشقابة وزال اشفاق .
 . يا سعد الله الزمان بيومنا . اذا كان فيه دم الهيموم حراق .
 . والمخطدان والبشاشة غرضه . ولطف اغيار الاساطراق .
 . لا زالت المسكان تحفظ بالتي . هي دراهم وبها تقرد فاق .
 . ما غردت في الدوح ساجقه الربا . وصفابين دلال الرقاق .
 . والقلب من عبدا الغنى تحركت . اشجانته ونحت به الاسواق .
س انتم مد لنا الصاف . واكثر اكرامنا وكرام منزله اليسا اضافة .
 وقد تم لنا بقض الواع اليساب . اعظم الله تعالى ذلك

الاجرو والشواب، وجلسنا عنده في تلك الدار التي هي من الحسن
الدوره ونحن را فلون بجلل الاحترام وغلايل السرور ثم بعد
صلاة العصر عدنا الى الوطن. وقد انشوت صدورنا لسعة
الوطن حتى اصبحنا يوم الجمعة السادس والخمسون وما هو اليوم
العاسو من جمادى الثاني نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى
فاجتمعنا بالشيخ الامام العلامة منصور المنوني الشافعي الضرير
شيخ الازهر والشيخ احمد الحلبي بضم الحاء المجهة وفتح اللام الشافعي
الضرير والشيخ منصور شيخ رواق المغاربة في الجامع الازهر
وغيرهم من المجاورين بالجامع الازهر وحدث بيننا وبينهم ابحاث
علمية ومذاكرات فقهية حتى انفصل المجلس وقد غرنا على
الذهاب الى حمام هناك وصف لنا بقرب باب زويله فدخلناه
وقد خص بالناس وعرض الداخل اليه ما يباب حششته والافراس
وجياضه طوال وهي ملولة بالرجال فقال لي بعض الصاع فيه
ان جميع مياه مستعمل فانتظر هذا الاينوب ليخرج لك الماء المطلق
مرفيه فاذا الناس واقفون حوله ينتظرون وهو انبوب
مرتفع في مايطو عليه الناس مزدهجون فخرجت مسرعاً ولم ابل ادعني
وقلت يا الهي ان كان هذا يسمي ومرج في سمر من نباته المصري
حيث اوجب ضيقه وحصره . . .

• احواض حمام الشاء . م اسمي له كلمتين .
• لا تذكرى احواض مصر . فانت دون القلتين .
واستغزيت بجواب عز الدين الموصلي عن ذلك وقد سلك
احسن المسالك . . .

• اليك حياض حمامات مصر ولا تتكزري عندك بميت .
• حياض الشام احلى منك ماء . واطهر وهو دون القلتين .

ثم نسا عدنا الى بيت الشيخ حفظه الله تعالى في الحال وانينا
بالثناء الجميل وبدايع الخصال على حمام اليزيكية ومقصود
الشيخ حفظه الله تعالى في ذوات الانوار البهية وكانت تقفل فاذا

السادس
وما به

بنة في حياض مصر

دخلنا

دخلنا تقع لنا فنجديها حاله الفية وبهجة سنيه ثم نوصاونا
وذهبنا مع الشيخ حفظه الله تعالى لما كان وقت صلاة الجمعة الى
جامع الازيكية ذي البهجة والمعمه وادينا الصلاة مع تلك الجماعة
وحصلنا ان شاء الله تعالى على كمال الطاعة حتى اصبحنا في يوم
البت السابع والخمسون وما به وهو اليوم الحادي عشر من جمادى الثاني
فجلسنا في منزلنا على العايد وحضر عندنا بعض المحبين من الاغرة
وكانت بيننا مذاكره وافاده ثم بعد المغرب نزلنا على عادتنا
الى منزل الشيخ حفظه الله تعالى وسهرنا تلك الليلة في تمسور
ومذاكرات علمية تنسج بها الصدور حتى اصبحنا في يوم الاحد
الثامن والخمسون وما به وهو اليوم الثاني عشر من جمادى الثاني
فدعانا الى داره يديقنا القديم وعز يزينا الذي اخلاقه اللطيف
من النسيم الحاج عمر القباقي الشامي صاحب القدر السامي .
فذهبنا نحن وجماعتنا وغيرنا الشاميين وبتنا عندك في اعز
ترجيب والذترنام وزين نسمع الامان حتى اصبح صباح
يوم الاثنين التاسع والخمسون وما به وهو اليوم الثالث عشر من
جمادى الثاني فقمنا من مجلس لا ينس واورعنا الكاء من كل مرور
وريس وجينا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وذكرنا له ذلك
وان ليلنا كان بدون قمر وجهه هو الليل الكالك وان طلقة وجهه
لم تغب عن اعيان والله در القايل في نظير هذا الشأن .
• ليلى بوجهك مسرق . وظلامه في الناس ساري .
• الناس في غسق الظلام ونحن في ضوء النهار .

السابع والخمسون
وما به

الثاني والخمسون
وما به

بنة لطيف

الستون وما به

ثم بتنا في ام سرور واكمل حضوره حتى طلع صباح يوم
الثلاثا الستين وما به وهو اليوم الرابع عشر من جمادى الثاني
دكنا نحن والشيخ حفظه الله تعالى والجماعة وخرجنا الى خارج
مصر المحروسة في تلك العتاء حتى مررنا على جامع السلطان الملك
الظاهر وهو جامع خراب ترونه الناس الصلاة فيه حتى وصلنا
الى زاوية الشيخ الامام والعارف الكامل الحام محمد مردان المحمدي

المها ركني ذي المجاهذات الغزيرة، والفضائل الشريفة، أصله
 من مالك السلطان قايتباي وسبب سلوكه الطريق أن السلطان
 أرسله بكيس في ضمنه دنانير إلى الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمي فردد
 الشيخ فأبرم عليه دمرداس في قبوله فأخذ فقصه فخلل وتخلب
 كله دماغيطا وقال هذا هيك فدخل دمرداس وطأ عينه وقاب
 ثم عاد للسلطان فسأله أن يقتله وأخ عليه ففعل ثم عاد إلى الشيخ
 فأخذ عنه ولازمه فلما مات ساح حتى وصل تورخز فأخذ عن
 العائف المكاسف عمر الروشنى فأقام عنده مدة واستغله
 بالذکر الجسري **ثم** بعد مدة قال له ارجع إلى مصر حتى يقرب
 الاوان **ثم** توجه إليه مرة ثانية والشيخ ساهين وسند بنظ
 والسلاية جراكه فاستغلهم بالذکر السري وأخلاههم مرارا ففتح
 عليهم فأجازهم وأمرهم بالعود إلى مصر لنفع أهلها فلما وصلوا
 إلى ظاهر البلد قال دمرداس لا أدخلها بل أقيم هنا وذلك
 في محل نزوتيه الآن وقال ساهين يهيجني ذيل العارض يسفح
 الجبل وهو محل نزوتيه الآن فتوجه إليه وتزومه حتى مات
 ونزل الثالث في التنقيب وتجل بالملابس والفرس وتردد إليه
 الاكابر ثم اتهم بمعالجة الكيمياء فنزل الأكرع عنه وصارت الشهرة
 العظيمة الدمرداس والقبول التام واستقر شيخ الخلوئية بالباب
 المصري، كذا في طبقات المناوي، فقلنا إلى نزوتيه وقصدنا مكان
 فيه فاذا هو جامع، لأنواع الحاسن جامع، وبرق سره السير في
 هاتيك الجهات لاعم، ووقفنا عند قبره ونحن منصفنا وقرانا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى عليه ما لا يوصف من النور والمطاب، والله
 الاجابة وتقريب قبر كبير فيه اولاده وذريته وقريب منه قبر آخر
 فيه ناس من اولاده وذريته ايضا فزناهم وقرأنا لهم الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وجلنا هنا في ذلك الجامع حصه من الزمان
 مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقية الاخوان وقد تلقانا
 بعض ذريته الحاضرون هناك واخرجوا لنا سببا فزنا ايضا

وبعض

وبعض الكتب الموقوفة من خزانه هناك وعلى ذلك الملكا نقيه عظيمة
 ذات بهجة وسميه، تسمى قبة الانوار، لانها معدن المعارف وكنت
 الاسرار، ورينا في بعض تلك الكتب فرخط ولد الشيخ دمرداس
 وهو الشيخ محمد ما فقه توي سيدكو والدي الشيخ الامام العالم العلامة
 العمري ابو عبد الله شمس الدين محمد مراد في ليل يسفر عن صاحبها
 نهار الخميس السادس والعشرون من شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع
 وعشرون وتسعين من المغرب والعشاء ختام السنة المذكورة فعمل الله
 برحمته **ثم** خرجنا إلى خارج ذلك المقام، فرأينا تلك الخلويات اعظاما
 نحو حسين خلوه او ستون خلوة ذات اسرار وانوار، وهي التي تسمى
 مساجد الابرار يختلي بها المريدين، وتحتل فيها حضرات العقب المشرفة
ثم سعدنا إلى ذلك القصر العالي، فوجدنا هنا نورا قاكبرا
 نوره متلاي وفيه ايضا كثير من الخلويات الاستجلاء المريدين بداي
 الخلويات، فجلسنا في ذلك القصر حصه من الزمان مع حضرة الشيخ حفظه
 الله تعالى وبقية الاخوان، واجتمعنا بأولاد الشيخ دمرداس قدس
 الله سره، وخليفة منهم السيد حسن وهو رجل من اولادنا ضل ذوي
 الصلاح والبر، وهذا الثامن من الجاويرين، من فقر الخلوئية اهل
 الخلو والدين، ومن المجازيب ارباب الاحوال والتلوين، منهم الخلو
 الشيخ عبدالله زهار يفتح الزاوي وتشد يد لها جدها الف ورواء
 تظهر عليه الكرامات والامور العجيب بالفعل والخطاب وهو في
 غالب اوقاته عاري لا يلبس الثياب، ثم جاء والنا بما تيسر من الزاد
 المنكور، ثم بالطيب والخور، وسونا على يركه الله تعالى وعدنا إلى
 مكاننا المعجور ونحن في اكمل صفا، وسرور، وقلنا من النظام في التسوق
 إلى بلاد الجايز ونحنين إلى مشاهد ذلك المقام . . .
 . متى كبدك الصادق الذي فر فر يروي، وعن ذلك الذي يتخبر يروي،
 . متى حجرا لاسرار من كعبة اللقا، يجوز بتقبيل علي طوق ما تروي،
 . وتقطف ذات الحما عند طوافنا، بها حيث منها الكال نبتة الكوكبي،
 . فيالك خال اسود كل لثمه، به عند ضناه هي الغاية القصوى

تمت في الشوق لابلا الجاز



اذا او مضى البرق كجاذي شاقني . تالقه هاجدا في الرضا رضوي .
 رويد له يابرق العقيق مبهجتي . فان عقيق الدرع قلبي به يكو .
 الامل اعني ان تري ذلك الحكي . وتدر له ذال المزم منه بلا سوي .
 ويخرج مشتاقا بما كان راجيا . وتنشر حاجات له في الحسا تطوي .
 ويصل باب السلام . الى حضرة الزلفي الى جنة الماوي .
 وتبدو به ارض الحبيب وتربها . ستفا لذي القاه من سائر الادوا .
 الى الحرم الراهي مقدس رافعا . يديه الى من يعلم السر والنجوي .
 هنا لك هني العيس للحرف الذي . اضوت به الاشواق من شدة البؤي .
 ويشكن من هذا الحسا خفتا نه . وينعم بالاجوال والوسا الاحوي .
 وتتكشف لاسنا قننا من المعوي . وتظهر دعوي كخف من باطل الدوي .
 ونقر اسطر الى الوجود منقطا . بسر نفوس ليس يد رة بالثقوي .
 ويكرنا الساقى كاس وصاله . ويحجن في ذال المناك المثنوي .
 فنسكن في ظل ظليل من اللقا . وغنا عنان لاش والطف لا يلو .
 ونحسني بغير في جوار جدينا . ونصب محضوطين من سائر الاسا .
 به قد توصلنا النيل من انا . وتحقق ما نول لنا والذي ينوي .
 عليه صلاة الله بكم سلامه . مدا الدهر ما جدت بول لنا على .
 وما كجة الا لطافنا باوما . لذي كجنا من لذي القاجوي .
ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الحادي والستون ومايه وهو اليوم
 الخامس عشر من جمادى الاولى الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله
 فتح على العاده وحصل كما في السرور وتقام الوقافه عندنا بعد
 المغرب . وكل من اعن كما في الاستيعاب . حتى اصبحنا في يوم الخميس
 الثاني والستون ومايه وهو اليوم السادس عشر من جمادى الثاني
 فكان الامر كما وصفناه من بدايع المعاني . ومن الاجتماع بالشيخ حفظه
 الله ثم الذي هو ارقا والطف من فحقات المناي . وفوايد مجله
 رسخت انية السبع المناي **ثم** اصبحنا في يوم الجمعة الثالث
 والستون ومايه وهو اليوم السابع عشر من جمادى الثاني نزلنا
 على عادتنا الى مجلس الشيخ حفظه الله ثم وقد نظرنا هذه

الحادي والستون
 ومايه
 ١٦٦
 الثاني والستون
 ومايه
 ١٦٧
 الثالث والستون
 ومايه
 ١٦٨

البيان

الايبا فانشدناه اياها .
 كل الكالات بناه في رجل . كانه الحرف اصلا والميم نقط .
 فالميم به فهو بحر الفضل جوهرة . لذي منتشر من رام منه لقط .
 قطب ابو بكر الصديق محمده . في مهد عز من الرقيب القديم سقط .
 وحل في مصر فهو كالان يوسفها . الغريز بما مثل ذلك قط .
 ياسا على عن هالي مصر اجمعهم . فانما من زين العابدين فقط .
 وبلغنا للشيخ الفاضل علي بن النخالا الغري قولة .
 ان قيل من عجزنا . من الائمة الكرام .
 فقل لهم بما وينا . زين العابدين والسلام .
 ومراده زين العابدين البكري المذكور . وانشدنا للشيخ حفظه الله في
 للمفاصل الكامل ابي السرور الهوي بضم الها وتشديد الواو
 دع عنك حاتم طي وزناك . والكرمك فخر السادة الاول .
 واقصد محارم زين العابدين . في طلعة البدر ما بينك غرزل .
 وانشدنا ايضا لعلمي جليي الخالص المدي في قوله في مدحه .
 لزين العابدين احمر نور . تضي به اليا الى المدطحه .
 يريد الحاسدون ليطفوه . وباب الله الا ان يتمه .
ثم ركبنا نحن والشيخ حفظه الله تم وبقيه الجماعة . وتوجهنا في
 الساعه الى حمة القرافه ودخلنا الى ضراد السادة الكثر . اهل
 الاسرار الحفيه والجليه . وقرانا الفاتحه ودعونا الله تعالى وجلنا
 هنالك حصه من الزمان . نستجلى انوار تلك الاسرار بنواظر الايمان .
 وهنالك قبر المرحوم والده الشيخ زين العابدين تقفها به بالرحمة فوقنا
 عند قبرها وقرانا الفاتحه ودعونا الله تعالى ووجدنا عند
 رأسها مكتوبا تاريخ وفاتها في ذلك قوله .
 ايا بخل صديق طه . ومن من من غير من .
 اللس التي قد توفت . لها رحمة الله تغني .
 فيا بخلها كن صبورا . ولا تحزن عن مجزيت .
 فقد جاوت خرقط . وفازت بكل التمني .

٧٤
٧٥
٧٦

يقينا كما جاء، أرتخ، وفازت بجنات عدن .
ثم زرنا هنا لغير المرجوم السيد فاضله بنت القطيب الرباني
والهيكل الصديقي الشيخ محمد البكري الكبير صاحب الدورات
الشهيرة وقبر المرجوم السيد سمانت الاستاذ القطيب الكامل الشيخ ابي
الحسن البكري صاحب التفسير **ثم** خرجنا ودخلنا بقرب ذلك
الى قبته الامام الشافعي رضي الله عنه وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
ثم خرجنا وزرنا قبر تليذ الشيخ اسمعيل المزني من كبار اصحاب
ثم لم نزل ذاهبين في قرية القرافة السعيدة نقرأ الفاتحة لمن
عرفنا ولم نعرف حتى وصلنا الى الشيخ الشريف ابي عبد الله المغاور
رحمه تعالى فدخلنا الى مغاربه الكبيره الواسعة فوجدنا هاذات
هيبه وجلاله وبرهجة وكل اشراق جميعها منقوره في الجبل مستويه
مهندمه طولها في داخل الجبل نحو مائة قدم وخمسة وستين قدما
وعرضها اكثر من عشرة اذرع وارتفاعها نحو عشرة اذرع فنقرت
في حياة الشيخ ابي عمده المذكور وهو واقف عليهم يقول لهم
انقروا هنا ويد لهم على ماكن النقر ولها باب كبير واسع يصعد
اليه بدرجات كبار وبالقرب من بابها في الداخل قبر السيد
الله العجيج خليفة الشيخ ابي عمده المغاور المذكور وقبور
بقية خلفائه فوقفنا هنا لقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
ثم دخلنا الى الداخل في آخر المغارة فوجدنا مصطبة منقوره
وفيها قبر الشيخ الشيخ الكامل السيد الشريف ابي عبد الله المغاور
المذكور قدس الله سره وهو غير الشيخ عمده المغاور المذكور
في الاسكندرية الذي ذكره المناوي في طبقاته الاولياء
فوقفنا هنا لقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** خرجنا من ذلك
المكان ومررنا على قبر الشيخ الجيوسي قدس الله سره في اعلا
الجبل وله مقام هنا لمرتفع في غاية الاشراق وعليه المهابة
والجلال والبرهجة التي علا الافاق فقرانا الفاتحة ودعونا الله
تعالى **ثم** بعد ذلك سرنا فدخلنا في مكان هنا في الجبل

الغارة
المغاور

عليه

237

عليه المهابة والجلال، فيه قبر كبير ذكرنا لنا انه دفن فيه روي
وبنيامين من اخوة يوسف النبي عليه السلام وهما من اولاد يعقوب
عليه السلام على ما يقال فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي
داخل ذلك المكان مكان آخر فيه قبر اليسع بن العيص من اسحاق
بن ابراهيم الخليل عليهم السلام، وعليه قبعة في اجل مقام فوقفنا
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعند في الحايطة القدم النبوية
السادة وضع في الحايطة للتشريف **ثم** خرجنا من ذلك المكان وصعدنا
الى مزار الشيخ شاهين الخلوي بكامل الخشوع والاذعان، وجلسنا
هنا لشيء من ذلك الجامع المعمور، ونحن في انواع النشاط والمسحور
الى ان دخل وقت صلاة الجمعة فصلينا هنا لجمع الجماعة **ثم** بعد
انقضاء الصلاة وتمام هاتيك المطاع، قرانا الفاتحة ودعونا
الله تعالى ونزلنا من ذلك المكان الى ذيل الغارض، ودخلنا الى جامع
سيد الشيخ شرف الدين عمري الغارض قدس الله سره فجلسنا
هنا لشيء من ذلك، والشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى وبقيت
الجماعة في رواق علمي مطل على تلك الحضرة الميامنة بعد زيادة قبر
الشيخ عمر التمام بركة بحسب الاستطاعة وقد قرأ القوم والجماعة
الحاضرون سورة الكهف واخذوا في الصلاة على الرسول صلى الله عليه
وسلم ثم في الجلالة ثم ختموا المجلس وقرأوا الفاتحة **ثم** اخذنا
من الحفاظ بقراكل واحدهم شيئا من القرآن ثم قام المنشدون والمنشد
من كلام الشيخ عمر رضي الله عنه والكل جالسون ساكنون وجعل
يقوم منشد ويجلس آخر وكما انشد الواحد منهم المصراع من البيت
يتواجد كحاضرون، وياخذهم الكمال فيكرر المنشد ذلك المصراع والناس
جالسون مزدهمون ملا ذلك الجامع فاذا اخذناهم الكمال قام وترأى
على الباقين وضجوا باجرهم وسري فيهم معنى ذلك البيت من كلام الشيخ
عمر وياي من الخا رج الرجل والرجلان والسلا ثم فندخلون بقوه المال
وسند الخشوع ويدوسون على الناس ويجدون لهم مواضع يجلسون
فيها ولوجاء الف رجل لوجدوا لهم مواضع فتتسع بهم تلك الحفرة وتضيف

على مقدارهم وهم كثر في الخشوع والبكاء والنحيب من سدة الحال والوجد
العظيم والخشوع والحضور فينادي هذا أعد فيعيد المنشد ما
يقول وينادي به الآخر فيعيد وينادي به الآخر كذلك حتى انما نحن
والشيخ زين العابدين حفظه الله مع ومن معنا من الجماعة اخذنا
حالة سنديد وبكاء ونحيب وخشوع وحضور وسرت فينا اسرار
السمع الا التي بحيث كدنا ان ندوب ولا يستطيع الانسان هناك
ان يضبط نفسه من سدة الحال التي تدهم وربما يكون هناك بعض
المتكبرين من الاروام فلا يقدر ان يضبطوا انفسهم من الحال
الذي يدهمهم والخشوع الذي يغلب عليهم ولقد وجدنا واحدا منهم
في جمعة غير هذه الجمعة وكنت حضرته هذا السماع وحده مع بعض جماعتي
فقال لي يا سيدك هذا الفعل الذي يفعلونه هنا حلال ام حرام
فكنت عن الكلام معه وصبرت عليه حتى صار السماع فاخذت الحال
ولم اجده بعد ذلك ولقد شهدنا الناس في وقت السماع وغيره
يدورون حول قبر الشيخ عمر رضي الله عنه ويتادون بالبكاء والالتفات
بالخير مستمدين من روحانية الحاضره واسرار الالهية الباهية
يندمهم اللهفتك ويقضي حوائجهم عملا بقوله تع بالربها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ولا اعظم وسيله عند الله
تع من ابواب اولياي الطيبة الطاهرة وانوار قبورهم الباهية
الظاهرة فانها اشرف عندك من وسائل الاعمال ووسائل
الطاعات والعبادات فكيف اذا اتصم الي وسائل الاعمال الصالحة
وسايل الروحانيات الكاملة الفاخرة وحسب المنكوع على ذلك طرده
عن ابواب الكرام واعتزله بما فعل من صور الاعمال واسكال
الطاعات الخالية من الخشوع والاحترام فكان مناله كمن يهدي
هدايا الى ملك عظيم وهو يمتصن ويحتمق رند ماير وجلساير
ويرميهم بكل وصف ذميم ومع رطيم في قوله واقباله وثابته
له وتحصيل جزيل نواله فانته اذ المرى كمن محنوننا فلا شك بانه
لم يزل مطرودا ملعوننا ثم اننا لم نزل في اسنادك السماع وقد سكرت

الكبر

بشراب المحبة الالهية حواضر القلوب والاسماع حتى قام من
المنشدين رجل يقال له الشيخ شعبة ان فاند من جميعه المشع عن
قوله
ما بين معركه الاحداق والمجم ، انا القيل بلواثم ولا صرح
فخرج الخط ضرور بالوجد واختلط بعضهم بالبعص وهو يكر
ذلك عليهم بطلبهم وتواجد معهم حتى وصل الى قوله بتارك الله
ما احلى ثماله فالقي عمامته عن راسه والقي صوفه ونزع ثياب
وهرج هايماعلي براسه بسراويله ثم قام بعدك منشد اخر
ينشد من حيث فتح له حتى انقضى ذلك المجلس فمنا وقد اشرت فينا
دواعي الاحوال وعزائم صدق الالرجال وتذكرنا مقاله احمد بن
حنبل رضي الله عنه التي ذكرها المناوي في طبقاته في ترجمته
قال اخرج السلفي في الطوريات عن القتيبي عن الطرسوسي عن
الطراي في عمدة الله بن احمد سمعت ابي يقول وقد قيل له ان هو لاه القوي
تعود في المساجد على التوكل بغير علم اعظم عذرا من هذه همهم كسرة
صفتة قبل فانهم اذا سمعوا السماع يقومون فيرتصون قال
دعهم يفرحون بربهم وكان الامام احمد رضي الله عنه مع سيمو مقامه
يتردد الى بعض الصوفية فيقبل له لتردد مع جلالة قدره الى الراوية
هذا الشيخ قال عند رأس الامر تقوي الله اوقال معرفته الله انتهى
ما ذكره المناوي في الطبقات ثم اننا قمنا من ذلك المكان وسرنا
في قرية القرافة المباركة وقرانا الكفاية لكل من دقن بربنا من اوليا
والعلماء والصالحين والمسلمات والمسلمين بوجه الخصوص والعموم
والله الكاسف لجميع الكروب والغموم **س** سرنا حتى وصلنا
الى مكاننا المعهود ونحن في ذلك الحضور والشهد
قلنا من النظام في ذلك المقام
سقى الجبل المقطم ذا القوس بمصر وترتبه الشيخ الجيوشي
سنا بيت من الغفران تسمى على تلك المقابر والفرون
ويابغها المغارة في ذراهم مغارة خير محول النعوش



وذا المنغوري قد تكنى ، بعد الله مقدم الجيوش ،
 ثوي بمفازة فيجاء تحوى ، له نورا عن الظلماء حوشى ،
 بها اسرار ظهرت فكانت ، لتلك الروح منه كالعروش ،
 وكم تلك المصاحح من اراء ، لروحانية الوجه البشوش ،
 قبور مسرقات من اناها ، راي انسا وثورين الروحوش ،
 ولابن الفارض المشهور فيس ، هنا لا يجبل عن وصم الحدوش ،
 يظلم به السماع بهج قوما ، تيرقصهم كفعال الجيوش ،
 فيالله جمعه وما قيد ، حوت من نهب وجد ذي خموش ،
 ومن حضرة المقام بصد حال ، وزهد يقضي بس الجيوش ،
 رعاه الله من شيخ جليل ، نري في ظل فقره دهوش ،
 حتى اصبحنا في يوم السبت الرابع والستون وما يـ وهو اليوم
 الثامن عشر من جمادى الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى
 واجتمعنا عنده بالعالم العلامة الشيخ احمد بن الفقيه السافى المدرس
 بالجامع الازهر من كبار المجاورين وهو الذي كان يعيد الدرر ليس
 للعالم العلامة والعهد الفهامة ، المرحوم الشيخ احمد البشبيشى
 وجوت بيننا وبينه ابحاث علمية ، ومسايل فقهية ، حتى نقضى المجلس
 مع بقيه الحاضرين ، ونحن مع الشيخ حفظه الله تعالى على عادتنا
 من المطالعة في الكتب والرسائل حينما بعد حين ، وقد اصبحنا في
 يوم الاحد الخامس والستون وما يـ وهو اليوم التاسع عشر من
 جمادى الثاني فذهبنا نحن والشيخ حفظه الله تعالى وبقية الجماعة
 الى ضيافة فخر الاكادم والامام جـ ، ومعدنا المكادم والمحامد مراد
 بيك مزاجان الصناجك المصرية ، ومقاخر الدولة الكاملية
 وهو من المشهورين بتشديد الام ، وهو مكان عن مدينه مصر المحرمه
 نحو ساعتين ثم حين قاربنا الوصول مقدار ثلثي المسافة واذا
 بمراد بيك المذكور خرج ملاقاتنا مع جماعة نحو مائة فارس وهم
 تركضون قد انما وخلفنا نجولهم حتى وصلنا الى سبيل علام ، ونزلنا
 هنا ثم صعدنا الى ذلك القصر العالي المظلل على تلك الجهات

الرابع والستون
 و
 عا

الخامس والستون
 و
 عا

الطلقة

المطلقة ، وجلسنا بالاعزاز والاكرام ، وقد اجتمعنا هنالكة بالامام ،
 والخطيب بجامع سبيل علام ، وهو الفاضل الكامل الشيخ احمد بن
 المرجوم العالم الهام الشيخ رزق وحصل بيننا وبينه بعض الابحاث
 العلمية والمسائل الفقهية ، فلما من النظام في ذلك المقام ،
 سبيل علام راينا به ، سبيل رب الخلق علام ،
 وقد وجدنا الخطا فيه وقد ، فنزنا بالطاف وانعام ،
 ومن اليه قد دعانا لنا ، خص باجلال واکرام ،
 وهو امير صبحي رافع ، لواء غزيين اقوام ،
 يدعي مراد انا ل من ربه ، مراده بالمنصب السامي ،
 وقد قطعنا حين جناح ، فضا بيديا بت هيام ،
 بخير فيها الطرف فرسما ، كانها صدر بلقديام ،
 شيخ شيخ الفضل الحلي ، وهو الحلي البكري والحلي ،
 وذال الذين العابدين الذي ، لاهل مصر زينه الهام ،
 به قطعنا يومنا بالهناء ، وطيب كان وانعام ،
 وسادة مثل زهور الربا ، من كل نثار ونظام ،
 ووقت ارق وراقت به ، كوس وقد صفوها نامي ،
 حيث نهنا لذة العيش في ، ساعات انس ذات تزام ،
 وبجث اداب وعلم له ، يصيب في اعراضه الرامي ،
 ونحن في واي مسراتنا ، نخرج افهاما بافهام ،
 ثم عشينات الحكي اقبلت ، تنوح من بحر الدجا الطامي ،
 وقد قفرتنا وتم الذي ، لذال ارواح واجسام ،
 من نشاة فننا بها برهة ، نخطفها من كف ايام ،
 لا زال مفداق مسراتنا ، مزائق دايمي غيبتنا هامي ،
 ما عطر الروض نسيم الصبا ، بطيب نغمته بسام ،
 ثم لم نزل في انواع السرور ، واجناس المبرات ، الى ان دخلت
 مصر ، فصلينا الصلاة مع الجماعة ثم غرنا على النزول
 من ذلك القصر وقصدنا المصير ، وعلي الله حصول التيسير

239

فوجدنا الجول، وركب معنا مراد بيك وجماعته وسرنا كالسيول، وسوا
معنا نحو ساعة، ثم ودعناهم وعادوا ورجعنا نحن مع الجماعة إلى ان
وصلنا إلى مكاننا المأنوس ومنزلنا المحروس حتى بتنا تلك الليلة
واصبحنا يوم الاثنين السادس والستون ومايه وهو اليوم العشر
من جمادى الثانية تحركت في قلوبنا داعي السفر إلى بلاد الحجازية
غيا نشأد بعض الحاضرين لشي من القصائد النبوية، فنظنا هذه
المواليات، وكان جدينا تقيلا يد الأسواق حاليا فشكوت به حايا،
• حرلة لنا العود بالصوت الحجازي، يا مطرب القوم يا ابن الحجازي،
• وحق من قد جعل ثوبا للحجازي، قلبي تولى بالبرق الحجازي،
• وهو تضرين تقرينه من مواليا سبق لنا نظمه وهو قولنا
• قلبي تولى بالبرق الحجازي، مع اني كنت انواب الحجازي،
• بالله يا سابق النوق المهاري، قف شئا ان في دار المهاري،
• وللشيخ الامام اعلمه تقي الدين المعروف بابن ربيع العيد،
• تريم نفسي طرا بعد ما، استسلم البرق الحجازيا،
• ويستخف الوجد قلبي وقد، لبست انواب الحجازيا،
• يا اهل قضي حاجتي مني، وانخر البرق المهاري،
• دار توي من زفرهم في يدي، الذين ريق المهاري،

ثم نزلنا إلى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واحتمنا ببعض الافعال
وكما نتطرح بيننا لطائف الاداب ونقارع بظرائف الالغاز
والاحاجي ونساضل، حتى انضم عقد المجلس، وكما يقوم بنا داعي
الانس ويجلس **ثم** اصبحنا في يوم الثلاثاء السابع والستون
ومايه وهو اليوم الحادي والعشرون من جمادى الثانية فنزل
داينا وصعد متداينا إلى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى على عاتقنا
العود وقد، وحالتنا المأفوسه بلطائف اخلاقه المألوفة **ثم** لما قرب
وقت الظهر ركبنا نحن واياه والجماعة، وخرجنا إلى خارج البلاد ورفع
كل منا في بحر التنزه والاسترواح شرعه وشرحت نواظرنا في تلك
اللسانين والرياض، وتعمت خواطرنا حين تمسكت بذيل اطرب

الفضفاض

الفضفاض، وحرنا من السرور وكل كبير وقيل وتمسنا بين هاتيك
الفيضان على شاطئ بحر النيل **ثم** عدنا عوا لعا في ليلة السقيم،
وبتنا في سواد تلك الليلة، كما بنا في عيون الريم، إلى ان اصبحنا
في يوم الاربعاء الثامن والستون ومايه وهو اليوم الثاني والعشرون
من جمادى الثانية فحضرنا في مجلس الشيخ حفظه الله تعالى في وقت
الظهر **ثم** ذهبنا نحن واياه إلى حضرة الوزير المكرم علي باشا
مسلمة الله تعالى وتذكرة من دشن الايام والليالي بالظهر، فجلسنا
عنده في ذلك المجلس الباهي في قلعة الجبل، وحصل كمال الانس والملك
وظهر من مكارم اخلاقه ما عليه انجيل ثم غنا عدنا بصفا وسرور
ومزيدا قبيل وجور، حتى اصبحنا في يوم الخميس التاسع والستون
ومايه وهو اليوم الثالث والعشرون من جمادى الثانية فذهبنا
نحن والشيخ حفظه الله تعالى إلى البستان الناي والقا عه العظم
والقصر، الذي قصرت المحاسن عليه بما قصر، وهو مشهور بقصر
جحي باشا، مطلق على بركة الناصرية في مصر المحمية، اتقنه الباقي
ثم ماشا، وقد حضرت الآت السماع، وطابت اوقات الاجتماع قلنا
في ذلك، يعون الما لى،

- وقا عه لاي جحي ترهه البصر، وبقيه القلب والاسماع ولفكر،
- تحري انا بدها بما لما مصرية، مثل المنرا من فعال ومبجدر،
- طالت شبابيكها المستكرات على، وسبع بركة ما، ليس ذاك در،
- والتوقف طاب بانواع السرور وقد، صفا الصفا من العذال والغفر،
- ونحن فيها كأننا في دوري فلك، من تحتها الماء محسوب من الاكر،
- قلنا كذا لك سالكين في احسن المسالك،
- قاعة ذات بهاء، لابن جحي باشا،
- احسن الباني لها، فيما بناه ماسا،
- وزخرفت ارجائها، فالعقل فيها طاشا،
- نقشها صانعوها، فساعت نقاشا،
- حاسبا ان يكون في، مصر سوها حاشا،

• ينعتنا ايناسها • فيذهب اليجاسا
 • قد شرت صدورنا • تحبب من الجاسا
 • وخرقت مرخا • طاعدا قراستا
 • بها الانايب علت • بتدي بنا احتراسا
 • وماؤها واربه • دولاب معاسا
 • باحتس سادروانها • طيرلها اراسا
 • وينزل الماء به • ويصعد ارتاسا
 • انجا همت اساء • اضربه فحاسا
 • مقابل لئله • ومنعتن فحاسا
 • فيها الشبايك التي • شبي الفتى اندهاسا
 • وبركة من محتربا • كه ادوت اعطاشا
 • بها انظر بنا يومنا • نزهوبها انتعاشا
 • وشمسنا البكري ما • غاب وما تحاشا
 • وكل من يشنيه • ينانه الحفاشا

ولما نظرنا الى تلك البركة الواسعة والشبايك المطلية
 من هاتيك القاعة التاسعة تذكرنا قول بن صار
 الاندلسي

• والهز قد رقت فلا اخصره • وعليه فر صبغ الاصيل طراز
 • تتوقر الامواج فيه كأنها • عكن كحضور تزهها الامجاز
 وما احسن قول بعضهم
 • والنهر مكسو غلا لفضنه • فاذا جرى سيل فتوبضار
 • واذا استقام رايته منهل • وان استدار رايته عطف حوار
 وقاله بن احمد بن
 • ومطر د الاموج يصقل متسنه • صبا علت للعين ما في خيره
 • جرح باطراف الكصا كالجري • عليها شكي او جاعه بخيره
 وما احسن قول بعض الاندلسيين يصف بركة عليها عدة فوارات
 • غضبت مجاريها فاطهر جنباتها • والعين تنظر منه حسن منظر

وكان

• وكان ينبع الملا من جنباتها • والعين تنظر منه حسن منظر
 • قضب من البلوسرا غر فرعها • لما انتهت بالولول المتجدد
 ولم نزل هناك في افراع الصفا • وعلى مقتضى احكام الموده والوفاء
 الى ان صلينا صلاة المصري في وقت ظل المثليين **س** رجعنا الى
 مكاننا المعهود وقرب لنا العيون حتى اصبحنا يوم الجمعة السبعون وما
 وهو اليوم الرابع والعشرون من جمادى الثاني فودعنا رفيقنا
 الفاضل الكامل الشيخ عثمان المعروف بابن السمعة وقد اعتذر
 بنا بان سبق الحج الى بيت الله احرام ويريد الان الرجوع الى
 والديه في البحر ومضى بسلام **س** صلينا الجمعة في جامع مع الازيكية
 واحتمعنا بالشيخ الكاهل والنور السائل الى المواهب البكري اخي
 الشيخ زين العابدين حفظهما الله **س** والتمسنا بركاته وشهنا
 نفحاته **س** اصبحنا يوم السبت الكادي والسبعون وما يوم وهو اليوم
 الخامس والعشرون من جمادى الثاني فذهبتنا بعد الظهر الى حياة
 صديقنا العالم العلامة الشيخ احمد المرحوم في شبع الجامع الاقصر
 فدخلنا عليه في داره وصعدنا طبقة العاليه وقد توجه الى العا
 وتحتل نعمة الله **س** الوافيه وداره بجوار المدرسة الفخريه وله
 باب متصل منه اليها ويدخل به عليها وقد دخلنا الى تلك المدرسة
 الفخريه وتلبس وهو المشاهدين الناس وعامة اهل مصر يعرفونها
 بجامع البنات وسبب ذلك ان البنات التي لا يتيسر لها زوج
 تأتي الى هذه المدرسة في يوم الجمعة والناس في الصلاة وتجلس في
 مكان هناك فاذا كان الناس في السجود الاولى من الركعة الاولى
 من صلاة الجمعة تحرمين المصفين وتذهب فيتيسر لها الزوج وقد
 جربوا ذلك وبيت الشيخ احمد المرحوم المذكور طبقة عاليه وفوقها
 طبقه اخرى يصعد اليها بدرجات متواليه وهكذا غالب بيوت
 مصر ثلاث طبقات وبعضها خمس طبقات متواليات بعضها
 فوق بعض وفي ذلك قلنا هذه الايات **س**
 • وقصر فوق قصر فوق قصر • ثلاثا غالب بيوت مصر

السبعون وما
١٦٠

الحادي والسبعون
وما
١٧١



ممره باحجار وطوب ، جدي بعضها وقديم عصر
 مطلات شبها بيلجان ، جهات الحصن قصري قصر
 لها دوح من الاحجار بيبي ، عجيب الوضع ملتف بخضر
 وكم بيت بشاه دران مراد ، ينزل عن الفتى انواع حصر
 تقوم به انابيب لطاف ، لها بالماء هصر اي هصر
 وغيطان زهت بزورج ، فان بهاد واليب با ، صبر
 وحيش الحزن فيها قد غرت ، سررات تب من باب نصر
 بلاد الفتى الشامي فيها ، سلو عن حبي جلي وبصري
 وحاصلة محصور كور بيط ، استخر قد صرارة الهجر بصري
ثم عدنا الى مكاننا المعروف ، ومسكننا المألوف ، في الزياتنا
 السيد محمد الذي سمي بين الناس منو المتقدم ذكره في اليوم الثامن
 والعشرون من شهر ربيع الثاني وجلس عندنا حصة من الزمان
ثم طلبنا ان ننظم له شيا يتضمن كلمة منو التي قال
 له لانه يقول كثيرا في اننا كلامه الكل منو وهو رجل من اهل
 الجذب والصلاح ، يدور في الاسواق مكسوف الرأس في المسا
 والصباح ، فنظمت له هذا التوسيع اللطيف ، وكتبناه له على حب ما
 اقتضى الحال الشريف
 الايا ايها المحبوب عنو ، كامل ماتري فا لكل منو .
دور
 جيت قد تجلي في نوادي ، نهمني واحرمي رقادي
 نصرت به ايم بكل وادي ، وفي عشق والهجر فتوة
 الايا ايها المحبوب عنو اخر
 اذا ناحت حمامات الفصون ، عيون دمعها مثل العيون
 فيا سوي اليه ويا جنوني ، وعني قد تباعد ما كان
 الايا ايها المحبوب عنو الي اخره
 محاسن وجهه ظهرت علينا ، وسبق كال نعمة النساء
 ومنه لقد تعاطم ما الدنيا ، جيب لا يري في الكون دنو

تخمس الكل منو

الايا ايها

الايا ايها المحبوب عنو اخر
 بروق الجانب الفرجي لاحت ، ومنه حيايم الاسرار ناحت
 وزهره روض هذا الغيب فاحت ، بما قلب المحب له ممكن
دور
 الايا ايها المحبوب عنو اخره
 دعالة الله يا حادي المطايا ، رويد له لم تدع منا بقايا
 فحفظ تدابنت عن الحفايا ، من السجوى عدد ساظنق
دور
 الايا ايها المحبوب عنو اخره
 وصلى الله مولا نا وسلم ، على الهادي الذي لله كلم
 به عبدا لغنى لقد قلم ، شهود الغيب آثار منو
 الايا ايها المحبوب عنو ، كامل ماتري فا لكل منو .
ثم بتنا تلك الليلة الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثاني والسيفر
 ومايه وهو اليوم السادس والعشرون من جمادى الثاني فكان
 اجتماعنا مع الشيخ حفظه الله تعالى على الحالة المعتادة ، في كمال
 الحظ والسرور وجمال الحسنى وزيادة ، حتى اصبحنا في يوم الاثنين
 الثالث والسبعون ومايه وهو اليوم السابع والعشرون
 من جمادى الثاني فركبنا بعض بعد الظهر مع الشيخ حفظه الله
 وبقية الجماعة ، وذهبنا نزل باذنا لال نشأة والمسرة وتتجاذب
 اطراف الخلاعة ، كما قلنا مرصد لنا في الغزل
 لدواعي الهوى وحكم الخلاعة ، الفسمع لا الوقار وطاعة
 الى نخرجنا عن عمران المدينة ، ومررنا بين هاتيك البساتين
 والغيطان كما يمر الاسد فاروق عريه ، حتى وصلنا الى بستان
 هنا له يسمى بستان الدفردار ، فدخلنا اليه فتذكرنا بساين
 دمشق الشام وكتب له المنسني في ذلك الدفردار ، حيث وجدنا
 المياه تجري في هاتيك السواقي ولكن بدوران افلاذ الدواليب
 واقتران كواكب النيران في رصدها تلك الاساليب ، حتى
 جلسنا في مقعد تحفة الازهار ونظرنا فيه نغامت اصوات
 النواعير ، ونحن في كمال السرور والصفاء ، وجمال المودة وصدق

دور

دور

دور

الثاني والسبعون
ومايه

الثالث والسبعون
كاتب

دور

دور

الوفاء وقلنا في وصف ذلك العهد وكان طفل الزهر في روضنا

الظل لا يخرج من المهد . . .
وروض اريض الدواليبان . . .
تدور به السيران بين دواير . . .
جلنا لذيها وقلوب يشوايق . . .
تضوع فيه الزهر كالمسك نافعنا . . .
سقى الله هاتيك لو بامال الذها . . .
بمصر وما مصر السرفية في الوري . . .
ظل طليل نعيم القلب تحت . . .
تقوم بها الاطيار تصدح بانفسا . . .
اذ طأها المهرى انفق همه . . .
تخال بها الدواب فاقد الفه . . .
مياه حكت ذوق البهين على الصفا . . .
وانغصبا بانات تطلع طلوعها . . .
وقد فاح زهر اللوز ينشر نشره . . .
ايتنا بيشخ الوقت كبري عصي . . .
رفيع جناب الانس لازل ارقيا . . .
هو المجرزين لعايدين ومن به . . .
له الله ما كرا كيدنا حافظ . . .
واتسع مجالنا في ذلك لنا دي . . .
في كظيرة المبكرية القدسية . . .
العصر وانفك عنا قيدا لتكليف بادا . . .
نمردكينا وسورتا بين تلك الرياض والود واليب . . .
المتناسبة كدران باحسن الاساليب . . .
السالك في هاتيك المسالك . . .
عنه غيظان مصر في جدو لها . . .
كانن نساوي في خمائلها . . .

ملا

243

تملا وتشر بطور افضل الكوسها . . .
وليس ثم رعا لاله شايبه . . .
والروض فضلك منها ان بكت نغم . . .
لم نزل سائر ين الى ان وصلنا . . .
المشهود . . .
والسبون وماية وهو اليوم الثالث . . .
فترانا الى مجلس الشيخ حفظه الله . . .
والاعيان . . .
والفقه واحكام الايمان . . .
بعد المغرب ونحن على كمال الطهر . . .
واعم جوار . . .
وهو اليوم التاسع والعشرون من جمادى الثاني . . .
مجلس الشيخ الشيخ حفظه الله . . .
وقد ابرج المجلس بحصول الافادة . . .
ذمياط صديقنا الفاضل . . .
الشيخ محمد البدرى المتقدم ذكره . . .
في شهر ربيع الاول . . .
بعد اجتماعنا به في بلاد ناد . . .
اجتماعنا به وسنذكر اجتماعه . . .
ان شاء الله قايي . . .
دخل وقت الظهر فانقسم . . .
فقمنا ودخلنا على حضرة المولى الطهام . . .
ابن المواهب المبكرى لصدى شقيق الشيخ زين العابدين . . .
الله تف . . .
من جواهر المعاني الالهيه . . .
حفظه الله تف في الكلام على قوله تعالى الرحمن على العرش استوي . . .
فقال لنا بجزء حضورنا عندك . . .

الرابع والسبعون
وما به

الخامس في
وما به
178

غزالي رحيم الدل ينترب لها ، اذا ما انتى حلتنا المتقفه السما
 له غرة كالصبح والنور كما لدجا ، وقامتة كالغصن قد اثمرت هجرا
 بديع التنى وهو في الحسن مفرز ، بهي جمال وجهه الابه الكبري
 اروح بقلب ذاب فيه صبابة ، وفي حبه ربع اصطبار غدا اقرا
 واغدر به والشوق بين جوانحي ، واحداقه المرضي سقتني الموحرا
 له قد عنت كل لبدور كغنت ، رقاب البرايا للذي قد علا قدرا
 محط رجال القاصدين وملحا ، وكهف العضاة الوافدين على الحرا
 ركبة عرفان لقد طاف حولها ، اولوا الفضل باقون المعاهد والحرا
 حزيل المداغوث النداح مع هذه ، رفيع الذر اموت في الورك ثم اشترى
 خدبي المعالي والمعارف والتقى ، وركن المولى الصدور غدا صدرا
 وبجمع اسرار ومنبع حكمه ، وتوفيرا بصار ملاذ لنا ذخر
 اتناض على هذا الوجود عطاءه ، وقلة الجياد المنى در اعرا
 وكيف بضايحي وبيها وانته ، يتيمه هذا العصر نعم بعصرا
 حو كقصة السبق في سنا العلاء ، فنال مقام من سواه به احري
 وساد بجديل وجد على التوري ، وشاد بنو العرف قصر اتلا قصرا
 وصار بمصر القرب يدك يغير زها ، ويوسفها حسنا بجمع بري وترا
 رحا الاوقالا في العلوم له يد ، وجاهها وجهها في الدنيا بل في الاخرى
 ومن اهل الاخلاص والصدق بابه ، يري طيه في العالمين غدا نشر
 يسمى بزین العابدين جلاله ، لتزيينه العباد بجر ايلي سرا
 سيلل اولى التصديق والصلح بيل ، ابي بكر الصديق بانتم ذابرا
 وبسط لال البيت بيت محمد ، وزينة سامي عقد فاطمة الزهرا
 فيا واحدا الدنيا مفرد عصرنا ، ومطلع افق السعد في الساعة الغرا
 اليك بابيات آيت وانتي ، لفي غايته التقصير ببد العذرا
 ولا زلت محضوط الجناح مريدا ، سعيدا قريبا العين علمك والدهرا
 ودم وابق في عز ومجد مؤتمل ، وقد رله مرفوع علا الاله الزهرا
 مدا الدهر ما عنت مطوقه الربا ، فاذا كرت المشاق عهدا به مورا
 وما لاح برق القرب في حو طيبه ، فبهج سوق الصب للروضه الخضر

ثم جلسنا عند الشيخ حفظه الله تفتح الى ان دنا وقت صلاة الجمعة
 في جامع الامير ابراهيم بيك المتصل بداره ثم دكينا نحن والشيخ حفظه
 الله تفتح والجماعة الى خارج مصر الى غيطة الدفتر داره فكما هناك في
 اتم السرور والصفاء الاستبشاره وجاه المنشدوك فانشدوا روي
 الاسعار الغالية الاسعاره حتى انشد حد منهم هذين البيتين زاعما انها
 تلاها مير منجن باشا الشامي الدمشقي رحمه الله تفتح وقيل انهما لغيره
 وهما قولاه

• كأن عذاره المسكى سلام • وببسمه الشهي العذب صا •

• وطرة شعره ليل برسيم • فلا عجب اذا سرق الرقاد •

ثم اننا خمسينا هما على البيديه ولم نجد لهذا المعنى نظير في حسنه
 ولا شبيهه فقلنا

• الا يا من اطلب به ملاه • على روي القواد له غرام •

• ملاح وجهه بد رتما • كان عذاره المسكى لام •

• وببسمه الشهي العذب صا •

• مضى صبري ولي ومقيم • ونوم نواظري فيه عديم •

• وكيف ولغره در تنظيم • وطرة شعره ليل بهسيم •

• فلا عجب اذا سرق الرقاد •

ولم نزل في ذلك المكان الى ان دخل وقت العصر وحصل الاذان
 ثم دكنا بعد الصلاة بالجماعة وتوجهنا الى المنزل في تلك الساعة
 وبقنا بخير حتى اصبحنا في يوم السبت الثامن والسبعون ومايه وهو
 اليوم الثاني من شهر رجب المبارك فنزلنا الى منزلنا الشيخ حفظه الله تفتح
 وجلسنا الى صخرة النهار ثم جاء مرسال وزير مصر على العادة يستدعي
 حصرة الشيخ حفظه الله بكامل الحشمة والوقاره تركب الشيخ وركبنا به
 حتى وصلنا الى مجلس الباسا في منسره لطيف ومكان محضوف بالرياض
 منيف فجلسنا الى قبيل الغروب في مذاكره علميه فتروح المصدور وتسر
 القلوب ثم دكنا وجعلنا نمر دنا في الطريق على حفرة منخر الاعشا
 جناب حسن فندي نقيب السادة الاسراف خير فريق ثم وصلنا

تخيل لطيف السيد وقد وثق

الثامن والسبعون
 ومايه
 ١٢٨

التاسع والستون
وما
١٧٩

الى منزلنا وتبنا تلك الليلة حتى اصبحنا في يوم الاحد التاسع والستون
وما به وهو اليوم الثالث من شهر رجب فزينا نحن والشيخ حفظه الله
تبعنا وذهبنا الى بيت الامير الكبير صاحب القدر الخطير ابراهيم
بيك امير الحاج المصري فدخلنا الى داره الواسعة واجتمعنا بحضرة
وهنرات التاسعة وذكرنا له قضية السفر الى جهة الحجاز مع العرب في
طريق البر فوجدنا سهلا علينا ذلك وكان في معونتنا نعم البر
قمتا وذهبنا مع الشيخ حفظه الله تعالى الى دار كجده صمدا فاحفظه
الله تعالى وجلسنا في ذلك البيت المعمورة ونحن في انواع اللطائف والا
قبال والبسط والسرور وقد حضر السماع وتغنيت الافواه والاسماع
وكل الصفا وعظم الود والوفاء الى ان مضى من الليل نحو احوال ساعات
ثم قمتا وعدنا الى المنزل ونحن في انواع السرور الى ان اصبحنا
في يوم الاثنين الثامن وما به وهو اليوم الرابع من شهر رجب
فزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وحضر بعض الافاضل وتذاكرنا
في الفرق بين مقام الابرار ومقام المقربين فقلنا نحن هذه البارة
في الفرق بين المقامين على طريق اهل الاشارة الابرار جمع ترقيق اليا
الموحده وهو العالم المعامل بجملة على الصدق والاخلاص والمقربون
جمع مقرب بفتح الراء مسدده وهو الابرار الذي ذكرناه اننا تحقق بعدده
في وجود ربه ونفيا به في بقائه وعرف الامر على ما هو عليه من اصله
ولم تحتجب بحجاب الاوهام وانصقلت منه مرآة الافهام فنزال
منه ما لم يكن وظهر منه ما لم يكن وهو اول سير السالكين وابتداء
حالة المقربين وتوق ذلك ما لم يعلم الا ذوقا ولا يشهد الا محبة
وسوقا وهذا لسان الاجال والتفصيل مجال متسع الحال والله اعلم
بحقايق الاحوال وقد جاء الى حضرة الشيخ حفظه الله تعالى في هذه
الايام الفاضل الكامل الاديب يوسف جلبي بن محمد الشهر بالوكيل
الصغيري الميلوي بكسر الميم وسكون اليا المنناة التختية وفتح
اللام وكسر الواو ومع ياء النسبه الى ميلادية من صعيد مصر وقد
جا بمقامة ادبيه من اشيايه ذات نثر ونظم يمدح بها الشيخ حفظه

الثمانون
وما
١٨٠
مطلب
بين مقام الابرار وبين مقام
المقربين

الله

الله تعالى انه طلب مني عمل مكتوب علي وجه الاختصاص توصية
فيه الشيخ حفظه الله تعالى يعطيه له بعد سفرنا نحن من مصر اذ اتينا
الي بلاد الحجاز فكتبنا له صوت هذا المثال ونطق به وادرك الوقت فقال
بسم الله الرحمن الرحيم والله بكل شيء عليم **ما به** فامل هذا الكتاب
وناقل هذا الخطاب الى القطب البكري والسرا الامري والزين بن
الزوين والعيون ابن العين اعزاهم به نوع الانسان في هذا الاوان
وحفظه وتولاه بوبلغ غايات ما يتمناه فان هذا الخادم اسمه
يوسف فهو مناسب للجبال الانسي وقال الملك التوي به استخلصه
لنفسه وكفى هذا الامارة في مصر المحروسه الواضحه الاستتاره
هذه مصرنا وانا انت العزيز فتحكم كما تشاء وتجزئه والسلام على محمد وآله
ثم عدنا بعد قيامنا من مجلس الشيخ حفظه الله تعالى اليه فسرنا
على الهاد مسرورين بما لذي ان اصبحنا في يوم الثلاثاء الحادي
والثمانين وما به وهو اليوم الخامس من شهر رجب فزلنا الى مجلس
الشيخ حفظه الله تعالى وحوت بيننا مذكرات ادبيه وايات
شعرية فذكرنا الشيخ حفظه الله تعالى ان والده الاستاذ
الشيخ محمد البكري قدس الله روحه ونور ضريحه استخرج هذا
المعنى في الحال الذي عند السفيه انه كالعبد الاسود الذي يجرس
كثرة الجواهر والياقوت وكان حاضرا عندنا في ذلك المجلس بعض
شعر الفرس فظم هذا المعنى حيث قال بالفارسيه
• انك ديدان خال هندو • بوسر لعل لبشر
• خازن لعل بدخشان • ما لكى ملك حبس
فظمنا نحن على البيديه هذا المعنى حيث قلنا في ذلك المجلس
• كما الحال الذي بدا • في سقفة حجر للاحور
• بعد غدا سق وبقا على • خزانه الياقوت والجوهر
ومما رايناه يناسب ذلك قول ابي مروان عيسى البليسي الاندلسي
• في خد عمر خالك • يصبوا اليه الخلق
• كانه مروض ورد • جناه حبشى

الحادي والثمانون
وما
١٨١

وانشدنا بعض الحاضرين في ذلك المجلس لبعضهم قوله
 في خلق الوردى لا تحسبوا ثلاث شامات تدفن حقيق
 بل كما تبالحسن على ضده . نقطبا لعنبريين الشقيق
 وانشدنا ايضا لبعضهم مضمنا لسطر البيت المشهور وهو قوله
 لا تدعى اليا عبدها . فانه اسرف اسمي
 والتضيق قوله . . .
 في خلاص هت به شامة . ما اللذ في فحة ندها
 العنبر الوردى غدا قايلا . لا تدعى اليا عبدها
 في ديواننا ديوان الغزل . . .
 مرايت خالا اسودا قد بدا . في وجهه تدي لنا وقدها
 ناديت يا خالها قال لي . لا تدعى اليا عبدها
 ولنا ايضا في هذا القيسل . . .
 شقايق النعمان لا تحت لنا . في الروض ما حرت خردنا
 من وسطها اسودها قال لي . لا تدعى اليا عبدها
 . . . ولنا ايضا كذلك . . .
 ومن عاذ وعز هيف وجهه كروضة قد فتحت وردها
 يقول في طرف له اسود . لا تدعى اليا عبدها
 . . . ولنا ايضا كذلك . . .
 اسود عيني جال في روضة من روضة ما افتقنا عندها
 فقلت يا اسودها قال لي . لا تدعى اليا عبدها
 . . . ولنا ايضا كذلك . . .
 وفرصة طانت على غضله من اللقا ذاق الشبي فقلدها
 حظي بها الاسود قد قال لي . لا تدعى اليا عبدها
 وقدم لي الشيخ حفظه الله تعالى بعد القصص وانشدنا
 ناظرها الفاضل لاديب رقيقنا وتلميذنا الشيخ اسعد
 المعروف بابن عباده وهي هذه . . .
 حت كاس الصبح قبل الصباح . واسقينها مع الوجوه الصباح

ابيات الخيال

بزر

بنت كرم لو ابوزن جنيخ ليل . لفينا بها عن المصباح
 بكرود زنتي الهيم عن القلب . وتبقى لنا مع الافراح
 وادرها على ما بين ورد . يا ندي وسوسن واقاح
 ميزيك ساد ن ملبج الحيا . فاعلم كذبة جولو فقصاحي
 اهيف اغند خيم دلالات . ان شئ يزي بي المرحاح
 هو يد ربي في اليد منه . شمس دن تدار في الاقداح
 عاطفها فاني لست اخشى . من زماني بان يقصن خياحي
 كيف اخشى الزمان واني . عي درق السيد المحياحي
 الامام الهمام خدك المعالي . واحل الدهر من اهل الفلاح
 وهو غيث المداغوث البرايا . من راه راي جميع الخياحي
 من ربي ذوق الكمال واخفى . قبلة القاصدين والمداح
 وجهه المطلق بلقاء الا . بالتهاني والبس والاشباح
 لبس المحجولة وتحلي . بالكلمات والتقى والصلاح
 وهو زين العابدين ابي بكر . وسبط البتول ذات السباع
 دام في فخر وعز وسعد . وكما لمان له بر ابح
 امد الدهر ما تاق برق . ونفت حمامة الادواح
 ركبنا نخز الشبح حفظه الله تعالى . ويقه الجماعة فحجنا
 الى بيستان يقال له غبط رمضان بيك بحب الاشاعه حتى
 مردنا في الطريق فزينا الالهام من بيده خلق النسل وبجنا
 من خبر ذلك الذي لنا قبل . وقد نظرنا هن الابيات فيما يخف
 بذلك من الامارات . حيث قلنا . . .
 ان الذي ينسب كجسور زيلها . ويسوق بهجتها الى اصل المود
 بنت الاكاسرة الميلاد . بنيناها حتى تلاحق وانهد مر
 فانظر الى سيب الشبا بعصرها . والى البياض على السواد الليم
 قداد ركة الهرو الزمان ورد . منة القوي حتى لقد هموا طهر
 والله درابن نبأته في قوله من اريد . . .
 لله ليا ل قبلت بالنعمة . في ظل بنا ساهق كالعلم

بالجيزة و لينل بدا اوله . في مقبل الساب عند المهرم .
 وقلنا نحن من النظام . فاهذا المقام
 قل لبولاقي الي كتر تدهي . بسيا بان هذا وهم .
 كبرت مصر تشا روت . ولنا بان عليها المهرم .
 وقلت ابو الصلت امية ابن عبد الله بن الاندلسي .
 بعينك هل بصرت منظره . على طول ما عانت فرم مصر .
 انا فاباعنا ان السماء واسرفاه على الجرف السماء او السر .
 وقد واينا فشر من الاخر ليه . كانه تديان قاما على صدر .
 وما وجدناه في ذكر نيل مصر قول بعضهم
 عجبا لنيل ديار مصر فانه . عجبا فانكرت فيه معظم .
 يطا . الا راضي وهي تلغ داما . من وطية . وهو الذي يتوحم .
 وقريب من ذلك في المعنى قول الاخر
 نيل مصر لمن تأمل مرآي . حسنه مجز من الحسن مج .
 كم به شاب فودها وعجب . كيف شابت بالنيل والنيل تخضب .
 وقد جعلنا هنا لاحصته من الزمان . ثم قمنا الي مصر في خارجة .
 من ذلك المكان وقد تم لنا الانس بالاصحاب والاختوان .
 ركبنا وعدنا في اخر النهار . وقد بننا تلك الليله في الحمل سرور .
 واستبدنا به الي ان اصبحنا يوم الاربعاء الثاني والثلاثون .
 وما به وهو اليوم السادس من شهر رجب ففر منا مجموعنا الله تعالى
 وحسن التوكل عليه . وقضوا جميع الامور اليه . على السفر جماعتنا
 الي جهة بلود الجا زفر طريق البر وكنا اتفقنا مع جماعة من عرب الطريق
 على السير معهم بغيره امير تلحج حضرة ابراهيم بيك حفظه الله
 تعالى واخذوا يثق على شيخ العرب ان يحملونا الي المدينة المنورة
 على ساكننا افضل الصلاة والسلام . ويكرمونا في الطريق فابت
 الاكرام . فنعين معنا ثلثة من العرب وآجرونا خمسة من الجال الخيل
 الارب . وكان معنا فرسان قشد دنا احمانا وهيا . نارا وكاننا باليه
 المستعان . وقد جاء الي وداعنا الاصحاب والاصحاب من اهل مصر

الثاني في الممانون
 وما به

وعلما

وعلما الازهر والطلاب وكما قبل ذلك ودعا حضرة وزير مصر
 علي باشا مع الشيخ حفظه الله تعالى فخرج لنا الشيخ مستوصفا
 من باشا خطا بجميع طوائف العربان واهل القري والينبعين
 بان يساعدونا اذا موردناهم بالجاه والرعايه والاكرام . ولم نترك
 محتاجين الي شئ من ذلك لانكنا على الملك العلام . فركب معنا الجماعه
 من المحبين من المصريين والمثاليين . وركبنا على بركة الله تعالى حتى
 خرجنا من باب الشعريه بالاتفاق كما اتنا كما لما دخلنا الي مصر دخلنا
 من باب الشعريه وقرانا الفاتحه في المراتين حضرت الشيخ عبد الوفا
 الشعراوي قدس سره ودعونا الله تعالى ثم اننا لما وصلنا الي
 المكان المسمى بالعادليه . خارج مصر المحبيه . وجدنا حفرة الوزير
 علي باشا حفظه الله تعالى هنا لنعلم مع الشيخ حفظه الله تعالى في جهة
 قصر المعيني فنزلنا وصعدنا الي ذلك القصر وودعناها وقرانا
 الفاتحه ودعونا الله تعالى وكان من عاده حضرة الوزير ان يكرم البيت
 او الاربعاء يخرج مع الشيخ حفظه الله تعالى الي جهة قصر العيني ومصر
 العتيقه او الي قره ميدان في قلعة الجبل فخرج في هذا اليوم الي
 العادليه بخلاف العاده وقال لنا حفظه الله تعالى خرجنا الي هذا
 المكان ونحن وحضرة الشيخ حفظه الله تعالى لاجل توديعكم واخذ
 دعائكم . قام معنا الشيخ حفظه الله تعالى الي خارج ذلك المكان
 وودعنا وركبنا وسرنا على بركة الله تعالى وقد مررنا في الطريق
 على قبو السلاطين ومدفنهم من الجراكه وغيرهم وكما نقف ونقرا
 الفاتحه ونذغوا الله تعالى الي ان وصلنا الي منزلة قايتباي صاحب
 الخيرات احسان . وهي محله ذات بيوت فيها جامع ومدفن للسلطان
 الملك قايتباي عليه رحمة الرحمان . وهو مدفن عظيم مبني بالاحجار
 المتينه . والقبه المرتفعه الرصينه . ووجدنا هنا لثه لصيق
 الضريح قدم النبي صلى الله عليه وسلم فايض في صفة صغيرة مقدار
 الذراع او اكثر قليلا وعليها قبه مجموعه من النحاس المطلي بالذهب
 وحوها الكتاب . ولها باب صغير وهي على كوس من الخشب وقريب منه
 قبر زوجة السلطان قايتباي ايضه وعند راس القبر قدم الخليل

ابراهيم عليه السلام في صحفة صغيرة كذلك وعليه قبه من الخبز المحضوث
 فتقدمنا الى هذين القدمين وتبر كآبها ووقفنا عندهما وقرانا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى **ثم** خرجنا من ذلك المكان فوجدنا خيمتنا منصوبة
 لنا هنا لئلا نجمعتنا جالسون فوقنا وودعنا مصطفي بن علي كخز الشئ
 حفظه الله تعالى ومن مع من جماعة الشيخ وبقية اصحاب والاحباب
 ومضوا الى مصر وقد ما نحن في الخيم مع جماعة في ارغد عيش واتم
 سرورنا وبتنا تلك الليلة بخدا المساء ونشكر البكور وهربنا حمل
 منا الكلام **على** القسم الثاني الذي هو نهاية الوسايل في
 تحقيق المرام وقد اتمنا الاقبال على البقاع المصرية والتمن بها
 تلك الاماكن لكسنة الاحسانيه وجعلنا ابتداء القسم الثالث
 والاستقبال لبروق هاتيك الاسرار الاقدسية من منزلة
 قاتبباي المذكور والتوجه منها الى السفر المقصود الذي هو جهة
 بلاد الحجاز والمدنية المنور المحمودة **وعلى** قصد السبيل حبسنا
 الله وفهم الوكيل والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى له واصحابه اجمعين **تم** الجزء الثاني في ثالث شهر
 ربيع الثاني من شهر رستة عشر وما يه والى على يد مولف عبد الفتى
 عفى عنه **بسم** الله الرحمن الرحيم **وايه** بكل شئ عليم وهو القادر
 الحكيم **القسم الثالث** في التعرف بالوصول
 الى الاقطار الحجازية والاستقبال لبروق هاتيك الاسرار الاقدسية
وقد اصحنا في منزلة قاتبباي يوم الخميس الثالث والثمانون وما يه
 وهو اليوم السابع من شهر رجب فمكنا تحت نجمهم مع الاخوان وقد
 كثر علينا الهواء والغبار والمثار يقال له بيت البراهنة وهو مكسب
 العلماء والمصالحين من اهل الايمان وجلسنا هنا لئلا بقصد البيت الليلة
 الاخرى وباه المستعان واجتمعنا بعد العشاء الاخير بصاحب
 البيت وهو الشاب الصالح المنسوب هنا لئلا نقضنا الحواجج والمصالح
 الشيخ محمد شيخ الفقرا ابراهيمية الدسوقية من ذرية الصالح
 الناجح الشيخ عا شورا الذي علم سلطان قاتبباي هذا البيت الذي

الثالث والثمانون
 واه

تزلنا

تزلنا فيدور قلبه مسترخيا الفقرا ابراهيمية المنتسبين الى الشيخ
 ابراهيم الدسوقي قدس الله سره واعلا في درجات المقربين مقروه واعطاء
 مرسومنا بذلك بخطه الشريف السلطاني وهو الى الآن عندهم فجلس عندنا
 ونحاذ بنا معه اطراف الكلام وحصلت المواضبة والمسامحة على اتم المرام
 وقد حفظ لنا ان كتب مكتوب بالحضرة الشيخ زين العابدين افندي البكري
 حفظه الله تعالى معلما بالسلام وبما حصل لنا من لطيف الانعام
 فعملنا له هذه القصيدة لتكون في صدر المكاتب عنوانا على سجع المقام
 المطلوب وهممنا ان ترسل ذلك اليه بين يديه **وقبل** ان يتم الكاتب تبنيها
 واذا برجل قبل من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى ومعه مكتوب مختوم
 من جناب الشريف وقد ارسلا لنا بعض اسباب استدركا من
 ذوقه اللطيف ففرحنا به غاية الفرح وحصل لنا كمال السرور والفرح
 وظهر لنا اتفاق الخواطر بواقعة القلوب ولا شك ان صفا السراير
 مؤذن بكشف الغيوب وقد اسرنا في هذه القصيدة الى هذه الكرام
 البكورية **والاسعاف** بما هو المقصود من هذه الحاجة المقضية
والقصيدة هي قوليا
 على القرب جانك تحية مستاق **يدت** كثير من غرام واشواق
 ولوعة قلب ثلثته يداطوي **على** الحجر من تدكا رودة الباقى
 خليلي عوجا بالركاب ويمسا **مقاما** به قلبى واشيا اما في
 واعنى يقابل فيه سر وجوده **وانسان** عيني مرابه نور خلا في
 حقيقة روح من كمال تجسدت **فشا** هدها سرها بخوها راني
 تسمى بزى العبا بدين لانه **لعباد** ربي زينه ذات اسراق
 هو الكوكب البكري في نقي الهدى **بدا** فانارت من سائر افاق
 صليل الكرام الماجدين ذوى العلاء **سقا** هم شراب الانس من ردهم سقا
 الايا سنى المصدق انتم لعزة **بمصر** وما مصر سوى كرم باطلاق
 بكم حفظا لله البلاد واهلها **كما** حفظت فبنا الحياة باراق
 الابنى الصديق يا زبدة الوري **وبان** فرهم فتح المنى بعد اطلاق
 شرفتم وطاب الاصل منكم فاطقت **دوس** الملا من ذكركم اى اطراق

ابراهيم

وصاعت لكم في الناس كل كرامة • بها السن الواوون تخلو بانطاق •
 لكم ابد مني قريحتي ما دح • شد في البرايا عاشق بن عشاق •
 ينظر نيا هي وصفكم مترنما • فيحكى على غصن التي ذات اطواق •
 عليكم من الرضوان اسبغ حله • بطر سرف مزهد الحق تراق •
 مدا الدهر ما عبد الغنى اذا سدا • على القرب جبانكم تحية مستاق •
ثم كتبنا المكتوب وارسلنا اليه • وفي صدره هذه القصيدة •
 المشيرة الى ما لديه • وتبتا تلك الليلة فلما اصبحنا في يوم الجمعة الرابع
 والثمانون ومائة وهو اليوم الثامن من شهر رجب جاء الى نودينا
 ثانيا من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى صدقنا الشيخ احمد العمالي
 وحضرة العالم الفاضل • مجمع القضايل والقواضل • الشيخ محمد بن
 الشيخ حسن الشويلاني فترجنا بها وفرحنا برويتها • وجلسنا
 معها احصت من الزمان • وقد نظرنا هذه الايات عند مواعده الا
 خزان • **تقرضا** بما سيكون لنا وما كان • ٣ •
 قد خرجنا من مصر في رجب • تامن الشهر رفقته الغرب •
 سوارض الحجاز نقصد لها • بمون السلاحب النخب •
 مع ركب جمولهم ثقلت • خفقتها برودة السحب •
 والنسيم الرطب منتشر • ينفر المطيب رائق الثنب •
 وكان طبع الرمان معتدلا • وبنه فزنا بن ايد الطرب •
 ونحن من فوق ظينا وبننا • حفت محاني الكمال والادب •
 ودرنا حافظا وكا بننا • فلا نري ريبه من الريب •
 ودافع مانع بقدرته • عنا خوف الطريق والخطب •
 فلا نري ما يسونا ابدا • من كدي عسري ولا تقب •
 حتى نوافي حبي المدنيه مع • اعلا المشوبات فيه والقرب •
 بها من حله وطاب به • مشواه فيما مضى من القرب •
 ضل على الاله ما سمعت • حامه فوق منير القضب •
 وما احسن قولك جانا العلامة ابو عبيد الله محمد بن ابراهيم بن سعد
 الله بن جعفر بن علي بن جعفر بن حازم بن جعفر الكندي من ولد ما الله

الرابع والثمانون
 ومائة

بن

كأنه الحوي الشافعي رحمهم الله تعالى رحمه واسعة •
 واذا ما تصدت طيبة سوقا • صا وسهلا لذي كل عيس •
 واذا ما ثنيت عزى عنها • نعين على كل يسير •
 ولقد انشد لنفسه رحمه الله تعالى في منازل الحج فطر لوق مصر هذا
لها دعاها الملك بن عميرها • عز امر الى ذات السور سبها •
 وبين حد الحاد كالحار كهي • بلا يها السواها وشجاها •
 فدعها دعا لاله تعذر بسوقها • تمد الى روض الحان خطاها •
 الى بركة الحجاج سادت محدة • فاصحت وحطت باليوب عشاها •
 وصحت برقص الكبيك تم تيمت • مراكم موسى والسوس مساها •
 ومررت الى وادي القبات فعملت • سورت وبارض التي كان خطاها •
 ونخل امت وفي الشط قيلت • وفي ايله حطت وزال عشاها •
 وسارت الى حقل فرغز بمائه • ومررت بواد كقرود رواها •
 وسارت الى وادي عقال فتمت • مفاد شعيب والعوق خطاها •
 ورت بما • النيل جينا وخمت • بسلح في السعين كان قرها •
 وفي الوجه قد حطت وبانف عشيته • باكر او بلجورا هاج هواها •
 ومررت بنبط ثم بالينبع الذي • انت جده الاله حيث تراها •
 وصحت بدم منزل النصر جدي • وبالبروه الفجا وكان سراها •
 وفي رابع لبي كحج واحرموا • واموا خيطا والسوي رباها •
 وفي رجب من شرو الصباحم • بمكة ما نساهم بلقاها •
 وفي مكة حطوا الرحال ولغوا • نفوسا من البيت الحرام مناها •
 وطافوا بسبع الركن قبلوا • وصلوا لخطف المقام تجاها •
 واموا لصفاء مروتين بسعيهم • هينا لمن بعد لظرف سعاها •
 وقد روي الائمة من ما • وكعقروا خطف المقام جاها •
 وفي ما من ما بنوني ثم اصبحوا • الى عرفات غابن دعاها •
 وليل جمع جذا ليله • بها دعوت لا يخيب مرجاها •
 وصلوا بها صبا وساروا الى بني • وكل الى كبرى الحار وماها •
 وصحوا الى مولايم ثم حلقوا • دوسا كما زان من مناها •

وما اذا ضوا من غير انهم . علام من الافراد حسن جلاها .
 نظا فربيتا سبعا مكلوا . وعاد والى وادي الجار مغاها .
 فيا تواليا لربا فيا طيب عيشهم . بتلك الليالي المستيزد جاها .
 وما قصوا هم حجا وعمرة . اسال عيوننا للوداع بكاهها .
 وساد والى وادي القصور صجوا . بطيخهاها كبا وسقاها .
 ولاذوا بغير المصطفى ثم سكموا . عليه نبوق معلنين شقاها .
 وقالوا سلام الله يا خير مرسل . عليك وباعلا البربر جاها .
 وصل على بك الله يا سيد الورى . صلاة على من لدنهور مداها .
 والى والى الكرام في علي . طريقهم لا يتبعون سواها .
 هينا لمن اضني طيبه زابن . وذار على ارا البقيع قباها .
ثم ودعنا الخادم وقرانا الفاتحة ودعونا الله تف وركبنا
 وركب اخواننا وكنا ثمانية الفس انا وابني وخادمي وثلاثة
 اسماءهم محمد واسعد وعبد اللطيف وكان العرب ثلاثة فرجع
 واحد وهي اثنا زحسن ونجم والنوق التي ادركت هاسته
 رمي فرسان فوجهنا على بركة الله لك وحسن عناية وثوب
 متوكلين عليه في سلولة طريقه . وقد اتفق ان المصريين ارسلوا
 جماعة من العماريين مع بعض العرب واركبهم جمالا من جمال العرب
 وحملوا خشبا با من خشاب الجوز المنقال ومعهم اغاة قلعة الموج
 ورجل اخر معتمد من جماعة الوزير والى مصر حجارة ابارها لت
 في طريق الحاج فذهبنا معهم ورا فقناهم الى قلعة الموج **ثم** سرنا
 من هنا الى وحدنا الى المدينة المنورة والحضرة المطهرة على ساكنا
 افضل الصلاة والسلام . وعلى له واصحابه البروق الكرام . ولم
 نزل سايرين الى ان وصلنا الى مكان في برية . هنا لاقنا له الفقبا
 بيه ليس فيه ما نضرب لنا اللحم . ونزل علينا المطر الكثير
 فاكفينا برحمة الموي القدر . وجلسنا نفكر في بدايع المصنع
 الاطبي . رحاسن كلق الباهي . ونظمنا القصيد متغزلين
 في لطايف هاتيك الفيافي القربى فقلت :

نوق

نوق الجاز على النشاط سوارى . فكارها تحت الحمول سوارى .
 والارض تطوي بانثقا اخفاها . طي الكباب خفيقه الاوقار .
 والراكون على النياق كانوا . سكر وايدكري لا يكارعقار .
 وجرى لهم سوق الحجاز فهدوا . طربا بما شوقوا على الاقار .
 قد فادوا امر الشريفه وارنصوا . عنها بقيصوم القلاة وغار .
 وتنشق اسبح المهامه والربا . عوضا عن استنشاق عود ساري .
 ورضوا بقبعا ز القلا وجباها . وعن القصور لقد نوا بقفار .
 واهاجهم سوق الحجاز وحسهم . نورا النبوة فحاشرف دار .
 فتعلقوا بحبال اجمال الرجا . متشبهين بذيل العظم جاد .
 طارت بهم وبناد كاي طيبه . فكانما هم في طلايب ساد .
 حتى التوا عرض القلاة وخيموا . مرتعدا قاتباي خير مزاد .
 وبارض عقبا يه تبنا وقد . ككاشتم بها تسيم عماد .
 والمزن يتكى حولنا فرجا نبنا . بمد مع طوق الروح جوارى .
 حتى انكشف الصباح قناعة . وبدا تسليح وجه المقوارى .
 زم القلاص مرفا قنا نحو السرح . ونيمحو اسير الى الاوطار .
 وبنا النياق تهمت خطواتها . لتقيس تلك الاضداد .
 وصفنا الرومان وظاهرك الاقار . تصدوا الحجاز على متون مهلرا .
 فتقى الحيا ارض الحجاز واهلها . ورجى جوارا ثم خير جوار .
 ما همت انوار طيبه مفرما . وتدارك الملتاق لطف لبار .
ثم بتنا تلك الليله في سرور كامل . وحضور وشا على
 اصبحنا يوم السبت الخامس والمانون وما به وهو اليوم التاسع من
 شهر رجب وركبنا وسرنا على بركة الله تعالى نحن واخواننا على الاكوار
 في تلك البراد والقفار . الى ان وصلنا الى مكان آخر في البريه
 يقال له الدار الحرا ليس فيه ما . غير ما . المطر وهو المنزل الثاني
 من منا زل الحاج المصري والمنزل الاول قبله يقال له بركة الحاج ونحو
 في سيرنا ونزلنا تارة نتقيد بالنزول في منا زل الحاج على جهة الاتفاق

الخامس والمانون وما به



وتارة لا ينقيد بذلك ونزول في أماكن لها أسماء معلومة عند العرب
غير منا ذل الحاج فنصب لنا الخيمة هناك ونزل جماعة وكان وصولنا
بعد الظهر بخمسة عشر ساعة فبتنا هايتيك الليلة هناك في أهل سرور
وأهل جود وقلنا في ذلك من النظام بحسب مقتضاها المقاصد

- جننا أرضا فقرا • تدعى لدا والحجرا •
- حتى فيها بتنا • قوما كنا سفرا •
- شرى بخواتمادي • طه الزاكي فخرا •
- فوق النوق اللاتي • طابت فئا مسرى •
- نظوى أرضا أرضا • نشتم بها نشرا •
- ولقد طاب المتوي • والمنزل قد شري •
- والليل بنا داج • نشتا ق به فخرا •
- والطف الهبنا • واهه بنا ادري •
- في الأضواء دعة • هه تريا الشكرا •

فلما أصبحنا في يوم الأحد السادس والثمانون وما به وهو اليوم
العاس من شهر رجب دكينا وسونا على بركة الله تعالى في هايتيك
القفار والبراري وقلنا من النظام بحفضي فتح الباري
• ما جارا لآتهم في اثر السري • فاطن تلك قد شربت المسكر •
• هب التسميت في القلوب من • أرض الحجا زحل سميت الأخرى •
• ونشقت سحبا بالقفار وعيها • حتى جري لك في الحجة ماجري •
• يا أهل تريا في العرا هو الذي • او ما إلى قلب الشجى فتدكرا •
• ام طيب طيب فإخ مع بعدها • وهي القرية جنة وتفكرا •
• ولقد نزلنا منرا لا يدعونه • يعوييد رجب الجواب فقرا •
• لكنه لا ماء فيه وانما • جننا له بالما يحمل بالكررا •
• وبه انخا والركاب عشيمة • سكري وما شئت سوخر المسكر •
• ونسائم القلوب ينفع طيها • فتطيب انفسنا بما قد عطرنا •
• والبه يشرق في صفاسائه • قدضنا في تلك الجهات ونورا •
• يعني عن البنارس في عشق الدنيا • فكانه وجه الملتح اسفرا •

السادس والثمانون وما به

بالطير

• يا طيب ما بتنا به في ليله • غرا قلنت الكواكب جوهرنا •
• حتى بدأ وجه الصباح وقبلت • نفحاته يحكي مسكنا اذ فرنا •
وكان وصولنا في البرية الى مكان يقال له جبل عوييد بالتصغير
ليس فيه ماء وانما الماء محمول معنا فنزلنا هناك ونصبت الخيمة في البرية
في البرية وبتنا تلك الليلة في سرور واني • ووداد صافي حتى أصبحنا
في يوم الاثنين السابع والثمانون وما به وهو اليوم الحادي عشر من شهر
رجب فركبنا وسرنا بمعونة اهل نحن والاخوان حتى مررنا على حجر وودو
المنزل الثالث من منا ذل الحاج المصري وراينا قلعتها وفيها اناس
يحافظون ولقد نزلنا هناك وبقينا سائرين حتى مررنا بفلاة واسعة
فيها اشجار الاعرج من الاجار وخوارقعة وعشرين عمودا بين كل عامودين
تحو الميلى من المسافة وطول كل عامود نحو الاربعه اذ نبع نبيت الحاج فيما
تقدم من الزمان حتى هتدوا الى الطريق لتكون علامة لهم ونصبا
كبارا يتوهوا عنه وهذه بالقرب من ارض السوسين ثم نزلنا سائرين
حتى راينا بلادا السوسين عن يميننا على ساحل البحر وفيه المراكب التي
تذهب الى ينبع البحر والى عدن وتاتي منها ونزلنا في مكان يسمى سبحة
السوسين ارض لا ماء فيها ونصب لنا الخيمة هناك حتى بتنا تلك الليلة
في تم مسن • واعلم من نجر والجماعة ونظمت تلك الساعة قولنا بت في سبحة
السوسين طيلا • ما غير المسراب يغري جليسي سوس الحفة للناس خرا
فلهدا يدعونه بالسوس • راعل هذا وقع فيما تقدم ولو مرة من الزمان
بجيت سمي بذلك الاسم هذا المكان واهه اعلم بما سيكون وما كان
ومعنى سوس بالتشديد يدا يظفر فيه السوس هذه الدويبة الصغيرة
التي تاكل الجوز القمح والشعير والجلبان **س** أصبحنا في يوم الثلاثاء
الثامن والثمانين وما به وهو اليوم الثاني عشر من شهر رجب
فركبنا وسرنا نحن والاخوان في هايتيك البراري القفر المانوسه
لاهل الحجة والاشجان • طمعا بقرب منازل الجيب • ومعونه القرية
الجيب • وقد تذكرنا اسم الدليل الذي كان معنا نجم بن سليمان
الحويطي فنظمتنا هذه الابيات • في التلميح بذلك وفيه اقتباس

السابع والثمانون وما به

الثامن والثمانون وما به

مدح في الدليل
نجم الحويطي

آية من الايات
لقد كان من مصر تسيارنا الخوطية سيرا يهون
قطعنا الفيافي في بعدها وجبنا الجبال بقطر السجوت
ويدي نجم دليل لنا فقلنا وبالجمهم يهتدون
وفي ذلك قلنا ايضا
طرق الفلا ونجاها كثرنا واقب الاسراج والجم
وسماونا ابسدا ونحن بها كواكب هي العدارجم
واسم الذي يغيخ لاسنا نجم له يوم الوغاهجم
فاذا اهتدينا للطرق فلا تعجب فان دليلنا نجم
حتى وصلنا قريب الظهور الى المكان المسمى بما لنا بعة وهو قريب
البحر واهل السوس ينقلون الماء منه الى السوس لان السوس لا ما فيه
ولقد بلغني قصة صدرت لعلي باشا وزير مصر لان انه كان في الزما
السابق من اغارات بعض وزراء مصر وكان ارسله ضابطا
للاموال السلطانية في السوس فدخل يوما لزيارة بعض اوليا
المدفونين هناك فوجد خادما ذلك الولي يدعوا الله تعالى ويتوسل
بذلك الولي فوقف خلفه وامر على دعائه فلما فرغ قال لما احبك
قال دعوت الله تعالى ان يجعلني وزيريا في مصر وتذرت الله تعالى
ان صاد ذلك ان اجري ماء النابغة الى السوس واجعله في
مكان هذا الولي يتفق الناس به **س** انه مضى على ذلك سنون
سنون وعزل وزير مصر في ذلك الان **س** ان الخادم بينما
هو نائم ليلة من الليالي وجد ذلك الولي يقول له اذهب الى علي
باشا وزير مصر الان وقل له النذر الذي نذرت به باجرء ماء
النابغة الى السوس اوف وانت شاهد عليه فاستيقظ الخادم
وهو متعجب من هذه الرويا وجاء الى مصر وسأل عن الباشا فقالوا
له هو علي باشا نذخل عليه وذكر له الواقعة وكلام الولي له في المنام
فتذكر الباشا نفسه وعرف الحاكم وعرف القصة فاحسن اليه
وقال له انا افعل ذلك انشاء الله تعالى ثم كلم ميرالجام ابراهيم بيك

وغيره

وغيره من اعيان الدولة وارسل المعاريه والمخنيين لذلك فحسب
الكلفة فبلغت نحو الثلاثين كيسا من المال وان ذلك يحتاج الى
نحو عشرين الفا من القروس حتى يصل ما النابغة الى السوس
فاستكرن المال المحبوب ولم يسمح به وادسل عمل قناه مبنية بالاجار
عند باب الزبارة بالقرب من ذلك الولي وعين لها جلاجل الماء
ينصب في تلك القناه فجمع الخادم وقد يحصل المطلوب **س**
ان الله تعالى قدر بعد ذلك ان الوزير علي باشا عزله عن ولاية
مصر ووضعه ما له وجلس من في مصر واخذت السلطنة وعساكر
مصر غلبت ما جمعة من الاموال اخبرني بهذا العضية بعض من اهل
عليها **س** اننا نزلنا هنا ليقرب ماء النابغة مقدما استيقنا
وارتوت الابل والخيول التي معنا وملانا القرب والركاوي وماء
النابغة سبعة اباريقا وببعضها بعضا ولقد هلتنا من النظام
في ذلك المقام **س**

- جيتنا الارض النابغة • وتعين ماء نابغة
- وبها استيقنا الماء عذ • باما الزاجارعة
- وبها رانيا نشاة • وسيرة شتا بعة
- واهاجنا شوق الحجا • زوقرب ارض شاسعة
- ونساييم الفلوات نع • تلك البروق اللامعة
- ونجايب الركيان قد • سارت بنا متساع
- وترجي العراب كانه • غد والمياه النابغة
- يخفي ويلع بالضحى • بغري النفوس المطامعة
- باسرها ما الطف الفلوات فيه الواسعة
- والخيول تحت تحتنا • نحو البقاع النابغة
- نحو المدرين والنفوس • والساجدات الراكعة
- نحو المصلى والمقا • م وحجرة هي بارعة
- نحو النبي المصطفى • حادي لصفات الجامعة
- والصاحبين وهم بلا • شترهم بدورطامعة

• روي اية الصديق في عصر الحياة السابعة
 • يازين من ركب المطايا بالمعجات الراية
 • واتي بدين واضح ولنا امان شرايعه
 • انا دخلنا منك في حسب الحصون المانعة
 • وبك اكنفنا عن هذا ففة الخطوب القارعة
 • صلى عليك الله ما ناحت حمام ساوجه
 • وعليك من ربي تحية تتركه واقعه
 • ملاح برق الابريق فساقت سحباها معه
 • وترتم الحادي وما اجري المسوق مدا معه
ثم وكنا وسرنا بعد ان صلينا معكم صلاة الظهر ولم نزل سائرنا
 الى ان حان وقت المغرب فنزلنا هناك في وادي بني جيلان
 في مكان يسمى لنا بجه ليس فيه ماء فنصت لنا الخيمه وبتنا هناك اليه
 في ام سرور واعم حضور بمعونه الله ففك المنعم الشكور وقلنا في ذلك
 المقام من النظام
 • بتنا بمواكب كثير الرمل عطفت جباله مرفوعة العذب
 • في درب نابوه نحن القعوبه حتى الصباح تراعي حرمة الادب
 • والحيل باتت قيام في جوانبه والوق جائيه فيه على الركب
 الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء التاسع والثمانين ومايه وهو اليوم الثالث
 عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا بين تلك الجبال الشاسعه والوهاد
 الواسعه الى قبيل الظهر فنزلنا في مكان هنا لم نجد ماء حصلت
 الراحة لنا والدراب من الضرب في الارض والخبط في الرمال
 محاكات لدواب **ثم** بعد صلاة الظهر بالجماعه وقد قدم الاذان
 والاقامة في تلك الساعة دكنا وسرنا الى ان وصلنا بعد العصر الى
 مكان هنا في البرية بين جبال روي بين الجبال تلال شامخات
 كما قال الكداسي يقال له الثغار بالثاء المثلثة والعين المعجمه ليس
 فيه ماء وهو المنزل الرابع من منازل الحاج فنزلنا فيه وبتنا تلك الليله
 في اهل حاله رافلين من المس في اسبغ دراء والطف غلاله وقلنا

التاسع والثمانون
 ومايه

من

النظام بمعونه الملك العلام
 • ولقد نزلنا بالثغار وعشبه راجع تلعب في خيلنا
 • والعشب ريان النبات الخيا ملتون بسواعد ومباسم
 • حتى بها يتنا بركب فافل نحو الجاز بمسهمات نعايم
 • فوق تسجل بالجمال على الصفا سبل المياه بارض وادعائهم
 • وبدا الصياح فخلوا وترجوا للتيه والرحمن اعظم راحم
 • وصفا الزمان وطاب حرق للفقيلين ولد للتلويثم
 واصبح صباح يوم الخميس يوم الحصى التسعون ومايه وهو اليوم الرابع
 عشر من رجب فركبنا وسرنا على بركة الله تفكنا خرجنا الوادي
 حتى دخلنا في البرية الواسعه الجوانب والاقطار الكثرة الاقارب
 والاختار المسماة بالتيه تيه بني اسرائيل الوادي خورهم في
 التنزيل في المقريري في الخطط التيه ارض بالقرب من اتيه
 اي بيت المقدس وبينهما عقبه ملايكه الراكب يصعد هذا الصخرة
 الا انها مهدت في زمن خارويه بن احمد بن طولون وليس بالراكب
 مرحلتين في هذا التيه حتى يواي ساحل بحر فاران حيث كانت
 مدينه فاران وهنا عرق فرعون والتيه مقدار اربعين فرسخا
 في مثلها وفيه تاه بنو اسرائيل اربعين سنه لم يدخلوا مدينه
 ولا اوا اليه ولا بدلوا ثوبيا فيه مات موسى عليه السلام ويقال
 ان طول التيه نحو مئتيه ايام واتفق ان المملكه البحر يملأ حرجوا
 من القاهره ها ربيع في سنه اثنين وخمسين وستماية من طايه
 منهم بالتيه قتا هو ائنه خمسة ايام **ثم** تري لهم في اليوم السادس
 سواد على بعد فقصده فاذا مدينه عظيمه لها اسوار وابواب كلها
 من رخام احضرت دخلوها وطافوا بها فاذا الرمل قد غلب عليها حتى
 طم اسواقها ووردها ووجدوا بها اواني وملايس فكانوا اذا اتوا
 شيئا منها يتنا من طول البلا ووجدوا في صفة بعض البراز في
 تسعه دنانير ذهبها عليها صورة غزال وكنا به عرابيه وحضرنا موضعها

التسعون ومايه
 ١٩٠

التيه

ولوا

فاذا حججنا على صبرهم ما فترت بوايمه ما ابرر دفر الشج **م** خرجوا مشغول
 ليله فاذا بطايفة من العربان فملوهم الى ابي مدينة الكركم فدفعوا الزناير
 لبعض لصيارفة فاذا عيلها انها ضربت في ايام موسى عليه السلام ووقع
 لهم في كل دينا دما ثم دهم وقيل لهم ان هذه المدينة لخضر آ من مدنت
 بني اسرائيل وطها طوفان وصل يزيد تارة وينقص خوي لا ير الا ما ياتي
 فلما هبطنا الى ارض ايتيه المذكور نظمنا هذه الايات بمقتضى وحي
 المحبة والسورة فقلنا

قد وقعنا من الهوي في ايتيه مذبتنا في دلاله واليتيه
 دشا باليونك راسن سنها ما كل سهم منها به نتقيه
 عصن بارجيل في روض حسن طير قلى عليه غرد فيه
 كلما قلت عنه بدر تما قال لي وجهه بلا تشبيه
 آه ممن يلو منى في هواه انا ادعوي بقول سفيه
 عجا منه كيف يصحو واخي دايم السكر من مداته فيه
 وله طلعة الهلال علينا وهو في غاية من التزيب
 اتنى منه مفرم ببلج اغيد ايهيف بنيل نيب
 طرفه ناعس نيبه قلى لهواه نهاية التنبيه

وقلنا في ذلك الوادي الذي خرجنا منه الى ارض ايتيه هذه الايات
 اللطيفة المؤذنة بالافتخار واليتيه
 اوقف مطيل في مسيل الوادي واستبقوهم بجهتها بفضل زار
 واسق البلا له من نفع سحابة وطفا كانت بالعتى تبادي
 ان المطى لها الورود يلد من كمد الصفا كسرة الامجاد
 هذا الفلا وقت قناع عباله عن واسع في اليتيه حيرة هادي
 والجبل تخرج بالفوارس رغبة في صنف سهل البسيط ناد
 والنوق ترقص بالحمول شوقا بخرا كجا وعلى غنا الحادي
 بالله يا حادي النياق الى الحجا زدي من الاغوار والابجاد
 ان العيون الى الحجا وشواخص والقلب من جزر الضبا صادي
 ونسائم القيصوم والشم ابترت بسيمها سحر اعلى المعتاد

قصيدة في ربه

هو

هل نفتح هي لزيد مدامة ساكت بها الادراج الاحساد
 من خوتلعات العقيق وطاجر وشعاب طيبه والنقار جساد
 ولعلها مرت بقبه احمد طه النبي وطيب ذالته النادي
 فتمسكت رداها بعبيره واساعت الاخبار بين بوادي
 هه ما فعل الغرام مجتعي ونفى بكثرة ما الح رقادي
 ولعل ايام القاتقاربت ودنا من المضنى وصاد سعاد
 هذا الطريق ونحن فيه وانما ترد المناهل همة المرتاد

مولا الشيخ

ولله والله دوا القابل هذا المايا هو في الاويل
 علم جيبى بافي مذعلق باليتيه من قوم موسى فعلم مجتعي باليتيه
 يا عين دمعاك دمايو التوتيه وليل وصلك تقا الما ان بنيه
م سرينا في تلك الاراضى الواسعه المقفر والبرارى الموحية
 لفقد الانس غير انها عن الوصول مسفر حتى فتح علينا بده الايات
 اللطيفة والمعاني المينفة

ان النصارى واليهود كلواها لاعقل فيهم والعقول شوهده
 جعل النصارى الرب جل ثلوه ثم ادعوا ان للثالوث واحد
 والعقل ياتي والتناقض واضح بين الورد وان استر الما جد
 وكن اليهود وان تكا رعدهم فيما مضى لم يبد منهم راشد
 في اربعين من السنين تجتروا في مهمة ما قدوة متزايد
 لم يقدروا ان يخرجوا منه هم عدد كبير عن الوفي زايد
 داروا وقد رجعو الموضع **م** وتناسلوا في تيمهم وقالوا
 وكذا الاله ان اضل جماعة خاب الرهانهم في القاصد
 حكم يحار بها اللبيب وانها لاقرفها ان تقال قصايد
 وملا له ذلك كله فقد الحجا ممن اضله الاله الما جد
 ومن اهتك فاهه كحل عقله بعناية سبقت بري تيسا هد
 والعقل نورا هه في ملكوته وية لنا التكليف وهو المشاهد

م نزلنا في رقت العصر ونصب لنا الخيمه في ارض اليتيه
 وليس هنا ماء وبتنا في ذلك المكان بالقرب من قلعة نخل الموضوعه

وليستني قد ملكك الريح اربكما . كما سليمان زاملان للريح .
 لكن لما في الثاني حكمت بلغت . حد الكمال ورضات كالمصباح .
 بالله يا شهة الوادي بنحو حمي . ذالة الجيب اخبر عن تيار بحمي .
 وعرضي بالذي لقاها من وطى . عليه واستعطيفه بالامادح .
 وانت يا روق في الظلمات ففنا . فان سيفك مناول البحر بحمي .
 سلم اذا جرت يا ضا بندي سلم . وبالصلب ومحراب الترافح .
 وخذت حبه صب مغرور نف . الى بني نقي كسري بتصحيحي .
 الى الذي جانا والباب منغلق . عنا فاسلمنا كل المفاتيح .
 طه الرسول شفيع المذنبين وان . ابان عن صل تحمين وتقبيح .
 شعاع عظيم من الله العظيم به . ميين بانسارات وتقصيح .
 سرنا الحية تزجوا القبول عسى . ففوز منه باطلاق وتشرح .
 ويخلص العبد من سجن الذنوب الى . فضا جود بتفريح وتفرح .
 وينعم البال بالقصود في بلاد . ترا به الكحل للرمول المقابح .
 سرحت طلي وماعدا اغني عن . يخفي على الحب منه حال تسريح .
 فيا رسول الرضى والخير يا ابلي . سلنا المين طرقي في تكادح .
 وسهل الامر اعصبة وفدت . المين وسمج باقبال وترجح .
 جينا له من كل ارض لا يطير بها . طير حقاقة تسييف وترجح .
 وفي ابتغائك قد طاللت حشيتا . حتى احتوتنا حلالا الغبر اتوجح .
 فلا تجيب لنا سعيا وصد كرما . بان من نداء غنى عن تلاسيح .
 صلي عليك له الخلق ما شجعت . حامة بالافاني والتناويح .
س لم نزل سايرين الى قريب وقت الظهور فنزلنا في وادها
 يقال له الرواق وجلستنا حصة من الزمان حتى صليتنا الظهور
قم ركبنا وسرنا الى وصلنا بعد العشاء الاخر الى مكان يقال
 له رداى الفيحاء بالقاء والحاء المهرله بينهما يا مشاة تحته ليس
 فيه ماء فنزلنا هناك ونصب لنا الخيمة وبتنا تلك الليلة في حفيظ
 الله تف وعنايته وفضله الواسع وكرامته ونظما هذه الايات
 بحسب ما عندنا من المسموات

س

فاح نثر العزاز بالفيحاء . حين تنابها على غير ما .
 واكتفينا ما اليها حملنا . من بقايا بلاله في السقا .
 يا عيا الله شم هبارح . بردت في زمن فصل الشتاء .
 بت في صفض بسيطه قفر . ما وهالامع السراب اراى .
 وعلى الركب بالاجارع انس . رافع وحشة النوي ولتناي .
 وترى العين الفت الكورنها . حاسرت لفرط ذالة الفناء .
 ملقنا حورها وهي طاق . من قيون الارسان في البيداء .
 سارحات لا كل غيب وشيح . ثابت في مساقط الانواء .
 واذا ما احدا هنا الك وشيح . غنيت عن ارسائها بالانواء .
 ويوادي الفيحاء اصبح شوي . زايد اللقوق والدهنأ .
 فغسى الله ان جود يقرب . من نزول المردين الزهراء .
فلما اصبحنا في الاحد الثالث والتسعين ومايه وهو اليوم السابع عشر
 من شهر رجب ركبنا وسرنا بجمعونه الله تف الى ان مررنا على القرين
 بضم القاف وتسد الواد فتوجه بعدها يا مشاة تحته ساكنة
 ثم صاد مهله وهي المنزل السادس من منزل الحاج فوجدنا هناك
 قلعة قديمة للبيان متهدمة الاركان وبها بيوتا مهدوم وبالقرين
 منها في الخارج بركة كبير حجراها متقطع مردوم وهناك اثار
 سيراخر عليه قبة صغيرة وهو منزل معلوم وكان هذا المكان يسمى
 اول الختل الى ان بنيت القلعة التي في الختل الان المتقدم ذكرها فسميت
 بذلك وسمى هذا المكان باسم القرين وقله اعلم بما هناك وقلنا
 من نظام في هذا المقام
 بيطلوال في الطرقي عراض . والنوق من نقل الحمول مراض .
 وسنام القصص الحجازي انبرت . وترقرقت فكارهن جياض .
 وشذ الخزما والعراد هنا لما . بين الاجارع قايح نفاض .
 ولطيب طيبة نغمه نشتها . ولبرق ذبالة الحمي ابحاض .
 والركب اطربهم نشاط سرهم . فنقوسهم وطربهم قد ارضوا .
 وبنوا حول من جوي وصباية . قلبي بها نحو حجي نهاض .

الثالث في التسميات
 واربعة

• لم تستطع حمل تلك بناقنا • فقلنا وبالاولى وقارعتها اعتاضوا •
 • سرنا بها بطوى المهامة والغلا • فكنا هي في العيون رباح •
 • والعشب عصف من غيب ضيف الجنا • والعيم فاضل ذيل فضفاض •
 • غسى ونقعد في الفلاة يقدر • نخنا ولا ساني ولا مقاض •
 • فانه يوصلنا الى مقصونا • بالامن لاحوف ولا اعراض •
 • انا لرجاء من الكريم محقق • وله النوال الواسع القاض •
س لم نزل سائرنا الى ان قرب وقت انظر فنزلنا هنا في مكان قريب
 من الماء يسمى التمدبغ لنا المشلة وفتح الميم وبالذال المهلة وكان نزولنا
 نستقي من الماء ونشرب نحن والدواب واهه كاقط على كل حال في المبدأ
 والماء ونظمتنا هذا من المواليا قولنا • • • • •
 • عوجوا على الماء يا اهل النياق الظبي • واستعرضوا تروها في الجيا جرحي •
 • وان وجدتم ملا من عواذ لعمري • جدوا هوكم الى جوارى العفاء للمي •
س ركبتنا وسرنا على بركة الله تف بعد ان استوفينا حظنا من ذلك
 المكان بجوعته الكريمة المنان • الى ان وصلنا الى مكان في البرية يقال
 لعرقوب البغلة ليس فيه ماء فنصبت لنا الخيمه هنا • وبتنا على ارجل
 سرور واجمل حضور • ونظمتنا في ذلك • • • • •
 • ثبت لنا زل من مر لطيبه لو • تدفوق بعد هالي فرط شيب •
 • حتى ركبتنا طريقا جاد بنا • عن بغله اللذبتنا في العرايب •
 ويقال لذلك الموضع ايضه عرايب البغله **س** اصبحنا في يوم الاثنين
 الرابع والتسعين ومايه وهو اليوم الثالث من عشر شهر رجب
 فركبتنا وسرنا الى مودنا في الطريق على عقبه هنا لانه تسمى عقبه العرقوب
 فنزلنا منها في نجد عميق حتى وجدنا هنا لاداريا منقورا في صخورها
 مضمونه ان السلطان الملك قانصوه الغوري امر بقطع هذه العقبة
 جزاه الله خيرا عن بنا السبيل حيث قطعت وحصل للتسيير والتسهيل
س لم نزل سائرنا حتى وصلنا الى المنزل السابع من منازل الحاج المسمى
 بالسطح وليس فيه ماء فنصبت لنا الخيمه هنا لانه وبتنا تلك الليلة في اجتماع
 شمل ومس كالدرد في الاسلانه وقلنا ان النظام في ذلك المقام • • •

سؤال

الرابع والتسعون وما

م

• من صور نحو الجاز منزلة • عند اسمها السطح ناه النخ •
 • ولون البود في الشتا بها • مع نومنا فوقها على السطح •
 حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الخامس والتسعين ومايه وهو اليوم
 التاسع عشر من شهر رجب فركبتنا وسرنا على تلك السهل الواسع
 والسطح المنبسط التاسع **س** بعده نزلنا في ذلك الوادي العميق
 والوعر الزايد الكثير في الطريق • وانحدرنا في تلك العقبة الكود
 التي فيها كل عير كنود • فنزلنا عن الدواب • ودورنا مع الطريق
 دوران الدواب وهبطنا في كل مسلك قايح قيام الحذار متمسكين
 بجوانبه الممتدة التي فقرها النقتار • مستعنيين بالله على صعوبة
 تلك العقبة وطولها • وتمتلين بما نظمتنا • هناك في شرح فروعها
 واصولها • حيث قلنا في الاقياس عند وصولها • • • • •
 • طريق الحج من مصر • يقاسى اهله تبعه •
 • اتينا عقبه عقبه • كود دافكت الرقبه •
 • وتلك مسافة طتا • بها الاحوال مضطربه •
 • جبال ثم اوديه • بها الاجار منقلبه •
 • فكنا عندها نقرا • وما ادراكه مثل العقبة •
 وما فرقة السير في تلك العقبة مقدار الساعتين وان شاهد فيها
 السائر قيام الساعة • فان اجر على قدر المشقه والطاعة • بحسب
 الاستطاعة **س** لم نزلنا زليلين في ذلك الوادي • الى ان قطعناه
 بجعونة الله تف وهداية الهادي • وقد سرنا على البحر المالح • و
 استشرنا بالفرج وقصنا المصالح • وبان لنا الخيل وهاتيك القلعه
 ولسان البحر ذلك الطويل العريض طالع فرجة الغرب الى جهة الشرق
 ايحاط لعله فقربنا من الساحل • ووقف الراجل على قدميه واستقر
 الراجل • ونصبت لنا الخيمه هنا لانه بالقرب من البحر ومن القلعه •
 وكل منا يريد ان له تبعه عنده وقلعه • وهي المنزل الثامن من منازل
 الحاج • وهناك ما حلوا في ايار قريبيه من البحر المالح الاجاج • فبتنا
 تلك الليلة في راحه واقبه • ومس وعافيه • فلما اصبحنا في

اياتنا اقباسي

يوم الاربعاء السادس والتسعين ومايه وهو اليوم العسرون من
شهر رجب ركبنا وسار على ساحل البحر في ذلك الطريق بحيث كان البحر
على يميننا والجلج من شمالنا الى ان وصلنا قبل الظهر الى مكان
يقال له الحقل بفتح الحاء المهملة وسكون القاف واخره لام وفيه
نخيل وابلار طيبة الماء فتنزلنا هنا لوجلسنا مقدام ساعة للاستراحة
وهو المنزل المناسخ من منازل الحاج **ركبنا** وسرنا فصورنا في
تلك العقبة اللطيفة والموعر الخفيفه التي يقال لها ظن الحمار
كما هو المشهور بين المترددين في ذلك الطريق من البعيد والاحرار
وفي ذلك نقول على طريقة التوجيه لقول **سه**

• كما في مصر للحجاء زتول • وصعود لنا بعون الباردي
• فركبنا من الطريق وسرنا • ومررنا من فوق ظن الحمار

س لم نزل سارين الى ان وصلنا قبيل المغرب الى مكان يقال
له ام الحوفين بضم الحيم وسكون الراء وفتح الفاء وسكون اليا المنة
التحيمه وبالنون وليس فيه ما فتن لنا هنا لانه ونصت لنا الخيمة وتبنا
تلك الليلة في سرور وسلامه وكما لحضور وكرامه فلما اصبغ
الصباح في يوم الخميس السابع والتسعين ومايه وهو اليوم الحاد
والعشرون من شهر رجب كان مغنا فسرنا بيضا شهبانا حامل
تولدت آخر الليل ولم نسمع بذلك حتى اصبنا فوجدناها في وضع لها
مهره دها صبا فقرحنا وبقا لنا به فقلنا من النظام في هذا
المقام **سه**

• قطعنا عقبه الصرحتي • على الجرفين حطتنا الركاب
• وقد ضربنا الخاضر بذات حمل • فغن دهاها نفع الاهاب
• مجله الحى افر صبح يومي • بصيحتها مضى عنه الحجاب
• قطبنا والمنازل لي اعتدال • ولا حريص ولا التهاب
• الى ارض الحجاز اهل ارض • لما تزجوا من الركات باب
• فان الخيل معقود بخير • نواصيهما كاجاء الخطاب
• ففي هذا نقا لنا فقلنا • على الدهم من الشهباء خضاب

اي على المهره الدهما من امها الشهباء بيضا في جبرتها تقا ولا
بالصباح **ركبنا** وسرنا وحملنا المهره على اهل الى ان وصلنا
قبيل الظهر الى مكان يسمى بالحرف فيترقب لنا هنا كحصه من الزمات
وتخزي في كمال الانس والامان **ركبنا** وسرنا بين تلك الجبال
الشاخه السماوي وحجر الحارخام الملوك بالوان باذخه وراينا
في هاتيك الجبال ما هو قطع بعضها فوق بعض مصفوفات كما
قال الله تعالى في الارض قطع متجاورات وقال تعالى في قصص كتابه
الذي هو حيله المدود ومن الجبال جرد بيض وحر مختلف الوانها
وغرا بيب سود الى ان وصلنا الى المنزل العاشر من منازل الحاج
المسمى بالشرق بالتحريك ويقال له شرقه بني عطيه بن جبال
ورهاد ولا ما فيه فنصت لنا الخيمة هناك وتبنا تلك الليله
في أمن وراحه وقد وفرق علينا السرور ومد جناحه فقلنا
من النظام في ذلك المقام **سه**

• جئنا المنزله في درب مصر الى • ارض الحجاز التي تسمى شرقا بالشرق
• لاما فيها ولا اهل هناك لها • كما توصل الحاج للشرق

فلما اصبحت في يوم الجمعة الثامن والتسعون ومايه وهو اليوم
الثاني والعشرون من شهر رجب ركبنا وسرنا الى ان وصلنا
قبيل الظهر الى المكان المسمى بأخر الشرق فحططنا هناك الرجال
وتن لنا مع من يصحبنا من الرجال **س** اخذنا حطنا من ذلك
المكان وركبنا حين قرب وقت العصر وسرنا بعافيه وامان
فمررنا على المنزل الحادي عشر من منازل الحاج المسمى بالرحم
س سرنا الى ان وصلنا قبيل المغرب الى مكان يقال له افعال
فنصت لنا الخيمة هناك وتبنا في تلك الليله على اهل حال
والذليلس واهني بال • حتى اصبغ صباح يوم السبت التاسع
والسبعين وهو اليوم الثالث والعشرون من شهر رجب وكان
ذلك اليوم يوم تورد في يوم شرف الشمس فركبنا وسرنا في ذلك
الطريق الوعر وكان الحر شديدا ان ابد الوعر الى ان وصلنا

الثامن والتسعون
ومايه

التاسع والتسعون
ومايه



قبيل المغرب الي مغاير شعيب وتسمية العرب البدع وهو المنزل الثاني
 من منازل الحاج وفيه عيون ما جازيه على وجه الارض تجتمع فنصير
 كالنهر في اما كن كمين وما وها حلو لطيف وانما سميت مغاير
 شعيب لا بنى الله شعيب على السلام على ما يقال كان يتعبد
 في تلك المقام التي هذا الا ان ولده في مفارده منها بلاطه كبر
 مستور كان يصلي عليها وذكر لنا ان رجلا كان من هنالك فتم
 رايه طيبه فتتبع تلك الراية الى ان وصل الى تلك المقام فوجد
 في داخلها رجلا في ثوبت كفن ابيض ووجد تلك الثوبت الطيبة
 اخرج منه وعليه المهابه والنور والجلال فقال لعنه بنى الله شعيب
 عليه السلام فظن غين به ذلك ايضا ولنا من النظام في ذلك
 المقام قولنا

• فر مصر قد سرنا الطيبة نقتي اثر الدليل والوصول بناير
 • وتشتت طرق المسير ركينا حتى بدت لنا شعيب مغاير
 فنزلنا هناك ونصبت الخيمه وبتنا تلك الليلة في سرور ومرافق
 نقابل وجوه الهنافا بان ما توجهنا للخير فصادف فقلنا في ذلك
 النظام وقد كان نعلمنا في انتظام
 • لشعيب هاتيك المقام ما وها عذب زلال ما يع الشارب
 • تقع النظا تحت الهواجر والربا مخضر لودبا طوق جوانب
 • بحر الميا لطيفة في سوحها كسايك صفو الجين سواك
 • بتنا واصبحناها وزكنا بنا موقورن شكر المولى واهب
 • والوقت غضر الزمان مساعد بمناج وفق المنا وموهب
 • حتى اماط الفجر اسود ليله عن ابيض تقوق كمله شايب
 • يا حسنة من منزل نزل الهنا فيه لنا والفرضه لازب

فلما اصبحنا في يوم الاحد المائتين وهو اليوم الرابع والعشرون
 من شهر رجب ركنا وسرنا بحق نراه نوح الى ان وصلت
 قبيل المغرب الى المكان المسمى بالصوير فنزلنا هناك ونصبت
 الخيمه ولبنا من السلامه والعا فيه مدار الخيمه وبتنا تلك الليلة

اليوم المائتين

في اكل راحه من تقع من ميا دري السرور في اوسع ساحه فلما اصبحنا
 في يوم الاثنين الحادي ومائتين وهو اليوم الخامس والعشرون من
 شهر رجب ركنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الي غيوب القصب
 وهو المنزل الثالث عشر من منازل الحاج وفيه عين ما كبره جازيه
 على وجه الارض كالنهر فنصبت لنا الخيمه هنا لانه على جادة الماء ونزلنا
 الى ان مضى وقت العصر الا قليلا منه وقلنا من النظام في ذلك المقام

• فتح الله عيون القصب بلطيف فر زلال عذب
 • في طريق الحج من مصر الى كعبه الله لنيل الاواب
 • منزل يا حسن يا واديه ويا حسن زاهي نهر المنسكب
 • نسج البنت على حافته حلل السندس خضر العذب
 • قد نزلنا على غيبا لغيا ومقاسات لغنا والتعب
 • فتبدل لطفه بسهلها وتلقانا بصدد رجب
 • حيث خيمنا على النهر وقد ركضت خيل تصبا بالعب

فمنزل في نشاة ذلك المكافا الى ان وصلنا صلاة العصر بعد
 ظلا المثلين وحصل الخير والامان وبركنا وسرنا في تلك البرادي
 والقفا والمهامه التي مع سن بها يكاد ياخذ بالابصار حتى وصلنا
 بعد لغنا الاخير بنحو ساعتين الى مكان هنا في البريه لم نعرف
 فيه نحن اين فنزلنا وبتنا تلك الليلة في عناية الله تعالى بقدر عين
 واطمانت القلوب بتوفيق علام الغيوب الى ان اصبحنا في يوم الثلاثاء
 ومائتين وهو اليوم السادس والعشرون من شهر رجب وركنا وسرنا
 وسرنا حتى وصلنا بعد لغنا الاخير الى قلعة المويج بالتصغير
 ونصبت لنا الخيمه بالقرب من تلك القلعه وفيها ابار من الماء الكلو والجر
 المالح فبتنا تلك الليلة هنا لانه قلة عامر بالناس وفيها طبل خانة
 تقرب كل ليله بعد العشاء وهي المنزل الرابع عشر من منازل الحاج وفيها

تقول من النظم المقبول اد
 • اتينا منزلا من مصر وهو المويج رغبة السفر الصويج
 • ومن عجب لتصغير سمعنا به الماء الكليوي في المويج

الحادي ومائتين
 ٢٠٤

الثاني ومائتين
 ٢٠٤



حتى اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث وما تين وهو اليوم السابع والعشرون
من شهر رجب فاقمنا ذلك اليوم هنا في بجانب القلعة واشترينا
ما يحتاج من اهلها ولهم غزوة ومنعة وراينا ان نكتب مكسوبا الى مصر
المحروسة الجنب صديقنا وعزيزنا حفصة الشيخ زين العابدين البكري
الصديق المتقدم ذكره وترسله من هنا للمع العربان الراجعين
الى مصر وهذا صون ما كتبناه وبالحخير والسلامة رسلناه
لكن خبر ما التوق فهو بلا حد واما اصطباري فهو حبيب في نقد
وهذا الذي بديه شيخ صباقي فيا ليت شعري كيف اهل الحى النجدي
دعا الله من كذا فنور بقربم وكانت ليالىنا به غاية المقصد
وما اقصى الاوقات كانت لنا به واني وحنانه باق على العهد
ليا الى اجتماع الشهر والبطيقل علينا واننا في امان من البعد
وكاس التها في بالود ايموق فناهيك من خلونا هيك مزود
كما الله ايام النوي ما امرها وحانها الضحى مجر على البعد
وحتى طوي ما حلت عن ذلوك وهذا مقام لم اقله انا وحدي
لبي حالت لبيد البعد ايننا وتلك الجبال لنا نجات من الصاد
فان غرامى بالذي مصر دان غرامى ووجدت في محبتة وجددي
وسوقى لاهل الازبكية لوزل يزيد وصبري قد تناقص في العد
فان لنا فيهم هلال وحنه تينر به الا فاق في طالع السعود
هو العارف البكري قطبة ويرتقى وهو هوس لاح في قلبك المجد
بجدي من امة تياهي وخراب بنى وصديق فناهيك فرج
وحسبنا في اثنين في النار انا مهذب اخلاق تكمل في المهدي
رضيع ثمان الفضل في نوحه ومر به بين السكره الحمد
الى ان نشا في دوله وهو اهلها تجل عن الواسني وسمو عن الضد
ادام له امة الكمال بفضله وابقاه العاد فردي به مهدي
ولا زالت زين العابدين على اللدا تقلب في اثناء دهره بالفر د
ويحفظ ربي كل منزل ينتمى مداعره فيما بعد وما يدي
على الخير ما هبت نيايم طيبة بانواع طيب فيلقى تحفة التند

قصيدة في مائة بيت

وما

وما قد سدا عبد الغني بقوله لان خبر ما التوق فهو بلا حد
ان اشرف ما تحلت به افواه المهامه والقفاره وتبعت له ثغور الشيخ
والخز اما والعرادة والطف ما تشمت بنفحاتها بيتك المنازل الحازبه
واسرقت بانزاده تلعات تلك الجبال الشواق والاود يرفى كل بكرة
وعشيه سلام يعرب عن الامن والصحة والعافية وينى عن اخبار
المجته الصادقة والموده الصافية نخض به جناب المولي الذي
هو برق عبوديتنا احق واولي جناب بدر سموت الكمال وزهر جدينا
المجد والفر والاقبال حضره مولانا الشيخ زين العابدين انديك
البكري لصديقى دفع الله قمت له منار الفخار وادامه في الصحة والعافية
ما تعا رقب الليل والنهار والذي ننهيه اليكم ولا كنتم الاستواق
التي تعجز عن حملها اليكم مطايا الاوراق باننا وهك الحمد في الصحة والعافية
وكذلك ولدنا وجميع من هو في صحبتنا من الاخوان وقد خرجنا من
قتايا ونحن في السير ما هوينا والراحه يسير وانا بنا ناره الى غرب
الشمس واهيانا الى ما بعد الغروب بتقليل نزل ونصب الخيمة
وبنت الى الصباح والماء عندنا كافينا ولور في الطريق سئيا نكره
وتحن لله الحمد في غاية الصحة والامان والعافية ونسال الله تعالى
ان ينال بيشكن المرام ونحصل على ما قصدناه في هذا السفر والسلام
وقد كان عند الشيخ حفظه الله تعالى رجل من اهل مصر اولاد العلماء
فكان الشيخ وجماعته يلقبونه بالهند وكان معناه رجل من اهل الشام
فكانوا يلقبونه ايضا باليزبكي فكتبنا في هذا المكاتب هذا البيت
نشير الى حيث قلنا

ياسليل الكرام عندنا جمع لفروق الورق وعندك عندك
واقسمنا كلا النظيرين فهما عندنا يزبكي وعندك هندي
رهما فاضلان ذال بطيب في اصوله الى الخيوم هدي
بنتنا تلك اليلله هناك في اكل مسه واجل مسه حتى اصبحنا
في يوم الخميس الرابع وما تين وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر رجب
فبقيت جماعة المعاريه والرجل المعين معهم من مصر وبقية اتباعهم فانه

ذو بية لطيف

الرابع وما تين

وسرنا نحن وجماعتنا الثمانية المتقدم ذكرهم والانسان من العرب
المذكوران سابقا ورجل اخ من قبيلة بني بكسر الباء الموحدة وسكون
اللام والياء المننا التحيه ورجل اخ من السودان **س** لم نزلنا
يزين الي ن وصلنا قبيل الظهر والعصر الي مكان في البريه يقال له
المغار فنزلنا هنا لانه وضعت لنا الخيمه وبتنا في سرور كامل وهنا
شامل الي ان اصبحنا في يوم الجمعة الخامس وما بين وهو اليوم التاسع
والعشرون من شهر رجب فركبنا وسرنا فمررنا في ذلك الطريق على
وادي كثير الاعشاب تفوح برويته العيون وتمرح برعيه الدوا
يقال له وادي الغائل فنزلنا هنا لحصه من الزمان وتبا شرنا
بحصول الراحة والامان وفيه نقول من النظام المقبول
سقى الله واداعي العالم ما كان عيبه الذواهي للمطى واطيبا
تمس به الخيل المراح فتكفتي عن العلف المعرف في داخل الحيا
ابتناه صبحا في طريق الحجاز من حمى مرجيت الركب كما مطبنا
الي ان وردنا منظرها ما انا الذي صفا ونقا كما انظر عين الظبا
ولذ لنا في الطواجر نهله فله ما احلاه طها واعذبا
ومتنا بها تحت الجهم ينتفي دنوا من النابن عنا تجنا
الي ان بدأضوا الصباح وجعلت ركا بنا بالسير في طرق البناء
وسنت على القيعان غارات يسرنا فما كان في هنا يسرحيا
عسى ان يمتن بالامر كما ملا علينا فنحطى بالمعالم والربا
س سرنا الي زمرنا قبل منزل ظبا على المكان المسمى بسوق العجوز
فيا لها من عقبه ما استقها في جانب وادي كبير التور حتى وصلنا
الي منزل ظبا ون لك هو المنزل الخامس عشر من منازل الحجاج وليس هذا
المنزل ايضا بمزوق الكفا في وهنا ابا من المار العذبا الجوارق
في ذلك تقول من النظام الفائق بعد قطع العقبه وانقضا
العاليق

لحاسن وما يشاء

فتنق

فتنق بها رويك يا من قد صدها بذكر اهل الحجاز
خل عنها فانها استطاعت تقضى من نعمة الالغاز
والي كره في السير هاد وهيد انها في الغلا على اوتسا ز
بارعها هو بمنافى طريق مخروطه المخصر صر بالامتيان
فلقد فاح طيب طيبه فينا وتبدت خبيث الكناز
وسرنا اليه نقتطع قفرا بعد قفر والسوق فينا يغاري
كنت في مصر والمزار بهيد فاشا رالا له بالاسراز
فتراقت في البوادي وكمن جبل خيه بغير احتراز
واقتمت الفلا ولنا ما فيها فري منه في غاية الاعزاز
يلع اليالع البعد كما فنظن القدر صعب الجواز
والذي في الرجا لهما قليل رد تطويلنا الي الايجاز
فغسى من عناية الله باع ينبتغينا بالحفظ من كل خاكي
فلما اصبحنا في السبت السادس وما بين وهو اليوم الثالثون
من شهر رجب ركبنا وسرنا نحن والاضوان حصه من الزمان
بعد ساعة واكثر مررنا بجانب البحر الملح على قبر الرجل الصالح من قبا
الكفا في ويقال انه كان من اهل المغرب من التجار وانه مرض في طريق
الحاج فحضر بحضر البيوع وعمارته في منزل ظبا الذي قبله ثم مات
وتن هنا على حافة الطريق بساحل البحر وعمر له هذا البين من
ماله ابتغا لوجه الله فك سقاية سبيل جميع المسلمين فوقنا
عند قبره وقرانا الفائق ودعونا الله فك وقلنا من النظام
هذا الكلام

بمزدوق كفا في اري رزقي كفا في
وكل الخبي وانا على حسن التصافي
وزرناه وتلنا به ما ليس خافي
من البركات فيما به ربي يوافي
ومن عند قبره وقفنا في اصطفا
دعونا الله سرا وجهنا بالعوافي



وبالجواهر منه على رعم المنا في
عليه رحمة من آله الخلق كافي
ومرغ نوقا الدير تمدا الذين المواني

سمرنا الى ان وصلنا بعد الظهر بخوساعة الى وادي هنا
يقال له وادي البحر يقع بها الموحدة وسكون الخا المهله وفتح
الرافها ساكنة وفي ذلك الوادي اعشاب كثيرة ومرعى غزير
فنزلنا هنا لنعصدا الراحة وقد اخذت الدواب حظها من المرعى
وحصلت الاستراحة **س**مركبا وسرنا الى ان وصلنا عند غروب
الشمس الى قلعة الازهر وقد رأينا هلال شيبان قبل ترونا
في افق السماء ثم نزلنا بالقرب من القلعة في وادي هنا لاجل
الدواب واستراح النفوس بها يتك الانوية الرطاب
بتنا تلك الليلة في سردور عافية ونعم مزلة وافيه فلما
اصبحنا في يوم الاحد السابع وماتين وهو اليوم الاول من شعبان
صلينا صلاة الصبح وركبنا وسرنا الى ان مررنا على قلعة الازهر
المذكورة وهي قلعة واسعة كبير وكهنا عنين معمر وقد تدمم
بعضها وفيها ثلثة ابار من الماء الملح الذي ليس كالأخرى وتروجه
يكون في الشرب صالح وذللك قلنا من النظام بحسب ما وجدنا
في ذلك المقام

في الطعم ماء الازهر بادي الملوحة للفه
فأشرب سواء وخله لمواقرا ومال

وقلعة الازهر هذه هي المنزلة السادسة عشر من منازل الحاج وهي
بحواربعة انقار اجنته من العرب ولم ندر من مزاياها القلعة
ملوحتة على حلاوتة **س**سرنا الى قبيل الظهر فنزلنا هنا في
في مكان بجانب شيق جبل يسمى بالرخان بتنديد الدال المهله
وفتح الخا المعجمه والالف والنون وهنا ما حلو عذب زلال فشرنا
منه وملانا القرب واروينا الدواب واسترحنا **س**صلينا
صلاة الظهر بالحاجه وحصل الثواب وسرنا الى ان وصلنا قبيل

الغزير

السابع وماتين

المغرب الى مكان بين الجبال يسمى السقف بتنديد السنين المهله
وقربها وفتح العين المهله فنزلنا هناك وتبيننا في اسم مسرع واكمل
خبي ومبره حتى المنصف الا ولنا الليل فقمنا وركبنا وسرنا الى
ان اصبح الصباح ونحن في الطريق وكان يوم الاثنين الثامن
وماتين وهو اليوم من شهر شعبان فبعد طلوع الشمس بخوساعتين
وصلنا الى اصطبل عنتر وهو المنزل السابع عشر من منازل الحاج وهو
صحرا واسعة بين جبال يحيط به وهناك نخمة ابارها حلو
طيب وبركة كبير يجتمع المانها ايام الحاج فنزلنا هناك للاستراحة
حتى وجدنا النشاة والسور والراحة وقلنا من النظام
في ذلك المقام

سرت بخوالج من مصر اسمي بخيولها كجبل
وباصطبل عنتر قد نزلنا ان شوي بخيولها الاصطبل
وقلنا نظرو ذلك اشادة الى ما هناك

تشبهنا باهل البدو حتى اكلنا الخبز ما ذوما بصغرت
وسقنا الخيل خيل بني تميم وقد جئنا الى اصطبل عنتر

سبعد ان اعدنا صلاة الظهر بالحاجه ركبنا وسرنا على حركة الله
تحت في تلك الخان وصلنا قبيل الغروب الى مكان في البرية
يسمى الخراجل فنزلنا هنا في النصف الليل الاول فقمنا
وركبنا وسرنا الى قبيل طلوع الفجر بخوساعة فنزلنا هنا في
البرية الى ان طلعت الفجر وكان يوم الثلاثاء التاسع وماتين
وهو اليوم الثالث من شهر شعبان وصلينا الصبح بالحاجه
وركبنا وسرنا على حسب الاستطاعة الى ان وصلنا قبيل
الظهر بخوساعتين الى قلعة الوجه فنزلنا هناك للاستراحة
وهو المنزل الثامن عشر من منازل الحاج وهي قلعة عامر بين
جبال بها اربعة اجراج وفيها مناره وفيها انا من يكونها وعند
اباد من المياها التي يغلب عليها الملوحة ولها بركة كبير تمتلى ايام
الحاج وما احسن قول الشيخ بربها الدين القرطبي

263

الثامن وماتين

اصطبل عنتر

الثاسع وماتين

. ايتت للحاج فقلت لما . تبدأ وجهه لي وارتويت
 . وكم في الارض من مروج سليج . ولكن مثل وجهك ما ريت
 وله ايته .
 . اقول وقد جئنا الى ارضهمنا . عطا سوا كل جانب فيه رجاء .
 . اذا قل ما ارجو قل جأؤ . ولا خير في وجهه اذا قل ما ارجو .
 . فاخذ المصراع الثالث الشيخ محمد بن نوز الذي للدافقالك
 . سكا اهل وجهه له الما بازم . وان الحيا سحت عليهم سماؤه .
 . فقلت لهم قولوا لهم فيه سلام . اذا قل ما ارجو قل جأؤ .
 وهو توجه لطيف في قوله ما ارجو قال الشعالي العريبي
 كلامها الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومحلته تقول
 ما ارجو وما الشباب وما الحياه وما النعيم وما السيف كما
 تستعير الاستعاني كلامها طلب الخيرة لربوبها المايج دولوي
 . ايها المايج دولوي بخوكا . انت رايت الناس بمدحونكاه .
 لو استنق ما انما استطاع اسير او سمر المجتدي ستميجا وانما المايج
 جمع الماء في لد لو غاية دعاهم للمرجو والمكورا ان يقولوا سقا
 اه فان تذكروا ايا ما لهم قالوا سقى اه تلك الايام قال الشهاب
 الخفاجي بعد ان ساق هذه العبارة عن الشعالي ومنه يعلم انهم
 لما توارثوا استعماله في العظيم المحبى والحسن المنظر كان استعماله
 في خلافه مسترخنا فلذا عيب على ابي نما .
 . لا تسقني ماء الملامر فأننى . صب قد استوديت ما بكاي .
 انتهى قلت ويمكن ان يكون ما الملامر امر يعظم قدره وموقعه بالنظم
 الى اللام فراعي الشاعر ما اعتبره اللام واستغفاه منه كما طلبه
 القايل في النظم الفارض حيث قال
 ادرد ذكر من هوي ولوي لاجي فان احاديث الكرام مداوي .
 وله ولا شباه ونظاير . وفي معناه قلايد ودخايم او ما اطف
 قولنا لقطب المكي ومنزل الوجه
 . اقول ووادي الوجه سال الغيا . وقد طاب للحجج مقام .

دور من لطفنا
 خلقه الوجه

علا

. على ذلك الوجه المثلج تحية . مباركة من ربنا وسلا .
 . وقلنا نحن من النظام على حسب ما اقتضاه المقام
 . طاب الطريق من مصر الى . ارض الحجاز والحق القوس
 . والوجه قد تأبنا بطلعة . بهية فياله وجه حسن .
 وقلنا كذلك .
 . قد سرت من مصر الى الحجاز في . امن من الله يزيد سكن
 . والوجه قد تأبنا بلحيا . لكني لم اوق شيئا اكره .
 والتوريه في لفظ اكره فانها اسم المنزله الذي منزل الوجه كما سنده
 قريبا واقفوا ان جماعة من قصر الهند كانوا في مركب عتيق نزلوا فيه
 من السويس الى بلاد الحجاز فانكسروهم بقرب قلعة الوجه وغرق بعضهم
 وخرج بعضهم الى الساحل فجاؤ الى قلعة الوجه وقعدوا ينتظرون رفقته
 من العرب او غيرهم يدلونهم على الطريق وكانوا خمسة او ستة فلما مر
 نحن زاءنا قليل فرجما لا يكفينا وهذا الطريق لا زاد فيه فرجما يقوى
 بنا الامر فانهم عن مرافقتنا وقولوا لهم بجمعون عنا ويمكنون
 في قلعة الوجه الى زمان الحاج ففهمنا بذلك ونحن راكون وطاؤ
 مرذ لك الوادي وادى الوجه فوجدنا قبا له وجهنا على الارض
 قطعة جبل مرسومه شكل لابلان والف غليظه فقلت في نفسي لا انهم
 ورزقهم على الله تفك والله خير الرازقين ولم انهم وفرحت بهم
 لم نزل لسابرين . الى ان وصلنا قبيل الغروب الى مكان في البرية
 يسمى العراجين على جانب البحر المالح وقد اعرضنا عن طريق الحاج
 والسير فيه ونزلنا من هنالك الى طريق آخر يمر على ساحل البحر من عداة
 النجاش يذهب فيه وهو طريق سهل بحيث كان طريق الحاج فيه على
 طريقنا لنا والبر المالح على يميننا ونحن ناهبون الى بلاد الحجاز فنزلنا
 في ذلك المكان المسمى بالعراجين وبنيت تلك اليبلة في سرور كما مل
 انش شامل . وكانت تلك اليبلة تحمنا بجمع كطب ولا تبتك بالمسا
 والحراسه لنا ولدوا بنا والتجمل معنا وموتهم قليله ونفقهم قليله
 الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء العاشر وما بين وهو اليوم الرابع من شعبان

العاشر من شعبان

فركبنا ورسنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الى وادي الكره وصرفنا في مقابلة
منزل اكر من جهة الغرب واكرم هذه بفتح الهاء وسكون الكاف وفتح الراء
وفي آخرها ساكنة اسم المنزل التاسع عشر من منازل الحاج بعد منزل الحج
المذكور قريبا وقد كنا اعرضنا عن السير الى منزل اكر لما قلنا وسرنا من
منزل لوجه والى ذلك اشرفنا بقولنا في ذلك الحين وهو من لطائف
التلاخين

س
الى الوجه حبت وما بعدها تركت حاذري الذب نكره
وملت الى شط بحرب طريق احوال الله شكره
وذلك من مصر نحو الحجاز كما في نه كنت اكره اكره
وما احسن ما افندنا عزنا الشيخ الشيخ زبي العابد بن البركي الصديق
حفظه الله تعالى ونحى عنده في مصر لبعض شعر الاندلس
تفقت عن زباد الصديق ومازى وسرت لبيت الله ابعى له شكره
وصنت لما وجهي احترق الاننى لصوتى لما الوهيم ارم اكره
وقد اخبرنا ان الماء الذير في اكره تكرر هذا النفس وكذلك ما الحور ابعده
ووجدنا هنا في وادي الكره على ساحل البحر جماعة من العرب يجزرون
في جانب البحر حفرة لاصحاج الماء فنزلنا عندهم هناك حصه من
الزمان فخرج ماء حلو فشربنا منه وشرب جماعة من استرخا واصلنا
صلاة الظهر وركبنا وسرنا الى منزلنا بعد المغرب في برية على ساحل
البحر وليس هناك ماء وتبتنا تلك الليلة نحو والاخوان في سرور
وامان الى ان اصبحنا في يوم الخميس الحادي عشر وما تين وهو اليوم
الخامس من شعبان فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى وقلنا ان النظام
في ذلك الامر اتسام

س
قربنا نزول منازل الاسراف فرح طيب رحمة الاكاف
ودنا البيت على ثبات النقا من ذلك البلد الحرام الوافي
ولقد وعدت النوق ان دخلت بنا ذالا المقابورد عذبا في
بالله يا نسما حتى تهامه حتى الكرام السادة الاسلاف
دار المنى والسعد والحظ الديك هنا به والجود والاسعاف

م

الحادي عشر وما
ستان

مري على الكبان من ناله الموي وخذي سلكا للمقام الثاني
ثم ارحمى وبطيب طيبة طيبسي فترا بها للعين كالاشياق
نبح الهدى منها وازهر دوحه في الحافقين باكمل الاوصاف
لاذالت البركات تملوها على مر الزمان بمنه وعفاف

265

س
لم نزل ساثرين الى ان نزلنا قبيل الظهر في مكان على ساحل البحر
للاستراحة وتحصيل طيب الراحة واذا برجلين من العرب على ناقيت
ورد اعيننا ونزلا الينا فسلموا وجلسا ثم قال احدهما لبعض جماعتنا
يمكن ان الشيخ يعطينا هذه المهره الصغيره التي ولدتها لنفسه كما قد بنا
ذكرك وكان عمرها اربعة عشر يوما وياخذ له احدك هاتين الناقيتين
فذكروا الكلام لي واسمحه لكما عرقا لو اهدى المهره الصغيره اتقنا
وانتعتكم ونحن محتاج الى مركوب اخر فنقبلنا الكلام واعطيناهما
المهره واخذنا احد الناقيتين وكانت بعنايته عمرها اربع سنين
وقد اخبرنا صاحبها انه اشترها سابقا بنحو من الحال فكانت
معنا حتى وردنا بها الى بلاد الحجاز وعادنا بها الى بلادنا دمشق
السام كما سجدت في ذلك في محله اثناء الكلام واسم ذلك البقر
الذي اخذناها منه ودفعنا له مهرنا الصغيره رشودا من عرب
هتيم بنعم الهاء فتح المنا المناة الفوقيه وسكون اليا المناة
الحقيه والميم قبيله معروفه بعد ان صلينا الظهر في ذلك
المكان ركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل غروب الشمس الى مكان في
البرية على ساحل البحر سميت منزل ميمه الجماله تصغير ممت
وهو منزل من منازل الحاج في الجهة المرتفعه شرقي البحر فنزلنا
هنا في ذلك المكان المسامت المذكور على ساحل الى صلينا صلاة
العشا الاخيره بعد ذلك بنحو ساعه ركبنا وسرنا في البرية
مقلا رسا عتيين فان نحن بقوم من العرب نازلين هناك في
البرية في ميوت من الشعر من عرب هتيم فتذكرنا قول ابي العلاء
المعري من قصيدته له
واحسن يظهر في سيبين رونقه بيت من الشعر اوبت من الشعر



فما لبث من السفر بالسكون هو هذا البيت من السفر بالبحرين هو
هذا البيت فنزلنا بالقرب منهم فاستقبلونا واذبحوا لنا بديحة
وقدموها بين ايدينا وتبنا تلك الليلة عندهم في اتم سرور
واعم جود حتى اصبحنا في يوم الجمعة الثاني عشر وما تان وهو
اليوم السادس من شعبان فركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل
الظهر الى مكان على ساحل البحر يقال له جلم يتبع البحر وفتح اللام
واخره نيم وهما كالمغارة مستقعة فيها ماء المطر البارد
فنزلنا واستقمنا وسرنا واسترخنا حصة من الزمان سر جماعة
الاخوان وصلينا صلاة الظهر **ركبنا** وسرنا الى ان وصلنا
قبيل الغروب الى رضى واسعه على ساحل البحر تسمى الجني نيم فنزلنا
هنا لك حصول الراحة للجماعة واذا صلاة العشاء بهم واعتناهم
الطاعة وقد اشرق صياد القمر وطاب المتاحي بين الاخوان
ولدا السمر فركبنا وسرنا نحو اربع ساعات او خمسة من الليل
نزلنا الى مكان في البوم ليس فيه ماء الا هو ميهبط لفرج
السيول وتبنا هناك على كمال سرور وعافية وميرة **صباحنا**
في يوم السبت الثالث عشر وما تان وهو اليوم السابع من شعبان
فركبنا وسرنا الى وصدنا قبل الظهر الى الحوراء بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو والواو مفتوح بعدد الف ممدودة ومقصود
وهي المنزل الحادي والعشرون من منازل الحاج وهو كما زفي
البوم بين تلال الرمل وبنه ماء فقلب عليه الملوحة بحري على
وجه الارض بين القصب النبات هناك فنزلنا وجلسنا
مع الاخوان حصة من الزمان وقلنا من النظام في ذلك الا
قد اتينا من مصر منزلة في سفر الحج حيث عشا وحرأ
تخون في حنة النعم بسير نخوطه وهذه الحوراء
ركبنا وسرنا فوصلنا بعد دخول وقت العصر بقليل
الى مكان في البوم بين تلال الرمل يقال له الجمل فنزلنا هناك
حتى وصلنا صلاة المغرب مع الجماعة وحصل كمال الثواب ان شاء الله

بجام

بتمام الطاعة **ركبنا** وسرنا حصة من الليل نحو الاربع ساعات
ونزلنا هناك في مكان في البوم وتبنا الى ان اصبح صباح يوم الاحد
الرابع عشر وما تان وهو اليوم الثامن من شعبان فركبنا وسرنا في
تلك البوارج الواسعة وانما هما التي جواربها بالسراب لامعة
في تلك البوحى وصلنا قبيل الظهر الى وادي النبط بفتح النون
وسكون الباء الموحدة وبالطال المهملة وهو اسفل من النبط بقرب
ساحل البحر والنبط شرية هذا الوادي والنبط هو المنزل الثاني
والعشرون من منازل الحاج فنزلنا هنا لنبية ذلك الوادي وقلنا من النظام
الذي يتيتم به السادي
• سلكنا البحر الى طريق مصر وقابلنا بذلك ارض نبط
• وكان مسيرنا في سبط البحر فتلك اسنان ان ليس بنطي
• ولما كنا بمصر فشدنا عن يميننا الشيخ زين العابدين البكري المصدقي
• حفظه الله تعالى لوالده سيدك الشيخ محمد البكري سبط الحسن
• ان نظم في هذا الجمل ان هب الى الحج قوله
• اسقني من ماء نبط وليكن في العمر من
• واترك الحوراء التي اكره اكورا واكره
• ولا ين الى جملة
• ايا سادة في الوجه فزت بقرتهم ولما در ان القرب يوزن بالبعد
• سرتم الى الكري فشدتم الكوا وخلفتم في الوجه على خدي
• واكروى مقصور هو اكره بالها اسم للمكان المذكور قريبا واللام
• الحافظ بن حجر العسقلاني
• اجبتا لا تنسوا العهد فرقتي غريب ليف الحزن مقوله عري
• تذكوت في درب الحجار عهؤم فلم يبق بسن في العهؤ ولا آري
• ولنا من النظام بحب ما وجدناه من مشقة النفوس والاجسام
• اذ ذهبت من المشقة وقد ذابت الارواح من مشقة التعب
• فذال قليل هو من نجبه ولا عجب بل ان يقبها العجب
بعد صلاة الظهر هنا لركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعد العصر

الى مكان في البويه بجانب ما حفره في الارض هنالك فظهر فنزلنا
 حصته من الزمان بمقدار ما حصلت الراحة واستقر الركبان
 صلينا صلاة المغرب بالجماعة وكبنا وسرنا نحو خمس ساعات من
 الليل قطعناها بالمسارمه ساعة بعد شقا حتى وصلنا الى مكان
 يسمى الحضوا وهو المنزل الثالث والعشرون من منزل الحاج وليس
 فيه ماء وهو اول حكم الشريف شريف مكة فنزلنا هنالك وتبتنا تلك
 الليلة منتظلي الشمس كالدر في الاسلاك وقلنا في النظام بمعونة
 الملك السلام

منزل الحجازي دري مصر، ويسمى الحضوا فرغنا
 وهو مبدأ حكم الشريف فقوتوا وانظروا الشريف والحضوا
 فلما اصبحنا في يوم الاثنين الخامس عشر وما تين وهو اليوم التاسع
 من شعبان ركبنا وسرنا على سكة الله تعالى وقد قد زادنا
 وتفرض من اذنا ولم يبق معنا ما يصنع اوبساع وما على الرسول
 الا البلاغ ولكن قريب الزار فالتخذنا من التوكيل شعاع ومن
 التسليم اذ اراء الى ان صار ضحوة النهار فالتفتنا فرجعنا على
 بيوت من الشعر لغرب هنالك فاذا زلين في مكان يسمى النساء
 فقلنا بناه من البناءة وبيوت من البيوت وعرب من الاعراب الذي
 هو الكشف والبيان وسفر من الاشعار ونحن في حكم بني هاشم فلا
 بد من كريم يكون للشريدها شام حتى دوننا من الخيام ونزلنا على
 القرب منهم مؤذنين بسلام واذا هنالك امره من جهينه وبنوها
 صبية صغار في ذلك الحكي متفرقين قلنا ها هنا يحصل المرام وعند
 جهينه اخيرا بيقين فلما استقرنا المكان قامت الامة الى نافرقتها
 وتلنا الصبية جمعها وجات لنا وترجت بنا ودعتنا الى بيوتها
 واعتذرت لنا بغييب زوجها ونفي بيوتها واجلستنا في بيت
 من الشعر عملت لنا القهون وصنعت الخبز على طريقة اهل البو
 والبدون وجاء لنا بشاة وقالت ان بحوها وصيحتها لنا وقد شاة
 بين يدينا مع الخبز من البر المرسل لنا وقدمت لنا بطيخا حلوا حمر

الخامس عشر
 وما تان

فجئنا

فجئنا معنا ما بقي من اللحم المطبوخ وظهر الزاد الذي كان لنا في القيب
 مضرة وبقينا هنالك الى ان صلينا صلاة العصر بالجماعة ركبنا
 وسرنا بحسب الاستطاعة وقلنا في النظام في ذلك المقام
 لعظمتنا سارات القبول فاهدتنا الى نهج الوصول
 وبان السرو الاخفي ولاحت بوارق غيب هابتك الطول
 وزمزة الحدأة وصلحتنا كهوف الهايات من الاصول
 وسرنا والظلام لنا حجاب نسقة باقار الاء قول
 وكنا ان نظير جوي وشقا الى نحو المدينة والرسول
 سيقى اه لجا زوينبعيه وما حوى من نحو المهور
 فينبع بحرهم نفع النوايا وينبع نخلم مشوي القبول
 ازال الله وحده بدو كل عن الجحان بالاشرف الذلول

وتم نزل ساير من الى نحو نصف الليل نزلنا في تلك البرية على
 غنى ماء وارحنا الركاب نحو الخيل وتبتنا تلك الليلة في سرور وسنا
 وحسين المنازل لداينه من امان العساق حتى اصبحنا في يوم
 الثلاثاء السادس عشر وما تين وهو اليوم العاشر من شعبان
 فركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعد الظهر الى ينبع البحر ونزلنا هنالك في
 القطعه على شاطئ البحر ولا ماء هنالك الا الماء الذي يجلب في وقت
 الصباح ويباع وكان يسمى الينبع تقا ولا ينبع لما فيه او الينبع الارزاق
 الجلوب البس من البحر مع ملوحة فيه وقلنا في ذلك اشارة الى ما هنا
 ايتنا حلا شاطئ البحر افاق لدير بارزاق بها الله ينفع
 جرت منه انواع الجرابات للورد كما الماء من غري جري فهو ينبع

وليس هذا المكان بمنزلة منزل الحاج وانما المنزل شرقيه اعلا منه
 وهو ينبع التخل كما سندك قريبا وكان وعدنا مع الشيخ زين العابدين
 اليكوي حفظه الله تعالى اننا اذا وصلنا الى ينبع البحر بالسلامة من
 العايند والنصر نرسل اليه مكتوبا بذلك ليثبت عنده وعند يقيه
 المحبين لنا من هنالك وقد وعد البدوي الذي كان معنا ان متى
 جاءه بالملكوت يعطيه جوفه جديك ويوصله الى مامول ويطول

السادس عشر
 وما تان



فالج علينا المبدوء في كتابه ذلك الكتاب الموعود بعد حصول الوصول
 بالسلامه ووفاء العهود فكنتنا هذا المكتوب وارسلنا مع العرب
 الذين كانوا معنا ودفعنا لهم الابل التي حملونا عليها وقرانا الفاتحة
 وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى بانجاح المطلوب وهذا صورة المكتوب
 الذي رسلناه **بسم الله الرحمن الرحيم** **سو**
يا بن ودي دعاء صعب غريب في البلاد النائية لفقدها كجيب
بيداني اذا انقسم من طيب طيب ازهد ذلك الطيب
وادلاج بارق من نواحي جلة الصادق الامين الخجيب
كنت استم منه ربحا حتى اجد اللطف في الجنب الرحيم
وادى الفزع عند انار اصل واري السر من سنان العجيب
جسد الوجه والربيع الذي تم وانواع نعمة العنديل
ومشينا في ساطع البرق اب مزحوظها على تشعيب
ومياه لنا هناك وطينا عند عرب قريه القريب
حيث نعامهم تدر لبانا لذ الشاربين ذات شبيب
والزمان الرما فيه اعتدال وامان وزايد القريب
كل هذا اللطف همه موطن صادق الكمال والمقال شبيب
وهو زين العابدين تسامي بابي بكر وهو خير صبيب
دام في مصر بين قوم يستمدون من علاه القريب
يا هم ما يفوق كل همام واري ايزري بكل اريب
بعت بيننا وملك نوا ع مسافات ذا الطريق الزبيب
نساء تمت ليلك منا قصيد تستكي الشوق عذبة التشبيب
وعليك السلام ما حبيب لتلاقي حبيب في المعيب
والتي نحو التحية منا ما زها الروض بالباي الخصيب
 وانهبنا اليه احوالنا بالسلامه وبلغنا الى جنابه تحية وسلامه
 اناسا لنا عن السير الى المدينة المنورة فاخبرونا ان العرب الذين
 هم حرب حاصل بينهم وبين امير الحجاز سعد بن زيد حفظه الله تعالى فداء
 وحرب وانهم وهون في وادي الصفراء يبيعون كل فرس الى المدينة

در

وقد ظهرت منهم الزايرين حصلة قبيحة كينه وان لا يحصى الا بالفر
 الى جوار سعد بن زيد الهاشمي امير الحجاز فانه يقدر على انقادنا
 الى تلك الجهة والجواز واما على غير هذا الوجه المذكور فانه لا يمكن
 اصلا كما قال الشاعر المشهور **سو**
ايا دارها ما كيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك أهوال **سو**
فلما راينا الامرك ذلك وتحققنا صعوبة هذه المسالك طلبنا من
 نكوتي مع خمسة من الحمال ونسير الى جهة سعد بن زيد لنبلغ به غاية
 الامال **سو** بتنا تلك الليلة بينه السفر ونسال من الله تعالى وقوله
 العليم حصول الظفر فلما اصبحنا يوم الاربعاء السابع عشر وماستان
 وهو اليوم الكادي عشر من شعبان جاء الى زيارتنا في قلعة البيع في مكان
 مبيتنا هناك الشيخ الصالح والناجح الفاضل ذرا الاسلانه محمد بن
 من اولاد الشيخ الكفر بسوسي واقاربهم عندنا معروفون في دمشق لثام
 منسوبون الى قرية كفر بسوسيه المشهوره بين الانام ومولدها
 الشيخ في المدينة المنوره وهو الان قاضي لينب سيرة مطهره
 من منذ اربعين سنه بعد موت والده وذهاب طارقه وبالله
 واخبرنا انه لما كان في المدينة عزم على الذهاب الى مصر المحروسه
 وداي نفسه تلك الليله كان في الحجر النبوي المانوسه والها تف
 الاله يمشي هذا البيت فلما افاق لم يبق له عزم على الذهاب الى مصر
 وهو هذا البيت **سو**
ايا راحلنا لينا يصيبها اتبع ما يقنى وتترانه ما يبقى
 واخبرنا انه كان فيها معنى رجل من الاسراف من بني هاشم وهو السيد
 حين ابن السيد الصديق الاهل في المعنى فامتنح في المدينة وقال له
 بعض الناس انك لست من الاسراف فجا الى حججه النبي صلى الله عليه وسلم
 وتبعه الناس مع ذلك القايل له فوقف شبابه الحجرة المطهره ونشد
 قوله **سو**
ان قيل ذرت بما جعتم يا اسرف المرسل ما نقول
 فاتاه الجواب من الحضرة المحمديه **سو** وبسمه ذلك المعترض وغيره من اليريه

بسه لطيف

السابع عشر وماستان

اصحاب رجل شريف



قولوا رجعتا بكل خير واجتمع الفريخ والاصول واخذنا بن الكفر سوسى
 المذكور ان حسب تاريخ هذه السنة سنة خمس ومائين والفي في فلة تاريخ
 هذه السنة الا اول قوله فتح ولا ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
 العليم والثاني قوله يا من عرايد جميلة ولطفه خفي يسكون الها في جملة
 والثالث يا في من الطاف مولانا ما لم يكن في البالي وقد سمعت
 هذه التوايح في المدينة المنورة كما وجدنا ذلك عند وصولنا اليها
 وقد قلنا في مكان التاريخ الثالث هكذا يا في من العلم لطف
 في البالي يدخر في وزن المولى ونظنا قبله على طريقه اهل المدينة
 في التاريخ فقلنا مع زيادة ما بداخ في المصراع الثالث
 كن واقفا بالاله الواحد الفعال مثل مرادك وسيلغ غايه الامال
 في علم ربى سنة ارجع لها من قال **يا في من العلم لطف ام يكن في البالي**
سمر عزمتا على السفر جودا واصلاة المظهر الى ينبع النخل وركبتا
 وسرنا فلما خرجنا الى اليريم وان ابرجل بدوي مقبل يرقص على
 ناقه له حتى وصل ينبع البحر ثم خرج من ينبع البحر فارس يركض بفريسه
 فوصل اليها وسلم علينا وقال لنا جاد من حضرة سعد بن زيد كتاب
 الى حاكم ينبع لا تتزكوا الشيخ وجماعته يخرجوا اليها وصددهم فان الطريق
 تخوف بيننا وبينكم ان سلوا مع الشيخ وجماعته عبدا لله برز عمر
 الهاشمي احد اسراف الجان ياتي به الى جهنم فالمراد انكم ترجعوا
 الى ينبع وفي غدا تذهب محكم وان اردتم قفوا هنا حتى تهرب
 ويا في اليكم فاخذنا الرجوع ورجعنا وبتنا تلك الليلة في ينبع البحر
 في بيت الحاتم المذكور في اتم ابنتا طواكل سرور حتى اصبحنا
 في يوم الخميس الثامن عشر ومائتين وهو اليوم الثاني عشر من شعبان
 اكثر بنا الجليل وسرنا وكب معنا الشريف عبدا لله برز عمر الهاشمي
 على ناقه له ومعنا اثنتان عليا قتين حتى مررنا في الطريق علي
 فترج الفضلاء يقال له قرب الغريب وهو من الصالحين ماتت
 ودقن هنا ففقرنا القاضية له ودعونا الله **سمر** سرنا
 حصه من الرمان ونزلنا هناك في البرية تحت شجر ام غيلان

من اللطيف
 السنة ٥٠

الثامن عشر
 ومائتان
 ٢٤٨

وسرنا

وسرنا القهوه واسترحنا هنيهة في سرور واران **سمر** ركبنا
 وسرنا فوصلنا وقت العصا الى ينبع النخل وهي قرية بكين ذات نخل
 كبير ومياه غزيرين وهي المنزلة الرابع والعشرون من منازل الحاج
 ونقى على الحاج الى مكة سبعة من ذلك منزل بدو ومنزل القناع ومنزل
 رابع ومنزل قد يدوم منزل عسفان ومنزل وادي فاطمة ثم الى مكة
 المشرفة فنزلنا هناك في ينبع النخل على ماء جاريا في وجه الارض
 عذب زلال فشرينا وسقينا الدواب وتوضا نا ووصلنا صلاهم
 ان سنا الله **سمر** كمال الشواب قال المشهور في خلاصة لوفنا
 تاريخ المدينة ينبع بالفتح ثم السكون وضم الموحن واهل العين
 مضارع ينبع الماء ظهر وهو من نواحي المدينة على اسمها سميت
 به لكن ينابيعها عدة ما ما وسبعون عينا انتهى **سمر** ركبنا
 وسرنا قليلا بين ذلك النخل واذا بنجام سريفا الجا زسود بن
 زيد وعظيم ذلك الرجل فدخلنا عليه في ربيع ذلك المصير بجليل
 وسريفا ذلك المخيم الجميل قلنا نا بالقبول والاحترام واقبلنا
 عليه بلطائف التحيه والسلام وجلسنا معه من الزمان نتحا
 في وقايح في العصر والاوان **سمر** امرنا بخيمة واسعة بالقرب
 من حضرة الشاشعة واخرجنا الى المكاتب التي معنا من مطر حمر
 الى عالجنا وسدينا لونا **سمر** قمنا الى الخيمة المنصوب والمئة
 علينا من الله تحت المحبوب وقد عين لنا الطعام بكرن وشبهه
 لنا القهوة والقانون الموقد من تلك الليالي الهيبه وكان معي
 ذلك في وقتي الغداء والعشاء يدعوني وابني فنذهب الى مجلسه الشريف
 ومحل مضرب المنيف وبتني عنك في المسامحة والمناورة الى حصه من
 الليل وقد شربنا السرور ووجدنا الانس علينا الدليل **سمر** بتنا
 تلك الليلة في مسرة جليلة الى ان اصبحنا في يوم الجمعة التاسع عشر
 وهو اليوم الثالث عشر من شعبان فقلنا من النظام في ذلك المقام
 • لكن اليسري فقد حصل القبول وتم لفكك المستاق سول
 • وقت لنا بالوصول وغو سلمي فاشرفت المعاد والطلول

التاسع
 كابر



وانوار واسرار ترايات بها الابواب حارت والعقول
 فلا ادري اطلاق الملت بنا ام يقظة ذال الموصول
 وما في القلب من رشك ولكن كذا كل من هو يوقى لك
 على سعد بن زيد قد نزلنا وبانت بالفرق لنا الاصول
 وعند بن الرسول القدينا يسرى ان يسبق لنا الرسول
 وعادات الكرام محققات لمن يرجو هذا الايزول
 وقلنا ايضاً كذلك من همتنا بقرب المزار والفرج بما ههنا
 هذا الرسول وهن طيبة فاستاسف من وحشة الغيب
 واستبهر وبالقرب وتخصوا بما ترومون ولا خيبة
 قد لا حتم الا نودوا لكسفت استاذ ذلك العز والهيبة
 واشرف اعلام كاطمة وصدق تحقيق القاريب
 وسب بيت غرابي به فبحوا الفتح يا بنى سيب
 وهذه حالة قلبي بكم لا يعرف التقص ولا العيب
 لله يومى بجوار الحى والبعد قد شق في الهوى جيبه
 واغدى النابل كف الرجاء واجزل المعطى لنا سيبه
 فعندنا بالوطئ تهما منسا وعندنا اسواق بالثوب
 اننا طيبنا من حضرة الشريف المحترم حفظه الله تعالى
 يرسلنا الى المدينة المنورة فقال لنا لو اردنا معكم ماية فارس او اكثر
 لا يمكن ذلك في هذه الاوقات المكدرة فاننا في محاربه هذه القبايل
 من عرب حرب وعندنا هذه العربان المستكثرة فاصبروا يا ما حنى
 نحن وتذهبون معنا في عافيه وسلامه مع عزه وكرامه فامتدحتنا
 حضرة الشريف بهد القصيد وعرضنا بذكر اعدائهم من تلك القبيله
 العتيق فقلنا

سعد بن نصر من الاهك يا سعد فلا حرب ان الحرب يرمه العسد
 ودم قاما كيد العداة بصارم من الغر وطوق ليس بحية الغد
 ولا زالت اعدا باسك في سقا وما حظهم الا التباعد والطر
 طلعت طلوع الشمس في اق السما فغاب ظلام البغي وانخذل المضد

مدح في الشريف

وجعل

وجعل يا بن الهاشميين طاعة به ودون السوي يعبد العبد
 وذكرك سيف قاطع قلب من يفي فيحدث دعبا كما قيل ذاسود
 وان امطرت هاما ماتهم بدماهم فيسفك بوقا كما طلك الرعد
 الا يا بن زيد زاده زادك في العلاء بتوفيق مولى كل انعامه حمد
 اليك اهدينا في مهاجمة قفزة لانك فيها النجم والعلم الفرد
 وقد جمع الله افتراق امورنا بلقيا لك واتراح التقاطع والعد
 واصبح شغل الوصل مستمرا بمن تدائنه عندي جنة كلها خاله
 جيب لا رواج المحين ظاهر بكل جيب عيش عاسقه سرغد
 هلم بنا يا بنى الاكوارم نحو فقد غادنا عن رواجنا نجد
 سعدنا بسعد في وصول منى المنى وفرنا بذي عزله تخضع الاسد
 سلاله مجد ذوابه هاشم على الجدمه دل بالخلق الجاد
 لهمة من ذونها كل فته وهيبه ذكروا فيها الحجر المصاد
 به البيت محمدي وركن استلامنا وكحد طه وما جمع الحمد
 بحر من الله الجاز وخصرها بحفظه فركن الامن ليس لهد
 الا يا بنى الزهراء انتم تراكب ففي كل عصر منكم كوكب يبدو
 كواكب عياقون كل رذيله ما انتم فينا اكرامه بها نجد
 وانتم لاهل الارض من الرجا وعز لدين الله ما ان له ود
 وما ان اتري قد راكده فامد منا وتكم او ان يكون لكم ند
 ولكننا الاحلام الجلب بالعدا فحسب عجل ان الاسد الورود
 بقيت على الايام في موكبنا وقد ضلت قمرها نك المخرم
 وقالن تيمون وسودك مقبل ود ولتلك العز هي الغر والمجد
 مد الدهر ما عبد الغنى تساعت به منك عليها همة فانقضى المقصد

ان الشريف حفظه الله تعالى قام وجاء الى خيمتنا وترحبنا
 به غاية الترحيب فقر الى بعض جماعتنا تصيدتنا هذه فانصر
 بها غاية السرور وحصل بهذا الاتفاق امر عجيب ثم دعانا
 الى خيمته وجلسنا عنده على العاده الى ان مضى حصه من الليل
 واخذ كل منا حظه من المسامحة ومراده ثم عدنا الى خيمتنا وبتنا

العشرون ومائتان

ذو بيه لسيدى

وصلنا عند المخاضه الى انضى حصة من الليل واخذ كل قسك الليله
 في سرور كامل وصفا شامل حتى اصبحنا في يوم السبت العشرين
 ومائتين وهو اليوم الرابع عشر من شعبان فقلنا من النظام على
 حسب الوارد الاطوب بالالهام
 • كنى عارفا بنعمته وكن محققا لها بفرط رقه
 • فالشي لا يعرف في وجدانه وانما يعرف وقت فقده
 • والمعطر لا ينشق عطان والغير يدريه لبعده وحين
 • وقلنا ايضا من النظم بحسب ما اقتضاه المقام
 • صح الذي كان حروا وموولا وكان في الغياب مره مفعولا
 • وحقق الله ما كان خاوله فكل قول على طبق الذي قيل
 • واسقر الليل فصولنا وكان ضوا الرجا من قبل قد يلا
 • هذا المزار قريب والديار تيه ووصل اجابنا بالحي قد يلا
 • وطالما كنت اطلب في الارض تمت طباطب من مطية ميل في السرى ميل
 • حتى تدانت لنا اعلام كاطمة وقد اتينا لاذك الى تطفيل
 • والنور يسوق من ربك الجحمان بكل لقلب في الايمان تكميل
 • وطيب طيبه منسور وقد طويت مسافه البعد لما صرنا تميلا
 • ونا رسوق فوادك والفرام تيه بحب لوقبل الاحول تاويل
 • فنيه باحاديك النوق التي تخرج نحو الحى وطرب الاسماع تعليلا
 • وعن تيه باسم من تيري المناقلم سوتقا اليه فكثيرا وتقليلا
 • واستعمر من لوكب لدمر وابدك سيم واسمع لهم ثم تكبير تيه يلا
 • عيسى انما يحمنا فتحملنا فقد طرنا على اسد الحى غيلا
 • ومزني هاسم الغرا كرام لقد جينا الحصون قلنا ثم تاهلا
 • وسعدهم شرق فينا بطاعته كالشمس ظللت بالحدود نطل يلا
 • حياه بالنصر مولاه وخالفه ونكل الله من زاواه تنكلا
 • ولا تزال اعاديه مد لله له ينقد فيها الامر تديلا
 • ما هب يرح صبا تمنى اليه صبا قلبى فخر عيتنا الذيل مبلولا
 • وما هفا لمرزقاها فحجر تيه حتى عاد عقد المصير محلول

وما

وما شدا قايلا بعد الفنى له صح الذي كان حروا وموولا
 • جتنا تلك الليله في سرور قائم وقلوب على مواد اجتهت باحوال
 • الى ان اصبحنا يوم الاحد الحادي والعشرون ومائتين وهو اليوم
 • الخامس عشر من شعبان وقد زاد بنا السوق الى زياره الجيب
 • وكثره كخيفى اليه والنج
 • واكثر ما يكون السوق يوما ان اذنت الديار من الديار
 • والله وبن جبارا لمعرجي حيث لم
 • ان ابلغ المزار ارض الحجا زفقدنا بالفضل ما ام له
 • وان زاد قبرنى الطري فقد اكل الله ما ام له
 • وقد طال بيننا وبين زيارته والسفر اليه مع قرب المزار قبيل حرب
 • المتفرقة الا فتاد في هاتيك الاقطان فقلنا في ذلك من توقع
 • الاشعار
 • الا يا رسول الله الذي لدا الجوازون من طيب
 • الى قد وقد قرب الملتقى وما صار وصل ولا زال حجب
 • لئن كان عني وبينك حرب فيا كان عني وبينك حرب
 • وهذا المكان الذي نحن نازلون فيه مع حضرة الشريف حفظة
 • اه حى الذي هو يبيع النخل وما حوله من القرى يسميه اهل الخبر
 • بالشام فلعل ذلك الكرم ما يروى وقواكه فاسبه بلاده الشام وغير
 • ذلك فان اراد الذهب اليه قالوا ان يمان نذهب الى الشام
 • كما سمعنا ذلك فقلنا في ذلك وسلكنا احسن المسالك
 • قد اتينا الى محل يسمى يبيع النخل من كل الانام
 • ويسمى بالشام ايضا الماء فيجار ورتجة وانتظام
 • واختلاف الفواكه الغريه من قري حوله وخبرنا حى
 • ثم انافيه مكثنا كما نسا ندرجنا من شامنا الشام
 • وبتنا تلك الليله في عافيه واصبحنا في اسواق واقفه وكان
 • ذلك يوم الاثنين الثاني والعشرون ومائتان وهو اليوم السادس
 • عشر من شعبان وها نزل في ذلك المكان وكاننا نزلين تحت جبل يسمى

271

الحادي والعشرون ومائتان

ذو بيه فبيع الرسول حى المصطفى

الثاني والعشرون ومائتان

جبل رضوي ومقصودا قال في القاموس رضوي كروي جبل الله
 وفي الصحاح والنسب اليه رضوي انتهى ولعل قوله بالمدينة اي بقرب
 المدينة لان البنيعين وبقية القرى تتبع المدينة وذكر السهوي
 في تاريخ المدينة تلخيص الوفاة لرضوي بالفتح ككروي جبل علي
 يوم من يبيع واربعه ايام من المدينة منه تقطع اجار المسان وعن ابن
 بن مالك مرفوعا لما تجلي عز وجل للجبل طارت لعظمته ستة اجبل
 فوحت ثلاثه بالمدينة وثلاثه بمكة وقع بالمدينة صدور رقان ورضوي
 ووقع بمكة حرا وبمكة وروى قال السهوي وان رضوي مما وقع بالمدينة
 لكونه يبيع من اراضي المدينة وفي حديث رضوي رضوي عنه وفي روايه
 انه من جبال الجنة وفي اخيه انه من الجبال التي بني منها البيت وزعم
 الكلباني ان محمد بن الحنفية مقيم بحج يرد في انتهى قلت وهو محمد بن
 علي بن عبد المطلب ابو القاسم ويقال عمدا الهاشمي المديني المعروف
 بابن الحنفية وهو خوله بنت جعفر من يسمي الهامه وقال ابو زيد بن بكير
 وسمية السبعة المهدي قال كبيرهم
 هو المهدي خبزه كعب اخو الاجار في تحف الخواص
 فقيل لكبير عنده لقيت بكافة الاول لكن قلته بالتوهم وقال شيخه زعم
 انه لم يمت وله يقول الحمير
 الاقل الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقام
 اضرب بعشره اوله منا وسموه الخليفة والامام
 وعادوا فيك اهل الارض طرا مقام عنهم ستين عاما
 وما ذاق بن خوله طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
 لقد امسى غورق بن رضوي تراجمه لوكه الكلام ما
 وان له بقل صدق واندي محمد كرم
 هذا ناه ان خوله لاس به عليه نلمس التمام
 تمام مودة الله حتى تروا اياتنا توي نظاما
 وله ايضا
 يا شعب رضوي ما المزين لا يري وبنائه من الصبا اولق

حج

حتمتي والى متى وكه المدا يا ابن الوصي وانت حي تزوق
 وقاله كثير
 الا ان الابه من قرنين ولاة الحق اربعة سوا
 علي والثلاث من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
 فسط سبط ايمان زوبر وسبط غيبه كربلاء
 وسبط الاقرباء الوين حتى يفود الخيل يقدمها اللواء
 قيف لا يري عنهم زمانا برضوي عنده غسل ومار
 ذكر الذهب في الذهب وذكرا في عنه في كتابنا زهر الخديقه
 رقلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه الكلام
 بتنا نقابل رضوي في ارض بنم نخل
 لعله نخل لونا نخل اللين نخل
 اي نقص لونا في اخره واصله رضوان كما نقص اللين بال نخل فادلت
 عنه النخاله التي هي ردي ما فيه والشي بالشي يذكر قال شيخنا
 زاده في حاشيته على تفسير البضاوي عند قوله تعالى ان الله لا ينجي
 ان يضرب مثلا ما الاية سبه في الانجيل صدر من يقول بالبر ولا يعمل
 به بالمخل وسبه نخل الصدر بالنخاله روي انه قال في الانجيل
 لا تكونوا كالمنخل يخرج عنه اللين الطيب ويمسك النخاله كذلك
 انتم تخرج الحكمه من افواهكم وتبقون الفل في صدوركم انتهى وقد
 نظمت هذا المعنى على اليديه فقلت
 ايها العالم المفيد علوما وهو للفن ضمير والاضلاله
 انت كالمنخل الذي يخرج الصيب لي وهو مملك للنخاله
 عود اعلى بدء وقلنا من النظام في تميم ما تقدم من الكلام
 سقى الله رضوي حيث تناسفه فترجى رضوانا ونجعله اكتفا
 ونطلب بالرضوان رضوانه بنا وذا حسبنا في كنه السوكا
 وبتنا تلك الليله في سرور وكال حضور ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء
 الثالث والشرين وما بين وهو اليوم السابع عشر من شعبان
 فقلنا من النظام في مدح الشريف حفظه الله تعالى ورضع ذلك

272

دوية في جبل رضوا

سيرة لطيف الغزل

الكتاب المعروف
وعايات

المقام بحب ما اقتضاه الكلام . . .
 نزولنا على حكم ابن زيد فغيبنا . . . هو لعيش والايام ذات المواهب . . .
 فبما لمعك يعمون بين المذاهب . . . فبما لمعك يعمون بين المذاهب . . .
 بهام له يومان يوم مكارم . . . ويوم ملاقة الخيول للسلاب . . .
 اسم سليل المجد من الهاشم . . . ينتركه التيم بين الغاهب . . .
 واكره منونا وامن وحش . . . عرتنا وكابن ناه وناهب . . .
 بدولته ورض الحجازنا طلت . . . قواعدها يطفى كحرقه لاهب . . .
 سقى عهد غيث ليقول على المداء . . . ولا زال منه الضد قلبه رهاب . . .
 بتنا واصبحنا في الايام الاربعاء الرابع والعشرون وماتت . . .
 وهو اليوم الثامن عشر من شعبان وقد طال علينا المك في هذا . . .
 المكان وقبيله حرب يعقون على الحرب وقطع الطريق وقد استتدت . . .
 بنا الاسواق الى لقاء الحبيب وذلك الفرق فقلنا من النظام . . .
 اشارة الى ذلك المقام . . .
 رسولاه يا خير البرايا . . . ويا من نارنا لك ليس تجنو . . .
 متى نرجوا لقاؤه وكيف هذا . . . يكون ود وناحرب وحرب . . .
 وقتنا في مدح اسراف الحجاز . . . الممتازين على غيرهم بكال الشرف . . .
 غاية الامتياز بطريق الاقتباس . . . الذي به لا بأس . . .
 الايا ال احمد لا تضاموا . . . فانتم اسرفوا لاقوام ديننا . . .
 وانتم سادة غيركم . . . الى العليا كنتم سابقينا . . .
 طلعت في سموات المزايا . . . كواكب لرترا الوامش قينا . . .
 فاحرقتم اعاديكم بنور . . . من الاسلاف صرهم واثينا . . .
 واذ للتم شياطين البرايا . . . وكنتم للاعداء قاهرينا . . .
 وماذا قدر طائفة شتمت . . . بحرب عندكم حتى تبينا . . .
 تقوا بالله مولاكم قبح . . . لكم قد قال قرانا مينا . . .
 يسخرهم وينصرهم عليهم . . . وسلفهم دور قوم منينا . . .
 بتنا واصبحنا في يوم الخميس الخامس والعشرين وماتت . . .
 وهو اليوم التاسع عشر من شعبان وقد اجتمعت على الشريف حفظه الله . . .

الرابع والعشرون
وماتت

قصيده باقينا

الخامس والعشرون
وماتت

جاء

قبائل العرب واقوا ينسلون ليه من كل جاد . . . فبلغ ذلك نحو سبع . . .
 واثنا عشر قبيلة وقصدتهم اذ يغز وقبيله حرب لانها قطعت على . . .
 كل سالك سبيله . . . وعتت في البلاد . . . واظهرت الغي والفساد . . .
 وخرجت من سنة ماضية عن طاعة الالهام . . . واخذ ود خاير . . .
 اهل المدينة من حبوب وزيت وشمع وطعام وتخيز وافي وادي . . .
 المصفر . . . ولم يتركوا الاهل المدينة من حقهم بيضا ولا صفرا . . .
 ونحن مع ذلك قاعدون بين هولاء القبايل كما نحتاجني الدهر . . .
 بمننا حرب وابل وكان الشريف حفظه الله قما يرسل لنا في . . .
 كل ليلة من بحرنا بالطلب منا فبمك الاثنان والملاحة من . . .
 عسك خول خيمنا الى طلوع الصباح حذرنا علينا من هجم الاعراب . . .
 الذين معه فضلا عن اعدائنا القبايل . . . وكان ذلك منه مروءة حمة . . .
 وزيادة سماح . . . ونحن مستغرقون في شهود نعمة الله تعالى علينا . . .
 وعظيم فضله فلا يخطر ذلك لنا بالبداننا كما تارة يجر بنا . . .
 احتمل الهجوم الاعداء في صباح او مساء . . . فكيف يكون حالنا ونحن . . .
 لا نعرف الحرب ولا الهجاء . . . واحتمل ركوب الشريف حفظه الله . . .
 قبح مع قبائل المختلفة وعساكره المؤلفة . . . واذ اكاملهم يصعب . . .
 علينا ذلك ويصيق لدينا قضاء هاتيك المسالك . . . يغلب . . .
 على قلبنا خاطر التوكل على الله والتسليم . . . ويعود الى استحضار . . .
 التهمة الالهية ونكون في نعيم نعم بتنا تلك الليلة على صفاء بال . . .
 ورد يقين وقوا اتكال الى ان اصبحنا في يوم الجمعة السادس . . .
 والعشرين وماتت وهو اليوم العشرين من شعبان فاتي الحز . . .
 كضرة الشريف حفظه الله تعالى . . . نسيح قبل حرب واسم مضيان . . .
 قدمات بدا . . . البطن فاستبسر الجميع بخذلان العدو والظيغ . . .
 فلما اصبحنا في يوم السبت السابع والعشرين وماتت وهو اليوم . . .
 الحادي والعشرون من شعبان زاد اشتباقتنا الى المدينة والبيع . . .
 وتحركت بواعث غرامنا الى القرب من ذلك الجانب الرقيق فقلنا . . .
 في ذلك المقام بمقتضى ما يتبر من النظام . . .

السادس والعشرون
وماتت

السابع والعشرون
وماتت

قصيده لطيفه

سقى الله المدينة والبقيعا . صريع الغيت والغيت المرصيا .
 وجبا الله هابتك الاراضي . وذا الذ الوجه والحسن ليدنيا .
 ولا زالت وفود الركب تسري . اليها تطلب السرف المرصيا .
 وتطلب مروضه الخمار تلقي . هو ما قلب جاملين رديا .
 الا ليت المنازل دليات . وهذا العبد كان المستطيعا .
 وكنا نقبس الافراد نفوس . من الحضرة بالذكر سرديا .
 نسائم تربة الهادي هدتنا . الى سر محمدناه منيعا .
 وهاجتنا البروق والبروق . سوي الزفرات عهد الوجيعا .
 فضيت لقلب عن سكان سلم . واكنى اذاه لن يطيعا .
 وما ظني بمن اودع قلبي . لديهم القلبي ثم ربيعا .
 وكنت اظن مرغد العيس فهم . واوقاتي هناك بهم ربيعا .
 الا يا اهل طيب والمصلي . ومقدجا وروا السنذ الشيعا .
 انكم الغرام على التباي . ولست به البصير ولا السيعا .
 نزلت البنين وسبح ضوي . عسى ليد يادكم ان نستطيعا .
 ولات مناص في جنات ولا . نزلت به واصحابي جميعا .
 عسى بخر عسى فرج قريب . يسر متيم القلب الصريعا .
 وكم به من لطف حفي . وحاشا فيه من ان يضيعا .
 فاني واق بالقراب بمن . نشات على محبتة رضيعا .
 وجبل رجاي متصل واني . لامر الله ازال المطيعا .
 ومن يقطع بنا يقطع ربي . ويجعل حظه الموت القطيعا .
 اصحنا في يوم الاحد الثامن والعشرين من شعبان وما نين
 وهو اليوم السابع والعشرون من شعبان فارسل اليها الشريف
 حفظه الله تع بكمه التها رفر كسا وركب معنا واحد من جماعتنا
 وركب هو بنحو ماية فارس واية الشريف سعيد حفظه الله تع
 كذلك ركب بفرسانه وقال لي تذهب الي زيارته الامام حسن ابن
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسرنا نحو ساعه وانا
 مكنا هناك في اخله بيت وفي ذلك البيت قبر علي جلا له ومهاية

السا من العزق
وما يتان

شوق

فوقنا وقرانا الفاحته ودعوننا الله تت راجين من كرمه في فضله
 حصول الاجاب . وقلنا في ذلك من النظام . بحب ما اقتضاه الا
 همام .
 زردنا الامام المشي . والقلب فيه ترهني .
 فانه الحني ابن السبط الامام المكني .
 بالسيد الحسن ابن الس . زهراء حسنا ومعني .
 بنت الرسول امام الانام النساء وجنا .
 لا زال يرقى باصل . فرع له زاد حسنا .
 اب الاباء قوم . فافق الليرة ابنا .
 اشرف مكة بيت . بالمعز والفخر بيني .
 نا ويا تكاف رضوي . من تبع النخل اذني .
 جيناه بنغي ثوابا . به وامنا ويمنا .
 وقد اخذنا يسارا . عنه الطريق ويمنا .
 حتى يتنا مقاما . كروضه منة عنا .
 وقبر النور باد . يعطي الفتى ما تمق .
 زناه بالبحر من شمس . له المحامين عنا .
 والسعد منهم كشمس . تضي حسنا وحسني .
 ونجله البدر منه السعيد من فاق منا .
 وحاز مجدنا وفخدا . افراده لا يثنى .
 لا زال في حرمه الله . والرسول مهني .
 وعذركم يا بني مريل الحمايه تقف .
 ويحجج اهل بيتكم فيكم . شمل الغريب المفق .
 ولا تنزل صلوات . تزيد قسما وفسا .
 على لذي هو جد . لكم ولا ذ احصنا .
 وكل جد لكم بغيا . من ثلاثا ومثنى .
 مع نسلكم وبنيتكم . والاهل والميتي .
 وحلفكم والموالي . لكم بكم عز وكرام

ما فاح روض وقامت حمامت تتغنى

اننا اذ كنا جميعا سرنا الى ان وصلنا الى قرية من قرى ينبع
الخل تسمى سويق قال اسمها سويق تصغير ساق جبل بين ينبع والمدينة
ويعرف اليوم بالسويق منا زل بنى ابراهيم اخى النفس الزكية والنفس
الزكية هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب انتهى
وهو المشهور وعند اهل المدينة بالزكية قبره خارج باب الشامي كما
سند ذكره في محله ان تسمى الله تعالى وذكره باقوت الحموي في المشترك
قال السويقي بضم السين المهملة وفتح الواو بلفظ التصغير ولفظ اللفظة
معنيان احدهما ان تكون تصغير سوق البيع والشرا والآخر ان
تكون تصغير السوق وهو لغاره المستطيله نسبة لساق
الانسان فيا كان من ذلك في الوادي فهو من هذا وما كان في المدن
فهو من الاول ثم قال هي ستة عشر موضعا وذكر منها سويقي موضع
من موضع نواحي المدينة يسكنه ال علي رضيا لله تعالى عنهم له
ذكر في الاخبار والاشطاد كثير ومنها سويقي جبل بين ينبع والمدينة
قال ابن السكيت في تفسيره قول كثير عزة

لعمري لقد عظم غداه سويقي بينكم يا غرق قلب جزوع

انتمى وسويقي هذه هي المشهورة الان عندهم بسويق منا زل
بنى ابراهيم كما مر وقد وجدناها الان خالية ليس بها احد وقد
رصل اهلها وخرجوا على الشريف سعيد بن زيد حفظه الله تعالى
لانهم ما لقوا قبائل حرب فذهبوا معهم يساعدهم ونهم على قتاله
وهذه القرية فيها ماء جاري ونخل كثير وكل كان له حمل كثير
في هذه السنة والعرايين بعد ما تصبح يسرها فجلسنا على حافة
ذلك الماء وشربنا القهوج مع الشريف سعد وولد سعيد
وبقيت من كان من فرسنا لهما وقد مر الشريف حفظه الله تعالى بمجرق
بيوت القرية وانا لثري النار تتأهب في حدرا نزل التي هي من
احساب النخل اليابس والهوا يزددها تأججا والتهابا وقد مر بقطع
النخل فيصعد العبد الاسود الى اعلا النخلة ويقطع جمارها

وعرايينها

قال البغاه عن طاعة امامهم

275

وعرايينها فتسقط العرايين الى الارض كل عرجون فيه اليسر الاخضر
الذي لم ينضج مقدار العشرة ارضا لا السامية واكثر او اقل حتى
ذكرنا الحرف الشريف حفظه الله تعالى قوله تعالى ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخي الخاسقين
بان نظير هذا الفعل وقع من جن النبي صلى الله عليه وسلم في الكافرين
الخارجين عن طاعة الله ورسوله واللينه النخلة الحضر التي لم تيبس
وهو لا ما خرجوا عن طاعته وهو امامهم القرشي الهاشمي المولى عليهم
سرعاء وذهبوا الى قبائل اعداء به حرب وقاموا يقابلونه معهم فعمل بهم
نظير ما فعل جن صلى الله عليه وسلم لان الخارجين عن طاعة الامام
يقاتلون بما يقاتل به الحريون حتى تنكسر شوكتهم وينقل جمعهم
ويرجعون الى طاعة امامهم قال البيضاوي من لينة اي سبي قطعتم
من نخله فعلة من اللون ويجمع على الوان وقيل من اللين ومعناها
النخلة الكريمة وجمعها البان روي انه عليه السلام لما امر
بقطع نخلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض
فما بال قطع النخل وتخزينها فنزلت واستدل به على جواردهم
ديار الكفار وقطع اشجارهم وباداة لعينظهم انتهى وذكروا سنجينا
والدنا المرهون في شرحه على شرح الدرر في البغات انه يجوز قتلها
بكل ما يقاتل به اهل الحرب كالرمي بالنبل والمنجنيق وارسال الماء
والنار عليهم لان قتالهم فرض لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغى
حتى تقتلن او يامرن الله فقتلنهم كقتال الحرب كذا في البيهقي
يعني شرح الكفة للزيلعي انتهى **قنا** من ذلك المكان وكنا
وسرنا نحن ومن كان معهم جميعا حتى اقبلنا على قرية الجارب
نسبة الى جارب وهي بالقرب من قبر الامام المثنى الذي ذكرناه
ينما خرج اهل تلك القرية يلعبون بالاسلحة لملاقاة الشريف
حفظه الله تعالى والنساء تنقطع من خلفهم حتى نال العجاج فمأ
انكشف الاوخن بين البيوت فنزلنا عندهم في البيوت وجمار ايضا
الكثيره **قنا** نزلنا فجلسنا حصة على حافة ذلك النهر الجاربي

لهم

في تلك البساتين المشتملة على الفواكه والليمون والازهار والفل
والفاغية وغير ذلك وسواقي المياه الجارية بين تلك الاشجار و
وصلينا صلاة الظهر وصلاة العصر هناك وكنا وجونا
الى لطيام وبتنا تلك الليلة في اتم سرور واكل فنام حتى
اصبحنا في يوم الاثنين التاسع والعشرين ومائتين وهو اليوم
الثالث والعشرون من شعبان ونحن مع حضرة الشريف حفظه الله
تحت في انواع المجالس الادبية والمسامرات العلمية والمناذرات
العرفية تكون تارة في خيمتنا مع اخواننا على العادة كاننا
نحن في دارنا وتوردنا لينا جماعات من العرب ومن الاسراف المشركين
وتارة تكون في خيمة الشريف اعتره الله تعالى بين اصحاب كرام
وسادات عظام ونحن مع ذلك في امتياق وحسين الى زياره
الرسول الامين ولكن لكل مروءة ومن استعجل بالمشي قتل
اوان ادركه المقت فلما اصبحنا في يوم الثلاثاء الثلاثين ومائتين
وهو اليوم الرابع والعشرون من شعبان كما قال الشيخ شرف
الدين عمر بن الخطاب قد سماه من مرقصة له
اصبحت فيك كما امتت مكينا ولما اقل خروبا اوزة انفرج
اهضوا الى كل قلب بالفرام له شغل وكل لسان بالهول
وكل سمع عن اللوحى به صمم وكل طرف الى لاغفاء لم يبع
الى ان بتنا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاربعاء الحادي والثلاثين
ومائتين وهو اليوم الخامس والعشرون من شعبان فالحس على
قلوبنا الا سبحان واضطربت ركابنا باسواقها الى ورد
عين الزرقا ومقابلة اوليك الاعيان فبتنا تلك الليلة ببلد
المسلم نكاد نذهب في طي البروق اوزيب في نفحات النسيم
فرايتنا في واقعه المنام السيد نقيب بنت الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم المتقدم ذكرها
في القسم الثاني من هذه الرحلة في مصر وهي متلفعة بياب
بيض وجات حتى جلست عند راسي وانا مستلقي على قفاي وهم

الثلاثون
وما يتك

الحادي والثلاثون
وما يتك

استيقظت

استيقظت وانا مسرور وبحصول الفرج متحقق بزوال الهم والهمج
بقظة ومناهما خصوصا وهي حسنة وجدها زيد والسريف
سعد بن زيد حسني ايضا تكميلا للمراد وانما ما ونجد استيقاظي
من المنام كتبت انشد هذا المصراع الجاري على لساني من النظام
بطريق الاطعام نفس الله كرنا بنقيه
ينبت عليه هذه القصيدة حث قلت
نفس الله كرنا بنقيه بنت فضل ذات الصفا النقيه
حسن جدها وجد بن زيد سعد اهل الحجاز زكي جليل
وجباننا الاله منه بلطف حيث عنا ازال كل سيبه
فاتينا الى المدينة نسعى مع ان الوعى بهج وطيبه
ومحرب في ذلك المذبح قد كفتنا يد الهوى بلبسه
وممانا الاله من كل سوء من السرور الامور الخسيسه
ثم في طيبه بشهر صيام حين طنا اهدك لنا تقديسه
ولنا حصت بلاد بيل عجم او لاجه بنا لقرينه
وانرحنا نواظرا واوليا وراينا ما عقلنا لن يقينه
ورجونا المنى على طبق حال نرجية والوقت انى انيسه
وبان من الطريق نزا وعنا حواله من زهرا في قيسه
كل هذا بسر قصده نجح قد اتناه نقضى قاسيسه
وقصدنا حماه نطلب منه نروة اللب وهو لى كنجيه
فوقنا بذلة وخضوع وفواد المتوق ابدت برسيه
ودخلنا عليه با السلام بسلام له النفوس فرنيه
يارسونا الاله ما خرم منى منه صبح الهدى محي تغليس
ما ريلت بسمة ظلمات عن شوق اليه الشكومييه
وعلى الانبياء والرسول طرا فضل الله في الانام رليه
اتى حمد واى شكر يكافى ما امرنا بناه كاسفا بلبيسه
ومزيلة عن الحساسة هما طالما كنت احى خدر ريه
لم تنزل شرف العجات بنى لك يا من اعز ربى جليله

لنزل جالسين هنا لان دخل وقت المغرب فاذا نزلنا
 لنا واقمت الصلاة وصليت صلاة المغرب بالجماعة **دكنا** وسرنا
 مع ذلك اليد وي على بركة الله وقت بحسب الاستطاعة وقد سلكنا
 في طريق وعمر كثير الرمال وبين وهاد وقلل وجبال الى ان وصلنا
 قبيل الفجر الى مكان يقال له بواط بضم الباء الموحد وفتح الواو بعد
 الف وطاء مهمله وهو شعب بين جبال لا منفذ له فنزلنا هنالك واسترخينا
 بالنوم الى ان طلع فجر ذلك اليوم يوم السبت الرابع والثلاثين
 وماتين وهو اليوم الثامن والعشرون من شعبان فمكنا في ذلك
 المكان على غير ما تخفون عن عين الموزين من الهربان الى ان صلينا
 صلاة العصر بالاقامة بهذا الاذان في وقت ظل المشايخ مع جماعة
 الاخوان **دكنا** قبيل الغروب وسرنا على بركة الله تعالى متكلمين
 على علم العيوب فلم نزل نقطع تلك الاودية والجبال ونقتربها تيك
 القفار والكثير الوعر والرمال وقد سافرنا في ذلك من انظم هذا الوالد
 في قوق اوج التداي واللقا ناي ووضعت التجلي لورنا ناي
 بالله يامن سماكف له ناي قد ضاع قلبي عليه في الحى ناي
 ولنا من الموالياي غير ذلك كحين قلنا **سه**
 ما بين سلم ورض الحى ناي الى قلب ضايغ عليه قف هنا ناي
 باسابق الظعن كرجس كراي فيه افضحنا على من كفة ناي
 ولنا كذلك قريب من ذلك **سه**
 بادي جسي بكوي حالي باكي ياكتم السر لسر الهوى بادي
 والقلب خاتم لقوان الوفا باد حاضرتك المدينة والجسد بادي
 ولنا كذلك وهو من ذلك **سه**
 لي من هودى المطايا من هودى يمد نحو الحى حيث الجاهادى
 وسر قلبي وحق قلب يا هادى لو تطلب الروح فتى قلت كدهادى
 ولم نزل نزل سايرين الى قبيل طلوع الفجر فوصلنا الى مكان بين الجبال
 شعب لا منفذ له يقال له وادي الخزة فسرنا على ما هنا لواقمتنا
 ذلك اليوم الى ان دخل وقت الظهر وكان يوم الاحد الخامس والثلاثين

الرابع والثلاثون
 وماتين

سوال الطيف

الخامس والثلاثون
 وماتين

ولاسى

وماتين وهو اليوم التاسع والعشرون من شعبان **دكنا** وسرنا
 بين تلك الاودية والجبال والوعر الكثير والرمال حتى وصلنا
 وقتا لمعصر الى عقبه كونه كما ناهى الحداد المبنى صعود في صعود
 تسمى عقبه الربيع فتدكرنا قوله تعالى اتينوك بكل ربيع آية تعبتون
 قال في المصباح الميزان الربيع بالكسر الطريق وقيل الجبل وقيل المكان
 المرتفع وفي القاموس الربيع بالكسر والفتح المرتفع من الارض
 او كل فج او كل طريق او الطريق المنضج في الجبل او الجبل المرتفع
 او مسيل الوادي من كل مكان مرتفع وبالكسر الصومعة وروح الحمام
 والمثل العالي انتهى ولم نزل لصاعدين في تلك العقبة نحو ساعتين
 او يكثر ويختم مشاه واحد يقود البعسى وواحد يمسك الحمل من
 خلفه مخافة ان يسقط او يغير قال الشاعر **سه**
صعود الى الجوزاء من غير سلم وراى هبوطا هين العظم والبدن
 حتى دخل وقت المغرب **دكنا** هبطنا في ذلك الوادي فوجدنا انواع
 الكلاب النارية وتزلنا وصلينا صلاة طه بجماعة وانعتمنا
 ثواب هذا الطاعة **دكنا** سرنا الى نحو السيل يسمى وادي الصفيه
 بصيغته التصغير وفيه ما المصير فنزلنا هنالك وبقينا الى ان طلع
 فجر ذلك اليوم يوم الاثنين السادس والثلاثون وماتين
 وهو اليوم الاول من شهر رمضان بحسب ما ظهر لنا بعد ذلك فانا
 لم نزل اطلال لا نستغنا بنا بالسير والاستعجال ومكنا في ذلك
 المكان الى ان دخل وقت العصر **دكنا** وسرنا بين تلك الاودية
 والجبال وذلك الوعر الكثير والرمال الى بقى نحو ساعة من الليل
 فوصلنا الى وادي هنالك يسمى وادي الزملاء فنزلنا ونمنا الى ان
 طلع فجر ذلك اليوم يوم الثلاثاء السابع والثلاثين وماتين
 وهو اليوم الثاني من شهر رمضان ففضلنا صلاة الصبح **دكنا**
 وسرنا وقطعنا تلك العقبة المسماة بعقبه الزملاء ومشيينا نحو ساعتين
دكنا نزلنا هنالك واقمتنا الى ان دخل وقت العصر **دكنا**
 وسرنا بين تلك الاودية والجبال حتى وردنا ما هنا لاني سفيح

السادس والثلاثون
 وماتين

السابع والثلاثون
 وماتين

فان زاد قبي نبي الهدي فقد اكمل الله ما امله
 وقال بعضهم
 لا ديمت مدح المصطفى نعل من في الله قوي طمعه
 نفسي نعم في الدنيا به وعسى يخرجني الله معه
 تلامعت الانوار ابلغ واكبر وشعنا طيب طيبته يقوح
 كالمسك الاذفرو العنبر وخرجنا من مصيف ذلك الوادي اياضاً
 ساحة الجوف المنعش للحاضر والبادي وهبت النسمات فاحيت
 النسمات ونحن مسرعون في السير كأننا نطنا من عقاب اوزعنا
 باء سود راغوال وما ابدع قول ابي الحسين بن جبير الاندلسي
 طالسوي في ايقاع ثلاث لا تشد الرحال الا اليها
 ان النفس في سماء الاماني طائر الاجوم الاعلىها
 قص منه الجناح فهو مهيب كل يوم يرجو الوقوع لديها حق اخرنا
 بعض من كان معنا انهم راوا جماعة على خيل مصفوفين واقفاً ينظرون
 الينا ونحن في تلك الكاهل ولم يعرفوا من هم ونحن سمعنا اصوات
 السراخي تناسرنا بحصول المقاصد والاماني وهي جمع سانية
 قال في القاصوس السانية الغرب وادآته والناقة يستقي عليها
 وسنت تسوسقت الارض والقوم ليسون لانفسهم اذا استقوا
 انتهى فقلا لبعض جاعتنا هذه اصوات سوا في المدينة فاستدرت
 بمرادها هذه النفس المسكينة راوا ضياء القناديل من بعيد
 يسرق فوق المناير فتحقت المطالب فكلمت البناير وعلينا
 ح اسنا قادمون على المدينة فقلنا لها ههنا يجب الاحترام وتلزم
 المسكينة وفاضت المدامع وتحركت المطامع وترلنا عن ظهور
 الدواب وتركتها تمشي بانفسها خلفنا ولا سوا لعننا ولا جواب
 دراي لطيب المتني في هذا المقام احيى حيث قال
 قد نال من ربح وان زدنا كراباً فانك كنت الشرق للمشرق والغربا
 ولما راينا رسم من ريدع لنا فواد العرفان الرسوم والالباس
 نزلنا على الاكوار غشي كرامة لمن بان عنها ان لم بها ركبا

حتى دوننا في تلك الربوع وغلب علينا سكر الغرام والولوع ونحز
 في تلك الليل الاخير والماذن في تلك المنارات شاعرونا
 في التهليل والتكبير فزنا على سور المدينة والباب الشامي مقفول
 بجيئنا الى عتبة الباب الاخر تحت جدار العنبر وهذا كان النزول
 والله دواخفا جي حيث قال
 والله در العيش اذ بلغت سفح العقيق بحيم الفضل
 وسطودا حرنا التي رسمت بصحايف اليبدا انتملى
 تسري سح الفال ان طرقت صم الكصا وخططن في الريل
 وله ابيضه في ديوانه
 اذ ابلقتنا النوق طيبة فلبت ترويه عين في اعز المسارح
 وحق لها تحذي الخدود ونقتدك بانفسنا من فادحات الطوايح
 وياليتها تحضى لآرام منسها جميع نياق الارض فاقد صالح
 وهذا من قول القايل الا ولد
 واذ المضي بنا بلعن محمد فظهوره ن على الرجال حرام
 قريبي من خير من وطئ التري فلها علينا منة وذم امر
 وقال اسمعيل بن محمد بن عبدوس لما حج على قدميه من السوق الذي
 لديه اتيتك ربا لاوردت ابي ملكت سواد عيني امتطية
 وما لي اسير على الاقي الى قبر رسول الله فيه
 وقال ابو جعفر الاندلسي
 طيب ما اطيها من نزل سقى تراها المطر لطيب
 طابت بمن حل باوجائها فالتراب منها عنبر طيب
 يا طيب عيش عند ذكرها والعيش في ذال احيى طيب
 ولشمس الدين ابي عبد الله بن جابر الاندلسي مضمنا
 خليلي هذا قبر اسرف مرسل قفا بنك من ذكرى حيب منزل
 دويد كما ابتكى الذنوب التخلت بسقط اللوكين الخذل فحول
 ولا في عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي الشامي الاندلسي الغناطي
 ان اكنت جارا للنبي وصحبه ومكة بيتا لله منى على قرب



ما صرنا ان فاتني رعد عينه وحسبي الذي اوتيت نعمة حسبي
 ولبعضهم
 يا شقيق العصاة انت رجائي كيف نخشى الربا عند الخيب
 واذا كنت خاضرا فوادي غيب الجسم عنك ليست غيب
 ليس بالعين في البلاد انقطاع اطيب العيسر ما يكون بطيب
 وما احسن قول المشاهير المذكور مضمنا
 خليلي مرابي على طيبه التي برامض جمع المختار طه المقرب
 يفوق زيت المسك عراها فمن شمه ناد المصل على النبي
 المر تراني كلما جيت طالبا وجد بها طيبا وان لم تطيب
 وقل بعض الجبين من شعر المتقدمين
 اذا لم تطيب في طيبه عند به طيبه طابت فان تطيب
 وان لم يجي في ارضها بها الله ففي اي ارض الله ما يجيب
 ايا ساكني كاف طيبه كلم الى القلب من اجل الجيب جيب
 وقال الاخر
 امر على الديار ديار ليلى اقبل ان الجدار وذا الجلاء را
 وما حب الديار انا دنوتي ولكن حب من سكن الديار
 وقال الاخر
 احب الحى من اجل من سكن الحى ومن اجل اهليها تجب المنازل
 ولما استقر بنا المنزل عندنا ووضعنا الخد على هاستك لا اعتنا
 وكان في وقت السحر نرسنا في المحور بقصد صياح العذو تحصيل
 كمال الاجود سؤ بنا من ذلك الماء العذب الزلال الارقا
 الجاري من عيني الزرقا قال السهمودي في تاريخ المدينة
 حلاصة لوفان العامه تسمى عين المجروده اليوم بالعين الزرقا
 وصواب عين الازرق لان مران الذي جرها لمعاريه كانا اذ رقت العين
 فلقبت بالازرق ومن الغراب ما ذكره البورقي في فضل الطائف عن
 الفقيه بن محمد بن حماد اليماني عن شيخ الخدام بدر السها يجانه يلفه
 ان مضياة وقعت في عين الازرق بالطائف فخرجت بعين الازرق بالملحة

انتهى قلته

قلت ومن المشهور ايضا ان عين الزرقا على ما هو المعروف
 عند العامة صلها نابع من عين الزرقا التي في اراضي الشام بعد بلقا
 ولعلم بعد ذلك اوصلوها الى تلك الاماكن عند باب السلام وقبالة
 القلعة وجهت البصيص وغير ذلك وعلى حسب المشهور من انها تسمى عين
 الزرقا في كل شهر آبها وهدد وجر الجزري الشاعر حيث لس
 مدينته خير الخلق تخولونا ظري ولا تغدوني ان فنت بها عشقا
 وتدقيل في ذوق العين شامة وعين في ان اليمن في عينها الزرقا
 وقلت وقلت مخاطبا للاخوان حين لظلم المشرب الخو في ذلك الكوا
 رد واما المدينة بارفاقي من الامواه ذات الافتراق
 فمن كدر ومن صافي ومير وذكلمج وقا كمنه وافي
 وصوموا ثم ما ادر كتمه من الشهر المبعاد لنبيا تفراق
 وزودا احمد المختار طه رسول الله تحطوا بالوفاق
 وحطوا عند انقال وذر واجال الجري والاستيقاق
 وصلوا الخس في الحرم الكين اناه فللكم لاجل راقي
 وتوموا في تراويح المصلي لكم يقى من التوفيق ساقي
 فهذا القصد لا يعلو شي وكه للخبر في الدنيا بواقي
 وهذا الامر محقق المساعي ومسكور الى يوم الثلاثاء
 حتى اذن اذان الفجر فوق المناداة وفتح باب المدينة الذي نحن
 نازلون عنده تحت سور القلعة ولاحت الاسارات وكان ذلك
 اليوم يوم الاربعاء الثامن والثلاثين ومائتين وهو اليوم الثالث
 من شهر رمضان فتمت انا وابني واخر من جماعتي ودخلنا الى المدينة
 وابقيتنا ببقية جماعتنا عند البواب كحراسه لاسباب والدواب
 توجهنا فقلت لمن منا خذنا على باب السلام لتدخل منه بسلام وفا
 شتبه عليه الخال وكان سبق له الزياره قبل هذه المنه باعوام وحوال
 فادخلنا عبر باب الرجم حتى دخلنا الى الحرم الشريف فوجدنا الجماعه
 في صلاة الصبح والرحمة حتى دخلنا الى الحرم الشريف فوجدنا الجماعه
 وسلم لبندبا لزيار ووصلنا الى مرادنا وتحققت البشار واكثرنا

الكائن في الزمان
 وما بين

من الصلاة والسلام على سيد الانام وعلى ابي بكر وعمر وفاطمة الزهراء
 وبقيته الال والاصحاب الكرام وقرانيا الفاتحة ودعونا الله تعالى ونقرعنا
 اليه وحصل لنا غاية الخيرة والهيبة لديه **دخلة** فزنا باب الشعر
 الحثب وصلينا بقرب محراب النبي صلى الله عليه وسلم في الروضة الشريفة
 صلاة الصبح مع الامام واجتمعنا هنا كشيخ الحرم من اعيان
 يوسف اغا الطوائف سلمة الله تعالى ولنا في ذلك العهد من النظام يجب
 ما اقتضاه المقام

ليست شعري في يفتق او منامي انني اخل باب السلام
 وعلى احمد النبي صلاتي وعلى احمد النبي سلامي
 يا ستم الله طيب من بلا د طاب فيها المقام عند المقام
 ودعيتم نزهة هي مسك اوزهور الرياض في الكرام
 والمصلي ومهبط الوحى لما نون لاح مذهبا للطلاب
 وتري الحجر الشريف تزهو بالذي قد حوته ذات بيتنا
 سرها ظاهرا غير اجتناب لقلوب حلت من ابوها
 والذي بالحضور جاتملى من جيبه كشف اللثام
 وراى الخيرو الهدى واتته من رضا الحق نفحة الالهام
 واجلى قلبه بنور التجلى وازيلت عنه ستور التعامى
 هذه حضرة المفضل طه سيد المرسلين خير امان
 ومن الله خصه بمزايا لو تكن في سواه طول الدوام
 اذ هو الاصل والجميع فروع وهو ذات واعلمون اسامى
 مدبرها في الكتاب فماذا قدر ما يقضى مديح الانام
 كنت ادجو انيارة منه حتى حقق الله بغيته ومرامى
 فبحتمت كل قفرا ارض ماوها الخوف نرايد الاقسام
 وهما الااله منه بلطف ودعانا بمقتضى الانعام
 فاتيته والركاب حنايا من وناها فالسابق المترامى
 ونعمنا بزروق منه تسقى من جميع الامراض والاسقام
 والتراويح ثم تنفس قلبا طامارا بريح من جوي وغرام

قصيدة لطيفة

وتري

وتري الناس في الشبايك شتى حول طه الرسول والسوق نامي
 بين بالذ وخائس بجى ا ه يتشكى وقايم باصطلام
 والمصلون في الصنوف قيام كل وقت باحسن الترتام
 والندافى الماء ذن الحسن عيلوم يارحى الله للصنوف القيام
 ويعلم دهور الماء تجلى صاقيات تزري بكاس المدام
 والقناديل اوقدت وشموع مسرقات في قبضة الخدام
 والحجى تمتلى بلطف وانس وكال وهيبه واختشام
 وصلاة الآله في كل وقت مع سلام على النبي الهامى
 ما هفت نسمة الرياض سحر وان شئى لقصن فرغنا الحام

وما احسن قول عام الاندلسى المالكى اللبيب عبد الملك السلي
 المشهور بابن جيب

الله در عصا به صاحبها بخولد ينة تقطع الفلوات
 ومهما مه قد جتتها ومغاورد ما زلت اذ ركها بطول حياتي
 حتى يتنا القبر قمر محمد خصه الاله محمد بصلاة
 خيرا لبريه والنبي المصطفى هادي لوري بطرق الجنات
 لما وقفت بقبره لسلامه جارت دموعي وكف العبرات
 ورايت حجرتة وموضع الذي قد كان يعرفه في الخلوات
 مع روضه قد قال فيها انها مستقاة من روضه الجنات
 ويمتد الى البرز وسط بقا بهم بيت الهداية كاشف الغمات
 وبطيبه طابوا ونا الوارحة معنى الكتاب ومحكم الايات
 وبقيت حجرة والصحاب جوله فاضت دموعي العين نهيرات
 سقى تلك معاهد شاهدها وشهدتها بالحظور والخطات
 لانزلت زواد القبر نبينا ومدينه زهراء بالكرات
 صلى الاله على النبي المصطفى هادي البريه كاشفا الكريات
 وعلى جميعه السلام مردد ما لاح نود الحق في الظلمات

وقال كمال الدين ناظر قوس
 انخ هذه واحمد لله يكره فبئس ذلك قد نلت الذككت طلب



في تاريخه عن الدرود قال بلغني ان المدينة في التوراه الزوجين
اسما وقد ذكر اسم يهودي مجموع ذلك خمسة وتسعين اسما فالاول
اشرب بالفتح واسكان المتلذذ وكسر الواو ثم موحد الغنة في
يتوب وهو اسم من سكنها او لا سميت به ارض المدينة كلها او المدينة
او المدينة فقط او ناسبت منها قرية ما بين طرف تبا الى طرف الحرف
فاطلاقا على المدينة من اطلاق اسم البعض على الكل وروى بن شيبه
نبيه صلى الله عليه وسلم عن تسمية المدينة يتوب وروى احمد بن حنبل
يعلى مرفوعا من سمي المدينة يشرب فليست تغفر الله هي طاب به طاب
وربط له ثقاته وفي رواية فليست تغفر الله لنا وما في الآية من
قوله نعم واذا قالت طاب بعضهم يا اهل يشرب لا مقام لكم فاجعوا
فان الضمير في قوله منهم راجع الى المناقبون في الآية قبله وذلك
حكاية قولهم وكره بعض العلماء ذلك لان من الرزب محرمة وهو
الفساد او من التشرب وهو الملوحة بالذنب والتوسيع عليه
او كونه اسم كان لكن في الصحيحين في حديث الهجرة فاذا هي
المدينة يتوب وفي رواية لا اراها الا يتوب وقد يجب بانه
تيسل انتهى وفي كتاب اعلام المساجد باحكام المساجد للزكريا
قال وذكر ابن عجلون بالرباسنا دفينه عثمان بن حفص عن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يشرب فيقول المدينة
قال بن القطان وعثمان لا يعرف حاله وانما اعرف هذا موقوفا
على سعد متصل الاسناد المسمى سابقا من جهة العصيل كذلك بلفظ
من قال يشرب ما يجره فيقول المدينة عن مزار وفي تاريخ البخاري
في ذكر عثمان بن حفص عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال يشرب مره فيقول المدينة
عنه وقال ابن بطال وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من
قال يتوب فكفارته ان يقول المدينة عشر مرات انتهى والثاني
المدينة وهو الاسم المشهور لها قال في ما كان لاهل المدينة
ومن اهل المدينة قال قطرب وبن قاس وعنه مستق من ان اذ

اسامي المدن

اطاع

اطاع والدين الطاعة فتكون على هذه زائده وقيل من مدن بالمكة
اذا اقام فتكون اليم اصلية وقال ابن دحيته النسبة اليها
مديني والى مدينته ابي جعفر المنصور وهي بغداد مديني لان
اليم فيها اصلية والماء زائده والثالث مدينته الرسول
صلى الله عليه وسلم لقوله في حديث الطبراني من حدث في مديني
هذه حدنا او اوي محمدنا الحديث فاضافها اليه السكناء بها
والرابع ارض الله لقوله نعم المدينتان ارض الله واسعه فترابها
فيها قال جماعة المراد المدينة والحاس ارض الحجره الحديث في ذلك
والسادس المقر بفتح القاف والسابع اكالة البلدان والثامن
اكالة القرى الحديث امرت بقرة تاكل القرى اي لعليتها الجميع
فضلا ولسلطها عليها وافتاحها بايدي اهلها فضمها واكلوها
والتاسع الايمان لقوله نعم في الاضداد والذين تبوا الدار
والايمان قال عثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر سمي الله
المدينة الايمان لانها مظهر الايمان ومصيره والعاشر البارة
يتشد يد الواو واكادي عشر البيرة بالتشد يدايضا كسرها لاهلها
خصوصا وكجيع لاهلها عموما ان بها منبع القيص والبركات والثاني
عشر الجير بفتح الجاء الموحدة وسكون الحاء المهملة والراء والثالث
عشر الجيرة بزيادة الحاء والخامس عشر الجيرة بفتح الجاء الموحدة
الحاء المهملة وسكون اليا الحقيقه والراء والهاء من الاستبصار وهو الحق
لانها في متسع من الارض وقول سعد ولقد اصطلح اهل هذه الجيرة
بالصغير في رواية الصحيح يعني المدينة قال عياض ويروي
بالفتح على غير التصغير والسادس عشر لبلاط بالفتح كسباب هو
موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبسط انتهى والسابع عشر
البلد قال في الاقسام بهذا البلد قيل المدينة وقيل مكة والثامن
عشر بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كما اخرجنا ربك
من بيتك بالحق اي من المدينة لاختصاصها باختصاص البيت
بساكنة وقيل من بيته بها والتاسع عشر حره الرسول صلى الله عليه وسلم

والعاشرون
بصيف

لانه الذي حرمها وفي الحديث من اخاف اهل حرمي اخافه الله وفي حديث
آخر حرمة ابراهيم مكة وحرمي المدينة رواه الطبراني رجاله ثقات وروي
الطبراني رجاله ثقات ما بين غير واحد من حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا اخذ نخوة ولا بنخوة من ابي هريرة لو رايته الظبا
بالمدينة ترتع ما ذمها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها
حرام ومسلم فنه حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة
قال ابو هريرة فلو وجدت الظبا ما بين لابتيها ما ذمها وجعل اثني عشر
مبلا حول المدينة عي و لا يبيد اود حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
ناحية من المدينة يريد ابريد لا يبيد شجره وصيدها ولا الفرف لا يبي
خفيفه رضي الله عنه قال السهمودي وما سبق من الاحاديث الصحيحة
لصحة حجة عليه انتهى قلت ولا حجة علي ابي حنيفة رضي الله عنه في
الاحاديث المذكورة ولا غير فان حرم المدينة معناه اشياء الحرم لها
بمعنى وجوب احترامها على كل مسلم واحترام كل شيء فيها ناسب حملول
الرسول صلى الله عليه وسلم فيها فقد ثبت بحلول النبي صلى الله عليه وسلم
فيها حيا وميتا حرمتها وعظيم سرفها كما ظهر وجوب احترام مكة على
كل مسلم بابراهيم عليه السلام والا فان مكة حرام منذ خلق الله السموات
والارض ثم اظهر الله ذلك على لسان نبيه ابراهيم عليه السلام كما صرح
بذلك السهمودي قال في عبارة الطولي والمفهوم من حرم ذلك
تسرى في المدينة وتعظيمها بطول حبيب صلى الله عليه وسلم وانتشار
افوان بها كما جعل حول بيته الحرام حرم فوجد فيه من الجبر والبركة
والانوار وما لا يوجد في غيرهم وتخصيص ذلك المقدار بما الامر باني
وسرور عافي بنة الله فيه لتلك الحدود واهل الشهود يرون الانوار
منبته بالحرم الى حدوده وان صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
واضامنها كل شيء كما رواه انس كانت الاضائة الى تلك الحدود
وان الملايكة الموكله بحراسته تلك فائمة بتلك الحدود وهو لا يقصر
عنه عقولنا وحكم الباري تعقبت حرم المدينة على لسان حبيب صلى
الله عليه وسلم قديم من حيث الاحكام خطابا نه تعق والحاديات

والتكليف

والتكليف بها ولذا ذهب الاكثر الى ان مكة لم تنزل حراما منذ خلق
الله السموات والارض **اظهر** الله ذلك على لسان نبيه ابراهيم
عليه السلام فنسب حريمها اليه وقيل لم تنزل كثيرها ومقتضى
هذا المساواة بين الحرمين وان للمدينة حرمها كملكه حرمه والاحكام
واحدة فيهما وحرم مكة ثابت بنص القرآن في قوله تعق الم ترانا جعلنا
حرمنا امنا الاية وقوله تعق ومن دخله كان امنا فحرم مكة جعله الله
لبيته الحرام وانما اظهر ابراهيم عليه السلام بسبب بيانه الكعبة و
الجبر الا سعد فيها فقد ارا ضافة واسراقة كان حراما على ما سنده كره
في محله فاد بفا س عليه حرم المدينة الذي جعله النبي صلى الله عليه
وسلم بوحى الله تعق له للمدينة بمعنى اشياء الحرم لها ووجوب
التقظيم والاحترام في قلوب المؤمنين وقال شيخنا والدي في شرح
علي شرح الدر ولا حرم للمدينة عندنا وعندنا في ايام حرم شيم
اتفقت اقاويله انه لا يباح قتل صيد المدينة ولا قطع اشجارها
واختلف اقاويله في وجوب الجزاء وفي المصطفى والاصوات
اشياء السبع بالراي لا يجوز ولا يجوز الكاف حرم المدينة بحرم
ملكته لا يجوز اخذ صيد بالراي واما قوله عليه السلام ان ابراهيم
حرم مكة وانا احرم المدينة فعنناه اجعل لها حرمة انتهى
قلت وهذا من عند ائمة الحنفية على ان الزيادة على الزيادة المضر
بخبر الواحد نسخ والا حاد لا ينسخ القطعي فان هذه الاحاديث
الواردة في حرم المدينة وان كانت صحيحة فانها آحاد وحرم مكة
ثابت بنص القرآن المتواتر القطعي فلا يزداد عليه بخبر الواحد
فيقتضى نسخ خصوصه القطعي فيجعل بها على معنى الحرمة والتعظيم
لا باعتبار الاحكام وعند غير الحنفية الزيادة ليست بنسخ
فيجوز عندهم ان يزداد على القطعي بخبر الواحد فيجوز عندهم
ان يزداد على القطعي بخبر الواحد كما زاد الشافعية قرينة النبي
في الوضوء والترتيب بخبر الواحد على القرايض الاربع الواردة
في النص وكذلك زاد المالكية والحنابلة ولم يرد الحنفية على في النص

واشتبوا السنية والاستجاب بالاحاد قال في المنار في اصول
الفقه من انواع النسخ نسخ وصوي الحكم مع بقا اصل الحكم وذلك
مثل الريادة على النص فانها نسخ عندنا وعند الشافعي تخصيص
قال ابن مالك في شرحه لان الزيادة نسخ عندنا ونسخ الكتاب بخبر
الواحد لا يجوز وعند تخصيص فيحوز وتام هذا الجنب **مفضل**
في كتب الاصول بما ذكره يطول والعشرون كما سبق في الايمان
مرفوعة تعني والذين تبوءوا الايمان الحادي والعشرون دار الايمان
الشافي والعشرون دار الاخيار لانها دار المختار والمهاجرين
والانصار وتنفى سرادها من اقام بها من الاشرار فليست لها
في الحقيقة بدار وربما نقل منها بعد الاقبار الثالث والعشرون
فيه الاسلام الرابع والعشرون دار الايمان ورد في الحديث
المدينة قبل الاسلام ودار الايمان وحديث الايمان يارزالي
المدينة الخامس والعشرون دار السنة السادس والعشرون
دار الفتح السابع والعشرون دار السلامه الثامن والعشرون
دار الهجرة والسنة وفي رواية والسلامه وقد فتحت بنفسها سير
الامطار والبهاجرة المختار ومنها انتشرت السنة في الاقطار
التاسع والعشرون تندد بفتح التاء المنشاء الفوقية وسكون
النون وفتح الدال المهملة واخره دالمهله ايضا على وزن جعفر
الثلاثون تندد ببدال الدال الثانية راء وبقاء الوزن
الحادي والثلاثون تندد ببدال التاء المنشاء الفوقية باسمنا بحية
كحيد الشافي والثلاثون تندد ببايلاء المنشاء التحيته والدايين
المهملتين من الند الطيب المعروف او الند التل المرتقع او من الناد
وهو الرزق لما روي في الحديث للمدينة عشرة اسماء وذكورها هذه
الناسك والثلاثون الجابره من الجبر ضد الكسر كجبرها الكسر في
بها الفقير ومن كبر بمعنى القهر فتجبر على الاذعان المطالع وكذا
وجبرت البلاد على الاسلام وما في حديث للمدينة عشرة اسماء الرابع
والثلاثون جبا بفتح الجيم وفتح الجاء الموحدة بعدها الف وراء كسوة

كحيد

كحيدام وقطام رواه بعضهم في الحديث المذكور بدل الجابره الخامس
والثلاثون الجبارة من الجبر بالمعنيين المذكورين ونقل عن التواتر
السادس والثلاثون جزيرة العرب لقول بعضهم انها المراد به بحيد
اخرجوا المسلمين من جزيرة العرب وروي انه صلى الله عليه وسلم التفت
الى المدينة وقال ان الله جابها هذه الجزيرة من الشرك السابع والثلاثون
الجبية كجبه صلى الله عليه وسلم لها ودعا به الثامن والثلاثون
الحرم لتجرمها على ما قيل كما سبق بيان في الحديث المدينة حر
وفي رواية حرها من التاسع والثلاثون حسنة لقوله تعني
لبنوهم في الدنيا حسنة اي بادي حسنة وهي المدينة وقيل
هو اسمها الاستمالها على الحزن الحسني والمعنوي الاربعون الخيرة بفتح
الخاء المعجمة وتشديدا ليا التحيته مكسورة واخرها ها الحادي والاربعون
الخيرة بالتخفيف مكان التشديد تقول امرأة خيرة وخير مخضفا
ومشدد بمعنى كثيرة الخير واذا اردت التفضيل قلت خيرا للناس
وفي الحديث والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون الشافي والاربعون
الدرع الحصينة حديث مسند احمد برجال الصحيح رايته كاي
في درع حصينه فاولت لدرع الحصينة مدينة الثالث والاربعون
ذات الحجر بضم الحاء المهملة وفتح الجيم واخره راء جمع حجره قال في
القاموس حجر كصرد جمع الحجج للفرقة سميت بذلك لاشتمالها عليها
الرابع والاربعون ذات الحمار جمع حمره بفتح الحاء المهملة وتشديد
الواو مفتوحة وبالهاء وهي الارض ذات حماره نخره سود سميت
بذلك لكثرة ثيابها الخامس والاربعون ذات النخل لما في الحديث
اريت دار هجرية ذات نخل السادس والاربعون السلقه
منقوله ذلك عن التواتر بفتح اللام او كرها او سكونها
من سلق بالتحريك القاع الصفصق والسلاق البليغ ويقال
للرأة السليطة سلقه بالكسر وعلقت البيض سلقا اغلته
بالنا وسميت به لاشتمالها وتباعا عدجها لها او تسلطها
على البلاد فتح اللواها وسدة حرها وما كان بها من الحبي

السابع والاربعون سيد البلادان قال للمدينة الثامن والاربعون
الثانية حديث تراثها سفا من كل داء وذكر ابن مسدي الاشتقاق
بتعليق اسمائها على المعجم التاسع والاربعون طاب كناه
لخون طيبه كهيبة الهادي والخون طيبه بالتشديد كهيبة
الثاني والخون طاب ككاتب الثالث والخون مطيب
يفتح اليا، الختم ممددة وهذه الاسماء متحدات في المعنى
مختلفات في اللفظ وصح حديث ان الله سمي المدينة طاب
وبه حديث كان ليعلمون المدينة ينرب فسمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم طيب وفي حديث للمدينة عشرة اسماء هي المدينة
وطيبه وطاب وروي طاب بد طيبه وعن وهب ابن منبه والله
ان اسمها في كتاب الله يعني القواره طيبه وطاب وذلك
لطيب رايحتها ومودها كلها ولطها رتبا من الشرك وحلول
الطيب بها صلى الله عليه وسلم الرابع والخون طاب به ذكره
يا قوت وهو يكسر المله بمعنى لقطعه المستطيله من الارض قال
الطيبه والطاب يكسرهما الخامس والخون طاب يفتح الظاء
المجهد قال السهوي او يفتح المعجم السادس والخون العاصم
لعصتها المهاجرين من الشرك فلا يدخلها الرجال ولا الطاعون
ومر اذا لها بسوء اذ ابه الله كما ورد في الحديث السابع والخون
العذراء بالعين المهملة ثم الذال المهملة المعجم الثامن والخون
العرا بالعين المهملة والراء المفتوحة الممددة تشبه بالناق
العرا التي لا سنام لها لعدم ارتفاع اثنائها في السماء ذلك
الزمان الاوالتاسع والخون العروض كصور الانخفاض
مواضع منها ومسائل اوديه قربا الستون الغراب المعجم ثابث
الاغوذى الغره وهي بياض في مقدم الوجه الحادي والستون
عليه محركة بمعنى الغالبه لظهورها على البلاد وكانت تدعى
عليه في الجاهلية فنزلت اليهود بها على التمايق الثاني والستون
الضاحه سميت بذلك لانها لا يضر احد فيها عقده فاسد او غيرها

الايظ

الاظهر مما اضمره وافترض الثالث والستون اقا صه بقاف موصفا
مهملا نقل ذلك عن التوارد لقصرها كل جيا وعناها ومتمرد اماها الرابع
والستون القريه حديث ان الله قد طهر هذه المقرب من الشركه ان لم
تضلم النجوم الخامس والستون قرية الانصار وهو الاور والخروج
السادس والستون قرية رسول صلى الله عليه وسلم كحديث الطبراني
وغيره يقال ثقات السابع والستون قلب الايمان اوردته بن
الجوزي في حديث المدينة قبله الاسلام الثامن والستون المؤمنه
لتصدقها بالله حقيقة مخلقة قابلية ذلك فيها كما في تبيح الحرام
او مجاز الاتصاف اهلها به وانتشار منها اولاد دخلها اهلبا
في الامن من الامان والطاعون والدجال وفي خبروا الذي نفسي يده
ان تربتها المؤمنه وفي خبر آخر انها المكوبة في التواره فيها يداهيه
صلى الله عليه وسلم لها وحولها فيها السبعون مبنى الحلال والحرام
رواه الطبراني في حديث المدينة الحادي والسبعون مابين الحلال
والحرام رواه بن الجوزي وغيره في الحديث المذكور لانها محل بيانهما
الثاني والسبعون المجبور بالجيم ذكره في حديث للمدينة
عشرة اسماء وتقل عن الكتب المتقدمه الثالث والسبعون
المجهد يفتح الحاء المهملة او كسرهما وضم الميم نقل من الكتب المتقدمه
الرابع والسبعون المجب بزيادة با، اخري موهده الخامس
والسبعون المجوبه نقل ذلك من الكتب المتقدمه السادس
والسبعون المحفوظه كحفظها من الطاعون والدجال وغيرهما
السابع والسبعون المجبوره بالحاء المهملة من الحبر وهو السرور
او من الحيرة بمعنى النخلة والمجبار من الارض الشريفه النبات
الكثيره الخيرات الثامن والسبعون المحرمه بالتشديد
لثبوت حرمتها في القلوب التاسع والسبعون الحر وسه حديث
المدينة مستبكه بالملايكه على كل نقيب منها مكان يحرسها الثمانون
المحفوظه لانها خفت بالبركات وملايكه السموات وفي الخبر
المدينة ومكة محفوظان بالملايكه الحادي والثمانون المختاره

لان الله فتح اختارها للمختار ومن خلقه الثاني والثالث
 مدخل صدقة لقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق فمدخل صدق
 ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيبا كما روي ذلك عن زيد بن اسلم
 الثالث والثمانون المرحوم نقل عن التوراة لانها رحمت بالمبعوث
 رحمة وبها تنزل الرحمات الرابع والثمانون المرحوم نقل عن التوراة لانها رحمت بالمبعوث
 بها والمرزوق اهلها ولا يخرج احد منها وعجبت عنها الا ابد لها الله خيرا
 منه الخامس والثمانون مسجد الاقصى نقله الشافعي عن صاحب
 المطالع ولعله لكونه آخر مساجد الانبياء عليهم السلام السادس
 والثمانون المسكنة نقل عن التوراة وذكر في حديث للمدينة
 عشرة اسما والمسكنة الخضوع والختوع وقد حلقها الله تعالى فيها السابع
 والثمانون المسكنة الخلق الله فيها الانقياد والاقطاع له الثامن والثمانون
 مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث المدينة مهاجرى
 ومضجى في الأرض التاسع والثمانون المقديسة لتتزينها عن
 الشرك وكونها تنفي الذنوب التسعون المكان تثنى مكة سميت
 بذلك لانها من المهاجرين الى الانصار فيها وانما قيل التظليل
 والمراد مكة والمدينة لسكنى النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما كانت
 ساكنة في مكة فكانا مكة فيها ايضا فهي مكان والتظليل ظاهر في شعر
 بن ابي سراج في حصار عثمان بن عفان رضي الله عنه وانصار بالمكيتين قليل
 وقال ابن جرير حجاج بعد فقه المدينة
 فاصبحت منفا على غير ريبه وقد كان لي بالمكيتين مقام
 الحادي والتسعون مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله المدينة
 مهاجرى الثالث والتسعون الموقية بتشد يد الفاتوقية لها
 حق الواودين حسا ومعنى الرابع والتسعون الموقية كسر الفاتوقية
 لما ذكر ولا ياهلها الموقون بالعهد الخامس والتسعون التاجية
 ليجازها من لغتها والطاعون والدرجات السادس والتسعون الخبز
 النبل بالضم وهو فضل والتجابه السابع والتسعون النجر بضم النون وكوز
 الجيم وبالراء ومعناه الحراثة حرها او هو الاصل والمدينة من بلاد الاسلا

وفي لقاموس النجر علم ارض مكة والمدينة الثامن والتسعون الهذراء
 بالذال المعجمة بدل العذراء نقلا عن التوراة وذلك لشد حرها يقال
 يوم هازد شديد الحرا التاسع والتسعون الهداء بالذال المهملة من
 هدر الحام اذ صوتت وهدر الماء انصب وارضها درة كثيرة النبات
 لكن مياها واصوات سواينها تمام المايه يثر ببالسا
 المشكته وتقدم الكلام عليه في اثر بابهم بالحا المشكته مكان
 الماء التحيته وفي لقاموس ويثر ببالسا مدينة النبي صلى الله
 عليه وسلم ويثر ببالسا المنناة الفوقية كيمع موضع قرب
 اليمامة وهو المراد بقوله الشاعر مواعيد عرقوبيا خاه يثر ب
 وقال الزركشي في اعلام المساجد باحكام المساجد سميت يثر ب
 بن وايل من بني ادم بن سام بن نوح عليه السلام لانه اول من
 نزلها انتهى وانما استقصينا هنا جميع اسماء المدينة المنورة على
 ساكنها افضل السلام والصلوة المكرم فرب قيل قول الشاعر في
 مدد وجه اسماء لم ترده معرفة وانما لذة ذكرناها
 ثم اننا نظمناها في هذه الآيات لتحصيل الاجور والبركات فقلنا
 مدينة المختار وباستقصاء مائة من الالقاب والاسماء
 اذ اكرهه الاسماء قد دلت على سرف المسمى قوله العلماء
 وخواصها في كل محمود اذا ما علفت جاءت له بشفاء
 فنصمها بقصد التوبة كني بها باقى الشفاء لنا من الادوية
 فهي المدينة والحبيبة يثر ب مع اثر وب البحر والعذراء
 وجزيرة العرب كقروطيب وطبابة وطبابة الحساء
 والمسجد الاقصى طيبة غدت والدار بعد النجر والعراء
 والمكثان وطايب مع طبابة اكاله البلدان والهذراء
 دار السلام برة وبجيرة مع بحرة وبجيرة غفراء
 بيتا لرسول وقبة الاسلام حرم الرسول جبار والهدراء
 جيارة اكاله هي للقري مع قرية الانصار اهل وفاء
 والقرية المنارة النبلى كذا محروسة محفوفة بيها

فصية في عدت اسماء المدينة



• ومكنة تسكنه مروه • مرزوقه محفوظة الارحاء •
 • ويقال ارض الله ناجية مطيبة وارض الهجرة الكبراء •
 • ومهما جرى الرسول في مجمع • لبنينا المختار بالايوان •
 • ذات الحوادك ذات الخلال والدرع الحصينة والبلاطيباء •
 • ومبوء الخلال الحرام بين الملل الشرام ودان فتح هدا •
 • هي منديل الصدق العروضة لها • الايمان سلة عن الاسواق •
 • مع تندية هي يندد مع تندية • هي يندد محبوبية الاحياء •
 • ومد يده للرسول وانها • مجورة مجورة السراء •
 • وكذا النونية موفية محر • مة حجية الى السوءاء •
 • ومجبة للمقاسمة وما • صفة وقاصمة على الاعداء •
 • والقلب الايمان مؤمنة بما • ركة وجارية لكسر جفاء •
 • دمان الاسرار ودار السنة الحرة • هو التي هي خيرة لرخاء •
 • وكذا الخيرة وشانها وسيدة لبلدان بغيا سرا •
 • دار الايمان ودار تلك الا • غارنا نعمة لاهل سقاء •
 • مع توتة هي الرسول وحسنه • ذات الحجرات بكل شفاء •
 • والسلفة الغلابة علم انما • دار الهجرة افضل المفضلاء •
 • والباراة الاسم المتم عدها • مائة بغير تكتم وخفاء •
 • خذها اليك احاط الغرابة قصيدة • وصف حلا الاكرام للكرام •
 • واتت باسماء المدينة كلها • لتيسر اسواق المحب النائي •
 • وبها القعيد الغني تقبل • نعتي يفوز بنيل كل عطاء •
 • ويظل مثلنا بذكر دار من • هو بغية الداعي مجسم رجاء •
 • دار الجيب جيب كل موجد • من غير ما شرك ونسب ربا •
 • صلى عليه الله ما غل الجبا • كلف لوجود من الصباح بما •
 • وتسمى نضجات كل حديقة • في كل ساعة بكره وساء •
 واختلفت الاقوال في المدينة الشريفة هل هي حجازية ام شامية
 يمانية فقال النووي في فتاواه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
 ليست يمانية ولا شامية بل هي حجازية وهذا الاخلاف فيه بين العلماء

انتهى

انتهى وما حكاه من الاتفاق علي انها ليست يمانية عجيب فقد نص
 الشافعي علي انها يمانية وحكاه اليه في المعرفة في الكلام علي الاذان
 الصبح قبل الفجر ولفظه قال الشافعي اخبرنا عمي محمد بن علي بن العباس
 عن الحسن بن القاسم الازرق قال وقف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي سنده بتوك فقال ما ههنا مقام واسار بيك الي الشام من
 ههنا يمن واسار بيك الي جهة المدينة قال بن الايثري في شرحه الغرض
 من هذا الحديث بيان حد الشام واليمن وقد جعل المدينة من اليمن
 ثم قال في جهة الشام ما ههنا وفي جهة اليمن ومن ههنا وبينهما
 فرق وذلك ان قوله من ههنا يفيد ان ابتداء اليمن من ههنا البقعة
 وقوله ما ههنا اشارة الي ان هذه البقعة من الشام والاكاذن نقله
 الزركشي في تحاف المساجد باحكام المساجد واما سورة المذم
 فذكر اليهودي انه لم يكن لها في الزمان القديم سور وكانت واسعة
 عظيمة تتصل قراها بعضها ببعض واول من بنى للمدينة الشريف سوا
 بعد خراب اطرافها عضدا لدو لادن بويه بعد الستين وثلاثمائة
 في خلافة الطابع هو بن المطيع هو من تدمر على طول الزمان وخراب
 تحاب المدينة ولبق الاثارة وسماه وقد رايت آثاره قبلي
 جبل مسلم وظاهر ما رايت من اثاره انه كان متصلا بشيفر وادي
 بطان من العرب وهذا نقل الاقشيري عن صاحب سور الاقاليم
 ان المدينة الشريف عليها سور وان مصلي العيد غربي المدينة داخل
 الباب وفي الروض المعطار في اخبار الاقطار ان اسحاق
 بن محمد الجعدي بنى سور المدينة في زمنه سنة ثلاث وستين
 ومائتين ولها اربعة ابواب باب المشرق يخرج منه الي بقيع الغرقد
 وباب في المغرب يخرج منه الي العقيق والي قبا ودخل هذا الباب
 في حوزة السور المصلي الذي كان يصلي الله عليه وسلم يصلي به العيد
 وباب ما بين الشمال الي الغرب وباب يخرج منه الي قبور الشهداء
 ياخذ وان المدينة مستوية من الارض وكان عليها سور قديم
 حصين يمنع من التراب اي اللبن بناء قديم للدول المغرية ونقل



إليها جملة من الناس ورتب لبعاليها ثم جد لها جمال الدين محمد بن
 ابي منصور ووزير الملك العادل زنكي والد نور الدين سور حكا
 حول المسجد الشريف على راس الاربعين وخمسة مائة من الهجرة ثم كثر
 الناس من خارج السور ووصل السلطان الملك العادل نور الدين
 محمود بن زنكي في سنة سبع وخمسين وخمسة مائة إلى المدينة ميتوها
 إلى الشام صاحب بهن كان نازلا حول السور واستغاثوا وطلبوا ان
 يبني عليهم سوراً يحفظ ابناءهم وعراسيتهم فامر ببناء هذه السور
 الموجود الآن فبني سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة وكتب اسمه على باب
 البقيع فهو باق إلى تاريخ كتابنا هذا وصورته في الحديد المصنوع به
 الباب هذا اما امر بقلعة الفقير إلى الله تعالى محمود بن زنكي بن
 اقتصر عمره الله له سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة وهو نزل الملوك
 يهتدون بعارة المدينة وانه جد في سنة خمس وخمسين وسبعمائة
 ايام المصالح وكذا الناس من القلاون وجداسيا منه الاسراف
 قاييماي انتهى قلت ثم ان السلطان سليمان من بني عثمان نفرهم
 الله تعالى جده وعمل القلعة في الجانب الغربي منه وابوابه الاربعة
 باقية إلى الآن فالباب الاول الغربي يسمى باب المصوي والباب
 الثاني الشمالي يسمى باب الشامي والباب الثالث الشرقي يسمى
 باب البقيع والباب الرابع القبلي يسمى باب الشامي الضيق
 وهو الذي دخلناه منه يوم دخلنا المدينة الشريفة واما الحرم
 الشريف النبوي فانه في وسط المدينة إلى جهة الشرق والقبلة
 اقرب منه إلى جهة الجهات وقلعة المدينة في طرف السور الغربي
 الشمالي بين باب الشمالي وبين باب الشامي الكبير وباب الشامي
 الشامي الضيق وبابها بين البابين وفي المدينة سكتان طولتان
 احدهما من الغرب قباله باب القلعة التي تتصل بالسكة الاخرى
 مشتملة على بيوت وقصور واسواق والسكة الاخرى من الشرق من جهة
 الخارج من باب الحرم النبوي باب السلام إلى جهة الغرب إلى
 باب المصوي وكلها مشتملة على اسواق وحوانيت وبيوت وقصور

وهنا

وهذا عطفات ابنة مشتملة على حوانيت وبيوت وقصور كثيرين
 وفي المدينة اذقة كثير يتشعب بعضها من بعض منها الاذقة الضيقة
 جدا ومنها الواسعة كالمقار في اذقة غيرها من البلاد وهذا كل
 داخل السور وخارج السور خارج باب المصوي من جهة القبلة وجمعة
 الغرب اذقة وبيوت وقصور ومساجد كثير وكذلك ما بين الباب
 الشرقي باب البقيع والباب الشمالي باب الشامي الكبير حول البيضا
 بيوت وحدائق من الخيل كثير والحرم النبوي الشريف له اربعة ابواب
 الاول باب السلام يدخله اهل المدينة يتفق شبايبك مدرسة السلطان
 قاييماي التي هي اليوم محكمة قاضي المدينة ومسكنة على شماله فيمضي
 الداخل من باب السلام في يمينا واسم مسقوف كله عرضة نحو العشرة
 اذرع مفروسة بالبلاط فينتهي إلى الحائط الشرقي نحو ستة وثلاثين
 دراعا كل ذراع ثلاثة اشبار فيواجه في قرنة الحائط الشرقي باب المنارة
 منارة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الوصول إلى باب المنارة نحو خمسة
 اذرع يتفق شبايبك حجرة النبي صلى الله عليه وسلم على شماله وشباك
 دار العشرة والحائط القبلي على يمينه وقبل الوصول إلى شبايبك فنان
 بن عفان رضي الله عنه على يمينه وعلى المحراب قبة مرتفعة على الجدار
 القبلي وعلى اعلم في وسط الممشى المذكور والباب الثاني باب
 الرحمة وهو الباب الذي دخلنا منه إلى الحرم النبوي الشريف في اول
 يوم دخلنا المدينة المنورة يتوصل الدار اليه من اواخر السكة الاولى
 التي ذكرنا انها من جهة الغرب قباله باب القلعة اذ في جهة الشرق
 معوجة إلى جهة القبلة عند اعوجاجها قبل ان تتصل بالسكة الاخرى
 فياخذ الداخل إلى ذلك الباب في سوق موصل إلى باب الرحمة
 يدخل الداخل من باب الرحمة فيخرج من الرواق إلى المحرم النبوي
 الشريف ويمضي في المصحن إلى جهة الشرق إلى الباب الثالث باب
 البقيع فتبقي الحجرة الشريفة على يمينه وحجرة الطواشيه الخدام على شماله
 بقرب الباب وصنفة الطواشيه لصيق حجرتهم وخلف حجرتهم
 من جهة الشمال الباب الرابع باب النساء وهناك ممشى نحو الثلاثة اذرع

او الاربعه اذرع مفروش كله بالبساط ومسقوف يمتد من باب البقيع عيسى
في بابي حايط القبلة فالداخل اليه من باب البقيع عيسى فيجب تبق الحجر
النبوي الشريف علي يمينه وحايط الحرم الشريف علي شماله وفي حايط الحرم
السوي سببا لمطل علي الطريق قبالة الحجر النبوية الشريف علي يمينه
وحايط الحرم السوي علي شماله وفي حايط الحرم السوي سببا لمطل علي
الطريق قبالة الحجر الشريف ثم الجانح عليهم عليه بحمامهم وودواهم بقصد
التبرك وزيادة النبي صلى الله عليه وسلم وعموم البركة للابل والذباب
فابواب الحرم النبوي الاربعه بابان يفتحان على الشرق باب البقيع وباب
النساء وطول الحرم النبوي الشريف من الحايط القبلي الى الحايط الشمالي
اثنان وسبعون ذراعا كل ذراع ثلاثه اسبصارون من الحايط القبلي
الى اخر المسقوف منه اثنان وعشرون ذراعا ومن اوله عز المسقوف
خبره الى الحايط الشمالي ثمانية واربعون ذراعا وعرضه من المشرق
الى المغرب ستة وثلاثون ذراعا ووجه العواميد التي في الحرم الشريف
مايتان وواحد وتسعون عمودا فالعواميد التي داخل المسقوف من
الحرم مايتة وثلاثون عمودا وعواميد الرواق الغربي الذي في صف الحرم
اربعه واربعون عمودا وعواميد الرواق الشرقي خمسة واربعون
عمودا وعواميد الرواق الشمالي ستة وخمسون عمودا في اربعة صفوف وفي
صف الحرم الشريف قبة كبيرة يحيط بها جدران رابعة وباربعا في الشرق
لوضع الشمع والزيت ربقربها مكان فيه ثلثتان او ثلاث ثخلات
ويؤرمه لطيف في بعض ملوحيه والحرم الشريف النبوي خمس منارات
على ايات مرتفعات في الهواء يتراسل فيها المؤذنون في وقت العود
وفي الاوقات الخمسة بالاذان والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا دخل وقت الصلاة ياتي رئيس المؤذنين الى سببا النبي صلى
الله عليه وسلم ويسلم عليه ويقراء الفاتحة ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم باعلا صوته ويقع باب المناور التي عند الحجر الشريف ويدخل
وحك بالادب ويقفل الباب من الداخل ثم يصعد ويبتدي هو
بالاذان ويقية المنارات الاربع اذا سمع المؤذنون صوت الصلاة

علا

علي النبي صلى الله عليه وسلم عند السببا لصعدوا اليها فاذا اذت
اذنوا وتسمى تلك المنارة الرنحية فاذا فرغوا من الاذان يبتدي
الرئيس بالصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فينتبه
الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم يبتدي الرئيس فينتبه لباقي
كذلك واحد بعد واحد على ثلاث مرات واربع مرات ثم يختم الرئيس
فيحتجون بعد بالترتيب فيكون ذلك على نحو ساعه وهذا الوضع
في الاوقات الخمسة كذلك وللحرم الشريف خمسة عشر خطيبا خفيفون
ومنهم الشافعيون وله احد وعشرون خطيبا منهم اثناعشر خطيبا خفيفون
وثمانية خطيبا شافعيون وخطيب واحد ما لكي فالايه يصلون بالتوا
في كل يوم امام من الخفيه وامام من الشافعية فيبتديون من المظهر
الى الصبح والامام الشافعي يصلي ولا ثم الامام الامام الخفي الا في المغرب
تتقدم الامام الخفي كراهة تأخير المغرب عنده ويصلي الامام الخفي
يوم ما في محراب النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الروضة الشريف فيصلي
الامام الشافعي ذلك اليوم في المحراب الذي خلف المنبر محراب السلطان
سليمان عليه الرحمة والرضوان ثم ثاني يوم يصلي الامام الشافعي
كذلك ويصلي الخفي مثل ما يصلي هو اول يوم وفي يوم الجمعة ياتي
الخطيب ويجلس تجاه سببا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يؤذت
المؤذن المظهر في المنارة وياتي المرتبة للخطيب الى تجاه الحجر الشريف
فيقول باعلا صوته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز على ما عنتم حريص عليكم بالدين
رؤف رحيم الا به لبيك الله الرحمن الرحيم لهم ما يشاؤون عند ربهم
وهو وليهم بما كانوا يعملون بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم طمتم
فا دخلوها خا لدين بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذكرك وما تاخره ويتم نعمته عليك ويبدك
حراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا بسم الله الرحمن الرحيم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين سبحان وبيد رب العرش عما
يصفون وسلاطون المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرا الفاتحة

خطبة نهار الخميس للربيع

ثم يقوم الخطيب ويقول المرقى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يدخل الخطيب من
الباية الخشب باب الشورى الى الروضة الشريف ويصعد المنبر ويخطب
وللحرم قباله المنبر مسدودان للمؤذنين مسدود بقرب المحراب النبوي والمنبر
وسد على طرف المسقوف من الحرم وطرف صحن الحرم والشورى المحفوظ
من الخشب بين المحشى الذي من باب السلام الى الحجرة الشريفة وببيت
داخل الحرم الشريف الذي يصلي فيه الناس ثلاث ابواب للدخول من
المحشى المذكور الى داخل الحرم الشريف ومخبر الحرم الشريف وكذلك
المسقوف منه مفروش كله بالحصيا ما عدا الروضة الشريف من الروضة
الشريف من الحجرة الى المنبر قال السمرودي واما تحصيل المسجد ففي سنين
ابي داود عن ابي الوليد قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن الحصيا
التي في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض متبلجة فجعل
الرجل ياتي الحصيا في شوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا وعز ابن عمر في الخطاب
رضي الله عنهما صلوا على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
فقال ما لكم واد فقال بلى قال فاحصبوه منه فقال عمر رضي الله عنه
احصبوه من هذا الوادي المباركة يعني العقيق واما الروضة
الشريفة فقد ورد في الصحيحين عن عبد الله بن زيد ما بين
بيتي ومنبري وروضة مزربيا من الجنة وفي رواية عن ابي عبد الله
بين بيري ومنبري وروضة مزربيا من الجنة الحديث وللطبراني
عن ابن مالك ما بين حجرتي ومصلاي وروضة مزربيا من الجنة قيل
المراد المصلي بالمسجد النبوي وقيل مصلي العيد وروي بن سنيه
عن جراح البخاري قال خرجت مع عايشة بنت سعد بن ابي وقاص
الى مكة فقالت لي ابن منرك فقلت لها بالبلاط فقالت تمسك بي
فاني سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين مسجدك هذا ومصلاي وروضة مزربيا من الجنة قال السمرودي
بعد نقل ما ذكرناه وهذا يؤيد ان المسجد النبوي كل روضته ونقل

عن بعضهم ان اسم الروضة بعيم مسجد صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد
فيه وذلك لتضعيف اجرام الطاعات فيدنا ليجتصن يحض من وقد
سلم النووي عموم المضاعفة لما زيد في المسجد الحرام قال وما بلغني
عن احد السلف خلاف هذا وما علمت سلفا من خالف في ذلك من
المتأخرين انتهى قلت وان اعتبر في حدود الروضة روايت
ما بين حجرتي ومصلاي ورواية ما بين مسجدي ومصلاي على مقفى
ما قيل ان المراد مصلي العيد كما ان الروضة جميع المسجد الحرام الى
مصلي العيد خارج باب المصري فكل ذلك من الروضة الشريف واما
الان فالسهردان الروضة ما بين الحجرة الشريف الى المنبر وذكر
السهرودي قال الخطيب فعلى هذا تسامت الروضة حايط الحجرة
من القبلة والشمال ولا تزال تقصر في العرض الى المنبر
او يؤخذ منه المسامحة مستوي فان اخذت مستوية دخل مسامحة
الحجرة من جهة الشمال وان لم تسامت المنبر النبوي وهو خمسة اسيار
انتهى وتامه ففصل هنا في تاريخ السمرودي وقال الرازي
الغرياني ابو جعفر

• هذه روضته لرسول فدعني • ابدلها في الصعيد الصعيد
• لا تلتمس علي انكسار موعبي • انما صفتها بهذا الصعيد
• وذكر السهرودي ايضا عن الحافظ الذهبي قال ان القبلة
كانت في شمال المسجد فلما حوت بتي حايط القبلة الاولى في مكان
اهل الصفة انتهى قلت وهو لان مكان الطقائسة الخدام
في الحرم الشريف والحجرة المطهرة قال السمرودي والمصطفى
ابن داود ان ابا بكر رضي الله عنه لم يزد في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا قال اهل السير لا اشتغال بالفتح ما نسا
وفي الصحيح والسنن ايضا ان عمر رضي الله عنه مراد فيه وبناه على
بنايه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين والجريد
واعاد عمده خشيما ونقل ان زيادة عمر رضي الله عنه كانت
في جهة الشمال نحو الملايين ذوا عا وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن



الخطاب رضي الله عنه بنى في ناحية المسجد رحبة تدعى البطحاً
سُمي قال من اذ ان يلفظ او يشد شعرا او يرفع صوتا فليجح الي
هذه الرحبة وفعل رزين ان المسجد بعد ان كان فيه عثمان لم يزد
فيه علي ولا معاوية رضي الله عنهم ولا يزيد ولا مروان ولا ابنه
عبد الملك شيئا حتى كان الوليد بن عبد الملك وكان عمر بن عبد
العزيز عامه على المدينة مكة فبعث الوليد الي ابن عبد العزيز بمال
وقال له ضربا عنك فاعطه وبنى ابي فاهدمه عليه واعطه المال
فان ابي ان ياخذ فاصرفه على الفقرا ونقل الزين المرائي عن السهيلي
انه قال ان الجوا لبيت خلطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن
مهران جعلها للمسكين وصلون فيها لضيق المسجد وهي على لها
ولوا قدي عن عطا الخراساني قال اذ ركت حجرات ان واج
النبي صلى الله عليه وسلم فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك
يقول يا مرياد خالها فما رايت يوما اكثر بايها من ذلك اليوم قال
السهودي ولا بن شبره عن ابي غسان لم يزل بيتا للنبي صلى الله
عليه وسلم الذي دفن فيه ظاهرا حتى بنى عمر بن عبد العزيز
عليه الخطا المزور حتى بنى المسجد في خلافة الوليد وانما جعله
من وراثة ان يشبه ترتيبه ترتيب الكعبة وان يتخذ قبلة فيصلي
اليه انتهى قلت وهذا هو الحكم في كون القبور الشريف الان
موضوعا خلف المصلي الي حائط القبلة لاجهة المشرق ولا جهة
المغرب ولا جهة القبلة حتى لا يخطر لاحد الصلاة الي قبره صلى
الله عليه وسلم وقوله الخطار وهو بكر الحاء المهملة ونقصها اية
وفتح الظا المجره بعدها الف ورا قال في القاموس الخطار
ككتاب الحايطة ويقع وما يبل الا بل من شجر ليقبها البرد انتهى والمراد
بها هذا البنيان المرتفع الذي هو داخل الشيايبك تحت القبلة
المبنية على القواعد الاربعة الذي يشبه بيان الكعبة الا انه غير
مربع الحكمة التي ذكرناها وهو المراد بالمرور بتشد يد الراقا
وقد كتبت منه في مواجعة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بزر كاش الذهب

عذرا

هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويحيا بنه الي جبرته المشرق كتبت فيه
ايضا بالذهب هذا قتيبي بن بكر الصديق رضي الله عنه ويحيا بنه
ايضا كتبت كذلك هذا قبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
السهودي في تاريخه واما علا من الوجه الشريف فمسا ونقصة
في حياطة الحجرة الشريفه اذا قابل الانسان كان القنديل على راسه
يتقابل ويحيا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وهذا كان
في دولة الملوك الماضية قبل ملوك العثمانيين واما الان في دولتي
عثمانا فمصرهم الله فقد وضعوا مكان ذلك الكوكب الدرعي
وهو جوهرة بحينه مقدار الظفر مستمرة في قرص من ذهب مقدار الكف
وتحت جوهرة اخري اصغر منها يقال ان ملك الهند اوسلمها
فتمت ايضا في ذلك القرص الذهب والقرص لذهب مستمر في السر
المزركشي على محاذ اية وجه النبي صلى الله عليه وسلم بحيث اذا نظر الانسان
من خارج الشيايبا لراي وجهه وراي ما يقابل ذلك في تلك الجوهرة
الكبير كالمراة والقنديل معقوب يقرب ذلك على محاذ اية الوجه الشريف
وهو يوقد في كل ليلة الي الصباح وقال السهودي في اول من كسى
الحجرة الشريفه بان الحسين ابي ابي الهيثم صهر الصالح وزير الملوك
المصريين عمل عمل ستاره من الديسقي الابيض وعلها الطرونج والمانا
المرقوم وخطها وادار عليها زناد من الحرير الاحمر مكتوب عليه
سوره يس وان دقلعها على الحجرة فتمنع فاسم ابن مهنى امير المدينة
وقال حتى تستاذن المستضى بامره فبعث الي العراق يستاذن
فجاءه الاذن فعلقها نحو العالمين **م** حاءت من الخليفة ستاره
من الابريسم البنفسجي عليها الطرونج والمانا من المرقوم وعلى
طرازها اسم المستضى بامره فرفعت تلك وبعثت الي مشهد على
رضي الله عنه بالكنفة وعلقت عليه هذه عوضها والديسقي نسيه الي
ديسقي كل امير بلا دمصر منها الشيايب الديسقي كذا في القاموس
فلما ولي ناصر لدين الله ارسل ستاره اخري من الابريسم الاسود
فعلقت فوق تلك فلما حجت ام الخليفة وعادت الي العراق عملت



ستاره كالتى قبلها وارسلها ففلقت على هذه فصار على الحجر ثلاث
ستائر بعض على بعض وذكر ان هارون الرشيد لما حج وقدمت معه
الخير ذات الستين وسبعماية اشترى المصالح اسمعيل بن الناصر
مجرد قرية من بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على كسوة الكعبة المشرفة
في كل سنة وعلى كسوة الحج المطهرة والمنبر في كل خمس سنين مرة وقيل
في كل ست سنين مرة فقل من الديباج الاسنى مرقوم بالخي لا يفسد
وطا طراز منسوج بالقضه المذهبه دابرها الاكسوه المنبر فانها تقصير
ابيض والمعاده تقسيم الكسوة العتيقة عند ورود الحديد والحكم
فيه حكم كسوة الكعبة واما المقصود التى اوردت على الحجر المطهرة
وبيت فاطمة رضی الله عنها بين الاساطين فقد احدثها السلطان
الظاهر ركن الدين بيبرس وذلك انه لما حج سنة سبع وستين
وستماية ان اذ جعلها من درابزين خضب ففاس ما حول الحجر
بهر بيك وقرره بجبال وجمها معه وعمل الدرابزين وارسله سنة
ثمان وستين وستماية واداره عليها فاد عليه لارزين الدين
كتبها سنة اربع وتسعين وستماية شيئا كما ادر عليها ورفعه حتى
وصل سقف المسجد ثم احدث ذلك كله عام ست وثمانين وثمانماية
فجعلوا بدل الناحية القبليتها منها شيئا من نحاس وعلى اعلاها شيئا
من شريط النحاس كالزرد بين احشاب متصله بالعقود المحدثه
هنا لمحيطه بالحجره على كل شيئا لانه شيئا من الشريط ايضا لمنع الحمام
وجعلوا القبلة من جهة الشمال وما اتصل بها من الشرق والغرب
مشبكا من الحديد الا القبلي من ساج مشبك ثم ابدل بشبان
نحاس واحد من مشبكا من الحديد لم يكن قبلا ذلك متوسطا بين
مشبك الحجره الشمال وما يقابلها فاصلا بين الرحبة التى خلف
الحجره من بيت فاطمة رضی الله عنها كما انه مقصود مستقله يدخل
منه الى مقصود الحجره انتهى قلت ولان فيه قبر فاطمة رضی الله
عنها على القول بانها دفنت هنا وقيل بانها مدفونة في قبره العباس
في البقيع مع بقية البيت رضی الله عنهم وذلك لانه لا يصح بمثلت

الحجره وانما يفضل بينهما المشبان من الحديد لا غير وهو قبر كبير عليه
نوب اخضروا تلك المقصود صناديق مقفوله فيها ما يشرف من انواع
الهدايا المرسله الى النبي صلى الله عليه وسلم على ما قيل لنا وذكر السميرى
ان ارض المسجد اعلا من الارض الداخلة في جدران الحجره التى هي بيت
الحايلين بخود راع ونصف وفقل عن غير واحد من اهل العلم البيت الذي
في داخل الحجره المبنى على القبور الثلاث مربع مبنى بجوار سود وقصه
بالفتح والكسر وهي الجص والذي يلي القبلة منه اطوله والشرقي والغربي
سوا والشمالى تقصها وباب البيت مما يلي الشمالى سد ود بجوار سود
وقصه ثم بنى عمر بن عبد العزيز عليه هذا البناء الظاهر وورده ليلا
تختل الناس قبلة قالوا والبناء الذي حول البيت بيته وبيت
البناء الظاهر اليوم مما يلي المشرق ذراعان ومما يلي المغرب
ذراع ومما يلي القبلة شرقا ومما يلي الشمال فضاء كله وفي الفضاء الك
يلى الشمال مركز مكسور ومبكل خضب وقال عبد العزيز لم يحد
يقال ان البنانيين نسوه هنالك وقد درعت الحجره الشريفه فدر اظها
بحرينك طويله وكان ذرع مقدمها الذي يلي القبلة بين المشرق
والمغرب عشق اذرع وثلاث ذراع واما صفة القبول الشريفه
بالحجره المشرفه الذي عليه الاكراه ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامها
الى القبلة مقدم الجدار القبلة ثم قبر ابي بكر رضی الله عنهما عنده
هذا منكبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضی الله عنهما
هذا منكبى ابي بكر رضی الله عنه انتهى قلت ولذا في السر المنسود
على الحجره مكتوب اسم النبي صلى الله عليه وسلم مقاما جهة الغرب
ثم بعد في جهة الشرق بجانبه مكتوب اسم ابي بكر رضی الله عنه ثم اسم
عمر رضی الله عنه الى جهة الشرق وكل واحد منهم اسمه قبالة وجهته
غير ان النبي صلى الله عليه وسلم لا احد بينه وبين جدار القبلة
والكوكب الدرري قبالة وجهه الشريف ووجه ابي بكر رضی الله عنه
يحول بينه وبين جدار القبلة منكبى النبي صلى الله عليه وسلم ووجه
رضى الله عنه يحول بينه وبين جدار القبلة منكبى ابي بكر رضی الله عنه



ومن العلوم انهم كلهم وجوههم الى جدار القبلة والحجرة الشريفه تجمعهم
وهي هذا البنيان العظيم الذي عليه الستم المكنن اليوم والناس
يسمون الحجرة في هذا الزمان ما كان داخل الشيايبك الخامس التي
بين العضايد الاربعه تحت القبه وبين الشيايبك المذكوره وهي
من كل جهة من الجهات الاربع ثلاث شيايبك كما روي عن الحجرة الاصلية
طرق مبلطة او سورها من جهة القبلة وفيها الشمع الكبار في الشاهة
الكبار ووقناديل الفضة والذهب معلقات والذي يدخل الى الحجرة
يدخل الى هذا المحل الاخير واما الحجرة الاصلية التي تحت الستم المكنن
فانها الابواب ولا طاقه اصلا واخبرونا انها من الاعلى مسقوفة ايضه
عيس طاقة على محاذات الطاقه التي في القبه يحاب هلال القبه يظهر
النور منها فينشر في افاق السماء قراه الناس من بعيد كما قد مرنا ذكره
واما خبر الخندق المحلوس الرصاص الذي حول الحجرة الشريفه والبلط
مفروش فزقه حول الحجرة فقد ذكره العادل نور الدين الشهيد
رحمه الله تحت رأي النبي صلى الله عليه وسلم في نومه ليلة ثلاث مرات
وهو يشير الى رجلين السقري ويقول نجدني انقذي من هذين فادسل
الي وزيرين وتجربني في ليلتهما على رواق حفيضة في غير ما تفرا وصحب
ما لا كثير فقدم المدينة في ستة عشر يوما فرأى من امرها حقا ر
اهل المدينة بعد كتابتهم وصار يتصدق عليهم ويتامل تلك الضفة الي
ان انقضت الناس ففقا لاهل نقي احد قالوا لم يبق سوي رجلين صالحين
عفيفين مغربين يكثران الصدقة فطلبها قراهما الرجلين اللذين
اشاء اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن منزلهما فاخبر بانها
في رباط بقرب الحجرة فامسكها ومضى الى منزلهما فلم يري قبر ختمتين
وكتبا في الرقايق وما لا كثير فالتفتي عليها اهل المدينة بخير كثير فذفع
السلطان حصين في البيت فزاي سردا با محضور انتهى الى صوب
الحجرة فارتاعت الناس لذلك وقال لها السلطان اصدقاني وضمها
ضربا نسد يدا فاعترافا انها نصرانيا ن بعضهما النظاري في زي
حجاج المغاربة واما لوها با مؤل عظمة لتجتلا الى الوصول الى الجنب الشريف

منه نور الدين المولى
الى النبي صلى الله عليه وسلم

ونقله

ونقله
وما يترتب عليه فنزلا باقرب رباط وصار يحفران ليلا وكل واحد
منها محفظه جلد والذي يجمع من التراب يخرجها في محفظتها الى البقع
بعكده الرياره فلما قربا من الحجرة ارعدت السماء وبرقت وحصل جيف
عظيم فقدم السلطان بجمعة تلك الليلة فلما ظهر بجالها بكى السلطان
بكاء شديدا وامر بربط رقابها فقتلت تحت الشباك الذي على الحجرة
الشريفه يعني النساء المصغير المظلم من الحرم الشريف
على الطريق في الجدار الشريف على مخزات باب الحرم باب
جبريل وكان قتلها في الطريق الا في الحرم الشريف ثم
امر السلطان وجماعة تولى باحضار رصاص عظيم
وحفر خندقا عظيما الى الماء حول الحجرة الشريفه كلها
واذيب ذلك الرصاص وملى به الخندق فصار حول
الحجرة سورارصاصا الى الماء وكان ذلك في سنة سبع
ونخسين وهاجرتهم وكان الحفر من الرجلين المذكورين
من تحت حايط المسجد القبلي وهما قاصدان ان جهة الحجرة
ونظير ذلك ما نقل السمروري ايضا عن ابن البخاري ان
تاريخ بغداد ان بعض الزنادقة اشار على الحاكم الجعدي
صاحب مصر بتقل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من
المدينة الى مصر وقال معنى تم لك ذلك شدة الناس رحلم
من اقطا الارض الى مصر وكانت منقبة لسكانها فاجتهد
الحاكم في مدة مدته وبني بمصر حائرا ويعتبا بالفتوح الى
بنش الموضع الشريف فلما وصل الى المدينة وجلس بها
حضر جماعة المدنين وقد علموا ما جاء به وحضر معهم
قادي يعرف بالزباني فقرا في المجلس وان تكوا اليهم من
بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا انا
لهم اعلم منهم يتنون الاتقاتلون قوما تكوا اليهم وهموا
باخراج الرسول وهم بدوكم اول من اتخشونهم فانه الحق
ان تخشوه ان كنتم مؤمنين فاج الناس وكادوا يقتلون

295

ابا الفتوح ومن معه وما منعهم من السرعة الى ذلك الا ان
البلاد كانت لهم ولما راى ابو الفتوح ذلك قال لهم اهاحق
ان يخشى والله لو كان على من الحاكم نوات الروح ما تعرضت
للموضع وحصل له من ضيق الصدر ما ادعج كيف نهض في
هذه الخزيه فما انصرف منها حتى ارسل الله ويكاد يتلازم
ترزلت من قوتها حتى خرجت الابل باقتابها والجنل يسر وجهها
كما تخرج الكره وهناك كسر لها خلق من الناس فاشرح صدقا
في الفتوح وذهب روعه من الحاكم لقبلم عذره وفي الرياض
النصره للمحب الطبري اخبرني بما روى ابن الشيخ عمر بن الزينب
وهو ثقة صدوق مشهور بالخبر والمصالح عن ابيه
وكان من الرجال الكبار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
سبح هذا النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا كبيرا
البر والفقر اخبرني بحبيبته كان لي صاحب مجلس عند الامير
وبيايتني من خبره بما تمس حاجتي اليه نينا اذ ان اتبوم اذجا
فقال امر عظيم حدث لي يوم جاء قوم من اهل حلب ويدلوا للاسير
ما لا كثير لي يمكنهم من فتح الحجر الشريف واخرج ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما منها فاجابهم لذلك فلم انب ان جاء رسول
الامير يدعوني فاجبته فقال يا صواب يدق عليك اليله
اقرا المسجد فاقطع طعم ومكتم مما اناذوا ولا تعرض عليهم
فقلت سمعا وطاعة ولما ازل خلف الحجر ابكي حتى صليت العشا
وغالقت الابواب فلم انب ان دق الباب الذي هذا باب
الامر وهو باب السلام ففتحت الباب فدخلوا وهم اربعون
رجلا اعدهم واحدا بعد واحد ومعهم المساحي والمكاتب
والشيوخ والأت الهدم والحضر وكل وقصدوا الحجر الشريف
فراه ما وصلوا المنبر حتى يتلغهم الارض جميعهم نجح ما كان
معهم فاسبط الامير خيبرهم فدعاني وقال يا صواب الهياتك
المقوم قلت بلى ولكن اتفق لهم كيت وكيت وقال انظر ما تقول

فتر

قلت هوذا له وقم فانظر هل ترى لهم اشر فقال هذا
موضع هذا الحديث وانظر من كان يقطع را اسن انتهى
قلت وقد بلغني في هذه السنة من بعض اهل المدينة ان
رجلا ورد الى المدينة يظهر المصالح والدين له شعر في
رأسه غير مخلوق فراود داخل الحجره النبيه فاخرجه
المطواشيه وزجره وظهره سارقا دخل في عقله منهم
ثم قفلوا الابواب فوجدوه داخل الحجره ايضا فاخرجوه
وقفلوا الابواب فوجدوه ايضا داخل الحجره وتكرر ذلك
منه مرارا فاعتقدوه واشتهر امره في المدينة في سنة
ثلاث بعد المائة والالف حتى اعتقدوه الخاص والعام
من اهل المدينة واسكنوه في بيت وكانوا يزورونه ثم
انه بعد ذلك صارت تفقد قناديل الفضة من الحجره الشريفه
وتوجد امتعه كثيره من البيوت والداكين ولا يعرف
اخذها وتخير اهل المدينة ولم يعرفوا السبب في ذلك وكان
القائد يفتش على ذلك غاية التفتيش ولا يعرف سببه
حتى خطر له فقال للحاكم المدينة ايدن لي في هذا الرجل
الصالح الذي اشتهر في المدينة بالدين والمصالح فاذن له
فيه فاستكشف عنه فوجد ساعرا يدخل البيوت والحوانيت
متى شا بسجوه وهو الذي ياخذ ما يريد منها ولا يشعر احد
فكبس عليه بيته باعوانه حتى فرغ منه ونظر في بيته فاذ هنتا
بيريضه في تلك الامتعه التي ياخذها فاستخرجت
وعرفت بها اصحابها فاخذوها واقرب ذلك الرجل فضرب
عنقه على السريره واضراد المسلمين ولا حول ولا قوة الا
بالله الهى العظيم ثم اتنا في هذا اليوم ذهينا الى زيارة
المبقيع وهما فيها من قبور الصالحين فخرجنا من باب السور
الباب السرى فواجهنا التراب المبارك المحفوفه بالورد
اسرانا ملايكه المسماه ببقيع الفرقد بالغبين المبعثر قال

ياقوت في المشترك البقيع بفتح الباء الموحدة وكسر القاف
أربعة مواضع وذكر منها بقيع الغرقدمقرة أهل المدينة
كان منبنا للفرقة وهو كما العوسج انتهى وهذه التربة
واسعة مشتملة على ما شاهدت بجماعة من الصحابة وغيرهم من
الله عنهم قال السهمودي وفي مدارك عياض عن عياض عن مالك
أنه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف غير أن غالبهم
لا يعرف قبورهم ولا جهته لإجتناب السلف البناء والكتابة
على القبور مع طول الزمان فما عرف من ذلك مشهد أبيهم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهناك قبر عثمان بن مظعون
رضي الله عنه مروى عن أبي سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه لما
توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يدفن
عند عثمان بن مظعون فرغب الناس في البقيع وقطعوا الخبز
واختاروا كل قبيلة ناحية فمن هناك عرفت كل قبيلة
مقابرها وعن قدامه بن موسى كان البقيع غرقا فلما
هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع وقطع الغرق عنه وهناك
قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة عثمان بن عفان
رضي الله عنه وقبر زوجته الأخرى أم كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقبر اختها زينب الجعفة عند قبر عثمان
بن مظعون ومشهد العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي
ومرقد من آل البيت وذكر بن النجار أن مع الحسن في قبره ابن
أخيه زين العابدين ومحمد بن الباقر ابن زين العابدين
وجعفر الصادق بن محمد الباقر ومعهم أيضا فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقرب الحراب وقد منا أن قبرها
في بيتها بقرب الحرة الشريفة وهو المشهور والله أعلم وهذه
المسجدان متقاربان في البقيع وعلي كل واحد منهما
بنيان وأبواب ثقيل وتفتح للزيادة ومشهد العباس بن عبد المطلب
وله بابان شمالي وباب عمري ومشهد زوجات النبي

صلى الله عليه وسلم ونسب أربعة قبر وظاهره ولا يعلم تحقيق
من فيها منهن وعليه قبرها باب بفتح اللام وهو باب القرب
من المشهدين المذكورين ومشهد صفية بنت عبد المطلب عمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على يسار له إذا خرجت من باب
المدينة باب البقيع وهو بناه من حجارة أراة وأخذ قبره له فلم
يقو عليه والطريق في الوسط بين هذا المشهد والمشاهد المذكور
قبره ومشهد الإمام مالك بن أنس الأصمعي إذا خرجت من باب
البقيع ومثبت في الطريق كان مواجها لك عليه قبره صغيره وإلى
جانبه في جهة الشرق قبره لطيفة لها باب على حد يقال أن فيها
قبر نافع مولي ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم شيخ الإمام
مالك وقيل أن فيها قبر أبي شحمة ابن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما الذي حله ابن فرس ومات ومشهد فاطمة بنت
اسد ام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بأقصى البقيع والظاهر
أنه مشهد سعودي معارض رضي الله عنه ومشهد الإمام عثمان
بن عفان رضي الله عنه في أقصى البقيع وعليه قبره عالیه
بناها أسامة بن سنان أحد مرء صلاح الدين ابن أيوب
سنة اعددي وستماية ومشهد أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه نقل بن شيبه عن عبد الرحمن بن أبي سعيد قال قال
لأبي بابتي أفي قد كبرت وذهبت أصحابي وكان مني فخذنيك
فاخذت بيدني حتى جاء إلى البقيع فحيت به أقصى البقيع مكانا
لا يدفن فيه فقال يا بني إذا اهلكك فأحفر لي ههنا وأما
قبر عيدا الرحمن بن عوف رضي الله عنه فهو بالقرب من قبر
عثمان بن مظعون وكذلك قبر سعودي بن أبي وقاص وقبر
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم وكذلك قبر خنيس بن
خلافه السهمي زوج حفصة بنت عمر رضي الله عنهم قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعقيل بن أبي طالب وغيرهم من
بقية قبو والتابعين والعلماء العاملين والأولياء والصالحين



وساير قبور المسلمين فوقفنا عند تلك المشاهد وقرانا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ودخلنا الى بعضها وجلسنا
 فيه مبتكرين بانوار تلك الأرواح الطاهرة والأسرار المظاهرة
 ومثينا من اول البقيع الى اخره والتمسنا البركات ودعونا
 الله تعالى بانواع الدعوات وقضائل هذه المقبرة ببيع الغرقد
 فضائل كثيرة شهيرة وكذلك فضائل المدينة المنورة والحجوة
 المطهرة وكل ذلك ذكره السهوي وغيره من المؤرخين
 وهو في كتب الحديث معروف في القديم والحديث ثم عدنا
 وقد انتقلنا في هذا اليوم يوم الخميس المذكور فزيت شيخ
 الحرم حضرة يوسف اغا سئل الله تعالى الى بيت بالقرب
 من باب الرحمة يقال له بيت مصرف كاتبي في سوق كانت
 النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التردد فيه بالقرب من الزوراء
 قال يا فتوت في المشرك الزوراء ثمانية مواضع بفتح الزاي
 وسكون الواو وراه ممله والمدود كرمها الزوراء موضع
 في سوق المدينة قرب الجامع له ذكر في الحديث وهو مرتفع
 كما لمنا و انتهى قلت وقد نظمت في هذه الآيات فوجها
 عن صنع المسرات

جدا جدا على الزوراء دارنا بالمدينة العسراء
 في جوار النبي وسط سوق قرب باب السلام باب النساء
 تتلى به نهارا وليلا وقت شهر الصيام بالاعتناء
 حيث سينا من الزيار فلنا في سرور وبهجة وبها
 ونرى النور ظاهرا حول تلك الحجرة المستنيرة الارحاء
 وكفوف الانام منه قدت بخضوع مبدوطة في الدعاء
 وسدا المسك عابوق النوا يسكو العقل عن كشف العطاء
 هذه حفرة المفضل طه سيد الرسل خاتمة الانبياء
 وصحبي في اجل تراب ارضه في السموات والسماء
 وهما الصادقان فرغنا قلمنا بعد في ولاية الخلفاء

بالح

بابي بكر المسمى وهذا عمر بن الخطاب ساجي الاعلاء
 لتنزل الصلاة عليهم من آله الوري مد الاناء
 ما سرت نحوهم ركاب المطايا كل حين بالثوق والاحتناء
 لما استقرينا في ذلك البيت واطمان بنا المكان ووردت
 علينا الاعزاء الكرام من المحبين والاخوان من اهل المدينة
 المشرفة ومن المجاوين فيها فلا نستقل الا فاضل كما ملا وفقها
 نبينا فاني الى زيارتنا صدقنا الفاضل صاحب الفضائل
 والفواضل الحسين النقيب السيد عبدالقادر الحلبي الاصل
 المدني المنشأ والمسكن المعروف بنقيب زاده الخطيب والامام
 بالحرم النبوي ومعه ولده الفاضل السيد عبدالرحمن فان
 لنا بالسيد عبدالقادر المذكور اجتماعا سابقا لما ورد الى بلادنا
 دمشق الشام صحبة العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم ابن الحياركي
 قاصدين السفر الى بلاد الروم وجاء اليها جماعات ايضه من
 اعيان المدينة وحررت بيتنا وبينهم لطايف ادبية ومسايل
 عليه وقلنا من الموالي

عنا بل ان يا من لا منا عنا جئنا المدينة وقد طاب الخرنبا
 واكرم الله ثوانا وما عنا وساق باللفظ فينا كل ما عنا
 ذهبت وقت الظهر الى الحرم النبوي وزرنا النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الظهر مع الجماعة في الروضة
 الشريفة ثم رجعنا الى مكاننا وفي وقت العصر ذهبنا الى الحرم
 النبوي ايضه وصلينا الجماعة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وصلينا صلاة الظهر مع الجماعة في الروضة الشريفة ثم
 رجعنا الى مكاننا وفي وقت العصر ذهبنا الى الحرم النبوي
 ايضه وصلينا مع الجماعة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وقعدنا في الحرم الشريف عند باب الرحمة مع صديقنا السيد
 عبدالقادر الحلبي واولاده مع بعض جماعتنا الى ان دخل
 وقت المغرب واهل المدينة على طبقاتهم جا لسون في الحرم

سؤال الطبيب فتح المدينة

الشريف ود و ارق الماء المبردة المسبلة من اهل الخيزر موضع
منها عند كل جماعة ما يناسبهم فلما اذن المغرب قدم كل جماعة
طبقا مغطى فيه من الجبن والرطب والعسل والخيزر وغير
ذلك فيفطرون ثم يقومون الى الصلاة فافطرا باسم صلواتنا
مع الامام الحنفي الذي يصلي في محراب النبي صلى الله عليه وسلم بالروضة
الشريفة وحين نزعنا من الصلاة اقيمت الصلاة ايضا للامام
السافعي في محراب السلطان سليمان الذي خلف المنبر البتوي
فصلى الحنفي سنة المغرب فاذا فرغ يدعوون كلام دعاء واحد اسم
يتفرقون فيذهب كل واحد الى حال سبيله فمنهم من يذهب
الى بيته ومنهم من يدعو صدقة فيذهب الى بيت صدقة فكان
يدعوننا شيخ الحرم يوسف فاسلمة ثم في كل ليلة فنذهب
معنا من الحرم الى بيته وبعض الليالي يدعوننا بعض اهل المدينة
فنزل الى شيخ الحرم نخبره ونذهب مع من يدعوننا الى بيته ثم
بعد العشاء نرجع جميعا الى الحرم فنصلي العشاء في الروضة الشريفة
ونصلي صلاة التراويح مع الامام الذي في محراب النبي صلى الله
عليه وسلم ونذهب الى منزلنا وبعض الليالي نصلي العشاء مع شيخ
الحرم في محراب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يصلي به وفي بعض
الليالي نصلي عند الشيخ البركة السيد علي السهرودي وذلك
يصلي ما ما في محراب الحرم فنقتدي بجانبه فنصلي العشاء مع الامام
الراغب ونصلي التراويح مع ولد المذكور ثم ذهبنا الى منزلنا
وعادة اهل المدينة بعد الفراع من صلاة التراويح يخرجون
من الحرم ويقفلون ابواب الحرم **ثم اذا مضى** من ذلك
الوقت من الليل نحو ثلاث ساعات والاربع ساعات يعود كثير
من الناس فيفتحون الحرم ويوقدون القناديل ويصلون ستة
عشر ركعة بالجماعة ليسمونها الستة عشرية **ثم** يخرجون فلا يقفون
ابواب الحرم الا اذا اذن اذان الفجر والاصل في هذه الستة عشرية
ما ذكره التوركي في كتابه اعلام المساجد باحكام المساجد انهما من

كيفية صلاة التراويح

تواضع

حواس المدينة قال والمشهور ان التراويح عشرون ركعة وقال
مالك هي ستة وثلاثون ركعة غير التراويح فعل اهل المدينة
فعل المشهور قال الماوردي قال السافعي اختار عشرون ركعة
ورايتهم بالمدينة يقومون بست وثلاثون ركعة تسع ترويجات
فصلي ذلك قال القاضي ابو الطيب الطبري قال السافعي لا يجوز
لغير اهل المدينة ان يماروا اهل مكة ولا ينافسهم وابت في
تعليقه ابي علي البندي بنحو عن السافعي قال واستحب لهم ان لا يزيد
على عشرون ركعة قال في القديم ليس هذا مضيق قال
الماوردي والرويا في اختلفوا في السبب في ذلك على ثلاث
اقوال احدها ان اهل مكة كانوا اذا صلوا ترويجا طافوا
اسبوعا الا الترويجة الخامسة فانهم يوترون بعدها ولا يطوفون
فيحصل لهم خمس ترويجات وادبع طوافات فلما لم يمكن اهل
المدينة مساواتهم في امر الطواف الاربع وقد ساءوهم في
الترويجات لكن جعلوا مكان اربع طوافات اربع ترويجات
ذوا يد فصار تسع ترويجات تكون ستة وثلاثين ركعة
لتكون صلاتهم مساوية لصلاة اهل مكة وطوافهم للمنافي
ان السبب فيه ان عبد الملك بن مروان كان له تسعة اولاد فاد
ان يصلي جميعهم بالمدينة فقدم كل واحد منهم فصلي ترويجة
فصار ستة الثالوث تسع قبائل من العرب جعلوا المدينة
تنازعوا في الصلاة واقتتلوا فقدم كل قبيلة رجلا منهم
فصلي بهم ترويجة فصار تسعة سنة والاول اصبح وكان بعض
اشياخنا يستشكل المنع ويقول غير اهل المدينة احوج الى زيادة
الفصل من اهل المدينة ثم راي الامام الحلبي قد قال يجوز
الامران فان في ذلك استنكارا من الفضل لا المناقشة
كظن بعض الناس ولواقضى علي بن وعرفها ما يقرأه غيره
في ستة وثلاثين كان افضل انتهى قلت ولا منع في غير اهل
المدينة عندهما لك لاغبان في الاجماع الذي هو حجة اجماع

اهل المدينة قال بن مالك في شرح المنار في باب الاجماع وكوز
 اهل الاجماع من اهل المدينة شرط عند مالك لقوله عليه السلام
 ان المدينة تنفي جنسها كما ينفي اكثر جنت الحديد والخطا حيث يكون
 منفيًا عن اهلها فيكون قوله صوابا انتهى ثم ان اهل
 المدينة اليوم اعتادوا ان يصلوا التراويح اولا بعد صلاة
 العشاء عشرين ركعة ثم انهم يفتصلون بمقدار من الليل ثم
 يصلون السنة عشر ركعة والنفل بالجماعة غير مشروع في مذهبنا
 الا التراويح فما كان صلى هذه السنة عشر ركعة ولا احد من جماعتنا
 كراهة ذلك بالجماعة عندنا ثم لما صار وقت السجدة بنا وابتنا
 الى الحرم وقد اذن للخروج وكان ذلك اليوم يوم الجمعة الاربعين
 ومائتين وهو اليوم الخامس من شهر رمضان فصلينا صلاة
 الضحى مع الجماعة في الروضة الشريفة ووزرنا حضرة النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم خرجنا الى زيارة البقيع مع جماعتنا وتبركنا
 بهاتيك المدافن الشريفة والمقابر المنيفة وفي ذلك نقول
 من النظام المقبول

الاربعين
 ومائتين

- بارعجا لله ببيع الفرقد
- كده من قرش من مهدي
- كده صحابي بذي شرف
- قدرة السامع فوق الفرقد
- دار قوم لفق نوارهم
- فاهتدينا الطريق الرشد
- وبتدروني الانس على
- ترجم فانقش القلب الصد
- وانجحت اكدار من شانهم
- واغخت عنه رسوم الكمد
- يا قبايا اسرفت طاعتها
- في اهلاكا الكوكب المتقد
- تحتها ارواح قوم صرت
- تباهي بكما ال مسدد
- وعليها من رضا خالقها
- جل خيمات طلال العمد
- ليس الا الطيقينت بها
- في زوايا افق تلك البلد
- يلد الحق الذي من يده
- ظهر الحق على كل يد
- يلد النور الذي منه بدأ
- كل نور في اب او ولد
- لم تنزل رحمة ربي ابدًا
- تفضيها دايمًا للأبد

ما بدأ الفجر وما ولى الدجاء وتبقى نفس الروض الشريف
 ثم بدأ فابز بآية تبة عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن
 عبد المطلب رضي الله عنه وقبل وصولنا اليه وقفنا عند تبة
 ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقرانا الفاتحة ودعونا الله
 تعالى وذكرنا السيرة ودعا قال البرهان ابن فرحون الاولي
 بالتقديم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه افضل من
 هنا لانه واخت بعضهم الابداءة بابراهيم بن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال العلامة فضل الله بن الفوري من الخنفه
 اذا اراد زيارة البقيع يخرج من باب البلد ويبقى بقية العباس
 بن عبد المطلب ثم ذكر اتيان البقيع قال ثم يخرجتم بصفيه بنت
 عبد المطلب ومخطه في ذلك ان شهد العباس رضي الله عنه
 اول من بقى الخارج من البلد على يمينه فجاوزته من غير سلام
 جضوه فاذا اسلم عليه سلم على من يجره اولا ثم يخرجتم بصفيه رضي
 الله عنها في رجوعه وقد صرح النودي انه تحتتم بها انتهى
 فدخلنا الى تبة العباس رضي الله عنه ووزرناه ووزرنا فاطمه
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم على القول بانها مدفون هنا بقرب
 الحراب ووزرنا بقية البيت المدفونين هنا وقرانا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وجلسنا نتذكر حصه من الزمان مع بعض
 اهل المدينة ومن معنا من الاخوان وقلنا في ذلك من النظام

- بجب ما اقتضاه المقام
- قد نفمنا بقية العباس
- يا لها في البقيع من افق نور
- ضياء بين القبور كالنيراس
- جمعت اهل اسرى الرسل طرا
- وزهت بالاجلال والابناس
- في بقيع مباركة يتلا لا
- سوره مدهلا لكل الخواس
- قد اتينا مدهن جبارك
- فاهتدي فيه كل قلب قاسي
- ورائنا موسم الخير قامت
- واحتسبنا الهدى كالجواس
- وحطينا بالبيت رسول الله فيه من ساير الاجناس

يا لها تبة عظيمة قد در . سرها المحض شاع بن الناس .
 قد حوت برحمة وعزاً ومجداً . لم تنطق ان تقيسه بقياس .
 حيث نود العباس عم رسول الله . فيها المن لها زار كاسي .
 حسن والحسين فيها وباقي . البيت الرسول اس الاسباس .
 وعلى ايضاً لقد قتل فيها . فهو لازل طيب الانفاس .
 الامام الجليل زكي الزيا . وبين عم الرسول المرادوي .
 واذ الالبترول فاطمة الزهراء . ايضه هناك بالالتباس .
 وسط محراب وراس حزين . سم فر غير مشبهة جزراس .
 والامام المفصل الحسن السبط . اخوه مطهر الارجاس .
 وعلى جبل الحسين ودين امام . دين الذي به اناسي .
 وابنة الباق الذي بقى العلق . هم بكشف عن اصله واسباس .
 وكذا الصادق وابي جعفر الصد . ق ومن طاب اجل غراس .
 نورهم ساطع بها وهداهم . جل للاقتدا والاقتباس .
 صلوات الاله منه عليهم . كل حين مع السلام المراسي .
 ثم رضوانه هنا لاجمعيها . شامل للقبور والاوراس .
 ما ذهبت مروضة وصالح جار . سحر انور غصنها المباس .
 ثم مردنا على قبة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد دفر
 فيها علمان بن مظعون واذواج النبي صلى الله عليه وسلم كما قد بنا
 فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تع . وقد نافي ذلك
 بحسب ما هنا لك . سو

ان هذا هو المقام الكريم . فيه ابن الرسول ابراهيم .
 وهو سر الرسول نور تجلي . فلية الصلاة والتسليم .
 تبة في البقيع تزهر ضياء . منه فالكف ونها والرقيم .
 ومن مظعون ذال عثمان فيها . قبره والقلوب فيه تسيم .
 نورك ساطع وسر هدام . ظاهر اذ صراطه مستقيم .
 وهنالذ النازوجات طه . سيد الرسل سرهن مقيم .
 اسمها للمؤمنين مزايا . هن لا تحقن لهن نسيم .

وغير

وعلمهن رحمة بعد رضوان . من الله غير ما مستديم .
 وعلى من هنالذ ممن حوته . قبة النور والنجاء العظيم .
 ما ابتدأ برق العيق وسلم . وسند اطير وهب نسيم .
 ثم مردنا على قبة الامام مالك بن انس صاحب المذهب فوقفنا
 وقرانا الفاتحة ودعونا الله تع بما تيسر من الدعاء . ولنا في
 ذلك من النظام . بموضع الملك العلامة . سو

لاحت لنا جذوق سر القبس . بزور لما لك بن انس .
 وقد بدا بالاصحى صحفا . يسرق من بعد انحاء الفليس .
 فيا امام المذهب الذي سما . بين الانام وهو بالعركي .
 خلد له الله باعلاج حنة . دمت سراب الاسن فيها تحن .
 وله ينزل بك القبع مسرقا . من طيب الفراعون المجلس .
 وديما تايتك زوار الوري . فينعم الله على العبد المسى .
 ويفخر الله ذنوب عبد . حيث احتمى منك بسر قدس .
 وقد اتي مستر كاجو المني . من ربه عبد الغني الشا بلسي .
 اتحفه الله بلطف داي . ونخصه برأفات الاكوس .
 دامت عليك رحمة موصولة . تنهل سحج غير المنجس .
 ما مالت الفصون في رياضها . وجلت ربح الهبا بالحرس .

ثم ايتنا بقبره بقبه الامام نافع مولى عبدالله بن عمر شيخ الامام
 مالك رضي الله عنهم فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تع
 وقلنا في ذلك من النظام . تبركا بشريف ذلك المقام .
 لك الكمال واهدك يا نافع . يا من له علم شريف نافع .
 انت الذي بك الحديث اشرف . منه المعالي للرواة وافع .
 مولى بني الخطاب عبد الله من . له الفخام والمقام التاسع .
 ارفع اسناد لراوي لوري . اسناده روت له مصافع .
 واخرجته سادة ائمة . لانه لكل بيت جامع .
 قبة الزهراء ما اسرقها . بها البقيع الشمس لامع .
 جنبنا له بزجوا الخير نذال في . انا به وانت بحرواسع .

مستبركين للقبول بزيجي . والله بزر اللدعا وسامع .
 ولويزل عليك رضوان الله . هداية الحق فانت الخاسع .
 ودامت الرحمة منه غيبها . هام على طول المداوها مع .
 ما اسفر الصباح وانقضى الدجا . وناح طير في الرياض ساجع .
 ثم سرنا في البقيع وكما مررنا بمشهد وقبه وقفنا وقرانا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى حتى وصلنا الى قبه السيد عثمان بن عفان
 وضى الله عنه في اخرا البقيع من همة السرق فزرنا قبره الشريف
 وهو في قبة عظيمة الينا واسعة الفناء متقنه الاركان بحكمة
 الجدران فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك
 من النظام بحسب الفتح والالهام سو
 لم يزل بالامام عثمان وجدي . يتسامى بالغيور ويجدي .
 طوبى حله وانزكن علمه . بحر فضل وانز بر محمد .
 نالنا جاء بالخلافه عن . هو طه الرسول الف محمد .
 اسرفت في الوردى عزابه حتى . ظهرت منه في البقيع بلجد .
 وله قبة تمت وتعالق . بين تلك القباب ترك .
 يا لها قبه هنا ايتنا . بجدي فضلها نكر وحمد .
 فزينا معاه الحق فيها . ليس تخفى الا على كل وعد .
 وبها الله حصنا بسور . وكما لمنه وفا لوعد .
 بالعثمان بن عفان يا من . له اقل فيه ذاك المنصور جدي .
 حقق الله منك تصدق . من عناء استك في نيل وفد .
 زدت في مسجد الرسول . عزت بجيش في وقت عمر محمد .
 وسريت منك البقيع بما ل . فوقف للمسلمين بقصد .
 ولكن الاجر منه في كل ميت . قد ثوي فيه من منى وفرد .
 يا اجل الصحاب بعد الاما . مين الجليلين قطرة منك تجرد .
 فمت بالحق في خلافة طه . سيد الرسل للسريرة تبدي .
 ونصحت الانام في كل حكم . كنت تقضى به على المتقدي .
 وجمعت القران فهو محاف . باقيات هدي المعيد كبردي .

نز

انت يا الفوريين فزت بنتي . سيد الرسل في صداورد .
 منك كانت تقضى ملايكه الله . لفرط صدق ورسد .
 قد اتينا لا زاييرين بذلك . ووفدنا عليك اكرم وفد .
 رضى الله عنك في كل وقت . خير رضوان بلا شوب عد .
 وجبا لاله اعلام مقام . بسور اللقا بجمت خلد .
 ما اتم على عبد الفتى بقرب . منك وقت الشوق يحلو كنه .
 وسرت شمة وغنت طيور . في عصرون فر الحد يوق ملد .
 او ابي قايلة اليك مشوق . لم يزل بالامام عثمان وجدك .
 ثم رجعتا وختمنا الزيادة بمشهد صفيه بنت عبد المطلب
 عمه النبي صلى الله عليه وسلم فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى وعدنا الى منزلنا وكتبنا المكاتب الى مصر وارسلنا
 الى الشيخ زين العابدين الكري حفظه الله تعالى وصورة
 بعد نشر قليل على حسب ما اقتضاه الوقت وسلك به
 السبيل وهو قولنا سو
 تم للقلب ما هو المأمول . هذه طيبه وهذا الرسول .
 فتمتع يا عبد منه بوصل . وتحقق بانك المقبول .
 قصير في اصطبار قلبي ولكن . في عزايي وفي الصبا طول .
 طالما كنت في فلاة وبعاد . ونوادى مكمل مغاول .
 كلما همت ان اروع سراحا . كان قلبي لا يستطيع بحول .
 ثم ان الاله من بسعي . انا في ذاك الحامل محول .
 فقطعت الفلاة ايضا فانها . والعنا في جياها مجبول .
 ويدا للطف حينما سرت مدد . بالذي استهي له واقول .
 فيما كثره وديسم . وجه الغرض بالحيا ويقول .
 ولنا الخوف قد تبدل امنا . ولنا السعد كان لا يزول .
 وتبعيد زماننا بالتهاني . وحيي مساعد لا يتحول .
 والتقىنا بمن نحب وكانت . سفر في كلها منى ويقول .
 وسرور ونشاة وصفاء . وهنا ولز ووصول .



حيث باب السلام تصدق السلام . فتقضت امتي والسول .
 والذي بات ضيف فوم كرام . كيف منهم يضام حيث النزول .
 وقد خيرا لانام لا خوف يلقى . والي الله امره موكول .
 كل من جاز ايامه رضا . تنهاده دورها والمطول .
 جل يوم به المدينة حينا . وهو يوم مبارك مامول .
 دهنس الحجر عند حجرة طه . وبها مد جبل الموصول .
 وعلتي مهابة وجلالك . ان هذا هو المقام المبول .
 وبلقياي الضويعين منه . غاب حسي وقات العقل غول .
 ثم هب تسايما الوصلقي . ههنا بالقرب روضة المطول .
 ثم عند الشالك كان الشباك . لفوا ردي فكان امير بطول .
 وحماي من كل مؤالهي . في طريق رقد اخف محول .
 قلت يا سيد الامام صلاقي . وسلامي عليك منك لؤلؤل .
 والرضوخ محاورك يدعي . باي بكر وجوده مبدول .
 جد زين العابدين الذي جل . مقاما نقية جارت عقول .
 يا ابن صنو النبي الفاربان . تتسامي فروعها والاصول .
 انت زين العابدين جميعا . فلك للفرغرة وحول .
 انا لا استطيع من كل لتي . لك ذكر في مطعني معقول .
 وودادي لك الوداد الذي . يعتره سقم هنا في حول .
 فعليك السلام ما لاح برق . وسلامي اليك منك رسول .
 وعليك لرضان الله ما فاقا . حت زهور الربا وهيت شمول .
 ثم دعانا ضيافه وان نغطر عند في هذه الليلة الشاب .
 الفاضل جامع الفضائل والفواضل . الشيخ محمد طاهر ابن .
 المرجوم العالم العلامة . والمحقق العمدة الفهامة . الملا .
 ابراهيم الكوراني الكوردي الاصل المدعي قد هبتا الي اده .
 خانج المدينة في الجهة الغربية خانج باب المصوي وحصل .
 لنا وجما عتسابه غاية الانس والسور واجتمعنا باخيه .
 الكامل الشيخ محمد سعيد ابن الملا ابراهيم المذكور وبالعلم .

الفا

الفاضل الشيخ موسى البصري وهو من اخص تلامذة المرجوم .
 الملا ابراهيم المذكور وتوفي سنة احدى ومائين والف وقد .
 وثاه وارخ وفاته صاحبنا العالم الفاضل . صدر الافاضل .
 السيد عبد الكريم ابن عمده الخليفة مزدري العباس .
 رضي الله عنه الاديب الكامل الخطيب باكر النبري حفظه .
 الله تعالى حيث قاله .
 ان خطب الزمان ارحم ستور . وانا باقول سرور .
 اذ ورثنا موت خير هيام . اتخذ القلم الفه وسمايره .
 من اليه بنار في كل صقع . وعليه مدار اهل البصير .
 من بكاه الانام شرقا وغربا . وتمنوا المنضم تاخيره .
 ذاك قطب الزمان رب المعاني . من غدت اي فضل مطور .
 ذاك من كان في الورى كحوض . بالايادي وبالاعمال الغيرة .
 ذاك من عانس دهره بعفاف . وانصاف بمن سير وسيره .
 ذاك برهان كل فضل جلي . ذوالصفا الجميلة الخيرة .
 ذاك ذوالعلم والتقى من تراه . كل حين اوقاته معجوره .
 من يحل العويص من يودموا . تتم له في المعارف نوره .
 من الائنات كل دعوة حق . بدليل وحجة مشهوره .
 ذهب العالم المحقق لكت . في نبي ما منه عيني قريره .
 رخم الله ذاته وانال الس كل من انوار . واجبور .
 وجبا ناصرا عليه وجين . لقلوب من بعده مكسور .
 فلم يروى قد كان خير امام . السن المدح في علاه قصور .
 قلت لما اصب في موت جبر . ما راى الدهر من مثله نظير .
 جاء ما حجة بقايا اوسر . كان شمسا في العالم منير .
 فالسالم الموحد التي هي في اخر اوب محسوب من التاريخ وقد .
 اسأ والسها على طريقة من طرق المعنى والاوب الرجوع مصدر .
 اب يوت ورتاة ايض وايض . وفاية الاديب الايب الفاضل .
 الكامل السيد محمد بن عبد الله الخليفة القبا سي اخو الشيخ .

الشيخ



عبد الكريم المذكور . سو .
 توفي الهام الذي لم يكن له في المعارف والفضل ثمان
 ومن قد سماه في الوري . فجازا على كل قاص ودان
 ومن جازون هاهم العلا . وليس الحديث كمثل البيان
 ومن كان في حلبة الفضل . يجاري اذا كان يوم الرهان
 ومن لوراي الاسعق فضله . او الفخر كانا له يسهدان
 ومن كان في العلم بحر . دقات سر الهدى ترجمان
 نكم قد اجادو كقد اها . دو كمر المعاني له منسيان
 فنعن احاديث عليا . وضع فيه مدحا كوقد الخمان
 جباه الله السما رحمة . واسكنه في فسيح الجنان
 ومذليل ما عام قوتهم . يحق لنبك كل ان
 فقلت بتاريخه عاجلا . لقد مات اتان عن الزمان
 وقوله عاجلا محبوب التاريخ ورتاه ايضا واخ وفاته صدقنا
 الفاضل الكامل الاديب الشيخ عبد الرحمن الخطيب المدني
 حفظه الله تعالى بقوله . سو .
 جدد الله ديننا امام . كان في العلم امة طاد كرا
 شد في نصره الا ان اعزم . كان عقبا ه قرته منه دهر
 اظهر الحجة التي تهت الخضر . واوتي من حكمة الله خيرا
 ورن الاسم والمسمى جميعا . من خليل الرحمن عز خيرا
 اخ القرن والقاعد عام . مات قطبا لانام قدس سرا
 وقوله بعد عام ابي ناز في التاريخ عام ليكمل ورتاه ايضا
 واخ وفاته مفخر الافاضل الشيخ احمد بن محمد علي المدني المدني
 بقوله . سو .
 قد هانا امام خطيب العلم . فبتاكت مدارس وعلوم
 مات في ما كان من مدارس العلم بدر من كل علم يتيم
 مات عين الاعيان من شهر زور رحمة الله الهام الحسوم
 تما غزال ما جل معقو . دجبا ان من نقصه الحيزوم

٣٠٤

٣٠٤

فنهار الوجود كالليل اصبح . لبكا الشين ما كفن الجفر
 كل طرف انسا غارق في . مجد مع والمبا سخن حميم
 قد عرى عروق العلا تصم ظهر . ظاهرا فالزمان باغ عشوم
 ذاك الشيخ حميد قول وفصل . ليس نية من المصفاة ذميم
 ذاك الزهر ان شكلا الدبا جي . قاطع ساطع نناه العميم
 ذاك القطب ومركه قدسها فاك . سما هو الجليل الفخيم
 ذاك الشيخ العلوم عقلا ونقلا . ظاهرا باطنا قوي قويم
 طاب في طيبة الجسم تكن . ملاء الكون نون المعلوم
 كان في طيبة سرور اسليما . فتوفي فسا ملتنا الغوم
 قلم الحبر قد بكي الحبر بالقطر . وقطر البيلدان ولا قليم
 كان في ما خطوب دين خطيبا . فيه فالدين ركنه مهديم
 قد اقرت بفضلته الشرق والغرب . بوه مصر وشامها والروم
 خنس الدين اجته روضته . اعلم وعهد بي ان كان شميم
 فعلى منله ينح ويبكي . كل صبره حينه مهزوم
 في جلال الجلال بالقطع كهم فاسق . قها م الا وهام ذاك الخديم
 ان للمخزن رشتو بل مصيب . فهو يصي وبالقوا ديصيم
 وهو جبر بحر وسر بسر . عالم عامل له التعظيم
 هو نخس كل نخس بجنت . منه ل كروى بذ النعيم
 ناظم على ظاهر الشوع والبا . طن مسلكا تحار فيه الفهم
 خادم العلم في الانام سنينا . وهو فيه الي القيام خديم
 حق للجوان يضيق حناقا . جزعا لا يهب فيه نسيم
 وخذود السحاب حق لها اللطم . فكل من العود لطيم
 ما لمصب تنفس وعطاس . كل صبغ عليه عطيا كظيم
 حبر العلم حاتها الحز نسجا . من يجاكي ما حاكة اوروم
 غاض حبر التحقيق بالغارما . ولكم غاض حجة من يقوم
 فهو لم يكن عبدا اعلم . كل علم بفضلته مختوم
 لهور العلوم ذاك الخليل . فخصوصا علم الكلام كليم

لوراء الرازي مارام فخره . واترسيما ما قال في حكيم .
 ناصر السنة القوم بالحق في العمري صراطه مستقيم .
 كرحلاق للقوم صبار وفاقا . فستات المهدي علمي .
 حافظ العصر في الحديث اخيرا . وهو بالفضل سابق وقديمه .
 كان ان يجمع الاحاديث في الصدق وليدك صحيحا والسقيم .
 كمستدرنك على القوم نيك . حاكما وهو للهدى محكوم .
 فهو عالمي الاستاذ في كل ناد . واي غير الضيف تشهيم .
 حاله في الحديث تميز ما صح . طريقا وبالرواة عليهم .
 في علوم التاريخ ثبت توريد . ذو صواب عن الخطام موصوم .
 قد علا ذوق لكل سنام . فهو سام ومن علاه يسوم .
 لوراه الفرفر حيا . قايل اذ النسيبويه لوسيم .
 كوله منه تقلة هاجب . دلا لاسلام فهو فرد سليم .
 كم له من نتائج في علوم . ازدهري بمثله لعقيم .
 كم له من حقايق مبدعات . كم به في العلوم احمي دميم .
 كم رضيع من الصفا لثدي . العصر جلاه فهو سهل قطم .
 كما بناه لكلمة تق . جيد علوم بحزبي عليها التعم .
 فيه اسام كل علم صحيح . تماما لعصري قسيم .
 اي ثان في محل لوجود . مطالع الجود مثل معدوم .
 اي جبر قد حقن الكفاكف . الذي ليس فيه قطغوم .
 اي جبر له جلا فهو مر . فبدوب انضار ذاك الرقيم .
 ويقصد السبل من شعب الامسا . سليل بجار فيها الخليم .
 في تاليفه القريب باق . ذكره فهو للقيام يدوم .
 ليس فيه عيب سوى انجا . مبهذا الزمان وهو الزعيم .
 اي جبر باب الفتوحات مفتوح . ح لديه نصعبها مفهوم .
 اي جبر له الموقف اضحي . واقفا وهو سيد مخدوم .
 لت احصي صفاته في نظامي . كل وصف لديه منه الصميم .
 هو ورض فيه زهور علوم . كيف يحصى منوره المنظوم .

دلا

دال السوي يقوم بعبد ربا . جح ليل وليلة بها ريصوم .
 دايه الذكر والافاده والناء . ليف في قول غير هالايوم .
 ووع زاهد على الحق ثبت . ترقضيه الايام حتى الحوم .
 كل طرف بالذوق لب عزين . لفراق الذي دعاه الرجم .
 عرم المحمد سوله من يقا . طرفه منه سائل محروم .
 ذاك الخطب اجل خطبها فيه . سوي صب الدعوع مجيم .
 حبه واجب على كل ذي دين . ومن الام فيه فهو اللين .
 افزع الله قلوب القبر قلب . ذوي العلم فهو ربيم .
 كرمتمني سخي فداه بروج . غران القضاء هو المحتوم .
 كلنا سوف نخشى كاس موت . فلذا قبل ما عليها مقيم .
 لعين ربه قلب سليم . فعليه مزرية التسليم .
 حل في جنة والا حشا هنا . في مرقن منها قلب الحكيم .
 حل في جنة مع الحور يسقى . من رجع من اجها التسنيم .
 صبا فحتميد الرضوان مزاجل رضنا اسة انه من حوم .
 ظهر الغزبي بنيه وذاته السر قبالا في سبخنا مكنوم .
 سوت فيه نلم حصن هدا . لطف نفسي لطف الله مثوم .
 جاء تاريخه باجد ضبطا . مات روح العلوم ابن هيم .
 فلفظ اجد الالف واحد والبا اثنتان والجيم ثلاث .
 والذال اربعة فالجيم عشرة تضاني الى التاريخ وهو كراع .
 الاخير وتول ضبطا ليس من تاريخ وهي طريقة غير معروف .
 ولكن اهل المدينة لا يعترض عليهم . وليصنعوا كيف شاؤوا .
 فانهم اهل بدر . ثم بعد ذلك حينما جمعنا الى
 الحرم الشريف وصلينا صلاة العشاء والتراويح على
 عادتنا ورضا النبي صلى الله عليه وسلم وخرجنا
 من باب جبريل ثم ذهبنا الى الحطام الذي هو داخل
 المدينة المسمى بحمام النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه
 سري الحرم الشريف في اواخر الرقاق الذي يمر منه

وما

علي دا العسه وهو حمام لطيف، وقد كان منيف، وقد
اطلقت فيه مباحرا لطيب، ولا بدع لطيبه ان ارها غصنها
المرطيب وفي ذلك نقول

في شهر صومر دخلنا حمام الفس لطيب

ونفس طيبه طابت وعصن خطمى طيب

ماء وشهر وقطن طيب وطيب وطيب

وقلنا كذلك بمحور القدير المالك

دخلنا في المدينة قتل ليل حمام لطيف هو ابراهيم

وطيب فيه مع ما ظهور وكيف وذا الحمام النبي

وقلنا ايضا وقد فاض السور وقلنا قضا

وحمام النبي لقد دخلنا وذلك في المدينة بالدمي

وقد طبتنا بطيبه فيه حتى وجدناه يعقما في حميم

ويقال له حمام النبي صلى الله عليه وسلم لان في مدينته
السريفة وقرية من الحرم النبوي وهاتين الحجة المتيفة
اولا لان من جملة الوقف عليه صلى الله عليه وسلم ولا يكون
في زمنه عليه الصلاة والسلام ولا كان في ذلك الزمان
في المدينة حمام حتى ذكر الشيخ بن حجر الهيتمي في شرح شمائل
الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الحمام وما يقال
بان دخل حمام الحفة لم يصح باتفاق الحفاظ لان العرب
ما كان يعرفون الحمام ولا يبي في زمنهم انتهى قلت وانما
كان ذلك في بلاد الجع وفي غير الحيز لانهم معهود من زمان
سليمان بن داود عليها السلام على ما يقال بان اول من انبأ
له الحمام في المدينة حمام آخر خارج السور في غربي المدينة
خارج باب المصري وقد دخلنا ايضا مرة اخرى في رجوينا
من مكة بعد حجنا الى بيت الله الحرام ثم خرجنا من الحمام
وجئنا الى منزلنا ونحن في اتم سرور واجمل ابتهاج وحضور
دبتنا الى ان صار وقت السحر فتسحرنا وايتنا الى الحرم الشريف

حمام الرود

وزنا

وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح مع
الجماعة وكان ذلك اليوم يوما السبت كادحا والاربعين وماتين
وهو اليوم السادس من شهر رمضان فجاء الى زيادتنا القاضل
الكامل السيد اسعد افندي مفتي السادة الخفية في المدينة
المتوردة والثاب الفاضل الاديب الشيخ احمد بن المرحوم صدقنا
الشيخ ابراهيم الخياري والفاضل الشيخ ابراهيم الخطيب
بالحرم النبوي اخوال علامه الشيخ احمد المدرس والفاضل
الشيخ ابو الفتح الخطيب وجررت بيننا وبينهم مذاكرات
عليه ولطائف اذية وكان عادتنا في كل يوم نصلي
العصر مع الجماعة في الحرم الشريف في الروضة السريفة
ثم ناتي بنجلس مع صدقنا السيد عبدالقادر واولاده
عند باب الرحمة حتى نفضط عنده ونصلي صلاة المغرب هناله
ثم نذهب حتى شئنا فصيلنا عنده المغرب وذهبتنا مع
شيخ الحرم ثم عدنا وصلينا العشاء والتراويح وذهبتنا
الى منزلنا ثم نتحرنا في وقت السحر وجئنا الى الحرم الشريف
وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح
وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثاني والاربعين وماتين
واليوم السابع من شهر رمضان تكا تارة في زيارة بعض
الاخوان من اهل المدينة من اعيان الافاضل وافاضل الاعيان
وتادة في الحرم الشريف حول الحجرة المطهرة منازل الفتيا
الى ان اصبحنا في يوم الاثنين الثالث والاربعين وماتين
وهو اليوم الثامن من شهر رمضان فجئنا الى الحرم الشريف
ثم بعد صلاة المغرب على المعادة ايتنا الى بيت شيخ الحرم
فانظرنا عنده لتنا كيد علمنا في ذلك فاجتمعنا عنده
بجناب الشيخ الركة السيد عتي السمرودي من ذرية صاحب
تاريخ المدينة العلامة السيد كبريت نو والدي علي بن
جمال الدين عبد الله بن شهاب الدين احمد الحنفى الشافعي

٢٤٢

٢٤٣



السهمودي رحمه الله تعالى ومخبر المدرسين محمد افندي
المسهر ريشي والفاضل الشيخ ابي السعود المنوفي مفتي
السادة الشافعية بالمدينة المنورة والخطيب بالحرم الشريف
لقد قمنا بعد تمام الموائمة والمذاكر العامية وجئنا الى
الحرم وصلينا العشاء والتراويح وعدنا الى منزلنا حتى اصبحنا
في يوم الثلاثاء الرابع والاربعين ومائتين وهو اليوم الثاني
من شهر رمضان فتسحرنا وجئنا الى الحرم الشريف وقرأنا
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زدنا النبي
صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا ثم في وقت الظهر
ووقت العصر اتينا فصلينا مع الجماعة ثم بعد صلاة المغرب
على العادة ذهبنامع جامعنا الى دعوة مفتي العلماء السيد اسود
افندي مفتي الحنفية فدخلنا الى داره وترحب بنا فحصل
بيننا وبينه كمال الموائمة ثم عدنا الى الحرم الشريف فزادنا
وصلينا على العادة ثم عدنا الى المنزل وفي وقت السحر
تسحرنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وقرأنا النبي
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الخامس
والاربعين ومائتين وهو اليوم العاشر من شهر رمضان
فذهبنامع الى منزلنا ثم عدنا في وقت الظهر وفي وقت
العصر الى المغرب على العادة الى ان اصبحنا في يوم الخميس
السادس والاربعين ومائتين وهو اليوم الحادي عشر
من شهر رمضان فكنا على عادتنا من الصلاة والزيادة
حتى صلينا العصر وذهبنامع الى باب المصوي فاطلقتنا
على ما هنا لك من الاسواق واجتماع الناس ثم ذهبنامع
الى بئر بضاة قال السهمودي بضم الموحدة على المشهور
وحكى كسرها وبيع الضاد المعجمة وامهلهما بضمهم وبالعين
المهمل ثم هاء غزني ييرحا التي جهة الشمال بعضهم روى
واحد وصححه والترمذي وخبره وغيره عن ابي سعيد الخدري

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

وهي

307

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
انه يستقي للمن بئر بضاة وهو بئر تلقي فيها حوام الخيل
والحيض وعذرة الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء طهور لا يجسه شيء وزاد بن ماجه الاما على رجليه
وطعمه ولونه ورروي المصبراني بوجاهل نقاة عن سهل
بن سعد قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي بئر بضاة
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق في بئر بضاة وان
سقاها بيده منها وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم برن على بضاة
وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بئر بضاة
وقد اجد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بئر بضاة
فتوضأ من الدلو وردها الى البئر وبصق فيها وكان اذا
مرض المريض في ايامه يقول غسلوه من ماء بضاة فيغسل
فكانما انما مرض ينشط من عقال وقالت اسما بنت ابي بكر
الله عنهما كما تسفل المرضى بئر بضاة بالانرا امام فقافت
انتهى وفي تحفة الزوار الى قبر النبي المختار ابا بن حجر
الهيمى قال ابار النبي صلى الله عليه وسلم بطيب نحو عشرين بئرا
والعروف لان سبعة ابار فينفي ان تقصد ويتبرك بها
وبمايها والشرب منها والغسل والوضوء منها وقد نظرها
بعضهم فقال

• اذا اردت ابار النبي طيب • فقدتها سبم مقالا بلدي
• اربس وغرس رومة وبضاة • كذا بقة قل يرحا مع الهدي
قال السهمودي بين اربس كجدين نسبة الى رجل من يهود ابيه
اريس وهو فلاح بلغته اهل الشام في صحيح مسلم عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ثم توضأ من بئره ثم خرج فقال
لا لزم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون معي
هذا فجاء الى المسجد فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اخرجها فاجاب فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بئر اربس

قال فجلست عند الباب وبابها من حرد حتى قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ ثم أتته فجلس على
بيرائيس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودكاهما في البر قال
فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عن الباب فقلت لا تكونن بواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر الصديق رضي
الله عنه فدفع الباب فقلت ما هذا فقال ابو بكر فقلت
علي رسالتك فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال
ابذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت حتى قلت لا ابي بكر رضي
الله عنه ان دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسر له بالجنة
فقال فدخل ابو بكر وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم معني في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست
وقد تركت يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان
خير يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال
عمر بن الخطاب فقلت علي رسالتك ثم النبي صلى الله عليه
عليه وسلم فسلك عليه فقال هذا عمر يستأذن فقال ابذن
له وبشره بالجنة قال فجلت حتى فقلت ان دخل وبشره رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يمينه ودلى
رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد
الله بفلان خير يعني اخاه ياتي فجا انسان فحرك الباب
فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت علي رسالتك
قال وبيئت النبي صلى الله عليه وسلم فاضرت فقال ابذن
له وبشره بالجنة مع بلوي تقيبه فجلت فقلت لا دخل وبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فاضرت فقال ابذن
بلوي تصيبك قال فدخل فوجد القف قد دلى فجلس
وجاههم من الشق الاخر والقف بالضم ما ارتفع من الارض

وعلا

وغلط كذا في الصباح المنيرة والمراد هنا ما بيني حول البيئر
من الدائر المرتفعة وسمي في بلادنا حرزه البر في البخاري
عن انس رضي الله عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يده وفي يدي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر قال
فما كان عثمان جالس علي بيرائيس فخرج الخاتم فجعل يثبت
به فسقط قال فاخلفنا مع عثمان ثلاث ايام فسرع البر فسلم
يخذه وروي النسائي عن ابي عمران الكندي ما كثرت على عثمان
دفعه الى رجل من الانصاريين وكان يجتم بهم فخرج الى قليب
عثمان فتوقع فيها فالتمس فلم يوجد وكان سقوطه بعد سنت
سنتين من خلافته وكان مستدا الفتنة ويروى في المقابلة
لمسجد قاعذب وهي سما الى السور بينهما الطريق واما
بيير العوضن بالكسرى المكون وهو لغة الصوف الملون
وهي معروفه في العوالي بزوع عليها اليوم وعند سدرة
مليحة جدا مفقوره في الجبل وقطعت السدون اليوم كذا
ذكر ذلك كله السهمودي ثم توخنا الى جهة البقيع فزنا
القبور والمباركة ودخلنا هنا المذبح في اخر البقيع الى حديقة
من الخيل وجلسنا مع الاخوان الذي كانوا معاني في مواسمه
ومبا سطة ثم عدنا الى الحور الشريف ووصلنا المقرب
بعد الاظفار على عادتنا مع صديقنا السيد عبد القادر
والاده ثم ايجنا دعوتنا وذهبتنا معه الى داره مع اخواتنا
فتلقانا بصدره الرحيم والسيد عبد القادر المذكور
ولدا ان الكبير منهما السيد عبد الرحمن رجل من الافاضل
الاعيان والاخر السيد عبد الله زين العابدين سماه بذلك
الامام عثمان ابي عفان رضي الله عنه وازسل النبي ان
يعرف احد ان امه حملت به بقول له فوجك حامل بولد
بولد ذكر فاذا جاء اسمه بعبد الله زين العابدين فكان
الامر كذلك وهو سباب فاضل كان ياتي اليها الى منزلنا بالتمذ

صحيح 308

ويقرا علينا وكان اخوه الكبير كذلك باق فيقر اعلىنا واليد
 عبد القادر المذکور يقال له نقيب زاده الحلبي لان ابا ه
 شرح حلب كما قدمناه وسكن في المدينة المنورة ولهم في حلب
 نسبة شرف معروفة مشهورون بسني زهره فقيا حلب
 سابقا واجتمعنا في دارهم بالصالح المناسج المجدوب
 السيد حاتم بن السيد باعلوي من سادات اليمن وهو رجل
 كثير الشيب في كفته يدور في اسواق المدينة ونجته الناس
 وتفقده وله كرامات مشهورة ومناقب ما نؤثر وحصل
 بينها وبينه مكالمات ومحادثات ونبشارات ومكاشفات
 تشهد بصلاحه وولايته ثم اضرنا بعد الاضافة لنا
 والطيب والبخود ودخلنا الى الحرم الشريف وزرنا
 النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا العشا والترابح وزرنا
 النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا وقتنا من المنظر
 خطبا للسيد عبد القادر المذکور في اثناء هذا الكلام
 بحسب ما اقتضاه الوقت والمقام
 يا شريف الاصل والفرع الذي بلبان الغر والمجد غذي
 انت عبد القادر الكامل في حضرة الانس شريف الماخذ
 وجهان لوضاح القلب شفا يطرد السوء والطرف القدي
 واجتماعي بك يدني فرح واللقا من كل كرب بقدي
 انت نوري يا بن نور المصطفى عرفك الفايح كالرؤس الله
 كل قلبك لم يشف قسي ولسانك لم يمدح بذي
 حصنك الله باولادك هم ادب الغر وفضل الجهد
 عبد الرحمن له الرحمة في حسن اخلاقه هذا المستود
 ولزبن العابد بن انتي وبيار فقتي فاستعد
 فهو حفظ وامان زرايد وهو ملح الخائف المستند
 لم يزل في كل خير دايما وسرور وعلا لم ينفذ
 مع اولاد له والاهل مع صفة بالطف اضحى بقدي

ما بدا

ما بدا من طيب حليب حجي جله في هذه الارض وذري
 وقتنا كذلك على منوال ما هنا لب
 يا من له نسب ناهيك من لب يا وارث الحمد غضا غراب فاب
 ومن لشرف لا تحد لاي له كالشمس اضحة فنا وكا الشهب
 انت الذي حرمت انواع الكمال وتدع لمفتخر قدرا ومنتسب
 وحاصل الابريت جانتظيما قد قلته في عظيم الفصل والاب
 ياسايل العبد عن المدينة قل ان المدينة عبد القادر الحلبي
 شرفنا ووجينا الى الحرم الشريف وصلينا صبح يوم الجمعة
 بالسجود مع الامام الشافعي المذهب وزرنا النبي صلى الله عليه
 وسلم اولا واخر او كان اليوم السابع والاربعون وعاشان وهو
 اليوم الثاني عشر من رمضان بعدنا الى منزلنا فجا الى زيارتنا
 الشيخ الصالح العابد الزاهد الفايح احمد المالك الفقيه التنبكي
 وحصل لنا عايب الانس والبركة وهو من مدرسين بالحرم
 الشريف وكان عنده نظم المقدمة السنوسية التي في علم
 الترجيد ناظمها شيخه الامام المحقق والهام الممدوق
 ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن ابي بكر ببيع لقب
 له وكل واحد من آبايه واجداداه المونكي نسبة الى ونكر
 اسم قبيلة من قبائل السودان في بلاد تننكت مدينة
 عظيمة من بلاد التنك وروكان من العلماء العاملين مشغلا
 بالعلم والعبادة وله كرامات كثيرة ولاهل تلك البلاد غاية
 الاعتقاد فيه وكانت له كلمة مقبولة مسخرة وسفاعة لا تن
 وله مصنفات منها هذه المنظومة المذكورة وهي من بحر البحر
 نظم لطيف وله شرح على المنظومة بداء الامالي سماه
 ينيل المعالي شرح عقيد بداء الامالي ذكره عند قوله
 بقولا لعبد يقال على ما ذكره الحافظ السيوطي في شرح
 الكوكب الساطع انه للملك العادل نور الدين الشهيد
 ابن عماد الدين ابي سعيد بنكي ثم بعد ان ترجمه ترجمة

٢٤٧

طويله قال وفي بعض سروج هذه القصيدة نسبتها لا تضي القننا
 سمن لدين فاضى الاسلام والمسلمين بحى السنة قاع الذكر
 او الحسن بن علي بن محمد بن سليمان الاموي ثم رايت بخط الشيخ
 الفقيه الحاج احمد زحمة تف ما معناه وجدت او رايت
 بخط شيخنا الحافظ ابي عبد الله السوطي انها للامام سراج
 الدين ابي الحسن بن علي بن عثمان بن محمد بن الحاج الاموي ثم ذكر
 ماله في شرح الكواكب المساطع من انه يقال انها انور الدين
 الشهيد واهل علم من اهل انتمى قلب وقد طلب مني الشيخ
 احمد المتكلى المدري المذكور في شرح نظم المنوسيه وحاخي
 بنسخه من ذلك فتوسعت في الشرح وانا عند في المدينة المنورة
 واكملت في ثلاث ايام او اربعة في اغسطس ل اول شهر الحج عام
 حجة سنة خمس ومائة والفتوا فتواقتنا مع المناظر رحمه الله
 تف فانه قال وقع الفراغ من نظمها واخرسوا ل عام عشرين
 بعد الالف من هذا اليوم جاء الخدي الى المدينة المنورة بان الرف
 سعد بن الحر بن الربيع حفظه الله تعالى نصره الله تعالى
 على الحارثيين له من قبيله حرب فظفر بهم وغنم منهم الغنم
 ومرك واذى الصفراء وقرب من المدينة المنورة وقد ارسل ياد
 اهل المدينة بالزينة ثلاث ايام بليتها وضربت الحيا المدافع
 في القلعة وحصل لاهل المدينة الفرج التام والسرور
 العام فصلينا صلاة الجمعة بالحرم الشريف وكان الخطيب
 الشيخ خير الدين بن الخطيب تاج الدين الخنفي فخرجنا من
 الصلاة وقد زينت الاسواق واجتمعت الناس من الافاق
 وبتنا تلك الليالي في سرور قائم واتبراج يوقظ النيام
 فضيلنا العنا والترابح في الحرم الشريف على عادتنا
 وخرجنا مع الناس ومردنا في الاسواق وقد اوقدوا
 القناديل الكبري والسبح ورففوا الاغلاق ووضعوا
 الفرش الملونة والاعلاق والحلوات موضوعه عند باب السلام
 وغيرها

وغيرها تباع كما هو العادة في كل ليلة من اول شهر رمضان
 وغيره مع زيادات انواع ثم ذهبنا الى منزلنا حتى جا وقت
 السحر وايقنا الى الحرم الشريف وزونا النبي صلى الله عليه
 وسلم وصلينا الصبح في الروضة الشريفه وكان يوم السبت
 الثامن والاربعين ومائتي وهو اليوم الثالث عشر من
 رمضان وكان صديقنا مفر الافاضل السيد عبد القادر
 اخبرنا انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في واقعه المنام
 هاتيك الايام وامره صلى الله عليه وسلم ان يقرأ علينا
 في صحيح البخاري فلما اصبح اخبرنا بذلك فخذنا الله تف
 وشكرنا الهدي التمام والمكر المسمون ساء الله تعالى الدوام
 جت كانت تلك المبشرة اشارة الى القبول وجب الخناطر
 هذا العيد الكبير دليل على انه ما ذوق له بالاقراء وان مقبول
 واجازة بالسمع والقرارة للاحاديث الصحيحة المتصلة عليها
 كتاب البخاري وهنالا اشادات اخرى وتبتهات شتى الى
 انواع من نظم البخاري وتذكرت قوله تف لهم الشري في
 الحياة الدينية لبعضهم هي الرؤيا الصادقة وقوله صلى
 الله عليه وسلم ذهبت النور وبقيت المبشرات الرؤيا الصا
 يراها الرجل وترى له وقد تمت قائما بعد ما كنت غافلا
 نايما وكنت لما دخلت قايما المدينة على شكل المذهول الطار
 العقل من حين دخولي اليها الا انك كل في شئ من العار ولا
 الجح مع احد في منطوق ولا مفهوم هيت من الحضرة
 المحدي واجلالا وحقارة لنفسى واذلالا حتى ورد
 على الاذن بذلك بمعون القدي المالك وكان السيد عبد
 القادر المذكور ياتي المناب صباح كل يوم ويقراء علينا
 في مختصر البخاري امتثالا لامر المحدي الشريف على حسب التيسر
 وشكلم له على المعنى بقيد وما كثرنا من غير تقصير وادسل
 اولاده الكرام بقرون علينا في الفقه وكان ولده الكبير

الثامن والاربعون
 ومائتان

اذن الرجل الخبير اعلى كيدي

ح

بقواء في لسان الحكام، وقد كلفه هو بينهم ابجائه تتم وفيه
 ما كرام بالمرام، ولسان الحكام كتاب في ثقة الحنفية مشهور
 لابن الشيخ، لم يكمل ابوابه، وقد رد للفرع معاملات الفقهاء
 ثم ذهب الى الحرم الشريف فصلينا المظهر بعد زيادة
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلينا صلاة العصر على
 عسادتنا واجتمعنا بسبع الحرم فقال لنا ابتداء تريدون
 ان تدخلوا الى داخل الحرم الشريف فقلنا له اراد الله تعالى
 كان ذلك وكف لنا بذلك فقال ان اردتم في هذه الليلة
 وقت المغرب ان تدخلوا وقت المصباح فقلنا لم وقت
 المغرب اقرب فادرسنا الى الطواشيء يا من هم بادخالنا
 فشددنا فوق القبان من الصوف الاحمر الذي كان نلبسنا له
 من صوف على هيئة الخدام وفتح باب الحجرة الذي هو باب
 فاطمة رضي الله عنها ودخل قد امننا طواشيء من الخزام ورأينا
 طواشيء آخر اعطونا مسعله من كديد في راسها مسعله
 من ناز، والطواشيء معه نامن الفخار، لوضع المسعله فيه
 حتى جليتنا في داخل الحجرة التي قال له الكوكب الدرري الذي
 قدمنا الكلام عليه والطواشيء المناخر انزل القنديل
 المعاني بقرب الكوكب الدرري فنعلته انا بيدي فوضعت مكانه
 ثم وقفت بحذاء الكوكب الدرري ورددت يدك وقرأة القائمة
 ودعوت الله تعالى ولا ولا دي ولا خرابي وجميع المسلمين
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، ثم خرجنا من حيث
 دخلنا وصلنا ان شاء الله تعالى كمال الحين والبركة
 في ذلك المقام، نقول من النظام . . .
 قد دخلنا حجرة المختار، وشهدنا لواع الانوان
 وتجلت لنا بديع علم، ما معاني حقايق الاسرار
 ووقدنا ههنا لتذليل نور، علقته سلاسل من فضار
 كان بالاذن من حقيقة سر الاسرار انبغير انتطار
 حبيب

311 جذب اصل الفرع باقتضاه، لاج في سس المتواري
 فذهلنا كما العقل منا، اخذت هداية الاسكار
 ثم هذا قد كان في شهر صفر، وهو في قرب سنا الاقطار
 وله الحمد جل في كل حال، مما نقتت حماسة الاسجار
 وما احسن ما قال الشيخ الاكبر محي الدين بن العزفي قدس سره
 العزيز وهو ديوانه الكبير . . .
 يا جذا المسجد من مسجد، وحذا الروض من شهد
 وحدا طيبة من بلدة، فيها ضريح المصطفى احمد
 صلى الله عليه من سيد، لولا له لم يفلح ولم يفتد
 قد قرن الله به ذكره، في كل يوم فاعتبر تبتد
 ثم فخذ عشرون مقرونة، بافضل الذكر الى الموعد
 عشر حفيات وعشر اناء، أعلن بالتأذين في المسجد
 فقول الله تعالى ذكره بذكره صلى الله عليه وسلم كل يوم
 في الاوقات الخمسة للصلوات الخمسة بطريق الجهد في الاذان
 والاقامة وعشر بطريق الاخفاء في اجابة الاذان والاقامة
 فان الاقامة تجاب كالاذان بان يقول كقالت لك
 الاذان والاقامة بلا اعلان واجابتهما بالاخفا وذلك كله
 في افضل الذكر لا اله الا الله محمد رسول الله، فهي عشرون
 مقرونة في كل يوم كما قال الشيخ رضي الله عنه ثم صلينا
 المغرب والعشاء الترابي في الحرم الشريف على عادتنا
 وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبتنا الى منزلنا ثم
 نسحرنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وكان ذلك
 اليوم يوم الاحد التاسع والاربعين وما تين وهو اليوم
 الرابع عشر من شهر رمضان واتيتمنا الى منزلنا فلما اصبحنا
 في يوم الاثنين الحين وما تين وهو اليوم الخامس
 عشر من شهر رمضان جاء الخبر بان الشريف سعود ومن
 معد من العساكر من لوان في ذي الحليفة المكان المسمى بالاسيار

التاسع والاربعون
 وما تين

يعني على قرب المدينة وانهم يدخلون المدينة في هذا اليوم
فخرجت مع واحد من جماعتنا للقائهم والاجتماع بهم فصلينا
صلاة الصبح وركبنا وخرجنا من باب المصري ولم نجد
احد غيرنا فوجهنا حتى وصلنا الى الكليفة بعد طلوع الشمس
فوجدنا المضارب منصوبين والخيام مضروبة والعساكر
نازلة والعربان من قبائل شتى هناك حاصلة فدخلنا
عليه وهو مضرب الربيع ومخيمه للربيع وصلنا ووجدنا
فترحب بنا واحتفلت قد رمنا هدينا به كمال المنى الطاهر
وتفركنا بشريف نفسه الطاهر وذكرنا قولنا له سابقا في
مطلع المقصد الداليم
سعد بن نصر بن الالهان باسعد ولا حرج من حرب بطرقة لسعد
وكان الامر كذلك فان قبيلة حرب الذين كانوا مجموعين
على محاربة فراروا وانطردوا من غير مقاتلة ولا محاربة
ومر مروان الى مصر وادخل المدينة وكان عهده جوهر
راي في واقعه متام ونحن عندهم يبيع الخيل فنقصها
علينا فاولنا هاله بالخير وقلنا له ربما تكون هي عينها
ما يكون فانه راى كانهم داخلون الى المدينة المنورة
بجملتهم وعساكرهم وراى اهل المدينة خرجوا كلهم يرفقون
اصواتهم بالربيع الشريف سوي حفظه الله تعالى وهو نبيهم
عليه عينا وشي الامم لما ركب الشريف سعد وابنه سعيد
وركبت العساكر من العربان وغيرهم وسعت المشاهير بين
يديهم وركبنا حتى واية واقبلنا على المدينة المنورة فوجدنا
اهل المدينة خارجون لاستقباله وارتفعت اصوات
الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد وذكر كجوه عبد الله
مكتداه ورواية السابقة فتذكر ذلك ونج منه وحمد
الله تعالى وشكره حتى وصلنا الى المقبة البيضاء التي في
الطريق بين الجليلين واذ ابيخ الحرم يوسف اغا وقاضي

المدينة

المدينة يومئذ محمد افندي الرومي فلما عليه وسلم عليها
ووقفا حصة من الزمان يتجددنا نقرنا نخرج مخافة الانحزام
والناس من جبال السور على طبقاتهم ينتظرون قدوم الشريف حفظه
الله تعالى حتى دخلنا المدينة وذهبنا الى منزلنا ثم دخلنا
سعد وابنه الشريف الشريف سعيد حفظهما الله تعالى وذهبنا
الى الحرم النبوي للزيارة جدها صلى الله عليه وسلم فدخلنا الى
الحجرة الشريفية ودخلت العساكر الى المدينة وتفرقت خارج
المدينة في المحلات والجهات ونزلت قبائل العربان بين الخيل
وفي الصحاري حول المدينة ثم نزلنا الشريف حفظه الله تعالى
في منزله ودان خارج المدينة في الجهة الغربية خارج باب
المصري ولما كانت وقت الظهر ذهبنا الى الحرم الشريف وركبنا
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الظهر ثم لما دخل وقت
العصر صلينا العصر ومكثنا في الحرم على عادتنا الى المغرب
ثم صلينا المغرب وذهبنا الى منزلنا وعدنا فوصلنا العشاء
والتراويح وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم بتنا تلك
الليلة حتى كان وقت السحر فتسحرنا وكان نضع التمر في الماء
من العشي ونشربه في وقت السحر مع المسحور واحيانا نضع
المشمس اليابس اذا كان متديرا ونجد نقيع التمر الذي
يقال له نبيذ التمر احسن بعمركا بفعله صلى الله عليه وسلم
كما رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي
ثم بعد السجود ذهبنا على عادتنا الى الحرم الشريف فصلينا
الصبح وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم
يوم الثلاثاء الحادي والخميس وما ثمان وهو اليوم السابعة
عشرين ومضان ثم جئنا الى منزلنا وهبنا ان نذهب
الى زيارة الشريف سعيد بن زيد حفظه الله تعالى فنظنا
هذا التاريخ لقدومه وذهبنا اليه وهو نازل خارج
باب الشامي في مقام الامام الزكي في دارهنا لطيفة

الحادي والخميس
وما ياتان

فدخلنا عليه ورحب بنا فاشدنا هذه الايات وهي
قوله

ايها السعد الشريف المستقيم يا ابن خير الخلق والبر الرحيم
زاد لنا هه اذ تقناها في الورع وحبها كالفصل والمجد العظيم
رحمى عزله في الدين من كل ابليس وسيطان رحيم
خصك الله بنصر طاهر انت حبيب ذا القلوب السليم
جانا العبد بنصرتك في نا في الاضطر من الشهر الكريم
رمضان اخير فانسرت به جملة الناس وقد احيى الريم
وانقضت حرب مجرب السيفين عزهك لماضي المتين المستديم
نبواها لله في عن وفي دولة منك على الحال القديم
لو تزل يا بنى يزيد على هذه الحاله في نصر عميم
ما تالا عبد العتي تاريخه جا نصر الله والقبح نفيم
ولنا من النظم في ذلك العهد قولنا

وروضه احمد المختار كنا فضلى الفرض فيها والنوافل
وذلك بين منبر وقبر له والنور فيها غير افضل
وصلينا تراريجا وصحنا هذاله وقد تيقظ كل غافل
وكا في امان الله نرجوا عنايته وكان الله كافل
وجاء النصر للاسراف حتى على سعد وحقرت الاسافل
وذي تدوي بالوعد منه انصر المؤمنين وكان حافل
وزينت البلاد بشهر صوم وقد فتح الطريق على القوافل
رحمنا الله والشكر استقاما لمن يغافل التوفيق ترافل
وطيب طاب عين الناس فيها بعد واتجلى رب المحافل
وقد اتفق في هذه السنة كان اولها الخميس كما قد منا في اول
هذا الكتاب وهي سنة خمس ومائيه والالف واخل الخميس من
العسكر الى المنزله المنوره واتفق لنا ختم اعياد في هذه
السنة عاد فيها السرور لنا وتكرر الفرح عيدان معهودان
سر عيدا الفطر وعيدا الاضحى وثلاثة اعياد غير معهوده

نرها

سرعازبا وارتنا النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة الاسراف
وصوم شهر رمضان في المدينة الشريفه فاما زيادة النبي
صلى الله عليه وسلم فقد ورد فيها الثواب الجزيل والجزا
العظيم الجليل حتى نقل عن العبد من المالكه ان المنى
الى المدينة لزيادة تبار النبي صلى الله عليه وسلم افضل من
المنى الى الكعبه ذكره السهرودي واطال في ذلك
وروى الداوقطي في السنن والبيهقي وغيرهما عن نافع
عن ابن عمر رضيه الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زاد قري وحبت له شفاعتي وروى الدر
والطرافي عن ابن عمر رضيه الله عنهما من فزع امر زار قري
بعد وفاتي كان كان زارني في جبايتي وذكر الما وروى
في الاحكام السلطانيه انه حكى العتي قال كنت عند
تبار النبي صلى الله عليه وسلم فاقاه اعراي فقال
يا رسول الله اني الله سبحانه يقول ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم حاولوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحما وقد جيتك تايبا من ذبي
مستشفيا الي رحمتي واننا يقول يا خير من ذفنت
بالقاع اعظمه فطاب من طيب من القاع والاکرم
نفسى الفدا القرانت ساكنه فيه اعفاه وفيه الجود والكرم
سركب راحته وانصرف العتي فاعفيت اعفاه ثرايت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عتي الحق الاعراي
فاخبره ان الله سبحانه قد غفر له انتهى وهذه بشاره عظمه
لكل ما دح للنبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني
والبراد عن ابى الدرداء من فزع الصلاة في المسجد الحرام
بماه الف صلاة والصلاة في مسجدى بالف صلاة والصلاة
في بيت المقدس بحسايه صلاة وتما منه بسوطه في
تاريخ السهرودي واما نصرة الاسراف على غيرها فيهم ويؤمنهم

ادخال سيده الرصد

فانها اكرم الماني على اهل الاسلام وروي الترمذي عن
 محمد بن سعد عن ابيهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من يرد هوان قريش اهان الله وروي بسنده عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم رزقت اول
 قريش نكالا فاذنق اخرهم نوكالا هذا حديث حسن صحيح
 وروي مسلم عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة
 رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة و عليه
 مرط رجل من شعرا سود فجاء الحسن بن علي فاخذه ثم
 قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا انتهى قلت والمفسر من هذه الآية
 انه لا بد ان يكون الرجس اي الذنوب لاهل البيت
 حتى يكف عن التطهير منها وفيه رد على من يقيده عصمتهم فذ
 نوبهم موعودون بفعلها من الله تعالى والله لا يخلف
 الميعاد واما صوم شهر رمضان في المدينة الشريفة
 فقد ورد فيه الجزا الوافي والفضيلة لزايد ورفاعة
 الطبراني في الكبير عن بلال بن الحارث مرفوعا رمضان
 بالمدينة خير من اقل رمضان فيما سواها من البلدان
 وجمعه بالمدينة خير من اقل جمعة فيما سواها من البلدان
 انتهى وقد قلنا في المقام من النظام

- لست ادي وقد هتت بماذا يفرح القلبي جاد الماري
 - ابنصر الاسرافام شهر صوم جاءنا ام زيانة المختار
 - هي عبادنا الثلاث وياقي عيد اضحى العيد الافطار
 - تسنت الحسن قبلت بخميس وخميس من عسكر حرار
 - ثم خمس عبادها عا دقها كل خير لعصبة الاسراد
- ثم جئنا الى منزلنا فجاد الى زيارتنا العالم العلامة السيد
 اسعد قندي مفتي السادة الحنفية بالمدينة المنورة
 ومعه محمد قندي ابن مصطفى قندي القونوي امين

القوي

القوي عنده ومحبتهما الشيخ الفاضل السيد عمر بن السيد
 علي السهمودي وجرت بيننا وبينهم بعض المسائل العلمية
 والغرائب النوعية والنكات الادبية ثم ذهبا فصلينا
 المظفر في الحرم الشريف وزونا النبي صلى الله عليه وسلم
 وعدنا الى المنزل فجاد الى زيارتنا الشاب الفاضل الشيخ
 خير الدين بن الخطيب تاج الدين حاوي الفضل والدين
 وحصل بيننا بعض اجابات فقهية وترايد حديثية ثم ذهبا
 فصلينا المعصي وقعد في الحرم الشريف على عادتنا وصلينا
 المغرب والعشاء والتراويح وزونا النبي صلى الله عليه وسلم
 وعدنا الى المنزل الى ان تسحرنا وجئنا الى الحرم الشريف
 وزونا وصلينا الصبح وكان اليوم من الاربعاء الثاني
 والخمسون ومائتان وهو اليوم السابع عشر من شهر رمضان
 ثم بعد ان صلينا المغرب على عادتنا في الحرم الشريف ذهبا
 مع شيخ الحرم الى دارنا فاجتمعنا عند حفرة الشريف سعد
 وابنه حفظهما الله تعالى وصري بينهم كلام بحسب ما اقتضاه
 ذلك المقام ثم عدنا الى الحرم الشريف فصلينا العشاء
 والتراويح وذهبا الى منزلنا ثم في وقت التسحرنا
 وعدنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وزونا النبي صلى
 الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث والخمسون
 ومائتين وهو اليوم الثامن عشر من شهر رمضان وقد
 فضل المطر في تلك الليلة من المصباح وكان مطر
 غزير كالسيل ذاساح بحيث صلينا التراويح مع الناس
 كلهم في داخل الحرم الشريف ثم بعد زيارتنا النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلاة العصر ذهبا قبيل قبيل المغرب
 الى ضيافة قاضي المدينة محمد قندي القونوي فدخلنا
 الى مدرسة السلطان قايتباي لصيق الحرم الشريف و
 المحكمة لان كما قدمناه ولها الشبايك المطلقة على الحرم فلما

الثاني والخمسون ومائتان

الثالث والخمسون ومائتان

اذن المغرب اقتدينا من الشباك بامام الحرم الخفي
 على عادتنا في الاقتداء به ثم جري بيننا وبينه ابحاث تتعلق
 بالاقتداء مع اختلاف المكان في حاله عدم اشتباه الامام
 وهل ذلك يجوز ام لا والمخفيه فيه كلام طويل ذكره في البحر
 الرائق شرح كنز الدقائق وفي حاشيته الشرنبلالي على
 شرح الدرر ايضا وفي مثاله الاعتكاف في المسكن وفي
 تنوير الخليل لا يمنع ان لم يشبهه حال امامه ولا يختلف المكان
 انتهى وظاهره ان احدهما مانع من صحة الاقتداء اشتباه
 حال الامام واختلاف المكان فاذا اختلف المكان منع من
 صحة الاقتداء وان لم يشبهه حال الامام وهذا اذا اتصل
 الصفوف فاذا اتصلت فلا منع وشباك مدرسة قابتياي
 في المدينة في نفس جدار الحرم الفري والصفوف متصله
 في نفس الحرم الى حد الشباك فيصع الاقتداء وان كانت المذبحه
 خارجة عن الحرم بيتا لها مستقل لكن في البحر ما يدل على خلاف
 هذا قال في المجتبى فاما المسجد الحرام المسجد الحرام لا يقتداء
 فيه وان لم الصفوف متصله ولا تصح في دار الضيافة
 الا ان اتصلت الصفوف وبه علم ان الاقتداء من محض
 الحائقات الشخونية بالامام في الحرب صحيح وان لم
 تتصل الصفوف لان الصحن فناء المسجد وكذا اقتداء
 من بالخلاوي السفليه صحيح لان ابوابها في فناء المسجد
 ولم يشبهه حال الامام واما الاقتداء بالخلاوي العلويه
 بامام المسجد فغير صحيح حتى الخلوطين التي فوق الابواب
 المصغية فان كان مسجد الا ان ابوابها خارجة عن فناء المسجد
 سواء اشبهه حال الامام او لا كما اقتداء من سطح داره المتصله
 بالمسجد فانه لا يصح مطلقا وعلا في المحط باختلاف المكان انتهى
 ثم عندنا ان العسائمتنا وذهنا الى الحرم الشريف فضيلنا العسا
 والترابيح وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وايتنا الى منزلنا

وبعد

وبعد السجود راتينا الى الحرم وزرنا النبي صلى الله عليه
 وسلم وصلينا المصبح وكان ذلك اليوم يوم الجمعة الرابع
 والخنون ومايتان وهو اليوم التاسع عشر من شهر رجبنا
 فعدنا الى منزلنا ثم رجعنا الى الحرم فضيلنا الجمعة في الرضه
 الشريفه وكان الخطيب الشيخ عبد الرحمن بن ابي الغيث
 الساقفي وهو من افاضل الخطباء واقفهم ويقال انه
 من ذرية الشيخ الشيخ المولي ابي بكر بن قوام المشهور في
 عندنا في الشام يقال لهم بيت الكفر سوسى نسبة الى كفر
 قرية من قري دمشق واجتمعنا ببعضهم في بيع البحر كما تقدم
 ذكره وكانت خطبته في احكام البغاة الخارجين عن
 طاعة امامهم الخارجين له وذكره في ذلك عن الماوردي
 في الاحكام السلطانية ان ما اطلق على اهل البغى في تأييد
 الحرب من نفس ومال فهو هدر انتهى يعني فهو غير مضمون
 على الامام ولا غيره سواء تلف بنفسه او تلف عسكر
 الامام واطال في بناء ذلك وكان الامام سعد بن زيد
 شريف الجاز حاضرا في الحرم السنوي يسمع الخطبة في
 محراب السيد عثمان عند حائط القبلة فارسل للخطيب
 خلعه على ابيض فصعد الذي جاء بها الى المنبر والبها
 للخطيب ثم اكل خطبته وذهب الى محراب السيد عثمان
 وصلى الجمعة هناك وقد امتلا الحرم بالناس ثم فرغنا
 من صلاة الجمعة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ورجعنا
 الى منزلنا وقد فظنا هذه القصيدة في مدح النبي صلى

الله عليه وسلم
 ايا رسول الله يا اشرف الورى ومن لم يجبه فهو ساع الورد
 ايتنا كثر حوائجنا بك نركم تخفف عنا ثقل ذنوبنا
 وتبلغ اوج السابقين بها الى مقام عظيم القرب من نفع الدر
 وقد اعدتنا عن لقاءك مدة شهدنا بها صفوا لزمان مكدرا

315
 الرابع والخمسون
 ومايتان

سوية

طلب

عن الباغي الخارجه عن طاعة امامهم

قصيدة في مدح الرسول

الى ان دعا على القبول فاقبلت نجايينا بالذي طبق لكجرا
فصرت واصحا هنا لمقدم ما وقد كنت قد اعترجك مؤخر
الا يا جيب الله يا خبير من سعى على الارض يا غيث السماء والبري
ظهرت من النور المقدس فاجلست دجنه اكون بها كنت مضمنا
وفاحت هور الحانات لانها وياض التجلج منك الفتح انما
شهدت نال شمس والبر بالنجما وفتحهم شعاع نورك وقد
فانت جيب الله في كل حاله لانكم فينا يا جيب بما تري
وانت الذي لولا ما كان دم ولا كان في الاكون شئ قصورا
وانت الذي لولا ما ظهر الهدى ولا علقك بواقعة العري
ولا الانبياء كانوا ولا الرسل كلمهم فقد جيت فيهم منذ اوبسرا
وربتك العليا على كل مرتبة تسامت فصا اكل غنك مقصرا
وحجرتك الغراء افضل حجرة لها كل من وافي نرها وتورا
وضمتك نها تريم فضلها الذي على العرش والكرسي فادبلا
فطوي لمن في طيبه من مجاور لقرانه يايتك المسا ومجكرا
هناك يلقى العيش في روضه كني وفي يقظة يلقى الثواب في الكبر
عديك صلاة الله في كل ساعة وافي سلام لايزال مكررا
واي حجات غير نهايه على امد الا زمان وفي واوقرا
بها كمين ليزل عبد الغنى متمقا بحسن قبول منك انسان مرا
واي غريب الدار جيتك طالبا نداله فاشا للندي منك لا اري
ولي ولد واولاد يرحو ورفقه يرومون منك الفضل وكجو وكقري
فدارك بلطف واعطنا افضل العطا فانك بارك وردا ومصدرا
ونظمتا هذه القصيدة ايضا في مدح ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وارضاه

ابي الله الاما تري يا ابا بكر من اصدق واعرفي كالكبر
تكاملتا لوصداق منك فلم تنزل تزيد علي الاصح فضلا بل انك
وانت امام الصدق في خبي امة به اخرجت لنا من خالص الذر
ودامت لك العليا يا بن قحاه بقحفتك للاعداء في مكر

ورافقت

ورافقت طه المصطفى في حياته وفي موته سير محيرة للفكر
دقت اماما بعد في ورائه رساليه حقيقه فذ بك
فكنت بها عنه الخليفة والذي صحت بك راء الرجال من الكبر
وذرية قوم كرام اجلاه لان الان فينا فخرهم بابي بكر
فغنت وعنهم دام ضوان برنا مد الدهر صان بينكم من نذ العكر
وما جابولانا الغنى لعبد باطلا قد في الغيب من قبضه الحكر
ونظمتا هذه القصيدة ايضا في مدح امير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه

عمر بن الخطاب يا فاروق لك قدر اسامي وعز نفوق
وكال وسودد و فخر انت فيه المنظر وكمر بوق
فر منك الشيطان اذ انت طود راسع في التقى وفيدك ونوق
فالتفت باخليفة لرسول الله اياك صب مشوق
وتدارك بهمة لك عليا ثمجا فانك العتوق
جيتا سعي اجماله واخي لنزبل وللنزل حقوق
ومعي رفقة وجيتك با بن فغسي مشربا لزمان مروق
واقل الاله يجبر منسا بك كسر القلوب حيث الطرف
قت بالعدل في سريته طه سيد الرسل الكمال تحوق
وقحت البلاد دسرقا وغربا لغروب الاسلام منك شروق
فعليك الرضا نراه تترى ما هفت نسمة ولا حق مروق
وتري عبد الغنى بما قد ناله اذ سرت به لك نوق
وهو عبد عليك يجب يا من جل منه المقروم والمنطوق
ونظمتا هذه القصيدة ايضا في مدح فاطمة الزهراء بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم

زهرة زهرة الدنيا بفاطم الزهراء فزيرها لو يفقد الورد الزهراء
وانعم مولاه عليه وزاده سرورا وافي نزاده بالتقى همرا
واصبح للخيرات عبدا موافقا افا طلب الدنيا كانت له قهرا
ايا بضقة المحتار خزالها شم ويا نية خير الحق انجب كطهرا

• ويا ام من ساذ شيا با بجنة وزوج على من حوت للبلاد مهرا
 • وانسلت الاشراف فينادوا بالحق فكم اظهر بحر او كوا غلقت نهر
 • اتينا الزقوف راغبين الى العطا من الله نرجوا نايلا مقبلا جها
 • وصمنا هنا شهر الصيام بطيبه عسى بك منا ربنا يقبل الشرا
 • ويتحفا من مجود ومنه ويفقر ذبا عندنا انقل النظر
 • اليه توسلنا بسر يدك من ابيك بنى الله بهرنا بهر
 • عليك سلام الله حتما وميدا ونجمل منك الاصل والنسل والنصر
 • مد اللهم عبد الغنى زهير قوا فيه صبا في المدايح واطهر
 • وما لمعت انوار قبة احمد على البعثة ابكت المقلد السرا
 • وقد نذا كرنا ابياتا كان انشدنا اياها محمدا فتدي الخائني
 • في مصي مع تشطين لها وقد ذكرناها فيما سبق في اليوم
 • الثلاثين وما به وقد نظمت هذه الابيات على وزن
 • وقافيةها وهي قولنا
 • لك الحمد يا رب السموات والارض ومن يخط الانسان انشاء ورضي
 • عليهم باحوال الجيم وحكمه على الكل ان رضوا وان يعضوا
 • وشكرا لك اللهم في كل حاله على اليسر والاعتناء واليسر والقبض
 • رجونا ليا من لا يجيب الرجاء لبعض امور ان اردت بها تقضى
 • وندعوانا قبل يا الهى دعانا ولا تخزنا في حشرنا ساعة كعوض
 • اليك توسلنا بخرمه احمد نبي الهدي مزجها بالفضل والفضل
 • وجاءت جميعه الكرمين منهما ابوبكر الصديق مع عمر كرضي
 • وحول بفضل منك عنا وساوا انتنا من الشيطان تجذب الخفض
 • ولا تبقنا كلا على احد سوى جنابك واحرسنا من المنيغ الاض
 • كم صلينا العصور في الحرم الشريف على عادتنا وقد
 • الى المغرب وبعد صلاة المغرب عدنا الى المنزل ثم رجعتنا
 • وصلينا العشاء والتراويح وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم
 • ثم رجعتنا بعد المسحور وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 • وصلينا الصبح في الروضة الشريفه وذلك اليوم يوم السبت

قصيده في يوم

الخامس

الخامس والخمسون وما يتان وهو اليوم العصور من شهر
 رمضان ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا
 ثم خرجنا على عادتنا ان صلينا الصبح في الحرم الشريف وكان
 يوم الاحد السادس والخمسين وما يتان وهو اليوم الحادي
 والعشرون من شهر رمضان ثم عملنا كذلك على عادتنا
 من زيادة النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات الحسن مع التراويح
 في الحرم الشريف حتى صلينا الصبح وكان يوم الاثنين السابع
 والخمسين وما يتان وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر
 رمضان وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا
 ثم فعلنا كذلك في وقت الظهر والعصر ولا غل من زياره
 النبي صلى الله عليه وسلم وهه راجي بكر بن حجة الجوى
 حيث قال في آخر كتابه الذي سماه مطالع البدور في منازل
 السرور

• اذ ان ايم قبر خير الوري والمبر الزاهي وابلوله
 • بنسرا كره الجنه هنيهتم ومن ربي هذا فطوبى له
 • ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء الثامن والخمسين وما يتان
 • وهو اليوم الثالث والعشرون من شهر رمضان فصلينا
 • صلاه الصبح في الحرم الشريف وزرنا ذلك المقام المنيف
 • وقلنا في ذلك بحسب ما هنا لك
 • هذا مقام المصطفى احمد قلوب مجذوب الي باب
 • فمن مر ربي اعنى بجد كل مطر وحابا عتاب
 • ثم صلينا هنا في الظهر والعصر وقد ناعلى عادتنا
 • الى ان صلينا المغرب وافطرننا عند صدقنا السيد عبد
 • القادر والاده في الحرم الشريف وذهبتنا الى منزلنا
 • ثم عدنا للصلاة العشاء والتراويح وزرنا النبي صلى
 • الله عليه وسلم ورجعتنا الى منزلنا حتى تسحرنا وعدنا
 • الى الحرم الشريف فصلينا الصبح وكان يوم الاربعاء التاسع

الخامس والخمسون وما يتان 317

السادس والخمسون وما يتان

السابع والخمسون وما يتان

الثامن والخمسون وما يتان 308

المذبح الحنوق
وما سال

السنون
وما تان

الحادي في السنون
وما تان

والخمين وما تان وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر
رمضان ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا
الي ان صلينا الصبح في يوم الخميس المستبين وما تان وهو
اليوم الخامس والعشرون من شهر رمضان وزرنا النبي صلى
الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا في الزيا رتنا الشيخ
اسماعيل المعروف بابن الجربين من اهل دمشق الشام
كان في الاصل ساكنا عندنا في الصالحية ثم انتقل الى
المدينة المنورة وسكن في قبا الى ان استخرجنا وجئنا
الي الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا
الصبح في يوم الجمعة الحادي والمستبين وما تان وهو اليوم
السادس والعشرون من شهر رمضان ثم عدنا الى
منزلنا ولما قرب وقت صلاة الجمعة ذهبنا الى الحرم
الشريف فبدا بنا بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم حضرنا الجمعة في الروضة الشريفة وكان الخطيب
الشيخ احمد بن ابي الفيث ثم مكثنا في الحرم الشريف
الي ان صلينا العصر وجلسنا على ما دتنا حتى صلينا
المغرب بعد الفطر وذهبنا الى منزلنا وقد دعينا الى حضور ختم
القران العظيم في صلاة التراويح هذه الليلة في الروضة الشريفة
مع السادة الشافعية فانهم يجمعون في كل رمضان في صلاة
التراويح ختما كمالا ويجعلونه ليلة السابع والستين
من شهر رمضان والسادة الحنيفة يصلون التراويح بالختم
ايضا ويجعلونه ليلة التاسع والعشرون من شهر رمضان
فذهبنا قبل صلاة العشاء وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
وجلسنا في الروضة الشريفة حتى اذن العشاء واجتمعت الناس
وحضرت العلماء والاكابر وكل واحد منهم له سجادة مبطونة
في مرتبة وحضر مفتي الشافعية والحنفية وقاضي المدينة
وسنخ الحرم وخدام الحجرة المطرقة والخطاط ولا يمد كلامهم

وكان

وكان الشريف سعد بن زيد سا فر قبل ذلك مع اولاده
وعساكن ابي جمة مكة وحضرت المود نون فا قاموا المصلاه
وصلى الامام بالناس صلاة العشاء وكانت النوبة في الامامه
للشاب السيد عمر بن السيد علي المسمي يودي الشافعي ثم صلي
بهم صلاة التراويح ان فرغ منها فاجتمع المود نون في
الروضة الشريفة وانشدوا القصايد النبويه المستحله
على المديح النبويه وذكر الروضة والمنبر والحجرة المطهرين
وحصل الحنوق واللبكا وانشدوا القصايد في وداع شهر
رمضان وصبح الناس بذلك وكانت الطيبه العظيمة بالليل
والحنوق وقد شعلوا الشموع الكئيبه وصفوها في الروضه
والقتاديل موقوده وبما خر الطيب بالغبير والعود دائره
وما المودد كانه سحابها من وكل جماعه من الحاضرون
قد امهم طبق موضوع من الزهور والفل والفاغته والنوع
الرياحين حتى ادخل شيخ الحرم الى الامام بعد قران غده بالطقه
السنيه الفضيبة لذهيبه وقام الناس يباركون له
في الختم الشريف وهو جالس في محراب النبي صلى الله عليه
وسلم وذلك المقام المنيف وقد حصلت على كمال الثواب
والاجر في ليلة القدر التي هي خير اوقات شهر
ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم ووقفنا عند البابك
وحضرت الصالحون والعباد والساكن وكان يصيح
اسواقنا رجل من اهل اليمن منهوب الحال يحذ ويحبال
بحال قوته ما من البئر الذي في صحن الحرم النبوي فيقول
سفا سفا تضطرب احساينا وهي بالغرام على سفا
فتنا ول منه الا ما وشرب فتستأسن بقوله ونظرب
ولا يا اخذ من احد سيبا ولا يريدي وانما ذلك حكمه بالهرم في
ذلك المحض السعيد وهو در الوارد منا حيث انشأ يقول
من النظام المسمول بنفقات الشمول وعلى الله القبول



هات اسقني الاربعة في السرا. وانما اللذة طيب الخطاب
 سفا سفا قد قال ساقى الحمي. فها جنى المستور خلف الحجاب
 لو اني يكشف عن وجهه. برقعته كلي به كان ذاب
 لكنه يفعل ذات اارة. وتارة يرجعنا بالنقاب
 حضرة طه وليد لي الوفا. والقدر مع ذالة الدعا الحجاب
 اوقات لا واس ولا عاذل. ولا رقيب غير امر مهات
 ونشوة النبالة دبت بنا. والقلب صاحي ثم والعقل غاب
 والحجرة الفراء شعاعه. والكوكب الدريري في الالهات
 هذا المرعي وهو كل المني. وهو سجود القلب والاقتراب
 تبقى معي لذات ان امت. يوما وادفن هنا في التراب
 ثم نقل ذلك الجمع وطيفت ذلك القناديل والشمع. وذهب كل
 واحد الى منزله المعهود. ورجعنا نحن محمدين بانوار الخضر
 والشهود. الى ان تسحرنا وحيننا الى الحرم الشريف. وقلنا
 بزيان ذلك المقام المنيف. وصلينا صلاة الصبح وكان
 يوم السبت الثاني والستين ومائتين وهو اليوم السابع والعشرون
 من شهر رمضان وحيننا الى الشبالة الشريف فوجدنا
 الشيخ الامام الشيخ محمود الكردي وعادتنا ان لا يبدا
 احد بالسلام فرأيت واضعا يديه على الشبالة ما اذا اليه
 رأسه شاخصا ببصره الى داخل الحجر المطهر فوقف
 خلفه حتى التفت الى فسلمت عليه وصاحته فمسك بيدي وسلم
 علي وسالني عنى ومنى بي الى جهة باب فاطمة رضى الله عنها
 فجلست انا واباه هناك بالقرب من باب جبريل عليه السلام
 في قرنة الحايط وتكلمنا بكلام كثير على كثير في الطریق الالهى
 وتوحيد الوحدان ثم اخبرني بان يجتمع بالنبي صلى الله عليه
 وسلم وحكى لي عن اشياء كثيرة وقعت له مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان يقول لي في انشاء ذلك خوفنا على في مقام التصديق
 انا علم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كما ورد عنه في الشريف

الثاني والستين
 ومائتين

مطلب
 تقيس

من

من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار واعرف معنى
 ذلك واقول له وانا ايضا مطمع على ما قاله العلماء في جواز
 رواية النبي صلى الله عليه وسلم بقظة ووقع ذلك الجماعه
 من الاولياء والعلماء والمصادقين ووقعت على رساله الشيخ
 جلال الدين الاسموطى في ذلك التي سماها ازاره الخلان في
 امكان رواية النبي والملك ورايت ما ذكره القيس غلابي
 في المواهب اللدنيه ولا شبهه عندي في صحة ذلك وكان لا يكاد
 يجد له مصدقا على ذلك في المدينه المنوره وغالبهم ينكر عليه
 وصورته وهيبته ليست مظنه الكذب لان كبيرين في السن وعمر
 وهو شريف من البيت النبوي عالم متبحر بالعلماء المصنفات
 صاحب تقوي وديبا فرغني معيشته واقبه في المدينه المطهره
 لا يسأل من احد شيئا بل لا يخاطب احدا ابتداء اصلا وقد حسن
 على ذلك بعض علماء المدينه واذاه فقطعه الله تعالى وخرّب
 دياره في منزله قليله ثم انما قال لي تفطرون عندي في هذه
 الليله وانا ارسل ولكم رجلا عندي يا يتكم بعد العصر ثم مضينا
 الى منزلنا فلما صلينا صلاة العصر في الحرم الشريف فجاء مرساله
 فذهبتنا اليه فاذا هو جالس في الروضه المطهره وعند ولدان
 له صغيران دون البلوغ فلما اذن المغرب وضع خدامه قدماه
 طبقا مغطى على عاده اهل المدينه فافطرننا معه ثم صلينا
 المغرب وذهبتنا معه الى دار فجلسنا عنده وكان يحكي لنا
 عن سبب تصنيفه لنا تفسير القرآن العظيم وان ذلك باسناد
 له من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم لنا طعاما فاكلنا معه
 ثم اخرج لنا المجلد الاخر من تفسيره وهو في ثمان مجلدات فوجدت
 تفسيرها جامع للاعراب والاحكام والحكم والطايف مشتملا على
 ما في التفاسير المشهوره ثم قرانا الفاتحه معه ودعا لنا واؤاذا
 وحننا وذهبتنا الى الحرم الشريف ووزرنا النبي صلى الله عليه
 وسلم وصلينا العشاء والتراويح ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم

وعدنا الى منزلنا الى ان تسحرنا وارجعنا الى الحرم الشريف واصلنا
الصبح وكان يوم الاحد الثالث والستون وما يتان وهو اليوم
الثامن والعشرون من شهر رمضان فجاءنا بعد الظهر رسول
الامام الحنفى يدعونا للحضور في الروضة الشريفه لاجل الختم فضيلنا
العصر ووقدنا في الحرم الشريف على عادتنا الى ان صلينا المغرب
ثم ذهبنا الى منزلنا وعدنا فحضرنا صلاة العشاء في الروضة
الشريفه وحضر الناس على طبقاتهم وقد طبقت المسجرات
فجاءت العلماء والاكابر بنظير ليلة السابع والعشرون وحضر
القاضي وشيخ الحرم وخدام الحجرة المطهر والمودونون
ثم قام الامام الحنفى صلى بالناس في محراب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان الامام هو الشيخ محمد المتوكل على الله المشهور
بخليفتي مزدريه الخلفاء العباسيين وقد اوقدت الشموع
والفتاديل الكئيبه واطلق النور ووضع اطباق
الرياحين والزهور واشتدت القصائد في المديح النبوي
ووداع الشرفاء ورسول شيخ الحرم الامام خلعه سنه ثمان
ذهبيه مثل الخلع الاولي وهاتان الخلتان معبوتان
مرحمة السلطنة عليه ثم قام الحاضرون وباركوا
في الختم الشريف والخلقة البهيه ثم انصرفوا وانصرفنا
وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا الى منزلنا وما
في هذا الحفل قول الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي قدس
الله سره ونور ضيحه
يا حيدا المسجد من مسجد وحيد الروضة خير مشهد
وحذا طيبه من بلدة فيها ضريح المصطفى احمد
صلى عليه الله من سيد لولا له لم نعلم ولم نهد
قد قرن الله ذكره في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشرا واه اعلو بالتا ذين في المحمد
فمنه عشرون مقرون بافضل الذكر الى الموعود

بريد باقران ذكر صلى الله عليه وسلم بذلك تعج اسهذان لاله
الا الله واشهدان محمد رسول الله فان هاتين الشهادتين
يقولها المكلف كل يوم ويله عشر مرات في الصلوات الخمس
مع الترتيل احدى عشر على وجه الخفيه وعشر مرات في اذان الصلوات
الخمس على وجه الجهر كما هو العذر وتقدم ذكر هذه الايات
ومعناها ثم عدنا الى السجود الى الحرم الشريف فزرنا
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح وكان يوم الاثنين
الرابع والستون وما يتان وهو اليوم التاسع والعشرون
من رمضان ثم عدنا الى منزلنا حتى صار العصر فضيلنا في
الحرم الشريف وجلسنا على العادة الى المغرب ثم ذهبنا
عدنا الى الحرم الشريف فزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا
العشاء والترابيح وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا
الى منزلنا ورجعنا بعد السجود وزرنا النبي صلى الله عليه
وسلم وصلينا الصبح وكان يوم الثلاثاء الخامس والستون
وما يتان وهو اليوم الثلاثون ختام شهر رمضان فزرنا
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان افطرنا في الحرم الشريف وصلينا
المغرب ثم ذهبنا الى منزلنا وعدنا الى الحرم الشريف وزرنا
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ليلة العيد فضيلنا العشاء
في الروضة الشريفه ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا
الى منزلنا فلما كان وقت السجود جئنا الى الحرم الشريف وزرنا
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح في الروضة الشريفه
وكان يوم العيد وهو يوم الاربعاء السادس والستون
وما يتان وهو اليوم الاول من شوال فتقدم وصلى العيد
بالناس فخر الافاضل والفضائل الشيخ محي الشافعي من
ذرية الشمس العلقمي شراح الجامع الصغير فكثر في الركعة الاولى
سبع تكبيرات سوى تكبير الاحرام وفي الثانية خمس
تكبيرات سوى تكبير القيام على قاعدة مذهب السادة الشافعية

الرابع والستون
وما يتان

الخامس والستون
وما يتان

السادس والستون
وما يتان



ثم بعد المنبر وخطب خطبه لطيفة بليغة ودعا الله تعالى
ودعونا مع الناس ثم قمنا وقام الناس فزروا النبي صلى الله
عليه وسلم وذهبنا مع صديقنا السيد عبد القادر وولاد
حفظهم الله تعالى الي بقية الفرق فزروا من ذق هناك بوجه
العموم لكثرة ازدحام الناس في الطريق وفي المقبر ثم
قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى واولادنا واولادنا وجميع
المسلمين وعدنا مع السيد عبد القادر ايضا فتم في دار
وكاخارجين من الحرم الشريف ومعنا رجل مجذوب من اهل
المدينة فدخلنا الى دار شيخ الحرم وهو معنا وجلستنا على
ماندة كبير في صحن دار مع جملة الاعيان والاكابر من
اهل المدينة على عادتهم في ذلك كل عيد واكلنا ما تيسر
معهم ثم هيننا شيخ الحرم معهم بالعدا المبارك وذلك
المجذوب معنا حتى هينا الى زيارتنا البقية وعدنا الى دار
السيد عبد القادر كما ذكرنا وهو معنا في استقبائنا في الدار
المذكورة في ذلك المجذوب بصوت كل من كان عنده علم فليعلم الناس
وليقرى الناس ويشير اليها فتبينها كلامه وقهنا مرده وعلما
منه الاسنان بالاذن بذلك فاكد عندنا ما سبق من الكلام
في هذا المقام وعزمنا على مواظبة الاقراء والتعليم في ذلك
البلد الكريمة واهه بكل شئ عليهم ثم ذهبنا الى منزلنا زيار
القاضي محمد قندي ثم رجعنا الى منزلنا لاجل لقاء الناس من
اهل المدينة على عادتهم وعادتنا فاجاء لزيارتنا الشيخ
الفاضل عبد الرحمن بن ابي الغيث الخطيب الشافعي ومعه اخوه
الشيخ تاج الدين وجاء الشيخ محمد سعيد والشيخ محمد طاهر
ولدا المرجوم الشيخ ابراهيم الكوراني ومعها تلميذ والدهما
وكاتبه الشيخ موسى المصري وجاء الشيخ يحيى القلمي الخطيب
الشافعي وجيبتنا الشيخ عبد الرحمن بن المرجوم العلامة
مرزا قندي وغيرهم من الاصحاب والاحباب من اهل المدينة ومن اهل

بجذب حبه

النام

الناورين معنا هنا له حتى دخل وقت الظهر فذهبنا الى
الحرم الشريف فزروا النبي صلى الله عليه وسلم ووصلنا الظهر
في الروضة الشريفه ثم زروا النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا
الي منزلنا فاجاء لزيارتنا صديقنا الشيخ عبد القادر وغيره
من بقيه الاحباب ثم جلسنا الى العصر في المذكور العلية
والمطارحة الادبية ثم ذهبنا نحن والسيد عبد القادر
وابنة السيد عبد الرحمن فزروا في الطريق على قبر مالك بن
سنان الخدري واسم ابي سعيد الخدري يسعد بن مالك
بن سنان وقبر مالك بن سنان هذا بلصق الصور من داخل
المدينة غربي المدينة وعليه قبة قديمه البناء بها محراب وله
سنيابك مطلى على الطريق وهناك كانت اجار الزيت
الوارده في الحديث فزرقنا هناك وقرانا الفاتحة ودعونا
الله تعالى ثم ذهبنا في ذلك السوق حتى خرجنا من باب
المصري الى تلك المساحة الواسعة المسماة بالمناخة وذهبنا
يها الى جهة الغرب فدخلنا دار السيد عبد الرحمن بن السيد
القادر وصعدنا الى القصر المطلق على تلك المناخة وقعدنا
هناك حتى قرب وقت المغرب فقمنا ونحن الى الحرم الشريف
فزروا النبي صلى الله عليه وسلم ووصلنا المغرب ثم زرونا
وجيبتنا الى منزلنا ثم عدنا وقت العشاء فزرونا ووصلنا العشاء
ثم زرونا ورجعنا الى منزلنا الى ان اصبحنا في يوم الخميس السابع
والستين ومائتين وهو اليوم الثاني من سوال فذهبنا
الى الحرم الشريف وزرونا ووصلنا الصبح وزرونا ثم عدنا
الي منزلنا لاجل لقاء الناس فاجاء لزيارتنا مفخر العلماء السيد
اسعد قندي مفتي المدينة ومعه امير الفتوى الشيخ محمد قنوي
زاده والشيخ الصالح عبد الله اليمني والشيخ ابراهيم اخو الشيخ
احمد المدرس واحمد قندي الرومي وغيرهم من الاعيان
والاخوان ثم جاء صديقنا السيد القادر وولده وجاء الشيخ

مالك بن سنان
الصحابي

السابع والستون
وما تان

يوسف بن محمد كس القاف الشامي اصله عندنا ثم سكن الحجاز
 وشهرته بابن المبيض وبين خينرايضه وقد امتدحنا بصد
 القصد ومهنا لنا بعد القطر وجاء بها الينا وهو قوله
 هل كان قمر عقلتبه هجود فيرى خيال اللطف كيف يعود
 ولها نبتطع ليله في لوعته ما زال يفرها توها وصدود
 نزل الهوى من قلبه بمنازل لا العذل يثنيه ولا التقيد
 فقد الشباب لظن قودا مطه تخينه لعهوده تغريد
 وينم بالسوق المكمه دمهيه من الدموع على الغرام شهود
 فاما واحقا المطا القدينا بهوى حناشته الطبا الفيه
 وتزل من روض الشيق سخته فتشتا بهت طراره وخذود
 من كل غادية ان اما اسفرت بعشى عقول ذوي العقول هجود
 ومر شيق قد ان ما لته الصبا يزري بعض البان وهو حميد
 شاكي الصلاح يلوح من خطاة سيف من خطر اتر املود
 خفض عليك اخا الملام فانما انا طوع ما اختاره وورود
 واذا القلوب تكلمت هو اوها يوما لما ان يتفع التقيد
 يا صاح ان الدهر ياتي خلفه الا شوب عطاءه تنكيد
 فانهض اليه فرض السرور دراهم فالمر عقد دن معدود
 ان الذي ضمن الزمان بزورق منه جباله به زمان حميد
 اعني به عبد الغنى ومن عدا فوق السماء بقاوه تمحود
 هادي الهداة يفضله العلم الك فضل الانام بنا المشهود
 قنص الفنون وراح هو لاهيا ملك حماهم ظله المهدود
 فاذا به العلماء وهو بحضرة يوما تبين سيد ومسود
 محترده لله ينصرد ينه والسيف احسن حلية التجريد
 فالدين فوق الناس من اعلايه وعدوه في بطنه ملجود
 رب المعالي والماء اتركها واخول لفضائل العس عن محمد
 عين الوجود فما يري في فضله سبه لعمري وهو قبه حميد
 ان مرمت هل المشكلات بسبابه لذصاح تظفر بالبنى وتزيد

فقداه

فقداه في الاقوام كل مقصر ينميه لوم طارف وتليد
 مولاي باين الاكرم من بنى للمجد بيتا حوضه الموروث
 ما المال الا للمعالي وصلة والذخر الكمال خلود
 واقنك فاقبل من بناي بدعيه تبقى مع الايام وهي سرود
 جاءت ترى منسدا لك فالها عند عليك مبارله وسعيد
 يا من لدك المنكر ما جميعها وتغلبه كل العالمين وفود
 دم حسو برد بان الفضال حمة وبك لحو معدا مفعود
 واسلم فلا ابقى الود لك كايها ابد الانك في الزمان فريد
 وماله في المدايح النبويه والا ئينة المصطفويه وهو في مكة
 المشرفة سنة ست وتسعين بود الالف قوله
 الحكم ناسح الورق شوقا لي المغنا وحتى متى نصغي لسا جعها اذنا
 وفيما هيام القلب في كل ساعة بذكر سليمان المعاهد من لبني
 اخو الحب لا ينفك الا متيحا حليف هوي يقو الربا ولا يقني
 نذكر عهدا باحكي فقد اله سجون واذا تهرى فمدام قونا
 وفارق ايام الشباب وليتها تقود لي قصى حق مؤتمها الاهي
 ربوبك يا حاد المضي فان لي وسايل وجد نراخي سخن مضني
 تتلمها من قبل اواح شماء ل وعرف شدا دارين والروضة الغنا
 فقف وقفة المشتاق عنى مبلغا تحية ذي وحد غدا قلبه هنا
 وحيد يار الراحبه انها قله صب رما خفت خزنا
 ديار بها قد حل اشرف مرسل واكرم منغوبه بزحى الامنا
 وقل عذريق برحمتك الحية تقربه فالبعده اوردته وهنا
 يروم للليل المصنجا وينثني على كبد حرا عن الوجد لاشني
 وقد سطا احوال الوجابيا بكم وحاو ل من بغيه الدين والادبا
 خليلي لا والله لم يجد مسعف من الناس ان اوقى الزمان ان ابا
 سوك مسعف من خضرة عم فضلها وكل فتى عما عدا فضلها اشتقى
 فتلك لعمري مهبط الوجد والتقى ومنصيرها الكلى منسرها الاسنى
 فمن لاذ بالجمار احمد لم يزل غريزا في الدارين يطفر باحني

له رافة بالعالمين وانه رحيم اذا آتاه آية لم يرحم الا بشا
هو اصدار القول الامر هو الذي تصدك لوصف الصدق في اللفظ وال
هو القايد للفر الكرام هو الذي لاسمه حوض القيمة قد اثنى
هو الفرض كمرض هو لنا في المرض هو لما امد المحمود منا ان اعدنا
هو التي قد عم الانام بفضلها هو البحر جود البرية قد اغنى
هو الحسن الاطلاق والحاق والسذا هو الروضة الغناظ ان به اللجنا
امنا من كل نوس ونعمه فكان لنا ذخر او كان لنا ركننا
واسعدنا في النساءين وانه لم نجدنا عند السؤل ان اذ امتنا
ومسعدنا عند الصراط وقد الى لنا راقدا موكولا ما خرتنا
تقاصر عن ديني مقام مدية مقال بلع ثبنا العو الكفا
وماذا عسى يعمد ايج ما نوح ورتبة في قاب قوسين واذنا
ولكنني من فرط شوقي بتادش سوانق شعري تملك السرا وكنا
عليك صلاة الله سر سلامه كذا الا ان لنا بحجرهم المهننا
واصحابك لا يجاب ما الابرار وما حركت ربح المصافي الرباغضا
كحما دخل وقت المظهر ذهنا الى الحرم الشريف وزرنا
النبي صلى الله عليه وسلم واصلنا صلاة الظهر في الروضة
الشريفة مع الجماعة ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم ورجعنا
الى منزلنا وقد خطر لنا من النظام تضمين بيت ابو صير
في الحميم فقلنا بحب المقام
ياسفره لم يكن في الدهر اشرف من اوقافنا قد مضت بالجود الكرم
من مهن عند زين العابدين الى سعداين زيد لقد سرنا هم
من مطلع الجود سرنا نحو مطلعها الى طيب الاطلاق والقيم
من ارضدق خير كرسلين الى ابن النبي الذي بالملكوا سمي
وكان اذ التبراه يصحبا سر النبي مع الصدوق عن امم
حتى لذل قلنا قول من سبقت له السعادة في مباح لدى عظم
سريت من حره ليلا الى حره كما سري البدر في داخ الظلم
وقلنا ايضا مثل ذلك بمعونه القديم المالك

سرنا

سرنا من القدس من قاضي القضاة ومن يدعي هذا عطااه ذا لهم
لنحق مصر ابنين العابد بن له فخر لوالده الصدوق فيه سمي
وكان يصحبا سر النبي لدي سر صديقه ذي كجد والكرم
حتى اننا لما قد كان نفهمه بيت سر مرضي من نظم ذي سيم
سريت من حره ليلا الى حره كما سري البدر في داخ من الظلم
بسم بعد صلاة الظهر في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله
عليه وسلم عدنا الى المنزل فجاء الى زيارتنا فخرنا الاضاد
الشيخ محمد ابن الشريف السليم وطلب منا ان نسمعه الحديث
المسلسل بالاولية ونروي عن اخنا في الله الشيخ الامام
القاضل احمد بن سويدان وعن الشيخ الصالح الناجح ابراهيم
بن سليمان بن محمد بن عبد القير بن الحنفى كلاهما عن العلامة
العمدة الفها مة محمد بن محمد بن سليمان السوسى المغربي المالكى
تربل الحمير الشريفين وذلك من غير اولية قال حدثنا شيخنا
ابوعثمان الجزائى وهو اول صديق اسمعنى اياه من لفظه
قال سلسله له حديثا ابو عثمان سيدك سعيد القرع
عن ولى الله تعالى ابي العباس احمد بن الوهراي عن شيخ الطريفة
ابراهيم التاروي عن ابي القع محمد بن ابي بكر بن الحسين المرعي
المدني عن الرزين عبد الوصيم العراقي عن ابي القع محمد بن محمد بن
ابراهيم الميذوي عن عبد اللطيف بن عبد المقم الحراي
ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الخوزي عن ابي اسمعيل بن ابي
صالح المودوني احمد بن عبد الملك النيسابوري عن والده
ابي صالح المودون عن محمد بن محمد بن محسن الزيادي عن ابي
حامد احمد بن محمد بن بلال بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن بشر بن
الحكم العبد عن سيفان بن عينة وهو يروي بدون الاولية
عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبداه ابن عمرو بن
العاص بن عبداه بن عمرو بن العاص مرضى عنه ونروي ايضا
عن اخنا في الله العلامة العمدة الفها مة الشيخ حسن بن علي العجمي



الحنفى المكي وعن شيخنا المرجوم العلامة الشيخ عبد الباقي بن تقي
 الدين الحنبلي مفتي السادة الخانبه بدست عن شيخنا المرحوم الشيخ عبد
 الرحمن البرهوني الحنبلي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا
 جمال الدين يوسف الانصاري الخزرجي وهو اول حديث
 سمعته منه قال حدثنا والدي شيخ الاسلام زكريا الانصاري
 وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا شيخ الاسلام ابو
 الفضل احمد بن حجر العسقلاني وهو اول حديث سمعته منه قال
 حدثنا الصلاح محمد بن محمد الصوفي الخازن وهو اول حديث
 سمعته منه قال حدثنا الخافض بن الديق عبد الرحيم بن الحسين
 العراقي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا الصدرا بن
 الفتح محمد الميذوبي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا
 الخافض ابو الفرج عبد اللطيف ابن عبد المنعم العراقي وهو
 اول حديث سمعته منه قال حدثنا الخافض ابو الفرج عبد
 الرحمن بن علي بن الجوزي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا
 ابو اسمعيل ابن ابي صالح النيسابوري وهو اول حديث سمعته
 منه قال حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد الزياتي وهو اول
 حديث سمعته منه قال حدثنا احمد بن محمد بن بلال البزار
 وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن زبير
 الحكم النيسابوري وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا
 سفيان بن عيينه وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار
 عن ابي قابوس بن عبيد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله
 بن عمر بن العاص رضي الله عنه وترويه ايضا من طريق اخرى
 قال قال رسول الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
 من في الارض يرحمكم من في السماء زاد الترمذي في سننه
 الرحم سبحانه من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطع
 الله هذا حديث حسن صحيح وقال ابو داود السجستاني في سننه
 عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم

حديث
 الرضا
 حبيب الرحمن
 حرم

الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم من في السماء وقال ابن الاثير
 الشيخنا بالبين المجهد والجيم القراءه المنتبكه كاشتتالة العروق
 انتهى ثم بعد ان اسمعنا الحديث المذكور تكلمنا له على شرحه
 بما يناسب المقام وما فتح به الملك العلام واجرتنا بجميع
 مروياتها بجميع ما لنا روايته بشرطه المعبر عند اهل الاثر
 ثم لما دخل وقت العصر ذهنا الى الحرم الشريف ونزرتنا واصلنا
 على العادة ثم خرجنا الى باب كصرى وعدنا واصلنا المغرب
 في الحرم الشريف ونزرتنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعنا الى
 منزلنا وعدنا الى الحرم في وقت العشاء كذلك الى ان طلعت صباح
 يوم الجمعة الثامن والستون وما يتان وهو اليوم الثالث من
 من طوال الحجاز لزيارتنا الشيخ الفاضل السيد عمر الامام بالحرم
 الشريف والشيخ الصالح احمد التتلي المتقدم ذكره في غيرهما
 من الاخوان ثم ذهنا نحن وبعض الجماعة الى زيارتنا
 الفاضل الشيخ احمد بن المرجوم الشيخ ابراهيم الخزازي فانه
 كان مزاجه بعض انحراف وهو متوكل الجسم في بيته لو يخرج
 فدخلنا الى داره وتلقانا بفاية الاقبال والاكرام فجلسنا
 عند حصه من الزمان ثم انصرفنا عنه بسلام وهو
 شاب فاضل له الشعر اللطيف والنظم الظريف ومن ذلك

324

الساكنون
 وما يتان

قوله
 من منصفى غزاة اظلال بحرني بعد الوصال للذات قلبى في ضنا
 اسامر النجم طول الليل مكتيبا ولم تذوق مقلتي يا ما وسنا
 حتى ظفرت بي يوما فلا طفتني وصار عندك جميعا فاهله حسنا
 وليس عندك رقب كان لي غلني كذالك لم يصغ واشخونا ان تا
 فقلت قلابي لطول المصدذ وحزن فقال لي العبد ياتي بيقض حزنا
 ولد ايضا
 عذب القلب اهيف ذود لال راسق من جفون بنين بال
 باسم ناسم عن المسك عرفنا وثنا يا تقوق عقدا للآلي

دون خدي و التما قرح بيض مرهفات و طعن سمر عول
 جمل البدر و الفزاله و الفصن بوجه و لفقة و اعتدال
 ليت شعري هل احتسنت كرم حين يخال في برود الجمال
 بلاي في هواه مع عنك عذلي فرشادي واه فيه ضلالي
 هيبك اعشى تشبه الجيد بدرا هل ترى في البدر عيني غزال
 جل مبدية فتنة للبراييا لفقاد القضاء على العقال
 لو تراة فوق الجواد كبدري فوق سرق و المرح مثل الهلال
 ينطاق من العيون عليه خجرت عن قلوب الرجال
 يسلب للبحر ينور بجفن فأتى نأتك باي نصال
 انا نامت في هواه شهيد لعفاني و كتم معظم حالي
 لو راى قيس او كثر عزتي محسنه لم يميل لذات الخال
 حازر في مذكر و طبعا و لفظا كنتم المصا و الجربال
 بت و الشوق في اشتغال قلبي في اشتغال و بات خالي الببال
 شد بند امر فوق و خصر خجل نسبة جسم من المصاب بالي
 يا امير الحسن اعذب بما نسيت سوي الصد و الحفا و المطال
 ثم ذهبنا لزيارة الشيخ ابراهيم بن محمد بن علي المدرس بن اخي
 الشيخ احمد المدرس مضاف كتاب شرح البسملة فتلقا بالاقبال
 و الاكرام وكان عنده جماعة من الطلبة و الافاضل الكرام
 فحوت بيننا اجبات عليه و بيان احكام شرعية ثم
 ذهبنا لزيارة صديقنا مفتي العلماء السيد سعد افندي
 مفتي الحنفية بالمدينة الشريف ثم ذهبنا لزيارة عمه العلماء
 الكرام الشيخ تاج الدين الشهير بالياس وكان في المجلس
 ولده الفاضل المدرس الشيخ خيرا الدين جلسنا حصة من الزمان
 و جرت بيننا الطايف عليه و حلالات ادبية تلذذ بها
 اللسان ثم ذهبنا الى الحرم الشريف و صلنا صلاة الجمعة
 و زرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا من باب السلام
 و صعدنا الى اريانة المولى الهمام محمد افندي قاضي المدينة المنورة

قلنا

و صلنا عندنا الى قبيل العصر في اجات و مسایل و فوائد
 علمية حولها الاقحام جوابيل و حصل لنا الاانس و الصفا و المشرع
 و الوفا ثم عدنا الى منزلنا فورد بنجاب مزجة من مصر المحروسة
 وجاء نامة مكتوبان مكتوب من جناب جينا و صديقنا الشيخ
 زين العابدين البكري المصدي في حفظه آه نعم و مكتوب
 من الشيخ العالم العلامة ابراهيم العبيدي مفتي البحرين اما
 الاول فهو مكتوب الشيخ زين العابدين وهو جواب مكتوبنا
 الذي ارد سلنا من قلعة الموج و قد تقدم ذكره هناك
 يوم الاربعاء الثالث و ماين الذي هو ليوم السابع و العشر
 من شهر رجب فصورته قوله
 انتك تحت السير من مرغادة بابكار افكار تجلت من البكري
 وما هي الا الزهرات فلوديت لقامت مقام البكر في غيب البدر
 عيلة نفا من الصبا يستحيا و داد كهايب النسيم على الزهراء
 لتخصك من باب التجات كلما سرت رية الاذيال عاطرة النثر
 و تبدي شيا قاني المصاوع نجما تمنع ان تبدي سياتة الفكر
 فرغيا الايام يكمل عايدتها و ليالات قرب اطلعت ليلة الهدى
 لبي من دهرى في اعادة صفوه صرقت بها الاوقات للجد و الشكر
 الحمد لله الذي اطلع شمس المعارف في قلوب من ساء من
 عباده العلماء العاملين و افاض عليهم من مزيهه المعاني
 انواع التمكين فاسالك اللهم بالحكمة التي اعمرة اغصانها
 في الهياكل الانسانية و اينعت افنانها بالعوارق الجمالية
 ان تنظر بنظر الاختصاص و فريدي الاطراف و الاخلص
 الي محيا لصديق و مخلص المخلص في ابناء عتيق
 واحد العلماء الاعلام و انسان عين اهل التصق الكرام
 نتيجة مقامات البرهان ذي القضايا التي اقترت تصديقا بها
 كل انسان المفرد الجامع لانواع العلوم العقلية و النقلية
 مظهر فرائد الفوائد السنية السنية الحبيب الاعظم و الخليل

صورت مكتوب زين العابدين

الاكرم . مولانا الشيخ عبد الغنى النابلسي . من حازها
 الكمال في فضله المعنوي والحسي . كان الله ليحيى يكون
 وعمره في كل حركة وسكون . امين وبعد اهلاء سلام
 كما نسيم السبل . او السحر الحلال . او عقود الال . او
 اصناف الزلال . انتم ملا زمون على دعاكم وناهس منكم
 ذلك في تلك المعاهد الحرميه . والمشاهد السنه . واما النوف
 لكم فلا تقي به الامار قام . ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
 وكان قصدا الحج في هذا العام . والموقوف بمرقات الفضل
 والافعام . والفوز بمشاهد ذاتكم السعده في ذلك
 المقام . فما تسرد لك نفسي ان لا تنسوننا من الصالح في
 تلك الاماكن كذلك . وقد وصل لينا كما يكتم الكرم .
 ودر خطاكم النظيم . الذي ارسلتموه من قلعه المويلج .
 تماما اعذب ذرا القفاظه الحسنى واميل . فحصل لنا به
 غايه السور . وزهد الانس والجور حيث اب . عن الصحة
 والسلامه . اذ ما الله علينا وعليكم الى يوم القيمة . وتسا
 من في منزلنا من كبير وصغير . وجيل وحقير . انتم بخير
 وعائنه . وفعه ضرا الله تعالى وافرح وافيه يحضونكم بالسلام
 والتحية والاكرام . وما نعلمكم به اعلمكم الله كل خير ونفي
 عنكم كل غم وهم وضير . ان من يوم توجهكم من مصر السعيد
 الى محل وطنكم الان لم يخل لطرقات مزبوع المساق ولكن
 ان سا الله تعالى معكم بالقلب والمقاب لا تغفل عنكم وان
 تتاعدت الاسباح فالروح لها الملوك باذن الملك الفناح
 والانفاس الصادقة الصديقيه . تمدكم ان شاء الله تعالى
 في البكور والعسبه واننا لا نفضل عنكم منا ما ولا نقطه .
 ولا تنقطع عن مشاهدتكم ساعة ولا لحظة .
 لئلا كانت الاجسام منابتا عتة . فان المدابن القلوب قريب
 ولما لو اما الشاي وهو مكتوب الشيخ ابراهيم العبيدي وهو

جواب

جواب عن مكتوبنا الذي ارسلناه اليه ونحن في مصر المحروسه
 وقد تقدم ذكره في يوم الخميس الخامس والعشرين ومايه الذي هو
 التاسع من جمادى الثانيه فنصورته قولا .
 الى الذات التي بالذات جعلت . وما حلت وحلت لانام .
 وعزت باجتماع منه ففرق . ونورا المدير يحلو للظلام .
 هو البحر المحيط وسم موجا . ورب البحر يشكر للقيام .
 مما توحيد الثالث حتى . تفرد في افتتاح واختتام .
 بفيض الذات لا كسا و هبنا . تحلى بالشاروب بالانظام .
 يتجاني شاي كل وقت . واهديه وادويهم سلامي .
 هو البعد الغريب وان باهل . وفيه انتساب في ابتام .
 فطوبى للغريب ويا هناء . ويا لطيفي على الغريب الكرام .
 وعبد الغنى به غنى . فلا يسموا بمصري وشاي .
 هو المين التي قرت بنين . كرا بعة النهار بلا قتام .
 وكبر في الغيب من عن ترات . فازري عطرها نفع البشام .
 هو الالهوت للناس اعطى . تخلف فاستحق به التمامي .
 واجتبه الملايكه تحت هذا . شنيه الاب في علم الاسامي .
 استمد الله تعالى استخاف الحضرة التي انعتت تمام اشجارها
 العرفانية . وسطعت انوارها النازره المرانيه
 وامتد منها قطاف المساحة الشريفه الساميه . وانتشر لواء
 بركاتها على كافة سكان البطاح المشرقيه . وتوجهت
 بوارقه وبيارقه . الى الاقطار الجا زيه . بعد اسعد الزباد
 الاقاليم المصريه مستضيا . بتلك السواطع القمرية . مستظرا
 من انفاسه الزكيه . تلك الدعوات المقبوله المرضيه . وانهي
 اسواقا لا يكملها لغز الضمير المنير . وذلك الخاطر الخطير
 وادعيته تحملها ما يوكه القبول الى حضرة اللطيف الخبير .
 هذا ومن الجلى المنكشف لبصائر اولى الابصار . وارباب
 الحقايق والانوار . ان لا شئ يخرج عن حيطه داير العالم الجامع

لاسماء و به استحقاق ابونا آدم عليه السلام الخلافة والتفصيل
في ملاء عالم الاجال والتفصيل ان هو معلم الاسما كلها
وغيره لا يعلم من الاسما الا بعضها فالحكيم جل شاناه ووضع برهان
دكت في الفطرة الانسانية من كل واحد من اسما به لطيفة هي
دقيقة من الرقائق الربانية ثم هي اية برقايق تلك اللطائف
الالهية المتحققة بكل الاسما الجمالية والجلالية فلما تضمنت
النشأة الملكية عن هذه الجمعية الانسانية حقت عليهم
كله الاقرار عن انفسهم بالقصور والادم بالتقدم فقا لوا
سبحانك لا علم لنا الا علمنا انك انت العليم الحكيم فمن وصل
الى هذا العلم كحضرة عالمنا الشيخ عبد الغنى الخنفي لنا بلسي
امدنا الله من مداده اختصه الله وجعله اعلم اهل زمانه
لانه سلك طريق الرضا والتحقيق فهو في ذلك ابو ضم الملك
اجتهد له حري وحقيق وسرياً ايه فما ظلم فهو ابن آدم
صوت ومعنى على الوجه الاتم وتجدد الله بحكم وتكون
علي بن وردق اذ انتم على فقير وعبد بخدمة عارفيه
وصحبة اهله ومقربيه العارف الكبير الشيخ محمد الجعفي
سلطان العارفين وولد الخاتم زين العابدين حيث
الحقونامع جهلنا وتقصيرنا مع اهل الله العارفين بما يتنزل
بهم من اسرار الله وادخلونا دايماً تكلم وذكرونا بما
مخوننا في حضراتكم وفي لو امقنع من لعيننا اباد كافيها بها
ما خلا الصديق فان لعيننا اباد يجازيه الله بها يوم القيمة
ولما ورد علينا مكتوبكم الانفس ورد خطاكم المقدس
فكان سرف واصل وآدم نازل فلما سرت الناظر
في ميادين بديعه وشرحت الحناطر بحجاسن ترصيفه
وترصيعه ما عنقا مغرب في المشرق وما بن سبعين
لولا حد لعد بلحق وان سياتنا باللسان المألوف
وما الكلام المعروف وحدثه روضة غرقت اطيارها

دوره

ودوحة صدحت بلا بلها وتسلسلت انهارها تتراح
لنفاية النفوس وينزاح باجتلا عرائيه كل بوس
ذكر في نثرة الفايق ونظمة الرايق سكان ما بين
العذيب وبارق ولما اخذت مع قلبي واستولى علي
عقلي ولبني قلت ليت شعري اهدار قيق كاي امر
عشق مداق وهذا غر والفاط امر سحر الحافظ وهذا
نظم بديع ام زهر ربيع وهذا صناعة رب ام صياغة
ذهب حارت العقول فما ادري ما اقول فله تشبيه
وموسى حواسيه فكم حوي من عباد تزي بالعبير
وكم طوي من اشرار يقصد عنها التعبير هذا وسولانا
اجل الله مقداره واعز بفرته اهله وانصاره قد اخطى
مخالات باهله ولا ممن ينتسب بالوصول الى وصله وانصته
صله حيث بلغ في الوصف بلغ العلو وانتهى في ذلك الى مرتبة
الاطراء والعلو واي احلك الله لت من هذا الشأن ولا من
فرسان ذلك المدان وانما هي نظرة عين مززين اوجبت
وصله الوزير بالفقير والبقات العالم الكبير المجاهل الحقير
ولكن لما تقابلت في عالم الخيال تلك الصور وتلاقي العين
والاثر ارضحت ذات مولانا الكاملة المعاني في مرآة قالب
انساني فشاهدا وصاف في تلك الملة وحكم انها قارة بذات
حكما ابرمه وامضاه وليست في الحقيقة الا وضاق كماله
وتغوت جلاله وجماله واي والله معترف عن مباراته والقصور
عن الوصول الى مجازاته ومن اين لمن هو بالحق والقها مه احصر
من باقل ان يضاهي ويديني من فراق بالقصاحة تساو حجان
وايل كلا والله لا يجد ذلك سبيلا ولا اترقب لمنه وصولا
فخرانه عنا خيرا الحزاء الكامل ويعطف عليكم سلطان المسلمين
فهو لكل خير كافل وعساكم تجودون علينا بما لا ينخل به عليكم
وهو الدعاء دد كراهه سالمين غانين مقبولين وتجودون



أهلنا كذا لك أجمعين . وصلوات الله وسلامه على سيد
الاولين والآخرين . ورضي الله تعالى عن أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي وسائر الصحابة والقراء والتابعين . والمعروض على
علي خضرة مولانا إيدنا الله أن الفقير رابطه تريم طبيعته ولنا
صحة آية بسادات بني نبي سلاطين مكة أسعدهم الله
ويحب علينا أن ترسل لهم من رباط الحج أذهار السلام
في أوراق الشاتار غيب ما أرغب فيه إليكم بتلخيص ذلك
لمولانا سلطان الحج الشريف سعد بن زيد ولولانا عالم
قرين واقفاها . وسيد بني نبي واقفاها السيد محمد بن أحمد
الحارث وتذكر هذه الأبيات الفارضية .
يا أهيل الحجاز حكيم الذهب بين قضائهم أداوي .
تفرغني لقدم فيكم غرامي . ووداري كما عهدتم وداوي .
قد سلكتم من الفؤاد سودا . ومن مقلتي سوا السواد .
سكوا لفرح الجب إبراهيم البعيد سبط الحسين مفتي الحج
ثم قبيل العصر خرجنا مع بعض اخواننا إلى خارج المدينة
المعروفة إلى دار صديقنا الشيخ محمد سعيد بن المرحوم
الشيخ إبراهيم الكوازي قد دخلت إلى مجلسه المعهود ومحل
المنه الذي هو بالبركات معجزة الشيخ محمد طاهر وجلسنا
عنده حصته من الزمان ونظرنا في خزائن الكتب التي عنده
مخلف عن والده عليه الرحمة والعفوان . ثم ذهبنا إلى الحرم
الشريف قبيل المغرب فزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا
صلاة المغرب والعشاء وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ورجعنا إلى منزلنا فلما أصبحنا في يوم السبت التاسع والستين
وما تين وهو اليوم الرابع من شوال صلينا صلاة الصبح
في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ووجدنا
إلى منزلنا مجاء لزيارتنا الفاضل تاج الدين الأبي الخنفي
ومحمد قندي السريسي والاديب اللبيب علي بن علي الخنفي

والفاضل

التاسع والستون
وما تين

الشيخ حسن المنوفي المصري الاصل والشيخ محمد المرادي المصري
الاصل فان كان مجاور هذه السنة بالمدينة المنورة وغيرهم
من علماء المدينة وإيمانها وخطباها وأسرها ممن تعرف ومن
لا وحصل غاية السرور والافس والحضور . وفرح المزور بالزائر
والزائر بالمزور . ثم ذهبنا فصلينا صلاة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء في الحرم الشريف على عادتنا وزرنا النبي
صلى الله عليه وسلم في كل مرة إلى أن أصبحنا في يوم الأحد السبعين
وما تين وهو اليوم الخامس من شوال ذهبنا إلى الحرم الشريف
ورزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زرنا
وعدنا إلى منزلنا فجاء لزيارتنا الامام الها السيد عبد الكريم
الخليفتي وبن عمه الفاضل الشيخ محمد الخليفتي من ذرية الخلفاء
العباسيين والسيد عمر بن السيد علي السهرودي وغيرهم
من الأفاضل والأعيان ثم جاء الشيخ ضيف الدين الخطيب
بن الخطيب تاج الدين الياس والسيد عبد القادر وولده
السيد عبد الرحمن وغيرهم من الأعيان ثم حانت صلاة
الظهر ثم في وقت العصى كذلك ثم بعد صلاة العصر
ذهبنا مع اخواننا إلى ضيافة الساب الفاضل السيد علي بن
السيد بنو فدخلنا إلى دار المعجزة وهي بانواع البركات
معمورة . واجتمعنا عنده بالمحقق الشيخ عبد الله الالهوري
الهندي الخنفي وحري بيننا بعض الأبحاث العلمية وكان الوقت
ضيقا عن ذلك بالكلمة ثم انصرفنا وعدنا إلى منزلنا وقد
ارسلنا عبد الله الالهوري المذكور شرحه على المنار في
اصول الخنفيه فطالعنا فيه وهو شرح لطيف واطلعنا ايضا
على حصته من كتاب الأحكام القرآنية إلى أن أصبحنا في يوم
الاثنين الحادي والسبعون وما تين وهو اليوم السادس
من شوال فذهبنا إلى الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه
وسلم وصلينا صلاة الصبح وغزنا على زيارة قبا وسمعنا بعض أهل

328

السبعون
وما تين

الحادي والسبعون
وما تين

المدينة يقول عنها قبة الاسلام وقال النوفلي انه المشهور
المنجوع مع التذكير والمصرف قرية بعوالي المدينة وقال ابن
جبير مدينة كبيرة كانت متصلة بالمدينة المنورة والطريق
اليها من حدائق الخيل وعمار لها ممدودة في جهة مسجد ها
ويقال انها سميت قبا بسبب كان بها تسمى قبا رافطين و
منها تسمى ها قبا وقال الباقى قبا على ميلين من المدينة
ونقله النووي عن العلماء في مسارات الانوار للقاضي عياض
على ثلاثة اميال وهو معنى قول الحافظ بن حجر على فرسخ
من المسجد النبوي المعروف بباب جبريل الى عتبة مسجد قبا
على الطريق الشريف سبعة الاف ذراع بتقديم السنين
وما في ذراع يزيد يسيرا وذلك مبلان وخمس ميل وفي
الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يزور قبا او ياتي قبا او ياتيها وما سبب اذاه في روايته
لها ايضا فيصلي فيه ركعتين وروي البخاري والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا كل سبت راكبا
وما شيا وكان عبدا لله رضي الله عنه يفعله يعني ابن عمر عن
سفيان بن عبيد الله بن ابي نجر مرسل ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ياتي قبا يوم الاثنين وعن محمد بن المنكدر مرسل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قبا صبيحة سبعة عشر
من شهر رمضان ورواه يحيى عن ابن المنكدر عن جابر
متصلا وفي كتاب دزين عن ابن المنكدر ان ذلك الناس لا يورد
مسجد قبا صبيحة سبعة عشر من شهر رمضان وعن يزيد
بن اسلم قال الحمد لله الذي قرب منا مسجد قبا ولو كانت
بانق من الافاق لضربنا اليه كما دال ابل وروي الترمذي
عن سعد بن ظهير الا نضاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصلاة في مسجد قبا كعمرة وروي بن ماجه عن سهل بن
حنيف قال قال رسول الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتي مسجد

قبا

329
قبا افضل فيه صلاة كان كاجر عمره ورواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد انتهى فركا وسرنا نحن وجماعتنا ومعنا بعض
المدينة من يعرف الطريق فمرونا على قبر مالك بن سنان والدم
الى سعيد الكذري رضي الله عنه وهو داخل النور كما تقدم
فوقفنا على جهة القبلة وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
حتى وصلنا الى قبا وقد مررنا على بيستانين من الخيل
الكثيره وغير الخيل من انواع الفواكه بعضها الاحمرات
لها والبعض لها توصلنا الى بركة ماء كبيرة على يسار
الواصل الى قبا المسجد يستخرج اليها الماء من ابارها
في حدائق حولها بالاولى تدبرها الدواب ثم جاورها
قليل فوصلنا الى مسجد قبا الذي اسس عليا القوي
من اول يوم وهو على يسار الواصل هنا لم يصعد اليه
بدرجات قال السمرودي وطول مسجد قبا وعرضه
سوا وهو ست وستون ذراعا وذكر بن الجار بن عمر
بن عبد العزيز وسعه ونقشه بالفضة وعمل له مناره
وسقفه بالساج وجعله اوراقه وفي وسطه دحية
فتردم ذلك كله على طول الزمان حتى جدد عمارته جمال
الدين الاصفهاني وزير ابن زكري يعني السلطان
نورا الدين لشهد رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين
وخمسين وحدثني الملائكة ان ابن قلاوون شيئا سنة
ثلاث وثلاثين وسبعين وحدثنا بالياسقفه الاسراف
برسباي سنة اربع وثمانين وثمانين على يد شيخ الخدام
قاسم الحلي وسقطت منادته سنة سبع وسبعين وثمانين
انتهى قلت وهو الان عتق بنينا فهو محتاج الى التجديد
والعمار ففعل الله تعالى ان ييسر لنا على يد اهل الخير قال
السمرودي واما مسجد ضراد فروي البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا

انا من الانصار اتبنا مسجدا نقا لهم ابو عامر بنو مسجده
فاني ذاهبا الي قيص ملك الروم فاتي بجند فاخرج حجر او اصحابه
فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما فرغنا
من بناء مسجدنا فاجب ان نصلي فيه فانزل الله تعالى لا تقم فيه ابدا
الي قوله فانها ربه في نار جهنم وعن عمرو كان موضع مسجد قبا
لامرأة يقال لها ليلد كانت تربط حمارها فيها فابتنها سعد
بن خزيمة مسجد فقال اهل مسجد نمر بن نضلي في ربط حمار ليله
لا لغروا الله لكتا بنى مسجد فتصلي فيه حتى يحيى ابو عامر فمنا
فيه وكان ابو عامر فرضا لله ورسوله ولحق بمكة ثم بالمشام
فتصرفات بها فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضررا لاية
وروي عن الزهري وغيره النبي صلى الله عليه وسلم لما قفل
من غزوة تبوك ونزل بذي اوان بلديته وبين المدينه
ساعة من نهاره انزل عليه القرآن في شان مسجد صرمان فدعا
مالك بن المدخيم ومخ بن عديك وانما عاصم بن عدي فقال
انطلقنا الى هذا المسجد الظالم اهلها فاهدمناه وخرقناه
فانطلقا مسرعين ففعلوا وخرقناه بنا ربه سعف وفي رواية
اي لما مورون بدمه واحرقه حتى اتوا ساله بن عوف مرهط
مالك بن المدخيم فاخذ سعفا اسفل فيه فارادتم خرجوا بندق
حتى اتوا المسجد وفيه اهله فخرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كما سئل يلقى فيها
الجيف والتمت والقامر وعن جابر بن عبد الله وغيره انه
سار الى الدخان يخرج منه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونقل
انهم لم يصلوا فيه اكثر من ثلاث ايام وانهار في الرابع وعرض خلف
بن يامين انه قال رايت مسجد المنافقون ورايت فيه مكانا
يخرج منه الدخان زمن ابي جعفر المنصور قال المطري ولا اس
مسجد ضرار ولا يعرف له مكان فمأحول مسجد قبا ولا غيره انتهى
وانما المعروف لان المسجد الذي اسس علي القوي من اول يوم

فخرجنا

فدخلناه اليه وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى ثم
خرجنا من ذلك المسجد ومثينا قليلا فدخلنا الى مسجد الامام
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو مسجد صغير فصلينا فيه
ركعتين ودعونا الله تعالى ثم خرجنا ومثينا قليلا الى مسجد
السيدة فاطمة رضي الله عنها وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله
الله تعالى ثم خرجنا ومثينا قليلا الى مسجد يقال له مسجد الشمس
ولعل تسميته بذلك والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
رعدت له الشمس وهو نائم على ركبته على ابن ابي طالب رضي الله عنه
كان في ذلك المكان فسمي بذلك ولكن ذكره الدنا المرحوم
في شرحه على شرح الدرر والغوري في كتاب الصلاة قال وفي الزهر
شرح البحر وغربت الشمس ثم عادت ذكره الشافعية ان الوقت
يعود لانه عليه الصلاة والسلام نام في حجر علي رضي الله عنه
حتى غربت الشمس فلما استيقظ ذكر له انه فاتته العصر
فقال اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد دها
عليه فرددت حتى صلى العصر وكان ذلك نجيب والاديب
صحح الطحاوي وعياض واخرجه جماعة منهم المطبراني بسند حسن
واخطا من جعله موضوعا كما بن الجوزي وتواعد فالتاباه
قال الوالد رحمه الله تعالى وفيه يجب فان صلاة العصر بعبودية
الشمس تصير قضاء رجوع الشمس لا يعيد هانها واما
في هذا الحديث فقوله عليه الصلاة والسلام انه كان في
طاعتك وطاعة رسولك يعطى خصوصية بها تاها القواعد
كما يظهر بالتدبير انتهى قلت وربما يقال انه الاصل عدم
الخصوصية وقوله انه كان في طاعتك وطاعة رسولك لا خصوصية
فيه لعل رضي الله عنه بذلك بل غيره من الامة يكون في طاعة
الله ورسوله ايضا غير ان قوله وكان ذلك نجيب يرد ما ذكرناه
في سبب تسمية المسجد المذكور مسجد الشمس لان اهل علي كان
تكون مثل ذلك ايضا والله اعلم فدخلنا ذلك المسجد وصلينا فيه ركعتين



ودعونا الله تعالى سمعنا الى البير المسيحي بيير الثالث وهو
البيرو الذي وقع فيه خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان
بن عفان رضي الله عنه ويقال له بيروان يس ايضاً كما قدمناه
وليحيى بئر النبي صلى الله عليه وسلم قربنا منه لاجل التبرك وبجاء
سحر ضيعر يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من
ذلك البئر ويصلي في ذلك المسجد المصغر فدخلنا الى ذلك المسجد
وصلينا ركعتين ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك من الظاهر

- بحسب ما اقتضاه المقام
- سقانا الله من بئر النبي وبئر الخاتم العذب السرى
- لطبق الماء بالسلنا المحمي على درب له صبا نقي
- وتية الخيرات والبركات زادت بنا طوبى لو ارادته التقى
- ايماننا واستقينامنه حتى به ذال الظاهر فرحاري
- ومساءنا الا له وكان يوم يلذ لصاحب القلب السجى
- فيا ه من بئر لطيف وينسب للشرى الهاشمي
- رسول الله خير الخلق طرا سفا في الناس من رادوي
- عليه صلاة وفي كل حين تواني البكور وفي العشى
- مد الاوقات مما تجد ربي بالطاف على عبد الغنى

بم بعد ذلك ذهبنا الى بستان هنا في قبا يقرب المسجد الذي
اسس على التقوى يقال له بستان الصديقين الميم فجلسنا
نحن واخواننا هنا في ظل النخل تحت عروس الاعناب
والظل الطليل وجاء الينا صديقنا الشيخ اسمعيل بن الجريفة
الشامي الصالحى نايب شيخ قبا وله جوار هنا له نحو اعرس سنين
وفرحنا به وتذكرنا ايام الصالحية معه يدستقالي ان صلينا
صلاة العصر وقد قلنا من النظام بحسب المقام

- السراة بساتين قبا حلة نسج ربيع وقبا
- وسمفا صغر تغل سندا فتحققنا باطراف بنا
- ومبا وقت صباح اخذت فحفا القلب اليها وصبا

والزيتادار

والزيتادات التي تم انا جانا من قديناى قريبا
وهي ثمار بركات لها بقرى لادجركانت سببا
مسجد رسمو بعلو سرفا فيه قوم اهل فضل واجتبا
ذكرناه مر اياه لنا بطهراوات توالي القربا
فابتنا نفتقنا رهم ومر اينا تم امر اعجا
ولنا اسس نور هدي وكشف الاسرار عن اهل الجبا
بايعاه الله من يوم فما كان للزائر الا طببا
حيث قلنا مع اخواننا بين امجاد رطاب وربا
ومعاني اللطف قلحفت بنا ولنا الاوقات طابت مربا
ومياه عذبة قد لطفت ايها مثلها قد عذبا
والهنا والانس يزاد اول شئت الله الاسايد كصبا

سَمَّ وَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ إِلَى مَنَازِلِنَا وَذَهَبْنَا إِلَى الْحَرَمِ
الْشَرِيفِ فَزَوَّجْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَيْنَا الْمَغْرِبَ
وَالْعِشَاءَ وَزَوَّجْنَا وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَهْبَجْنَا يَوْمَ الْثَلَاثِ
الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ وَمَائَتَانِ وَهُوَ الْيَوْمُ السَّابِعُ مِائَتَيْنِ
فَذَهَبْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا الْعَلَامَةِ بِرَهْمِ أَقْنَدِيِّ الْأَمَامِ وَالْخَطِيبِ
بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ ابْنِ أَحْمَدَ أَقْنَدِيِّ بْنِ بَرِيٍّ بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْجِدِ
وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ فَفَتَحَ الْخَنْزِيرَةَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَدَخَلْنَا إِلَى دَارِ
فَتَلَقَّانَا بِالْقَبُولِ وَالْإِكْرَامِ وَالْإِبْطَالِ وَالْأَعْظَامِ وَجَلَسْنَا
عِنْدَ حَصَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ فَاطَّلَعْنَا عَلَى كِتَابِ الرَّجُلِ الشَّرِيفِ
سَارِحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ الَّتِي مَرَّ بِهَا إِلَى بَغْدَادٍ وَحَضَرَ عِظَمَاءُ
أَبِي الْفَرْجِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ وَدَخَلَ دِمَشْقَ السَّامِ وَالْحَرَمِيِّ وَوَجَدَ
عَلَى الْمَسْحَةِ خَطًّا وَالْمَدِينَةَ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ اسْمَعِيلَ بْنِ النَّاسِبِيِّ
فَأَخَذْنَا هَاهُنَا وَطَّلَعْنَا فِيهَا أَيَّامًا ثُمَّ رَدَدْنَا هَاهُنَا وَقَدْ
أَنْدَدْنَا هَدْيَ الْبَيْتَيْنِ وَذَكَرْنَا أَنَّ وَالِدَ الْمَرْحُومِ أَحْمَدَ أَقْنَدِيٍّ
كَانَ يَسُدُّ بِأَهْلِهِ هَاهُنَا قَوْلًا

الثاني والسبعون
مائتان

ومن باب الخوض موصولة • بطيب أيام النبأ للجميل
 ثم قمنا من ذلك المجلس وذهبنا في خارج المدينة المنورة
 الى ان دخلنا الى مجلس الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم
 العباسي الخليلي فصعدنا الى قصر الواسع الاطراف المزايد
 الاسراق والاسراف وجلسنا عنده في المذاكر العلمية والواقفة
 الادبية ثم تولنا ومينا قليلا الى دار اخيه فخر الافاضل
 الشيخ محمد الخليلي وجلسنا عنده كذلك في مذاكر علمية
 تنير الليل الحالك ثم عدنا الى داخل المدينة المنورة الى
 دار جارتنا محمداندي شجني فلما كنا بكامل الحيرة وقبل علينا
 اقبال الخجبة ثم جئنا الى منزلنا ووفينا باداة اهل المدينة
 المنورة في ان من زارتنا ايام العيد من رتبه وغزاهمنا بقتريه
 لنا اعتبرناه واعتمنا بركة لقيناه ثم ذهبنا الى الحرم
 الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة
 الظهر وزرنا وعدنا الى منزلنا المنيف فادرسنا اليه
 الفاضل الشيخ خير الدين ابن الشيخ الدين الياس من هذا السؤال
 من نظره وصورة

يا ايها المولي الذي في اسر • رقا اعلم القريض فخر فركن
 يا ايها البحر البسيط الكامل • العالم الخبير بل والعالم
 يا مجيبا بدرس ما اندرسا • من كل علم فخر من درسا
 اعنى الامام العالم العلامة • العمدة المحقق الفهامة
 شمس العلام عبد الغني الحنفى • المرتضى انا الربيعي ما قد خفي
 قال الاصوليون قولا محكما • مولا في مفهومة قد حكما
 اذا اختلافات على اقوال • من امة الاسلام في احوال
 انت فماعد المقول باطل • وعنه جيد للتصريح باطل
 فليت شعري ذا اختلاف طلق • امر في زمان وهذا قد حققوا
 ان مطلقا فذا اختلاف باق • الى لقيام دمت في اسراق
 وذا اختيار شارح المنار • وغيره من سادة احيار

فلم

سؤال سيدي

فلم يكن للاربع المذاهب • به انحصار مانع للذهب
 وان زمانا واحدا فقد بطل • قول الامام الشاذلي العمل
 لانا باخيفة النعمانا • وما لك اتحدنا زمانا
 فباختلاف منها قد بطلا • مذاهب السوي وان قد عدلا
 ان قلتم ذاك اجتماع الصب • كما به الاصول حقا تنبي
 قلنا نعم لكنه قيل ورد • وبعضهم اعرض عنه بل ورد
 ان قلتم لئان القرن انتهى • هذا المقول وسوا لا تما
 لكن قول البزدوي وغيره • اثباته طرا الاخر دهره
 فاكشفوا عن وجهه فسد اللال • وادفعوا عن وجهه ضد الخلال
 وابدوا جوابي فاجوبهم مع • لي كالجواب من امره يقطع
 لازلت للعلم هاله بدون • ودنتم للدهر ليله قد رده
 قد قال ذاك العبد خمر الدين • الياس ابن الشيخ تاج الدين
 الماتريدي كخطيب المسجد • امامه ممدرس بل مستدي
 ثم الصلاة للشيخ في القيام • واهل والصبح خير الاسلام
 فاجابه عن سؤال ذلك • وكبتا اليه في الحاله مقابله لما هنا
 فقلنا

يا ايها الشيخ الامام المساجد • ومن به تقمير الاما جاد
 ويا خطيب المسجد الحرام • مسجد طه سيد الانام
 سالتني يا فاضل الزمان • وباسليل السادة لاعمان
 عن اختلاف الذي ورد • في الحكم شرعا بين مرقه اجتهاد
 ان كان في الحكم على قولين او • اكثر اجمعوا على قد حووا
 معناه في عصر من الاعصار • في سائر الاعصار يهاين الملا
 فانظر فان سارح الماد قد • صرح في اول باب قد عقد
 لذكره الاجماع حيث قال في • عصر لكي كل اصول تنفي
 مع ذكر الامه اهل الطاعة • فلم يرد الى قيام العنا
 وقال في اخر ذلك الباب • ولا امة انظر قنض حواني
 فانه قيدها في عصر • من جمل الاعصار بيان النص

ما قد

فهو المراد باختلاف الامة في المتن للمنا حيث كنه
 قال بان ذلك اجتماعا غدا وما عداه باطل حيث بدا
 فلا يجوز بعد المجتهد احدث قول زائد في المقصد
 وكونه يلزم منه ردها قال الامام الشافعي في كل ما
 احدثه فانه امر عرف للحق اذ بهذا يعترف
 معتقد ابطل انزله مخالفة فيما امامه عليه صافه
 وكون سادح المنار اطلقا اي كل عصر هكذا تحققا
 لاذ ان في عصر يخص الملا كعصر اصحاب النبي النبلا
 فانهم لهم آداب في خبر القرون اما اجتماع كل عصر لا يكون
 لانه يلزم ان لا يحصل اصلا ههنا الاجتماع في عصر خلا
 اذ ما سباني ليس يدريه وكل عصر عند اهله اتحد
 وخذ جوابي عنه فهو واضح وهو الذي لكل فهم لا يج
 وليس كلامهم اشكال وزال في جوابي السؤال
 والحمد لله وصلى الله على النبي ما جرت مياه
 وما اتي عبد الغني بالذي يرضاه كل ذي كمال محمد
 ثم هينا الى الحرم الشريف وصلينا العصر بعد نريارة
 النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا على العادة الى ان
 اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والسبعين ومائتين وهو اليوم
 الثامن من شهر ربيع الاول فذهنا الى الحرم الشريف وزرنا النبي صلى
 الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زرنا النبي صلى الله عليه
 وسلم وعدنا الى منزلنا ثم ذهنا الى زيارة السيد محمد
 ابي جعفر جلسنا عند حصة من الزمان ثم قمنا وذهنا الى
 نريارة فمخ العلام والخطباء الكرام الشيخ يحيى المعالي
 وجلسنا عند نتذكرة مع في المسائل العلمية والاحكام الفقهي
 فوجدنا عند هذه التعليق لبعض الافاضل على عبار الاسماء
 والنظاير في اواخر الفن الثالث وذلك قوله لا تنقض الجنابة
 بمعنى الغصب الذي هو معصية محرمة ومعنى ان الجنابة لا تنقض

الثالث والسبعون
 ومائتان

غسل

غسل رجله فلو عقا عنه طالب فلو عقا عنه طالب القصاص
 وتوضا ومسح على خفيه جاز لانه لا يس خفيه على طهارة تام بخلافه
 مسح الخف فان الجنابة تنقضه ومعنى ذلك ان الانسان
 اذا استعار من غيره خفا وتوضا ولبه ثم احدث وتوضا
 ومسح عليه ثم هاء صاحب الخف يبطل خفه فحده فانه
 يكون غاصبا له باجود وهي معصية الجنابة فان ذلك المسح
 على خفه ينتقض بجنابه الغصب له فلو وهبه له مالكه
 بعد ذلك او اشتراه هو منه مثلا يلزمه اعادة المسح
 ثانيا وهذا كله مفرغ على القول الذي في مذهب الفقهاء
 من الرجل المفضو يجوز غسلها ولا يجوز المسح على الخف
 المقصوب فان الغسل عزيمة وليس رخصة والغزمية
 تناط بالمعصية والمسح رخصة والرخصة لا تناط
 عنده بالمعصية وكان حق المصنف ان يذكر هذه المسئلة
 عقيب الاولي بلا فاصل ولكن ساهل يذكر الفاضل
 لان المقصود ايراد الفروق كما كان والله اعلم انتهى قلت
 وهو كلام حسن ولكن العيان محتمله فان قال بسخ
 الاسماء والنظاير لا تنقض الجنابة بالمال الموحدة وقد
 بحث فيها كثير من الافاضل عند تاني دمشق الشام حتى
 اتي كتبت عليها سابقا ان معنى النقض ههنا ابطال
 الحكم بالجواز يعني ان الجنابة وهي الحد الاكبر لا
 تنقض الغسل اي لا يبطل الحكم بجوازه فيغزله الغسل ثانيا
 المسح على الخفين فان الجنابة تنقضه اي تبطل الحكم بجوازه
 فلا يجوز للجنب مسح الخف ثم عرضنا على نريارة قبر السيد محمد
 النبي صلى الله عليه وسلم وقبور شهداء اجد وتبر 2 صحت
 المسجد قبر بعض امراء المدينة من الاسراف وعمرو بن الجوح وعبد
 الله ابن عمرو بن الجوح في القبرضا وجه بن يزيد وسعد
 ابي الدبيع والنعمان بن مالك وعبد الله بن الحسين قال

ابو عفان وقرهم ما يلي المغرب من قبر حمزة نحو خمسين ذراع
 انتهى ثم وقفنا هناك بقرب قبر السيد رضى الله عنه وقرأنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ولاولادنا واخواننا الحاضرين
 والغائبين من المسلمين اجمعين **ثم** اصبحنا في يوم الخميس
 الرابع والسبعين ومائتين وهو اليوم التاسع من شوال
 فصلينا الصبح هناك بغلس ودخلنا الى زيارة السيد
 حمزة رضى الله عنه فقرأنا الفاتحة ندعونا الله تعالى وخرجنا
 وقرأنا الفاتحة لبقية الشهداء شهد الأعداء ودعونا الله تعالى
 عند قبورهم ورائنا تلك المصاطب المعجزة هناك الاكابر
 اهل المدينة المنورة وعلمائها واعيانها كل واحد منهم له
 مصطبه معلوم يجتمعون هناك في كل سنة في شهر رجب
 يمكن الناس من اناس فيه من اهل الشهر الى ثلثي عشر يوم منه
 ويعملون المولد للسيد حمزة رضى الله عنه وتخرج اليه
 الساعون باقواع الماء كل وغرها ويصير الموسم كايام منى
 في مكة ويأتي الى هذا المولد للسيد حمزة رضى الله عنه اناس
 من مكة ومن الطائف ومن اليمن ومن العرب وغيرهم وقد
 رايانا في رأس جبل احدية فاخبرونا ناخبرونا ان فيها
 قبرها روك ابن عثمان اخي موسى بن عمران عليهما السلام
 وقد ذكر السمرودي في تاريخ المدينة في اوائل الفصل
 الاول من الباب الثالث عن ابن شيبه بسند لا بأس به
 الا ان فيه من لم يسم عن جابر مرفوعا اقل موسى وهارون
 عليهما السلام حاجين فمرا بالمدينة فخافا من يهود فخرجوا
 مستخفين فترا احد نفسي هارون الموت فقام موسى
 عليهما السلام فحضره ومحمد ثم قال يا اخي انك تحوت فقام
 هارون عليه السلام فدخل في حله فقتض فحني عليه موسى
 عليه السلام الراب انتهى فوقفنا قبالة ذلك وقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى مسجد القبليين فدخلنا

الرابع والسبعين
 ومائتين

الرابع

اليه متبركين به ورائنا في داخله محرابا الى جهة القبلة
 وفي خارجه محرابا آخر الى جهة بيت المقدس وهو مسجد قديم
 رتب البناء لبعضه مترهذم قال السجستاني الا رجح ان تحويل
 القبلة كان بمسجد القبتين والنبى صلى الله عليه وسلم يصلي
 فيه وعن محمد بن الاخش قال مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أم لبيش رضى الله عنه ابن البرز بنى مسجدا في بني سلمة فصنعت له طعاما
 قالت فحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجماعة
 في مسجد القبليتين الظهر فلما ان صلى ركعتين امر ان
 يوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الكعبة واستقبل المزاب فهي القبلة التي قال الله تعالى
 فلنولينك قبلة ترضاها فتسمى ذلك المسجد مسجد القبليتين
 وعن محمد بن جابر قال صرفت القبلة ونفرت بنى سليمان
 الظهر في المسجد الذي يقال له مسجد القبليتين فانما هم
 آت فاجرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا
 وجوههم الى الكعبة فبذلك سمي مسجد القبليتين قال الجدي
 فعلى هذا كان مسجد قبا اولى بهد التسمية لما ثبت في
 الصحيح من وقوع ذلك به انتهى **قلت** ومدينت
 البخاري وسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها قال بينا
 الناس بقيا في صلاة الصبح اذ جاها آت فقال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر
 ان يسقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
 فاستداروا الى الكعبة وحديتها ايضا عن البراء بن عازب
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس
 ستة عشر وسبعة عشر وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يجب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى
 تقلب وجهك في السماء فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء
 من الناس وهو اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

الى قوله صراط مستقيم فصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
وجلس ثم خرج بعد ما صلى في علي فقام من انظار في صلاة العصر
تخويت المقدس فقال هو نبي هذا ان صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحو الكعبة فحرق القوم حتى توجهوا نحو الكعبة
انتهى فالظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد القبلتين
حتى تحولت القبلة فيه من بيت المقدس الى الكعبة وكان ذلك
الرجل المخبر يصلي معه ثم انه مر بقائمه عندهم وهم يصلون
في مسجد قبا صلاة العصر فشهد عندهم ان صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة فتحولوا اليها فدخلنا الي
داخله وصلينا ركعتين الى حجاب الذي نحو الكعبة ودعونا
الله تعالى وقد قلنا ان بعض الجهال من الحجاج يصلي ركعتين
الى المحراب الذي تخويت المقدس بقصد التبرك بالقبلة الاولى
بأنزلها من المزورين وهو فعل حرام لا يجوز بل المعتمد لذلك
يخشى عليه الكفر والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم هبنا
مع الاخوان الى تزيان المساجد الخمسة بين هاتين الجبال
فابتدأنا بالصعود الى مسج الفتح الذي هو اعلا الجميع وابتدأنا
نواد بركة الميمع ودخلنا اليه وصلينا فيه ركعتين ودعونا
الله تعالى وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما

اقتضاء المقام

- مسجد الفتح من اعز المساجد • لفتى رآكعها وسأهد
- وبه الاشر السور للقلب • فاقدسا الوصول ووجد
- بالله مسجد مبارك ارض • كره له راي الكرام الاما جد
- وبه افضل البريه صلى • ودعا الله والوداه ووجد
- جمعوا كيدهم له بنفاق • جمع خلداني بلفظ مناجد
- فخاه الاطرافهم جميعا • واستجيب الدعا بخير المساجد

قال السهرودي وتقرظ كلها يعني المساجد الخمسة بمساجد
الفتح والاول المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب يصعد اليه

بدر حنين

بد رجتين شماليه وشرقيه هو المراد بمسجد الفتح عند الاعلا
ويقال له ايضا مسجد الاخراب والمسجد الاعلى وفي مسند احمد بن حنبل
نقأت عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في
مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
فاستجاب له يوم الاربعاء بين الصلاتين فعرف البصري في
وجهه قال جابر ورضي الله عنه فلم ينزل في امرهم غليظ
الا توجهت تلك المساعه فادعوا فيها فاعرف الاجابة وتردد
عن المطلب مرسل حتى ذهب الظهر وذهب العصر وذهب
المغرب ولم يصل منهن شيئا ثم صلاهن جميعا بعد المغرب
قال السهرودي وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح لان
الاستجابة وقعت فيه وجاب حذيفة رضي الله عنه بحسب
وجوه الاخراب ليلا فيه فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم ونصرهم واقرب
عينهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لهم
ابنوا بفتح الله ونصره كما في مغازي بن عقبة انتهى
ثم نزلنا الى المسجد الذي في اسفل الجبل المعروف
بمسجد بني بكر المصدق رضي الله تعالى عنه فدخلنا اليه
وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا
الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي بات فيه ليلة
الاخراب وهو مسجد واسع ليس له سقف فدخلنا اليه
ودعونا الله تعالى فيه وهو في مكان يقال له شعيب بنى
حرام قال السهرودي ومن توجه من المدينة طالبا حيا
الفتح كما شعيب بنى حرام على عينه وهو شعيب بن
انار مساكينهم وانتم مسجدهم الكبير الذي زاد عمر بن
بن عبد العزيز في بناءه انتهى وهو الذي الآن يسمى
يسمى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لان صلى فيه وكولهم
الي هذا الشعب كان باذن صلى الله عليه وسلم ويقرب من ذلك

مفارة النبي صلى الله عليه وسلم وهو كهف سلع وهو كهف بني حرام
 مكان يقصد التبرك به لما روي الطبراني في معجمه الاوسط والصغير
 ان معاد بن جبل رضى الله عنه خرج يطلب النبي صلى الله عليه وسلم
 فبصر به في الكهف وهو ساجد فقام يرفع رأسه حتى اساءت
 به الظن فظنته قبضت روحه فقال جاني جبريل بهذا الموضع
 فقال ان الله تعالى يقربك السلام ويقول ما تحبان اصنع
 بامتك قلت الله اعلم فذهب ثم جاء الي فقال ان يقول الا
 اسؤلك في امك فسجدت وافضل ما تقرب به الي الله تعالى عز
 وجل السجود كما ذكره السهروزي ثم ذهابنا بعد ذلك فدخلنا
 الى بستان قريب من المدينة المنورة يعرف بالمنشية فيه نخيل
 كثير واسجار مختلفة الانواع وازهار عطر ووبركة ماء كبره
 يصعد اليها بديح قبالة ايوان معقود يقوسين من الاجار
 جلسنا هنا له حصه من الزمان مع جماعتنا والاخوان ووجدنا
 هناك الساب الكامل الشيخ ابا الفتح ابن سيد احمد القشاشي
 المدني وحصل لنا به كمال الانس ثم رجعنا الى المدينة المنورة
 الى منزلنا حتى اصبحنا في يوم الجمعة الحادي عشر وهو اليوم
 العاشر من شوال الحجاز لزيارتنا الشيخ الولي الصالح السيد علي
 السهروزي وجيبينا السيد عبد القادر وولد السيد عبد الرحمن
 والشيخ عبد الرحمن بن ابي القيث الخطيب والشيخ محي الدين
 مغلباي والشيخ احمد مغلباي والخطيب ابو السعود مفتي السانبيه
 والشيخ عبد الباقي المصري ومعه الشيخ محمد الشهر المرادي وغيرهم
 من الاخوان والاعيان وجررت بينا وبينهم الابحاث العلمية
 والنكات الادبيه ثم لما قرب وقت الجمعة ذهبنا الى الحرم
 الحرم الشريف زايد الروتق واللمعه وصلينا صلاة الجمعة بعد
 زياره الحرم المنزه ثم عدنا الى منزلنا وجلسنا فيه الى ان دخل
 وقت العصر فحسب ما قضاه الله تعالى وقدن ثم خرجنا
 الى الخارج من باب المصري وذهبنا الى دعوق صدقنا السيد

سليم
 علم
 صلى الله عليه وسلم
 طلب الى النبي

لثامن والسبعون
 ومائتان

عبد

عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر في بستان قريب من المدينة
 يقال له بستان المنشية وهكذا عند اولي الدار الى ان
 صلبنا المغرب ثم ذهبا جميعا نحن والاخوان الى ذلك البستان
 فجلسنا فيه وضوء القمر مشرق علينا وجلسنا بجانب البركة الواسعة
 المرتفعة الملازمة التي يصب فيها الماء من البير بالدولاب على الدواب
 وهناك ايوان كبير واسع عظيم مشرق وفوقه مشرقه عظيم
 مطلة على جميع الجهات وهناك من النخل ما لا يحصى ومن عرائس
 العنب وزهر الفل وغير ذلك فقلنا في ذلك اليوم من النظام
 وقد ترايد السرور والصفاء في تلك الليلة على ما كنا نؤمله
 تلك الايام

- سقى المنشية القيث الهتون • فصعب لهم كان بها يهوت
- وحيا المدينة ما زائنا • هناك من المصفا ما لا يكون
- رباح اجته ونخيل انش • تسيل على العيون بها العيون
- وفي نسماها ضعف ولكن • بها قويت من الذكرى فنون
- وانوار من القمر اجتلنا • نهم وليلة المصفا جنون
- وظل الانس بيمنا وبتنا • بخفاقة السرور ولا سكون
- وانفاس الحقايق فاجات • بطيبة عن سدا فيه كيون
- وفاعينه يفوح العرق منها • اذ اذقت مع الريح القفون
- وصدر الحوض تمتع بما • ينوح به ويسبح المنجوت
- عنيه ضمنا نوب الروابي • هناك وصاننا الشرف المصون
- وغاز لنا عز القرب حتى • لقد فتكت بنا منه الجفون
- وداعى الامن جعل بالثلاقي • وفكت للقلوب به الرهون
- بنا لله من لطف وخير • به بيده الامانة في مخون
- بخير الارض صحت من صعب • اليهم في الهبات الركون
- رعى الله المعامل من حاهم • فمنهم ليس بين الناس دون
- الفناهم وهم الفوا المعالي • لهم صان من التقوي حصون
- وجيران الجيب لهم بقبلي • محبة ذي حسا فيه سجون

اليهم من تحياتي هدايا . نفيسات تطيب بها الظنون .
 وانواع النشأ المدالبات . كثير امار هي البفت اهلنون .
 وما ابتم الرجاء في صبح . وقد ولي سحاب كم جون .
 وما المنية اجذبت دعاء . لمنسها فكان له سنوت .
 محمدا لك بالعفورتي . تولا به كاف ونون .
 واهم نجله لانزال يسوع . على الاقران ما اختلف كون .
 وقلنا كذا .
 حقا الانس كبره وعشيه . فانتسنا بروضة المنسبه .
 ونفنا بما من نجيل . دانيات قطوف من جنه .
 وبها ركة من الماء بحري . بالدراب نزهة للبريه .
 جذاجد الصيف نسيم . يتمس هنا ليشفي اطويه .
 طيب اطيب الاماكن دارا . وهي فيها كلسندسيه .
 ولم نزل في تلك الليله في اكل سرور . واعظم حضور . حق
 اصبح الصباح . وانكف ضوا الصباح . وانكشف سر الظلام
 عن الوارها تيك البطاح . وكان ذلك يوم السبت السادس
 والسبعون ومايتان وهو اليوم الحادي عشر من سوالك
 فاقمنا ذلك اليوم هنا . وجاء الينا صدقنا السيد عيد
 القادر ومعه بعض الاجاب من اهل المدينة وجاء بكتب
 لطيفه من كتب العام والادب . وما راينا في بعض تلك
 الكتب هذه الابيات فاستحسننا ها وهي القاضى محي الدين
 ابي حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم السهرودي
 سقى الله رجعا من شربك . تتحا بجدوها صبا وجنوب .
 ولا يرح الوسيبي بهي ربابه . عليه ولا زال الوالي بصوب .
 وسع عليه من دموتني عارض . جواد اذ اعن السحاب سكوب .
 فكم قد قضينا فيه وطار لذه . من العيش فرفطن بهن رقيب .
 ليالي بات اللهم في من سعدا . واصلن بعد الصدو جيب .
 وما كان لي فيهن والله عالم . بجالي سوي طيب الحبيب نصيب .

السادس والسبعون
 ومايتان

غرام ولكن تقترير تقيية . وجب ولكن بالعفاف مشوب .
 ويا جندا راوي وازل عايد . واهلاني نخل وكل طيب .
 وان كان لي بينه عناء وسده . فقد كان يحلو لي كم وطيب .
 وكجا لالدين ابني نساته .
 ولما حتى طرقي رياض حاكم . جعلتم سهاردي في عقوب فرجنا .
 اجبا بنا ان عفتم السخ منزل . واظلمت فرطاب اجزع موطننا .
 فقد خرتيم دمع عقيقا واجتني . غضا رسالتكم من ضلوعنا .
 وكان من جملة الاناضل العلامة الشيخ يوسف القدامي عصام
 في حاشيه على تفسير البيضاوي عند قوله تعالى رب العالمين
 وهي قوله عصام ونحن نقول فيه دليل على كمال الاحتياج
 حيث يربى سياتيا ولذا رباهم سياتيا فاجهد مع قدرته
 ان يبلغهم الى كمالهم دفعه لان في ظهور الاحتياج الي
 المري وذلك الظهور منشأ كل كمال للرب سبحانه صرح ان
 يعني بما قيل وذلك لان ظهور ذلك الكمال متوقف
 على الاحتياج اليه فينقطع انتهى ما ذكرناه لنا فقلنا له
 هذا السؤال ورد عيتا في بلاد القدس الشريف لما كنا
 في زيادته سنة احدى ومايه والف وذكرناه في رجعتنا
 الوسطى السماء بالحضرة الانسيه في الرحلة القدسيه
 في اليوم الرابع والعشرين منها على ما هم بصدور من العلم
 وتحقيقه بحيث صاد كل منهما لا ينظر الا في غير لاني نفسه
 ولا هم عنده الا اصلاح غير الاصلاح نفسه فكانا اصلاح
 نفسه عنده هو محرد علمه وتكلمه به ايران الابحاث فيه وتعليمه
 اياه للغير وامة محمد صلى الله عليه وسلم محفوظون محيرون
 عن كل سوء ان ساء الله تعالى ولا يجتمعون على الضلالة نظار
 من الفقهاء طائفة يسمون الصوفييه فدققوا فيما اهمله
 الفقهاء من دين الاسلام واختلفوا في علم الاطلاق المحدي
 وشجوا مراض لقلوب وادويتها وتقيدوا في بيان



التقوي والاعمال الصالحة الميضية واستعملوا بمواعظ ذلك
في انفسهم وبيانات لغزهم فمن قامه الله تعالى لنفع العباد منهم
وظهر من المتكلمين طائفة اخرى يسمون المحققين من اهل طريق
الله تعالى فذهبوا فيما اهل به المتكلمون من دين الاسلام ايضا
وتحققوا بالتجليات الالهية وكشفوا عن حقائق انفسهم
وسرهم والوجود الحق خالق لكل شئ منها عن مشابهة
كل شئ خلقه وعرفوا معنى الخلق والابداع والاصراع على اليقين
حتى عما ينو السراز الملك والملكوت بانوار الاعمال الصالحة
التي ساد كواكبها الصوفية واستقاموا على المتابعة الشرعية
للكتاب والسنة التي نزلت وانها على الفقه فهم اهل الرجال
على كل حال ولما لم تفرق الفقهاء والمتكلمون بينهم وبين
الصوفية قال قيلم هذا منزع صوفي والعبارة لبعض
المحققين من اهل طريق الله تعالى بحسب تحقيقهم فيما كشفوا عنه
من معرفة ربهم وتجلياته عندهم في كل ما خلق مما هو منزه
عنه ومن المعلوم ان القيوم على كل شئ اذ هو الوجود
الحق لا سواه وكل شئ مجرد تقدير وتصوير كما بسطناه في
كتابتنا الوجود الحق وغيره من كتبنا وهو مقرر في كتب
المحققين من طريق الله تعالى اهل تقرير ومحرم اعظيم تحريم
ثم لم نزل ذلك النهار في كال السرور واتم الصفا
والحضور حتى صار وقت العصف فصلينا وطلبنا على حافة
تلك البركة الواسعة وهولنا هذا في الخيال ذات العرازين
اليانعة القرب لغروب ونحن في فنون من الكلمات
وضروب ثم ذهبنا وصلينا المغرب بالحرم النبوي الشريف
وبعد صلينا العشاء وزرنا الحجرة المظهرة وشهدنا
ذات المقام المنيف ثم بتنا في منزلنا بالمعاني والمحرم
ولاسق ولاخير حتى اصبح صباح يوم الاحد السابع والسبعون
ومايتان وهو اليوم الثالث عشر من شوال فصلينا صلاة

السابع والسبعون
ومايتان

ح

الصبح بالحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا
الى منزلنا وبعد ذهابنا الى زيارة الشيخ الامام ابي السعود
مغلباي ثم دخلنا قريبا من داره الى دار ابن عمه الشيخ
احمد مغلباي فاجتمعنا عند الفاضل ابي الفتح من ذرية
الشيخ الامام سهاب الدين احمد بن حجر الميمني ثم ذهبنا
الى دار فخر الاعيان علي بن علي المخلصي سر دار عسكر المدرسية
المنورة وكانت هاتيك الجنود المظفرة وهو رجل من
الصالحين جالس في بيته لا يكاد يخرج منه شيخ الكتب المعتبر
بخطه الحسن ثم ذهبنا الى دار ابي الصالح السيد علي بن السمهودي
جده صاحب تاريخ المدينة المشهور فلقانا بالقبول والسرور وبتنا
دعائه الصالح في قضاء الماء رب والمصالح وبشرنا بلوغ الحج
الشريف على كل حال والوصول الى الاهد والاطمان وحصولك
اللال ثم عدنا الى منزلنا فلما كان وقت العصر خرجنا من باب
الشمسي فذهبنا الى جهة من بيضاة وهناك لبستنا فدخلنا
اليه وتبركا بما هذا البرد سربنا منه وفوضنا ثم دخلنا
هناك الى بيت الشيخ الامام ابي السعود المنوني مفتي السادة
الساقية بقصد زيارته والسلام عليه فتلقتنا بالاحلال
والاكرام الى ان قرب وقت المغرب قمنا وذهبنا الى الحرم
النبوي وصلينا المغرب وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم صلينا العشاء وبتنا في منزلنا حتى اصبح يوم الاثنين الثامن
والسبعون ومايتان وهو الثالث عشر من شوال فصلينا الصبح
في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهبنا
الى دعوة صاحبنا الى علي الشامي المصالحى الحنيفة في آخر
تربة البقيع المبارك بالقرب من قببة الامام الجليل عثمان
بن عفان رضي الله وسبب ذلك اننا كنا بين العشاء في بيت
في الحرم النبوي فتذكرنا مع اخواننا في زيارة الامام عثمان
رضي الله وقلنا سبحان الله لنا من تزور فيه الامام عثمان

الثامن والسبعون
ومايتان

بن عفا ن رضي الله عنه ثم اخذنا في كلام آخر بعد حصة
من الزمان فجا الينا الحاج علي المذكور وقال في غدا نسا الله
تفك نذهب معكم الى حنيثه في آخر البقيع فقبل فيها الي
اخر النهار فقلنا له ان ساء الله تفك ثم لما قرب الغروب
واحتجب وجه يوسف الشمس عن عيون ليل يعقوب قتنا
وتوجهنا الى الحرم الشريف ووصلنا المغرب فالتفتنا في ذلك
المحل المنيف وزرنا حضرة حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم ذهبنا الى منزلنا حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء التاسع والسبعون
وما يتان وهو اليوم الرابع عشر من شوال فجلسنا على العاده
في منزلنا نستقبل الواردين من الاخوان والمجيبين ثم ذهبنا
فصلينا الظهر في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم العصر والمغرب والعشاء كذلك وبتنا الى ان اصبحنا في يوم
الاربعاء الثمانين وما يتان وهو اليوم الخامس عشر من شوال
فجا الى زيارتنا الشيخ الامام الخطيب عبد الرحمن الشيرازي
ابي الغيث وطلب منا ان نجبره فيما لنا زيارته من الاحاديث
وكتب العلماء ربه في جميع مصنفاتنا فكتبنا له ذلك بوجه الاحكام
عامله الله تفك بما يعامل به عباده الابراز ثم بعد صلاة
العصر في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذهبنا
مع الاخوان الى خارج باب المصري وزرنا مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم في خارج المدينة وعليه قبه وفيه جلاله
ومهاجبه وزرنا بالقرب من مسجد ابي بكر الصديق رضي الله
عنه ومسجد الامام علي رضي الله عليه وسلم وبتر كتابك
الاثر وتخلينا به ايتك الانوار ثم جئنا الى دار
صديقنا السيد عبدالقادر الحلبي فجلسنا عنده في قصر
اللطيف المثل الى المناخه عند باب المصري ونحن في المسائل
العليه والفوائد الادبيه الى قرب وقت المغرب
فجئنا الى الحرم النبوي ووصلنا المغرب ثم العشاء وزرنا النبي

التاسع والسبعون
وما يتان

الثمانين
وما يتان

صلى الله عليه وسلم وبتنا تلك الليله الى ان اصبح صباح يوم
الحاميس الحادي والثمانون وما يتان وهو اليوم السادس
عشر من شوال فذهبنا ووصلنا الصبح في حرم النبي صلى الله
عليه وسلم وزرنا الحجره الشريفه وتوجهنا مع بعض جماعتنا
الى زياره الشيخ حمزه عم النبي صلى الله عليه وسلم سيد
الشهدا فزرنا في الطريق على سباض اراضي المدينة وشريف
تربتها البسيطة فقلنا من النظام بحسب المقام
سقى الله المدينة من بلاد بها البركات للفقراء راحه
وطابت في صلبه وارض ملوحتها السامن الملامه
الى ان طأ وصلنا الى ذلك المقام المنيف والمحل الشريف
فدخلنا اليه ووقفنا عند قبر الجليل وسلمنا عليه وقرانا
له الصلوة ودعونا الله تفك بما يتيسر من الدعاء الجليل وقلنا
هناك حصه من الرمان مع من كان معنا من الاخوان ثم
خرجنا الى الخارج يقابل الجبل المبارك جبل احد وقرانا
الفاتحه ببقية الشهداء المقولين هنا لذي تلك الواقعة
المشهورة ثم رجعنا بحلال الاجور وغاية الصفا والسور
وبتنا تلك الليله الى ان اصبحنا في يوم الجمعة الثاني والثمانين
وما يتان وهو اليوم السابع عشر من شوال فوصلنا الصبح في
الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا
الى زيارة حضرة محمد فندي الرومي قاضي المدينة
المشهور ثم ذهبنا الى زياره شيخ الحرم النبوي حضرة
يوسف اقا الخادم ثم عدنا الى منزلنا وتهيأنا للصلاة
الجمعه فجيئنا الى الحرم الشريف ووصلنا الجمعة في الروضة
المطهره وكان الخطيب الفاضل الشيخ احمد بن المرجوم الشيخ
ابراهيم الحناري فاتي بخطبه بليغه طربت فيها المسامع
وجرت المدامع ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجيئنا
الى منزلنا ثم قبل العصر ذهبنا الى خارج المدينة الى بيت

الثمانين
وما يتان

السيد عبد الرحمن بن السيد عبد القادر ووالده السيد
القادر ههنا لجلسنا معهم في قريه المغرب فقمنا وجئنا
الى الحرم الشريف وصلينا المغرب ثم العشاء ثم زونا النبي
صلى الله عليه وسلم وبتنا في منزلنا تلك الليله على
سرور وامل حضور حتى اصبحنا في يوم السبت الثالث
والثمانين وما بين وهو اليوم الثامن عشر من شهر
الصبح في الحرم الشريف وجئنا الى منزلنا فقصنا
الافاضل حتى صار وقت الظهر فذهبنا بعد صلاة الظهر
بالحرم الشريف الى عيادة الساب محمد طاهر بن الملا ابراهيم
الكوراني رحمه الله تعالى فانه كان مرضيا بالحمى فدخلنا
داره وجلسنا عنده حصه من الزمان وقد توجه الى العاقبه
محمدنا الله تعالى معه وقرانا القائه ودعونا له ثم قمتا
الى دار السيد عبد الرحمن بن السيد عبد القادر وكان
ههنا في بعض الافاضل فجلسنا معهم في المذاكره العلميه
حتى قرب وقت المغرب فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا
المغرب والمعتاد وبتنا تلك الليله واصبحنا في يوم الاحد الرابع
والثمانين وما بين وهو اليوم التاسع عشر من شهر
جاء صدقنا السيد عبد القادر والحلي حفظه الله تعالى وذكر
لنا انه راى في هك الليله كافي جالسنا واباه في الحجج الشريفه
وكافي اعطيه كتابا فظرفيه فان هو كتاب صحيح البخاري وقراء
عليه ههنا في المنام فاستيقظ واخبر سيدان يحق
ذلك في اليقظه واخبرني انه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقراء عليه في صحيح البخاري وجاءني في صحيح البخاري الامام
الازدي وقال لي لا يدان يكون ما رايت ختمه كله علينا
واجزنا به بروايته عنا فم حضر عندنا جماعات من الافاضل
كم بعد صلاة العشاء بالحرم الشريف ذهبنا الى خارج
باب المصرحى الى دار السيد عبد الرحمن بن السيد القادر وكان

الثالث والثمانون
وما بين

الرابع والثمانون
وما بين

ههنا

ههنا بعض الافاضل في المذاكره العلميه الى قريه المغرب ثم
ذهبنا الى صلاة المغرب بالحرم الشريف وصلينا وزونا النبي صلى
الله عليه وسلم وصلينا العشاء وزونا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عدنا الى المنزل وبتنا حتى اصبحنا في يوم الاثنين الخامس
والثمانين وما بين وهو اليوم العشر من شهر رجب الياس
السيد عبد القادر ويقدر احاديث البخاري وجمالنا
السيد اسعد فندي مفتي الحنفيه بالمدينه المنوره وعقبيه
النهار ذهبنا الى الحرم على العاده وبتنا تلك الليله حتى
اصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث عشر والثمانين وما بين وهو اليوم
الحادي والعشرون من شهر رجب الياس الساب الفاضل
الشيخ احمد الخطيب بن المرهوف الشيخ ابراهيم البخاري
وجلس عندنا حصه من الزمان ثم جاء لزيارتنا صدقنا
السيد القادر وحفظه الله تعالى ودعانا الى ضيافته خارج
باب الشامي في بستان داخل السبل المشهور ههنا ك
سبيل المرهوف صاحب اخبارات الالمصطفى باشا فكامعه
ذلك اليوم واولاده الكرام وجماعتنا في اتم سرور فذ
كوالنا ان الجراحه اذا حصلت للانسان في المدينه المنوره
يعسر رؤها وانذما لها من جمعه ان الطيب كرايحه المسك
وعنده من الروايح الطيبه فايحه ههنا في المدينه وطذا
سميت طيبه فقوح رويح الطيب المختلفه من ترابها
واذا ضيها واما كبروتها وجدرانها وان قرا يحد هذا
المقبل عليها ان اجاها من بعيد وهيت عليه نسايها خصوصا
في وقت المسحور وما ينحني على المسكن فيها فان كثر شم الروايحه
تقتضو خفا اذ راها وعدم السعور بها كاعطاز من كثر
شم الروايحه العطس لا يكاد يشم عطرها ولكن خصوصا
ضور الروايح العطس بالجرامات لا يزول لعدم الشم لها
انتارها في السام فقلنا في ذلك بحب ما ههنا

340

الخامس والثمانون
وما بين

السادس والثمانون
وما بين



يا بني اهدى اليك اعتذاري . انتي هو الذي لا ارضى ساير .
 لم يطع غير طيب لفقوا دي . انا فيها اسم طيب الوعايج .
 كيف تتر اجر حتى في بلاد . كجيني ترابها المسك غايج .
 ونقلت هذا المعنى الى الغزل فقلت .
 من عذيري من هيف تتي . وهو فرط الخال ما فيه نيك .
 كيف تيري جراحة القلب فيه . وعلى خده من حال مسك .
 وكان في المجلس صدقنا الشيخ يوسف الشامي الشهر بالمبيض
 فذكر لنا بيتا باللغة التركية لباقي تندك صاحب الديوان المشهور
 جملة قصيدته في ديوان وهو قوله .
 دايق خالني كور حنه خسارنده . نيج صر اليسو راه سورن آدم .
 وذكر لنا انه نقل هذا المعنى الى العربي في بيتين هما
 وهما قوله .
 كان عذار الحب في عذره . سنا بل مسك جها الخال ادم .
 فقلت وقد بلغ الصباح حسنه . اعن لثمها هل كان يطبع آدم .
 وقلنا كذلك على البداهة في معنى ذلك .
 يا لقومي لقد هويت ملكها . كاسر الطرف لم اجد منه جيرا .
 حنة الخدجة الخال فيها . كيف يطبع عنده دم صبرا .
 وكان في مقابل المكان الذي نحن فيه مدفون الامام الخوي
 محمد بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط
 بن الامام علي المرتضى رضي الله عنه عنهم وعليه فيه ذات
 هيبه وتلا في وله مقام هنا لا وشرف عالي فقلنا في شأنه
 بعد قراءة الفاتحة له والتماس بركة على البداهة .
 من البيت طاهر مطهر . برجي اكشف خطبه هره ملك .
 تركت النفس بانفاس الزكي . محمد بن المحض نور المسلك .
 ومن اليه في الكروق الملتحي . وكل ذي هم اليه يبتكي .
 فيحصل لسفا ويذهب الغنا . ويجتدي كيف الزمان المسك .
 عليه رضوان الله ما زهت . حديقه نبوتها المسك .
 وما

وما تفتت في الروباحامة . حتى حكى عن المشوق ما حكى .
 وما شكى عبد الغني قايلا . تركت النفس بانفاس الزكي .
 ثم جلسنا في ذلك المكان الى قريب الغروب ثم ذهبنا الى
 الحرم الشريف ووصلنا المغرب والعشاء وزيارنا النبي صلى الله
 عليه وسلم الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء السابع والثمانين
 وما بين وهو اليوم الثاني والعشرون من سوال ذهنا
 بعد صلاة العصر الى ضيافة السيد عبد الرحمن بن السيد
 عبد لقاد وحفظها الله تفق قد دخلنا مع جماعتنا الى دار
 خارج المدينة المنورة وصعدنا الى قصر المظلل على ساحة
 المناخة خارج باب المصري وجلسنا في المذاكر العلمية
 والاجازات الفقهية الى ان رجعنا بعد ذلك قبيل الغروب
 ووصلنا المغرب والعشاء في الحرم الشريف وتنا بالليل
 فاصبحنا في يوم الخميس الثامن والثمانين وهو اليوم
 الثالث والعشرون من سوال قضاينا صلاة الصبح في الحرم
 الشريف وزيارنا النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا في منزلنا
 الى وقت الظهر في الدروس العلمية مع الاخوان ثم
 الى الحرم الشريف ثم رجعنا الى ان بتنا واصبحنا في يوم
 الجمعة التاسع والثمانين وما بين وهو اليوم الرابع والعشرون
 من سوال فذهبنا الى الحرم الشريف ووصلنا صلاة
 الصبح ثم دخلنا الى مجلس قاضي المدينة حين خرجنا
 من باب السلام وجلسنا عنده حصته من الزمان ثم
 ذهبنا الى مجلس شيخ الحرم النبوي وعدنا الى منزلنا ثم
 ذهبنا الى ضيافة صديقنا العلامة الصالح الشيخ احمد
 التتبيكي السروي فدخلنا الى داره مع جماعتنا وجلسنا
 عندنا الى قبيل الظهر ونحن في المذاكر ثم ذهبنا
 الى الحرم الشريف فوصلنا الجمعة ثم رددنا النبي صلى الله
 عليه وسلم على عادتنا ورجعنا الى منزلنا وبعد صلاة العصر

السابع والثمانون
وما تياتك

الثامن والثمانون
وما تياتك

التاسع والثمانون
وما تياتك

في الحرم الشريف ذهنا الى دار السيد عبد الرحمن بن صد يقنا
 السيد عبد القادر رجا رح باب المصري وجلسنا في ذلك القصر
 المطل على المناخة مع جماعة من الاخوان في المذاكرة العلمية والمطالعة
 في الكتب الفقهية ثم رجعنا عند الغروب ووصلنا المغرب
 والعشاء بالحرم الشريف الى ان اصبحنا يوم السبت التاسعون ومائتان
 وهو اليوم الخامس والعشرون من سوال فذهبتنا نحن وجماعتنا
 الى ضيافة صديقنا الفاضل الشيخ يوسف النامي الشهرستاني
 البليض فخرجنا من المدينة بالجهة جامع سيدنا ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه فدخلنا الى ذلك الجامع المبارك ووصلنا ركعتين
 تحية المسجد ودعونا الله تعالى ثم خرجنا منه ودخلنا الى
 المكان الذي يجانبه المعروف لان بالحكمة القديمة وفيه حجرة
 ما وجئنا فيها بعض اشجار وجلسنا هنا في احوال لطيف
 وقد حضر معنا صديقنا السيد عبد القادر واولاده وظهرت
 في انواع الانس والمذاكر العلمية والطايف الادبية ومطالعة
 الكتب الشرعية والسعوية وقد امتدحنا الشيخ يوسف المذكور
 القصيدة البهية وهو قولك

التسعون ومائتان

تذكر صفوة ربة القديم فخر خين والدة الفطيم
 وهي قلبه سوق مقيه الى مرابي من الظبي الرختم
 غزال من بني الاتر اليرمي سهام الفتك من طرف سقيم
 بنور جبينه الوضاح امسى كبد في رجا الشعر البهيم
 وورد الوجنين زهاجال وفاق العنبر الزاكي التميم
 وياقوت الشفاء صفا بلطف وابسم عن سناد رنظيم
 يحيل بقده الخطاريتها كميل القصص في لطف النسيم
 رمي لي بانهم مقلتيه بروحي ايمان من حطريم
 سري من اضلعي قلبى بطعن وخلف لاج السوق المقيم
 عشية اكر العذال الوحي ففاضت دمع الصبا الموم
 ونم يسر وجدك مع عيني وهل للدم من سر كقوم

تمت

فهي لا يا عذول لما تلمني ومن يصنعني الي عذلي اللئيم
 الموتد رباني ذوانتساب الى الجبر الكريم ابن الكريم
 بعيد للفني سمانا ضحى بنسبته على مزج الكلام
 كريم الحاريا من في حماره سطارين من الزمن الظلام
 اماه جهدي في كل وقت خصوصا من معرفة الحكيم
 يداهته نخل لكل صعب بحل معجز فهم الفيرم
 وان كررت سؤلك ثاقبي محيا لسن بالمشوم
 وكان في المراد بكل فضل بلى وهو الخصور من لذي العوم
 رقي اوج الكمال مخزيتها ديول فخار فوق النجوم
 وفيه دولة الافضل قامت وعزت فيه رباب العلوم
 اتانا زائر اطيافا ضحت تفوق به على الركن كطيم
 فعدرا سيدك وافتك بكر وليس سؤالا تنغي من نديم
 عسى مولاي تسمح في قبول وتبرجها من النظر العليم
 ففكري قاصر ولذا تراها تنفس عن جوي قلب كلليم
 والبسب انفضك ثوب ستر ان اما خلت من معني دميم
 ودم في عترة وبقا مجد مع الاخوان في ظل النعيم
 ولم تر لني في ذلك المكان في انوار السرور والموانسة
 مع الاخوان الى قريب الغروب ثم رجعنا الى الحرم
 الشريف ووصلنا المغرب والعشاء وبتنا الى ان اصبحنا
 يوم الاحد الحادي والتسعين ومائتين وهو اليوم السادس
 والعشرون من سوال فصديتنا الفجر في الحرم الشريف
 وعدنا الى مكاننا ونحن في اقراء الدروس العلمية وبعد
 صلاة العصر ذهبتنا الى خارج باب المصري الى قصر عزتنا
 السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر وجلسنا عنده
 في المطالعة والمذاكرة العلمية الى وقت الغروب ثم
 عدنا الى الحرم الشريف ووصلنا المغرب والعشاء الى
 ان اصبحنا في يوم الاثنين الثاني والتسعين ومائتين

التسعون
 الحادي في
 ومائتان

الثاني والتسعون
 ومائتان



وهو اليوم السابع والعشرون من شوال فحازها رتاجامة
من الأفاضل وجاء الإمام الكامل والفاضل العامل الشيخ
عبد الكريم الخليفة العباسي الخطيب والإمام الخفي المدرس
بالحر الشريف وجاءا بهذه القصيدة من نظمه يمتدحنا
بها وهي قوله
كل من أم ذال الضيع وزران . كراهه باللقا وزران
وحياه منه الشقاء نصفا . قدر وينابن الملا اخبار
وكساه نوب القبول وغلا . قدر وينابن الملا اخبار
فلمعري بحق بذل نفوس . قصد نيل لطيبك الزياره
ورجل على الجفون وكحل . بترب يولي العيون نضاره
فهنيا لؤايريه اقاسوا . بحاه وشاهدوا اسراره
لاحظتم عين السعاده قطا . بعبايا الكفة المزخاره
كيف لا يسبحون ذيل بخار . ولهم في الانام اسنى بياره
كيف لا يصح المضاف اليه . باكتساب له العلا والمصداره
سما العالم التقى اخوالفضل . ومن اصبح الوقا رتعا ره
هو عبد الغنى الغنى عن المدح . ح بذات اصحت اليها الاساره
الوقورا الذي لزوق طه . سيد المرسل ربنا اختاره
الرضا الذي استقام على الزج . والتقى حظوظه واختاره
وبراي السنك والعباده والهدى . وصدق المقال اسنى تجاره
العظيم الذي تعظم قدرا . دونه انجم السما السياره
الذي لك بنون ذكاه . كرجلا عن خفي لفظ عباره
وارانا مولافات حسانا . حقت طيب ذكره وشتهاره
فتفنن في الوصف من مجيا . ان تشا او كتابه واستعاره
لا تقلفيه بالقصير من القو . ل وطول وامد لنا العباره
فهو المفرد الذي جمع الفضل . وروا في محله وقراره
من غدي دن الفضائل والنبل . وايق غير اساره
من علي طيب اصله وتناه . منه طيب الفعالي اضماره

من

343
من عليه من الجلاله ما قد . متع الطرف ان يرى انواره
دام من كل ما يسى معافا . لاسرى نر زمانه اكداره
ايها الاجد الرفيع مقاما . من ادم الاله فينا اعتباره
لك آتى بان غدوت تزيلا . لنتى تولى ويكوم جاره
لمت كفوا لان هينك لكت . طاله اكب علمتى الحساره
فتوردت منه لادار عقلي . بمعاني صفاته كالذره
فاغضض الطرف عن عوار قدسي . من محب قلبه فضلا عناره
وتلق امتداحه بقبول . منك مولاي واقبلن عذاره
وانلنى من ان الدعا بقلب . لك اجاه ربه وانا ره
دمت ما باح في العفون هزار . فبى عقل مغرم واستطاره
وحضى عاسق بقرب حبيب . قربا لله بعد بعد مناره
مولانا الذي كسو المدايح حسنا بحيل صفاته . ويدع
الفصيح حاربا في ادراك شئ . وبعض كما الاته عن خفاف
عليه امتعنا به بوجوده . ووالي عليه واكف كرمه
ويجوده . ان الارواح جنود مجنده . وان المعرفه به
والحجف فرع عالم الست سابقه . ومشاء كك كما انشد بذلك
حبه بلسان حاله . واعرب عن ريك مقاله . من حين
الت لم نزل نهبواكم . والقلب على العبادكم نجاكم فالشكر
لربنا على القرب بكم . يا سعد فتى طول المدايلقاكم ثم
ان الحب قد تطفل بوصف بعض ما يجب لقد ركم الجليل
مس سحر قول القايل والحب شانه التطفيل . وهو واد
كان في حقيقه امره . با هذا . نظره ونسره . كمن عرض على
روح القدس وحيا . او جلب الى هضاه اليمن وسنيا
ولكن الما مول سبال ذيل القبول . وسر العوار وقالة
العناد دتم والالطاف بكم حاقه . ولكافه الاسوا عنكم
كافه . والسلام في المبداء . والختام وسيله الحب الفصر
احقر عبد الكريم بن عبده بن عبد الوها الخليفة العباسي



المنفى الخطيب والمدرس والامام ببلد خيرا لانام عليه
 مناهه اذكى الصلاة واتم السلام فنظنا له قصيدة على
 الديرية من الوزن والقافية وارسلنا بها اليه حفظه
 الله تعالى وما اسببه مطلع قصيدته المذكورة بالبيتين اللذين
 لابن ابي جابر المغربي في ديوانه الذي بلاغته مشهور
 وهما قولاه
 هبتا المن حج بيت الهدي وحفظ عن النفس وزارها
 وان السعادة تضيقت لمن حل طيبه اوزارها
 وقصيدتنا التي ارسلناها اليه هي قولنا
 ذوقا ليدي لنا اطوار ام محي قضى له اوطاره
 ام غز الغز العقول بطرف ناعس سلجفته بتارده
 قمر بجلي با زرق ثوب سندسي له نثر العرداره
 حسنة اذهل الخواطر منا حين وافي بالقافه الخطاره
 ام هي الغادة الرداح بتدت بجبال وبرجة ونطاره
 م تفتني وتارة تنجني اعدت مغرهم الفؤاد قراره
 وبه الورد باسم عن شفاه عن عقيق فكلك ازراره
 وبه البان بان ينشر نرا طيبا اسند الصبا اخاره
 ونم الفل ضاحك بشده هتكت نسمة الصبا استاره
 والفؤاد عن النضور عولي بالعوالي لطيبهن استاره
 تنفع المسك من غلايل دوح لاعد منا على المدا عطا رده
 ام هو البرق بوقا كما يسمع كلما لاح في مكان اناره
 اسرفت من طيبة فالصلي كاستفا وميضه اسراره
 ادهى الشمس في الظهيرة ضاها حيث عن وجهها اماطت خماره
 وانجلى سحرها عن الافق حتى سجت عنه نقعه وخباره
 ام هو البلد بلبل التهم وافي ناياعنه نقصه وسراره
 ام مجوه السماء تشرق ليلا فشمى الكواكب السارده
 كلما تاه في الطريق اناس شهدوها فحقق اناره

تصدق مدحها
 امام الامام

ام

ام هو السحر جاز من ارض سحر يذهل العقل عنه لطف العباده
 نظم شعر كانه حسن شعر للملح بدا بحر سواد
 وقراف لكل لطف قراف تتساي بلاغه واستعاره
 بامر القيس من يقين منه بيتا بات يكون قياسه والخساره
 وبه انجر عنه نظم جريرو فغدا منه كما تما اشعاره
 و ابو الطيب اشق عنه برحو طيب لفظ له عليه اذاره
 كل لفظ منه يجول بالخط غصن دهرى مزدونه ابصاره
 كيف لا وهو قد بدلان امام لودعي خلافة واماره
 وهو عهد الكرم من البيت يعرف الدهر محل وفتخاره
 ال بيت العباس اكرم من سيد شيد الاله مناره
 و امام بطيب طباب فضلا وسماحتا و زراد استناره
 وهو في مسجد الرسول خطيب صانه ربه وزاد وقاره
 فام في الروضة الشريفه كنبر كالحصن وهو يحكي هزاره
 تضرب السامعون منه اذا ما جنت من حسن صوتة اوتاره
 هذا اليك القصيد الكريمان قد اعدت سمعي ابكاره
 فهي تسمى اليك مسي غروب تتوخي من القبول نثاره
 ثوبها المدح تجلي لك فيه حيث جات مطبقة فختاره
 وتطليا مجدة المحض باهت ما سولها فرام منها اعاده
 زاد له الله في البريه فضلا وكما لا فطنة ومهاره
 وجباله الذي تريد وتسدك لك خيرا كما جي اسراره
 امد الدهر مما تالق يرق بانتسام والليل ابد ازوران
 ام هو لروض فاح غيب حياء فانت من عصوره ازهاره
 وتفتني عبد الغنى بروض هو بالمدح سمع اطياره
 والسيد عبد الكريم الخليلي المذكور في صدر مكا بته
 ادسلها الى المولى الطمام زين العابدين افندي البكري
 الصديقي الى مصر المحروسه
 كتاب شعر عظيم ورد تمكن في الفؤاد والجانان

الى مصر البهية طاب منها . تزي كالملك او كالزعران .
 يوم لسوح مولانا الذي . يزال يوم مرقاص ودايف .
 بنوب عن المحب بلتم كف . من الشهم الرئيس اخي المعاني .
 هو البكري زين العابدين الذي . اخي جيل عن البيان .
 ادام الله برجة وابقى . له ذكر على مر الزمان .
 وبعد هذه القصيدة التي هي في بابها قريه .
 الامل ليل الصبا صام من . فقد طال في سهد وقد عرف صبري .
 وانحلت في فرط الغرام وملني . اساقى ولم يدرك خليون ما امرني .
 يهيجني من النسيم ان اسري . ويظنني ذكر الاحبة في مصر .
 واصبو الى حرق يقال فراسمها . لان بسهم اصل الجدة بلو نكر .
 حنني اليها قد تمكن في الحشا . وفي مقله تهي بدورها القطر .
 اقام بقلبي حب سكارا الارجح . خلايقهم تنمو على الرضوخ والهر .
 ولما در قبلا ما الغرام وطعمه . الى غدا حتى يجلي عن المستر .
 وجي لهم من اجل حبى لسيد . لم صرت ناسوق على الوصف والذكر .
 وقد صح ان الانا نعتق قبل ان . ترى العين لا يرتاب في ذالذوق .
 هو المفرد الفذ الرفيع مقامه . مداد نطق المجد والفر والفرح .
 هو كجوه الشفاف والنور الذي . به ينظر المظلم من ظلمة الفدر .
 هو ليرزين العابدين فارقس . بزبد له محمدا هواه ولا عسر .
 هو كبحر اللواتين ولور الدك . به سكر العساق من عالم الذر .
 هو السيد البكري فاعظم نسبته . الى السيد الصدوق حقا الى بكر .
 فيا لك من فخر تقاظم قدره . وقد خرت مع هذا فخارا على فخر .
 الت الوسيح الصدور والقنا . الت الرفيع جار وجاه والقدر .
 الت الذي قد صاد زهر مصره . من قبله الاباء في سالف العصر .
 الت التي تلتقي عفاتك العطا . وباللطف والترجيح الاشر وكبش .
 الت التي كما ام بابك فاصد . مع الكسرة الاطار باجر واليسر .
 الت الذي شئني عليه زمانه . بسيرة الغرام ونطقه الدرعي .
 الت الذي رقت معانيه صفاته . واصبح منه اللطف يهن بالسحر .

حصيد في صبح
 نزهة القفايد

الت

الت الذي لم يات دهره بمثلها . الت دقيق الرائي الفهم والفكر .
 صفاتك لا تحصى بضبط وانما . قصدت بذكر البعض حفظ القر .
 قياها المولى العظم جناية . من قد سماه مقام على التسر .
 وادارة قد افضى اليه ما تراه من . قليل مديح فيك ويد عن هجر .
 وان كنت دونها عن مديحك ستك . فغذرا فطر الحقد صا وعذر .
 عسى تسبح الايام منكم بزور . والحل حفظ العين من جهل البد .
 ويجمعنا بعد التفريق مجلس . يكفر ما قد كان للوقت مفرق .
 واحظلي بلثم الكف منكم فابتنى . ولي نشء من ذواتن السكر .
 فذلك قصد كما حيت وطلبي . ورفع مقامي في الورع وغنا .
 ولم اعتب الايام في سؤ فعلها . ولا عني يوم الوصل اعد من عجز .
 فلا زالا طير السعد في ازبكية . حلت بها سندوا على ذلك العقر .
 ولا زلت في عز وجد وسود . ومرو فان يعرفوا يعان بالشكر .
 مدا الامم باليد من غرامه . محب وما حاد الخبيث عن الهجر .
 وما قال من فرط الصبا شيق . الامل ليل الصبا صام من حجر .
 من بين تلك الليلة في عافيه . ونعمه مزاهه واقبه . الى
 ان اصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث والتسعين وما بين
 وهو اليوم الثامن والعشرون من سوال فحاء لزيارتنا
 بعض الافا صل من الاخوان . وجلسنا نتذآكر معهم
 بما يناسب المقام والزمان . ثم بعد صلاة الظهر في الجو العصف
 ذهبتنا الى دار السيد عبد الرحمن بن صديقنا السيد عبد القادر
 وكان عنده الخطيب تاج الدين الياس والخطيب ابو السعود
 مغلاي وغيرهما من الافاضل ولم تنزل في المذكرة العلمية
 واللطائف الادبية . الى قرب الغروب ثم ذهبتنا فصلينا
 المغرب والعشاء في الحرم الشريف الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء
 الرابع والتسعين وما بين وهو اليوم التاسع والعشرون
 من سوال فصلينا الصبح في الحرم الشريف وشرنا النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم ركبنا وذهبتنا مع الاخوان الى قبا

الثالث والتسعون
 وما بينات

الرابع والتسعون
 وما بينات

المباركة وسمونها قبة الاسلام لصياقة صديقنا الشيخ
 عبد الرحمن بن المرحوم العلامة الشيخ مرزا الخلوي فسرا الى
 ان وصلنا الى ان دخلنا بين بستاتين قبا وشمسنا وبيع
 هاتيك المعالم والرباه ووصلنا الى المسجد الذي اسس على التقوي
 من اول يوم فدخلنا اليه ووصلنا تحية المسجد والصلى ووزنا
 تلك الاماكن المباركة وتبركنا تلك المنازل النبوية والانا
 المحدي ولقد اخبرني بعض الاصحاب المشايخين ان كانت
 مجاورا ان يكتب بخطه كتاب عن مقام قرب الشيخ الاكبر محي الدين
 ابن العربي قدس الله سره فكتبه ليبيعه وينفق عليه من عنده
 ثم خصر له ان يذهب قبل عرضه على البيع الى مسجد قبا ويصلي
 هناك ويدعوا لله تعالى فذهب راكبا على دابة له والكتاب
 معه حتى وصل الى قبا فنزل عند باب المسجد فجاءت اولاد فقرا
 ومسكوا له دابته عند الباب كما هو عادتهم فدخل صلي ودعا
 الله تعالى ثم خرج فجاءت الاولاد بالداية ليركبها وجاءت الفقرا
 يطلبون منه شيئا من لذيها ولم يكن معه شيئا اصلا ولا درهم
 الفرد فادخل يد في جيبه كان يهتهم بان كية سقطت من جيبه
 وقتش في ياب فلم يجد شيئا وهو عا لوجها لفضته ثم انه
 نظره في كرايس الكتاب المذكور فوجد فيه نحو العشر من
 الذهب فخرج منها واحد وصرفه بالفضة وفرقه على هاتيك
 الاولاد والفقراء ثم رجع الى المدينة المنورة وهو متعجب
 من واقعة طامداه تعالى وشاكر له وابقى الكتاب له
 ولم يبيعه وهي كرامة عظيمة لصف الحجاب بعد موته قدس
 الله سره وكرامة للمجد المذكور وللدعاء فيه ولصدق حال
 الرجل رحمه الله تعالى ثم اننا ذهنا الى بستان هناك
 يسمى بستان القايم وهو من اكبر بستاتين هاتيك الجرات
 وكان معنا هناك بعض الاصحاب من افاضل المدينة المنورة
 منهم الشيخ ابو الفتح ابن الخطيب الياس والشاب السيد عمر بن السيد

كتاب للشيخ
 الاكبر محي الدين

السهرودي

السهرودي جلسنا هناك الى عشيبة الزهاد ونحن في انواع المذكرة
 ولطائف المحاضرات وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما
 اقتضاه المقام

يا حسن بستان السور والقايم وهو المسمى في الورد بستان القايم
 قنا هناك قايمن للهناء وقد تعدنا فيه للنسايم
 نشق منه طب عرف بكرم حيث الصبا ينفع بالكايم
 بالقرب من طيبة طابت مشرقا ومغربا عند السور الهايم
 وفي قبا تجلي الرياض في قبا من سندن محي السمايم
 والتخل فيه قارات زهت منظرها بيت باللويايم
 فيا سقى الله قبا واهلها وجادها صوب من الغيايم
 قلنا يا يومنا الذي من مجلس تبا عيشي ودايم
 مع رفعة كانهم زهر الربا طبق المني وتوق تصد للرايم
 وقد نعمنا بسنا اصوطة وكل فرع بالكال هايم
 وان شرت صدورنا بطلعه هنا ليا طوي بها القايم
 وبهجة المياه فيها لم تنزل تلهو برب يقظة ونايم
 وللدوايب تلاحين بها تكاد تستقر وهم اللايم
 تجذب بالجمال ما حاربا على ساني تحب الكرايم
 وصدرد ذال الحوض فاسعها في الناس للسقا وفي الرهايم
 حتى الحياة تلك الرياض اما ما ارقص الغصن غنا الهايم
 وما بدأ تغر الصباح ضاحكا من بعد قبيلس الذبا لثايم
 وما انجى عيني عبد الغني بالذاتي من نظمه المسلايم
 وقد راينا هنا لبلع انواعا ومن لوانه منى وثلاث وربعا
 فقلنا في ذلك كين ولطائف التلاحين
 دعت بستاتين قبا بالذي فيها من النخل الطوال القصار
 وللعنايكل بها بهجة مثل عروس جلست في ازار
 والبلع الاخضر مع احمد ينوقنا مع بلج ذي اصفرار
 زبرجد هذا وهذا هو العقيق في اللون وهذا انصا ر

يقول من شاهد جل من اطلع في الاسما دنور وفار
 وقتنا كذلك في ذلك المجلس المسانوس الذي طربت به
 القلوب وانسجت النفوس
 يا حيد في قسامتزه الطيب وجمادرت صوت اللقا
 وللخيل اصطفاف في حدايقه تلك النصيرات باقى بالاعا
 لقد تعدنا بروض قايم ولقد ملنا اليه بتونا وتشديد
 وبركة الماء في ميدان انبسطت من تحت ابوابها في الزايت
 منه السبايك طلت صدره بحلسه على الرياض وفاضت نعمة الطيب
 وبالعرايين قامات الخيل رقت وهو العرايين في حيا تجيب
 والفل ينفع من ذاك نوافجه قد عطر الاق في طيب وترطيب
 وبافراعي نسم الدوح فاح لنا وقد شفى مرض النجوى بتطيب
 جينا اليه صا والسوررد عا هنا له داعية تومي بالترحيب
 حتى جلسنا وراق العيني من شيب لهم الى البساط اقبال بتريغيب
 وقد طربنا بصوت تميل بنا ميل النسيم باغصان لتطريب
 وخصنا بالكد قد حصا كرما وقد سعدنا بتفضيل وقاديب
 وزال ذاك العنا غنا بيليني وما نؤمله وافي بتقريب
 وافهم الله بالاقبال منه لنا والوقت منه طاب بانواع الاساليب
 فيا سقى الله هاتيك المدينة مدينة حسنها صا التجاريب
 مدينة النور تدعى طيبه ولقد طابت بساكنها نور المحاريب
 طه الرسول بن عبده قدونا في الدين جا بتريغيب وتوهيب
 صلى عليه له العرش ما ابتمت لغور زهر الوباغ لطف تجيب
 وما تغنت حمامات المفضي ضحى فان كنت مغرما في قيدا غريب
 وما بدا الصبح يظفر دجا عشق ذبول استار السور القريب
 ومن عادة اهل مكة والمدينه وما والاها انهم ان احاق بالقرن
 لا بدان يقولوا جبا وهذه اللفظه مشهوره بينهم وقد تكلمنا
 معهم في معناها وكل قال ما عنده في ذلك ورايت بخط بعض
 الافاضل الساميين ما صورته قيل ان الذي انشا القهوه

سطله
 في القنطر للقره وفي قوله جبا

واظورها

واظورها اعطى له بلده جبا وقال له المعطى خذ جبا واشتهرت
 بعد ذلك واما انها قد بما من زمان السيد سليمان عليه السلام
 وان بعض القبائل بقابله فاعتاظ عليهم فقبل له ان فيهم
 مرضا منهم من المقابلة فوصف لهم البن بالسن ففعلوا واطلوا
 امر ذلك فلم يثبت ورايت جبا لقا موسى ان جبا فيها البن الصر
 العظيم فكان الساقى يقول هذه قهوه جبا انتهى ما رايناها
 ولعل قوله في القاموس في شرح القاموس او في هامس
 القاموس او حاسيه فان القاموس شرح وحشى بجماعة
 من العلماء حتى ابي وقفت على ترجمه جد والدنا الشيخ اسمعيل
 المنا بلسى المسافى وان له حاسيه على القاموس ولما رها
 فاعلان لك مذكور في سئ من ذلك وسقط المضاف من قلم الناسخ
 والا فان متن القاموس ليس فيه سئ من ذلك وانما الذي
 رايناها في القاموس في باب الخمر ابدلوه الفافقا لواجبا
 كجبل قريه باليمن ولعل الامر ابدلوه الفافقا لواجبا اي
 هذه القهوه قهوه جبا ولعل هذه القهوه مشهوره بالبن الطيب
 وكذا لك عندنا في بلاد الشام قريه اسمها جبا ايضه ينسب
 اليها الشيخ سعد الدين الجياوي قد سماه سره ورايت في
 القاموس ايضه في باب المقصور اخر الكتاب قال والجبا كالعفا
 ان تقدم سابق الابل بيوم قبل ورودها فيجى لها ما في
 حوض ثم يوردها انتهى اي يجمع لها الماء من قبل ان يوردها
 عليه بيوم فيسمى ذلك الفعل الجبا ولعل سابق القهوه يقول
 هذه القهوه جبا اي هي مجموعه من قبل مهيا للشرب واخبرنا
 بعض الافاضل ان الشيخ الامام وكبير الهام محمد بن سليمان المغربي
 رحمه الله تعالى كان يقول ان اصل جبا بها يعني ان السابق
 جاء بها اي بالقهوه فصحفا العوام الى ان قالوا جبا وذكرونا
 ان له رحمه الله تعالى كما في قليله في ذلك ونص عبارة قهوه
 جبا ما اعطاه القهوه اصل جبا بها حذف الالف نقلت

حركة الماء الى اليا بعد تقدير سلب حركتها فقبل جاب فخذت
فقبل جيبه انتهى فعلى هذا هي جيب بهاد السكك الساكنة لا بالالف
في اخرها والمشهور انهم ينطقون بها بالالف على صفة الفعل
الماضي لا بالها، ولقد خطرت في وانا هنالك وكنت اقول لهم
مناكله لا قولهم ان معني قولهم جيا في حال اعطاء القهوه
فوقه او لم يمكن لهم حرما آمننا بجي الية ثمات كل شيء وقامت
لدا ولكن اكرم لا يعلون قال البيضاوي بجي الية محل الية
ويجوز فيه وقال الواحد في تفسيره البسيط بجي الية ثمات
كل شيء اي يجمع له وهو من قولك جيت الماء في الخوض اي
جمعتة والجا مقصور الماء المجمع وفري بجي باليا وبالنا
وذلك ان تاينث الثمرات تاينث جمع وليس بتاينث حقيقي وانا
كان بمنزلة الوعظ والموعظة والصوت والصيحة فان اذكرت
كان حسنا وكذلك اذا انتت ذكر ذلك صاحب الحجج وقال
الفراء ذكرت بجي وان كانت الثمرات مؤنثة لا فرقت بينهما
باليه كما قال الشاعر

ان امرؤ غرة منكن واحد بعدك وبعده في الدنيا مفرور
وبهذه العلة اختار ابو عبد التذكير فقال قد حال بين الاسم
المؤنث والفعل حائل قال بن عباس ومقاتل يعني محل الى الحرم
ثمرات كل شيء من حرص والشام واليمن والعراق انتهى قلت
فكان الذي يعطى القهوه بقولنا ان ثمرات جيا هذه القهوه
ايض من جملة ثمرات كل شيء بذكر نيعة الله تعالى على اهل الحرم
المكي ثم انتقل ذلك الى المدينة وبقيه البلاد الجازية
ثم ساء ذلك بعد فقوله لساقى جيا اي هذه قهوه جيا تبركا
بما كان من شيخ القهوه وهو محتمل على بعد والله اعلم وقد اشرنا
الي ما ذكرناه في فغني ذلك حيث قلنا

يقول ساقى قهوه الين في مكة عند الحرم المجتبا
جيا جيا فاستفهموا قوله عن حرمانه في النبا

من

من ثمرات الكلب بجي له . المرو الساقى بنا دي جيا
وقلت ايضا
سألت عن ساقى سقى قهوه . بنيت يا اهل هذا النبا
وهل جيا حقا له عندنا . قالوا الم تسمعه نار بجيا
وقلت كذلك
وايف ساقى سقى قهوه . بنيت سقى لاسا المتعبا
جيا هموا القلب من اجلنا . ان جاء بالفينجان نار بجيا
وقلت كذلك
سلطان حسن طاق ما بيننا . بقهوه الين فما اطيبنا
جيا جيايات القلوب التي . اصحت رعياياه وناد بجيا
والمشهور عندنا في الشام وفي غيرها اذا جاء ساقى القهوه
وقال جيا فراده انها بغير عن يعني ان باقها جيا بمنزلة فلان
وهي هبة لك ومنه مستقاق الجاي في الاوقاف وهو الذي
يجبي اي يجمع اموال الوقت ثم لم نزل في انواع المسرات واجناس
الافادات حتى صلينا صلاة العصر وربكنا وعدنا الى
المدينة فصلينا صلاة المغرب والعشاء في الحرم الشريف النبوي
وبتنا تلك الليلة في منزلنا الى ان اصبحنا في يوم الخميس
الخامس والتسعين وما بين وهو اليوم الثلاثاء من سواك
فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله
عليه وسلم وعدنا الى منزلنا ثم بعد صلاة العصر بالحرم
ذهينا الى قصر صديقتنا السيدة العنبرية السيد عبد
القادر وكان هنا لبعض الافاضل فجلسنا في المذاكرة
العالمية الى غروب الشمس ثم ذهينا الى الحرم الشريف فصلينا
المغرب والعشاء وبتنا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم الجمعة
السادس والتسعين وما بين وهو اليوم الاول من ذي القعدة
فصلينا الصبح في الحرم الشريف ثم ذهينا بعد من يارده النبي
صلى الله عليه وسلم فخرجنا من باب السلام ودخنا الى مجلس قاضي

التسعين
الخامس
وما بين

التسعين
السادس
وما بين



المدينة حصة نتذكر مع اسم ذهابنا الى زيارة شيخ الحرم سفي
 اغا ثم زرينا صديقنا محمدا فندى ابن شيخ في داره ثم ذهبنا
 الى عيادة السيد اسعدا فقد مفتى المدينة وكان له نوع مرض
 بالجي ثم ذهبنا الى الحرم الشريف لصلاة الجمعة وكان الخطيب
 الشيخ الفاضل ابو الفتح الشافعي وهو من ذرية الشهاب احمد
 بن حجر اهل سني المكي ثم بعد صلاة العصر خرجنا الى باب
 مصر الى قصر السيد عبد الرحمن وجلسنا هناك على عادتنا
 الى وقت الغروب ثم صلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف
 حتى أصبحنا يوم السبت السابع والتسعين ومائتين وهو
 اليوم الثاني من ثاني ذي القعدة فصلينا في الحرم الشريف
 وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجينا منسرينا فجاها لزيارتنا
 جماعة من افاضل المدينة وتذكرنا معهم في المسائل العلمية
 وذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر صديقنا السيد عبد الرحمن
 وعلمنا على العادة حتى أصبحنا في يوم الاحد الثامن والتسعين
 ومائتين وهو اليوم الثالث من ذي القعدة فصلينا في الحرم
 الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وبعثنا الى منزلنا
 بعد صلاة الظهر بالحرم الشريف خرجنا الى خارج المدينة
 المنون للتغزير بروية تلك الأنا والريفة والامكن اللطيفة
 ثم جينا الى قصر السيد عبد الرحمن بالمناخة خارج باب المصري
 وجلسنا هناك مع الاخوان الى وقت الغروب وجينا الى الحرم
 الشريف وصلينا المغرب والعشاء وبتنا تلك الليلة وأصبحنا
 في يوم الاثنين التاسع والتسعين ومائتين وهو اليوم الرابع
 من ذي القعدة فذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر السيد عبد
 الرحمن على عادتنا وحضر عندنا في الخطب الأكرام تاج الدين
 الياس وولده خير الدين وحضر ايضا ابو السعدي مغلبي
 وكان معه كتاب في فقه الحنيفة لبعض علماء الروم وهو كتاب نور
 العين في علاج اصلاح جامع الفصولين فطالعنا فيه وكان ايضا
 جملة

السابع والتسعون
 ومائتان

الثامن والتسعون
 ومائتان

التاسع والتسعون
 ومائتان

349
 جماعة من الافاضل وحصلت الاستفادة وفزنا بكمال
 المجلس وزيادته الى قريب الغروب ثم ذهبنا الى
 الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وزرنا النبي صلى
 عليه وسلم وبتنا تلك الليلة حتى أصبحنا في يوم الثلاثاء
 وهو اليوم الخامس من ذي القعدة فذهبنا وقت العصر
 الى الحرم الشريف وفتحنا لنا باب خزانة الكتب التي
 وقفها المرحوم السيد محمد البرزنجي الحسيني الشهرزوري
 المديني فوجدنا فيها كتابا كثير في علوم سني منها الجامع
 الكبير في الحديث للجلال السيوطي رحمه الله تعالى في خمس مجلدات
 كبار ومنها جزء ثالث في مجلد كبير ضخيم من شرح سنن ابن ماجه
 للشيخ الميرزا رحمه الله تعالى ومنها تاريخ دمشق للما فط
 بن عساكر رحمه الله تعالى والموجود منه غير المذكور ثلثة
 وستون جزءا كل جزء مجلد على حدة نحو الثلثة او الاربعه
 كرا وليس بالقطع الكامل وهي اجزا متفرقة منها الجزء الاول
 والجزء الاخير ومنها ما هو بعد المائة وما بعد المائتين
 وبعد الثلثمائة وبعد الخمسمائة وجملة مجلدات اجزاء الكتاب
 خمسمائة وسبعون مجلدا قال في المجلد الاخير من الجزء السبعون
 والخمسمائة وهو آخر الاجزاء جميعها وهذا آخر ما يتبرحه
 من هذا الكتاب والله الموفق فيه للرشاد والصواب
 وقال في ابتداء الجزء الاول بعد البسملة الحمد لله خالق الارق
 وباري الاجسام والاشباح وقال في الاصحاح بالاضيا
 بعد غسق الظلام ورازق الانس والطيور والوحوش
 والانعام وقال في السماء والارض عزق طر الغمام والحذي
 العصف والنخل ذات الاكمام تبصر لذوي العقول وتذ
 كره لا ولي الا فهم احمد على توأتر انعام بنعمه العظام
 واستنزيه من مزيد منة الجسام والجلال والاكرام
 واستهدان عبده ورسوله الصادق الكلام الداعي

الثلاثمائة

باذنه الى اتباع شريعة الاسلام الما جي نبوته عبادة الاوثان
 والاصنام الما حق برسالتهم مع الام انصاب والازلام صلى
 الله عليه صلاة مقرونه بالمزيد والدوام وعلى له واصحابه
 واصارده البرة الكرام واحله وياهم بفضلهم ورحمة راد
 السلام وطهرهم من دنس العيوب ووضرك الامام اما بعد
 فاي كنت بدأت قديما بالاعتزاز لسؤال من قابلت سؤاله
 بالامتثال والالتزام على جمع تاريخ المدينة دمشق الشام
 حتى الله ربوعها من الدور والانقسام وظهر ذكر شروعي
 فيه حتى خرج عن حد الاحتكام وانتزحت فيه بين الخاص
 والعام وتطلع الى مطالعة اولى النبي وذو الاحلام و
 ربي خبير جي له الى حضرة الملك القمام الكامل العادل
 الزاهد المجاهد المرابط الهام ابي القاسم محمود بن زكري
 بن القنبر نا ص الامام وهو المقلب نور الدين الشافعي
 الله ظل ولته على كافة الانام وابقاه مسلما من الاسوا
 منصور الاعلام منتقما من عداة المكري الكفر الطغام
 ثم ذكر جملة من مديح نور الدين المذكور الى ان قال وبلغني تشرف
 الى الاستباز والاستتمام ليلى بطلقة ما تيسر منه بعض
 الامام فرجعت العمل فيه راجيا الظفر بالتمام شاكر
 لما ظهر منه من حسن الاهتمام ثم بتنا تلك الليلة الى ان اصبحنا
 في يوم الاربعاء الحادي والثلاثين وهو اليوم مرزدي
 القعد فذهبت بعد صلاة العصر في الحرم الشريف الى
 قصر حبيبا السيد عبد الحمز واجتمعنا هناك بمن لقيناه من
 الافاضل على عادتنا ثم عدنا وقت الغروب فصلىنا المغرب
 والعشاء في الحرم الشريف الى ان اصبحنا في يوم الخميس الثاني
 والثلاثين وهو اليوم السابع مرزدي القعد فجا لزيارتنا
 الشيخ الفاضل محمد المرادي المصري وانشدنا ابياتا
 لبعضهم وهي قوله

الحادي والثلاثين

الثالث والثلاثين

سهرى

سهرى لتفقي العلوم الذي من وصل غايته وطيب عناق
 وتما لي طربا لكل عويصة في الذهن من مدامة ساق
 وصرير اقلامي على مراقبها اشهى من الدوكاه والعناق
 والذمن نقر الفتاة لدفها فقري الا لقي الرمل عن اوراق
 يامن بالغ بالاماني ريتي كم بين منقل و آخر راق
 البيت سهران الدجواتيته نو ما وتبغى بعد ذلك الحاق
 ثم طلب مني تخميس هذه الابيات فقلت على البديهة بمعنى
 الله تعالى
 قطع الجهول زمانه بتغزيب ان الجهول عن الكمال بمغزيب
 انا الا اصيل الى كلام العدل سهرى لتفقي العلوم الذي
 من وصل غايته وطيب عناق
 ان كنت حيت لك العدا بنقصة فني الكمال وذا العن خصيصة
 طبلغ لغالية بيدل رخيصة وتما لي طربا لكل عويصة
 في الذهن ابلغ من مدامة ساق
 سم الجها لة زال من تريا قها وهو العلوم بمقتضى مراقبا
 حرقها في الطرس باستحقاقها وصرير اقلامي على اوراقها
 اشهى من الدوكاه والعناق
 فانرض لتحصي العلوم وحقا باسرف حاله واعقبا
 اي كلفت عن السوء باء كنها والذمن نقر الفتاة لدفها
 فقري الا لقي الرمل عن اوراق
 تعلو على ربح الكمال همتي في نيل مقصود بروق ربي
 وانا الذي غرمتي كيف حصلت يامن بالغ بالاماني ريتي
 كم بين منقل و آخر راق
 اصبحت موصوف العلامنوعة لا اختشى من جانب تقويت
 يا قاصر فينا يحا ول صيته البيت سهران الدجواتيته
 نو ما وتبغى بعد ذلك الحاق
 ثم جاء بعض الافاضل من علماء المدينة قد اكرموا في بعض المايل

350

تخبر لطيف السيد وبلادي



العلمية والطائفة الادبية ثم ذهبنا بعد صلاة العصر في
الحرم الشريف الى قصر السيد الرحمن على العادة الى الغروب ثم
رجعنا فصيلنا المغرب والعشاء في الحرم الشريف الى ان اصبحنا
في يوم الجمعة الثالث والثلاثون وهو اليوم الثامن من ذي
القعدة ذهبنا الى الحرم الشريف وقد حان وقت صلاة الجمعة
فصيلنا الجمعة وكان الخطيب يومئذ الشيخ عبد الكريم الخليلي
العباسي الحنفي ثم بعد قضاء الصلاة ذرنا النبي صلى الله
عليه وسلم وذهبنا فاجتمعنا بسبخ الحرم وقاضي المدينة ثم
ذهبنا الى قصر صد يقنا السيد عبد الرحمن واجتمعنا عنده بمن
حضر من افاضل الاعيان ثم عند الغروب رجعنا الى الحرم الشريف
فصيلنا المغرب والعشاء حتى اصبحنا يوم السبت الرابع والثلاثون
وهو اليوم التاسع من ذي القعدة فحضر عندنا بعض الافاضل
وتذكرونا معهم في شئ من المسائل العلمية والعبادات الفقهية
والادبية وذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر السيد عبد الرحمن
ثم رجعنا فصيلنا المغرب والعشاء في الحرم الشريف حتى اصبحنا
في يوم الاحد الخامس والثلاثون وهو اليوم العاشر من ذي
القعدة فاجتمعنا ببعض الافاضل والعشاء على عادتنا ثم ذهبنا
بعصر العصر الى قصر السيد عبد الرحمن ورجعنا وصيلنا في الحرم
الشريف المغرب والعشاء حتى اصبحنا في يوم الاثنين السادس
والثلاثون وهو اليوم الحادي عشر من ذي القعدة جاء عندنا
الفاضل تاج الدين الياس وابوالسعود مغلباى والسيد
عبد الكريم الخليلي العباسي والسيد عبد القادر اقدر
وولد السيد عبد الرحمن وجلسنا معهم في انواع المذاكرة العلمية
والفوائد الادبية ثم ذهبنا بعد صلاة العصر على عادتنا الى
مجلس السيد القادر المذكور في قصر ولد السيد عبد الرحمن
وعدنا الى اصبحنا يوم الثلاثاء السابع والثلاثون وهو اليوم
الثاني عشر من ذي القعدة صليلنا الصبح في الحرم الشريف وذرنا النبي
صلى

الثالث والثلاثون

الرابع والثلاثون

الخامس والثلاثون

السادس والثلاثون

السابع والثلاثون

صلى الله عليه وسلم على العادة وعدنا من منزلنا لاجتماع الاجتاه
ولقاء اصحابنا الى ان اصبحنا يوم الاربعاء الثامن والثلاثون
وهو اليوم الثالث عشر من ذي القعدة صليلنا الصبح في الحرم الشريف
ثم ذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا خادم الحرم الشريف
ادخلوا المصاحف وضاديق الاجزاء القرآنية الموقوفة في الوقف
الشريفة الى داخل الحرم المطهره لقرب يحيى الحاج والخوف عليها
من السرقه ورفعو البسط المقروءه في الحرم الى خزائنها وازالوا
بعض القناديل المعلقة والسما عدين النحاس الصغار الى ان اصبحنا
يوم الخميس التاسع والثلاثون وهو اليوم الرابع عشر من
ذي القعدة جاء لزيارتنا السيد عبد القادر وبعض من افاضل
المدينة نتذكري في المسائل العلمية والفوائد الادبية ثم اننا
بعد صلاة الظهر مع الجماعة في الحرم الشريف جئنا الى منزلنا
فجاء لزيارتنا صد يقنا الشيخ الصالح والعالم التاج احمد
التنبكي المالكي وجلس عندنا حصة من الزمان الى ان اخبرنا
الكلام الى ذكر شرب الدخان فاجبرنا ان في بلاد تنبكت
من بلاد البربر سيدك العلامة العارف الكامل الشيخ احمد بابا
المالكي شيخ الشيخ محمد بن احمد الوكري صاحب نظم العقيدة السنوية
التي شرحنا نظمه لها هنا في المدينة المنورة باشارة صد يقنا
الشيخ احمد التنبكي المذكور وسميننا ذلك السرح بالطائفة
الانسية على نظم العقيدة السنوية واخبرنا ان في بلاد تنبكت
المذكور وبين بلاد الحرمين الشريفين مسافة سنة ذهبا
ومعنه اياها وان سيدي احمد بابا المذكور كان من اكابر اوليا
ومن اكابر العلماء العالمين وكان يشرب الدخان ويقول بحله
وقد بلغه وهو بتبكت المذكور ان الشيخ الامام ابراهيم اللقاني
المصري المالكي كان يحرم شرب الدخان ولا يقول به وينهى
عنه وصنف في تحريمه رسالة فصنف سيدي احمد بابا المذكور
وهو في تبكت رسالة في حل شرب الدخان وارسلها الى مصر

الثامن والثلاثون 351

التاسع والثلاثون

في حل شرب الدخان

الشيخ ابراهيم القاني المذكور وكان بينه وبينه من قبل
مراسلات ومواصلات فلما وصلت اليه اخذها ورمها
عندك ولم يفتن بها ولم يلتفت اليها واهل جوارهم فلما وصل ذلك
الرجل الذي ارسلت معه الرسالة جاء اليه في تبك الشيخ
احمد بابا وقال له ان الشيخ القاني لم يفتن برسالتنا ولا بمؤلفنا
وهو وان كان محصرا فانا اخذنا رنا منه ونقد ر عليه ان سا
الله تع في تلك السنة قد ر الله تع ان الشيخ القاني
بمصر مرض مرضا شديدا ثم توفي رحمه الله تع ثم انابتنا
تلك الليلة واصبحنا يوم الجمعة العاشر والثلاثا يه وهو اليوم
الخامس عشر من ذي القعدة فذهبنا بعد صلاة الصبح بالجما عه
في الحرم الشريف الي زيارة قاضي المدينة محمدا فدي ثم زيارة
شيخ الحرم حضرت يوسف غاشم ذهبنا الي مجلس محمدا فدي
المعروف بابن سنجي ثم ذهبنا الي عيادة صديقنا السيد
اسعد فندي المفتي الحنفي يومئذ بالمدينة فانه كان له نوع من
ثم حانت صلاة الصلاة الجمعة ذهبنا الي الحرم الشريف فصلينا
الجمعة وبتنا تلك الليلة الي ان اصبحنا في يوم السبت الحادي
عشر والثلاثا يه وهو اليوم السادس عشر من ذي القعدة فجاء
الي مجلسنا الفاضل الشيخ موسى بن ابراهيم البصري تلميذ الشيخ
ابراهيم ابن حسن الكوفي وطلب منا الاجازة في انواع العلوم
وما لنا روايته عن مشايخنا وكتبنا له الاجازة بذلك بطريق
الاختصاص وشم بعد صلاة الظهر ذهبنا اليه دعوت الشيخ
كمال الدين السامي المعروف بابن سنبله فلم نزل عنده الي
قبيل العصور ثم جئنا الي الحرم الشريف فصلينا صلاة العصر
بالجما عه ثم صلاة المغرب وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت هذه الليلة تسمى عندها هل المدينة البلد الكنعين
لان في صحتها يكسبون الحرم الشريف وراينا بعض الناس
من عاداتهم ان من عليه دينا منهم يحج سيات من حجب القم بمقدار

دليله

العاشر والثلاثا يه

الحادي عشر والثلاثا يه

طلب الخط

ما

ما عليه من الدين ويضعه في خرقة بيضا ويعقد ها ويرميها
في داخل الحجرة الشريف من النبالة المكرم ويقولون ان ذلك
سبب لقضاء ما عليهم من الدين بركة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد جردوا ان كمراد احتي ان بعض من كان معنا من اصحابنا فعل
ذلك تبركا بالنبي صلى الله عليه وسلم وجاء زفاد الدين فمن الله
تبع عليه بذلك بعد ان جاء الي بلاد ده معناه دمشق الشام
بانا سهل الله تع عليه حرفة اتخذها في دمشق وهو الان
في بعض سعة من العيش والحمد لله وما ذلك الا بركة النبي صلى
الله عليه وسلم ثم اصبحنا في يوم الاحد الثاني عشر والثلاثا يه
وهو اليوم السابع عشر من ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم
الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع غالب اهل
المدينة في الحرم الشريف من الاكابر والاعيان وعبرهم وجلسوا
علي طبقاتهم بعد ان صلوا الصبح مع الجماعة واجتمعوا الاولاد
والاطفال فخرجت الطواشيه خدام الحضرة الشريف وخدام
الحرم الشريف وسرعوا ينقلون المصاحف والربعا من الروضة
الشريفة الي داخل الحجرة المطهرة ورفقوا البسط المفروشه
في الحرم وصعد شيخ الحرم مع جماعة من الطواشيه ولقاضي
الي سطح الحرم الشريف من درج هناك وكلفوا في الصعود
معهم لكن سطح الحرم وثيقه النبي صلى الله عليه وسلم
فابيت ذلك احتراما للنبي صلى الله عليه وسلم وترهيبا لحضرة
العظيمه ان اعلوا باقدامي علي مرقده الشريف وجلست في
الحرم مع اصحابي عند السيد عبد القادر واولاده واخذوا
الطواشيه المذهب بايديهم وقد هيموها من قبل لهذا
اليوم وكان عادتهم من اول شهر ذي القعدة تصنع المصانع
لهم هذه المكائس في كل سنة فتؤتي بالمكنه الي بيت الطراشي
منهم بالاحتفال ويعمل لها ضيافة ويدعوا اليها اصحاب الي
بيته ويطنخ الالوان الفاخرة فاذا كان يوم الكنعين جابمكسبه

الثاني عشر
والثلاثا يه

يحملها بيده وهو فرج مسرور ويكنس بها فضعدها إلى السطح
ومعهم الكحك والأقراص والنقل وكنسوا السطح وهو ك
القبه وغالبا ولا والمدنيه مجتمعون ذلك اليوم في الحرم
وهم يترددون ويصيحون بأعلا أصواتهم العاده بامساده
فيرون لهم من السطح ما معهم الكحك والأقراص والنقل ويخمن
جالسون تنظر إلى ذلك وعند أهل المدينة مثل يوم الجمعة
فيه احسن ملابسهم ويهتفون بعضهم بعضا ويستبشرون
بقول الأولاد العاده بامساده ثم ينزل من السطح شيخ الحرم
والقاضي والخدام ويدخلون إلى الحرم ويكنسوها ويجمعون
الكناسه كلها ويفرقونها بينهم ثم يهدونها إلى أحبهم
من الأثاق ويقراؤن بعد ذلك الفاتحه مجتمعين عند سبنا
النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرق الناس ويخرجون
من الحرم وذلك عادتهم في كل سنة في مثل هذا اليوم
السابع عشر من ذي القعد ثم ومن عادة أهل المدينة
في مثل هذا اليوم انهم بعد فراغهم من كنس الحرم يخرجون
إلى خارج المدينة ويذهبون إلى حدائق الخيل يتنزهون
وينبسطون في الماء الأكل والمشارب ويحصل لهم الأنتراح
ويخرج المشايخ وأرباب الطرقات بالعمليات والذكر
والتوحيد والمزاهر فيجتمعون في مكان يقال له القرين
وهو قريب من المدينة على نحو نصف ساعة ويبقون
هناك إلى العشي ثم يعودون بالذكو والنيد وتخرج
النساء والرجال والأولاد لأجل الضربه ويصير يوما عظيما
وقد خرجنا نحن وجماعتنا إلى الخارج مع السيد عبد القادر
وأولاده في ضيافته إلى حستان هناك قريب من بطننا
ويقينا إلى آخر النهار في مجال النساء والسرور ثم جئنا
فصلينا المغرب والعشاء وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ان أصبحنا في يوم الاثنين الثالث عشر والثلاثين

الثالث عشر
وثلاثين

هو

وهو اليوم الثامن عشر من ذي القعد فأرسل لنا عبد
الرحمن جلبي المشهور بعبادي هذه الأبيات وقد عمل
تاريخنا في أبيات بوزن مخصوص فأعترض عليه بعض
الناس فكتب لنا يسألنا عن ذلك وهذا صوت
ما كنت

353

نصحه عن عيسى

إلى ما جددت صعبا المقاصد بمنفعة الأدرار على فاصد
إلى حكم الآداب أنسان عجزها إلى روح جسم الفصل الثامن
إلى من حوى من كل فن أصوله إلى مرغذ ابتياح المقاصد
بمؤننها زلفها من نضارها ويفصل منها بين جارور كد
تحوك داعي لوجدي وما بد وحة بها جمع اجناسي نفايد
فجادت بأبيات خلت من قصورها عن الغاية القصوى في
ولكنها كادت لتسل لطافه فطاهرها دهرها بقوله جامد
ولا يفرغ من المطر زوسنيها فهل يبعث ذوق المنايد
وهذا بهاء الدين عالم فارس ارتضاء وهل كفى فرسنا
فلا زالت الأقلام تسعي لنحوكم فيرجع من دارين تملأ الزا
ولا انفك بحر الشعر يجري فيضكم فيقذف منه عن في الموارد
ودم حكا عدلا لكل عويصه تزل صد الشكها عن معاند
أدام الله عز مولانا المنيع غارة طلعت من شعب مضيق
وراد سحيق فأعارت على برية فكري وظفينة صدره
فأعبد صابجا الباهر بمجد مولانا من ليل ذلك الألف
الداخل على أهل الذوق بالاستيدان المعوض عن فغان
بفعلان وكنت كما يعلم الله من ذلك حذر أقدم في أظهار
القصيد وجلد واؤخر لخرية حتى رأيت الملا بها الدين
مضيق ساه عباس استعمله في تصيد القم مطلعها
ياتيني مبرجتي أفديك فم وهات الكوس من هاتيك
فأقدمت بعد ما أجمت وتابعت بعد ان ابدعت وهاننا
اسأل الله الكريم ان يربطها من خلبة البلاغه فارسا يفك

بايديه اسرها ويعيد ربعها بعد الوحشة انساوينقد
 بتبر الجواب مهرها لا زالت ركاب الفوائد يسو حكم مناخر
 ولها بحضرتكم العلية دارسة ودارية ونسأخر امين وهذه
 صورة الايات المذكورة
 • صياح باد ريشق الانوار • وتتمتع بمطلع الاسرار •
 • وتميلي بروضة عظمت • عن سواها بجيرة المختار •
 • وروضة انعت عضايها • حين جاستر خلاها الانهار •
 • وعروس النخل قد حلت • وتحت فلايد الاثمار •
 • وتهادت والظل نقطها • بجاؤون فاحت الازهار •
 • رفقت الفصن حولها طريا • وتفتت سواجم الاطيار •
 • ضاع فيها عسر نجسها • ونسم الصابلية وار •
 • وحوت بركة مربعة • حل تمثيلها عن المقدار •
 • وباليوانها ترى نزهة • بالعمروي تستوقف الابصار •
 • فهي تجلي هومو ذى سجن • بشذاها وتصل الاقكار •
 • قد حكمت حسن خلق ساكنها • من تجلي تجلية الانخار •
 • للجبال الذي به انتظمت • درر الصبح في طلا الآسار •
 • بجلى عبد العزيز شهيدت • بمزايها صفات الاخيار •
 • جدد من جلا محاسنها • بياض فزادها النوار •
 • جاء تاريخها على عجل • حين لا بد نغم هذي الدار •
 انتهى ما كتب اليها وغايتها ان يجاري على اهل المدينة
 في نظم التواريخ انهم يزيدون بعد لفظه ارخ او ارخوا
 او تاريخه ليس محسوبا من التاريخ والتاريخ هنا قوله
 نعم هذي الدار واما قوله على عجل حين لا بد فحسبوا لا مدخل
 فيه حساب التاريخ وهو معيب عندنا فكيف لنا ان نخت
 الجواب عن ذلك في الحال فقلنا سيبويه يقتضيان التمام
 • سوت بين يقظان الغرام فراقه • نسيه لطف ترسما فراقه •
 • فاهدت شذرا رقص الجمال لناشقا • وابتدعنا فضل اهل الحامد •

نسيدي جواب قصيد

بجاءت

• وجاءت ترينا حسن مطلع وجه من حوت برداه مجد في الانوار •
 • رضيع لبان الفضل والادب الذي • زكاه منسب لان آمنه لوارد •
 • اليك فخذ عنى جوايا مفضلا • كعقد لال في نحو الخوايد •
 • ودع عنك صرف الذايرين عن العلا • بتصريف مصر ورو سواس حاسد •
 • فقد جمع الانسان مع غير جنسه • كما جمع اخلد بلفظ صفاجد •
 • هو الشعر الا انه البحر للبحر • واكنه عصا الخباب المعاور •
 • ولطف معان في سلاية منطق • بميل بانكا رالحا المتق اند •
 • وقد جاني بحر المديد وفاؤه • بفعلان في فعلن كثر القضا •
 • ومن ذاك للطرماخ ابلغ ساعر • قصيدة الغراء ذات لفريه •
 • انت شتتحت لحي فاسمع مقالتي • فيها ترى بعد التمام لقاصد •
 • ونحو لنا فيه القصد بوزن يا • نديمي وقل نديك جم الفوائد •
 • وممن قصده هكذا جازد بها • لا اكمل منطبق واقصع ناسد •
 • ومقصود اهل الذوق حسن ناسق • وروقه لفظ السمانه شوهد •
 • وشان مراعاة العروض تكلف • فياتي بلفظ ناظم البتبارد •
 • كما ان حسن الصوت يطرب والدي • يحورن بالقصد اسم كاسد •
 • وان كان رايعي صنعة اللحن كلها • بعلم الموسيقى وحسن المراد •
 • وغايتها الاعجاب بالصنعة التي • بها قد اتى قصد الكمال نارد •
 • ومقصود اهل الشعر واللمح لم يكن • لسامعه المصنف لتلك الاناسد •
 • فكيف في فنون الشعر طلق اعنة • على حسب الطبع المليم التوالد •
 • وهدب معانيه وحرر نظامه • باعذب لفظ سائل غير جامد •
 • ولا تلتفت للعابيين فانهم • عن المنهل لصا الهني المرصد •
 • ودم في سوره ما تالف بارق • فامطر سمي لدمع فرعن ساعد •
 • وما غدت فوق الا والجمامة • ففاجت يشوق المفرم المتواجد •
 اما بعد عرف السلام الفايح • والتحية المباركة بالطاف الغوايج •
 الروايح فان هذا البحر المديد • وقوا فيه ذات المد والجزر •
 تشمل على الوفا العديد • ومن شواهد تصيد الطرماخ •
 التي مطلعها قوله •



• سنت شعب الحجة التيام • ونجالة اليوم ربيع لمقام •
 فان هذا الشاعر المجيد • من العرب العربا يستشهد بتسوع الذي
 هو كالد والنصدي • ولنا ايضا على عرض القصيد المشهور
 التي مطلعها قولنا •
 • ناندعي بمهجتي اذ يدك • قدمتها الكوش من هياتك •
 • وذلك قولنا في مطلع قصيد فريد •
 • حسن كل الملاح اصبح قيد • آه من لي بنهله من قيدك •
 غير ان في التاريخ المذكور • خلافا لمر المعهود المشهور
 ما يكاد ان يكون الاحتراز عن امر الازما • ولا زال كل شاعر
 مهتابه وعليه عازما • وذلك ايراد كلام خارج عن التاريخ بعد
 لفظ ارج مثلا بطريق الفصل فان ذلك يوم الرض التارخ
 فلو كان البيت هكذا حين لا بد من على عجل جاء اذ خت نعم هدي
 الدار لاسم من النقد والاياد • وكان وايضا بغاية المراد •
 والسلام على الدوام انتهى ما كتبناه اليه • وعرضناه عليه •
 ثم اتينا ريتنا افندي بن بوري مفتي الحنفية لآن ومحمد
 افندي شيخنا جلسنا نتذكو حتى ذكونا يوم الكندي وما
 رينا • فيه فاخبرنا بمحمد افندي شيخنا المذكور ان الشيخ عبد
 الرحمن الجنازي رحمه الله والدا الشيخ ابراهيم انه في اول سنة
 بحية من مصر وبها وردت بالمدينة مراى ما يفعلونه في يوم
 الكندي فانكروا الانكار واعترضوا عليهم حيث يتوكون الاولاد
 يصرخون في الحرم ولا ينجونهم عن سوء الادب مع الحضرة
 المحمدية قراى تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له قع جبراني يفرجون ولا تعترض عليهم فراجع عن
 ذلك الانكار وصار في كل سنة يعقد لهذا اليوم ويحتفل به
 مثل اهل المدينة ويفرق بنفسه على الاولاد هذه النشرة والفتية
 الخان مات رحمه الله تعالى واخبرني في مصر صدقنا السيد
 زين العابدين البكري انه وقع لوالده الشيخ محمد نظير هذه الواقعة

روية ارسول في ما
 الرها الى مصر
 لا كندس

355 مع اولاد المدينة فساتية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك
 الليلة وقال له يا شيخ محمد لا تؤذي في اولادي قباد رفي
 يوم وامر جميع الاولاد وفرق عليهم جملة من الدراهم وتلطف
 بهم واستعفى منهم ثم بعد الظهر ذهبنا الى دار العلاء
 الشيخ حسن المعروف بالفروحي واجتمعنا به ففرح بنا وتذكرنا
 معه وسالنا بعض المسائل في علم التوحيد وكان له اشكال
 متعلق بصفة العلم الاطبي الذي هو صفة من صفات الله تعالى
 تعالى فحللتاه له وتكلمنا عن حجب الوجدان والرزق
 وسر بذلك غاية السرور والفرح صدره وعدنا الى منزلنا
 حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع عشر والثلاثمائة وهو
 اليوم التاسع عشر من ذي القعدة فادرسنا الشيخ عبد الكوم
 الخليفى العباسي تصنيفه في علم العروض الذي سماه انكشاف
 الخليل في علم الخليل • وله كتاب آخر في المواظع العباسية •
 في الخطب المنبرية • وله كتاب الدر المنصود • في خطب
 العقود ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الخامس عشر والثلاثمائة
 وهو اليوم العشرون من ذي القعدة فجا منزلنا السيد
 عبد الرحمن علي عاده وكان يقرأ علينا تصنيف والده
 الذي سماه عيون الكلام واكمل به لسان الحكم الذي
 لابن السخنة في فقه الحنفية ومقداره اربع كواريس وفي
 هذا اليوم منقته علينا وطلب منا ان نقرض له نما تيسر
 لنا من الكلام فكتبنا قولنا من النظام على حسب الوقت
 والمقام •
 • عيون الكلام كلام العيون • وفيه من الفقه اشئ الفنون •
 • يتم نطق لسان غدا • كما سنا في الكمال المصون •
 • فاضح كهد من الدرر • نحو الفواحي سواي الفنون •
 • او الروض غيب زول الحيا • انا نسمة عشت بالفنون •
 • فله جامعة انت • امام همام وركن الركون •

الى عشر و الثلاثمائة

الخامس عشر و الثلاثمائة

له نب طاهر ظاهر • بطة الرسول على كل دون •
 وبالعباد القادر اسم له • علا فهو أسرف متى يكون •
 وفي طيبة دان لم تزل • تطيب بسكنى أهل الحصون •
 رعاها الله صدق قود ادبر • لحق عقندي وزال الكون •
 ولا زال مر في العلاء • وعزة جانب لا تقون •
 مدا الذهب ما قال العبد • عيون الكلاء كلام العيون •
 ثم بعد صلاة العصر في الحرم ذهبنا مع بعض الأصحاب
 إلى جهة بئر بصبه بزحمة البقيع وهو في داخل بيستان في نخيل
 وهنا لثة بركة ماء واسعة بجانب ذلك البئر فزرنا منه وتوضأنا
 وغسلنا وجوهنا وجلسنا هنا لحصة من الزمان ونحن ومن
 كان معنا من الإخوان ثم عدنا إلى الحرم فزما في الطريق
 فترسيدنا بعض المصادق رضى الله عنه وقرانا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وصلينا المغرب والعشاء في الحرم وزرنا
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بتنا تلك الليلة إلى ان أصبحنا
 يوم الخميس السادس عشر والثلاثين وهو اليوم الحادي
 والعشرون من ذي القعدة فجاؤنا لزيارتنا الشيخ حسن الفروي
 ومعه السيد عبد القادر فندي وعجزها من أهل المدينة فتنا
 نسنا غاية الانس وجرت بيننا الأبحاث العلمية واللطائف
 الأدبية ثم أصبحنا في يوم الجمعة السابع عشر والثلاثين
 الثاني والعشرون من ذي القعدة فغسلوا قناديل الحرم
 لأجل قدوم الحاج من جهة الشام وزاد والقناديل الكثيرة
 وذهبنا إلى زيارة شيخ الحرم وبعثنا ذهابنا إلى زيارة قاضي
 المدينة محمد فندي ثم جئنا إلى زيارة محمد فندي شيخ
 ثم عدنا إلى دارنا فجاؤنا لزيارتنا السيد عبد الكريم الخليلي
 ثم قرب وقت الجمعة فذهبنا إلى الحرم وكان الطبيب الشيخ أبو
 السرور مغلبا في من أصبحنا في يوم السبت الثامن عشر والثلاثين
 وهو اليوم الثالث والعشرون من ذي القعدة فصلينا الصبح

السادس عشر والثلاثين

السابع عشر والثلاثين

الثامن عشر والثلاثين

في

في الحرم على العادة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئنا لزيارتنا
 وخرجنا بعد العصر إلى دار السيد عبد القادر واجتمعنا هناك
 ببعض الإخوان من الأفاضل الأعيان ثم بتنا تلك الليلة
 وأصبحنا في يوم الأحد التاسع عشر والثلاثين وهو اليوم
 الرابع والعشرون من ذي القعدة فجاؤنا لزيارتنا الشيخ حسن
 الفروي والسيد عبد القادر فندي وعجزها من أصحاب
 ثم بعد صلاة العصر خرجنا إلى خارج المدينة نتنظر قدوم
 الحاج الشامي وقد وصل السبق فجلسنا خارج باب الشامي
 على جبل سلع إلى ان يقدم والمحفل إلى المدينة المنورة فيستقبلوا
 هنا في ويصير حفلا عظيما ثم أصبحنا في يوم الاثنين العشرين
 والثلاثين وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة
 وقد جاء بعض بعض السابق من الحاج فخرجنا إلى الخربة في
 جبل سلع مع السيد عبد القادر وجماعه معنا هناك من
 أعيان المدينة فقدم علينا اخواننا شقيقينا العلامة
 العمدة الفقهاء الفاضل الكامل الشيخ يوسف ابن النابلي
 ومعه جماعة من الإخوان الشاميين والأصدقاء والأصحاب
 والأصحاب ففرحنا بهم غاية الفرح وزال عنا وعنهم ببلدة
 الاجتماع ما نحن من العناء والتعب ثم قمنا مع الأصدقاء وبعض
 الجماعة إلى منزلنا فاغتسلوا لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 وذهبنا معهم إلى الحرم وحصلت كمال الزيارة النبي صلى الله
 عليه وسلم ولجميعه أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ثم
 عدنا إلى منزلنا فخرجوا لنا المكاتب العديدين من الأصحاب
 والإخوان المقيمين بالشام ثم اجتمعنا ببقية أصحابنا من
 الحاج وبتنا تلك الليلة في سرور تام حتى أصبحنا في يوم
 الثالث الحادي والعشرين والثلاثين وهو اليوم السادس
 والعشرون من ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم وتوجهنا
 نحن والأصدقاء وبعض اخواننا إلى زيارة البقيع المبارك

356
التاسع عشر والثلاثين

العشرون والثلاثين

الحادي والعشرون
والثلاثين

وحضرونا في هاتيك الزيارات الشريفة والتمسنا بركات تلك
الروحانيات المشرقة الطييفة. ثم رجفنا الى منزلنا فحساء
اعيان الركب الشامي قاسم انما الكيواني السردار والاي بيك
وغيرهم من الجماع للججاج وفوجواننا وفرحنا بهم حتى تناسوا صبحنا
في يوم الاربعاء الثاني والعشرون والثلاثاء وهو اليوم السابع
والعشرون من ذي القعدة فجلسنا في مكاننا نستقبل الاخوان
والاصحاب من القاريين من دمشق الشام ثم بعد صلاة الظهر
في الحوم زدنا الجباب المحدي والمقام الاحدي ووقفنا عند
سبالة الحجر المطهرة وودعنا تلك الحضرة المنورة واكثرنا
من الصلاة والسلام على حضرة سيد الانام وعلى جميعه
الكرام جناب السيد بيك الصديق والسيد عمر الفاروق
سيد خير فريق واودعنا قلوبنا في ذلك المقام النيف
وذهبنا الى دار صدقنا السيد عبد القادر فرود علينا
تاج الدين وولده الشيخ خير الدين فودعناهم زقرانا الفاتحة
ودعونا الله تعلى ثم صلينا العصر وجلسنا حصة قليلة
ثم ركبنا وتوجهنا صبحه للججاج الشامي نحن واخواننا وجماعتنا
فمررنا الى الخليفة مع عنده قرية بينه وبين المدينة ستة اميال
اوسبعة ومنها ميقات اهل المدينة وكان ينبغي لنا
ولجاعتنا ان نخرج من هذا الميقات لانه ميقات اهل المدينة
وميقات كل من مر من طريق المدينة ولكن لما كان بعد الموقيت
عن مكة المشرفة وفي امرجتنا ضعف والوقت غير قابل
للا حتمال فرجعنا كمت فقه الخليفة وعلنا رساله في الترخص
بالاحرام من رابع بعد خمس مراحل كما سياتي وسببنا الرساله
النعم السوابغ في جوان الاخر من رابع ثم ان الججاج نزلوا في
الخليفة حصة قليلة وانما لراحة الدواب وصلينا العشاء
بالاقامه بعد الاذان ثم احرم من احرم من ذي الخليفة
ورفعوا اصواتهم بالتلبيه ثم ساروا على بركة الله تعالى نحو

الثاني والعشرون
والثلاثاء

الى انصار

الليل

فوقفوا لراعه نحو ساعه ثم ساروا الى ان اصبحنا في يوم الخميس
الثالث والعشرون والثلاثاء وهو اليوم الثامن والعشرون
من ذي القعدة فصلينا الصبح في الطريق وسرنا الى ان مضى
من النهار نحو ساعتين او اكثر فنزلنا في مكان نصبت فيه
الخيام قبل منزل الشهداء المشهورين الانام وهو منزل التجار
وليس منزل الججاج الى ان صلينا فيه صلاة العصر ثم سرنا
مع الججاج والاصحاب الى ان مررنا قبل المغرب
بنحو نصف ساعه على قبور الشهداء وهو منزل من منازل
الججاج الشاميين وفيه نحو عشرين قبر من قبور الشهداء الفضا
رضى الله عنهم فمررنا عليهم وقرانا الفاتحة واهديناها
لا رواحهم ودعونا الله تعلى لنا واخواننا ثم سلطنا
الى ان مررنا على مكان يسمى بحصن الغزاله وقصبتها
مشهوره باعجب حاله والغزاله انثى الغزاله قال
في المصباح المنبر والغزاله ولد الطيبه قال بوحاشي
اول ما يولد فهو طلائع هو غزاله والانثى غزاله والجمع
غزلان وغزاله بالهاء الشمس وغزاله قرية من تربي طوس والها
ينسب الامام ابو حامد الغزالي اخبرني بذلك الشيخ مجد الدين
محمد بن يحيى الدين محمد بن ابي طاهر شروان سيده ابن ابي
الفضائل بن عبد الله بن سبغويه وقال في اخطا الناس في تشييد
اسم جدنا وانما هو محقق نسبة الى غزاله القرية المذكوره انتهى
ثم لم نزل سائر في ذلك الطريق الموعر الموهي لجيل الى
وقف الججاج في مقدار نصف الليل ثم ساروا حتى اصبح صباح
يوم الجمعة الرابع والعشرون والثلاثاء وهو اليوم التاسع
والعشرون من ذي القعدة فبعد طلوع الصبح نحو ساعه نزلنا
في منزلة الجديده وهي قرية واسعة فيها الماء وتسمى بالخيف
لكثرة الخيل في واديها فخرج اهلها لملاقاة الججاج يبسون عليهم

الثالث والعشرون
والثلاثاء

قبور الشهداء
يراجع تاريخ المدينة

الامام الغزالي

الغزالي

الجديده

انواع الرطب والليمون والغب والبطم فمك الحجاج في ذلك
 المنزلة الى قبيل العصر ثم سرنا الى ان دخل وقت المغرب
 فاذا نوا وصلينا المغرب ثم ساروا الى ان مررنا على وادي
 الصفر فخرج اهلها يبيعون على الحجاج ما عندهم ثم سرنا
 في ذلك الوادي بين الجبلين وازدخم الحجاج فيه ازيد مما
 كثروا الي ان اصبح صباح يوم السبت الخامس والعشرون
 والثلاثين وهو اليوم الثلاثون من ذي القعدة وبعد
 طلوع الشمس بنصف ساعة وصلنا الى منزله بدر وقال
 يا قوت في المنزلة بدر سبعة مواضع منها بدر ما وعند قرية
 وهو الذي غزا النبي صلى الله عليه عليه غزاة بدر المشهور
 يقال انه سمي بدر بن خالد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل
 من بني نضرة بن كنانة سكن هذا الموضع فسمي به وبدر القتال
 وبدر الموعد واحد واليه ينسب ابو مسعود البدر بن كنانة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه سكن هذا الموضع انتهى
 فنزلوا هنا ونصبه الخيام وحصلت الراحة التامة في ذلك
 المقام وهناك محل الشهداء الذين استشهدوا في
 غزوة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جامع الغمامة
 وهو جامع عظيم مباركة فمكتبة الحجاج الى ان صلينا صلاة
 العصر بالجامة وحصل كمال العبادة والطاعة ثم سرنا
 مع الحجاج الى منزلة القاع وهو طريق سهل لا ضيق فيه ولا عسر
 فلم نزل سائرنا الى نصف الليل ثم سرنا الى ان اصبح
 صباح يوم الاحد السادس والعشرون والثلاثين وهو اليوم
 الاول من ذي الحجة فنزل الحجاج لصلاة الصبح بالجامة وصلينا
 بحوته الله تعالى والاستطاعة ثم سرنا بعد طلوع
 الشمس بنصف ساعة وقد نصبت الخيام في منزله القاع
 وليس فيها ماء وهو يريه واسعه منزله الجواب ومكث
 الحجاج هناك الى ان صلوا الظهر ثم ركبوا وذهبنا معهم

وادي الصفر

الخامس والعشرون
والثلاثين

منزله بدر

منزله القاع

السادس والعشرون
والثلاثين

في الطريق السهل حتى وصلنا قبيل العشاء الى قرية المستور
 فوصلنا نحن اليها مع السابقين فوجدنا اهلها خرجوا
 يبيعون على الحجاج الرطب والبطم وغيره لك كالعنب والتمين
 فجلسنا هناك حصته من الرمان بالقرب الى الصالح الشهير
 بالاهدلى من اوليا اليمن اهل الايمان فقرا ناله الفاتحة ودعونا
 الله تعالى بما نيسر لنا الدعاء ثم جلسنا هنا لنع بعض الاصاب
 ناكل بعض لفاكهة تطهر الامعاء ثم جاء الحجاج وذهبنا
 جميعا في ذلك الطريق السهل الى وصلنا بعد طلوع الشمس
 بنحو ساعتين الى منزل رابع والرابع من يقيم على امر يمكن
 له وبلا لأم وادي بين الحرمين قريب البحر انتهى وكان ذلك
 اليوم يوم الاثنين السابع والعشرون والثلاثين وهو اليوم
 الثاني من ذي الحجة فنزلنا هنا لنع الحجاج ونصبت الخيام
 وجاء اهل رابع يبيعون ما يوجد عندهم من الماء كل قوسوه
 في الطعام ثم ذهبنا فاغتسلنا في تلك البركة الرابعة
 وكان الماء في نصفها وهي غير نابغة والناس ينزلون فيها الاغتسا
 ثم احرمنا بالعمرة من ذلك الميقات بقصد التمتع بشرى
 الحضائل واحرم من كان معنا من الرفاق وفقنا الله تعالى
 وايامهم كمال الاتفاق ولم نزل حتى صلينا بالجامة صلاة العصر
 ودعونا الله تعالى بحصول المعونة والمنفعة ثم سار الحجاج
 وركبنا نحن ناقتنا محرمين ملبين وسرنا مع رفاقنا على
 الله متوكلين وصلينا المغرب والعشاء في ذلك الطريق
 ثم وقف الحجاج على عادتهم نصف الليل بقصد الراحة
 ثم ساروا وسرنا معهم حتى ادرك كل واحد منا صبا
 فنزلنا وصلينا السنة والفرص وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء
 الثالث والعشرون والثلاثين وهو اليوم الثالث من ذي
 الحجة ثم وصلنا بعد طلوع الشمس بنحو ساعة الى المنزلة
 المسمى بقديس قرية من قرى مكة المشرفة فجاء اهلها وابعوا على الحجاج

الشيخ حسن الاهدلى

السابع والعشرون
والثلاثين

الثامن والعشرون
والثلاثين

الربط والبطح وغير ذلك مما يحتاجون سدر كينا جميعا
وسرنا في الطريق الرمل السهل الى ان وقف الحاج لصلاة المغرب
ثم سرنا الى ان وصلنا الى تلك العقبة المستأد بعقبه السكر
وهي بعيدة فا زدحم الناس هناك تشكون الغدرا بعيد حتى وصلنا
بعد العشاء الاخير الى خيصر بالتصغير وهي قرية من قرى مكة
فاستقى الناس من مائها وشربوا وشربوا بهم ثم مكنا حصة
من الزمان حتى اخذ كل واحد حظه من الراحة مع حصول الامان
ثم سرنا واصبح علينا الصبح وخمد ضياء الصباح وكان
ذلك اليوم يوم الاربعاء التاسع والعشرون وثلاثاياه وهو اليوم
الرابع من ذي الحجة فوصلنا المكان المسمى بدمج عسفان
وهو كثير الرمل والاحجار وادي بين جبلين في العلو والهبوط
والارتفاع والسقوط والاستقامة والاعوجاج بحيث يفرج
به الملك بين الحاج ثم اننا بعد طلوع الشمس بخوساعة
من الزمان وصلنا الى المنزل المسمى بعسفان فجاها اهلبا
يجعون على الحاج ما عندهم ولهم نزل الحاج هناك الى ان
صلوا العصر ثم ساروا وسرنا في ذلك الطريق السهل من
غير مشقة ولا حصر ثم ساروا من حين حتى اصبح علينا الصبح
ونحن في الطريق فزلنا وصلينا صلاة الفجر مع الجماعة ثم كل فريق
وكان ذلك يوم الخميس الثلاثون والثلاثاياه وهو اليوم الخامس
من ذي الحجة فوصلنا الى وادي فاطمة رضي الله عنها وفيه
ماء عذب ونخل كثير وساتين مؤتلفه وتواك مختلفة فزلنا
هنا لضع الحاج في الخيام على اتم حاله واجل انتظام وقد
قلنا من النظام

عقبه السكر

خليص

التاسع والعشرون
والثلاثاياه

منزل عسفان

الثلاثون
والثلاثاياه

وانا

والما المتيم بالحجا ذوب الخيام ولا ذه
اعني خباء السمن ليلي وعن ملا ذه
في مكة البلد الامين المحتسبي بعبا ذه
بالكعبة حسن الطوا ف بها على استلذا ذه
واللثم طاب شامة سوداء في اخا ذه
ذكر الكظم فخطت قلبي مني استنقا ذه
ومن اشرف العدة التوال ل لزمزم ولسا ذه
والبروتين وسعينا للقلب من الحجا ذه
وبقيت هنا الى ان دخل وقت العشاء فرنا على ناقتنا ومنا
بعض الرفعة السالم الحنا الى ان صلينا صلاة العشاء
مكان احرام العمرة المسمى بالسعييم ووجدنا هناك اناسا
كثيرين يتنظرون للحاج بما ذمزم وغيره من انواع التعم فخذنا
الله قف ودعونا ساكنين فجاها ثم ركبنا وذهبنا
جهة مكة المرفقة مع رفقتنا حتى دخلنا قبل جميع الحاج
ونحن متمتعون باحرام العمرة وقطعنا تلك الحجاج فدخلنا
الى الحرم الشريف وطفنا بالكعبة ثم خرجنا الى الميعة
فاكلنا العمرة وازلنا بخلق الراش والتحال ذلك التفت
والعمرة والحجاج لم يدخلوا مكة الا بعد طلوع الشمس ومجي
ذلك اليوم واذ لنا هباب ذلك الامس وكان ذلك
اليوم يوم الجمعة الحادي والثلاثين وثلاثاياه وهو اليوم
السادس من ذي الحجة فتفرقت الحجاج في مكة ونهت القراع
الراقد ومنهم من قصد د اوليلي ومنهم من قصد ام عابده
وحين شاهدنا الكعبة تذكرنا شعر محمد بن محمد البدري
الاندلسي الغرناطي

اما الخيام فهداه والسوق في استجوا ذه
ويد الغرام طويله قبضت على فولاذه
سوق له سهم الى كبد ي سرب نفاذه
والقلب من مدي جاد النري برذانه

المقابلة ص

الحادي والثلاثون
والثلاثاياه

وإني الحجج إلى البيت العتيق وقد سجدوا في نورانية زغرا
عجوا عجبا وقالوا الله أكبر ما للحج مؤثقا بالنور قد صبغا
قال للدليل الأهاقوا بارتكهم فمن نوى كعبة الرحمن قد بلغنا
نادوا على لعين بلا سوق وانجوا ورجن كل فواد نحوها وصفا
وكل من دم فعلا نال محبة في مكة وانجي ما قد جنى وبغا
وقال ابن رسيدي البغدادي من قصيده له
علي ربحهم بيت مباركة إليه قلوب الناس تهوى وتهواه
يطوف الجاني فيغفر ذنبه وينقط عنه حرمة وخطايا
ذكر لذه أو فرحه لظوا فيه فله ما احلا الطوف وانهاه
وهو در الحلامه العاد مضمنا
فأدت طيبة مشتاقا لطيرها ورجت مكة في وجد وفي الم
فهل دري البيت في نوتته ما سرت من حرمه إلى حرم
وقال الشيخ الامام افضى القضاء ابو الحسن علي بن محمد
بن حبيب الماوردي البصري في الاحكام السلطانية
ان بلاد الاسلام تنقسم ثلاثة اقسام حرم وحج واما
عداها فاما الحجاز فقد قال الاصمعي سمي حجازا لما احتجز
من الجبال واما الحرم فمكة وما اطاف بها من نص حرمها
وقد ذكر الله تعالى مكة باسمين في كتاب مكة وبكة فذكر
مكة في قوله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم
عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وذكر بكة
في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس الذي بيك
مباركا وقال الاصمعي وسميت بكة لان الناس تبتك
اليهم بعضهم بعضا أي تدفع وانشد
ان اليرب اخذ رآه فحاله حتى سبك بكة
واختلف الناس في هذين الاسمين فقال قوم هما لغتان
والمسمى بهما واحد لان العرب تبدل كيم بالياء فيقولون
ضرب لازم وضرب لازب لقرب المخرجين وهذا قول مجاهد

وقال

وقال الخروني بل هما الثمان والمسمى بهما سبعا لان اختلاف
الاسماء في معنى ولا اختلاف في المسمى ومن قتل من اختلفوا في
المسمى بهما على قولين اخذوا ان مكة اسم البلد وبكة اسم البيت
اذ هذا قول الخروني المسمى وبكة اسم البيت وبكة اسم البيت
الحرم كله وبكة المسجد وهذا قول الزهري وزيد بن اسلم وحكي
مصعب بن عبد الله الزهري قال كانت مكة في الجاهلية
تسمى صلاحا لا مينا وانتد قول ابن كعبان ابن حرب ابن ابي
الابن الحضرمي زيد بن اسلم له
يا ايها مطر هلم إلى صلاح فيك نيك الندا من قريش
وتقول بلدة عزت قديما وتامن ان يزور رب حنين
وذكر في كتاب الاعلام باعلا بيت الله الحرام انما سميت
مكة لقوله ما ايتها من قولهم امتك لفضل ما في ضرع امه اذ الم
يسق فيما سببا ولذا لم تسمى بعطية اولها انقص للذوق
ومن دخله امن حتى المرحس فيجتمع فيه الطير والذئب
وهدي للعالمين فيجمل تاويلين احدهما هدي لهم الى توحيد
والثاني الى عبادته في الحج والصلوة فيه ايات بينات
مقام ابوهيم ومن دخله كان امينا فكانت الاية في مقام ابراهيم
اشرقدمه ليدوه هو حجر صلب والاية في غير المقام امن الخائف
وهيبة البيت عند مسأله وامتناع الطير من اعدا عليه وتجميل
العقوب لمن عتافه وما كان في الجاهلية من اصحاب الفيل
والثاني امن من القتل لان الله تعالى اوجب الاحرام على
دخوله وحظر عليه ان يدخله محلا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دخل مكة عام الفتح حلالا احلت لي ساعة لم تحل
لا حد قبل ولا تحل لاحد بعدك ثم قال الله تعالى والله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فيحل حجه فرضا بعد ان صار
في الصلاة قبله لان استقبال الكعبة في الصلاة فرض واجب
فرض وذكر الماوردي في الاحكام السلطانية قال الله تعالى

دك



وتعاقبوا ان قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا يصلي في مكة وحرمتها
وارزق اهلها من الثمرات لانه كان وابونا غيورا بما نكحنا من نساء
الله تعالى ان يجمع لاهله الامن والحضن المكنون بها في رعد من
الغيث فاجاب الله سبحانه وتعالى ابي ما سألني فجعله حراما منا
ويتخطفنا الناس من حوله واجبا اليه عزرات كل بلد حتى جمعها فيه
واختلف الناس في مكة وما حولها هل صارت حراما انما سأل
ابراهيم عليه السلام او كانت قبله كذلك على قولين احدهما انها
لم تنزل حراما منا من الجبار وه والساطين ومن الخوف والبراد
وانما سأل ابراهيم عليه السلام رب ان يجعله امنا من الجذب
والقحط وان يرزق اهلها من الثمرات لرواية سعيد بن ابي سعيد
قال سمعت ابا سريح الجراعي يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما افتتح مكة قام خطيبا فقال يا ايها الناس ان
الله سبحانه حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام
الي يوم القيمة لا يحل الاخر يوم من بالله واليوم الاخر ان يفتك
فيها دما او يعصدها سحرا وانها لا تحل لاحد بعددي ولم تحل
في الالهة الساعه غضبا على اهلها الا وهي قد رجعت على حالها
بالامس الا يبلغ الشاهد الغايب فمن قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قتل بها فقولوا ان الله تعالى قد احلها لرسوله
صلى الله عليه وسلم ولم يحلها لك والقول الثاني ان مكة حلال
قبل دعوى ابراهيم عليه السلام كسائر البلاد وانها صارت
يدعوت حراما منا حين حرمها كما صارت المدينة بخرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حراما بعد ان كانت حلالا ورواية اشعث
عن نافع بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابراهيم كان عبدا لله وخليته واي عبدا لله ورسوله وان
ابراهيم حرم مكة واي حرمت المدينة ما بين لا يتبر ماغضاها
وصيدها لا يحل فيها سلاح لقتال ولا يقطع فيها شجر الا لعلف
البعير وذكر في الحديث في شرح الدرر من كتاب الحج قال واول

في حرم مكة
في قوله بلدا آمنا

من

من حد الحرم ابراهيم عليه السلام خوفا من الشيطان وروي
الا زرق في وغيره ان لودم عليه السلام خاف على نفسه من الشيطان
فاستعان بالله تعالى فامرسل الله تعالى ملايكة حضوا بمكة
من كل جانب فحرموا الله الحرم حيث وقفت الملائكة وقيل لما
بلغ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الى موضع الحجر الاسود
جاءهم جبريل عليه السلام فوضعه ابراهيم على السلام في
موضعه فانما رشرقوا وغربا وبمينا وشما الا فاحرم حيث انتهى
اليه نوره وقال في منزه السالك واول من نصب انصاب
الحرم ابراهيم عليه السلام بتوقيف جبريل عليه السلام ثم
جددها قصي ثم امن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
تيمم ابن اسد فجددها ثم جددها عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فبعث اربعة نفر ليجدوها فجددها وهم عروة
بن نوفل وسعيد بن يربور وحويط بن عبد العزيز
واذهر بن عبد عوف ثم جددها عثمان بن عفان رضي
الله عنه ثم جددها معاوية رضي الله عنه ثم جددها
عبد الملك بن مروان لما حج ثم جددها المهدي انتهى
ثم صلينا الجمعة بمعونة القديس المالك في الحرم الشريف
عند باب السلام مع صديقنا العلامة الشيخ حسن
المعروف بالعجمي بين الانام ثم ذهبنا الى زمزم
ومشينا منه متضلعين والله ليس لكل خير وهو طير
وقال والدي في شرح الدرر من كتاب الحج
ان زمزم بيوت في المسجد الحرام عمقها تسع وستون ذراعا
وعرضها تسع اذرع في اربعة اذرع بالذراع
التي هي اربعة وعشرون اصبعاً سميت زمزم لكثرة
ما يشربها يقال ماء زمزم اي كثير لا يجتمعها والزمزم
من الناس خمسون وقيل انها مشتقة من الزمزم وهي
الغزاة بالعقب في الارض وقيل لانها حرمت الماء



بالجهر عليه وقيل لان جبريل عليه السلام تكلم عندها شبه
الزمره نسيت بفعله كما في المبرج جدي شرح الوقاية
وفي فضل ماء زمزم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء
زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وشرب ما على وجه الارض
ما لو ادي برهوت بقية حضور موت كرجل الجراد يصبح
يتدفق ويمسي لا بلال فيها رواه الطبراني في الكبير
ورواية ثقات ورواه بن جبان ابي وبرهوت بفتح ابي
الموحن والراء وصم لها واخر تامناة وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم
طعام طعم وشفاء سقم رواه الزاربا سناد صحيح وعن
ابن عباس رضي الله عنهما اية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ان شربته لتقي
شفالنا الله وان شربته لتبعك اشبعك الله وان شربته
لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزيمة جبريل عليه السلام وسقيا
الله اسمعيل رواه الدارقطني وسكت عنه وفيه كلام
مبسوط في فتح القدير ورواه الحاكم في المستدرک وزاد
فيه وان شربته مستعيذا اعانك الله وفي نوادي بكر
بن المقر عن سويد بن سعيد قال رايت بن المبارك
دخل زمزم فقال اللهم ان ابن الموصل حدثني عن ابي
الزبير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم اني اشربه
لعطس يوم القيمة وعن جماعة من العلماء انهم شربوه لمقاصد
حصلت وعن الشافعي رضي الله عنه انه شربه للمرجي
وكان يصيب من كل عشرة تسعة وشربه الحاكم حسن التقيف
وليفرثك وقال في نهج السالك وعن محمد بن عبد الرحمن
بن ابي بكر رضي الله عنهم قال كنت عند عبد الله بن عباس

رضي

رضي الله عنهما فخرج رجل فقال من اين اجئت قال من زمزم قال
فشرب منها كما ينبغي قال كيف قال ان شربتها فاستقبل
القبلة وان ذكر اسم الله وتنفس بناها وتصلح منها فان اذغت
فاحمد الله تعالى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انه ما بين بيننا وبين المنافقين من لا يتصلحوا من زمزم
رواه ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعبه الشافعي
على رضي الله عنه خير بين في الارض بشر ان زمزم يشرب
من ماء زمزم فاقبما ويصب بوضعه على وجهه وراسه فان
دوا بكل داء وسقطه من ياروا الله في الملك واما ابواب
الجزيرة الملك في ثمانية عشر بابا من الجانب الشرقي بعد ابواب
الاول والباب السلام ويعرف بباب بني شيبه الثاني
باب الجنان ويعرف بباب النبي صلى الله عليه وسلم الثالث
بابه الجباس لمقابلته للدارة رضي الله عنه ويعرف ايضا
باب الجنان الرابع يعرف بباب علي وبناب بني هاشم
وفي الجنان الجنوبي سبعة ابواب الاول يقال له باب
الانان لان عين مكة المعروفة بها ان تقرب منه والثاني
يعرف بباب الخلد والثالث باب الصفا لانه يليح
ويعرف ايضا بباب بني مخزوم والرابع باب الجبار الصغر
والخامس باب الجاهدي ويقال له باب الرحمة والسادس
باب مدية الميراث في الجاهل لا تصالها بها والسابع باب
ابن هاشم وفي الجنان الغربي لابل ابواب الاول باب
الخزور والثاني باب برهم وقد اشهر هذا والرهيم
للسنة بعد ما اخذ عليه السلام بلطون ابراهيم
هذا ايضا بلطون عند هذا الباب والثالث باب
العمرة لان المنعم من منزلة التعميم يحل جوارك ويدخلون
منه وفي الجانب الشمالي خمسة ابواب الاول يعرف بباب
السور والثاني يعرف بباب العجل وباب الباسطية والثالث

362

انه قال

للسلطان اخذها من سلطان كجرات من اقاليم الهند وكان
 اصحاب بحر الكبير شديد المحبة للعلماء انتهى ذلك من انشا
 نظمتها هذه الابيات وارسلنا بها قبل اللقاء الى فخر الامام
 والاعيان السيد عمر ابن السيد سالم المعروف بشيخان من
 اهل مكة المشرفة نطلب منه منزلا لنا في مكة ننزله وكان بيته
 المحمدي في حلة نسيك فقلت في ذلك
 قد جئت بشيخان استغنى زولا زمان جي كعبته العرفان
 فصادقت مقلتي اي مندبا لكل خير فتى عظيم الشان
 مكة كالمجر وهو جوهرها كليتة الدهر زايد الاتقان
 سمعت من مصر وصف برتبة فكت في حسن وصف هيمان
 نزل الى كوزين عبادنا فخر المولى ودرق البيجات
 يثنى على صنو جده عمر حسب الشراذ في الاسم عند سان
 ان قيل في مدح غيره شيخ اقول هذا في مدح شيخان
 فعرض علينا السيد عمر المذكور ان ننزل عنده في داره فابتنس
 ذلك ونزلنا بقرب داره الفائق عند المدعي في قصر عالي
 فبتنا تلك الليلة في اتم سرور واكل جمور الى طلوع الفجر
 يوم السبت الثاني والسلا تون ونلا عما به وهو اليوم السابع
 من ذي الحجة فذهبتنا في الحرم الشريف في وقت الصباح ولبينا
 مع الجماعة في صلاة الفجر ولبنا الفلاح في طعننا بالبيت
 الحرام سبعا نطلب من الله تعالى ثوابا ونفعا وكان طوافنا
 على ذلك البلاط المعروف حول الكعبة المشرفة المسمى بالمطاف
 وحوله قناديل معلقة لتوقد في كل ليلة وقال بعضهم
 في ذلك
 تراقت قناديل المطاف لنا فري على البعد والظلمات تنشا
 كدائر من خالص الترفوقها فتنته مسك وبيتنا لاهي
 وهذا المطاف المذكور قال القطب المكي في كتابه الاعلام
 وهن نار هذا الوزين المعظم سنان باسا ايام السلطان سليم

الثاني والثلاثون
 والثلاثون

اي

ابن السلطان سلما عليهم رحمة الرحمن في كل اوان تسمى حاسية
 المطاف حول الكعبة في الاحرام وكانت قبل ذلك اساطين المطاف
 داين حول المطاف مفروسة بالحصى يد وزهاد ورجار ه
 مخوتة مبنية حول الحاسية فامر الوزين المنار اليه ان يفرغ
 هذه الحاسية فامر الوزين بالبحر الصوان المنخوت ففرغ من ذلك
 في ايام الخوسم وصار محلا لطيفاد ايرغ بالمطاف من انخل
 اساطين المطاف وصار ما خرج عن ذلك مفروسة بالحصى
 الصفا ركسا من المسجد وهذا لا يكون الا بالنسبة للانسان
 فقط واما الملايكة فلا يخلوا عنهم المطاف الشريف بل يمكن
 ان لا يخلوا عن اوليا الله تعالى من لا تظهر صورته ويظوف
 خافيا عن اعين الناس ولكن لما كان ذلك خلاف الظاهر
 كثيرا من الصلوات لا يسن معنا عبادة يمكن ان ينفرد بها
 ظاهرا كغيره رجل واحد في جميع الدنيا ولا يشاركه غيره في
 تلك العبادة بعينها الا الطواف فانه يمكن ان ينصرف
 به شخص واحد بحسب الظاهر والله اعلم بالسرائر وحكي لي
 الشيخ نعم من اهل مكة ان من شأهد الطبا قنزل من جبل ابي
 قيس الى المضا وتدخل من باب المضا الى المسجد ثم تعود
 تخلف المسجد من الناس وهو صدوق عندى وذكر
 القطب المكي في مكان من كتابه الاعلام قال ومن عجيب
 ما وقع في سنة خمس وعشرون مائة اتم جلالا كان بحال
 يقال له القارو في يحمله فوق طاقتة فهرب منه في
 جمادى الآخرة من تلك السنة ودخل المسجد الحرام ولم
 ينزل يطوف بالبيت الشريف والناس حوله يريدون
 امساكة فيعصمهم ولا يمكن احد من نفسه فتركوا الى
 ان اتم ثلاثم السابيع منهم جاء الى البحر الاسود فقبله
 ثم توجه الى مقام الخضية ووقف هناك تجاه الميزاب
 فبرك عند وبكى والقي نفسه على الارض ومات وحمله

حكمه قطع الملك في كتاب الاعلام

الناس الى ما بين المصفا والمروج ودفنوه هناك انتهى
ذلك والله در العارف بالله النبي لما دخل مكة وشاهدها
قلت للقلب اذ تراي بعيني رسم دار لهم فيها ج استياقي
هذه دارهم وانت محب ما احتباس الدموع في الاماقي
والمعاني للصب فيها معاني فزى تدعى مصارع العناق
حل عقدا لدموع وطل زباها واجل الصبر وان حق الفراق
وليعصرهم
ايها المغفرة المشتاق هنيئا ما انا لولك من لزيد التاقي
قل لعينيك تملان سرورا طالما اسعدك اليوم الفراق
واجمع الوجد والسرور بها ج وجميع الاشجان والاسواق
وامر العينان تفيض انهما لا وتوالي بدعها المهرق
هذه دارهم وانت محب ما بقا الدموع في الاماقي
شم ذهبنا الى منبرنا ونظننا هذه القصيدة في مدح بلاد الله
الامين وكعبته المشرفة قبله المصلين
سقى مكة الغراء صب عهاد حيا الحانها باسرف واير
بلاد الهدى والوحى والغز والتقى ومنشأ طريق للبلاد
اجل مكان في نزهة منزل واهي مقام في شريف بلاد
بها كعبه الله التي هي قبلة لطاعة عباد وقصد عباد
وما هي الا القلب ترجم كوننا لها مضعة منقوطة بوان
هي كبحر المعروف بالهدى سابقا تضمن ما ينويه كل قوار
وزمزم بربها القدر ريق الهياق والعباسين صودي
ونهم حطيم وهو الذنب حاطم ورايح سر في الوجود عاد
و في حجار بهيم ابرى اشارة على فضل ارباب الكمال تنادير
وكرم من نور تلالا ظاهرا على باطن التحقيق ابادير
وللطائفين العاكفينها لينا بر من نفوس الهم خير جاد
اباه الا ان وجود نفضله علينا ويجوزة بفضله زاد
وتخفنا منه بخود ومنه ويجلنا في رفعة وتهادي

ويجلنا

ويجلنا في زهره البيت حافظا لنا جت سرنا من شر وراعادير
فيا جحد تلك المعاهد للحمى ليا لي تخفى الاجابة با دي
وما الا سن قد زالت عن قلبه عنة وحققنا الهادير نيل مردي
وكان لنا الحج الشريف عنانية من الله في الدنيا ويوم نعا
وقد لا حيا لا نودوا بنهر الحيا وديانت مور لعت ذات نفاذ
وظفنا وقتنا بالمقام جلالة فكما جلاها اهل جلا
وساعدنا التوفيق في كل ما نري وجردها عنا بنغي بعباد
وما كانت الا وقات الا لاذنا بقرب حبيب الميت حكمة هادي
على حكمة تجري منا مسكنا ل فنامل الا حيا خير جواد
ولا يروح القطر الحجازي باجن عن العي فينا وانتشار فساد
اما في قلوب اعطشنا يا ايد لوجا بحال عن العيا كل فساد
وتقضى لباتات القلوب فتعوي بها كديعت بسوق كساد
فما اصبحنا يوم الاحد الثالث والثلاثون والاثم
وهو اليوم الثامن من الحج ويسمى يوم التوريب قال
في المصباح الميزوي يوم التوريب ثامن من ذي الحج من
ارويته فاروق من الماء وتروي لان الماء كان قليلا
بمخى فكا نواير تون من الماء لما بعد وقيل سمي بذلك
لان ابراهيم عليه السلام راي في منامه ليلة الثامن
انه يؤمر بذي ولدته فلما اصبح دوي يوم ذلك كله اري
فكر في رويته فسمى اليوم يوم التوريب وقيل انما
سمي بذلك لان ابراهيم عليه السلام راي ليلة التوريب
كان قابلا يقول ان الله يا مراك يدع ابنك هذا
فلما اصبح تروي اي تفكرو في ذلك من الصباح الى الصباح
امن الله هذا الحكم ام من الشيطان فسمى يوم التوريب
فلما اسمى راي مثل ذلك نوب انه مزاهه فسمى من تسم
يسمى ذلك اليوم يوم عرفه ثم راي مثله في الثالثة فهم
بشعره فسمى ذلك اليوم يوم النحر وقيل لان الناس يرون

الثالث والثلثون
والثلاثون

من الماء من العطش في هذا اليوم ويحلون الماء في الروايا
الى عرفته ومنى وقيل يسمى يوم التوريب لان الامام يروي
للناس مسالكهم من الروايا انتهى ذلك فصلنا صلاة الصبح
في الحرم الشريف ثم ذهبنا لزيارة شيخ الحرم المكي السيد محمد
افندي ثم اجتمعنا ببعض الاخوان واصحاب وصلينا صلاة
الظهر في الحرم بعد ذلك اخرجنا بالحرم كالحرم اهل مكة وتخرجنا
عن الميطة وخرجنا الى الخارج الى الحياض لاجل التري للوقوف
يعرفه ثم وقت العصر وصلينا العصر وضربنا ونحج الحاج الى
ان وصلنا الى وادي منى وراينا صوتها وحواليتها على الجانبين
والسوق المستطيل في الوسط وذكر الزركشي في كتابه اعلام
الساجد باحكام المساجد ان حدود وادي منى ما بين حجرة
العقبه وادي محرم ودين الحرم ولا وادي محرم منى كذا حكمه
النووي في شرح المهدب عن الاذوق واصحاب الشافعي وقال
الحج الطبري ان العقبة من منى وفي صحيح مسلم من حديث الفضل
ابن عباس ان وادي محرم من منى ومنى من الحرم بلا خلاف
وما قيل من الجبال عليه منى فهو منها وما ادبر فليس منها وقال
والذي وحرم العقبة حد منى من الغرب وليت من منى وهي التي بايع
النبي صلى الله عليه وسلم عندها الاضار على الاسلام والهجرة
كذا ذكره النووي ثم لم يبيت الناس في وادي منى وذهب
الحجاج كلهم ثم رانا فكانت الحياض على الزد لفة حتى وصلنا بعد
العشا الاخير الى عرفات فكانت الحياض قد نبتت هناك تحت
جبل الرحمة فنزل الحجاج ونزلنا في اكل من واتم المسرات
وبتينا تلك الليلة الى ان طلع الفجر فقننا لتلقى المنوبات
من كل سد مع ولا حجر وكان ذلك اليوم يوم الاثنين يوم
عرفة بلا شك ولا من الرابع والثلاثون وثلاثمائة وهو
اليوم التاسع من الحج ثم دخل وقت الظهر وكان الحمد يد
والجمع حذرا فان مؤذنا وصلينا بالحكمة الظهر والعصر بان

الرابع والثلاثون
والثلاثمائة

واقا

واقا متين من غير ان تفصل بشئ من السنن فيما بين فان الفصل وكروه
عند ابن حنيفة النعمان عليه الرضوان باي شئ كان وقد
توجه كثير من الناس الى صلاة الحج في مسجد غز قال ابن الاثير
والجمع غار وعمره ايضا موضع قيل من عرفات وقيل بقربها خارج
عنها وفي القاموس من عمره كقرحة موضع بعرفات ثم قيل وقت
العصر خطب الخطيب على ناقته وازدحم الناس وكنت انا ورايكا
على ناقتي وازدحمت مع الناس حتى وقفت على الصخرات السود
تسرى عرفات والناس ساكون حتى لدواب لا يسمع صوت
وكل مساعده وسما يضيغ الناس بالتقليبه الى ان غرقت الشمس
نفرا الناس وضجت الاصوات وضربت الطبول والبوقا
ومست الامراء بالحامل وسارت العاكرو الحافل ولم يزل
معهم سائرين ومع الرفقة سائرين واقاضوا من عرفات
ومر الحجاج من بين المازيين وخرجوا كلهم من بين العلمين
وقال الزركشي عرفات لها اربع حدود احدها تنتهي
الى جادة طريق السرف كلقت موضع قرب التميم والثاني
الى حافات الجبل الذي وراء ارض عرفات والثالث
الى البساتين التي تلي قرية عرفه وهذا القريب على يار استقبال
الكعبة اذا وقف بارض عرفه والرابع ينتهي الى وادي
عرفه وليس من عرفات ولا المسجد الذي يصلي فيه الامام المهي
بمسجد ابراهيم بل هذه المواضع خارج عرفات على طريقها
الجزبي مما يلي مزدلفة ومنى ومكة وما ذكرناه من كون
المسجد ليس من عرفات هو الذي نص عليه الشافعي رضي الله
فمن عنه وبين هذا المسجد والجبل الذي لوسط عرفات
المسمى جبل الرحمة قدر ميل وعرفات ليس من الجبل كحرم منى
الحرم من مكة تلك الجهة عند العلمين المنتصوين عند سهم
المازيين وهما ظاهرا ان انتهى ذلك قلت وقع الاختلاف
في مسجد عمره ومسجد ابراهيم على حسب ما ذكره من عرفات ام لا

فالحج في حدهما بين صلاة الظهر والعصر في وقت الظهر على ما يفعل
من يذهب من عرفات إلى الصلاة فيه لا ينبغي أن يقطع بجوازها
في مذهب كنفية فإن شروط هذا الحج عند أبي حنيفة الوقت
وهو يوم عرفة والمكان وهو عرفه والأحرام والامام الأعظم
والجماعة وعند أبي يوسف ومحمد الامام الأعظم والجماعة ليس
بشروط وأما الوقت والمكان والأحرام فهي شروط بالاتفاق
فلا يصح الجمع بين عرفات وقال القطب المكي في كتابه الأعلام
عند ذكروا السلطان قابلية أي رحمة الله تعالى من ملوك أحرار
أن عمر مسجد عمر في عرفة وهو المسجد الذي يجمع فيه الامام بين
الظهر والعصر جمع تقدم في يوم عرفة للحجاج المحرمين في
في ذلك الآن لا يجمع عند أبي حنيفة رضي الله عنه في غيره لأن
الحال جمع تقديم الأبي ذلك المسجد ولا يجمع ما خيرا إلا في المزدلفة
بين المغرب والعشاء للحجاج انتهى فإن قوله للحجاج ليس بشرط
قال في شرحه المعلوم قال في شرح مسلم مذهب أبي حنيفة
وجاءه أن جمع بسبب النسك فيجوز لأهل مكة ومزدلفة
ومنى وغيرهم والصحيح من مذهب السانعي أن جمع بسبب
السفر فلا يجوز إلا لمسافر من قصر انتهى ثم توجيه
الحجاج وتوجهنا معهم واجتمعنا مديني إلى أن وصلنا وقت
العشاء الأخيرة إلى المزدلفة ذات الأسرار الأسرار المنيرة
فصلينا المغرب والعشاء وقتنا بالجماعة وحصلنا أن
شأن الله تعالى على الأجر والطاعة ثم نزل بعض الحجاج في
المزدلفة وتزلنا معهم عند المنع الحرام وبعض الحجاج
استمر وسأيرين إلى وادي منى ليحجوا اللهم منا زل قبل
الأزدحام والمنع الحرام هذا يقال له جبل قروح وهو
جبل صغير من المزدلفة وهو آخرها وليس منى ويقال له
موقف المزدلفة قال في المغرب والمنع الحرام جبل بالمزدلفة
واسمه قروح يقف عليه الامام وعليه الميقدة يعني كائون آدم

عليه

عليه السلام انتهى ثم بتنا في المزدلفة مع جماعة من رفقتنا
والتقطنا في الليل حصا الحرات حتى أصبح صباح يوم الثلاثاء
وهو يوم العيد الأكبر الخامس والثلاثون وثلاثون وهو
اليوم الخامس من ذي الحجة فصلينا المغرب فجلس هناك مع الجماعة
وتوجهنا إلى موقف المزدلفة يقرب الامام عند المنع الحرام
ووقفنا هناك إلى أن طلعت الشمس والحجاج واقفون من حرم
على سماع خطيب يحظيهم نظير موقف امس حتى نفرنا ونفرتنا
معهم وحيثما إلى وادي منى ورهينا الحار ثم ذبحنا دم
التمتع وطقنا رأسنا واطلنا من الأحرام وقد نصبت
للحجاج في وادي منى الخيام فالحاج السامي في جانب مسجد
الكيف ينزل وحيام الحاج المصري في مقابله والغافل
بينهما السوق فكل منهما عن الآخر في مغزل ثم صلينا
صلاة الظهر في مسجد الكيف ولما دخل وقت العشاء صلينا
العصر فيه أيضا وهو مسجد جامع ومحل واسع في وسطه
في الخارج قبة كبيرة واسعة به منارة وهناك أن ارتسنا
لئلا نأخذ صلاة المغرب لتوجهنا مع الرفقة راكبين إلى
مكة المشرفة لطلواف الفرض ويسمى طواف الأفاضل وطواف
الزيارة وطواف الركن فذهبنا طوافنا ليلا بالكعبة وسهنا
بين الصفا والمروة وعدنا إلى وادي منى إلى خيمتنا هناك
وبتنا تلك إلى صباح يوم الأربعاء السادس والثلاثون
وهو اليوم الحادي عشر من ذي الحجة فذهبنا مع اصديقائنا
إلى زيارة بقعة الجبار على جبلي الجلبني وحضرة الله فجلستنا
عنده حصنة من الزمان في مذاكره ومناجاة معه ومع بعض
الاخوان ثم عدنا إلى الخيام وقد بلغنا محي الحجاب من مصر
المحروسة بالمكاتب العظام حتى وصلنا المكتوب
الشريف والمرسوم المنيف من جناب جبيننا وصديقنا
علم المواالي الكرام الشيخ زين العابدين أفندي البكري

367

الخامس والثلاثون
والثلاثون

السادس والثلاثون
والثلاثون



الصديق ثم ذهبنا في وقت الظهر الى مسجد الخيف فصلينا الظهر
 مع الجماعة وخرجنا لرمي الجمار الثلاث في هاتين الساعه
 الاولى ترمي قبالة باب مسجد الخيف في وسط الطريق والاخرى
 تحتها في السوق من جهة مكة فوقفنا بعد الاولى والثانية رجمة
 العقبة كما قال فقهاينا الخفيف يقف بعد رمي الجمار بعد رمي
 فقط ثم يسراه كما انه هبنا من باب المسجد الخيف نخرج الى جهة
 الجبل وصعدنا هنا الى غار المرسلات ونزلناه مترين به
 وهناك في الجبل مكان رأس غايض في الموضع الناس رؤسهم
 فيه فوضعنا رأسنا الاجل البركة وكفى لك الجماعة وقاد القطب
 المكي في الاعلام ذكر الكاف بن الجوزي في مسجد الخيف على عين
 الثاهب الى عرفات في هذا الغار مجتنب في سقفة تزعم العامة
 انه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشرفه مجتوبا فيضع الرايد
 رأسه فيه وتبركا بموضع رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولم اتفق على
 خبره اعمده في ذلك الا ان الاثر وارد بنزول سورة المرسلات
 فيه وقال بن خليل يجب ان يزور مسجد المرسلات نزلت فيه
 المرسلات وهو ما في المسجد الخيف وذكر المجلد الطرافي في كتابه
 القري عن عبده بن مسعود رضي الله عنه قال بينا نحن مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في غار مجنى اذا نزلت عليه والمرسلات عرفا
 وانما لبتوها واي لا تلقاها من فيه وان فاه رطب بها اذ وثبت
 علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها فابتدرناها
 فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركه كما وقيت
 شرها اخرج الجباري واخبرنا الشيخ حسن العجمي المذكور ايضا
 ان بعض مشايخه وقع له نظيره هذه القصة كذلك ثم اخبرنا
 ايضا انها اتفقت له وذلك انه ذهب مع بعض اصحابه الى هذا
 الغار قري سورة المرسلات ثم خرجوا فوجدوا جروهم ظهرت
 لهم حية عظيمة فاداد بعض اصحابه قتلها فموتت فمكررت
 هذه القضية بحب ما ذكرناه اربع مرات وهو من غرائب الاتفاقات

طلب حكايته

نشر

ثم بعد صلاة العصور ونسح الصدر هنا ليزوال الحصر
 توجهنا مع صديق لنا الى دار علي بن ابي طالب في وادي مناسف
 طرف منا زال الحاج المصري وقد تصدق فيها الاستقبال معارفه
 من الحجاج ودخلنا الى ذلك القصر الواسع الاطراف المطلق على
 تلك النواحي والجمعات والاكاف الى ان صلينا عند صلات
 المغرب وخرجنا الى تلك المسرة الواسعة الجيوب الملوثة با
 لاصدقا والجمباب فكان على يميننا خيام الحجاج المصري تملأها تياتك
 الجمعات وعلى يسارنا السوق الواسع الممتلئ بانواع الناس
 على حب ما لهم من الدرجات وقد اوقدوا القناديل والشموع
 وطاب كل رمي ومسموم ومسموع الى ان دخل وقت العشاء
 فقمنا وصلينا هناك ثم جلسنا نتأمل بوادي السرور
 بما يصنع في هاتيك اليا في فرحاتها تام طاعة رب العالمين
 من يقاد المسائل الكثرة والقناديل المختلفة الوضع على القناديل
 منقوشة ورمي البارود في الاوراق يعلو ويهبط كالنجوم
 ومنه ما يستر في الجو وينقض انقضاء من الوجوه متفتين
 في فصل ذلك انواع الفنون مما تخرج فيه الاسماع وتخص فيه
 العيون كما هو عادتهم في كل سنة يستعدون له من بلادهم
 ثم اذا فرغوا من ذلك الرمي بالبارود وضربوا الطبول
 والصفير البوقات ونفخوا في الزمور والصنجات ثم بعد ذلك
 يضربوا المدافع بالاصوات الهايلة والمكاجل الصغار التي
 مقابله يفعل هذا كله الحجاج المصري فان افرغ فعل كذلك
 نظيره الحجاج السامي ويستفخرون في ذلك بانواع الاختراعات
 العجيبة والنكت البديعة الغريبة الى ان يصير اخر الليل ويقرب
 الصباح فينكس كل منهم رأسه ويكابد نفاسه ويخفف
 الجناح وقلباته ذلك من النظام هاتيك الايام
 سنى من وادي منى مجلسا سماء وقصر اذ يعال لم تطل اوجها
 جلسنا على الاكاف منه غيبه فكان على الاكاف يحمل في احيى

لادي منا

لذي الجليلين العالمين وقد برت نسائم وصل بلا حجة مسهما
 ونا رثير بالغرام فا وضحت لوامع في القلب ما كان مبرها
 وبتنا نزي تلك الحيام كاترا يوانغ اشجارها الزهر قد نما
 ومن ههنا يجلو المظلام وههنا ركائب قوم لا ينالون قوما
 قضوا حجبهم ثم استفرسروهم بهم وانا وارجدهم واليتما
 وناموا على الاوطان مقصية لهم وزاد وانخاراني العلو وكوما
 وعهدك بان الشرب مزوج افها تحز وهديك الشرب تصعد للسماء
 وتسقط امثال الشرب امضت فنوب الدجائم يابوح متمنا
 وغيم رخا فيه رعد مكاحل لذي بوق فاجيت الدجاهما
 وضر بطول في قيام قسامه ونفخ زموور والسرود بحسما
 واصحابنا هاهنا ووزان غرامهم عليهم وذالة العهد للقلب ههنا
 وحرك راعي الحنهم سواكنا وطير الهنا في عوده قد ترنما
 ليا الى منى لا اعدم الله انسها لكل منى كانت من الدهر موسما
 اعز بها الله المناهك فاهدت قلوبها عيما وانكشف العماء
 الى ان اصبح الصبح واسرق النور فلا هاتيك البطاح وكان
 ذلك اليوم يوم الخميس السابع والثلاثون وثلاثماية وهو اليوم
 الثاني من ذي الحجة فذهبا وصلينا الظهر في مسجد الخيف
 فخرجنا ورمينا الجار الثالث وحصل كمال السرور والابتهاج
 وقلنا من النظام في تواف المسرات هاتيك الايام
 سقى الله ايام وادي منى وفيها سعدنا بنيل المنى
 وكانت نهارات انس وفي ههنا ان طابت ليا الى ههنا
 ودام السرور بما نوحى وزاد التلى ونزال العنا
 وقد خصنا الله بالمحج وقد عمنا بالهدى والسنا
 وركب الحج تجلب لهم معاني القبول الذي عمنا
 وفي الخيف تمنا بفر الصلاة جمعنا وكانت لنا ما منا
 وهبت نسيمات ذالتي فاجت بها فرناي اودنا
 وقد كفره آنا منا وقد فازنا بالعضو قد جانا

السابع والثلاثون
 والثلاثماية

دارقانا

دارقانا كلها وصله وترينا ربنا كلنا
 وعطفنا ولطفنا كما نوحى وخود اكالم نزل ديدنا
 فخذوا وشكرا المولى الرزقي على كل حال تقضى لسا
 ثم ودعنا هاتيك الجهات والاقطار وتتابع الزفوات
 وتساقت المدامع كالامطار وترجمنا الى مكة المشرفة
 ونزلنا في ذلك المنزل الاول بدارنا التي عند المدعى مع الرفقة
 والاخوان وصلينا المغرب والعشا في الحرم الشريف وطفنا
 بسبوعا وصلينا ركعتين الطواف عند المقام ثم ذهنا
 فبتنا تلك الليلة على اكل صفا ووافرونا الى ان طلع الصبح
 ونادي المؤذن رحى على الفلاح وكان ذلك اليوم يوم
 الجمعة الثامن والثلاثين وثلاثماية وهو اليوم الثالث
 عشر من ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وطفنا
 سبعا بالركعة ذات التبريد وصلينا عند المقام ركعتين
 وترجمنا من ماء زمزم نبيه الشفا من البعد والبين ثم
 فذهنا واجتمعنا بمسجد يقابح الامر ابو هيم سيد امير الحاج
 المصري وكان بيننا وبينه في مصر معرفة ولجودة ثم عدنا
 الى الحرم الشريف الى ان صلينا صلاة الجمعة ثم عدنا
 الى المنزل ثم تننا تلك الليلة فلما اصبحنا في يوم السبت
 التاسع والثلاثين وثلاثماية وهو اليوم الرابع عشر من
 ذي الحجة فذهنا صلاة الصبح في الحرم الشريف وطفنا بالركعة
 سبعا وصلينا صلاة الصبح في ركعتين عند المقام ثم
 من ماء زمزم ثم مضينا الى منزلنا الى ان صا ووقفت
 الظهر فصلينا في الحرم وذهنا لزيارة محل مولانا النبي
 صلى الله عليه وسلم في نزقاق الحجر وهو مكان في قبة غارزه وعليه
 قبة في الخارج وقبة اخرى صغيرة فوقفنا هنالك ودعونا
 الله تعالى وقال القبطي المكي وسجاب لدعاني مولانا النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو موضع مشهور بيننا والى الان ومن جنته

التاسع والثلاثون
 والثلاثماية

التاسع والثلاثون
 والثلاثماية

مسجد يصل فيه ويكون في كل ليلة اثنين فيه جميعه بذكر
 الله تق ويزار في الليلة الثانية عشر من شهر الاول في اول
 عام فيجمع الفقهاء والاعيان على نظارة المسجد الحرام والقضاة
 الاربعة بمكة الشريف بعد صلاة المغرب بالسموع والفواش
 والمسائل بجميع المناج مع طوائفهم باعلام الكثرة ويجوز
 من المسجد الى سوق البيل ويسون فيه الى محل المولد الشريف
 بازدحام ويخطب فيه شخص ويدعو للسلطنة لم يعودون
 الى المسجد الحرام ويجلسون صفوف في المسجد من جهة الباب
 الشريف خلف مقام الشافعية ويقف رئيسهم يفتي
 بدي ناظر الحرم بين ناظر الحرم والقضاة ويلبس الناظر
 خلعه ويلبس شيخ الفراشين خلعهم ثم يوزن الفنا ويصل
 الناس ~~عليها~~ على عادتهم ثم يمشي الفقهاء مع ناظر
 الحرم الشريف الى الباب الذي يخرج منه من المسجد
 ثم يتفرون وهذا من اعظم موكب ناظر الحرم الشريف بمكة
 الشريف وباقي الناس من البدور والحضر واهل جنه وسكان
 الاودية في تلك الليلة لاجلها ويفرحون بها وكيف
 لا يفرحون بليلة ظهر فيها اشرف الانبياء والمرسلين صلى
 الله عليه وسلم وبعض العلماء قد اجاب الدعاء في مولد
 النبي صلى الله عليه وسلم عند الزوال انتهى ذلك ثم يتنا
 تلك الليلة في يوم الاحد الاربعين والاربعين وهو اليوم
 الخامس عشر من ذي الحجة فذهبا صلينا الصبح في الحرم الشريف
 وطفنا بالكعبة الشريفة سبعا على المعتاد وصلينا ركعتين
 عند المقام وشربنا من زمزم ثم عدنا الى منزلة في اء
 ليزاد شامخ الاعيان السيد محمد بن السيد عمر شيخنا
 ومعه الفاضل الكامل الشيخ عبده بن سالم البصري
 والشيخ مصطفى بن فتح الله الشامي الاصل والشيخ ابراهيم
 ابن الكامل الشامي الاصل وحصل لنا بهم غاية السرور ووجرت

الاربعين
 والاربعين

بيننا

بيننا اجازت عليه الى ان اخي الكلام الى ذكر الكتب كدنيته وغيرها
 ودخل وقت الظهور فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا الظهر
 ثم العصر كذلك ورجعنا الى منزلة افورد علينا صور سواد
 في قرطاس وطلب منا الذي جاء به اجواب عنه وصورته
 ما قولكم وصلى الله عنكم في اربعة اشهر وامرهم امتا جبر وابتا
 وقفا حرا بالاسوية بينهم من ناظرة مد طوبى له سنين معلومه
 باجرة معلومه لاجل عمارة وقبض لنا طرا الاجرة وعمرت
 الداو وحكم بصحة هذه الاحارة كما خفي ثم في اثنا مدة
 الاجازة مات اثنان من المستاجر من وامرهم ايضا فهل
 اذا رفعت هذه القضية الى ناظر شافعي يري عدم افضاخ
 الاجازة بموت بعض المستاجر يري ووقعت فيها دعوي صحيحة
 عنده من خصم على خصم وحكم بعدم انفسا خما بموت بعض
 المستاجر يري هل كما خفي آخر بعد ذلك ان اذ رفعت اليه
 هذه القضية نقص حكم الحاكم الشافعي بعدم افضاخ الاجازة
 بموت احد المستاجر يري والحال ما ذكره لا اقول ما حوز
 فاجابه باللسان ان الحاكم الخفي يحضي هذا الحكم ولا ينقضه
 فلم يكف منا الحاكم الخفي بذلك فقال اكتبوا لي خطكم
 فقلنا له ان مكة الشريفة لها نصيب معين من جهة السلطان
 هو يكتب لكم فاح علينا في ذلك واي الا الكتاب فقال
 لي اخي العلامة الشيخ يوسف وكان ان ان الابهن الفتوي
 في الشام اكتب له فكتبت له وهذه صورة ما كتبت له
 وحق نعم ان اكان الحاكم الشافعي يري صحة الاجازة الطولية
 وحكم بعدم فسخ الاجازة المذكور بموت بعض المستاجر يري
 فالحاكم الخفي يحضي هذا الحكم وينفذه والله اعلم بعد المغرب
 في الحرم الشريف دكنا وذهنا مع رفقتنا الى مكان العروة
 وصلينا ركعتين هنا لثنته الاحرام وتجر دنا واحرنا
 بالعمرة ثم جئنا الى مكة ليلا وطفنا بالكعبة الشريفة سبعة

370

فصول في شرح الاحكام



اسواط وصلينا ركعتين خلف المقام وشربنا من زمزم ودعونا
 الله تعالى عند الملتزم بين الباب والحجر الاسود ثم خرجنا
 فبينما بين الصفا والمروة سبعة اسواط منها ثم طلقنا
 واستنا على المروة وعدنا الى المنزل وبتنا تلك الليلة حتى
 اصبحنا في يوم الاثنين الحادي والاربعين وثلاثا وهو
 اليوم السادس من ذي الحجة فصلينا الصلوات الخمس
 في الحرم الشريف على عادتنا وبتنا تلك الليلة في اكل
 عافيه واتم نعمه وايه حتى اصبح صباح يوم الثلاثاء الثامن
 والاربعون وثلاثا وهو اليوم السابع عشر من ذي الحجة
 فصلينا الصبح في الحرم الشريف وطفنا على عادتنا وعدنا
 الى المنزل فحما، لزيارتنا الشيخ عبده بن سالم والشيخ
 ادريس الثاني المدرس بالحرم الشريف وغيرهم من الافاض
 والاعيان ثم فصلينا بقية الصلوات في الحرم الشريف وبتنا
 حتى اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والاربعون وثلاثا
 وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فصلينا الصبح في
 الحرم الشريف وطفنا على عادتنا وعدنا الى المنزل ثم
 ورد علينا هذا المکتوب من صديقنا مفتي الليالي زين العابدين
 افندي البكري الصديقي من مصر المحروسة وصورة المکتوب
 قوله في عنوانه يصل ان بنا الله تعالى الى مكة المشرفة يسلم
 ليدمونا وسيدنا افتخار العلماء الاعلام زبدة المحققين
 انعام حضرة الشيخ عبده الغني النابلسي الشامي باختر السلام
 وفي داخله ما صورته

الكادر والاربعون
 وثلاثا

الثاني والاربعون
 والثلاثا

الثالث والاربعون
 والثلاثا

صورة مکتوب
 من زين العابدين

- افوا دي من النوي • لوجه يقصير الجوي
- ولذمي تدفق • حين يجرى في الهوي
- انا صب على الصبا • به قلبى قد انطوي
- ساهرا العين لوعتي • توهن الصبر والقوي
- لو لي قننى لو العقيق • ولا جيرة اللوي

لا

371
 • لا ولا عرفى الصبا • بالحديف الذي روي
 • ما شجاني سوي الغزا • من ولا البدر في هوي
 • ليس في ذابل القوا • من ان مال واستوي
 • لت اذوي هو الملا • ح والمزما توي
 • انما وحدي الذي • قد تهادى قلا دوي
 • من قرأتى كعبه المسلم • والحلم لا سوي
 • اروع يسهر الوري • حست التست والروي
 • المعنى يقوى • من الاضما التوي
 • سيد راح والفجا • وعلى رأسه لوي
 • بدر علم يلوح في • افوق حلم قلا هوي
 • قلبه طرد حكمة • لا لمن قلبه هوي
 • وانا خله الذي • من بحا والرفا رتوي
 • زين عبا واسرة • يدرفهم قط ما خوي
 • مطالعة الحجب طليعة باله • ولسان طاله وترجان بلباله
 • وحديث سر • وبيان خبيثة صدون • مظفر غليل اشجان
 • ومصدر د خيل المرامه المتكن في حنا به • الى شمس الفضل
 • المستوي على غمر من الجمال • وقرا الفخر المساج في فلك
 • السود والافضل
 • فنى من ذروق المجد • على بالجد وكجد
 • جواهر مجن انتظمت • نظام جواهر العقد
 • كرم عرف رياه • يفوح بنفحة الند
 • مساعيه منفة • بواقيت من المجد
 • فزحيا بغرته • عذابا الكوكب السعد
 • محاورته مختلفة من الدر النظيم • وانوار يقين
 • منها مجا البدر في الليل البهيم • ذكره اطيب من نفس
 • الحبيب • وزوجه اخف من مغيب الرقيب ومفاهته
 • اسرى من رشف الشجر المشيب • واخلاقه اوسع من الافق

الرجيب لايح نبيه تيممة في اجاد الحب ولا انقلن حسبه
 عقدا في لبات المكارم والادب اما بعد فانها لما فاحت
 نسماش الاشواق ودارت على كواكبها ورا الرفاق
 قدمت كتابي الي الجنا بيزي اليه ان شرفي الي مرارة البهي
 ومجياه السني سوق الصادي الي الماء والساري الي تبليح
 لمر الساء ويجد ان يهنني اليه الاصيل ويشجوني نوح الحمام
 علي الهديل واني علي ايام قوبه لمر ابرح ضينا ومن فراقه لم اذل
 مصاحبا حيننا وارجو انه سبحانه ان يفتح الطرف اخري بطلقة
 ويكمل الطرف باخذ رونقه وبعجته وله مني اذعا الذي
 لا يرد والتنا الذي لا يعد ولا يحد وارجو منه ان يبعثني
 بدعواته ويخصني بتوجهاته في خلواته وطلواته وقد كنت تجرت
 اليه تكاما واوضحت له من تفضيل الاحوال حضا بانفساه يكون
 وصل وبه الامداد الروحاني حصل والمامل ان تكون المرسلات
 متراسله لتكون الامارات القدسية ابدانا ماله والله
 تقى يقي ذلك الجباب العالي المنار ويبلغه غايه المار ب
 ونهاية الاوطار وكتبنا له الجواب ايضا عن المکتوب الذي
 جانا الي وادي مني كما قد ضا فكرهنا له وهن صون ما كتبناه
 وارسلناه مع الجباب

- عظمت لوعة الجوي • ان القلب ما توي
- واسطار الموق لم • يبق عن ساكني اللوي
- يا اهيل الحى بكم • ذبت من كنة النوي
- ربكم ضل من يلو • عليكم وقد غوي
- لي بنجد ورامه • مجه جرها كوي
- وضلوع اخوها • ما تقاسي من الهوي
- جذامصر والذري • في ذري عرشها استوي
- شمير نور قد تجلت • من بروج بذي طوي
- لي تناسي بسرها • في دجا غفله السوي

خطفتني

- خطفتني بروقها • حبها في الخنا توي
- من اطاب موردا • عطشي منه ما اردتوي
- يا بن صديق صديق السرور • والمتاح في اللوي
- انت سهم تسرت من • سرف الاصل ما انطوي
- واما م مهذب • جدت للراء بالذرا
- انت زين العابدين • ولا غير لا سوي
- ملك مصر تفاخرت • وعليها الهوي احتوي
- قوت في البلاد اذ • ظهرها انت ذوالقوي
- يا خليلي ومنيتي • حبك القلب قد حوي
- خزي عندك اعتلا • لا يراوي له روي
- بل شهود بغيبه • مثل ما عندنا سوي
- وعليك السلام ما • عظمت لوعة الجوي

ان من اشرف التحيات والطف القلوب الصافية باكل الموديات
 الوفيات سلاما يخرج الي لقاء الاحب من باب السلام وتفتح
 كايام حدايقه كجازيم برواج الشج والخرام الي جناب علي
 الجباب وبحرا قضائل والفواضل والاداب دون يتجان
 بنى الصديق وجوهه بحر الحقائق العرفانية والتحقيق فخر
 الموالي الكرام ومعدن الفضل والجود والاحسان مولانا
 الشيخ زين العابدين اقدري البكري المصديقي امده
 اه تف بالذرية الطيب الطاهرة وادام بيته عامر بافانع
 السيادة الباطنة والظاهرة ولا زالت خواطر معنا
 في كل سفر واقامه ونحن مشمولون منه المطافه والكرامه
 وان هذا العديني اليكم كثره الاشواق التي لا تقود بيها
 معاني الخريف المرتومه في الاوراق وقد وفت عن حملها
 الركام وصنات عن بعضها سعة الزمان والمكان
 وليس كل ما يتم المرئيد ركة والاقذار غالبه بما هو الواقع
 فلا يقدر احد يستدركه وطول غيبتنا عن بلاد الشام اوج

تعلق الاخ بنا وبقية الاحباب في هذا العام والسلام .
 ثم دخل وقت الظهر فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا ثم في
 العصر كذلك واجتمعنا بالفاضل الكامل والعالم العامل الشيخ
 احمد النخعي السامي وحصل لنا بليقاها غاية السرور وبلغنا
 المساكن ثم الاجور ثم بقينا في الحرم الشريف الى ان
 صيلنا المغرب والعشاء وقد طفنا بالكعبة المعظمة وشربنا من
 زمزم حتى انتعش الحياء وقد اختلفت امرأه الحاج المصري
 بعامل المولود الشريف وقرأ زمزم واوقدوا ذلك المشجوع
 الكسوة . والمقتاد بل في الفرائض المنيرة وسبقوا السكوة
 ونشروا انواع النقل والملابس واجتمع الناس والمؤذنون
 في الشايد الى ان مضت حصته من الليل ثم دعوا الله
 تقى وتفروا راجعين الاحرام من الله تقى وحصول الليل وبتنا
 نحن في منزلنا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم الخميس الرابع
 والاربعين وهو اليوم التاسع عشر من ذي الحجة فصلينا الصبح
 في الحرم الشريف وسافر الحاج المصري من مكة في هذا اليوم
 وفاقوا البلاد المنيف . وجاء الى منزلنا بعد الاصحاب والاحباب
 من الحاج المصريين وودعونا ودعونا الله تقى لنا وطم بالهافية
 ثم ذهبنا الى مقام الولي الصالح السيد عبد الرحمن ابن
 احمد المغربي الادرسي المكناي بنه زيارة قبر الشريف
 فدخلنا الى منزله في محله بشبكة استقل مكة في مسجد صغير
 وكان رحمه الله تقى صاحب كرمات وحوى روق طارات
 وكان من اوليا الله الصاكين تعرف ذلك لاهل البلد
 الامين توفي في ثامن عشر اوسابع عشر ذي القعدة من شهر ربيع
 سنة ست وثمانين والفاء ثم انما اجتمعنا في ذلك المزار
 الشريف والمسجد المنير المنيف بصد يقنا الفاضل الشيخ مصطفى
 بن فتح الله السامي الاصل جلس معنا حصته من الزمان ثم
 دعانا الى داره بباله باب ذلك المكان فدخلنا ورجب بنا

الرابع والاربعون
 وثلاثمائة

المشرفة

وهو

وهو حاصل
 له كمال السرور وتذاكرنا معه في بعض مسائل علمية وله شعر لطيف
 ونظم ونثر وله كتاب في التواجم سماه فرائد الاحتمال والسفر
 في قول الخادى عشر مرتبة على حروف المعجم ثم قمنا فذهبنا
 بعد ذلك الى زيارة الشيخ المصالح الفاضل السيد عمر بن سام
 بن احمد باعلوي الحسيني الشهير كانا في الكرام بنسختان
 ومولده مكة سنة سبع وعشرين بعد الالف واجازنا
 بساير مروياته عن والده المرحوم الشيخ سام السيد الشريف
 عليه رحمه الله تقى ثم بقينا تلك الليلة في منزلنا على
 اتم عاقبة واكمل صحة وافنه واجوزنا في مواضعه الى ان
 اصبح صباح يوم الجمعة الخامس والاربعون وثلاثمائة
 وهو اليوم العشرون من ذي الحجة فاجاء عندنا وزيارتنا
 الشيخ الفاضل الشيخ حسن العجمي وطلب منا الاجازة له
 ولاولاده بجميع مروياته وبما لنا من المصنفات وقد كتبت
 لنا صورة هذا الاستدعاء في مجموع اجازته وهو يسر
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله . والصلوة والسلام على رسول الله
 على وبعده فاما المؤلف من حضرة مولانا شيخ الاسلام وقدوة
 العلماء الاعلام ان يحيز هذا الفقير الفقير حسن بن علي العجمي
 ولاولاده محمد وصالح وعائشة ولبن سجدته الله له من الاولاد
 ان ساء الله تقى وجميع اصحابه من طلبية العلم وليكن خطه
 بذلك وليذكر فضله من تاريخ مولده واعلامه سيوخه اسناد
 واجل مولفاته ان لم يمكن استيفاء ذكرها والله اعلم
 فكنت له في مجموع اجازاته بخطنا امنا لاهله الشريف
 ومجادته مقتضى طبعه اللطيف فقنا .
 بسم الله الرحمن الرحيم . والله بكل شئ عليم .
 الحمد لله رب الفضل والمنين . وحافظ العبد في سر وفي علن .
 معلى الايتسا بالقوي لعارفة . وفاق اكثر بالذكر لمعتمدين .
 ثم الصلاة على المختار سيدنا . مع السلام الذي يغومد الزمن .

الاحتمال 373

الخامس والاربعون
 وثلاثمائة

• وبعد فالكامل البحر الحضم من • ساعة فضياله في السام اليمن
 • علامة الوقت ان تصفي منطقه • حسيه بلبلا يندو على فان
 • وهو العجيبى تعظما نصغره • قد فاق باسم ليرين الورحون
 • ارادنى لا يدك الاجارة عن • منايحي في طريق العلم والسنن
 • وان اجزله فيما به سمحت • يد القنايع مع ضعفي ومع دهنى
 • من التصانيف شر كان ذلك او • نظا لذي كل علم في الانام سنى
 • وحيما قدر ابي اهلنا الفقد • اجرته زينة طامري السكن
 • محمد وكذا ابتناه صالحة • ايضه وعائشه ضيفت من الحن
 • وما عساه لايضا يكون من الاو • لا ربي اجر من فرد ومقرن
 • بكما قدر ويناعن منايحنا • من العلوم التي تتو ولم تهن
 • منهم امام التقى والفضل نسبته • لشهر ليس على الاسم والسنن
 • عن احمد بن حنبل من قد استر السبكي عن حننا الغيط على ذي الفطن
 • عن شيخنا كزيادى الفضائل عن • ركن التقى العقلا في شهر الله
 • وفي القضا نثر او منتظبا • في كل فن كروص في الكمال جنى
 • واننى ان لاسما صل مشتهر • ارعى بنا بلسى باسم عبد رضى
 • ومولده كان في الحنين منضط • يمكة يوم سير الحاج للوطنى م
 • نظرت هذا له في جمعة حصلت • من بعد الفعسى مولاى رحمتى م
 • بها عشرين من ذى حجة مائة • وخمسة بعد الف عامه لذي
 • شرجا الى عندنا الفاضل الشيخ تاج الدين السهرارد هات
 • من اهل مكة المشرفة وطلب منا الاجازة في العلوم فاخرناه
 • لفظا بجميع ما لنا من المرويات عن مشايخنا المنقاة وبجميع
 • ما لنا من المصنفات ثم انما كان وقت الظهر صلاة الجمعة
 • فقمنا وذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا الجمعة عند باب السلام
 • مع الشيخ حسن العجيبى ووددنا وقرانا صفة الفاتحة وودعانا
 • وودعونا له ثم افرقنا وبعد العشاء الاخير جئنا الى الحرم
 • وطفنا طواف التواع وصلينا خلف المقام وودعونا الله تعالى
 • لنا ولاخواننا الكاضرين معنا والقائمين عنا وسرنا من ماء

نفر

374
 زفره وعدنا الى منزلنا وقد خرج اسمعيل باسا الوزين جماعة
 كلهم ومعهم جملة من الحاج الى خارج مكة الى سبيل الجوتحي
 ونزل هناك ونسب على الحاج ان يخرجوا بعد في ثابى يوم ولا
 يبقى احد فبينا تلك الليلة حتى اصبح صباح يوم السبت السادس
 والاربعون وثلاثا نيام وهو اليوم اطاردى والعشرون من ذى
 الحجة صلينا الصبح وودعونا الله تعالى في المدعى وقرانا الفاتحة
 لسيدى ابي طالب الملكى وسيد عمر العربي وجميع من ذى في تربة
 المعلاة من الصحابة والتابعين والاولياء والعلماء والصلحاء
 ثم قبل الظهر بحضرة قليلة ركبنا وتوجهنا على بركة الله تعالى
 ولطيف عنايته مع الاصحاب والاخوان فسرنا على طريق
 العمرة المستقيمة حتى مررنا على محل العمرة القديم ولم نزل
 نسيارين الى ان وصلنا الى وادي قاطم وهو المنزل الاول
 من مرتان لالحج للحا رحين من مكة وفيه الماء الكثير وكان
 وصولنا مع غروب الشمس فوجدنا اسمعيل باسا الوزين وجماعة
 والحاج الذين معهم خا رحين من وادي قاطم ومتوجهين
 الى المنزل التي بعد ها فلو لم اشنا ومرت معنا من الحاج بتعناهم
 وسرنا معهم متوكلين على الله تعالى الى ان اصبح علينا الصباح
 في او اخر الطريق وكان ذلك اليوم يوم السبت السابع والاربعون
 وثلاثا نيام وهو اليوم الثاني والعشرون من ذى الحجة فصلينا
 صلاة الصبح في الطريق ثم بعد طلوع الشمس بنحو ساعتين
 وصلنا الى المنزل المسمى بسفان وفيه ماء الكثير فجلسنا هنا
 في ظلال الجمام الى ان صلينا صلاة العصى بالجماعة والامام
 ثم ركبنا وسرنا مع الحاج الى ان وصلنا في ثلاث الليل الاخير
 الى منزل خليص وفيه الماء الكثير فنزلنا هناك على اشارات
 القناديل المصنوبة تحت هاتيك الجمام المضروبة وبتنا
 بالحجر الى ان طلع صباح يوم الاثنين الثامن والاربعون
 وثلاثا نيام وهو اليوم الثالث والعشرون من ذى الحجة ثم مكنا

السادس والاربعون
والثلاثا نيام

السابع والاربعون
والثلاثا نيام

الثامن والاربعون
والثلاثا نيام

ذلك اليوم الى ان و خل وقت العصر فصلينا صلاة العصر مع
 الحجاج وركبنا وركبوا وسرنا معهم على بركة الله تعالى الى ان
 وصلنا وقت المغرب الى عقبه السكر ونزلنا بعدها في تلك
 الوهلة التي تحرم كل طرف شهد ولم نزل في سارين في ذلك
 الرمل الى ان لاحت الاسارات وسكنت العبارات وقالوا
 هذه المنزلة واسمها قد يد بالتصغير حتى نزلنا على اسارات
 الحيام ونحنا تلك الليلة وطاب لنا المنام الى ان طلع
 صباح يوم الثلاثاء التاسع والاربعون وثلاثين وهو اليوم الرابع
 والعشرون من ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح مع الجماعة وقد حسن
 ذلك اليوم معنا طباعة ونسيمه رطيب وهواءه كالماء رطيب
 وذلك من لطف الله تعالى بحجاج بيته الشريف وزوار بيته
 صاحب القدر المنيف ولم نزل في ذلك المنزل الى ان دخل وقت
 الظهر فصلينا مع جماعة الحجاج ثم ركبنا معهم وسرنا في هاتيك
 الحجاج الى ان مررنا على المكان المسمى بالحريبات وكان
 الوقت بعد العشاء الاخير ثم سرنا وقد توفي اخي شقيق
 الشيخ يوسف وهو ركب معي في سقاه وانا سقاه وكلانا على
 حمل واحد وكان في الثلث الاخير من الليل فلقنته الشهادة
 حضرت موته والحجاج سايرون وقد حصلت له الشهادة فوجه
 الله وجهه واسعه وجعل منزلته عنده في الاخره منزله ساسعه
 ثم لم نزل سايرين حتى طلع علينا صباح يوم الاربعاء الحادي
 وثلاثين وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة وقد
 وصلنا الى المنزل المسمى برابع موضع ميقات الاحرام فصلينا
 الصبح وقد حضر الحفارون والمرحوم الاخ قمراني رابع في
 مناخه الحجاج من جهة المدينة بن الحيام ثم غسلوه وضوءه
 وحضره جماعة كبريون من الحجاج من الاسراف والعلماء والاكابر
 والصلحاء وكان له مشهد عظيم فصلينا عليه ودفناه وانا هت
 وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فظننا

التاسع والاربعون
 والثلاثين
 ٣٤٩

الحسين وثلاثين
 فقامت شقيق الشيخ

هذا

هذا التاريخ في ذلك العهد الميم
 يا اخي يا شقيق لي في التقى خيرا ببع
 يوسف السرخ كاشف قهقه صبغ صابغ
 وهو في الفقه كامل مظهر ظهره ابع
 عالم فاضل محقق شرح المنرا ببع
 كان في خبر حافظ كدر وبع سوابغ
 وسقيقا مرافقا ما نحي عيش رابع
 مع حذق لنضورا مات رخ برا ببع
 وقلت مورخا وفاته ايضا
 في طريق الحج قدمات اخي يوسف الفضل الذي كان في
 ان ترم تحت فالتاريخ يا يوسف النابلسي مات شهيدا
 وقلت ايضا على طريق المرثية له
 الا يا يوسف الاحكام يامن مسائل علم ذات البريق
 ويا من ابي ويا نسل المعالي ويا عضدك هذا البار في
 ويا من كنت الفه وكانت به لقياي في ودي العقيق
 مرانتك مدة قصرت ولكن اطالتم ابدار فهد حقيقي
 فليت الفواد بخير ارض دفت بها على الكوم الشيق
 ونيل شهادة الحجاج لما رايت نفوس السرا ديق
 انا بك ربك الرحمن اجرا وغفرا نالنا خير الفيرق
 ولا زالت معاني الامتيازات اليك حديد البيت العيق
 مدا الامام ما اخلت عقود من المذكار للصب الطيق
 وقلت كذلك وانا سالك في هاتيك المسالك
 ببيت على مفاقره الشقيق بد مع اهد مثل الشقيق
 اخ قد كان في بر اسفيقا فواسفي على البر الشقيق
 وكان عال في امور رحى جميعا حافظ العهد الوثيق
 بركي ما لا اري في شان عيشي ويتعب نفسه في دفع صيقي

ولا يرضى باذي من ضميم الاقيه ولائتي معيق
 ويحمد ان يراني في سرور وان هو كان في اوفي مضيق
 شقيق يا اخي انت بن ابي رعا لثة الله من خل صديق
 الا يا طالماد برت ساجي وقت بعيشي وبالت رتي
 وكنت كرا الدية عند اهلي واولادي على اهدك طريق
 فتحي عودتي وتلم شمالي وتجمعي بنصر في فريقي
 وحزت مرؤ وحفظت كما لنا من جملة النسب العريق
 افلت وكنت بخافي سما من الضوي لانقاذ الفريقي
 وركن النام كنت بالانصار لكشف مسائل الشرع الحقيق
 فمن الفقه بعدك من فهد ومن الفضل بعدك من حقيق
 عظمت بدها النماز قدرا وجيت بما يظفي الحريق
 حصلت على التقى في كل حال ولم تحفل بموتة العميق
 سقى الرحمن قبرك بصيق وعفوان بنفخ شذا عبيق
 مد الامام ما التماهت تهز معاطف الفضل للوريق
 وما برق الحجاز انار حزني بذكر عريب ذي الة الفرق

نتم جلستنا مع الحجاج في ذلك المكان الى ان دخل وقت
 نتم جلستنا مع الحجاج في ذلك المكان الى ان دخل وقت
 الظهر فصلينا مع اجماعهم ركبنا وسرنا مع الركبان وقد
 تراكت على قلوبنا لواجع الاشجان وزواج الاحزان الي
 ان مررتنا نحو نصف الليل على قرية المستور فزلنا حصه من
 الزمان مع بعض الاخوان عسى يرفع عنا الحزن ستور
 ويكشف الانس عنا مستور نتم سرنا في ذلك الطريق السهل
 الواسع الجوانب والاطراف الى ان طلعت صباح يوم الخميس
 الحادي والخمسون وثلاثا وهو اليوم السادس والعشرون
 من ذي الحجه فزلنا مع الحجاج وصلينا صلاة الصبح باجماعه
 افواجا بعد افواج وركبنا وبعد طلوع الشمس بقليل
 وصلنا الى المنزل المسمى بالقاع وهو بريد واسعه لاماء فيها

الحادي والخمسون
 والثلاثا

جلستنا

جلستنا ههنا مع الحجاج الى ان دخل وقت الظهر فصلينا مع
 الحجاج صلاة الظهر ثم ركبنا وركبنا وساروا في ذلك السهل
 حتى كان قبيل الفجر فدخلنا بين اكبيلين في ذلك الطريق ثم
 طلعت علينا صباح يوم الجمعة الثاني والخمسون وثلاثا وهو اليوم
 السابع والعشرون من ذي الحجه فوصلنا الى منزلنا بدر بعد
 الشمس نحو نصف ساعه ففرت بذلك المنزل عيون اجماعه
 وههنا الماء الغزير والكثير وخرج اهل بدر يبعون
 للحجاج التمر والرطب والليمون والكشيش وغير ذلك ولا حرج
 رقلت مضمتا بعد ذلك المضيق لما كان الفرج

ابتد بر اقبيل الشمس في ثوب وضيق نفس فجا الله بالفجر
 والقوم جاؤ بالواغ الذخاير اذ هم اهل بدر فلا يخشون خروج
 نتم بيننا تلك الليله حتى طلعت صباح يوم السبت الثالث والخمسون
 وثلاثا وهو اليوم الثامن والعشرون من ذي الحجه
 فجلستنا مع الحجاج حتى صلينا صلاة العصور وركبنا وسرنا
 مع الحجاج في تلك العقبه وذلك الوادي وقد دخل وقت
 صلاة المغرب فصلينا هانم سرنا في وادي الصفر المسمى
 بالخيض وانقسم الحجاج فريقين فريقا تقدم وفريقا تاخر
 ليحصل الاتساع في البين ويقال ان في ذلك الوادي وادي
 الارال توفي الشيخ عبد الرحيم البرعي العارف المشهور
 وكان في عمود من حجاج المصري فاصدا المدينة والى ذلك
 اسار يقول من جمله قصيده في المدح النبوي المبك ففونه
 حجت ولوا ذر له فليت شعري متى غمزاره الحاني يهنأ
 فقر انا له الفاتحه ودعونا الله تعالى ولكر نزل سايرين في ذلك
 الطريق بين تلععات الفج الميق اي ان خرجنا من ذلك الوادي
 الى قرية تسمى الصفر او قد خرج اهلها لاستقبال الحجاج يبعون
 عليهم ما عندهم من الماكل والبضيا والصفر نتم سرنا وسار الحجاج
 الى ان طلعت صباح يوم الاحد الرابع والخمسون وهو اليوم التاسع

الثاني والخمسون
 والثلاثا

الثالث والخمسون
 والثلاثا

والعسرون من ذبيحته فنزلنا وصلينا صلاة الفجر مع كجاج ثم
سونا في ذلك الوادي المتعب بضيق الاقدام وقد ازدحم كجاج
فيه غاية الازدحام الى ان وصلنا الى قرية جديدة فجاوبوا بيوت
على كجاج العرطب والبطيخ وغير ذلك وهناك الماء الكثير ولم نزل
مع كجاج في ذلك المكان على احسن حال واهل نسان حتى وصلنا
صلاة العصور وركبنا وسونا في ذلك الوادي وازدحم الناس
فيه بالاقدام والهوادي واستجار الثولة والغيلان كما نجا
غالب المارة بها الغيلان الى ان اصبح صباح يوم الاثنين الخامس
والخمسون وهو اليوم المذكور في الاول من المحرم برؤية
الهلال والله اعلم بحقيقته الحال فنزلنا لصلاة الفجر
ثم ركبنا وسونا في ذلك الوادي الى ان مضى من الشمس
نحو المشا والنصف فوصلنا الى قبور الشهداء وفي هذه
المنزلة من الشهداء نحو العسرين قرية فوقفنا هناك وقرانا الفاتحة
ودعونا الله تعالى لنا ولاخواننا المسلمين وليس في هذه المنزلة
ماء وقد لاحت الاضواء وبرزت اجسام فجلسنا هناك الى
ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسونا بين تلك المضائق
من تلك الجبال الشواهي حتى وصلنا الى محفة مفرج فصعدنا
شرفنا وكانت عينا مهولة بازدحام الجبال والاحمال الثقيل
وسونا وساروا الى خولك الاخيرة فوصلنا الى ذي الحليفة
المكان المسمى بابي ر علي ثم نزل سائر بن حنق وصلنا
الى السبيل وقد طلع الفجر وبرد حر الغليل وسكن الحر الغليل
واسرقت انوار المدينة وضاءت البروق المدينة وكان ذلك
اليوم يوم الثلاثاء السادس والخمسون وهو اليوم والثلاثون
وهو اليوم الثاني من المحرم وكان خروج كجاج المصري من
المدينة ودخول كجاج النامي اليها في ذلك الحين فاودع
الناس في تلك العقبه ولم يزلوا سائرين الى ان وصلنا
معهم الى المدينة المنورة فنزلنا في دار واسعة للرفقة
وذهبتنا

الخمسون
والثلاثون

السادس والخمسون
والثلاثون

وذهبتنا الى الحرم الشريف فنزلنا بحباب الجيب اللطيف صاحب
القدر المنيف صلى الله وسلم عليه ثم عدنا الى منزلنا ذلك لتلقي
الاجاب والاخوان اهل تلك المملكة التي هي افضل الممالك فدخل
علينا الفاضل المولى ابي السعود افندي الشهير بمغلباي وغيره من
اهل المدينة والسام من لهم هنالك مجاورين وحصل لنا بهم الانس
التام والسرور العام حتى دخل وقت العصر فذهبتنا الى الحرم
الشريف وصلينا مع الجماعة وزرنا الجباب الوضيع الواجب الاطاعة
واجتمعنا هنالك بصديقنا الفاضل مفرج الافاضل الجيب النيب
السيد علي السمرودي وصديقنا الكامل السيد عبدالقادر
افندي نقيب مزاده وغيرهما من الاخوان ثم عدنا الى المنزل
وتبتنا في اجمل سرور وحق طلع فجر يوم الاربعاء السابع والخمسون
والثلاثون وهو اليوم الثالث من المحرم فصلينا صلاة الصبح في
الحرم الشريف وزرنا حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم عدنا الى المنزل فحضر عندنا المولى الكمام جناب السيد احمد
افندي مفتي المدينة حالا والشيخ الصالح العالم الفاضل احمد
التبكي والشيخ محمد سعيد الكوكبي والسيد عبدالقادر
نقيب زاده وابنه السيد عبدالرحمن وغيرهم من اهل المدينة
وجري بيننا وبينهم وبينهم ابحاث عليه ومسايل توجدييه
وكان مع الشيخ احمد التبكي صورة سؤال دفعه لنا في
قرطاس وان فيه الذي فعلكم ان فقرها بلدهنا اختلفوا فيمن
اقتدي بشيخ عمه وقدره في الرويا المنامية فهل يصح الاخذ
عنه ويسند اليه في عالم الشهادة ويجوز للناس ان ياخذوا
عليه الطريق الا يصح الاخذ في النوم اكتبونا الجواب فان السئلة
وقع فيها تراخ واخبرنا ان السؤال ورد عليه من بعض بلاد البربر
من بعض اصداقنا من طلبه العلم والرح علينا في الكتابه فكنا له
ما حضرنا من بعض ما يناسب ذلك من المسائل ثم قلنا لان
الوقت قد ضاق علينا وان ساء الله نكتب لكم رساله مستقلة في جواب

377

السابع والخمسون
والثلاثون



هذه المسئلة وتحققها بالفقول والشاهد اذا وصلنا بالسلا
الى بلاد ناد مشق الشام ونرسلها اليكم ثم دخل وقت الظهور
فذهبنا الى الحرم الشريف وبعد الصلاة ذهبننا الى دعوى اخينا
الفاضل الشيخ موسى البصري تلميذ المرجوم الملا ابراهيم الكوفي
عالم المدينة وصاحب المرتبة العالية في العلوم والحقايق
واحضرة الامينة فدخلنا الى داره في خارج السور وكان عنده
ولد الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد سعيد واخوه سعدت
الفضائل الشيخ محمد طاهر وولد المرجوم الملا ابراهيم المذكور
وغرها من الاخوان والاجاب فقدم لنا تلك الصبابة وجعل
لنا كمال السرور ببقاء الاجاب والمدنين اولى الطافة ولم نزل
عندك حتى قرب وقت المغرب فحجنا الى الحرم الشريف وصلينا
المغرب والعشاء ثم بتنا تلك الليلة في منزلنا الى ان اصبح صباح
يوم الخميس الثامن والخمسون وهو اليوم الرابع من المحرم فصلينا
صلاة الفجر في الحرم الشريف ووزنا الحخرة الحفرة الشريفية ووزنا
الله تعالى بما همنا من الامور الثقيلة والخفيفة ثم جئنا
الى منزلنا فجاء لزيارتنا مفر الا فاضل ومعدن الفاضل الفضائل
والفواضل السيد عبد الكريم الخليفتي العباسي وطلب
مننا الاجازة في العلوم بما يجوز لنا رواتبه وبعضه الا وراى
فكتبت له ما تيسرت الاجازة به بطرق الاختصار واجزته بالماز
في محضر من كان في المجلس من الكبار ثم ذهبننا اخرا النهار
الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وقد تقدم امرآ
الحاج السامي الي قرارة المولد الشريف في الحرم الشريف وصلينا
المغرب والعشاء وقد تقدم امرآ الحاج الي قرارة المولد الشريف
في الحرم النبوي المنيف فحضر اسمعيل بابنا الوزير المتعين مع الحاج
السامي وقاضى المدينة وشيخ الحرم واكابر الحاج واعيان المدينة
وشعلوا الشموع الكبار في صحن الحرم الشريف واوقدوا القناديل
ديل واجتمع الناس من كل لطيف وكثيف وسقوا شراب السكر المذاب

واظنوا

الثامن والخمسون
وبلا نماية

واظنوا النقل والملبس من حولهم من الاصحاب وكانت الموزنون
في عمل الشايد النبوية والهدايج المجديم الى ان مضى جانب
من الليل وانطوي من قصه ما يقرب الى المذيل فذهبننا
الى منزلنا وبتنا تلك الليلة حتى اصبح صباح يوم الجمعة التاسع
والخمسون وبلا نماية وهو اليوم الخامس من المحرم فذهبننا الى
الحرم الشريف وصلينا صلاة الفجر ثم ذهبننا الى زيارة البقيع
المبارك وتبعنا فيه غالب المزادات المشهوره اصحاب المائت
المنشور ثم رجعنا فذهبننا الى زيارة اخانا في الله تعالى العالم
العامل والفاضل الكامل والوفا الصالح الملا محمد الكردي
فدخلنا اليه وفتح بنا وراينا تفسيره للقران العظيم الذي
جمعه في تسع مجلدات تكاد وهو بخطه وله ايضه كتاب في المصلوات
على النبي صلى الله عليه وسلم مثل كتاب الجزوي المسمى
بدايل الجزات الا انه اطول منه واوسع ثم ذهبننا فصلينا
الحجوة في الحرم الشريف وباقي الصلوات وبتنا تلك الليلة
حتى اصبح صباح يوم السبت الستون وبلا نماية وهو اليوم
السادس من المحرم فصلينا صلاة الفجر في الحرم الشريف وعزم
الناس على السفر فحجنا عند حجره الشريفه ووقفنا قبله
شباله النبي صلى الله عليه وسلم وودعنا تلك الحفرة المنيفة
ودعونا الله تعالى لانفسنا ولا اولادنا وذرياتنا واهلنا
واقاربنا ولاخواننا واصحابنا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات ولا يائنا وامهاتنا واجدادنا وجداتنا الماضين
وان الله صفت يرحمنا ويرحمهم اجمعين وان يسهل علينا
الطريق ويسير لنا الرفيق ثم عدنا الى منزلنا فجاء لتوديعنا
مفر العلماء والمدربين ابراهيم قندي المعروف بابن بري
المفتي الكافي بالمدينة سابقا والسيد عبد القادر افندي
نقيب زاده والشيخ ابو السعود افندي مغلباي والسيد عمر امير
والشيخ عبد الرحمن مرزا والفاضل الكامل السيد عبد الكريم

378

التاسع والخمسون
وبلا نماية

الستون
وبلا نماية

الخليفة وغيرهم من اصحاب والاخوان والعلماء والافاضل
 والمخلان ثم ركبنا بعد صلاة الظهر وسرنا على بركة الله
 تعالى وخرجنا من المدينة وانا وابي الشيخ اسمعيل في سق
 محمل على جمل واحد فاخذت اقراء كتاب دلايل الخيرات وتسلمي
 بالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم حيث فارقناه وخرجنا
 من المدينة متوجهين ابي بلاد ناد مشق الشام وحين مررنا
 على قبر سيدنا محمد الزكي خارج باب الساجي قرانا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى ثم لما قابلنا من بعد قببة سيدنا حمزة عم النبي صلى
 صلى الله عليه وسلم عند جبل احد قرانا الفاتحة واهدينا
 اليه ثوابها ولم ندر في هذا من قبور الشهداء ودعونا الله
 تعالى ثم نزلنا سايرين حتى وصلنا الى المكان المسمى بالحرف
 بضم الجيم وسكون الراء وبالفاء قال يا قوت الحوي في كتابه
 المشتركة الحرف خمسة مواضع بضم الجيم وسكون الراء والفاء
 منها موضع على بلائه اميال من المدينة نحو الشام انتهى
 وقد نصبت هناك المنارة وقاح من طيبه مسك الحتام
 فنزلنا هناك مع الحاج وهو وادي مبارك واسع بين جبلين
 ويقال له على السنة اهل المدينة وادي ابراهيم والذي
 يظهر في سبب هذه التسمية نزول بني ابراهيم فيه لان
 ارضهم قريية هذا المحل وهم طايفة كبيرة وقبيلة شهيرة
 جميعهم من الاشراف آل بيت النبوة وهم هناك اراضى
 وقرايا تنصل الى ينبع النخل فلا بعد ان يكون ذلك سبب
 تسمية هذا الوادي بهم والله اعلم قال الشيخ ابراهيم الجباري
 المدني رحمه الله تعالى في رحله الرومية لما ذكر وادي ابراهيم
 قال ولم اعرف هذه التسمية سببا الا انه اخبرني بعض من اقيت
 من اصحابنا اهل المدينة ان سببها هو ان سيدنا ابراهيم بن
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احسب به وعك فامر
 عليه الصلاة والسلام بالذهاب به الى ذلك الموضع طلبا للعدوة

ماء ويطيب هواءه وهو ابي الان مشهور بيطيب الهواء وعذبة
 الماء وتيزر تنسب قديما لبعض امراء المدينة يقال لها بيوت
 الا مير تيقال ان ماؤها اعذب ماء بالمدينة واخفه ونبات
 البراد بين اليرهم منها ويسعون الذهب اليها وقد وقع انه
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اول قدومه
 للهجرة تلقاه جواردي من بني النجار وهن يرحزن ويقلن
 • صلح البذر علينا • من ثنيات الوواع •
 • وجب لشكر علينا • ما دعا الله داعي •
 ولم نزل في ذلك المكان حتى صلينا صلاة المغرب ثم
 ركبنا وسرنا مع الحاج فمررنا في ذلك المكان حتى صلينا
 المغرب فبينما هم ركبنا وسرنا مع الحاج للرباضه فيه
 والراحد فمكثوا بمقدار ثلاث ساعات في الكودي ثم
 سرنا حتى طلع فجر يوم الاحد الحادي والخميس والستون
 وهو اليوم السابع من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم
 سرنا حتى مضى من طلوع الشمس نحو اربع ساعات او خمس
 ساعات فوصلنا الى المنزل المسمى بوادي القري بضم
 القاف وبعضهم يقولها بالكسر وهو وادي فيج يستد
 فيه كرم مع هبوب الريح وفيه بيوت ماء لم يخل من الكدر
 كما لدهر من اهل عند اهل الذوق والنظر وقلنا من
 النظام في ذلك المقام • • •
 • جنتا الوادي القري ولنا البثانة والقري •
 • وبه وجدنا الحمريل الحمر في امر لقري •
 • وتحت عيني جوار المصطفى خير الموري •
 • والاشرف في ذلة الحوي ولطيف سرلي جري •
 • امام كنت بطيبه • طلق العنان مخز را •
 • اذهو بانفاس النسيم الشري اذ اسري •
 • زابات بالصفو الزلا • لازل سو اكدرا •

الحادي والستون
 والاربعون



حقا في داعي الوداع بجبل وانقذ العذراء
 ويفك قتل نواظري بالحى من طيب الشرى
 ثم نزل هناك الى ان صلينا صلاة المغرب وركبنا وسرنا
 مع الحجاج في ذلك الطريق الواسع وفيه الكودى من الطلوع
 والنزول والرمال كالنعال للواسع ونور الغبار وتزدحم
 وتزدحم الحجاج في ذلك النقع المنار الى ان طلع صباح يوم
 الاثنين الثاني والستون وهو اليوم الثامن من الحرم
 فنزلنا صلاة الفجر ثم بعد مضي ساعة وصلنا الى منزلة
 الفحلين وتسمى خصن عشر ارض وفيه الماء القليل والتعب
 بالحيل واما نحن فقد وجدنا هذا النوع السرور والامن
 من السرور وفي ذلك نقول ولا نبات هنا ولا بقول
 ابنت الفحلين وكنت فيما احاوله هنا لقرعيت
 وماء الفحلين به نتاج لشاربه كما الفحلين
 وقد خصصنا المتاج بالشارب حيث وجه تلك الارض
 لالنبات ولا شارب وقال الشيخ ابراهيم الحناري رحمه الله
 في منزل كله دخل قائلنا بوجه امره من النبات قل ما وه
 وتعطل جياوم وقد قاسى الناس منه الى بعد شدة عظيمة
 من قلة الماء وشدة الحر والسموم وعز الماء بحيث يطلبه
 الامر من المأمور ورساداه الناس فيما بينهم اهزله
 الورد دفما بالك بالصدود ولم نزل هناك الى ان
 صلينا صلاة الفصو ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك
 الرقل الكبر والعرة العسيرة وازدحم الحجاج في ذلك
 الوصل الكثير افراجا الى ان طلع صباح يوم
 الثلاثاء الثالث والستين وثلاثمائة وهو اليوم
 التاسع من الحرم فصلينا صلاة الصبح ثم سلطنا
 في تلك العقبة المستماة بالعقبة السوداء لما فيها
 من الصعوبة على الناس والدواب وربما البعوض

الثاني والستون
 وثلاثمائة

الثالث والستون
 وثلاثمائة

أوردى ولما نزل سائرنا حتى وصلنا الى المنزل المسمى بهديه
 وهي أرض واسعة ذات رمال ووعر واحجار وجبال وفيها
 حفرة كثيرة من الماء لكنه يوجب اسهال البطن بسبب ما ينبت
 به هنا من السنا فنزلنا هنا لانه تحت ظلال الخيام وقلنا
 في ذلك المنزل من النظام
 لقد اتينا الى هديه وماء عذير منها نديه
 وقد فرحنا بها نزولا كفرح الناس بالهداية
 ولما نزل هنا لانه الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا
 مع الحجاج في مضائق هاتيك الحجاج وكان الطريق
 في تلك الليلة كله ازدهام واضطراب اجمال واقدار
 الى ان اخذ الحجاج راحتهم في نصف الليل فسكنوا ووثقوا
 في مكان واسع الذيل يقال له دار الطرفه وقد
 حفت التلال واجبال اطرافه ثم سرنا من ذلك
 المكان حتى طلع صباح يوم الاربعاء الرابع والستون
 وثلاثمائة وهو اليوم العاشر من الحرم فنزلنا صلاة
 الصبح ثم ركبنا فدخلنا في ذلك الوادي الضيق كالحق
 الذي لا يكاد يزدود من حربه من الخلق وما خرجنا
 منه كان الماضى من الشمس نحو الثلاث ساعات ثم
 بعد مضي نصف ساعه حفت المسقات واقبلنا على المنزل
 المسمى ببير الجديد وهو سير هنا لانه ما وقع حلو تراق يزيل
 عطش الخلائق يقال لانه من عمار والده السلطان
 محمد خان عليه الرحمة والرضوان وقلنا في ذلك
 لقد جئنا الى البير الجديد واقبلنا على ليوم البير
 وذاقنا المضائق بعد محمد كمثل الام يقذف بالوليد
 ثم نزل هنا لانه الى مضي من الليل نحو ثلاث ساعات
 فحمل الناس الماء لعدم وجوده في المنزل الذي يوجد ذلك
 ثم ركبنا وركب الحجاج وسرنا بين هاتيك الرمال والمضائق

المن واليوم
 وثلاثمائة



وقد حصل الازدحام بين الكاريق حتى مررنا على مكان
يسمى بئر الزمرد فاستقينا بعض الناس منه ماء قليلا لا يكاد
يسيل قليلا ثم صعدنا الى عقبة الزمرد ثم لم نزل سائرنا
حتى مررنا بغياب النعام وهو وادي متسع الاطراف وقد
حفت باجمال منه الاكثاف عذب الهوى وفيه شرب قليل للماء
ثم سرنا الى ان طلعت صباح يوم الخميس الخامس والستون
وثلاثا ماية وهو اليوم الحادي عشر من المحرم فصلينا ثم نظرنا
قرينا اكنام منصوبة في بريد هناك لا فيها مولا احد تراه
او يراله وتلك البرية مساهة بالمطران وفي ذلك نقول
من النظم على حسب ذلك الان

- لم نزل من منازل الحج ناني • منزل لا يعد منزلا تها في
- وسرنا نغري الفلاة الى ان • قد اتينا المنزل ذي معاني
- لا تقل ههنا يكون مستقرا • مطر واحد وقل مطران

وجلسنا في ذلك المكان الى ان صلينا صلاة الظهر ثم سرنا
في ذلك الطريق التاسع فتارة تكون في رمل واسع او في
وعمرنا سبع حتى طلعت صباح يوم الجمعة السادس والستون
وثلاثا ماية وهو اليوم الثاني عشر من المحرم فصلينا صلاة
الصبح ثم لم نزل سائرنا حتى مضى من طلوع الشمس نحو
ثلاث ساعات فقبلنا على منزلة العلاء ورأينا البيوت
والقلعة ذات الشزح في الملاء قال الشيخ ابو هيم الحنباري
رحمته تع العلاء منزل مذکور بطيبه مشرما بسكنة
الوجد من الغيب شاهد نابة الخيل لبا سققات والفوكه
الطبيات انتهى ما قل واحسن في المقال ولنا في ذلك
من النظام بحسب المقام

- قطعنا طريق الحج في سرنا الى • دمشق يحفظ الله نخرق الفلاة
- وجينا جبالا في قفا ضللت • من الماء الا ان نزلت عود سهلا
- ولما نزل نزل في نجد الا هنا • منازل حتى قد وصلنا الى العلاء

وقل

الخامس والستون
وثلاثا ماية

السادس والستون
وثلاثا ماية

وقلنا كذلك بحسب هاتيك المسالك

- فرجنا على المفوز طيبة • الى الشام من بعد ج علا
- ولما سرت في يمننا • مشينا سيرها فنقلنا العلاء

وهناك بين العلاء والمدية اعراب يقال لهم بنو اعنزة بالتحريك
يونون الحجج المارين عليهم كمال الاذنيه فيحتاج امير
الحجاج السامي في كل سنه الى مداراتهم في ملاقاتهم واتى
فتنا هناك تلك الليلة تحت انبال اكنام في اتم عافيه
واكل سرور وادعام الى ان طلعت صباح يوم السبت السابع
والستون وثلاثا ماية وهو اليوم الثالث عشر من المحرم فصلينا
صلاة الفجر وركبنا وركب الحجاج وسرنا بين هاتيك الرمال
والجبال ذات الفجاج حتى وصلنا قبيل الظهر الى المكان المسمى
بابار عمود ويقال مداين صالح ويقال له الحجر بكسر الكاف المهملة
وسكون الجيم والراء ويقال انه لا ماء فيها الا بئر الساقه
وهو غير معلوم العين وغور الماء هناك حكمة فقد رض العلماء
على كراهة استعمال ما كل محل مفصوب على اهله وهذا الكارز
منها وهناك اثار زيتون تظهر من بعيد ويقال انها
مقلوبه بالرجفة التي اخذت اهلبا في ذلك الصعيد وهو يداد
عود المشا واليه في ايات القران وذلك لا يعقر الناقة التي
طلبوها من الصخرة رجل منهم برضا هم اسم قذاز وكان للناقة
شرب ولهم شرب يوم معلوم فاستمروا كذلك مدة ثم
ملا ذلك فقروها فاهلكهم الله تعالى ونجاها صباكا ومن امن
معه وهلك ربه الآف كما ذكره بعض اهل التفسير ثم بتنا
تلك الليلة هنا الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثامن والستون
وثلاثا ماية وهو اليوم الرابع عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح
ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا
في ذلك الطريق المفروز الى ان مررنا نصف الليل على مكان يسمى
سقى العجوز وهو بين قطعتي جبل مرتفعين تزعم العامة ان

السابع والستون
وثلاثا ماية

ناقة ثمود خرجت من احداهما ويقال انها القطعة التي للباد
 ذاهبا بذلك الطريق وربما يرفع الناس اصواتهم اذا مروا في
 ذلك المكان يزعمون ان ولد الناقة المعقود به باقى هنالك وله
 صوت فان امرئى من الجمال ربما سمع صوته فهناك فترفع الناس
 اصواتهم دفعا لسماع ذلك الصوت ثم مررنا بعد ذلك على
 ارض يقال لها النزلاقات كثيرة الحجارة والرمل والحجارة فانما
 تزلق بها الدواب والجمال ولم نزل سائرين حتى طلعت فجر يوم
 الاثنين التاسع والستون وثلاثاياه وهو اليوم الخامس
 عشر من المحرم فوصلنا الى المكان المسمى بالاقصر بصيغة الكصيف
 ويسمى مقارن الرزلان ارضه كثير الحصى الصغار والبض
 فتسبه الرز وسمى الدار احمر ايضا وهي مفازع ليس فيها ماء
 فوصلنا اليها بعد طلوع الشمس نحو ساعة وكلم نزل هنالك
 الى ان صلينا الظهر وبعد مضي ساعة دكنا وسرنا في ذلك
 الطريق السهل الواسع الامن من الموزيات والنواصيح
 الى ان طلعت صباح يوم الثلاثاء السبعون وثلاثاياه وهو اليوم
 السادس من محرم فصلينا صلاة الصبح في الطريق ثم سرنا
 بعد طلوع الشمس نحو ساعة فوصلنا الى قلعة المعظم بصيغة
 اسم المفعول وهي قلعة حراب لا يسكنها احد من عسكر الشام ولا
 غيرهم وكان لها حامية من عسكر الشام سابقا ينظرون فيها
 فنيا الاعراب عليهم حايطها ودخلوا عليهم فقتلواهم فتركوها
 ولم يسكنها احد بعد ذلك وقال الشيخ ابراهيم الحناري رحمه الله
 تعالى في رحلته المعظم وادي عذب هو اهل حلو ما ومنتسعه
 الخائف وقد اتمت على قلعة عظيمة محكم البناء بنسبة بالبحر المنحوت
 الاصفرا لما يل للحجره وبجانب القطعة من خارجها على يسار الداخل
 بركة ماء مربعة منتسعه لم ترعيني قبلها في اكثر مثلها وربما يبلغ
 كل من طولها وعرضها ماء تبي ذراع بدرع العمل تخمينا وحدها
 وهي مبنية بالحجر من جنس ما بنيت به القلعة انتهى ذلك وهناك بئر

التاسع والستون
 وثلاثاياه وهو اليوم
 الخامس عشر من محرم

السبعون وثلاثاياه

ماء كثير وربما سميت لقلعة بقلعة المعظم لانه بناها الملك
 المعظم الذي بنى عندنا في صالحه دمشق الشام جامعها في سفح
 جبل قاسون وله فيه مدتن وعليه قبة معقوده بالحجر
 وهو مدنون فيه وقد خرب الآن جامعها واندرته وما
 بقي من غير الاثر واقلم الناس احجاره وطمسوا اثاره
 وكلما مررت عليه ربما تذكرت قول الشاعر في مثل ما لدير
 • مررت بربع في فلاة فراغني به زحل الاحجار تحت الملقى
 • تناو لها عبل الذراع كما نما حتى الدهر فابننا حروبا
 • اها دمها سللت عينك خلفها لمعبر او واقف او مساب
 • منازل قوم حدثنا حديثهم ولما ادخلنا نرحل المنازل
 ثم سرنا في ذلك الوادي الوعر الكثير الرمال وذلك الطريق
 الضيق المخفض بالجبال الى ان دخلنا في المكان المعروف
 بالصافي المخفض بالصاد المهملة وهو وادي في غاية الصعق
 من كثرة المضيق والاحجار التي فيه لا وعار الصغار
 والكمبار فتصبح فيه الحجاج عند الحصول من الطلوع مع
 ذلك والنزول ولم نزل فيه سائرين نحو ثلاث ساعات
 ثم دخلنا في مكان تسمى لعامة جنان القاضى وهو مكان
 فيه رمل ووعر كثير واسجار الغيلان المسوكة بحيث
 تعلق فيه الثياب فيقضيها والاحمال فيبليها ويختطف الغمام
 عن الروس فيخذ فيه الرئيس والمروس ولم نزل سائرين
 حتى طلعت علينا صباح يوم الاربعاء الحادي والسبعون وثلاثاياه
 وهو اليوم السابع عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم دخلنا
 في ذلك الوادي الكثير المضيق الوعر الطريق حتى مضى من
 الشمس نحو ثلاث ساعات فوصلنا الى المنزل المسمى بالاخضر
 ويقال له ايضا الاخضر بالتصغير وفيه قلعة مبنية البناء
 لطيفة الفناء يذهب في كل سنه اليها جماعة من عسكر الشام
 ينظرون فيها بركة الماء خوفا من الاعراب ان يستقوا منها

السبعون
 والثلاثاياه

وهنا لا يأمر عذب طوبى جانب البركة وقد اشهر ان هذا
 البئر حفرة الخضر عليه السلام لاجل الحجاج الواردين
 وفي داخل القلعة مقام الحفرة عليه السلام تنور الناس
 وتباركون به ولهذا سمي هذا المنزل بالاحضر وبلاخضر
 ذكر بعض الناس ان هذا البئر الذي هنا في اسفله
 نهر جاري واسع كبير واوانا ان على حافته وقد شاهد
 ذلك بعضهم وقد اخبر هذا الرجل الذي اخبرنا ان كان رجلا
 شجاعا قد دفع اليه بعض العسكر الذي هنا لانه مائة قرص لينزل
 الى هذا البئر فيبطون بجبل وادخلوا الى البئر فراى هذا النهر
 وراى هذين الابوابين فخرج واخذ الماء غرس واخبر
 بذلك وهذه القلعة منسوبة في آخر هذا الوادي قبل ان
 يخرج الانسان الى هذا الجانب وقد هذا الوادي يسمى
 نقب الاخضر بالنون والمقاف فان اخرج الانسان
 منه فكان يخرج من تحت الارض الى وجه الارض وهو نقب
 مهول تزدحم فيه الحجاج غاية الازدحام من شدة الضيق
 والمعر والاحجار في ذلك الطريق الى ان يصعدنا منه
 الى فلاة واسعة وقصبا جوانبه شاسعة وقد طلع في
 يوم الخميس الثاني والسبعون وثلاثاياه وهو اليوم الثاني
 عشر من المحرم فنزلنا وصلينا صلاة الصبح ثم سرتنا نحو
 حتى يتكامل الخروج من هذا النقب الكمود والعقب الكمود
 ثم سرتنا الى ان وصلنا الى المنزل المسمى بجاري شيب ونزل
 الحجاج هنا ونزلنا معهم الى ان صلينا صلاة العصر فركبنا
 وسرنا مسير الى ان مررنا بنصف الليل على مكان كبير الوصل
 ثم لم نزل سائرنا الى ان طلع صباح يوم الجمعة الثالث والسبعون
 وثلاثاياه وهو اليوم التاسع عشر من المحرم فاسرفنا على قلعة
 بتول في ذلك السهل الواسع فنزلنا مع الحجاج وصلينا
 صلاة الصبح ثم نصبت الخيام بقرب القلعة ولم نجد اهل الملاقا

الثاني والسبعون
 وثلاثاياه

الثالث والسبعون
 وثلاثاياه

من

من جهة الشام وصل منهم احد على خلافا لعادة فانحصر الحجاج
 من ذلك غاية الحصر وهذه القلعة عظمة البناء مشرقه الارض
 مشرفة على هاتيك الجهات والاقطار وفيها بئر عظيم من اعذب
 الابار يخرج منه الماء بالدواب والدواب الى خارج القلعة
 والبركة في الخارج وهي بركة كبيرة واسعة فلم نزل هناك
 الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا في ذلك السهل
 والقضا الواسع حتى طلع صباح يوم السبت الرابع والسبعون
 وثلاثاياه وهو اليوم العشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح
 ثم اسرفنا على الخيام قريبا منا مثل رمية الجبل المسماة فقتلنا
 قتيلا حتى وصلنا فوجدنا في الخيام مقبلا وهو المنزل المسمى
 بالقاع ويقال له قاع البرزخ بالمياه الموحدة والزاي الساكنة
 ولما فيه ولم نزل هناك الى ان صلاة الظهر ثم ركبنا
 وسرنا في ذلك السهل الواسع ومررنا في مقدار نصف الليل
 على ارض تسمى الزلاقات بالزاي وتسد يد اللام بعدها
 الف وقفات والفتاة فوقية وهي ارض ذات بلاطات
 متسعات في نفس الطريق تمر عليها الدواب فتترق فقطعنا
 مسافتها في مقدار نصف ساعة ثم سرنا بعد ذلك
 الى ان نزلنا في المنزل المسمى بذات حج وهنا قلعة كبيرة
 واسعة وهي لطيفة من عسكر الشام جامع ينظر ونها
 في كل سنة وينظرون الماء وفيها بركة من الماء كبير فنزلنا
 هنا في الخيام واخذنا الراحة بحصة من المنام حتى
 طلع صباح يوم الاحد الخامس والسبعون وثلاثاياه
 وهو اليوم الحادي والعشرون من المحرم فصلينا صلاة
 الصبح بالجاعة وحصلنا على الاجر والطاعة وقلنا في ذلك

الرابع والسبعون
 وثلاثاياه

الخامس والسبعون
 وثلاثاياه

- المنزل من الشعر
- ايتنا ذات حج
- وبنفس ذات حج
- وذلك بعد حج
- وعج ثم حج

• فيالك منزل لا قد • نزلناه نرجح
 • به الركب الملاقي • لنا من كل فج
 • فانظر في اياتنا مل والترجي
 • ولكن كان ربي • لنا جعابنجي
 • وهرق الله وافي • وقد ياتي برج
 • ولا ينسى الالهى • لعبد كيف تحي
 واستقى الناس من ذلك الماء الكثير وعلوا الماء لان بعد ذلك ثلاث منازل لا ماء فيها الى قلعة معان ثم نزلنا في ذلك المكان حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وسرنا مع الحجاج فقطع هاتيك الاوتار والفرجات المسبى بلالات عمان وهي بلاطت كبار يحصل بها غاية المشقة للجبال والدواب الي ان قطعناها بعد نصف الليل ثم سرنا بعدها الى ان طلعت صباح يوم الاثنين السادس والسبعون وثلاثا وهي اليوم الثالث والعشرون من المحرم فزلنا صلينا صلاة الصبح ثم برد مضى نحو ساعة من طلوع الشمس اسرفنا على المنزل المسيحي حفيمان بضم ابيم وفتح العين المعجمه وسكون الياء التيمية وبعدها ميم والفاء وكون وهو مكان بين الجبال والجبال ديره به وليس فيه ماء فنزلنا هنا في الخيام الى ان صلينا صلاة الظهر بالجامة والامام • ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك الوعد فقطع الفجاج • الى ان طلعت صباح يوم الثلاثاء السابع والسبعون وثلاثا وهي اليوم الثالث والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم سعدنا في تلك العقبة الكورد المسماة بعقبه الكلاوه كلاة هنا مع الملاقين للحجاج واستغنا كل من كان منهم الى ابي يحتاج والعادة ان تسبق الملاقاة الى بونك • ولكن تأخرت في هذه السنة فوجدناها هنا في ذلك الطريق للملك وقد اذبح الحجاج في تلك العقبة وانخرم الترتيب وجاءت اخبار البلاد مع الواردين ووصلت المكاتب فوق السرور وانذفت

السابون
 وثلاثا

السابون
 وثلاثا

البلد

البلايا ان شاء الله تعالى والسرور ثم صلينا صلاة الظهر وركبنا وسرنا مع الحجاج السابون فقطعنا السبعة عشر من اللواوين وهي اماكن كبار متسع لها طلعات ونزلات • ثم نزلنا سابتين حتى طلعت صباح يوم الاربعاء الثامن والسبعون وثلاثا وهي اليوم الرابع والعشرون من المحرم فاسرفنا على معان وعلى سابتها ودورها وبيوتها الحسان وهناك ابا رما كثيره ومياه غزيره فجاء اهل القلعة وباعوا على الحجاج من الماء اكل والفواكه وعلق الدواب وما هو بغيره المحتاج وحصل هنا كمال السرور وتمام الحضور وقاننا في ذلك من النظام • على حسب ما اقتضاه المقام • سو • في طريق كجاز من نحو ساء • قلعه واسمها الشهيرومعات • من جاءها على قصد حج • فهو من مال الملوك معان • فلما طلعت صباح يوم الخميس التاسع والسبعون وثلاثا وهي اليوم الخامس والعشرون من المحرم صلينا صلاة الصبح ولم نزل هنا الى ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا في ذلك الوادي المسبى بوادي المسوخ بالجاء المعجمه وهو وادي صعب كثير الاجار الكبار والصغار على صور الرؤس المحسوخة وازدخم الناس هنا الى ان خرجوا الى السهل ثم نزلنا هنا الى ان صلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا ونزلنا سابتين حتى طلعت صباح يوم الجمعة الثمانون وثلاثا وهي اليوم السادس والعشرون من المحرم فزلنا في مكان يسمى عنزه بفتح العين المهملة وفتح النون وفتح الزاي وفي اخرها • وهي بويه واسعه ليس فيها ماء ولا بيوت ولا دور ولم نزل هنا الى ان صلينا صلاة الغر ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق الكثير الاجار والاعمار والطلعات والنزلات • وانواع المشقات • حتى اصبح صباح يوم السبت الحادي والثمانون وثلاثا وهي اليوم السابع والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم قطعنا جرها هناك

التاسع والسبعون
 وثلاثا

الثمانون
 وثلاثا

الحادي والثمانون
 وثلاثا

مبنيا بالاجار الكبار بحيث يصعب المرور عليه. ويحتاج الي
 كمال الحذر ثم بعد طلوع الشمس ينصف سنا وصلنا الى المنزل
 المسمى بالحسا بالحاء والسين المهمتين وفيه عذران من الماء البيا
 العذب الزلال. وهما له جبال وتلال. وهما قد نزل
 الحجاج هنا في اماكن متعددة ولعلها سميت بالحسا لان الناس
 يجتسئون الماء منها للمنزل الذي قبلها فانه ليس فيه ماء اوان
 اصلها ام الحسا كثر ما يوجد فيها من الحصى والحجارة الصفار
 والجار فخرفها الناس بالحسا فنزلنا هنا في الخيام وانخذت
 العين حظها من المنام ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة الظهر
 ثم ركنا وصعدنا ذلك الصعود وقطعنا هاهنا حبل العقبة
 الكود الى ان وصلنا بعد العصر الى مكان سهل فركوا الجمال
 بالاحمال وصلينا صلاة العصر ثم دخل وقت المغرب فصلينا
 صلاة المغرب ثم ركنا وسرنا مع الحجاج في ذلك الطريق السهل
 الواسع بلا عوجاج. الى ان أصبح صباح يوم الاحد الثاني والثمانون
 وثلاثمائة وهو اليوم الثامن والعشرون من محرم فصلينا صلاة
 الصبح واشرفنا على قلعة القطران وهي قلعة متينة البناء طايفة
 من عسكر الشام ينطرون الماء فيها وهما له بركة كبره واسعه
 يجتمع فيها الماء ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة العصر وركنا
 وسرنا فوصلنا بعد صلاة المغرب الى الوادي المسمى بوادي السور
 وهو وادي عسر صعب فيه التلاع والوهاد وقد اذدم الحجاج
 وكان سيرنا فيه نحو الثلاث ولا ربع ساعات حتى خرجنا
 منه بعد نصف الليل الى السهل التاسع والفضا الواسع ثم
 لم نزل اياما حتى طلعت علينا صباح يوم الاثنين الثالث
 والثمانون وثلاثمائة وهو اليوم التاسع والعشرون من محرم
 فصلينا صلاة الصبح ثم اشرفنا على منزل المسمى بالبلقا
 قال يا قوت المحوي في المشترك البلقا موضعان احدهما البلقا
 كونه كبير ذات قري ومزارع في جهة القبلة من اهلاد مشق وكانت
 مبنيا

الثاني والثمانون
 وثلاثمائة

الثالث والثمانون
 وثلاثمائة

مدينتها عمان وبجودة حنظتها وكثرتها يضرب المثل والثاني
 البلقا من قري حلب انتهى فنزلنا هنا ولم نزل الى ان صلينا
 صلاة الظهر ثم ركنا وسرنا الى ان وصلنا بعد نصف الليل
 الى القلابات وهي تحت عسرا وستة عشر قلابه طلوعا ونزولا
 في غاية الصعوبة الى ان طلعت صباح يوم الثلاثاء الرابع والثمانون
 وثلاثمائة وهو اليوم غرة شهر صفر الخير فنزلنا وصلينا صلاة
 الصبح ثم ركنا وسرنا حتى وصلنا الى الزرقا وذلك النهر
 الجاري بالعذب الزلال ولكن ليس هنا له قلعة ولا بيت فنزلنا
 هنا في الخيام في ظل الكرياس والحمام وراينا هنا من بعيد
 مكانا مبنيا بالاجار على تلعه من تلعات تلك الارض يشبه الغار
 يقال له قصر شبيب ولعله الذي ذكره الشاعر بقوله
 وانه من بعض شجوان الغريب
 برغم شبيب فارق سيف كفه وكانا على القلابات
 كان رقاب الناس قاتل سيفه وفبقك قيسي وانت ياني
 وقلنا في القلابات التي ذكرناها عندما تذكرنا هاهنا من
 الموايا
 لما سرنا الى الرقاب قلابات قلمي من السوق بالتيان قلابات
 وقلت يا ويها نزلت قلابات عسى الفرج فالليالي دوم قلابات
 وهي قلابات الزرقا قال يا قوت المحوي في المشترك الزرقا موضعان
 تانيث الا رفق احدهما موضع في بادية الشام ناحية معان
 وهي مسبعة معروفة انتهى ومراده بالمسبعة اي ذات السباع
 فهي تسكن في القصب حول الماء ولم نزل هنا الى ان
 صلينا صلاة العصر ثم ركنا وسرنا في تلك الاوعار
 والتلال والوهاد والاجار في ذلك الوادي المسمى بوادي
 البضم بضم الباء الموحد وسكون الطاء المهمله والميم
 اصبح صباح يوم الاربعاء الخامس والثمانون وهو اليوم
 الثاني من صفر الخير فنزلنا في ارض المرقق تحت ظلال الخيام

الرابع والثمانون
 وثلاثمائة

صوال الحليف

الخامس والثمانون
 وثلاثمائة

وليس هنا ماء ولا قلعة ولا بيوت فها هي ادمقام الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق السهل فمررنا على قرية الرمتا في مقدار نصف الليل والرمشا بفتح الراء وسكون الميم وبالكامل الله بعدها الف وهي قرية عظيمة ينسب اليها الشيخ عبد الرحمن الرمتا في المدفون بجبل لبنان من ارض البقاع الغرين وكان رجلا من الاوليا الصاكين وقد زمرناه والله الحمد وتركتنا بقبره في جبل لبنان عند رحلتنا الى بعلبك وقد ذكرناه في حلة الذهب الابريز في رحلة بعلبك والبقاع الغرين وقد وصف اهل هذه القرية في طريق الحج يبيعون عليهم الفطائر والبيض والحمر وغنمك من الماكولات ثم سرنا حتى طلعت صباح يوم الخميس السادس والثمانون وثلاثماية وهو اليوم الثالث من صفر فنزلنا وصلينا صلاة الصبح ثم سرفنا على قلعة المنزيب ولاحت الخيام ومررنا على نهر البجة وذلك الماء العذب السابع للادنام وهنا قلعة عظيمة البناء واسعة الفناء اجارها سود فلا تصلح الا ان يسكنها اسود ثم بعد صلاة العصر قبيل الفوق ركبنا وسرنا في ذلك الطريق الذي بعضه سهل وبعضه وعمر واحجار فيحصل المسوزمة ومره تحصل الكدار ولكن الغالب تنشاط قرب البلاد وفرح الاجتماع بالاهل والاولاد الى ان طلعت صباح يوم الجمعة السابع والثمانون وثلاثماية وهو اليوم الرابع من صفر فنزلنا وصلينا صلاة الصبح وقد مررنا في طريقنا على قري واماكن كثيرة حتى سرفنا على قرية الكتيبة بضم الكاف وفتح التاء المشا الفوقه وتشد يد اليا التي مكمورها بورها موحده وهاء وهنا ما كثر ونهر جاري ونعم كثير من نعم ارباري فلم نزل هنا لثمن صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا حتى مررنا على مكان يسمى وعرة غباغبين معج وباء صوحن بورها الف ففطن معج فباء فحول

السادس والثمانون
وثلاثماية

السابع والثمانون
وثلاثماية

وعباغب

وغباغب هذه قرية هنا لتنسب هذه الوعر اليها الى ان وصلنا الى خان الكسك وهو في قرية يقال لها ذ والنون كما هو المشهور بين العلماء والدون وقد خرج الاصحاب الى لقائنا والاجتباب حتى وصلنا الى منزل الكسوة في تلك الليل الاخر واجتمعنا بالاصحاب والاحباب واواليا المقدم الخطير ثم ركبنا وسرنا وساروا معنا الى ان طلعت صباح يوم السبت الثامن والثمانون وهو اليوم الخامس من صفر فنزلنا وصلينا صلاة الصبح ثم سرنا جميعا الى ان وصلنا في وقت طلوع الشمس الى قبه الحجاج فقرانا الفضاحة هنا لعلو الجبال الشيخ احمد العسالي ومن دفن عدله من قاربه واتساعه ثم سرنا وقد خرج الى لقائنا جماعة من الاكابر والاعيان والعلماء والصالحاء واهل الجذب حتى مررنا على حفرة الوية المصالح التقى الحصني فقرانا الفضاحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا من باباه وسرنا الى ان وصلنا الى دارنا بالسلامة والعافية والنعم الوافية فتكون مدة غيبتنا عن بلادنا في هذه الرحلة ثلاثماية يوم وثمانية وثمانون يوما وكان خروجا في اول يوم من المحرم وكان يوم الخميس بتداسنة خمس ومائة والف من الهجرة النبوية ووصلنا يوم السبت الخامس من صفر سنة ست ومائة والف احسنه تعالى لنا الختام بجاه نبي محمد عليه السلام على الدوام ثم بعد ان وصلنا بالسلامة الى دار الاقامة وهي دمشق الشام وصل اليها هذا المكتوب مكتوبا بالسلام من جدينا امير المؤمنين المولى الكرام جناب المولى زين العابدين افندي البكري الصديق صيحه قريتنا محمد امين افندي الحبي وهذه صورته الحمد لله على الاكوان من قيوضات سبوحية بجلايل الاحسان الصلاة والسلام استمر ان على الدوام على خير خليفته المتجلى بجل حقيقة والمتجلى بتجليات الانوار على ذوي البصائر والابصار محمد محمود

الثامن والثمانون
وثلاثماية

بمحبتة . المتردي برد آرزغت و ردهت و على له وصحابت
المتردين من در سجابته . و بعد سلام عليكم من الملاك
السلام . و تحيات مسكية العرف عنبريه المشام . و بركات
من الرب البر و نفعه بلاء . و اردها البحر البر و ابدي الى
حضرتكم العلية سواق بحر بواعث الادعية . و يرحم دواعي
المحبه و يزيد هيا . و يؤسس دعائم الموده . فيقوى تاكدها
لغرفكم عرفكم الله بعوارف معارفه . و افاض ثلثي سر كرم المنور
من مع لطايفه . بتاء له و طارقه . باننا بجد مزاهه تعف
في عافيه و خير ادام الله تعف علينا و عليكم ذلك من الوقايه
من كل ضير . و انا من حين توجهتم بالسلامه . و تتوجهتم
بالكرامه لم يكن لا عجز فرقتكم و لا برد حرنا بكم و البتاع
حرفتكم الا المذاكره مع قريبتكم . و المسامحه مع حبيبتنا و حبيبكم
الا وهو من عرفتم و لم تنكر . حيث لم يجد ان و بك يقبح
الذي اقول هو مفرد عصره و لا امين خضره الجسد الفذ
السيد محمد امين . و قد توجه من عندنا اليكم فها نحن ملوعون
عليه و عليكم على انه و ان كانت القلوب قريبه فان الامور
لها حق ليست فيه مريبه . قلنا لزمنا من لوازم الفراق .
و نسال الله طي شقة المين بقرب التلاق . انه جدير
بالاجاب حقيق . قادم على جمع كل صديق و رفيق . و قد وصلنا
مكاتبتكم . و سررتنا فحاطبناكم . و مراسلاتكم . و حمدنا الله
تعف على سلامتكم التي هي غايت القصد . و نسال الله
ان يجد دبره لنا منكم العهد . و نتال من قريبتكم الوفاء العهد
و يقربكم التحية الفايقه و التسليمات البهيه التي هي محضتكم
لايقه كل من ولدنا محمد اغا و مصطفى علي كتحدي اننا
و محبتكم الاكبرنا هين اندي و الشيخ اصدا منا و جميع
علمنا مصر على الوجه العام يخصوصون جنابكم باو في سلامه
واوفر اكرام . و بلغوا سلامنا جميعا لكل من ولدكم الغريز

الذي

الذي هو لكل خير حزين . و على جميع تلامذكم المكرمين و سائر
الاصحاب و من في تلك الرحاب . من الخلان و الاحباب
وانتم في امان الله و حمايته . مكملون بكون بحفظه و حمايته
و عليكم السلام . و رحمة الله على الدوام . و عساكم ان لا تدعونا
من مكاتبتكم و لا تهملوا بل لا تهملوا مراسلاتكم للاجل
مداومه الاتصال . و تاكيد المحبه و عدم الانفصال .
دتم بخير و السلام . فكنتنا له الجواب عن مكاتبتكم هذه
و ارسلنا اليه بالكتاب و في صدره هذه القصيده و نظمتها
في سلكها جواهر مديحة لغيرك فقلت .
مغرم للوصل قد حن و انا . ليت شعري كيف لتفانكم و اني .
يد و راعن عيوني افلت . و فواد يضيأهم قد ترخي .
كلما هاسيم سحرأ . من نواحيكم شكا قلب المعنى .
و انا اوهضى رفق هطلت . ادعى شوقا لكم و الليل اجنا .
ليت لا كان فراق ابدا . ليجب من حب قد تعنا .
ايها القلب تاتي و اضطر . ربما در له وصلأ من تانيا .
واحتست في الله ما قاستيه . في تسيل الحب من حنجري .
بابي الظبي الذي تا طره . ان مرنا ان مفناه و رنا .
عصن بان باليه من فرد . و هو في روضة قلبي بيني .
لت ادري ان بدا هل قد . طالع ام هو من عندني قلبي .
بابي الفضل الامام المقتفي . و الذي اوسفنا جودا و منا .
و هو زين العابدين ابن الدي . فضله الجبه الكاري يقني .
من سنى الصدوق المصطفى . افضل الامه لاها و وطننا .
بحر علم بالمعاني فايض . يجدا المطالب منه ما تمنى .
لطفة كالروض جياه الجاه . او معاني مدها لما نوهنا .
سعدت مصر به و افتخرت . و به نالت لها ما كان عننا .
وانزال الله عنها كلما . اتعب القلب من الكرب و عنا .
بابي ودي و هي دعوى شرف . بك قد فرنا بها قدرنا و سنا .

شعر فريد

خذ قصيداً لك جات تشكى من أسأ اسقيته دنا فدنا
 حيث تخم الاخ عنى اقل بعد ما كان احتفاظا لى بتنى
 يوسف المعروف بالفضل انجى حسنه المبنى لورى اتنا وجنا
 وبقيت الان فى الشام بلا ساعد احوي به ما اتخى
 وهو امر عاتقنا عن قصدكم حسب تقدير من البارى ومينا
 وله الحمد على انصاله كلها سبحانه ما قضا
 اذ له الجود علينا دايماً بالذى بدأه فينا و اكدنا
 وعليكم يا بنى الصديق مع ذاته ما افر من فضل وثنى
 وسلاه خشه المسكين فاح اهدى من يدى المديح فنا
 وعلى ال بنى الصديق مع محمد جرس النسمة طنا
 وحدا فى الركبا عضا النقا بلبل الاشجار يديك ما الحنا
 ان من اجل ما تراسلت به حيايم الادواح الانسية واجمل
 ما تبسمت له باسم اخضرات القدسية فى وجوه الخليات
 الالهية سلام الله الاوفى الاوفى وتحيته المبادكة
 التى لها القدر الابرى الابرى والنشر الارزهي الازهر
 تدخل من باب النصر بانواع الطلاقة من غير سبق ولا حصر
 وتلثم اذيا ل استار ذلك المجلس السامى فى شريف
 ذلك القصر الى حضرت من قصرت عليه المعارف والطاق
 ابا مع قصر جناب قلب الدائرة المصرية وبجرها تيك
 الدبار المرضية دره يتجان بنى الصديق وتدهم دوح
 المسلا له المباركة من بنى عميق رضوا عنه وعن اسلافه
 الكرام واجلاده الائمة الموالى العظام حضرت المولى
 زين العابدين افندي الكورى الصديق محمد بن ابي طالب
 ذاته وكل اسماءه ونفوسه وصفاته وروى له المتعسفين
 بزلال روتيه وجهه المبارك ولا زال محفوظا وعلووظا
 بعين عناية المولى الكورى تقى وتبارك وان الذى
 نزهة اليكم او لاكثره الاشواق التى لا تقدر ان تحمل بعضها

مطابا

مطابا الاوراق وبك الدعا المقبول ان ساء الله تعالى المحول
 على اجنحة الملائكة الكرام ونشر لواء الاثنية والمدائح بين
 انواع الخواص العوام وثانيا فان تفضلتم بالسؤال عن
 الاحوال فاننا وهدى احمد فى خبر وعافيه ونفخه من الله تعالى
 نحن وولدنا وجميع حاضرتنا كلهم من كبير وصغير يدركه همتكم
 التى سلكت معنا فى كل طريق سلكتها فى هذا المسير
 حتى وصلنا والله الحمد الى دمشق الشام بعون الملك
 العلام وقد غرنا من مكة المشرفة على الرجوع الى مصر
 المحروسة رفقة الركبا المصري للاستيغا التلى بحضرتكم
 الما نوسه ولكن غلب علينا همة الاخ لاجل جذب القرب
 على ما قدره الله تولى الملك الوهاب بعد ما اجتمعنا بامير
 الحاج المصري جناب مخز الاعيان حفرة بحكم ابراهيم بك
 وتكلمنا معه بقصيدك المسيرة الى جنابكم الميمون والدخول
 فى طرهما كالماملون فاتفق من قضا الله انا صحننا الاخ
 وهو بالعافية حتى وصلنا الى منزل رابع فقضى الله تعالى
 عليه بالموت وحصل لنا كمال التأسف بسبب ما حصل له من
 انقضاء الاجل والنفوت ورجعنا الى المدينة مع ولدنا اسمعيل
 وبقيت الاخوان بسم الى بلادنا دمشق الشام بالراحة
 والامان وقد وصل اليها مكوكبكم الذى ارسلتموه
 اليها فى اشرف الازمان واجمل الاوان والسلام التام
 وقد اجبنا ايراد مكاتب اخرا رسلنا اليه ورضنا
 ما تبسم من الهدية بين يديه وهو اخر العهد به وعمر اسئلة
 وخطام ما وجد من همتنا فى طريق مكاتبته ان اجمل ما
 تراسلت به حيايم الادواح الخضية الالهية واجمل ما تبسمت
 له وجوه اخرا يد الرحمانية وازهى الخطابات الانسانية
 واهى المكاتبات الاحسانية سلام يبنحز النسيم من
 عطره فى علاه ويتعبر كافو البطاح ان اجر عليه ان ياله لا يحد

البيان ولا يحوى بدايعة البيان . تقف الفصاحة دون
 ايضاحه . وتجزئه لابل البلقا عن استقصاها . الى الجناح
 العالي والقدر العالي . والكوكب المشرق المتلالي . وحسنه
 الايام والليالي . شريف تلك الذات . ولطف هاتيك
 الصفات . وتروك فيها امثاله . كيف لا وهو الذي تكفى
 حالة الشرفين . وتاضى نيب لطفين . واحدهما الزمان
 وقطب مدره . وكسنة الذي لا يهتدي لطرق التحقيق
 الا بمساره . المولى المنار الى جناح الرقيب اعلاه . دام مجده
 وعلاه . ولا يرحى ايدي المعالي اليه كدوده . ومعاقب
 الفرع عليه معقوده . فان سال عن حال هذا الداعي فالجواب
 على كل حال . وكثر الاسواق تقتضى بسط الكلام . وانا
 لتعجز عن بعض وصفه ولو ان ما في الارض من شجر اقلام .
 اذا وصف للناس اسواقهم فتوفي لذلك لا يوصف . وكيف
 اعبر عن حاله . وهو على جميعهم ان ينشأ قدير . والحرس
 على كل حال . والصلوة والسلام على سيدنا محمد واصحابه
 وجميع الال . ولتختتم هذا الكتاب بايات عملناها بغلبة
 الشوق الى ذلك الكتاب . وتذكروا الاقطار كجارية . والانوار
 المجدية . وذلك قولنا على حب الداعي العتيق . سو .
 نصيبي ذاك الحبي والمقام . فعلى الامل والدار السلام .
 كلما عن لي تذكوت عهدا . عرفتي به الربا والخيام .
 لبت شعري انا هنا لك والا . في مكاني هنا وهذا منام .
 هذه طيبه وهذا المصلي . والمثنى هذا المثنى الامام .
 قريبي يا صوفي من جماعتهم . كثر الشوق واستغفر الهيام .
 يا بروقا لابرقين اضاعت . في الدياجي كانها الاثام .
 طمعتني بوصول سكان سلع . والنقايت لي هنا المرام .
 ربما سهل الصغار جاد . ثم منه تحققت اوها م .
 اير يا منشدي مدايح طه . سيد الرسل اتنى مسترام .

العشني

العشني الذكرى وروى علي . وبها قد ازيل على السقام .
 فانا فاعلم بروية سبب . وصفه لو ندم هذا الكلام .
 اسبح العين ابلغ الوجه طلق . اقلح النقر ابيض بسا .
 خصاصة الكلام الذي لا . تسطيع الكتابة الا فيهم .
 اعط الحسن كله ونسب طر . منفر قبل في ان يعقوب هاس .
 حن جلع اليه وهو جاد . وتبدل اليه والغرام .
 ثم من لم يسكن الجذع حتى . ناله الاغباق والالترام .
 ولقد ازل الاله عليه . وبني من زيل الظلام .
 وانجلى عمه النفوس وبانت . حكم الله فيه والاحكام .
 وهو ذكروا من لم يعجز في . نطق رقايتهم والاسقام .
 سورا فحمت بلاعتها من . فاق في العرب نثره والنظام .
 ومعاني كان من يجوز . تهاز بها الذكي والاعلام .
 ينقضي الدهر والجباب منه . ما لها الانقضاء والا انصرام .
 ابلغ العرب قداني بكتاب . ابلغ الكتب فيه ما لا يرام .
 وهو هادي الى السبل بحق . حظ عبد الفتى له استلام .
 يترجاه في القيامه ذخر . فعليه الصلاة ثم السلام .
 تمت الوجه المبارة العظمة . والدرع البهي اللطيف . على يد ابي عبد
 الفقير الحقير الضعيف . كعترف بالذنب والتقصير .
 الراجي عفوره القدير . ابراهيم العمير .
 القفا في العمود كني نسي .
 ولجده على كل حال .
 اير .
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى المر وصحبه وسلم
 وخلف في ملك احمد بن عبد الرحمن بن الحكم
 في سنة الف الف اربع مائة وستون وخمسة وثلثمائة



رجل وامرأة قتلتا زيفا جها
فان طاعها فهو امر مستكمل
على زخرف الدنيا فاهو قابل
وان عصاها فهو امر قاتل

الرواه في فضائل

ابن قبيز ابن تاج ابو كيد هم قرابيه محسن نصراني تالي

